٤١٥

ش . ج

شرح شواهد مغنى اللبيب، تأليف عبد الرحمن بن
ابي بكر، جلال الدين السيوطي (-٩١١هـ). كتب في
القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.

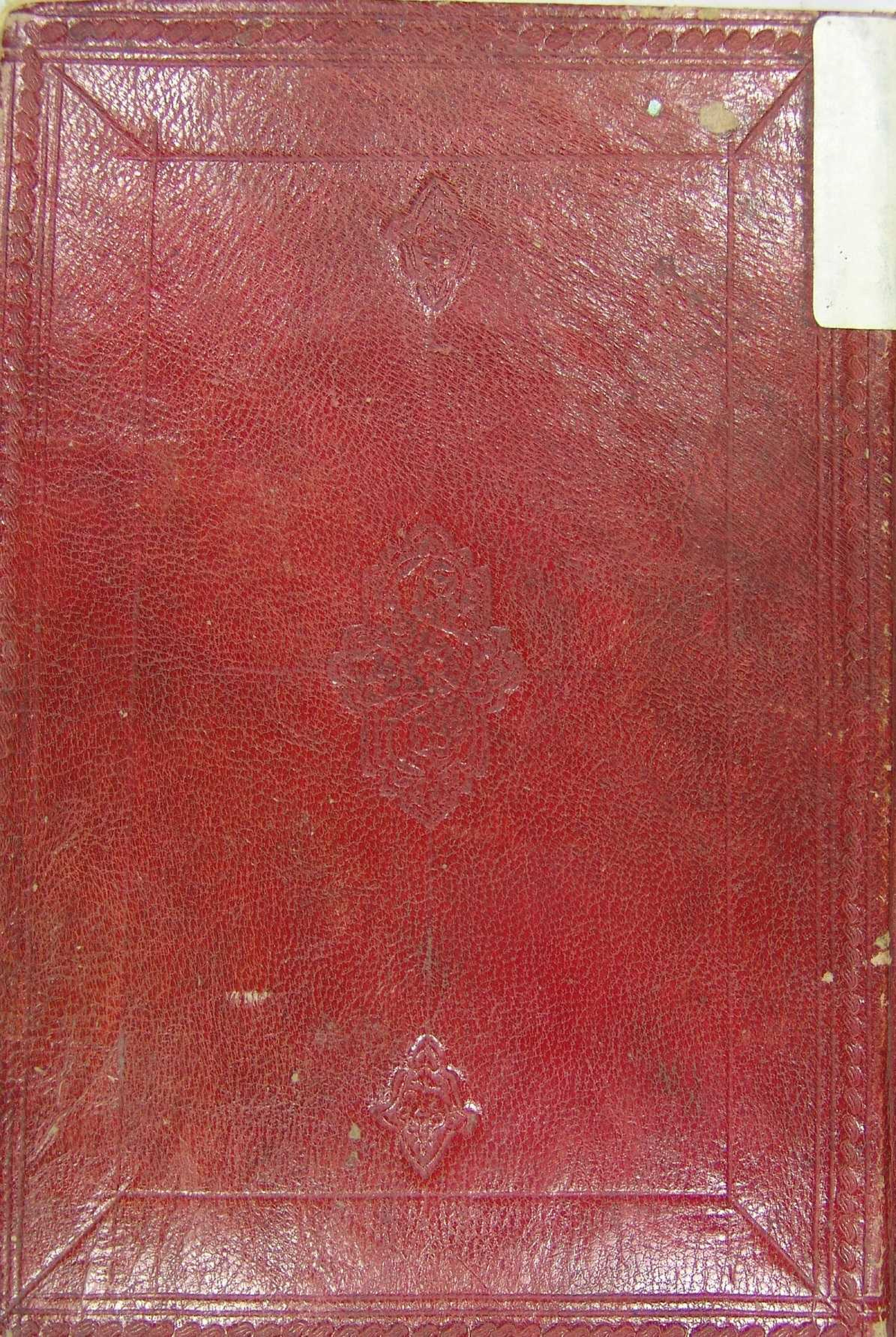
٣٠٨ ق ٢١ س ٥ر٢١×٥ر١٤سم

نسخة جيدة، المتن بالحمرة، خطها نسخ حسن.

الاعلام ٤: ٧١، مكتبة الجلال السيوطي: ٢٣٠

٢٢٨

١- النحو، اللغة العربية ١- الجلال السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر - ٩١١هـ ب- تاريخ النسخ



بثلث عشر قرش

يا طبيبا بالآنسون يداوي   ليس ما بي يطب بالآنسون
داوني يا معالجي باسم قوم   كلما مر ذكرهم آنسوني

متن مختصر مغني اللبيب   بثلث

دخل في ملك [illegible] محمود [illegible]
الشيخ محمد [illegible]
سنة ١٢٩٩

١٠٤١

شواهد مغني اللبيب

ب ١٠ ١٤٠٠

٩٠

الآن بالشراء الشرعي
حسن بن حاج محمود
٢٠ ح ١٣٠٦ سنه

ف ١/٢٧٦
٢٥/٢/١٢٩٨ هـ

شواهد المغني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فتق ألسن العرب العاربة بالفصاحة فكانت تجري بذلك ولا تجارى
ومنحهم الأفهام القويمة التي فضلوا بها على من سواهم من اليهود والمجوس والنصارى
وفتح أذهانهم لاستخراج المعاني الدقيقة فلم تخف عليهم ولا تتوارى ٥ وتمم فخرهم
بان ارسل منهم نبيا ٥ وانزل عليهم كتابا عربيا ٥ لا تداني الكتب مقدارا ٥ فقمع بسيفه
الملحدين ٥ وشرع لاتباعه حدود الدين ٥ ورفع له منارا ٥ صلى الله عليه وعلى آله
اقربا واصهارا ٥ واصحابه مهاجرة وانصارا وبعد فان لنا حاشية على مغني
اللبيب لابن هشام مسماة بالفتح القريب ٥ اودعتها من الفوائد والفرائد ٥ والغرائب
والزوائد ٥ ما لو رامه احد غيري لم يكن له الى ذلك سبيل ولا فيه نصيب ٥ وكان من جملة
ذلك شرح ما فيه من الشواهد ٥ على وجه مختصر مع التعرض لامور فيها لم يذكرها من كتب عليه
لاحتياجها الى سعة الاطلاع وكثرة النظر ثم خطر لي ان افرد الكلام في الشواهد ٥
فشرعت في كتاب بسيط ٥ وجامع محيط ٥ اورد فيه عند كل قصيدة بيت القصيدة
بتمامها ٥ واتبعها نفائس ولطائف يبهج الناظر حسن نظامها ٥ فرايت الامر في ذلك
يطول ٥ والانسان كثير السآمة ملول ٥ بحيث اني قدرت تمام ذلك في اربع مجلدات ٥



فعدلت الى طريقة وسطى عن تلك الطريقة الاولى ٥ مع ضمان الفوائد التي لا يستطيعها
الا ذو يد طولى ٥ فاورد اولا البيت المستشهد به ٥ ثم اتبعه بتسمية قائله ٥ والسبب الذي
لاجله قيلت القصيدة ٥ ثم اورد من القصيدة ابياتا استحسنها ٥ اما لكونها مستشهدا بها
في موضع آخر من الكتاب فاوردها ٥ ليعلم ان الجميع من قصيدة واحدة ٥ او لكونها مستشهدا
بها في غيره من الكتب العربية والبيان ٥ او لكونها مستعذبة النظم مستحسنة المعنى لاشتمالها
على حكمة او مثل او نادرة او وصف بليغ او نحو ذلك وان كان البيت من مقطوعة وهي
ما لم تزد على عشرة ابيات ذكرتها بكمالها وقد اذكر القصيدة بكمالها لقلة ابياتها وكونها
كلها مما يستحسن كقصيدة السموأل التي اولها ✱ اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ✱
او لكون المص قد استشهد بكثير من ابياتها كقصيدة الاعشى التي اولها
✱ الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا ✱ ثم اتبع ما اورده من الابيات بشرح ما اشتملت
عليه من الغريب والمشكل وبيان ما تضمنته من الاستشهادات العربية ٥ والنكت الشعرية
وما يتعلق بها من فائدة ونادرة ومواردة ثم اتبع ذلك بالتعريف بقائلها وذكر نسبه
وقبيلته وعصره وهل هو جاهلي او مخضرم او اسلامي ٥ مراعيا في كل ذلك الطريق الوسط
لا مجحفا في الاختصار ٥ ولا مبالغا في الاطناب والاكثار ٥ وقد تتبعت لذلك شروح
الدواوين المعتبرة ٥ وكتب الامالي وامالي ابن دريد والشواهد المشتهرة ٥ كشرح ديوان
امرئ القيس وزهير والنابغة الذبياني وطرفة وعنترة وعلقمة بن عبدة واوس بن حجر والاعشى
ومالك بن حريم والحرث بن حلزة وفروة بن مسيك والافوه وحسان بن ثابت وجميل
والاخطل وجرير والفرزدق وليلى الاخيلية والمقنع الكندي والنمر بن تولب وسواد وشرح
المفضليات لابن الانباري وشرح شعر الهذليين لابي سعيد السكري وكالكامل للمبرد
ونوادر ابن الاعرابي ونوادر ابي عمرو الشيباني ونوادر ابي زيد ونوادر اليزيدي وامالي ثعلب
وامالي ابن دريد وامالي الزجاجي الكبرى والوسطى والصغرى وامالي ابن الانباري وامالي القالي

وشرح الحماسة الطائية للمرزوقي والتبريزي وللبياري والحماسة البحترية وشرح المعلقات
السبع وما ضم اليها للتبريزي ولابي جعفر النحاس وشرح الهاشميات السبع للكميت
وشرح القصايد المختارة للتبريزي وشرح شواهد سيبويه للسيرافي وللاعلم وللزمخشري
وشرح شواهد الايضاح لابن يسعون وشرح شواهد اصلاح المنطق لابن السيرافي
وللتبريزي وشرح شواهد الجمل للخضراوي وللبطليوسي وللتدميري ومنتهى المطلب من
اشعار العرب لابن ميمون وهو مجلد يشتمل على اكثر من الف قصيدة خلا المقاطيع وعدة
ابياته اربعون الف بيت وكتاب النساء الشواعر للحسن بن الطراح والاغاني لابي الفرج
الاصبهاني والمؤتلف والمختلف في اسماء الشعراء لابي القاسم الآمدي وطبقات الشعراء لمحمد
بن سلام الجمحي ومعاني الشعر لابي عثمان الاشنانداني وابيات المعاني لابن قتيبة وايام العرب
المشهورة لابي عبيدة معمر بن المثنى ومقاتل الفرسان له وتهذيب الخطيب للتبريزي والترقيص
والترقيص لمحمد بن المعلى الازدي خارجا عما ظفرت به في اثناء المجاميع والتذكرات وتخاريج
المحدثين وتواريخهم وارجو ان تم هذا الكتاب ان يكون جامعا في هذا الباب مغنيا عن
الطلاب للطلاب كافيا في جميع الشواهد العربيه وافيا لما يحتاج اليه في ابيات الكتب
الادبيه والى الله الضراعة في التوفيق لاتمامه والاعانة على اختتامه بمنه وانعامه وانشد

* اشارت كليب بالاكف الاصابع *

هذا عجز بيت للفرزدق وصدره * اذا قيل اي الناس شر قبيلة * من قصيدة يهجو بها جريرا
ويرد عليه قصيدة له على هذا الروي واول هذه القصيدة

* منا الذي اختير الرجال سماحة * وجودا اذا هب رياح زعازع *
* ومنا الذي اعطى الرسول عطية * اسارى تميم والعيون دوامع *
ومنها * ومنا الذي يعطي المئين ويشتري * العوالي ويعطي فضله من يدافع *
ومنها * اولئك آبائي فجئني بمثلهم * اذا جمعتنا يا جرير المجامع *

فواعجبا

ومنها * فواعجبا حتى كليب تسبني * كان اباها نهشل او مجاشع *
ومنها * تنح عن البطحاء ان قديمها * لنا والجبال الراسيات الفوارع *
* اخذنا بآفاق السماء عليكم * لنا قمراها والنجوم الطوالع *
ومنها * اتعدل احسابا لئاما ادقة * باحسابنا اني الى الله راجع *

قوله منا الذي اختير الرجال قال ابن الشجري في اماليه هو منصوب بنزع من على حد قوله
واختار موسى قومه وقد استشهد به سيبويه على ذلك والزعازع جمع زعزاع وزعزوع
والزعزاع الرياح الشديدة قال الاعلم وصف قومه بالجود والكرم عند اشتداد الزمان
وهبوب الرياح واراد بذلك من الشتاء ووقت الجدب وسماحة وجودا نصبا على التمييز
او المفعول له او الحال من الرجال قال المص في شواهده وكونه مفعولا له قاله من لا يشترط
فيه الاتحاد في الفاعل لان السماحة ليست فعل الذي اختار وكونه تمييزا على انه محول
من نايب الفاعل اي اختيرت سماحته ثم صار اختير هو سماحة وقوله اولئك آبائي
استشهد به اهل المعاني على استعمال الاشارة للتعريض بغباوة السامع بحيث انه
لا يفهم الا المحسوس المشار اليه وقوله فجئني بمثلهم قال شارح ابيات الايضاح البياني
هو امر تعجيز لانه قد تحقق عنده انه ليس للمخاطب مثل ابائه وقوله يا جرير المجامع اورده
جار الله في اساس البلاغة مستشهدا به في قوله جمعتهم جامعة اي امر من الامور
التي يجتمع لها وقوله فواعجبا قال التدمري في شرح ابيات الجمل يروى بالتنوين وطرحه
وقوله حتى كليب تسبني استشهد به المص في مبحث حتى على دخولها على جملة الابتداء
وكليب بن يربوع رهط جرير جعلهم في الضعة بحيث لا يسامون مثله لشرفه ونهشل
ومجاشع رهط الفرزدق وهما ابنا دارم وقوله البطحاء الموضع الواسع واراد هنا بطحاء
مكة والراسيات الثابتات والفوارع بفاء وراء وعين مهملة الطوال وافاق السماء نواحيها
وقمراها الشمس والقمر من باب التغليب واورد المص هذا البيت في الكتاب الثامن شاهدا عليه

التدمري خ

وقيل اراد بالقمرين هنا محمدا وابراهيم الخليل عليهما الصلوة والسلم وبالنجوم الطوالع الخلفاء الراشدين
وليأم جمع لئيم ضد الكريم واوغاد جمع دقيق ضد الخليل قوله اشارت كليب بالجر على حذف الجار
وابقاء عمله اى الى كليب ورواه ابن حبيب كليبُ بالرفع وقال هو على تقدير هذه كليب وقال المص
في شواهده والاصل اشارة الى كليب لا كف بالاصابع فاسقط الجار وقلب الكلام فجعل الفاعل
مفعولا وعكسه وقال غيره يروى اشرت بدل اشارت يريد اشارت اليها بانها شر الناس يقال
لا تشر فلانا ولا تشنعه يعني لا تشر اليه بشر ولا تذكره بامر قبيح ثم رايت المص قال في تذكرته
اورد الخفاف البيت بلفظ اذا قيل من في الناس شر قبيلة اشارت كليب ففيه ثلث
مخالفات من في الناس وقبيلة منصوبا وكليب مرفوعا ثم قال الخفاف وقبيلة نصب على
التمييز وكليب بتقدير هي كليب وفي المجمل اورده على وجه اخر فليراجع انتهى **فائدة**
الفرزدق اسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان
بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم مقدم شعراء العصر ابو فراس التميمي
البصري روى عن علي بن ابي طالب ع وابي هريرة والحسين وابن عمر وابي سعيد رضهم والطرماح الشاعر
وعنه الكميت الشاعر ومروان الاصغر وخالد الحذاء واشعث بن عبد الملك والصعق بن ثابت
وابنه لبطة بن الفرزدق وحفيده اعين بن لبطة وفد على الوليد وسليمن ورثيهما
وذكر الكلبي انه وفد على معوية قال الذهبي ولم يصح وقال ابن دريد كان غليظ الوجه جهما
فلذلك لقب بالفرزدق وهو الرغيف الضخم وذكره الجمحي في الطبقة الاولى من الشعراء
الاسلاميين قال ابو عمرو كان شعراء ثلثة من شعراء الاسلام تشبه شعراء ثلثة من شعراء
الجاهلية الفرزدق بزهير وجرير بالاعشى والاخطل بالنابغة قيل فهلا شبهوا جريرا بامرئ القيس
قيل هو بالاعشى اشبه كانا بازين يصيدان ما بين الكركي الى العندليب وشبه شعر
الفرزدق بشعر زهير لمتانتهما واعتبارهما والاخطل بالنابغة لقرب ماخذهما وسهولتهما
قال وافضل الثلثة الاخطل ولو ادرك من الجاهلية يوما واحدا ما قدمت عليه جاهليا ولا

اسلاميا

اسلاميا وكان يونس يفضل الفرزدق على جرير ويقول ما تهاجا شاعران قط في جاهلية
ولا اسلام الا غلب احدهما على صاحبه غيرهما فانهما تهاجيا نحوا من ثلثين سنة فلم يغلب
واحد منهما على صاحبه وقال ابو عمرو بن العلاء لم ار بدويا اقام بالحضر الا وفسد لسانه غير
رؤبة والفرزدق وقال ابن شبرمة كان الفرزدق اشعر الناس وقال يونس بن حبيب ما شهدت
مشهدا قط وذكر فيه جرير والفرزدق فاجمع اهل ذلك المجلس على احدهما وقال ابن داب الفرزدق
اشعر عامة وجرير اشعر خاصة واخرج ابو الفرج في الاغاني عن يونس قال لولا شعر الفرزدق لذهب
ثلث لغة العرب وقال الجاحظ كان الفرزدق صاحب نساء وزنا وكان لا يحسن بيتا واحدا في
صفاتهن واستمالة هواهن ولا في صفة عشق وتباريح حب وجرير في ضده فارادتهن
وخلوه في وصفهن احسن خلق الله تشبيبا واجودهم تسبيبا وقال ابو عمرو بن العلاء حضرت
الفرزدق وهو يجود بنفسه فما رايت احسن ثقة بالله منه قال وذلك في اول سنة عشر
ومائة فلم البث ان قدم جرير من اليمامة فاجتمع اليه الناس فما انشدهم ولا وجوده فقلت له
ولا وجدوه كما عهدوه فقلت له في ذلك فقال انا اطفا والله الفرزدق جمرتي واسال
عبرتي وقرب منيتي ثم رد الى اليمامة فنعي لنا في رمضان من السنة وقيل انهما ماتا سنة احدى
عشرة ومائة وقيل انهما سنة اربع عشرة ومائة واخرج ابن عساكر عن ابي الهيثم الغنوي
قال لما مات الفرزدق بكى جرير فقيل له اتبكي على رجل يهجوك وتهجوه منذ اربعين سنة قال
اليكم عني فوالله ما تساب رجلان ولا تناطح كبشان فمات احدهما الا تبعه الاخر عن قريب
فمات بعده باربعين يوما وصعصعة جد الفرزدق صحابي قدم على رسول الله صلعم له رواية
وكان يحيي المؤودات واخرج ابو عبيدة وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن مغيرة قال لم يكن احد
من اشراف العرب بالبادية كان احسن دينا من جد الفرزدق وهو الذي احيا الموؤدة وحمل على
الفرس وهو الذي افتخر به الفرزدق فقال

وجدي الذي منع الوائدات ✱ واحيا الوئيد فلم يوأد

وجدّه محمد بن سفيان احد من سمّي محمدًا في الجاهلية **فائدة** قال الامدي في المؤتلف والمختلف في الشعراء شاعر يكنى ابي الفرزدق وهو ابو الفجيج بن عبد الله السلولي مولى لبني هلال وانشد

فيه كما عسل الطريق الثعلب

هذا بعض بيت لساعدة بن جؤية يصف فيه الرمح وقبل ذلك

فتعاوروا ضربًا واشرع بينهم … اسلات ما صاغ القيون وركّبوا

من كل اظما عاترٍ لا شانه … قصر ولا راش الكعوب معلّب

خرق من الخطّي اغمض حدّه … مثل الشهاب رفعته يتلهّب

لدن بهزّ الكف يعسل متنه … فيه كما عسل الطريق الثعلب

واول القصيدة

هجرت غضوب وحبّ من يتجنّب … وعدت عواد دون وليك تشعب

شاب الغراب ولا فؤادك تارك … ذكر الغضوب ولا عتابك يعتب

قوله غضوب هو اسم امرأة بدليل انه لم يصرفه فادخاله اللام فيه في قوله ذكر الغضوب اما للضرورة كقوله باعد امّ العمرو من اسيرها اولانها لمح الصفة وقوله وحبّ من يتجنب قال السكري اي حبّ بها الى متجنبة وقال ابو نصر يريد ما احبّ الينا من يتجنبنا يعني هذه المرأة وقال ابو عمرو اي احبب بها وعدت عواد اي صرفت صوارف وقيل شغلت شواغل والمفرد عادية والولي القريب وتشعب بفتح اوله والعين المهملة تصرف وقيل لا تجي على القصد بل تاتي غير مستقيمة ويروى عن طلابك تشعب باعجام العين اي تخالف بك قوله شاب الغراب اي طال عليك الامر حتى كان ما لا يكون لان شيب الغراب لا يكون ويروى شاب القذال وهو آخر ما يشيب من الراس ولا عتابك يعتب بالبناء للمفعول اي لا تستقيل بعتبى ولا رجوع وتعاوروا تداولوا اي ضرب بعضهم بعضًا هذا مرة وهذا مرة ويروى ضربًا بالمعجمة والمهملة اي وثوبًا واشرع اورد الطعن كما تشرع

الذابة للشرب والاسل بفتحتين الرماح والقين الحداد قال السكري وكل صايغ قين الا الكاتب واظما اسمر وعاتر بالمهملة والفوقية وراء شديد الاضطراب ويروى من كل اسمر ذابل والذابل ما جفّ بعض الجفاف وفيه لين وشانه عابه والراش الخوار الضعيف ومعلّب بالعين المهملة اي مشدّد بالعلبا وهو عصب العنق اي لم يشنه قصر ولا شدّ لضعف فيه وقوله خرق بكسر الخاء وسكون الراء قال السكري ضربه مثلًا فجعله في الرماح مثل الخرق في الرجال الذي يتخرق في الخير والمال قال ويقال الخرق الذي يتخرق في الامور وقال الجمحي خرق خرق ماض من حديد واغمض الطف ودقق والشهاب السراج ولدن اي ناعم هكذا رواه سيبويه والباء بمعنى في متعلقة به اي هو لدن اذا اهتز وان كان صلبًا اذا عجم ورواه السكري وفسره باللذيذ وقال المص في شواهده اي مستلذ عند الهز للينه قال والباء متعلقة بيعسل ويعسل بمهملتين يضطرب اضطراب الثعلبي في عسلانه وقال المص العسلان الاضطراب وهو في الاصل سير سريع في الاضطراب قال ابو عبيدة يقال في الذيب عاسل وفي الرماح عسال ومنه طرفه قال ابن يسعون شبهه بمتن الثعلب لما وصفه بالعسلان وهو جريه الذي يضطرب فيه متنه قال ويحتمل ان يريد ثعلب الرمح وهو طرفه الداخل في السنان اي يضطرب وسطه كما يضطرب طرفه لاعتداله واستوائه قال ويجوز ان يكون نبه بالابعد على الاقرب لانه اذا اهتز وسطه فاطرافه اولى وبهذا جزم المص قال السكري ويروى يعسل نصله وقوله فيه قال السكري اراد في كفّه يقول يضطرب نصله كما يضطرب طرفه لاعتداله واستوائه قال ويجوز ان يكون نبه بالابعد على الاقرب لانه اذا اهتز وسطه فاطرافه اولى وبهذا جزم المص قال السكري اراد في كفه يقول يضطرب نصله كما يضطرب الثعلب في الطريق اذا عدا فاعاد الضمير على الرمح وقال ابن يسعون اي في الهز وقال المص الضمير للدن او للهز وصف رمحا لين الهز فشبه اضطرابه في نفسه او في هزه

بعسلان الثعلب في سيره والكاف للتشبيه وما مصدرية اى كعسلان الثعلب وقوله
الطريق اى في الطريق فاسقط الجار وعدى الفعل اتساعا وقد اعاد المص هذا البيت
في الكتاب في الباب الرابع والخامس **فائدة** قائل هذه الابيات ساعدة بن جؤية
بضم الجيم وفتح الواو بلا همزة وضبطه المص في شواهده بضم الجيم وفتح الهمزة وتشديد
الياء وقيل ابن جوين بالنون ابن عبد شمس بن كليب بن كعب بن صبح بن كاهل بن الحرث
بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان شاعر هذيل خ
مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام واسلم وليست له صحبة ذكره ابن حجر في الاصابة في القسم
الثالث فيمن له ادراك ولا رواية له

الباب الاول في شواهد الهمزة وانشد

*** أفاطم مهلا بعض هذا التدلل ***

هذا صدر بيت لامرئ القيس بن حجر الكندي من معلقته المشهورة وتمامه

*** وان كنت قد ازمعت صرما فاجملي *** وبعده

* وان كنت قد ساءتك مني خليقة * فسلي ثيابي من ثيابك تنسل *
* اغرك مني ان حبك قاتلي * وانك مهما تأمري القلب يفعل *

وقد استشهد المص من هذه المعلقة بنحو من عشرين بيتا تاتي في محالها وسياتي مطلعها
في حرف الفاء وفاطم بالفتح منادى مرخم على لغة الانتظار وهي فاطمة بنت العبيد بن
ثعلبة العذرية ومهلا مصدر امهلي واصله امهالا حذف زوائده وجعل بدلا من التلفظ
بالفعل كضربا زيدا وهو الناصب لبعض وقيل الناصب محذوف تقديره امهلي وقيل اتركي
والتدلل بالمهملة من الدل بالفتح بمعنى الغنج والازماع بالزاي الاجماع على الشيء وتصميم
العزم عليه قال الكسائي يقال ازمعت الامر ولا يقال ازمعت عليه وقال الفراء ازمعته
وازمعت عليه بمعنى والصرم بفتح الصاد المهملة مصدر صرم الشيء قطعه وبضمها اسم
للقطيعة والاجمال الاحسان والبيت استشهد به المص على ورود الهمزة لنداء القريب واستشهد به

في التوضيح

في التوضيح على ان نداء ما فيه التاء مرخما اكثر من ندائه تاما اخرج ابن عساكر عن الاصبغ بن عبد
العزيز قال سالت نصيبا (نعيبا خ) اي بيت قالت العرب انسب فقال قول امرئ القيس أفاطم مهلا
بعض هذا التدلل البيت **فائدة** امرؤ القيس هذا هو ابن حجر بتقديم الحاء المضمومة المهملة
على الجيم الساكنة ابن الحرث بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معوية بن الحرث
بن معوية بن ثور بن مرتع بن معوية بن كندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد
يكنى ابا زيد (يزيد خ) ويقال ابو وهب ويقال ابو الحرث وبه جزم ابن دريد في الوشاح وقال العسكري
في كتاب التصحيف سالت ابن دريد عن كنية امرئ القيس واسمه فتوقف ثم قال يقال عدي
فسالت عنها ابا الحسين النسابة فذكر ان اسمه مليكة وكنيته ابو كبشة وان اباه كان
ينهاه عن قول الشعر ويرفع نفسه وولده عن ذلك وانه سمع منه شعرا فامر غلاما له بقتله
وان ياتيه بعينيه فانطلق الغلام فاستودعه جبلا منيعا وعلم ان اباه سيندم على قتله وعمد
الى جوذر كان عنده فنحره واقتلع عينيه فاتى بهما حجرا فندم حجر حتى هم بقتل الغلام فقال له
ابيت اللعن اني لم اقتله قال فاين هو قال استودعته جبل كذا قال فاتني به فاتاه به فلم
يقل بعدها شعرا حتى قتل ابوه قال الاصمعي وكان يقال لامرئ القيس الملك الضليل و[illegible]
عمرو الملك المقصور لانه اقتصر على ملك ابيه ووقع لامرئ القيس في الملك وقائع
مع المنذر بن ماء السماء وغيره وورد الروم وابتعه بحلة مسمومة فلما لبسها احس
بالموت ومات بانقرة من بلاد الروم ومن الاقوال في اسم امرئ القيس حندج بضم الحاء
والدال المهملتين وسكون النون بينهما واخره جيم حكاه ابن يسعون في شرح ابيات
اصلاح المنطق والنسبة الى امرئ القيس مرقسي واشعر المراقسة ابن حجر هذا وبعده امرؤ القيس
الذائد وهو اول من تكلم في نقد الشعر وقال العسكري في التصحيف ائمة الشعراء اربعة
امرؤ القيس والنابغة وزهير والاعشى وفي تاريخ النحويين للمرزباني قال ابو عمرو اتفقوا
على ان اشعر الشعراء امرؤ القيس والنابغة وزهير والاعشى فامرؤ القيس من اليمن والنابغة وزهير من مضر

والاعشى من ربيعة قال واشعر الاربعة (العرب خ ل) امرؤ القيس ثم النابغة ثم زهير ثم الاعشى ثم
بعدهم جرير والفرزدق والاخطل وقال يونس كان علماء البصرة يقدمون امرؤ القيس
واهل الكوفة يقدمون الاعشى واهل الحجاز والبادية يقدمون زهيرا والنابغة
وقال ابن سلام مر لبيد بالكوفة في بني (من) نهد فسألوه من اشعر الناس فقال الملك الضليل
قيل ثم من قال الغلام القتيل يعني طرفة قيل ثم من قال الشيخ ابو عقيل يعني نفسه وقال
الاصمعي سالت بشارا من اشعر الناس قال فقال اجمع اهل البصرة على امرئ القيس وطرفة
وقيل للفرزدق من اشعر الناس فقال امرؤ القيس اذا ركب والنابغة اذا رهب
وزهير اذا رغب والاعشى اذا طرب وقد ذكر محمد بن سلام الجمحي امرؤ القيس في الطبقة
الاولى من الشعراء الجاهليين وقال الفراء كان زهير واضح الكلام مكتفية بيوته
منها البيت بنفسه كاف وكان جيد المقاطع وكان النابغة جزل الكلام حسن الابتداء
والمقطع تعرف في شعره قدرته على الشعر لم يخالطه ضعف الحداثة وكان امرؤ القيس شاعرهم
الذي علم الناس الشعر والمديح والهجاء بسبقه اياهم وكان لطرفة شيء ليس بالكثير
وليس كما يذهب اليه بعض الناس لحداثته وكان لو متع بسن حتى يكثر معه شعره
كان خليقا ان يبلغ المبالغ وكان الاعشى يضع لسانه من الشعر حيث شاء وكان
الحطيئة نقي الشعر قليل السقط حسن الكلام مستويه وكان لبيد وابن مقبل يجريان
مجرى واحد في خشونة الكلام وصعوبته وليس ذلك بمحمود عند اهل الشعر واهل
العربية يشتهونه لكثرة عربيته وليس يجود الشعر عند اهله حتى يكون صاحبه
يقدر على تسهيله وايضاحه فاذا نزلت عن هؤلاء فجرير والفرزدق فهما اللذان فتقا
الشعر وعلماه الناس وكادا يكونان خاتمي الشعر وكان ذو الرمة مليح الشعر يشبه فيجيد
ويحسن ولم يكن هجاء ولا مداحا وليس الشاعر الا من هجا فوضع ومدح فرفع كالحطيئة والاعشى
وانهما كانا يرفعان ويضعان وقال عمرو ابن شيبه في طبقات الشعراء الشعر والشعراء

اول

اول لا يوقف عليه وقد اختلف في ذلك العلماء وادعت القبايل كل قبيلة لشاعرها انه الاول
ولم يدعوا ذلك لقايل البيتين والثلثة لانهم لا يسمون ذلك شعرا فادعت اليمانية لامرئ
القيس وبنو اسد لعبيد بن الابرص وتغلب لمهلهل وبكر لعمرو بن قميئة والمرقش الاكبر
واياد لابي دواد قال وزعم بعضهم ان الافوه الاودي اقدم من هؤلاء وانه اول من قصد
القصيد (القصائد خ) قال وهؤلاء النفر المدعى لهم التقدم في الشعر متقاربون لعل اقدمهم لا يسبق الهجرة
بماية سنة او نحوها وقال ابو عمرو افتتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة وقال ابو عبيدة معمر
بن المثنى الشعراء المتقدمون يعني النوابغ منهم امرؤ القيس بن حجر والنابغة زياد بن عمرو وزهير
بن ابي سلمى والاعشى رابعهم واخرج ابن عساكر عن ابي (ابن خ) الكلبي قال اتى قوم رسول الله صلعم فسألوه
عن اشعر الناس فقال ائتوا حسانا فاتوه فقال ذو القروح يعني امرؤ القيس لانه لم يعقب ولدا
ذكرا بل اناثا فرجعوا فاخبروا رسول الله صلعم بذلك فقال صدق رفيع في الدنيا خامل في الاخرة
شريف في الدنيا وضيع في الاخرة وهو قايد الشعراء الى النار وفي المؤتلف للآمدي ان امرأ
القيس كان يلقب ذو القروح لانه لما لبس الحلة المسمومة تقرح جلده ومات فقيل له ذو
القروح واخرج ابن عساكر في تاريخه من حديث ابي هريرة مرفوعا امرؤ القيس قايد الشعراء الى
النار لانه اول من احكم قوافيها واصل الحديث في الصحيح بدون اخره بلفظ حامل لواء الشعراء
الى النار وقال ابن شيبه في المصنف حدثنا ابو سفيان اسامة عن ابي شراعة عن عبادة
بن نسي قال ذكروا الشعراء عند رسول الله صلعم فذكروا امرؤ القيس فقال النبي صلعم مذكور في الدنيا
منذكور في الاخرة حامل لواء الشعراء في جهنم يوم القيمة قال واخرج المعافى بن زكريا في كتاب
الجليس من طريق هشام بن محمد بن السايب حدثني فروة بن سعيد بن عفيف بن معدي كرب عن
ابيه عن جده قال بينا نحن عند رسول الله صلعم اذ اقبل وفد من اليمن فقالوا يا رسول الله قد
احيانا الله ببيتين من شعر امرئ القيس قال وكيف ذلك قالوا اقبلنا نريدك حتى اذا كنا
ببعض الطريق اخطانا الطريق فمكثنا ثلثا لا نقدر عليه فتفرقنا الى اصول طلح وشجر ليموت

كل رجل منا في ظل شجرة فبينا نحن باخر رمق اذا راكب يوضح على بعير فلما راه بعضنا قال واراكب يسمع

لما رات ان الشريعة همها ... وان البياض من فرايصها دامي
تيممت العين التي عند ضارج ... يفي عليها الظل عرمضها طامي

فقال من يقول هذا الشعر وقد راى ما بنا من الجهد قلت امرؤ القيس بن حجر قال ما كذب وان هذا الضارج فنظرنا فاذا بيننا وبين الماء نحو من خمسين ذراعا فحبونا اليه على الركب فاذا هو كما قال امرؤ القيس عليه العرمض ويفي عليه الظل فقال رسول الله صلعم ذاك رجل مذكور في الدنيا منسي في الاخرة شريف في الدنيا خامل في الاخرة بيده لواء الشعراء يقودهم الى النار قال ابن سلام سبق امرؤ القيس العرب الى اشياء استحسنها العرب واتبعه فيها الشعراء منها استيقاف صحبه والبكا في الديار ورقة النسيب وقرب الماخذ وتشبيه النساء بالظبا والبيض وتشبيه الخيل بالعقبان والعصى وقيد الاوابد واجاد في التشبيه وفصل بين النسيب وبين المعنى وكان احسن طبقته تشبيها واحسن الاسلاميين تشبيها ذو الرمة وقال ابو عمرو بن العلاء سالت ذى الرمة عن اي الشعراء الذين وصفوا الغيث اشعر فقال قول امرؤ القيس

ديمة هطلاء فيها وطف ... طبق الارض تحري وتدر
تخرج الودق اذا ما استجدت ... وتواريه اذا ما تشتكر
وترى الضب خفيفا ماهرا ... ثانيا برثنه ما ينعفر
وترى الشجراء في ريقها ... كرؤس قطعت فيها الخمر
ساعة ثم انتحاها وابل ... ساقط الاكناف واه منهمر
راح تمريه الصبا ثم انتحى ... فيه شؤبوب جنوب منفجر
ثج حتى ضاق عن اذيه ... عرض خيم فخفاف فيسر
قد غدا يحملني في انفه ... لاحق الاطلين محبوك ممر

الديمة

الديمة المطر الدائم والهطلاء الغزيرة والوطف استرخاء وتحري تقصد وتدر تصب الماء والودق ثنيته واستجدت اقلعت وتواريه تستره وتشتكر تكثر ماؤها وبرثنه مخلبه وينعفر يلتصق بالتراب والشجراء جماعة الشجر وريقها اولها والخمر جمع خمار وانتحاها قصدها والوابل اعظم المطر والاكناف النواحي وواه مسترخ ومنهمر سايل وراح جاء بالعشي وتمريه تستخرج ماءه والشؤبوب الخفقة ومنفجر سايل وثج صبه واذيه موجه وعرض سعه وخيم بالفتح وخفاف بالضم ويسر بضمتين مواضع وانفه اول نباته والاطلان الخصران ومحبوك قوي وممر معتدل الخلق قال ابو عمرو بن العلاء كان امرؤ القيس ينازع من يدعي الشعر فنازع التوءم اليشكري فقال ان كنت شاعرا فملط انصاف ما اقول فاجزها فقال نعم فقال امرؤ القيس

احار ترى بريقا هب وهنا ... كنار مجوس تستعر استعارا

كان هزيزه بوراء غيب ... عشار وله لاقت عشارا
فقال التوءم

فقال امرؤ القيس ... فلما ان دنا لقفا اضاخ
فقال التوءم ... وهت اعجاز ريقه فحارا

قال ابو حيان في هذه القصة رد على من شرط في الكلام صدوره من ناطق واحد **فائدة** المسمون بامرئ القيس غير هذا جماعة منهم امرؤ القيس مهلهل بن ربيعة وسياتي الاستشهاد بشعره في لو وامرؤ القيس بن حمام بن عبيدة بن هبل بن اخي زهير بن جناب بن هبل وكلاهما كانا في عصر بن حجر وامرؤ القيس بن عمرو بن معوية بن السمط بن ثور وامرؤ القيس بن النعمن بن الشقيقة وامرؤ القيس بن عابس الكندي ادرك الاسلام فاسلم وله صحبة وامرؤ القيس بن الاصبغ الكلبي صحابي ايضا وامرؤ القيس بن بكر الذائد من كندة جاهلي وامرؤ القيس بن الفاخر بن الطماح الخولاني صحابي وامرؤ القيس الكندي الملقب بالجفشيش بالجيم ويقال بالحاء ويقال بالخاء له صحبة وامرؤ القيس بن عدي من بني غلم واسلم في زمن عمر وامرؤ القيس بن جبلة السكوني وامرؤ القيس بن عمرو بن الحرث السكوني كندي جاهلي وامرؤ القيس بن بحر الزهيري من ولد زهير بن جناب وامرؤ القيس بن كلاب بن رزام العقيلي وامرؤ القيس بن مالك النميري **فائدة**

هو جندح الكندي

المسمون بامرئ القيس خمسة عشر شاعرا

قال الجاحظ في البيان كان الشاعر من العرب يمكث في القصيدة الحول ويسمون تلك القصائد
الحوليات والمنقحات والمحكمات ليصير قائلها فحلاً خنذيذاً وشاعراً مغلقاً قال وفي بيوت
الشعراء الاوابد والامثال ومنها الشواهد والشوارد والشعراء عندهم اربع طبقات اولهم
الفحل الخنذيذ وهو التام ودون الخنذيذ الشاعر المغلق ودون ذلك الشاعر فقط
والرابع الشعرور وقال بعضهم طبقات الشعراء ثلثة شاعر وشويعر وشعرور وانشد

طبقات الشعراء

دعاني اليها القلب اني لامره … سميع فلا ادري ارشد طلابها

هذا من قصيدة لابي ذويب الهذلي اولها

ابا القهر من اسماء حدثك الذي … جرا بيننا يوم استقلت ركابها
زجرت لها طير الشمال فان يكن … هواك الذي تهوا يصبك اجتنابها
وقد طفت من احوالها فاردتها … سنين فاخشى بعلها واهابها
ثلثة احوال فلما تجرمت … علينا بهون واستحار شبابها

دعاني اليها البيت اه

فقلت لقلبي يا لك الخير انما … يدليك للموت الجديد حبابها

قال البكري والعرب تتشأم بطير الشمال قوله فان يكن هواك يعني ان كان الطير
التي زجرها هواه يعني نفسها يريد ان صدق هذا الطير سيصيبك اجتنابها اي تجنبها
وتباعدها واستقلت حملت والركاب الابل وقوله زجرت يروى بفتح التاء وضمها
وفيه التفات على الثاني وعلى الفتح الالتفات في حلفت او في بيننا وقوله من احوالها
اي حولها في زائده والاحوال جمع حول واهابها استحي ان اواجهها وثلثة احوال
عطف بيان لسنين او بدل وتجرمت بالجيم انقضت تلك السنون وتكملت والهون
الهوان واستحار بالحاء المهملة تم واجتمع ودعاني جواب لما ويروى عصاني قال
الاصمعي اي جعل لا يقبل مني وذهب اليها سفها وروي مطيع بدل سميع وهو ودعاني

رواية ابي عمرو وقال الاصمعي والمعنى فما ادري ارشد ام غي فحذف الغي وهو محل الشاهد
وجوزه بعضهم وقوله يالك الخير قال البكري اي يا قلب لك الخير فهو على حذف المنادى
انتهى ويجوز ان يكون للتنبيه وهو الاولى في امثاله عند ابن مالك قلت ويحسنه هنا ان
القلب لما اشتغل بحبها وكانه دخل في غمرة وغفلة فحسن تنبيهه بحرم والموت الحد
قال الاخفش المغافص وقال الباهلي جديد الموت اوله والحباب مصدر بمعنى الحب
يقال حاببته حباباً ومحابة ومن ابيات هذه القصيدة وهي اخرها

فاطيب براح الشام صرفاً وهذه … معتقة صهباء وهي شبابها
فما ان هما في صحفة بادقية … جديد حديث نحتها واقتضابها
باطيب من فيها اذا جئت طارقاً … من الليل والتفت على ثيابها
ولتنحى ربع الخمر يوماً فتوتها … يقران ان الخمر شعث صحابها
ولو عثرت عندي اذا ما لحيتها … بعثرتها ولا اسي جوابها
ولا هرها كلبي ليبعد نفرها … ولو نبحتني بالشكاة كلابها

الطيب صيغة تعجب والشباب المزاج والمخالطة وضمير هي راجع للتهوة وهما الماء والجمع
والبادقية نسبة الى بادق رجل كان يصنع الصحاف والجديد والحديث صفتان بمعنى
والاقتضاب خذها من شجرة حديثة ويجوز ان يكون نحتها لاخذ الوصفين واقتضابها
فيكون لف ونشر وفي البيت من انواع البديع التفضيل وهو كثير في شعر العرب
وهو ان ينفي بما او نحوها من ذي وصف افعل تفضيل مناسب لذلك الوصف يعدى
بمن الى ما يراد مدحه او ذمه فيحصل المساواة بين الاسم المجرور بمن وبين الاسم الداخل
عليه ما لانها نفت الافضلية فبقي المساواة وقران واد وقوله ان الخمر الى اخره هو النوع
المسمى في المعاني بالتذييل وفي هذا البيت الذي يليه شاهد لجواب لو باذن وحيتها
لثمتها واسي ماض مبني للمفعول قوله ولا هرها اه قال الاصمعي وغيره هذا مثل اي

لا يابنها من قبلي اذىً ولا اتاني الاذى من قبلها والنغو مصدر نغو والشكاة بالفتح والقصر
القول القبيح **فائدة** ابو ذويب هو خويلد بن خالد بن محرث بالتشديد وكسر الراء عند
دريد وفتحها غيره بن زبيد مصغر ابن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد
بن هذيل شاعر مجيد ادرك الجاهلية والاسلام ودخل الى المدينة والنبي صلعم في مرضه مات
قبل قدومه بليلة واحدة وادركه وهو مسجى وصلى عليه وشهد دفنه وغزى الروم في خلافة
عمر ومات بها وقيل مات بطريق افريقية في غزوتها وقيل بمصر منصرفا منها مع ابن الزبير
وقيل في طريق مكة في زمن عثمان حكى ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب وفي الاغاني قال
ابو عمرو بن العلاء سئل حسان من اشعر الناس فقال حيا ام رجلا قالوا حيا قال هذيل قال
ابو عمرو واشعر الناس هذيل غير مدافع ابو ذويب قالوا وتقدم ابو ذويب على جميع
شعراء هذيل بقصيدته العينية التي اولها

امن المنون وريبها تتوجع ✱ وقال الجمحي ابو ذويب في الطبقة الثالثة
من الشعراء الجاهلية قال واخبرني محمد بن معاذ العمري قال مكتوب في التورية ابو ذويب
مؤلف زورا واسم الشاعر بالعبرانية مؤلف زورا اخرجه في الاغاني وذكره ابن عساكر في
تاريخه فقال شاعر مجيد مخضرم كان اشعر هذيل وهذيل اشعر احياء العرب روى
عنه صعصعة والد الهرماس الهذلي ثم اخرج من طريق الهرماس بن صعصعة الهذلي عن ابيه
قال حدثني ابو ذويب الشاعر قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل فرفع
ذلك الينا عن رجل من الحي قدم فاوجس اهل الحي خيفة فبت بليلة ثابتة النجوم طويلة
الاناة لا ينجاب ديجورها ولا يطلع نورها فظلت اقاسي طولها واقاسي عولها حتى
اذا كان دوين السحر وقرب السحر خفقت فهتف الهاتف وهو يقول

خطب جل اناخ بالاسلام ✱ بين النخيل ومقعد الاطام ✱
قبض النبي محمد فعيوننا ✱ تذري الدموع عليه بالتسجام ✱

قال

لا ينجاب خ

قال ابو ذويب فوثبت من نومي فزعا فنظرت الى السماء فلم ار الا سعد الذابح فتفاءلت
به ذبحا يقع في العرب وعلمت ان النبي صلعم قد قبض وهو ميت فركبت ناقتي وسرت فلما
اصبحت طلبت شيئا ازجر به فعن لي شيهم يعني القنفذ قد قبض على صل يعني الحية
فهو يلتوي عليه والشيهم يقضمه حتى اكله فزجرت ذلك فقلت تلوي الصل انفتال الناس
عن الحق على القائم بعد رسول الله صلعم ثم اولت اكل الشيهم اياه غلبة القائم على الامر
فحثثت ناقتي حتى اذا كنت بالعلية زجرت الطائر فاخبرني بوفاته ونعب غراب سانح
فنطق بمثل ذلك فتعوذت من شر ما عن لي في طريقي فقدمت المدينة ولاهلها ضجيج
بالبكاء كضجيج الحجيج اذا اهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل قبض رسول الله صلعم فجئت الى المسجد
فوجدته خاليا فقلت اين الناس قيل هم في سقيفة بني ساعدة فشهدت مبايعة ابي بكر
ثم رجعنا فشهدت الصلوة على النبي صلعم ودفنه قال صعصعة وانشد ابو ذويب يبكي على النبي صلعم

لما رايت الناس في احوالهم ✱ ما بين ملحود له ومضرج ✱
فهناك صرت الى الهموم ومن يبت ✱ جار الهموم يبيت غير مروح ✱
كسفت لمصرعه النجوم وبدرها ✱ وتزعزعت آطام بطن الابطح ✱
وتزعزعت آجام يثرب كلها ✱ ونخيلها لحلول خطب مفرح ✱
ولقد زجرت الطير قبل وفاته ✱ بمصابه وزجرت سعد الاذبح ✱
وزجرت اذ نعب المشحج سانحا ✱ متفائلا فيه بفال اقبح ✱

قال ثم انصرف ابو ذويب الى باديته فاقام بها واخرج صاحب الاغاني ابو الفرج
ابن الحسين وابن عساكر من طريق عن ابي عمرو وعبد الله بن الحارث الهذلي قال خرج ابو
ذويب مع ابنه وابن اخ له يقال له ابو عبيد حتى قدموا على عمر بن الخطاب فقال له اي العمل
افضل يا امير المؤمنين قال الايمان بالله ورسوله قال قد فعلت فاي افضل بعده قال
الجهاد في سبيل الله قال ذلك علي ولا ارجو جنة ولا اخاف نارا ثم خرج فغزا الروم مع المسلمين

فلما صلوا اخذه الموت فدفن هناك فلبيس وراء قبره قبر يعلم للمسلمين فقال وهو يجود بنفسه يا ابا عبيدة وضع الكتاب واقترب الموعد والحساب وعند رجلي جبل شجاب نخا خم احمر في حاركه انصباب وانشد

بدا لي منها معصم حين جمرت * وكف خضيب زينت ببنان
فوالله ما ادري وان كنت داريا * بسبع رمين الجمر ام بثمان

هذان من قصيدة لعمر بن ابي ربيعة قالها في عائشة بنت طلحة بن عبيد الله احد العشرة المشهود لهم بالجنة كذا قاله الزبير بن بكار واورد قبلهما

لقد عرضت لي بالمحصب من منى * مع الحج شمس سيرت بيمان
فلما التقينا بالثنية سلمت * ونازعني البغل اللعين عنان
فقلت لها عوجي لقد كان مزلبي * خضيب لكم ناء من الحدثان
فجئنا تعاجت ساعة فتكلمت * فظلت لها العينان تبتدران

قوله بدا لي ظهر اي ظهر والمعصم بكسر الميم وفتح الصاد موضع السوار من الساعد وجمرت بالفتح وتشديد الميم رمت الجمار والمصدر التجمير وكف خضيب خضبت بالحنا والكف المخضب يعني بخم والبنان اطراف الاصابع واحدها بنانة بالبنا وقوله وان كنت داريا يحتمل ان تكون ان فيه نافية اي وما كنت داريا فيكون تاكيد الجملة قبلها ويحتمل ان تكون مخففة من المثقلة اي وان كنت قبل ذلك من اهل الدراية والمعرفة حتى بدا لي ما ذكر فسلبت الدراية وهذا الاحتمال عندي اظهر ويؤيده ما سياتي وقوله بسبع على حذف همزة الاستفهام اي ابسبع وهو محل الاستشهاد وقوله رمين قال العيني والاولى ما ضمير عايد الى البنان او الى المراة وصواحبها قلت البيت انشده الزبير بن بكار بلفظ فوالله ما ادري واني لحاسب * بسبع رميت الجمر ام بثمان بتاء المتكلم في رميت وهذا وجه بلا شك فان الاخبار بذهوله عن فعله يشغل قلبه

قلبه بما داء ابلغ من الاخبار بذهوله عن فعل الغير ولله سلامه عن التاويل المذكور

فائدة قايل هذه القصيدة عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة المخزومي ابو الخطاب احد فحول شعراء الحجاز كان اسم ابيه بجير فسماه النبي عبد الله وولد عمر في زمن عمر بن الخطاب وقيل بل ليلة قتله فسمي باسمه وذكر ذلك لابن عباس رضي الله عنه فقال اي حق دفع واي باطل وضع حكاه الجاحظ في البيان وقد عمل عبد الملك بن مروان فوصله بمال عظيم لشرفه وبلاغة نظمه ووفد على عمر بن عبد العزيز وحدث عن سعيد بن المسيب روى عنه مصعب ابن شيبة وعطاف بن خالد واخرج ابن عساكر عن عمر بن حبيب قال كان يقال من اراد رقة الغزل والنسيب فعليه بشعر عمر بن ابي ربيعة واخرج عن هشام بن عدي قال بعث عبد الملك بن مروان اليه والى جميل بن معمر العذري والى كثير عزة واوقر ناقة ذهبا وفضة ثم قال لينشد لي كل واحد منكم ثلثة ابيات فايكم كان اغزل شعرا فله الناقة وما عليها فقال عمر

فيا ليت اني حيث تدنو منيتي * شممت الذي ما بين عينيك والفم
وليت طهوري كان ريقك كله * وليت حنوطي من مشاشك والدم
ويا ليت سلمى في المنام ضجيعتي * لدى الجنة الخضراء او في جهنم

فقال جميل

حلفت يمينا يا بثينة صادقا * فان كنت فيها كاذبا فعميت
حلفت لها بالبدن تدمى نحورها * لقد شقيت نفسي بكم وعنيت
ولو ان راقي الموت يرقى جنازتي * بمنطقها في الناطقين حييت

فقال كثير

بابي وامي انت من معشوقة * ظفر العدو بها فغير حالها
ومشى الي بعيب عزة نسوة * جعل المليك خدودهن نعالها
لو ان عزة خاصمت شمس الضحى * في الحسن عند موفق لقضى لها

فقال عبد الملك خذ الناقة وما عليها يا صاحب جهنم واخرج ثعلب وابن عساكر عن محمد بن
الحرث قال دخل ابن ابي ربيعة على عبد الملك فقال عبد الملك ما بقي من فسقك يا ابن ابي ربيعة
فقال سبحت نحيبة الشيخ بن عمه على بعد المزار واخرج ابن عساكر من طريق الاصمعي عن صالح
بن اسلم قال قال لي عمر بن ابي ربيعة اني قد انشدت من الشعر ما بلغك ورب هذه البنية
ما حللت ازاري على فرج حرام قط قال الذهبي روي ان عمر بن ابي ربيعة غزا البحر فاحترقت
سفينته واحترق رحمه الله وهو من طبقة جرير والفرزدق وعبد الله بن قيس الرقيات
وكانت وفاته سنة ثلث وتسعين وانشد

طربت وما شوقا الى البيض اطرب * ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

هذا مطلع قصيدة الكميت يمدح بها اهل البيت وبعده

ولم تلهني دار ولا رسم منزل * ولم يتطربني بنان مخضب
ولا انا ممن يزجر الطير همه * اصاح غراب ام تعرض ثعلب
ولا السانحات البارحات عشية * امر سليم القرن ام مر اعضب
ولكن الى اهل الفضائل والتقى * وخير بني حواء والخير يطلب
الى النفر البيض الذين بحبهم * الى الله فيما نابني اتقرب
بني هاشم رهط النبي واله * بهم ولهم ارضى مرارا واغضب
فمالي الا ال احمد شيعة * ومالي الا مذهب الحق مذهب (مشعب)
باي كتاب ام باية سنة * ترى حبهم عارا علي وتحسب
وجدنا لكم في ال حم اية * تاولها منا تقي ومعرب
على اي جرم ام باية سيرة * اعنف في تقريظهم (تقريبهم) واكذب
الم ترني من حب ال محمد * اروح واغدو خائفا اترقب
فطائفة قد كفرتني بحبكم * وطائفة قالت مسيء ومذنب

قوله

قوله طربت بكسر الراء والطرب خفة تصيب الانسان لشدة سرور او حزن والطرب به غيره
وتطرب وقد استشهد الجوهري بقوله ولم يتطربني على منع ذلك واستشهد ابو حيان
بالبيت على تقديم المفعول له على عامله ردا على من منع ذلك فان شوقا مفعول له مقدم
على عامله ردا على من منع ذلك فان شوقا مفعول له مقدم على عامله وهو اطرب وما نافية
والبيض النساء جمع بيضاء واللعب واللهو قيل مترادفان وفرقة طائفة بينهما بفرق بينهما
بفرق دقيق بينه في اسرار التنزيل وقوله وذو الشيب على حذف همزة الاستفهام الانكاري
وهو محل الاستشهاد يقول لم اقف على الديار فاتذكر من عهد بها فاطرب لذلك شوقا
الى من بها ولم يطربني البنان المخضوبة لاني مجتنب للهو بالنساء ورسم المنزل والدار ما بقي من
اثارها لاصقا بالارض والبنان الاصابع ومخضب قال في الصحاح شدد للمبالغة لكن قال
شارح السبع الهاشميات وذو الشيب خبر وليس باستفهام والمعنى لم اطرب شوقا
الى البيض ولا طربت لعبا مني وانا ذو الشيب وقد يلعب ذو الشيب ويطرب وان كان
قبيحا به ولكن طربي الى اهل الفضائل والتقى قال وهذا كما قال الكميت في موضع آخر

قد نفقت الكاعب الرعبلة (الرعبلة) * ذا الشيب ويعثر صيده الثعلب

يقول فالشيخ قد يعثر صيده ويفتن وان كان لا ينبغي له انتهى وتلهني من اللهو يقال
الهاه يلهيه الهاء ولهوت عنه الهو لهوا ورسم المنزل والدار ما بقي من اثارهما لاصقا
بالارض والبنان الاصابع ومخضب قال في الصحاح شدد للمبالغة قوله لم اقف على الدار
فاتذكر من عهد بها فاطرب لذلك شوقا اليهن ولم يطربني البنان المخضوبة لاني مجتنب
اللهو بالنساء والزجر العيافة لانه ضرب من التكهن يقول زجرت انه يكون كذا وكذا وفاعل
يزجر همه والطير مفعول به قال شارح الهاشميات قال الاخفش يجوز في السانحات الرفع على
النصب يقول لا التفت الى التشاؤم بها ولا الى التيمن بها امر سليم القرن الذي يتيمن به
ام مر اعضب الذي يتشاءم به والسانح ما مر من مياسرك الى ميامنك من طير او ظبي والبارح

نام من ميامنك الى مياسرك والعرب تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح وفي المثل من لي بالسانح
بعد البارح ويعرض بيمنة ويسرة والاعضب بعين مهملة وضاد معجمة وباء موحدة مكسور القرن
الداخل وهو المشاش ويروى المكسور احد قرنيه وقوله ولكن الى اهل الفضائل عطف على
قوله شوقا الى البيض وقوله الى النفر بدل من الى اهل الفضائل والنفر ما بين الثلثة الى العشرة
ورهط الرجل قومه وقبيلته وقوله بهم ولهم لف ونشر مرتب وارضى راجع الى بهم والغضب الى لهم
وقوله ومالي البيت استشهد به النحاة على تقدم المستثنى على المستثنى منه والشيعة القوم
امرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض وشيعة الرجل اتباعه وانصاره ويقع شايعه كما يقال والاه
والمشايع ايضا الملاحق وقوله بأية سنة استشهد به على تأنيث اي بالتاء وقوله وتحسب
استشهد به المص في التوضيح على حذف مفعولي ظن لدليل والحم اسم للسور السبع التي اولها
حم ويروى لها ايضا الحواميم والاية التي اشار اليها قوله تعالى في سورة حمعسق الا المودة في القربى
وقوله متق ومعرب قال في الصحاح يعني الساكت عن التفضيل للتقية والمفصح بالتفضيل والجرم
الذنب والسيرة الطريقة والتعنيف التعيير واللوم والتقريظ بالظاء المعجمة ويروى بالضاد الساقطة
ابه المدح وقيل يختص بمدح الانسان وهو حي فائدة الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد ابو
المستهل الاسدي الكوفي شاعر زمانه يقال ان شعره اكثر من خمسة الاف بيت روى عن
الفرزدق وابي جعفر الباقر ومذكور مولى زينب بنت جحش وعنه والبة بن الحباب الشاعر
وحفص بن سليمن الغاضري وابان بن تغلب واخرون وحديثه في سنن البيهقي في نكاح زينب
بنت جحش وفد على يزيد وهشام ابني عبد الملك قال ابو عبيدة لو لم يكن لبني اسد منقبة
غير الكميت لكفاهم وقال ابو عكرمة الضبي لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان ولا للبيان لسان
اخرجه ابن عساكر واخرج من طريق عن الرنادي قيل كان عم الكميت رئيس قومه فقال يوما
يا كميت لم لا تقول الشعر ثم اخذه وادخله الماء فقال لا اخرجك منه او تقول الشعر فمر
به قنبر فانشد متمثلا ❊ يا لك من قبرة بمعمر ❊ خلا لك الجو فبيضي واصفري

ونقري

ونقري ما شئت ان تنقري ❊ فقال له عمه وقد رحمه قد قلت شعرا فقال لا اخرج او اقول
لتغيظ فدام حتى عمل قصيدته المشهورة وهي اول شعره ثم عدى على عمه فقال اجمع لي العشيرة
ليسمعوا فجمعهم له فانشد طربت وما شوقا الى البيض اطرب ❊ والقصيدة الى اخرها واخرج
عن محمد بن عقبة قال كان بنو اسد تقول فينا فضيلة ليست في العالم ليس منا امرء الا وفيه
بركة وراثة الكميت لانه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له انشدني طربت فانشده فقال له بورك فيك
بوركت وبورك قومك وكان الكميت شيعيا قال المبرد وقف الكميت وهو صبي على الفرزدق
وهو ينشد فلما فرغ قال يا غلام ايسرك اني ابوك قال اما ابي فلا اريد به بدلا ولكن يسرني
ان تكون امي فحصر الفرزدق وقال ما مر بي مثلها اخرجه ابن عساكر وقال الضبي ما جمع احد
من علم العرب ومناقبها ومعرفة انسابها ما جمع الكميت فمن صحح نسبة الكميت صح ومن طعن فيه وهن
اخرجه ابن عساكر وقال بعضهم كان في الكميت عشر خصال لم تكن في شاعر ❊ كان خطيب بني اسد وفقيه
الشيعة ❊ وحافظ القران ❊ وثبت الجنان ❊ وكان كاتبا حسن الخط ❊ وكان نسابة ❊ وكان جدلا
وهو اول من ناظر في التشيع ❊ وكان راميا لم يكن في اسد من هو ارمى منه ❊ وكان فارسا
وكان شجاعا ❊ وكان سخيا دينا ❊ اخرجه ابن عساكر واخرج عن محمد بن سهل قال قال لي الكميت
رأيت في النوم وانا مختف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي مم خوفك قلت يا رسول الله من بني امية
وانشدته ❊ الم ترني من حب ال محمد البيت فقال اظهر فان الله قد امنك في الدنيا والاخرة
واخرج عن الجاحظ قال ما فتح للشيعة الحجاج الا الكميت بقوله

❊ فان هي لم تصلح لحي سواهم ❊ فان ذوي القربى احق واوجب ❊
❊ يقولون لم يورث ولولا تراثه ❊ لقد شركت فيها بكيل وارحب ❊

واخرج عن ابي عكرمة الضبي عن ابيه قال ادركت الناس بالكوفة يقولون من لم يرو ❊ طربت
وما شوقا الى البيض اطرب ❊ فليس بهاشمي ومن لم يرو ❊ هلا عرفت منازلا بالابرق فليس
بمهلبي ومن لم يرو ❊ طربت وهاجك الشوق الحبيب ❊ فليس بثقفي وقال المفضل بيت الكميت

والطرماح وكثير وذو الرمة بحجة ذكره ابن الاعرابي في نوادره قال ابن عساكر ولد الكميت سنة ستين ومائة ومات سنة ست وعشرين ومائة وقال ابن سبعون والكميت هذا هو الكميت الآخر والكميت الاوسط هو الكميت بن معروف بن الكميت الاول بن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الاشتر بن حجوان بن فقعس الاسدي وانشد قول عمر بن ابي ربيعة

ثم قالوا تحبها قلت بهرا * عدد الرمل والحصى والتراب

هذا من قصيدة له كتب بها الى الثريا بنت عبد الله بن الحرث العشمية لما صرمته كذا اخرجه ابن عساكر عن الزبير بن بكار واول القصيدة

قال لي صاحبي ليعلم ما بي * اتحب القتول اخت الرباب
قلت وجدي بها كوجدك بالما * ء اذا منعت برد الشراب
من رسولي الى الثريا باني * ضقت ذرعا بهجرها والكتاب
ازهقت ام نوفل اذ دعتها * مهجتي ما لقاتلي من متاب
حين قالت قومي اجيبي فقالت * من دعاني قالت ابو الخطاب
فاجابت عند الدعاء كما لبا * رجال يرجون حسن الثواب
ابرزوها مثل المهاة تهادى * بين خمس كواعب اتراب
فتبدت حتى اذا جن قلبي * حال دوني ولائد بالثياب
وهي مكنونة تحير منها * في اديم الخدين ماء الشباب
حين شب القتول والعنق منها * حسن لون يرق كالزرياب
ذكرتني من بهجة الشمس لما * طلعت من دجنة وسحاب
دمية عند راهب قسيس * صوروها في مذبح المحراب
فارجحنت في حسن خلق عميم * تتهادى في مشيها كالحباب
ثم قالوا تحبها قلت بهرا * عدد الرمل والحصى والتراب

سلبتني

سلبتني مجاجة المسك عقلي * فسلوها بما يحل اغتصابي

القتول علم لامرأة منقول من الوصف يقال امرأة قتول اي قاتلة والرباب علم لامرأة منقول من اسم السحاب والوجد الشغف والعذب الماء الطيب ويقال ضقت بالامر ذرعا اذا لم تطقه ولم تقو عليه واصل الذرع بسط اليد كأنك تريد مددت يدي اليه فلم تنله وفي والكتاب قسم والازهاق اخراج الروح يقال زهقت نفسه خرجت وازهقها غيره قال الموت المزهاق بكسر الهاء القاتل والزهوق بالفتح المقتول وقوله مهجتي تنازع فيه ازهقت ودعتها يقال خرجت مهجته اي روحه واصل المهجة الدم وقيل دم القلب خاصة والمتاب التوبة وابو الخطاب كنية عمر بن ابي ربيعة والمهاة بفتح الميم البقرة الوحشية مهاة بالفتح ايضا وتهادى مضارع حذف منه احد التائين يقال تهادت المرأة في مشيها والكواعب جمع كاعب وهي الجارية حين يبدو ثديها للنهود والاتراب جمع ترب بالكسر يقال هذه ترب هذه اي لدتها والولائد جمع وليدة وهي الصبية والامة ومكنونة مستورة وتحير الماء اجتمع واديم الخدين جلدهما وماء الشباب رونقه نضارته وشب اظهر وحسن والعنق الكرم والجمال يقال ما ابين العتق في وجه فلان ورق لونه براء وقاف يرق بالكسر رقة والزرياب بزاء ثم راء ثم تحتية والف وموحدة هو الذهب او ماؤه كما في القاموس والدجنة بضم المهملة والجيم وفتح النون المشددة الغيم المطبق والظلمة والدمية بضم المهملة الصورة من العاج ومذبح المحراب من اصنام البيان قال في الصحاح المذابح المحاريب سميت بذلك للقرابين وارجحنت بجيم ثم حاء مهملة ونون مشددة مالت واهتزت وقوله بهرا قال في الصحاح اي عجبا وجزم به ابن مالك في شرح التسهيل وجعله مصدرا لا فعل له واورد البيت شاهدا على نصبه بعامل لا يظهر لانه بدل من اللفظ بفعل مهمل لم يوضع وقيل المعنى احبها حبا بهرني بهرا اي غلبني غلبة واورد الزبير بن بكار البيت بلفظ قلت صدقني عدد الرمل والحصى او وهو

تجهنا على حذف همزة الاستفهام وهو محل الاستشهاد وبه جزم ابو حيان وقال ابن الاعرابي
في نوادره المبهور المكروب وانشد البيت وقيل معناه جهرًا لا اكاتم من قولهم للقمر الباهر
اي الظاهر الضوء وقيل معناه تباكانه قال تبا لهم لما اتكوا عليه جهها لان قولهم قوله تجهنا على الاكباد
والمحاجه بحجبين الريق العذب بمج من الفم والثريا اسم المرأة المذكورة قال اسحق الموصلي كانت
اكمل النساء واحسنهم خلقا واخرج ابو الفرج في الاغاني عن الاصمعي قال عمر بن ابي ربيعة
حجة في العربية لم يؤخذ عليه الا قوله ثم قالوا تحبها البيت وله في ذلك مخرج اذا اتى به
على سبيل الاخبار قال ومن الناس من يزعم انه قال قيل لي هل تحبها فكانت تأخذ جرة
من ماء فتفرغها على راسها فتصيب باطن فخذها فطرح من عظم كفلها وهي التي قال
فيها ابن ابي ربيعة لما تزوجت سهيل بن عبد الرحمن بن عوف

قصة المنكح الثريا سهيلا

ايها المنكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت * وسهيل اذا ما استقل يماني

وانشد

الا اصطبار لسلمى ام لها جلد

هو لقيس بن الملوح وتمامه * اذا الاقي الذي لاقاه امثالي
اي من الموت كنى به عن ذلك تسلية لهذه المرأة واستشهد به المص على دخول همزة
الاستفهام على النفي فان الاستفهام هنا على حقيقته وكذا النفي وانشد

الستم خير من ركب المطايا * واندى العالمين بطون راح

هذا من قصيدة لجرير يمدح بها عبد الملك بن مروان قال ابو بكر محمد بن قاسم الانباري
في اماليه حدثنا ابو محمد عبد الله بن رستم قال قال لي يعقوب بن السكيت حدثني عمارة
بن عقيل عن بعض اشياخهم عن جرير الخطفي قال اوفدني الحجاج الى عبد الملك بن مروان
عاشر عشرة فدخلت عليه وعنده الاخطل فانشدته

اتصحو ام فؤادك غير صاح * عشية هم صحبك بالرواح

فقال

فقال لا بل فؤادك ثم مررت في القصيدة الى قولي

تعزت ام حزرة ثم قالت * رايت الموردين ذوي اللقاح

فقال لا اروى الله عيمتها وبعد هذا البيت

تعلل وهي ساغبة بنيها * بانفاس من الشبم القراح
سامتاح البحور فجنبيني * اذاة اللوم وانتظري امتياحي
ثقي بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجاح
اغثني يا فداك ابي وامي * بسيب منك انك ذو ارتياح
فاني قد رايت علي حقا * زيارتي الخليفة وامتداحي
ساشكر ان رددت علي ريشي * وانبت القوادم في جناحي
الستم خير من ركب المطايا * واندى العالمين بطون راح

فقال عبد الملك نحن كذلك

وقوم قد سموت لهم فدانوا * بدهم في ململة رداح
ابحت حمى تهامة بعد نجد * وما شيء حميت بمستباح
لكم شم الجبال من الرواسي * واعظم سيل معتلج البطاح

القصيدة بتمامها فقال من كان مادحنا فليمدحنا هكذا وامر لي بمائة ناقة وثمانية
ارقا من السبي وجام فضة هذا اسناد جيد متصل الى جرير اخرجه ابن عساكر في تاريخه
بسنده الى الانباري واورد القصيدة بتمامها وانا انتخبتها وله طرق اخرى عنها
ابن كثير في تاريخه وام حزرة زوجة جرير وافقت كنيتها كنيته والموردون الذين يردون
بهم المياه واللقاح جمع لقحة وهي الناقة التي لها لبن والعيمة بفتح العين المهملة شدة
شهوة اللبن كما ان الغيمة بالمعجمة شدة شهوة الماء والايمة شدة شهوة النكاح والقرم
شدة شهوة اللحم والساغبة الجائعة والانفاس جرع لا تبلغ غاية الري والشبم بكسر الموحدة

الماء البارد والشبم بفتحتين البرد والقراح الماء الخالص الذي لا يخالطه لبن ولا غيره ❊ و
سأمتاح ساستقي وهو مثل والجود كناية عن الملوك ❊ والسيب العطاء ❊ والاربحية الخفة
للعطاء ❊ والقوادم عشر ريشات في الجناح وما فوق ذلك الخوافي ❊ وسموت ارتفعت ❊ والعالم
الجيش الكثير ❊ والململمة الكثيفة التي بعضها داخل في بعض ❊ والرداح الضخمة ❊ وتهامة الناحية
الجنوبية بين الحجاز ونجد الناحية التي بين الحجاز والعراق قال الواقدي الحجاز من المدينة
الى تبوك ومن المدينة الى طريق الكوفة وما وراء ذلك الى ان تشارف ارض البصرة فهي
نجد وما بين العراق وبين وجرة وعمرة الطائف نجد وما كان من وراء وجرة الى البحر فهو
تهامة وما كان بين تهامة ونجد فهو الحجاز فقوله ❊ وما شيء حميت بمستباح ❊ اورده
المصنف في الباب الرابع من الكتاب شاهد الحذف العائد المنصوب من جملة الصفة اي حميته قوله
والبطحاء جمع ابطح وهو وسط الوادي يكون فيه رمل وحصى صغار ❊ ومعنى يجمع
ويدفع بعضه بعضا ❊ المطايا جمع مطية وهي الدابة تمطو في مشيها اي تسرع ❊ واندى
اسخى والراح جمع راحة وهي الكف قال الزبير بن بكار في الموفقيات اجتمع جماعة من العلماء
والرواة فتذاكروا المديح فقالوا انما امدح الشعراء فقال جعفر بن حسين اللهبي قول جرير
للملك ❊ الستم خير من ركب المطايا ❊ واندى العالمين بطون راح ❊ فقال مسلم بن الزبادي ليس
هذا بشيء قد رغب فمدح فقال محمد بن الضحاك بن عثمن قول الاحوص بن براء الكلابي

❊ وذي ابل لولا كلاب اراحها ❊ ولكنه مولى كلاب فعدانا ❊

فقال مسلم ان هذا المديح واريد اشرح من هذا فقال ابو غزية قول معن بن اوس المزني
لحمزة بن عبد الله بن الزبير لانك فرع من قريش وانما

❊ تمج الندى منها الفروع الشوامخ ❊ غنوا قادة للناس بطحاء مكة ❊
❊ لهم وسقايات الحجيج الدوافع ❊ فلما دعوا للموت لم تبك منهم ❊
❊ على حدث الدهر العيون الدوامع ❊ فصاح مسلم بن ابي الزناد الان حمي الوطيس
هكذا

هكذا يكون المديح **فائدة** جرير هو ابن عطية بن الخطفي بفتحات وهو حذيفة بن بدر بن سلمة
بن عوف بن كليب بن يربوع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ابو حزرة
بالحاء المهملة التميمي البصري الشاعر المشهور بمدح يزيد بن معوية ومن بعده من الامويين والبه
المنتهى والى الفرزدق في حسن النظم قال بشار بن برد كان جرير يحسن ضروبا من الشعر لا يحسنها
الفرزدق وقال يونس كان الفرزدق يتضرر ويجزع اذا انشد لجرير وكان جرير اصبرهما
قال بشار اجمع اهل الشام على جرير والفرزدق والاخطل دونهما وممن فضل جريرا
على الفرزدق ابن هبيرة وعبيدة بن هلال قال يونس قال الفرزدق لامرأته النوار انا اشعر
ام ابن ابي المراغة قال غلبك في حلوه وشركك في مره قال محمد بن سلام ذاكرت مروان
بن ابي حفصة فقال ذهب الفرزدق بالفخار وانما ❊ حلو القريض ومره لجرير ❊ وقال
ابن الكلبي مدح اعرابي عبد الملك بن مروان فقال اتعرف اهجى بيت بالاسلام قال قول جرير

❊ فغض الطرف انك من نمير ❊ فلا كعبا بلغت ولا كلابا ❊

قال اصبت هل تعرف ارق بيت قيل في الاسلام قال قول جرير

❊ ان العيون التي في طرفها مرض ❊ قتلننا ثم لا يحيين قتلانا ❊
❊ يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له ❊ وهن اضعف خلق الله اركانا ❊

قال اصبت فهل تعرف جريرا قال لا واني لرؤيته لمشتاق قال فهذا جرير وهذا الفرزدق
وهذا الاخطل فانشأ الاعرابي يقول

❊ فحيا الاله ابا حزرة ❊ وارغم انفك يا اخطل ❊
❊ وجد الفرزدق اتعس به ❊ ودق خياشيمه الجندل ❊

فانشأ الفرزدق يقول

❊ بل ارغم الله انفا انت حامله ❊ يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل ❊
❊ ما انت بالحكم الترضى حكومته ❊ ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل ❊

فغضب جرير وقال ابياتا ثم وثب وقبل راس الاعرابي وقال يا امير المؤمنين جائزتي له وكانت
كل سنة خمسة عشر الفا فقال عبد الملك وله مثلها مني اخرجها ابن عساكر في تاريخه بسنده
الى الكلبي وروينا في طبقات الشعراء عن ابي عمرو بن العلاء قال دخل اعرابي من اهل البادية
فقال له عبد الملك بن مروان الك بالشعر علم قال نعم قال اي بيت اهجى فقال بيت جرير

* فيا ايها الغيث الذي سح وبله * كانك تحكي راحة ابن هشام *

قال فاي بيت اغزل فقال بيت جرير ان العيون التي في طرفها البيت قال فاي بيت
الغى قال بيت جرير * يا ايها الناس لا تبكوا على احد * بعد النبي فضلا وافى الفقدا
فقال جرير يا امير المؤمنين عطائي للاعرابي فقال عبد الملك وله مثله من مالنا مات
جرير سنة عشر ومائة بعد الفرزدق بشهر وفي البيان للجاحظ انما سمي جد جرير الخطفى
لابيات قالها وهي

* يرفعن بالليل اذا ما اسدفا * اعناق جنان وهاما رجفا *

وعنقا باقي الرسيم خيطفا اي سريعا كالخطف قال وقد سمي بشر كثير بما قالوه في شعرهم
كالمرقش عمرو بن سعد بن مالك غلب عليه مرقش لقوله

* الدار قفر والرسوم كما * رقش في ظهر الاديم قلم *

وعوف بن حصين بن حذيفة بن بدر غلب عليه عويف القوافي لقوله

* سأكذب من قد كان يزعم انني * اذا قلت شعرا لا اجيد القوافيا *

ويزيد بن ضرار التغلبي غلب عليه المزرد لقوله

* فقلت تزردها عبيد فانني * لزرد الموالي في السنين مزرد *

وسالم بن نهار العبدي غلب عليه الممزق لقوله

* فان كنت مأكولا فكن خير آكل * والا فادركني ولما امزق *

وجرير بن عبد المسيح غلب عليه المتلمس لقوله

فهذا

* فهذا اوان العرض حي ذبابه * زنابيره والازرق المتلمس *

وعمرو بن رباح السلمي والد الخنساء غلب عليه الشريد لقوله

* تولى اخوتي وبقيت فردا * وحيدا في ديارهم شريدا *

وقد عقد ابن دريد بابا في الوشاح لمن لقب من الشعراء ببيت قاله فذكر منه جماعة وستأتي معرفته
في هذا الكتاب وانشد

* اطربا وانت قنسري * والدهر بالانسان دواري *

هذا من ارجوزة للعجاج وقبله وهو اولها

* بكيت والمحتزن البكي * وانما ياتي الصبا الصبي *

قال في الصحاح احتزن وتحزن بمعنى واحد وانشد البيت والبكي الكثير البكاء بوزن
فعيل والصبى بكسر اوله والقصر التصابي والميل الى الجهل وطربا نصب بفعل مقدر اي انطرب
قال ابن نبعون وانما ذكر المصدر دون الفعل لانه اهم وابلغ في المراد والهمزة للانكار والتوبيخ
وهو محل الاستشهاد وقد استشهد به ابن مالك على وجوب حذف عامل المصدر الواقع
توبيخا والمشهور انه منصوب على انه مفعول مطلق وقيل انه على الحال المؤكدة اي انطرب في حال
طرب حكى ذلك ابو حيان وقنسري شيخ كبير بكسر القاف وفتح النون المشددة وسكون السين
المهملة وراء وياء مشددة قاله الجوهري ويروى بكسر النون وقنسري ايضا نسبة الى قنسرين بلد
بالشام وفي نونه الفتح والكسر وفي الصحاح الدواري الدهر يدور بالانسان احوالا وانشد
البيت وقال ابن الحاجب في شرح المفصل الياء هنا ليست للنسب وانما هو دوار وقال ابن عصفور
في شرح المقرب قد تدخل على الصفة ياء النسب ومن ذلك قوله والدهر بالانسان دواري
اي دوار ومن ابيات هذه الارجوزة المستشهد بها في كلام اهل العربية قوله

* كنا كنا بها اذ الحياة حي *

الحي مصدر بمعنى الحيوة والمعنى اذ الحياة حيوة غير منكدة ولا منغصة وقيل حي جمع حياة

كبدنه وبدن **فائدة** العجاج اسمه عبد الله بن روبه بن لبيد بن صخر بن كثيف بن عمرو بن حي وقيل
عميرة بن حي بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم ابو الشعثاء التميمي
والد رؤبة راجز مجيد عده الجمحي في الطبقة التاسعة من الشعراء الاسلاميين وقال المرزباني
ولد في الجاهلية وقال فيها ابياتا ومات في ايام الوليد بن عبد الملك وقد افلج او فلج وهو
اول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد وجعل له اوايل ولقب العجاج ببيت قاله وهو

حتى يعج عندها من عججا

قاله ابن عساكر وله رواية حديث عن ابي هريرة وابي الشعثاء وروى عنه ابنه رؤبة
واخرج عن الاصمعي قال قيل للعجاج انك لا تحسن الهجاء فقال ان لنا احلاما تمنعنا من ان نظلم
وهل رايت بانيا الا وهو على الهدم اقدر منه على البناء وفي البيان للجاحظ قال العجاج قلت
ارجوزتي التي اولها بكيت والمحتزن البكي وانا بالرمل في ليلة واحدة فانثالت علي
قوافيها انثيالا واني لاريد اليوم دونها في الايام الكثيرة فما اقدر عليه وانشد

لتقرعن علي السن من ندم * اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي

هذا اخر قصيدة لتابط شرا واسمه ثابت بن جابر بن سفين بن عدي بن كعب بن حرب بن
تميم بن سعد بن فهم بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار ومطلعها

يا عيد ما لك من شوق وابراق * ومر طيف على الاهوال طراق
ولا اقول اذا ما خلة صرمت * يا ويح نفسي من شوق واشفاق
لكنما عولي ان كنت ذا عول * على بصير بكسب الحمد سباق
سباق غايات مجد في عشيرته * مرجع القول هدا بين ارفاق
عاري الطنابيب ممتد نواشره * مدلاج ادهم واهي الماء غساق
حمال الوية شهاد اندية * قوال محكمة جواب آفاق

تقرع السن ضربها بطرف الانملة ونحوها والندم التاسف والاخلاق جمع خلق بضمتين وقد
يسكن

يسكن السجية والطبع والعيد ما اعتادك من هم او غيره قال والقلب يعتادها من حبها
عيد * والكرى الرجوع والطيف ما يجي بالنوم والخلة الصديقة وصرمت قطعت والاشفاق
يق بمعنى الحذر فيعدى بمن نحو اشفقت منه وبمعنى الشفقة فيعدى بعلى نحو اشفقت عليه
والعول بكسر المهملة وفتح الواو قال في الصحاح يق عول علي بما شئت بمعنى استعن بي كانه يقول
احمل علي بما احببت وماله في القوم من معول والاسم العول وانشد البيت وسباق
صيغة مبالغة من السبق ومرجع القول ترديده والهدا الاسراع والارفاق مصدر ارفقته
بمعنى رفقت به والطنابيب جمع مطنب وهو المنكب والعاتق يق اطنب الفرس فهو اطنب
اذا كان طويل القرا وطنب الفرس اي طال متنه وهو عيب واراد بقوله عاري الطنابيب
براءته من هذا العيب كما قال الاخر

وقد لحقت باولى القوم تحملني * كبداء لا شنج فيها ولا طنب

والنواشر عروق باطن الذراع جمع ناشرة وجواب صيغة مبالغة من جبت البلاد اجوبها
اذا قطعتها والافاق النواحي وهو اما على حقيقته في الامكنة او مجاز في الاقوال والحكم بقرينة
قوله قوال محكمة كما قاله الاخر

ملقن ملهم فيما يحاوله * جم خواطره جواب آفاق

قال ابو عبيدة في كتابه مقاتل الفرسان اغار الشنفرى وتابط شرا وعمرو بن براق على بجيلة
فلما قاربوا واديا من واديهم يق له يوحى دريت بهم بجيلة فانتدب خمسة عشر غلاما
من سرعانهم فقعدوا على ماء لهم من بطن يوحى يق له حند وحرّبهم سفيان بن عبد الله البجلي
فقال له يمهل فان تابط واصحابه قد هبطوا ارضنا ونحن نخاف ان يلقوك فيسألوك عنا
فلا نجد بدا من الاذان بنا فقال لهم ابي عجل فلا استطيع ان اتخلف قالوا فاحلف لنا انك
لا تخبر بنا فحلف لهم ومضى وكان اول من لقاهم تابط وصاحباه فقالوا اخبرنا عن طريقك ما رايت
قال ما رايت هنا الاخبيا قال تابط لصاحبيه دراه يمضي انه مستحلف فوتى الرجل وخرج تابط

فاثره حتى لحقه فقال له يا شيخ اعرفتني قال من انت قال تابط قال قد عرفتك الان قال فعرفت
عندك قال نعم انك لو شئت ان تقتلني لقتلتني قال فاصدقني خبرك قال لا استطيع صدقك
قال فهل وردت الماء قال نعم قال فهل رايت وردا قال لا ولكن ستة عشر ذئبا تبلغ الماء
فاخذ زهاء ثم رجع الى صاحبيه فاخبرهما وساروا فوجدوا الى قلة جبل بقاع شجر يقال له حديد
فاقاموا فيه يومين على ان يتحجر القوم فينصرفوا عن الماء ثم يصنعون لهم لما يريدون فلما كان
اليوم الثالث وهم يصلون قال له صاحباه قد بلغ منا الجهد ولابد من الورد قال يوم
هذا اليوم الثالث وليس للقوم مقام اكثر من هذا فاصبر ولم اليوم قالوا لا صبر لنا وان
نزد نمت فرد دينا وفينا بقية قال انطلقوا بنا حتى اذا قربوا من الماء صعق تابط شرا باذنه فقال
لهم صه صه اني لا ونس وجيب قول الرصد على الماء قالوا والله لا نسمع شيئا وما هو الا قلبك
فوضع يده على فؤاده فقال والله ما يجب وما كان نجوابا قط ولكن رده يا عمرو واستفص
الموضع فورد ولم ير احدا فقال ما على الماء احد فقال تابط بل ثم لهناك ولكن لم يردونا
شنفرى واستفص المكان فعمد فورد وصدر ولم ير احدا فقال ما على الماء احد ولقد
شربت من الحوض قال تابط بلى وما يطلب القوم غيري سر يا شنفرى حتى تكون خلفهم
فاذا انا كرعت في الحوض فان القوم سيشدون علي فياخذوني فاذهب كانك تهرب
ثم ارجع وكن في اصل ذلك القرن فاذا سمعتني اقول خذ وخذ فتعال واطلق عني فان هذه
مكيدة مني لهم وابد لهم يا عمرو حتى يطمعوا في اخذك وموعدنا قلة حديد حيث كنا فقال
نعم واقبل تابط حتى ورد الماء فلما كرع في الحوض شدوا عليه فاخذوه وكتفوه بوتر وطار
الشنفرى واتى حيث امره وانغار عمرو بن براق حيث يرونه وانفرج القوم واضرموا نارا عظيمة
فقال تابط حين اسروه وكتفوه بالحبلة انكم قوم كرام فهل لكم في خير فقالوا له وما هو قال
تاسروني في الفداء وامنكم من عمرو بن براق فتى هذيل وقاتلها على ان تاسرونا جميعا وتامنونا
من القتل فخالفكم ونكون يدا معكم ويفشي هذا من كرمكم في العرب قالوا واين ابن براق قال ها هو

هو فيعي قد اخذ الظما وخلفه الكلال فلم يلبث عمرو ان اشرف بالليل فصاح تابط شرا يا عمرو وانك
واما الشنفرى فقد طار وهو يصطلي نار بني فلان وقد علمت الذي بيني وبين اهلك هل
لك ان تمكن من نفسك قوما كراما يؤمنونك الذي تحاذر ويمنوا عليك ويفتنا سرون
في الفداء قال عمرو اما دون ان اجوب نفسي سوطا او اثنين فلا ثم عدا فاذا ابو لا ينبعث وجعل
يسعى قبل الجبل ثم يرجع حتى اذا راوا انه قد اعيا فقال لهم تابط انه لا صبر نفقس شيئا
منذ ثلث فعدوا في اثره واطمعهم عمرو في نفسه وجعل تابط يصيح خذوه وهم يسعون
اثره وخالف الشنفرى فقطع عن تابط وخرجا يعدوان وصاحا تغاط وهو شعار تابط
يعلمان عمرو انهما قد نجوا فلما سمع عمرو الشعار استمر وفات انضاد القوم وكرت بجيلة
الى تابط فاذا قد فك عنه وهو قايد فقال لهم يا معشر بجيلة اعجبكم عدو ابن براق
انا والله لاعدون لكم عدوا انسيكموه ثم انطلق هو والشنفرى فلحقا عمرا وصاروا الى القلة
فادعنوا فيها ثم نجوا الى قومهم فقال تابط في ذلك

يا عيد ما لك من شوق وابراق ✱ ومر طيف على الاهوال طراق
يسري على الاين والحيات محتفيا ✱ نفسي فداؤك من سار على ساق
طيف ابنة الحر اذ كنا نواصلها ✱ ثم اجتنبت بها بعد التفراق
لتقرعن على السن من ندم ✱ اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي
والله امن انثى بعد ما حلفت ✱ اسما بالله من عهد وميثاق
ممزوجة الود بينا واصلت صرمت ✱ الاول الذ مضى للاخر الباقي
تعطيك وعدا اماني تغر بها ✱ كالقطر مر على صحيا به براق

القصيدة بطولها وهي اربعون بيتا قال اسامة بن منقذ في كتاب نقد الشعر احسن
المطالع قول تابط

لتقرعن على السن من ندم ✱ اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي

دقول زهير واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي قال التبريزي
سمي تابط شرا لانه اخذ سيفا وخرج الى نادي قومه فوجا بعضهم فقيل لامه فقالت لا ادري
تابط شرا وقيل قالت له امه يوما ان الغلمان يجنون لاهلهم الكماة فهلا فعلت كفعلهم
فاخذ جرابه ومضى فملأه افاعي واتى متابطا به اي جاعلا له تحت ابطه فالقاه بين يديها
فخرجت الافاعي منه تسعى فولت هاربة فقالت لها نساء الحي ما الذي كان ابنك متابطا
له فقالت تابط شرا وقيل انه رأى كبشا في الصحراء فاحتمله تحت ابطه فجعل يبول عليه طول طريقه
فلما قرب من الحي ثقل عليه الكبش حتى لم يقله فرمى به فاذا هو هو الغول فقالوا لقد تابط شرا
فسمي بذلك حكاه في الاغاني وانه قال في ذلك تأبط شرا ثم راح واغتدى بوائم غنما
او يشتوي على دخل قال وقيل انه سمي هذا البيت وفي الوشاح لابن دريد ان كنيته ابو زهير
قال المص وقد وافقه في اسمه واسم ابيه الشنفري وفي الاغاني قال رجل لتابط شرا بما تغلب
الرجال وانت ذميم ضئيل قال باسمي انما اقول ساعة ما القى الرجل انا تابط شرا فينخلع
قلبه حتى انال منه ما اردت وانشد

يا حكم الوارث عن عبد الملك

هذا من ارجوزة لروبة وقد انتحلها ابو نخيلة السعدي لنفسه اخرج ابن عساكر في تاريخه
بسنده الى الاصمعي قال حدثني عبد الله بن سالم قال دخل علي ابو نخيلة وانا في قبة مظلمة
ودخل روبة فقعد في ناحية منها ولا يشعر كل واحد منهما بمكان صاحبه فقلنا لابي نخيلة انشدنا
فانشد هذه وانتحلها لنفسه

هاجك من اروى كمنهاض الفكك   هم اذا لم يعده هم فتك
وقد ترى احسنها ذات المسك   شاذخة الغرة زهراء الضحك
تبلج الزهراء في جنح الدلك   يا حكم الوارث عن عبد الملك
اوديت ان لم تحب حبو المعتنك   انت باذن الله ان لم تترك

مفتاح

مفتاح حاجات اذا خناهن بك   الذخر فيها عندنا والاجر لك

قال روبة فبيط وبدخو فلما فرغ قال روبة كيف انت يا ابا نخيلة فقال يا سوءتاه الا اراك ههنا
ان هذا كبيرنا الذي يعلمنا فقال روبة اذا اتيت الشام فخذ منه ما شئت وما دمت بالعراق
فاياك واياه يق هاج الشيء هيج واهتاج وتهيج اي ثار وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى
واروى جمع اروية وهي الانثى من الوعول وبه سميت المرأة وفي الصحاح الفكك انفساخ القدم
وانشد البيت وقال الاصمعي انما هو الفك من قولك فككه فكا فانفك وهو التضعيف ضرورة
وهم فاعل هاجك وفتك قتل على غفلة وغرة والمسك بفتحتين اسورة من عاج او ذبل
واحدها مسكة والشادخة بشين وخاء معجمتين ودال مهملة الغرة التي فشت في الوجه
من الناصية الى الانف ولم تصب العينين تقول شدخت الغرة اذا اتسعت في الوجه وزهرا
مشرقة والضحك كناية عن المتبسم او الوجه وتبلج الصبح وابتلج وبلج اضاء وتبلج فلان ضحك
وهش وجنح الليل بضم الجيم وكسرها الطائفة منه والدلك هنا الليل يعني دلكت الشمس
غربت وحكم هو ابن عبد الملك بن مروان قال ابن عساكر في تاريخه لا عقب له واوديت هلكت
وفي الصحاح العانك بالنون رملة فيها تعقد ولا يقدر البعير على المشي فيها الا ان يحبو فيها
حبو المعتنك يقول هلكت ان تحمل حمالتي بجهد انتهى وقد اورد الفارسي هذا البيت في
الشيرازيات واورد بعده ما عيننا من غاية ولا درك وقال الماضي فيه بمعنى اوديت بمعنى
الاتي بدلالة ايقاع الشرط بعده ولو   الماضي لم يصح اذ لا يقع قمت وان قمت
يق اقوم ان قمت لان الجزاء انما يكون مما لم يقع وانت مبتدأ خبره مفتاح حاجات وتترك بالتشديد
بمعنى تترك المخفف يقال اترك افتعل بمعنى ترك واغناهن انزلنا هن مسنغا ومن اناخ الجمل
اذا بركه فائدة روبة بن العجاج مر نسبه في ترجمة ابيه يكنى ابا الجحاف وقيل ابا الجحاف من اعراب
البصرة قال ابن عساكر مخضرم سمع اباه وابا هريرة ودغفل بن حنظلة روى عنه ابنه عبيد وابو
معمر بن المثنى ويحيى بن سعيد القطان والنضر بن شميل وابو زيد سعيد بن اوس وابو عمرو بن

العلاء وخلف الاحمر وعثمان بن الهيثم ووفد على الوليد وسليمن ابني عبد الملك وعده الجمحي في
الطبقة التاسعة من شعراء الاسلام وذكره الذهبي في الاسماء المفردة وذكره ابن عدي
في الكامل وقال ليس له الا حديث واحد في الحداء ولم تكن به وابنه باس وقال ابن المديني
قال لي يحيى بن سعد دع رؤبة قلت كيف كان قال اما انه لم يكن به باس وقال الساجي رؤبة ليس بالقوي
في الحديث وقال العقيلي لم يتابع على حديثه قال ابن عون كنا نتشبه لهجة الحسن بلهجة رؤبة
واخرج ابن عساكر من طريق ابي عثمن المازني عن الاصمعي عن خلف الاحمر قال سمعت رؤبة يقول
ما في القران اعرب من قوله تعالى فاصدع بما تؤمر وقال الجمحي رؤبة اكثر شعرا من ابيه وقال
بعضهم انه افصح من ابيه وهو اول من قال في تقصير الاسم وتخفيف النسب قال

قد رفع العجاج ذكري فادعني * باسمي اذا الانساب طالت يكفني

ومن شعره وقد ذكر فيما اخرجه ابن عساكر عنه انه لم يقل من غير الرجز سواه

ايها الشامت المعير بالشيب * أقلن بالشباب افتخارا
قد لبست الشباب غضا طريا * فوجدت الشباب ثوبا معارا

قال ابن عساكر مات رؤبة سنة خمس واربعين ومائة ورايت في كتاب مناقب الشبان
ونقله بهم على ذوي الاسنان تقول العرب ارجز الناس بنو عجل ثم بنو تميم يريدون الاغلب
العجلي ثم العجاج ثم بنو عجل ثم بنو تميم يريدون ابا النجم العجلي ثم رؤبة وقيل كان يقول لابيه انا
اشعر منك قال لاني شاعر ابن شاعر وانت شاعر ابن عجم فائدة لهم شاعر اخر يقال له رؤبة
بن العجاج بن شدقم الباهلي وابوه العجاج ايضا شاعر ذكره الآمدي في المختلف وقال انشد له ثعلب

قالت له وقولها اخوان * ذروة والقول له بيان
يا ابنا ادرفني القرآن * فالنوم لا تطعمه العينان
من وجع عوثت له سنا بي * والعوض فوقه دندان

يعود الفضل منك على قريش * وتفرج عنهم الكرب الشدادا

فما كعب بن مامة وابن سعدى * باجود منك يا عمر الجوادا

هما من قصيدة لجرير يمدح فيها عمر بن عبد العزيز واولها

ابت عيناك بالحسن الرقادا * وانكرت الاصادق والبلادا
لعمرك ان نفع سعاد عني * لمصروف ونفعي عن سعادا
فلا دبت سقيت ودبت ليلى * ولا قود بغيلي مستفادا
الما صاحبي نزر سعادا * لقرب مزارها وذرا البعادا
فيوشك ان تشط بنا قذوف * يكلف نيلها القلص الجلادا
اليك شماتة الاعداء اشكو * وهجرا كان اوله بعادا
فكيف اذا نات بنت عنها * اعزي النفس او ارعى الفؤادا
اتيح لك الظعائن من مراد * وما خطب اتاح لنا مرادا
اليك رحلت يا عمر بن ليلى * على ثقة ازورك واعتمادا
تعود صالح الاخلاق اني * رايت المرء يلزم ما استعادا
اقول وقد اتين على قروري * وآل البيض يطرد اطرادا
عليكم ذا الندى عمر بن ليلى * جوادا سابقا بذ الجيادا
الى الفاروق ينتسب ابن ليلى * ومروان الذي رفع العمادا
ومن عبد العزيز لقيت بحرا * اذا نقص البحور الملح زادا
سبقت الناس قبل سني عشر * كذاك ابوك قبل العشر سادا
وشبت الفروع فهن خضر * ولو لم يحي اصلهم لبادا
تزود مثل زاد ابيك فينا * فنعم الزاد زاد ابيك زادا
فما كعب بن مامة وابن سعدى * باجود منك يا عمر الجوادا
هنيئا للمدينة اذ اهلت * باهل الملك ابدا ثم عادا

يعود الفضل منك على قريش ... وتفرج عنهم الكرب الشدادا

وقد لينت وحشهم برفق ... ويعيى الناس وحشك ان يصادا

وتبنى المجد يا عمر بن ليلى ... وتكفى الممحل السنة الجمادا

وتدعو الله مجتهدا ليرضى ... وتذكر في رعيتك المعادا

ونعم اخو الحروب اذا تردى ... على الرعف المضاعفة النجادا

وانت ابن الخضارم من قريش ... هم نصروا النبوة والجهادا

وقادوا المؤمنين ولم تعود ... غداة الروع خيلهم القيادا

اذا فاضلت مدك من قريش ... بحور عم زاخرها الثمادا

وان تندب خؤلة ال سعد ... تلاقي العز والسلف الجيادا

لهم يوم الكلاب ويوم قيس ... هراق الماء مسلحة المزادا

قوله بالحسن هو موضع في بلاد ضبة يسمى الحسن لحسن شجره والاصادق جمع صديق كاحاديث جمع حديث وانشد الفارسي البيت بلفظ الاصادق والبعادا قال والبعادا جمع البعيد قال ولا احفظ والتلاد وذبرا بالنصب مفعول ودبرا مقدم وقعودا بالنصب معطوف عليه على تقدير عامل يناسبه على علحد

علفتها تبنا وماء باردا

وسقيت جملة دعائية معترضة والخطاب فيه وفي وديت بالكسر لسعاد على الالتفات الاكمام النزول وفلان يزورنا المام اي في الاحايين ويوشك يقرب ونشط بعد بعد يوشطت الدار تشط بعدت وبلدة قذف اي طروح لبعدها بين ال معجمة بون صبور ويكل بضم اوله يعيي واللازم كل اي يعيي وبناط المفازة بعد طريقها فكانها نيطت بمفازة اخرى لا تكاد تنقطع قال العجاج وبلدة بعيدة النياط والقلص بضمتين جمع قلوص وهي الفتية من النوق بمنزلة الجارية من النساء والجلاد جمع جلدة بالتسكين

من صفات

من صفات الابل وهي ادسمها لبنا وازع مضارع وزعت الشيء كففته بزاي وعين مهملة وانبج له الشيء قدر له والظاعنين جمع ظعينة واصلها الهودج ثم اطلق على الابل التي عليها الهوادج ثم اطلق على المراة ما دامت في الهودج ومراد قبيلة بالمين وما خطب اي وأي خطب وليلى جدة عمر بن عبد العزيز ام ابيه وهي بنت الاصبغ بن زبادة الكلبي ويقال ابنة ان امه اسمها ليلى وهي ام عاصم بنت عمر بن الخطاب وقوله واعتماد اعطف على محل الجار والمجرور لانه في موضع الحال اي ازورك واتقابك معتمدا عليك قوله

نعود صالح الاخلاق اني ... رايت المرء يلزم ما استعادا

فيه حكمة بليغة وفي معناه ما اخرجه سعيد بن منصور في سننه عن ابراهيم النخعي قال قل ما عود الانسان الشيطان من نفسه عادة الا استعادها منه واستعاد هنا بمعنى تعود وقرورا موضع على طريق الكوفة وزنه عند سيبويه فعوعل والبيد جمع بيدا وهي المفازة والال السراب ويطرد يجري ويتبع بعضه بعضا ويروى يتشد بين المعجمة غلب والفاروق لقب عمر ابن الخطاب وهو جد امه عمر كما تقدم والملق في المجرز زيادة مع زيادة القم وضده الجزر وقوله تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا اورده المص في الباب الرابع من الكتاب شاهدا للمبرد على ما اجازه من قولك نعم الرجل رجلا زيد وخرجه المص على ان زادا معمول التزود واما مفعول مطلق ان اريد به التزود ومفعول به ان اريد به الشيء الذي يتزوده من افعال البر وعليهما فمثل نعت له تقدم فصار حالا والوجهان ذكرهما ابن يعون ونقل عن الفراء ان الزاد مصدر قال ويجوز ان تكون تمييزا مثل قولهم في مثلهم رجلا اي تزود مثل زاد ابيك زادا وكعب بن اسامة هو الايادي وكان من جوده انه اثر في سفرة له بالماء حتى مات عطشا ومامه ابوه وابن سعدى بضم السين هو اوس بن حارثة بن لام الطائي وسعدى امه واهلة ظهرت يقال اهل الهلال اذا بدا وفيه بضم الراء والمحل الذي اصابه الجدب يوم امحل القوم اجدبوا قال ابن السكيت امحل البلد فهو

ناحل ولم يقولوا ممحل وربما جاء ذلك في الشعر قال حسان

أما ترى رأسي تغيّر لونه * شمطاء فأصبح كالثغام الممحل

وسنة جماد لا مطر فيها وأرض جماد لم يصبها المطر والزغف بفتح الزاي وسكون المعجمة وفتحها وفاء جمع زغفة بالوجهين الدروع اللينة وقيل الواسعة وقيل الصغيرة والنجاد بكسر النون حمائل السيف وهو مفعول تردّى استعارة من لبس الرداء والخضارم جمع خضرم بالكسر وهو الكثير العطية شبه بالبحر الخضرم وهو الكثير الماء قوله ولم تعود أن أخيلهم نقاد وغراس الحلق والمضاعفة الدرع نسجت حلقتين حلقتين ولكنها تقود تراس ومدرك فعل ماض جواب اذا ومفعول واصلت محذوف ويجوز فاعل مدرك بجود آخر أمد حدا أو نفع والثماد والثمد بفتحتين الماء القليل الذي لا مادة له والجعاد جمع جعد وهو الكريم من الرجال والكلاب بضم الكاف والتخفيف اسم ماء كانت عنده وقعة للعرب ويوم الكلاب بالرفع مبتدأ خبره لهم ويوم قيس بالنصب ظرف لهراق وهو قيس بن عاصم المنقري من بني سعد وكان غزى بكر بن وائل بمسلحة وهي بضم الميم بين البصرة واليمامة فلما خاف من قومه أن يجبنوا أطلق أفواه المزاد فهراق الماء وقال لأصحابه قاتلوا فالموت بين أيديكم فقاتلوا فظفروا بالبكريين وأصابوا إبلا كثيرة وأنشدوا

أيا جبلي نعمان بالله خليا * نسيم الصبا يخلص إليّ نسيمها

قال صاحب الحماسة البصرية هو لقيس بن الملوح وأورده بلفظ طريق الصبا وبعده

لأجد بردها أو تشف مني صبابة * على كبد لم يبق إلا صميمها
فإن الصبا ريح إذا ما تنسمت * على نفس مهموم تجلت همومها
ألا إن أهوائي بليلى قديمة * وأقتل أهواء الرجال قديمها

وفي الأغاني عن عوانة أن قيس بن الملوح وهو مجنون ليلى خرج به أهله إلى وادي القرى ليمتاروا خوفا عليه من أن يضيع فمروا في طريقهم بجبلي نعمان فقال له بعض فتيان الحي هذان جبلا نعمان

نعمان وقد كانت ليلى تنزل بهما قال فأي الرياح يأتي من ناحيتهما قالوا الصبا قال فوالله لا أريم هذا الموضع حتى يهب الصبا ثم انطلق فأنشأ يقول: أيا جبلي نعمان الأبيات ثم رأيت العيني قال في شواهده الكبرى هذه الأبيات صدر قصيدة طويلة لقيس وهو مجنون ليلى وبعدها

وإني على ليلى لزار وإنني * على ذاك فيما بيننا مستديمها

وقد استشهد المصنف بهذا البيت في التوضيح على جواز الحاق نون الوقاية وتركه ثم رأيت القالي قال في أماليه حدثنا أبو يعقوب وراق بن زيد وكان من أهل العلم قال أخبرنا مسبح بن حاتم أنا سليمان أنا أبي شيخ حدثنا أبو يعقوب يحيى بن سعيد الأموي قال تزوج رجل من أهل تهامة امرأة من أهل نجد فأخرجها إلى تهامة فلما أصابها حرّ تهامة قالت ما فعلت ريح كانت تأتينا ونحن بنجد يقال لها الصبا قال يحجبها عنك هذان الجبلان فقالت أيا جبلي نعمان بالله خليا الأبيات الثلث ولم تذكر البيت الرابع وأوردها بلفظ نسيم الصبا وبلفظ تشف مني حرارة **تنبيه** وقع في المهمات للشيخ جمال الدين الإسنوي نسبة هذه الأبيات إلى أبي نصر الأرغياني من الشافعية من تلامذة إمام الحرمين وهو وهم ظاهر ولعله تمثل بها فحسبت له ثم رأيت في تاريخ الصلاح الصفدي في ترجمة الأرغياني ما نصه سمع من أبي الحسن الواحدي صاحب التفسير وروى عنه في تفسير قوله تعالى إني لأجد ريح يوسف أن ريح الصبا استأذنت ربها أن تأتي يعقوب بريح يوسف عليهما الصلاة والسلام قبل أن يأتيه البشير بالقميص فأذن لها فلذلك يستروح كل محزون بريح الصبا وهي من ناحية المشرق إذا هبت على الأبدان نعمتها ولينتها وهيجت الأشواق إلى الأوطان والأحباب وأنشد

أيا جبلي نعمان بالله خليا * نسيم الصبا يخلص إليّ نسيمها
فإن الصبا ريح متى ما تنفست * على نفس مهموم تجلت همومها

ثم قال الصفدي الظاهر أن نسيم الصبا يختلف مزاج تأثيره باختلاف الأرض والبقاع

التي تمر عليها والفصول ايضا فهو في الربيع يكون الطف منها في غيره لانا نشاهد بالحس ان الريح
التي تهب بدمشق وغيرها مما يقاربها ريح باردة المزاج تجفف الرطوبات وتحلل الاجسام
وتحرق الاثمار والزروع وهي في الديار المصرية اشد منها في الشام وهي التي يسمونها المريس
وقال الجوهري الصبا ريح ومهبها المستوي ان تهب من موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل
والنهار على ان العرب اشعار العرب ملأى من الاسترواح بها ووصفها باللطف وتنفيس الكرب
ولعلها في بلاد الحجاز وما اشبهه يكون بهذه الصفة انتهى كلام الصفدي ونعمان بفتح اوله
واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات ويقال له نعمان الاراك والصبا بفتح المهملة ريح تهب
من المشرق ويخلص بضم اللام يصل وضمير نسيمها للنسيم الاول مرادا به الريح وبالثاني
نفسها الضعيف كما قال في المحكم النسيم نفس الريح اذا كان ضعيفا قلت ويحتمل ان يكون النسيم
الثاني هو عين الاول من اقامة الظاهر مقام المضمر للصبا وجوز الدماميني عود الضمير للمحبوبة
وهذا لا ينافي على ما رواه القالي كما لا يخفى ولا يتجه على نسيمها العكس كما ينبغي في الحاشية
ولا اشك على رواية طريق الصبا ورأيت في تاريخ ابن عساكر بلفظ سبيل الصبا وصميم الشيء
خالصه وصميم الحر وصميم البرد اشده **فائدة** قال القالي انشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا
عبد الرحمن عن عمه لاسماء المرية صاحبة عامر بن الطفيل ابيات

ايا جبلي وادي عريعرة التي * نأت عن ثوى قومي وحق قدومها
الا خليا مجرى الجنوب لعله * يداوي فؤادي من جواه نسيمها
وكيف تداوي الريح شوقا مماطلا * وعينا طويلا بالدموع سجومها
وقولا لركبان تميمية غدت * الى البيت ترجو ان تحط جرومها
بان بأكناف الرغام غريبة * مولهة ثكلى طويلا نئيمها
مقطعة احشاؤها من جوى الهوى * وتبريح شوق عاكف ما يريمها

فان كان هذه الرواية فالبيت هذه الابيات السابعة فالبيت ثالث في هبات الصبا
وهذه

وهذه في الجنوب وقوله نسيمها ضميرها الجنوب كما هو واضح وهو يؤيد عوده هناك للصبا
كما قدمته وقوله هنا مجرى الجنوب نظير قولها هناك طريق الصبا وانشد

فاصاخ يرجو ان يكون حيا * ويقول من فرح هيا ربا
وحديثها كالغيث يسمعه * راعي سنين تتابعت جدبا

واورده ثعلب في اماليه بلفظ وحديثها كالقطر تسمعه وقال يقول حديثها كالغيث
والخصب انتهى والجدب بفتح الجيم وسكون المهملة ضد الخصب واصاخ بصاد مهملة
وخاء معجمة امال اذنه للاستماع والحيا بالقصر المطر وانشد في اذن

لئن عادلي عبد العزيز بمثلها * وامكنني منها اذن لا اقيلها

هو لكثير عزة قال الجاحظ في كتاب البيان من الحمقى كثير عزة ومن حمقه انه دخل على
عبد العزيز بن مروان فمدحه بمدح استجاده فقال سلني حوائجك قال تجعلني في مكان
ابن رمانة قال ويحك ذاك رجل كاتب وانت شاعر فلما خرج ولم ينل شيئا قال ابياتا

عجبت لتركي خطة الرشد بعدما * بدا لي من عبد العزيز قبولها

لئن عادلي البيت انتهى وبين البيتين قوله

وامنح صعبات الامور اروضها * وقد امكنني يوم ذاك ذلولها
حلفت برب الراقصات الى منى * تغول البلاد نصها وذميلها

لئن عادلي البيت . فهل انت ان راجعتك القول مرة . باحسن منها عائد فمقيلها
خطة الرشد بضم الخاء المعجمة خطة الهدى بدا اقيلها اي لا اتركها قال الاندلسي في
شرح المفصل وروي بالفاء من قال يقيل ذا ترك الرأي الجيد قال في الحواشي و
امكنني منها اي من الخطة لا اقيلها اي لغرض قال الاعلم وروي لا اقيلها اي لا اقيل
رأيي فيها الا بفتح الهمزة القصد واروضها اذللها الذلول المنقاد السهل و
الراقصات الابل لانها ترقص براكبها وتغول البلاد بالغين المعجمة تقطعها وتخزلها

والنص والذميل ضربان من سير الابل ومنيلها معطيها اسم فاعل من النوال وهو العطاء

فائدة كثير بضم الكاف وفتح المثلثة وكسر التحتية المشددة بن عبد الرحمن بن اسود بن عامر بن عويمر بن مخلد بن اسيبع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو بن عامر بن مجمع بضم الميم بن قمعة بن الياس بن مضر ابو صخر الخزاعي الحجازي احد الشعراء المشهورين بن ابي جمعة وهو جده ابو امه وفد على عبد الملك بن مروان وعمر بن عبد العزيز يروي عنه حماد الراوية وكان رافضيا قال الزبير بن بكار قال عمر بن عبد العزيز اني لاعرف صلاح بني هاشم بحب كثير من احبه منهم فهو فاسد ومن ابغضه منهم فهو صالح لانه كان خبيثا يرى الرجعة قال الزبير وكان يقول بتناسخ الارواح وقال يونس النحوي كان ابن ابي اسحق يقول كثير اشعر اهل الاسلام وكانت له منزلة عند قريش وقدر وقال طلحة بن ابي عبد الله بن عوف لقي الفرزدق وانا معه فقال انت ابا صخر وانسب العرب حيث تقول

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا * وان نحن اومينا الى الناس وقفوا

قال وهذان البيتان لجميل سرق احدهما كثير والاخر الفرزدق فقال له الفرزدق يا ابا صخر هل كانت امك ترد البصرة قال لا ولكن كان ابي يردها قال طلحة فعجبت من كثير ومن جوابه وما رايت قط احمق منه رايتني وقد دخلت عليه ومعي جماعة من قريش وكان عليلا فقلنا كيف تجدك قال بخير سمعتم الناس يقولون شيئا وكان يتشيع فقلنا نعم يقولون انك الدجال قال والله لئن قلت ذلك لاجد ضعفا في عيني هذه منذ ايام اخرجه ابن عساكر وقال الجمحي كان لكثير في النسب نصيب وافر وجميل مقدم عليه في النسيب وله من فنون الشعر ما ليس لجميل وكان جميل صادق الصبابة والعشق وكان كثير يقول ولم يكن عاشقا وكان راوية جميل واخرج ابن عساكر من طريق الموصلي حدثنا محمد بن يزيد الصولي عائشة حدثني ابي حدثني رجل من بني عامر بن لؤي ما رايت بالحجاز اعلم منه قال حدثني كثير انه وقف على جماعة يفتنون فيه وفي جميل ايهما اصدق في عشقه ولم يكونوا يعرفونه

بوجهه

بوجهه ففضلوا جميلا في عشقه قال فقلت ظلمتم كثيرا كيف يكون جميل اصدق عشقا من كثير وانما اتاه عن بثينة بعض ما يكره فقال

رمى الله في عيني بثينة بالقذى * وفي الغر من انيابها بالقوادح

وكثير اتاه عن عزة ما يكره فقال

هنيئا مريئا غير داء مخامر * لعزة من اعراضنا ما استحلت

فانصرفوا الا على تفضيلي واخرج ابن عساكر عن العتبي قال كان عبد الملك بن مروان يحب النظر الى كثير فلما دخل عليه فاذا هو قصير حقير تزدريه العين فقال عبد الملك تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال مهلا يا امير المؤمنين فانما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان نطق نطق ببيان وان قاتل قاتل بجنان وانا الذي اقول

وجربت الامور وجربتني * وقد ابدت عريكتي الامور
وما تخفى الرجال علي اني * بهم لاخو مثاقفة خبير
ترى الرجل النحيف فتزدريه * وفي اثوابه اسد مزير
ويعجبك الطرير فتبتليه * فيخلف ظنك الرجل الطرير
وما عظم الرجال لها بزين * ولكن زينها هم وخير
بغاث الطير اطولها جسوما * ولم تطل البزاة ولا الصقور
وقد عظم البعير بغير لب * فلم يستغن بالعظم البعير
فيركب ثم يضرب بالهوادي * فلا عرف لديه ولا نكير
يجوره الصبي بكل سهب * ويحبسه على الخسف الجرير
وعود النبع ينبت مستمرا * وليس يطول والقصباء خور

فاعتذر اليه عبد الملك ورفع مجلسه الطرير ذو المنظر والرواء والهوادي العصي والجرير الحبل والنبع من كرم الشجر يتخذ منه القسي والقصباء القصب والخور بضم الخاء المعجمة

جمع خوارة من الخور وهو الضعف وقيل لكثير ما بقي من شعرك قال ماتت عزة فما اطرب وذهب
الشباب فما اعجب ومات ابن ليلى فما ارغب وانما الشعر لهذه الخلال اخرجه ابن عساكر وقال
ابن ابي ليلى عبد العزيز بن مروان وقال ابن دريد في اماليه اخبرنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال
قال محمد بن علي لكثير تزعم انك من شيعتنا وتمدح آل مروان قال انما اسخر بهم واجعلهم حيات
وعقارب واخذ اموالهم قال عبد الملك يعني

يقلب عيني حية بمحارة ** اضاف اليها السائرات سبيلها

قال الدارقطني وغيره مات كثير وعكرمة مولى ابن عباس رضي في يوم واحد فقال الناس
مات اليوم افقه الناس واشعرهم وذلك في سنة خمس ومائة وانشد

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي ** بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
اذا لقام بنصري معشر خشن ** عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا

هما لرجل من بني العنبر اسمه قريط بضم القاف وفتح الراء اخره طاء مهملة هكذا ذكره التبريزي
في شرحه يعير قومه بتخاذلهم عن نصره وقد غارت عليه بنو شيبان واستاقت ابله قال ابو
عبيدة معمر بن المثنى اغار ناس من بني شيبان على رجل من بني العنبر يقال له قريط بن انيف فا
خذوا له ثلثين بعيرا فاستنجد قومه فلم ينجدوه فاتى مازن تميم وركب معه نفر فاطردوا لبني
شيبان مائة بعير ودفعوها اليه فقال الابيات وبعدها

قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم ** طاروا اليه زرافات ووحدانا
لا يسئلون اخاهم حين يندبهم ** في النائبات على ما قال برهانا
لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ** ليسوا من الشر في شيء وان هانا
يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ** ومن اساءة اهل السوء احسانا
كان ربك لم يخلق لخشيته ** سواهم من جميع الناس انسانا
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا ** شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

مازن

مازن بطن من بني تميم وخصهم بالذكر لانه ابلغ فيما اراد من اغاظة قومه بني العنبر حيث تخاذلوا
عن نصرته واستنقاذ ماله اذ هم اقرب نسبا بهم وجوارا من ان الحسد والبغضاء اسرع الى
الاقرباء منه الى البعداء وكذلك الجيران واستباح الشيء وجده او جعله مباحا واستأصله
وكل ذلك صحيح هنا فقال التبريزي في شرح الحماسة الاستباحة قيل هي الاباحة وقيل
الاباحة التخلية بين الشيء وبين طالبه والاستباحة اتخاذ الشيء مباحا والاصل في
الاباحة اظهار الشيء للناظر ليتناوله من شاء ومنه باح بسره وبنو اللقيطة نسبهم الى
ذم اراد انها نبذت فلقطت فليس لها اصل يعرف واللام في لقام جواب قسم مضمر اي
والله لقام قال التبريزي وفائدة اذن هو انه اخرج البيت الثاني مخرج جواب قائل قال
ولو استباحوا ماذا كان يفعل بنو مازن وعلى قول سيبويه ان اذن جواب وجزاء يكون
في هذا البيت جوابا لهذا السائل وجزاء على فعل المستبيح ويقال قام بالامر اذا تكفل به وخشن
جمع اخشن وقال التبريزي جمع خشن والحفيظة الغضب في الشيء الذي يجب عليه حفظه
بالضم الضعف وبالفتح الشدة فاذا حمل على الاول فمعنى البيت انهم يشتدون اذا لان
الضعيف وفيه تعريض بقومه وعلى الثاني فالمعنى المبالغة اي يشتدون اذا لان
القوي واشار التبريزي الى ان المعروف في الرواية الضم وان رواية الفتح لم تصح والناجذ
اقصى الاضراس كني بابدائه عن كشف الحال ورفع المجاملة واستعمال الناجذ للشر استعارة
الاستعارة واشتد اشتدادا منه وطاروا اسرعوا الى دفعه ولم يتثاقلوا تثاقل والزرافات
الجماعات واحدها زرافة بالفتح ووحدانا جمع واحد كصاحب وصحبان يندبهم يدعوهم
والبرهان فعلان من البره وهو القطع وقيل فعلال وقوله يجزون البيتين استشهد بهما
اهل البديع على النوع المسمى اخراج الذم في صورة المدح وسواهم استثناء مقدم
ولو اخر جاز اعرابه لا وصفه وقوله فليت لي بهم اي بدلهم استشهد به للعوض
في حرف الباء على ورودها للبدلية يعني بدل وشنوا من شن اذا فرق لانهم يفرقون

بالاغارة عليهم جميع جفاتهم وبر ويي شد واد الاغارة مصدر اغار على العدو والاسم
غارة وفرسان جمع فارس وركبان جمع راكب وهو راكب الابل وهما حالان واستشهد به
شنوا الاغارة على نصب المفعول له وهو معرف باللام وانشد

لا تتركني فيهم شطيرا * اني اذا اهلك او اطيرا

هو رجز لا يعرف قائله والشطير البعيد وقيل الغريب فنصبه على الحال واهلك بكسر اللام
مضارع هلك بفتحها وذكر السخاوي في شرح المفصل ان سيبويه انشده بلفظ لا تتركني
وسطهم اسيرا

شواهد ان المكسورة المخففة

شواهد ان المكسورة المخففة انشد **شلت يمينك ان قتلت لمسلما**

روى الحاكم في المستدرك بسند صحيح من طريق هشام بن عروة عن ابيه قال قالت عاتكة
بنت زيد بن عمرو بن نفيل ترثي زوجها الزبير بن العوام في ابيات

غدر ابن جرموز بفارس بهمة * يوم اللقاء وكان غير معرد
يا عمرو لو نبهته لوجدته * لا طائشا رعش الجنان ولا اليد
شلت يمينك ان قتلت لمسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد
ان الزبير لذو بلاء صادق * سمح سجيته كريم المشهد
كم غمرة قد خاضها لم يثنه * عنها طرادك يا ابن فقع القردد
فاذهب فما ظفرت يداك بمثله * مما مضى فيما تروح وتغتدي

وقال ابن سعد في طبقاته انبانا ابو عامر العقدي حدثنا الاسود بن شيبان عن خالد بن
عمير قال خرج الزبير بن العوام يوم الجمل وهو يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الاولى سنة ست
وثلاثين بعد القتال على فرس يقال له ذو الخمار مطلقا يريد الرجوع الى المدينة فلقيه رجل من
بني تميم يقال له النضر بن زمام المجاشعي فقال له يا حواري رسول الله الي فانت في ذمتي
لا يصل اليك احد من الناس فاقبل معه واقبل من بني تميم الى الاحنف بن قيس فقال له هذا
الزبير

الزبير في وادي السباع فقال ما اصنع ان كان الزبير لف بين غارين من المسلمين قتل احدهما
الاخر ثم هو يريد اللحاق باهله فسمعه عمرو بن جرموز وفضالة بن حابس ونفيع بن كعب
فركبوا في طلبه فلحقوه فحمل عليه ابن جرموز فطعنه طعنة خفيفة فحمل عليه الزبير فقال انشدك الله
يا زبير فكف عنه ثم سار واغفل الزبير وطعنه ابن جرموز طعنة فاسقطه فوقع فاخذ راسه
وسيفه حتى اتى عليا رض فاخبره ان قاتل الزبير بالباب فقال بشروا قاتل ابن صفية بالنار
واخذ علي ع السيف منه وقال سيف طال ما فرج الغماء عن وجه رسول الله ص ودفن الزبير
بوادي السباع فقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وكانت تحت الزبير وكان اهل
المدينة يقولون من اراد الشهادة فليتزوج عاتكة وكانت تحت عبد الله بن ابي بكر
الصديق فقتل عنها من سهم رمي به بالطائف ثم كانت تحت عمر بن الخطاب فقتل عنها ثم كانت
عند الزبير فقتل عنها فتزوجها زيد بن الخطاب فقتل عنها فقالت غدر ابن جرموز الابيات
وزاد صاحب الحماسة البصرية ثم كانت تحت الحسين بن علي فقتل عنها قولها بفارس بهمة
في الصحاح البهمة الفارس الذي لا يدري من اين يؤتى من شدة باسه ويقال ايضا للجيش
بهمة ومنه قولهم فلان فارس بهمة وليث غابة قال المص وهو المراد هنا والمعرد بالمهملة
الفار يقال عرد تعريدا اي فر والطائش الخفيف والرعشة الارتعاد رجل رعش اي جبان
وروي رعش الجنان اي القلب وشلت بفتح المعجمة واصله شللت بكسر العين والمضارع
يشل بالفتح والسجية الخلق والطبيعة والمشهد محضر الناس والغمرة بفتح العين المعجمة الشدة
والجمع الغمر استعارة من الماء الكثير اذ قرنت بالحوض ويقال ثناه يثنيه اذا صرفه عن حاجته
وطراد الاقران في الحرب حمل بعضهم على بعض والفقع بفتح الفاء وسكون القاف وعين مهملة
الضراط قال في الصحاح ويشبه به الرجل الذليل يقال هو فقع قرقر لان الدواب تفقعه
بارجلها والقردد بقاف وراء ودالين مهملتين المكان الغليظ المرتفع ويروى القدد
بقافين ودالين وهو الارض المستوية وعاتكة المذكورة من الصحابيات المهاجرات واخوها

سعيد بن زيد احد العشرة المشهود لهم بالجنة وابوها الذي تحنف بالجاهلية ومات قبل
بعث النبي صلعم بخمس وانه في الجنة وانه يأتي يوم القيمة امة واحدة **تنبيه** عزي المصنف في شواهد
هذا الشعر الى صفية ام الزبير ابن العوام وسبقه الى ذلك طائفة والاسانيد الصحيحة
فائدة قال ابن دريد في الوشاح اعرق الناس في القتل عمارة بن حمزة بن عبد الله بن الزبير
وقتل الزبير ابن العوام بن خويلد بن اسد قتل عمارة وحمزة يوم قديد وقتل الحجاج بن عبد الله
بن الزبير وقتل الزبير عمرو بن جرموز يوم الجمل وقتل هو كنانة العوام وقتلت خزاعة خويلد
فائدة قال الآمدي في المؤتلف والمختلف الزبير بالضم والموحدة جماعة وبالفتح
والموحدة عبد الله بن الزبير الاسدي شاعر جيد وبالهاء شاعر يقال له زبير بالضم
ونون وهو بن عمرو الخثعمي الذي يقال له النذير العريان وانشد

* ما ان اتيت بشيء انت تكرهه *

وعجزه * اذا فلا رفعت سوطي الى يدي * والبيت من قصيدة بعث فيها الى النعمن بن المنذر
واولها

* يا دار مية بالعلياء فالسند * اقوت وطال عليها سالف الامد *
* وقفت فيها اصيلا لا اسائلها * اعيت جوابا وما بالربع من احد *
* الا الاوارى لايا ما ابينها * والنؤى كالحوض بالمظلومة الجلد *
* فتلك تبلغني النعمن ان له * فضلا على الناس في الادنى وفي البعد *
* الواهب المائة المعكاء زينها * سعدان توضح في اوبارها اللبد *

الى ان قال البيت

* ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه * ولا احاشي في الاقوام من احد *
* الا سليمن اذ قال المليك له * قم في البرية فاحددها عن الفند *
* وخيس الجن اني قد اذنت لهم * يبنون تدمر بالصفاح والعمد *

فمن

* فمن اطاعك فانفعه بطاعته * كما اطاعك وادلله على الرشد *
* ومن عصاك فعاقبه معاقبة * تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد *
* الا لمثلك او من انت سابقه * سبق الجواد اذا استولى على الامد *
* واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت * الى حمام شراع وارد الثمد *
* قالت الا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا او نصفه فقد *
* فحسبوه فالفوه كما زعمت * تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد *
* فكملت مائة فيها حمامتها * واسرعت حسبة في ذلك العدد *
* نبئت ان ابا قابوس اوعدني * ولا قرار على زار من الاسد *
* مهلا فداء لك الاقوام كلهم * وما اثمر من مال ومن ولد *
* فلا لعمر الذي طيف بكعبته * وما هريق على الانصاب من جسد *
* والمؤمن العائذات الطير يمسحها * ركبان مكة بين الغيل والسند *
* ما ان اتيت بشيء انت تكرهه * اذا فلا رفعت سوطي الى يدي *
* اذن فعاقبني ربي معاقبة * قرت بها عين من ياتيك بالحسد *

كذا اورده صاحب منتهى المطلب والعلياء ما ارتفع من الارض والسند ظهر الجبل وا
اقوت وفيه التفات من الخطاب الى الغيبة والسالف الماضي والاصيلال بالادم او
دوي بالنون قال في الصحاح الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب ويجمع على اصيلان ثم
يصغر الجمع على اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقيل اصيلال وهو ابدال على غير قياس
وقد استشهد به المص في التوضيح على ذلك ويروى وقفت فيها اصيلاكي نخاويني وبر
طويلا ونصب جوابا على نزع الباء والربع المنزل وعيت لم ترد جوابا والاواري محابس
الخيل واحدها اذري وذريه واللأى البطؤ وضده تنقل بلا قال ابو حيان و
الفرطه البيت الاالاواري لا ان ابينها واستدل به على مولاه ثلثة احرف للنفي

والنوى الحفير حول الخبا والمظلومة الارض التي حفرت وليست موضع حفر وهي ابقة التي
يمر عليها اعوام لا تمطر والصلب والعبد يروي بفتحتين وبضمتين والعكا السمان الغلاظ
الشداد لا يثنى ولا يجمع وسعدان نبت وتوضح موضع واللبد المتلبد وادي بمعنى اعلم
والحاشي مضارع بمعنى استثنى ما صنيه حاشي وقد استشهد به المص في حاشى ومنه قول
الشاعر ابيا تا * منا الرسول وخير الناس كلهم * ولا نحاشي من الاقوام انسانا *
وسليمن هو النبي واحدها امنها والفند الخطأ والكذب وكلما لا خير فيه وخيس
بالخاء المعجمة والمثناة التحتية والسين المهملة ذلل واحبس وتدمر مدينة بالشام والصفاح
الحجارة العريضة واحدها صفاحة والعمد بفتحتين اساطين الرخام والضمد بالضاد المعجمة
الغيظ والصبر والجواد الفرس والامد الغاية واحكم اي كن حكيما مصيب الرأي في امري ولا
تقبل من سعى بي اليك وكن كفتاة الحي اذا اصابت ووضعت الامر موضعه ولم يرد ذات الحكم
في القضا والحمام هنا القطا والشرايع بالمعجمة اوله الداخلة الماء والثمد الماء القليل قال
ابن التجري وقوم يغلطون فيكتبون واردي الثمد بالياء ويريدون واردين الثمد وليس كذلك
بل هو مفرد وصف به الحمام لانه اسم جنس كما قال اعجاز نخل خاوية وجاد منتشر ومنقعر وقوله شراع
جمع وصف برابض كقوله تعم اعجاز نخل خاوية فان اسم الجنس يجوز وصفه بالواحد والجمع
القصة التي اشار اليها ان زرقا اليمامة وهي امرأة من بقية طسم وجديس كانت توصف
بحدة النظر قيل كانت ترى من مسافة ثلثة ايام وكانت لها قطاة تمر بها سرب قطا بين
جبلين فقالت * ليت الحمام ليه * الى حمامتيه * ونصفه قديه * تم الحمام ميه * فاذا هي ست
وتسعون وقوله قالت الا ليتما هذا الحمام البيت اورده المص في ليت مستشهدا
به على جواز اعمال ليت مع ما ذكر لها لانه روي الحمام بالنصب والرفع واورده في البيت
بعده مستشهدا به على ورود المط كالواو وقوله او نصفه قال المص في شواهده هو
تابع لقوله هذا فمن نصب الحمام نصبه ومن رفع الحمام رفعه قال ويجوز فيه الرفع مع نصب الحمام
عطفا

عطفا على الضمير المستتر في لنا وحسن ذلك لاجل الفصل وروي ونصفه بالواو وقد بمعنى حسب
وهو مبتدا حذف خبره اي تحسبني ذلك واستشهد ابن التجري في اماليه بقوله فقدي على جواز
ترك نون الوقاية مع قد مع ياء المتكلم والحسد مصدر بمعنى الحساب وابو قابوس كنية النعمن
واوعدني هددني والزار الصوت والاثر اجمع وهو بق صب والانصاب الاصنام للاهمام والحجة
الدم والغيل بالكسر والسند بفتح المهملة فالمعجمة نوعان من الشجر قال الاصمعي انما هو الغيل
بالفتح ما كان يخرج من ابي قبيس قال واما بالكسر فالغيطة وفي ديوان النابغة العايذات
الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند وقال شارحه المؤمن الله امن الطير واعاذها
والغيل والسند موضعان كانا ما منا بين مكة ومنى وقوله ما قلت من شي مما اتيت ان
كذا هو في منهى المطلب وفي الاسعاد السنة وفي ديوان النابغة كما انشده المص ما ان اتيت
بشي انت تكرهه والشاهد فيه زيادة ان بعد ما النافية ويروي ما ان نديت اي ما سبق
اليك مني شي ما ابتداه منه شي منه وقوله اذن فلا رفعت سوطي الي يدي نوادر النابغة
من شعراء العرب وكانت تجري عند هم مجرى المثل منهم بي زنيم الفحا قال في قصيدة يمدح بها
النبي وبني رسول الله في هجويه اذن فلا رفعت سوطي الي يدي فائدة النابغة هذا
اسمه زياد بن معوية بن ضباب بالكسر بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن
ذبيان بضم الذال وكسرها بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر
ابو امامة الذي هو احد عشر الجاهلية المشهورين ومن فحولهم المذكور بن عده الجمحي في
الطبقة الاولى بعد امرئ القيس قال ابن دريد في الوشاح وسمي النابغة بقوله
حلت في بني القين بن جسر * فقد نبغت لنا منهم شئون * وقال الاصمعي يكنى ابا امامة
قال ابن عساكر والمحفوظ ابو امامة وفي الوشاح لابن دريد انه يكنى ابا امامة وابا عقرب ظهرت
واخرج ابن عساكر بسنده عن الشعبي قال قال عمر بن الخطاب اشعر الناس النابغة واخرج
ابن ابي شيبة في المص وابن ابي الدنيا في كتاب الاشراف وابن عساكر من وجه اخر عن الشعبي

ربعي بن خراش قال وفدنا الى عمر بن الخطاب فقال من الذي يقول

* حلفت فلم اترك لنفسك ريبة * وليس وراء الله للمرء مذهب *

* ولست بمستبق اخا لا تلمه * على شعث اي الرجال المهذب *

قال النابغة قال فمن القائل

* الا سليمان اذ قال المليك له * قم في البرية فاحددها عن الفند *

قال النابغة قال فمن القائل

* اتيتك عاريا خلقا ثيابي * على وجل تظن بي الظنون *

* فالفيت الامانة لم تخنها * كذلك كان نوح لا يخون *

قال النابغة قال فمن الذي يقول

* ولست بذاخر لغد طعاما * حذور غد لكل غد طعام *

قالوا النابغة قال النابغة اشعر شعرائكم واعلم الناس بالشعر واخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنه انه سئل من اشعر الناس فقال الذي يقول وانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت ان المنتأى عنك واسع * قالوا هذا النابغة واخرج ايضا عن ابن حسان بن ثابت رضي الله عنه انه سئل من اشعر الناس قال ابو امامة يعني النابغة الذبياني واخرج ابن عساكر من طريق الانباري عن ثعلب عن عمر بن شبة عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء قال كان اوس بن حجر فحل العرب فلما نشأ النابغة طأطأ منه واخرج عن الاصمعي قال ذكر عند ابي عمرو بن العلا النابغة وزهير فقال ابو عمرو ما كان زهير يصلح ان يكون اجيرا للنابغة يعني راوية عنه واخرج عن الاصمعي قال سألت بشارا الاعمى من اشعر الناس فقال اختلف الناس في ذلك فاجمع اهل البصرة على امرئ القيس وطرفة بن العبد واجمع اهل الكوفة على بشر بن ابي حازم والاعشى الهمداني واجمع اهل الحجاز على النابغة وزهير واجمع اهل الشام على جرير والفرزدق والاخطل وكان الاخطل دونهما قلت فجرير اشعر ام الفرزدق قال

كان

كان جرير يقول المراثي وقد ناحوا وقد ناحوا على امرأة الفرزدق بشعر جرير واخرج ابن عساكر عن الاصمعي قال اول ما تكلم النابغة من الشعر انه حضر مع عمه عند رجل وكان عمه يشاهد به الناس وتخاف ان يكون عييا فوضع الرجل كأسا في يده وقال

* تطيب كؤوسنا لولا قذاها * ويحمل الجيس على اذاها *

فقال النابغة وحمي لذلك

* قذاها ان صاحبها بخيل * يحاسب نفسه بكم اشتراها *

اجتمع حسان بن ثابت بالنابغة عند النعمان بن المنذر كما سيأتي ذكره في موضع آخر فاستفدنا من ذلك ان النابغة مات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم **فائدة** قال ابن دريد في الوشاح النوابغ اربعة الذبياني هذا والنابغة الجعدي قيس بن عبد الله صحابي والنابغة الحارثي يزيد بن ابان والنابغة الشيباني جمل بن سعد انتهى ثم رأيت في المؤتلف والمختلف لابي القاسم الآمدي زاد على هؤلاء النابغة الذهلي بن عبد الله المخارق عبد الله وهو القائل

* لا تمدحن امرأ حتى تجربه * ولا تذمنه من غير تجريب *

والنابغة بن لاي بن مطيع الغنوي والنابغة العدواني والنابغة بن قتال بن يربوع ذبياني ايضا والنابغة التغلبي الحرث بن عدوان **فائدة** قال الاباذي زياد بالزاي جماعة لهم شاعر يقال له زياد بالدال بن عزيز بن حويرث بن مالك بن واقد وانشد

* فما ان طبنا جبن ولكن * منايانا ودولة آخرينا *

هذا لفروة بن مسيك بضم الميم وفتح السين بن الحرث بن سلمة المرادي صحابي مخضرم وقبله

* اذا ما الدهر جر على اناس * كلاكله اناخ باخرينا *

وبعده

* فقل للشامتين بنا افيقوا * سيلقى الشامتون كما لقينا *

* كذاك الدهر دولته سجال * تكر صروفه حينا فحينا *

* ومن يغرر بريب الدهر يوما * يجد ريب الزمان له خؤونا *

هذا هكذا ذكر في الحماسة ثم رايت في ديوان فروة ما نصه جمعت همدان المراد جمعا كبيرا
وساروا اليهم فالتقوا بالاجوف فظفروا بمراد واصابوا منهم فقال في ذلك فروة وهي من
العرب فقاس قال —

فان نهزم فهزامون قدما * وان نهزم فغير مهزمينا
وما ان طبنا جبن ولكن * منايانا ودولة اخرينا

البيت كذاك الدهر البيت

فبينا يسره ويرضى * ولو كنت غضارته سنينا
اذا انقلبت به كرات دهر * سيلقى بعد غبطته منونا

ومن يغبط بريب الدهر البيت

فافنى ذلكم سروات قومي * كما افنى القرون الاولينا
فلو خلد الملوك اذن خلدنا * ولو بقي الكرام اذن بقينا

ثم رايت ابن سعد قال في طبقاته انبانا الواقدي عن عبد الله بن عمرو بن زهير
عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال قدم فروة بن مسيك المرادي على رسول الله
مفارقا لملوك كندة ومبايعا للنبي ص وكان رجلا له شرف فانزله سعد بن عبادة رضي
الله عنه عليه فكان يحضر مجلس رسول الله ص ويتعلم القران وفرائض الاسلام وشرائعه
فقال له رسول الله ص يوما يا فروة هل ساءك ما اصاب قومك يوم الردم قال يا رسول
الله ومن يصيب قومه ما اصاب قومي يوم الردم لا يسوءه ذلك فقال رسول الله ص
اما ان ذلك لم يزد قومك في الاسلام الا خيرا وكان بين مراد وهمدان وقعة اصابت
همدان فيها من مراد ما ارادوا حتى اثخنوهم وفي ذلك يقول فروة بن مسيك

فان نغلب فغلابون قدما * وان نهزم فغير مهزمينا
وما ان طبنا جبن ولكن * منايانا ودولة اخرينا

فاقام

فاقام فروة عند رسول الله ص ما اقام ثم استعمله رسول الله ص على مراد وزبيد ومذحج كلها وكتب
معه كتابا الى الابناء باليمن يدعوهم الى الاسلام فاقام فيهم حتى توفي رسول الله واخرج ابن سعد
من وجه اخر ان النبي ص اجاز فروة بن مسيك باثنتي عشرة اوقية وحمله على بعير نجيب واعطاه
حلة من نسج عمان وذكر الواقدي ان عمر بن الخطاب رض استعمله ايضا على صدقات مذحج
وذكر غيره انه انتقل الى الكوفة فسكنها وروى عنه احد حديثا ابو داود والترمذي وروى
عنه الشعبي وابو سبرة النخعي وجماعة ثم رايت في كتاب الغرر من الاخبار تاليف ابي بكر بن
خلف بن صبان ما نصه حدثنا محمد بن القسم اليماني انبانا الاصمعي عن شعبة قال انشدني سماك
بن حرب قول فروة بن مسيك المرادي وله صحبة

فان نهزم فهزامون قدما * وان نهزم فغير مهزمينا
فما ان طبنا جبن ولكن * منايانا وطعمة اخرينا

غريب الابيات قال لا علم الطب هنا العلة والسبب اي لم يكن سبب قتلنا الجبن وانما
كان ما جرى به القدر من حضور المنية وانتقال الحال عنا والدولة انتهى وفي الصحاح
المراد بالطب هنا العادة والجبن بسكون الباء وضمها ضد الشجاعة والمنايا جمع منية
وهي الموت لانها مقدرة وبوقت مسمى له اي قدر والدولة بالفتح في الحرب ان يدال لاحد
الفئتين على الاخرى يقال كانت لهم علينا الدولة والجمع الدول والدولة بالضم في المال
يقال صار المال بينهم دولة يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دولات ودول وقال ابو
عبيد الدولة بالضم اسم الشيء يتداول والدولة بالفتح الفعل وقال بعضهم الدولة والدولة
لغتان بمعنى وقال ابو عمرو بن العلاء الدولة بالضم في المال وبالفتح في الحرب وقال عيسى بن عمر
كلتاهما يكونان في الحرب والمال والكلاكل جمع كلكل وهو الصدر وسجال بكسر السين المهملة
وتخفيف الجيم اي نوب ودولة مرة على هؤلاء ومرة على هؤلاء من سجالة المستقين على البئر
بالسجل وهو الدلو وصرف الدهر حدثانه ونوائبه وتكرر جع وريب الدهر حوادثه

والغضارة طيب العيش والمؤن جمع مؤنة والسروات جمع سراة وسراة جمع سري وهو الشريف
والسيد وفي شرح الشواهد للمص هذا البيت للكميت او فروة بن مسيك فحصل له ثلثة اقوال
وانشد

* بني غدانة ما ان انتم ذهب * ولا صريف ولكن انتم خزف *

لم يسم قائله قال المص في شواهده غدانة بضم المعجمة ودال مهملة حي من بني يربوع وما نافية
وصريف بالرفع في رواية الجمهور فان زائدة كافة وبالنصب في رواية ابن السكيت فان فيه
مؤكدة والصريف بفتح الصاد وكسر الراء المهملتين الفضة والخزف الاجر جمع اجرة وانشد

* يرجي المرء ما ان لا يراه * وتعرض دون ادناه الخطوب *

قال ابن الاعرابي في نوادره وهو لجابر بن الطائي ويروى لاياس بن الارقط وقبله

* فان امسك فان العيش حلو * الي كانه عسل مشوب *
* وما يدري الحريص علام يلقى شراشره * ايخطى ام يصيب *

قال ابن الاعرابي شراشره محبته ونفسه جميعا وفي الصحاح الشراشر يعني بمعجمتين والجيم
المكسورة وتعرض اما من عرض له امر كذا اي ظهر او من عرضت له الغول بفتح الراء وكسرها
والخطوب جمع خطب بفتح المعجمة وهو شدة الامر والمعنى ان الانسان عند اطماعه الى الامور المعجبة
التي لا يراها ويعرض دون ادناها عند حصولها الامور الشديدة التي تقطع رجاه فاظنك
بابعد تلك الاشياء وانشد

* وبرح الفتى للخير ما ان رايته * على السن خيرا لا يزال يزيد *

قاله المعلوط القريعي وبرح امر من الترجية لا من التبرح والفتى الشاب مفعوله وللخير مفعول
ثان والسن العمر وخيرا مفعول يزيد والمعنى اذا رايت شخصا كلما ازداد خيره فرجه للخير واستشهد
النحاة بالبيت على جواز تقديم مفعول خبر لا يزال عليها واستشهد به المص كسيبويه على زيادة
ان بعد ما التوقيتية وممن استشهد به على ذلك الهروي في الازهية والاكبي وابن يعيش و
السخاوي

السخاوي في شرح المفصل نصب على التمييز وقال التبليلي ما هنا مصدرية بمعنى مدة وان زائدة
يقول برح الفتى للخير مدة رويتك اياه يزيد على السن خيرا لانه مفعول يزيد وقيل
هو تمييز مقدم على راي المازني وقال الاعلم في شرح شواهد سيبويه نصب خيرا على التمييز
والعامل فيه يزيد وقدمه ضرورة والتقدير لا يزال يزيد خيره فاضمر الفاعل ونصب خيرا
كما تقول طب نفسا اي طابت نفسي ويجوز ان يكون مفعولا بمعنى يزيد خيرا الى خيره فلا
يكون فيه ضرورة والمعنى رجه للخير ما دام يزيد خيره بزيادة سنه ويكف منه صباه
وجهله انتهى وانشد

* الا ان سرى ليلي فبت كئيبا * احاذر ان تنأى النوى بغضوبا *

سرى بمعنى سار واسناده الى الليل مجاز والكئيب السيء الحال وتنأى تبعد والنوى
الوجه الذي ينوي به المسافر من قرب او بعد وهي مؤنثة لا غير وغضوب بمعجمتين بوزن
صبور اسم امرأة ولذا لم يصرفه وانشد

* اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا * جهارا ولم تغضب لقتل ابن خازم *

هذا من قصيدة طويلة للفرزدق يمدح بها سليمان بن عبد الملك ويهجو جريرا ويذكر
قتل قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين وقد قتله وكيع بن حسان واول القصيدة

* تحن بزوراء المدينة ناقتي * حنين عجول تبتغي البو رائم *
ومنها * ستدنيك من خير البرية عدلها * تثاقل نص اليعملات الرواسم *
* الى المؤمن الفكاك كل مقيد * بداء ويلقي الثقل عن كل غارم *
* اليك ولي العهد لاغر وفيها الى ان قال * واحقابها ازواجها بالمناسم *
* نواهض يحملن الهموم التي جفت * بنا عن حشايا المحصنات الكرائم *
* ليملأ ملء الارض عدلا ورحمة * ويبرئ الاثار الجروح الكوالم *
* كما بعث الله النبي محمدا * على فترة والناس مثل البهائم *

وورثتم قناة الملك لا عن كلالة * عن ابني مناف عبد شمس وهاشم
ترى الحاج معقودا عليهم كأنهم * نجوم حوالى بدر ملك قاقم
جزى الله قومي اذ اراد واخفارتي * قتيبة سعي الافضلين الاكارم

الى ان قال

فان تك قيس من قتيبة غضبت * فلا عطست الا بأجدع راغم
وهل كان الا باهليا مجدعا * طغى فسقيناه بكاس ابن خازم
لقد شهدت قيس فما كان نصرها * قتيبة الا عضها بالاباهم
فان تقعدوا وتقعدوا لئاما اذلة * وان عدتم عدنا بابيض صارم

انغضب البيت

فما منهم الا بعثنا برأسه * الى الشام فوق الشاحجات الرواسم

ومنها

السنا احق الناس يوم تفاخروا * الى المجد والمسنات الجسايم
اذا ما وزنا بالجبال رأيتنا * نميل باطواد الجبال الاضاخم
وما كان هذا الناس حتى هداهم * بنا الله الا مثل شاء البهائم

وهي طويلة جدا والاستفهام في البيت للانكار التعجبي وضمير تغضب راجع الى قيس والجزع القطع وابن خازم عبد الله بن خازم بمعجمتين كما ضبطه الدارقطني وغيره بن اسماء بن الصلت ابو صالح السلمي امير خراسان وليها عشر سنين ثم ثار به اهل خراسان فقتلوه وحملوا راسه الى عبد الملك بن مروان وقيل ان له صحبة ورواية والزوراء سوق بالمدينة وتحن من الحنين والعجول بمعنى صبور والتي الغت ولدها لغير تمام والبو بفتح الموحدة وتشديد الواو جلد حوار يحشى تبنا تراه الناقة التي مات ولدها فتسكن ولا تبا انه والغروض بفتح الغين المعجمة والراء المهملة فضاد معجمة جمع غرض بوزن فلس وهو التصدير وهو للرحل بمنزلة الحزام للسرج والاحقاب جمع حقب بفتحتين حبل يشد به الرحل الى بطن البعير كي لا يجتذبه التصدير

ولا اذراع

ما الا اذراع السرهة والمناسم جمع منسم بكسر السين وهو خف البعير وجفت دفعت وحشا جمع حشية وقوله لا عن كلالة في الصحاح الكلالة الذي لا ولد له ولا والد العرب تقول لم يرثه كلالة اي لم يرثه عن عرض بل عن قرب واستحقاق وانشد البيت وقال ابن الاعرابي الكلالة بنو العم الاباعد وبوق ستبدله تمائم بالضم نكثته خبره والخفارة بضم الخاء المعجمة الذمة من اخفره اذا بعثت معه خفيرا واخفرته اذا نقضت عهده وقوله باجدع اي بانف اجدع اي مقطوع الاذنين والشاحجات بتقديم الحاء المهملة على الجيم البغال والرواسم اسم الشريعة السير من الرسيم وهو مرفوع من السير سريع والمسنات ذوات الامور التي اسنان بها اربابها من الافعال والاخلاق الحسنة والجسايم العظائم والطود الجبل العظيم والاضاخم جمع ضخم وهو الغليظ من كل شيء وانشد

اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة
ولم تجدي من ان تقري به بدا تمامه

اللئيم الدني الاصل وانما ذكر الام لانها اذا كانت من لا كرائم فالاب اولى لان العرب لا يزوجون من دونهم وقد يتزوجون من دونهم قال جرير في نفيره قال اذا ما انتسبنا فاذا تفتحني من الفعل مستقبلا ثم قال لم تلدني لئيمة فاخبر عن ماض من الفعل وذلك لان الولادة قد مضت وتقدمت استغناء بعلم السامعين ثم رايت في كتاب الغرر كونه اخبرني التميمي احمد بن ابراهيم قال زيد بن صعصعة الفقعسي محدثا وكانت له امرأة فطمحت عليه وكانت امها سرية

رمتني عن قوس العدو وباعدت * عبيدة زاد الله ما بيننا بعدا
اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة * ولم تجدي من ان تقري به بدا

وانشد

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عارا عليك ورب قتل عار

هذا لثابت قطنة بن كعب يكنى ابا العلاء كما في الوشاح وقبله

كل القبايل بايعوك على الذي * تدعو اليه طائعين وساروا
حتى اذا حمي الوغى وتركتهم * نصب الاسنة اسلموك وطاروا

الوغى بمعجمة اصله الصوت والجلبة ثم اطلق على الحرب لما فيها عليه وبقي حمي النهار وحمي التنور بالكسر اشتد حره واستعير منه حمي الوغى والوطيس ونصب اما مفعول ثان لترك نصبا اذا اقمته وناصبت الحرب مناصبة والاسنة جمع سنان الرمح واسلموك خذلوك وطاروا ذهبوا سراعا العار السبة والعيب وقوله ورب قتل عار على نفد جهو وقد اعاد المصنف البيت وفي رب في الاغاني البيت هو لثابت بن كعب وقيل بن عبد الرحمن بن كعب ويلقب ثابت قطنة لان سهما اصابه في احدى عينيه فذهبت بها في بعض حروب الترك فكان يجعل عليها قطنة قال وهو شاعر شجاع من شعراء الدولة الاموية ثم اخرج من طريق حماد بن اسحق عن ابيه قال كان ثابت قطنة مع يزيد بن المهلب في يوم العقر فلما خذله اهل العراق وقتل عنه فقتل قال ثابت قطنة يرثيه كل القبايل الابيات الثلثة الا انه قال وبعض قتل عار واخرج عن محمد بن يزيد قال ولي ثابت قطنة عملا من اعمال خراسان فلما صعد المنبر يوم الجمعة رام الكلام فتعذر عليه وحصر فقال سيجعل الله بعد عسر يسرا وبعد عي بيانا فانتم الى امير فعال احوج منكم الى امير قوال.

فان لا اكن فيكم خطيبا فانني * بسيفي اذا جد الوغى لخطيب

فقال خالد بن صفوان والله ما علا ذلك المنبر اخطب منه في كلمات هذه ثم رايت في شرح التسهيل لابي حيان ما نصه انشد المبرد لابي خدرة الخارجي في يزيد بن علي

ابا حسين لو شراة عصابة * شهدوك كان لورودهم اصدار
فان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عار عليك ورب قتل عار
يا حسين والجبوة لذ يذة * اولاد درزة اسلموك وطاروا

قال الرياشي اولاد درزة حياطون كانوا مع زيد رحمه الله تعالى شواهد ان المفتوحة

شواهد ان المفتوحة

انشد

٣٦

انشد

لا يقرأن بالسور

سبق الكلام عليه في حرف الباء

اذا ما غدونا قال ولدان قومنا * تعالوا الى ان ياتنا الصيد نحطب

هذا من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي واولها

خليلي مرا بي على ام جندب * لنقضي حاجات الفؤاد المعذب
فانكما ان تنظرا بي ساعة * من الدهر تنفعني لدى ام جندب
الم ترياني كلما جئت طارقا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب
فان تناء عنها حقبة لا تلاقها * فانك مما احدثت بالمجرب
فقالت متى نبخل عليك ونعتلل * نسوك وان يكشف غرامك تدرب
تبصر خليلي هل ترى من ظعاين * سوالك نقبا بين حزمي شعبعب
وقد اغتدي والطير في وكناتها * وماء الندى يجري على كل مذنب
بمنجرد قيد الاوابد لاحه * طراد الهوادي كل شاو مغرب
الى ان قال
فعادى عداء بين ثور ونعجة * وبين شبوب كالقضيمة قرهب
كان عيون الوحش حول خبائنا * وارحلنا الجزع الذي لم يثقب

قال الاصمعي لما هرب امرؤ القيس بن المنذر بن ماء السماء صار الى جبلي طي اجاء وسلمى فاجاروه فتزوج بها ام جندب فبينما هو ذات ليلة نايم معها اذ قالت له قم فقد اصبحت فلم يقم فكررت عليه فقام فوجد الفجر لم يطلع فقال لها ما حملك على ما صنعت فسكتت فالح عليها فقالت حملني على ذلك انك ثقيل الصدر خفيف العجز سريع الهراقة بطيء الافاقة فعرف من نفسه تصديق قولها فسكت عنها فلما اصبح اتى علقمة بن عبدة التميمي وهو قاعد في الخيمة وخلفه ام جندب فتذاكرا الشعر فقال له امرؤ القيس انا اشعر منك فقال علقمة

فقال علقمة بل انا اشعر منك فقال قل واقول وتحاكما الى ام جندب فقال امرؤ القيس هذه القصيدة

* ذهبت من الهجران في كل مذهب *

وقال علقمة قصيدته التي اولها

وسيأتي الاشارة اليها في الباب الرابع ففضلته ام جندب على امرئ القيس فقال بم فضلته

فقالت فرس ابن عبيدة اجرى من فرسك قال وبم ذاك قالت سمعتك زجرت وضربت و

حركت وهو قوله

* فللسوط الهوب وللساق درة * وللزجر منه وقع اهوج منعب *

وادرك فرس علقمة الطريدة من عنانه وهو قوله

* واقبل يهوي ثانيا من عنانه * يمر كمر الرائح المتحلب *

فغضب عليها فطلقها فخلف عليها علقمة فقيل علقمة الفحل والبيت اورده المص مستشهدا به على ان قد تجزم المضارع وقد انكر ذلك الفارسي وقال الرواية الى ان تاتي الصيد وكذا اورده صاحب منتهى الطلب واورده ابن الانباري في شرح المفضليات الى ما يأتنا الصيد قال ويجوز ان يجعل تعالوا مكتفيا ويجعل ما شرطا والفعل مجزوما بها ويخطب جوابها وقوله تنظراني بفتح اوله اي تنظراني والطارق الاتي بالليل قال الزبير بن بكار اخبرني سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي حدثني ابي ان امرأة لقيت كثير عزة فانشدها

قوله في عزة

* وما روضة بالحزن ظاهرة الثرى * يمج الندى جثجاثها وعرارها *

* باطيب من اردان عزة موهنا * وقد اوقدت بالمندل الرطب نارها *

فقالت له ارايت حين تذكر طيبها فلو ان زنجية استجمرت بالمندل الرطب الا طاب ريحها

الا قلت كما قال امرؤ القيس

* خليلي مرا بي على ام جندب * لنقضي حاجات الفؤاد المعذب *

* الم تر اني كلما جئت طارقا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب *

فقال

فقال الحق والله خير ما قيل هو والله انعت لصاحبته مني اخرجه ابن عساكر والجثجاث بجيمين ومثلثة ريحانة طيبة الريح والعرار البهار البري وتنأى تبعد وحقيقة نصب على الظرفية والمراد بها الحين ولا يلاقها بدل من تنأى لان عدم الملاقاة هو التنائي وفانك جواب الشرط وقوله بالمجرب استشهد به النحاة على زيادة الباء في خبر ان وهو بفتح الراء هو الذي جربته الامور واحكمته وقوله وقالت متى يبخل عليك البيت اورده المص في الباب الرابع مستشهدا به على ان نائب الفاعل في يعتلل ضمير المصدر اي هو الاعتلال ويعلل يعتذر وتبذرت بالمهملة تسعود وتبصر الظعائن الهوادج وسوالك اصطوم والنقب الطريق في الجبل وحزن بمهملة وزاي مفتوحة حزم وهو ما غلظ من الارض اي وعر وشعيعب يروى باهمال العين واعجامها موضع والالهوب الاسم من الهب الفرس اذا اضطرب جريه وللساق درة اي سند ادار الجري والاهوج الاحمق ومنعب بنون وعين مهملة يحرك عنقه واورد ابن قتيبة هذا البيت في كتاب ابيات المعاني بلفظ ووقع اخرج مهذب وقال يقول اذا ضرب بالسوط الهب جريه واذا حرى بالساق اسند جرى الاخرج الظليم وقوله * بنصر خليلي هل ترى من ظعائن * توارد عليه جماعة من الشعراء في قصائدهم فقال زهير بن ابي سلمى في مطلع قصيدة وتمامه عنده بمنعرج الوادي فويق ابان وقاله ايضا في قصيدة اخرى وتمامه كما زال في الصبح الاشاء الحوامل وقاله الراعي اثناء قصيدة وتمامه بذي النبق ان ذالك بهن الاباعر وقاله ايضا مطلع قصيدة وتمامه تحملن من وادي العقيق وتهتدي وقاله نصر بن ربعي مطلع قصيدة وتمامه اذا ملن من علون وما الا وقاله النابغة الجعدي اثناء قصيدة وتمامه رحلن بنصف الليل من منعم وقاله عبيد بن الابرص اثناء قصيدة وتمامه يمانية قد تغتدي وتروح وقاله الاسود بن يعفر اثناء قصيدة وتمامه غدون لبين من نوى الحي ابين استشهد النحاة على صرف باب مفاعل للضرورة وقوله وقد اغتدي والطير في وكناتها اورده المص في الباب الرابع شاهدا على الحال التي حكمها حكم الظرف فان جملة والطير في وكناتها

حال مع انها لا تنحل الى مفرد مبين هيئة فاعل ولا مفعول ولا هي مؤكدة وتخريجها على ما ذكرنا
ولذلك عربت عن ضمير ذي الحال وهذا نظير نصف بيت ايضا لامرئ القيس ومعلقته المشهورة تمامه
فيها بجرد قيد الاوابد هيكل وقاله ايضا في قصيدته اللامية وتمامه كميت من الوسمي كابد
خال: وهذا يسمى في البديع التفصيل بصاد مهملة والوكنات بضمتين الاعشاش جمع وكنة بضمة
فسكون والندى المطر والمذنب الساقية ومجرد فرس قصير الشعر وطويل الشعر هجين ويوم بجرد
ماض غير وان كما يقال انجرد في حاجتك ذكره بن قتيبة يقول اذا ارسل على الاوابد وهي الوحش
فكانها في قيد قال ابو عبيدة واول من قيد بها امرئ القيس ولاحقه اضعفه وطراد انيابا
الهوادي المتقدمه وشاو طلق ومغرب بعيد وقوله فعاد عداء والاولاء بين ثور ونعجة
وهذا النصف قاله ايضا في معلقته وتمامه فيها وكان عد الوحش ميتي على بال والشنوب
والقرب كلهما بمعنى واحد وقوله كان عيون الوحش البيت: استشهد به اهل البيان على التشبيه
قال المبرد في الكامل هذا من تشبيه العجب واورده صاحب التلخيص في نوع الاغفال وانشد

اخاف دان كي نعلم بها فتردها * فتتركها ثقلا علي كما هيا *

انشده الكوفيون واستشهد به المرء على الجزم بان وقد خرج على ان سكونه لاجل الادغام كما قرأ
ابو عمرو في يحكم بينهم ونحوه والمجاوزة وهو التخريج ان الخاذر المتاهب والحذر الخائف والثقل
بكسر اوله وسكون ثانيه واحد الاثقال نحو حمل واحمال واما الثقل بفتح القاف فضد الخفة وثقل
وهو ضد الخفة والثقل بفتحتين متاع المسافر وحشمه ثم رايت البيت في ديوان جميل وفيه
تغيير قال ابن الكلبي لما زوجت بثينة اسف جميل وجزع جزعا شديدا وقطع زيارة بثينة وهجرها
وطالت المدة في هجرها ثم شكى لابني عمه روق ومسعده انه لا يطيق السلو عنها فقالا له ابق
على نفسك واصبر على بعض ما تكره والم بها المامة لعلك تستريح اليها فمضى معهما فلقي جارية لها فكلمها
ولا اعلمها انه قصد بثينة وجلس مع ابني عمه مستظلة بشجرة ومطاياهم معقولة كانهم يريدون ان يرحلوا
فبادرت الامة الى بثينة فاخبرتها فجاءت اليه فقالت لها اين كنت يا سيدنا فقد طال شوقنا
اليك

اليك فقال رايت الشاعر مع ما حدث اجمل فتحدث جميل مع بثينة يومهما وليلتهما حتى اصبحا
فقال جميل في ذلك

* الا طال كتماني بثينة حاجة * من الحاج ما تدري بثينة ما هيا *
* اخاف اذا انبأتها ان تضيعها * فتتركها ثقلا علي كما هيا *
* اعدك اني لا اجل عليكم * ولا مفحش فيما لديك التقاضيا *
* اعد الليالي ليلة بعد ليلة * وقد عشت دهرا لا اعد اللياليا *

في ابيات اخر ولا شاهد في البيت على هذه الرواية فائدة نسبة جميل جميل بن عبد الله
بن معمر الحرث بن خيبري بن نهيك بن ظبيان ابو عمرو العذري الحجازي الشاعر المشهور صاحب
بثينة حدث عن انس بن مالك ووفد على الوليد بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وروى
عن محمد بن راشد الخطبي عن كثير عزة الشاعر وذكره الجمحي في الطبقة السادسة من الاسلاميين
قال الخطابي وليس له الا حديث واحد وهو ان من الشعر حكمة وقد انشده بن عساكر من طريق
الحبطي عنه عن انس واخرج عن المسور بن عبد الملك اليربوعي قال ما ضر من روى شعر جميل
وكثير ان لا يكون عنده مغنيات مطربات مات جميل بمصر سنة اثنين وثمانين واخرج بن عساكر
وغيره من طرق ان جميلا قدم بمصر على عبد العزيز بن مروان بمدحه فراه وحل فقال له ما رايت
في بثينة فوالله لقد رايتها ولو ذبحوا بعرقوبها الطائر لاندبح فقال جميل انك لو تراها بعيني
ولو رايتها بعيني لاحببت ان تلقى الله وانت زان ثم انه مرض فدخل عليه العباس بن سهل الساعدي
وهو يجود بنفسه فقال له جميل ما تقول في رجل لم يقتل نفسا ولم يزن قط ولم يشرب خمرا
قط ان حوله قال العباس اري والله قال جميل اني لارجو ان اكون ذلك الرجل قال العباس فقلت
سبحان الله وانت تتبع بثينة منذ ثلاثين سنة قال يا عباس اني لفي اخر يوم من ايام الدنيا
واول يوم من ايام الاخرة لا نالتني شفاعة محمد صلعم ان كنت وضعت يدي عليها لريبة قط
فابرحنا حتى مات وبثينة صاحبة ابنه الاسود وبنو ابنه مالك وبنو ابنه حبا وبنو حي بن سعد

بن ثعلبة بن الهوذ عذرية ابنة ويقال هي بنت خالد قيل لابيها صحبة ولما بلغها موت جميل جزعت
وصاحت واغمي عليها ساعة ثم قامت وقالت ترثيه

وان سلوي عن جميل لساعة * من الدهر لا حانت ولا حان حينها *
سواء علينا يا جميل بن معمر * اذا مت باساء الحيوة ولينها *

ولم ير اكثر باكيا وباكية منها يومئذ قال المبرد دخلت بثينة على عبد الملك بن مروان
فاخذ بالنظر اليها ثم قال يا بثينة ما رأى فيك جميل حتى قال فيك ما قال قالت ما رأى
الناس فيك حين ولوك الخلافة فضحك وقضى حاجتها وانشد

ان تقرآن على اسماء ويحكما * مني السلام وان لا تشعرا احدا *

لم يسم قائله وقبله

يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما * وحيثما كنتما لاقيتما رشدا *
ان تحملا حاجة لي خف محملها * تستوجبا نعمة عندي لها ويدا *

قوله ان تقرآن ان في موضع نصب بدل من حاجة او رفع وجر هي مفسرة واستشهد به على اهمال
ان فلم تنصب حملا على ما وزعم الكوفيون ان ان فيه مخففة من الثقيلة شذوذ اتصالها
بالفعل وويح كلمة رحمة وويل كلمة عذاب وانشد

اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها *

هو لابي محجن الثقفي وقبله

اذا مت فادفني الى جنب كرمة * تروي عظامي بعد موتي عروقها *
اباكرها عند الشروق وتارة * يعاجلني عند المساء غبوقها *
وللكاس والصهباء حق معظم * فمن حقها ان لا تضاع حقوقها *

ابو محجن هذا صحابي اسمه مالك وقيل عبد الله بن حبيب بالتصغير بن عمرو بن عمير بن عوف
وقيل اسمه كنيته اسلم مع ثقيف وله رواية وكان شاعرا مطبوعا كريما منهمكا في الشراب لا يكاد
يقلع

يقلع عنه وجلده عمر مرارا ثم نفاه الى جزيرة في البحر وبعث معه رجلا فهرب منه ولحق بسعد
ابن ابي وقاص بالقادسية وهو يحارب الفرس فكتب عمر الى سعد ان يحبسه فحبسه واخرج
عبد الرزاق في المصنف انبأنا معمر عن ايوب عن ابن سيرين قال كان ابو محجن لا يزال يجلد في الخمر
فلما اكثر عليه سجنوه واوثقوه فلما كان يوم القادسية رآهم يقتتلون فكانه رأى المشركين قد
اصابوا في المسلمين فارسل الى ام ولد سعد او امرأة سعد يقول لها ان ابا محجن يقول لك ان
خليت سبيله وحملته على هذا الفرس ودفعت اليه سلاحا ليكونن اول من يرجع الا ان يقتل قال
ابو محجن يتمثل هذه الابيات

كفى حزنا ان تلتقي الخيل بالقنا * واترك مشدودا علي وثاقيا *
اذا شئت عناني الحديد وغلقت * مصارع من دوني تصم المناديا *

فحلت عنه امرأة سعد قيوده وحمل على فرس كان في الدار واعطي سلاحا ثم خرج يركض حتى لحق
بالقوم فجعل لا يزال يحمل على رجل فيقتله ويدق صلبه فنظر اليه سعد فجعل يتعجب ويقول
من ذا الفارس فلم يلبث الا يسيرا حتى هزمهم الله تعالى فرجع ابو محجن ورد السلاح وجعل رجليه في
القيود كما كان فجاء سعد فقالت امرأته وام ولده كيف كان قتالكم فجعل يخبرها ويقول لقينا
ولقينا حتى بعث الله رجلا على فرس ابلق لولا اني تركت ابا محجن في القيود لظننت انها بعض شمائل
ابي محجن فقالت والله انه لابو محجن كان من امره كذا وكذا وقصت عليه قصته فدعا به فحل عنه قيوده
وقال لا نجلدك على الخمر ابدا قال ابو محجن وانا والله لا ادخل في رأسي ابدا انما كنت ادعها من اجل
جلدكم فلم يشربها بعد ذلك وقال سعد بن منصور في سننه ثنا ابو معوية ثنا عمرو بن مهاجر
عن ابرهيم بن محمد بن سعد عن ابيه قال اتي سعد بابي محجن يوم القادسية وقد شرب الخمر فامر
به الى القيد فلما التقى الناس قال كفى حزنا البيت ثم قال لامرأة سعد اطلقيني فلك علي
ان سلمني الله ان ارجع حتى اضع رجلي في القيد وان قتلت استرحتم مني فاطلقته فوثب على
فرس لسعد يقال له البلقاء ثم اخذ رمحا ثم خرج فجعل لا يحمل على ناحية من العدو الا هزمهم

وجعل الناس يقولون هذا ملك لما يرونه يصنع وجعل سعد يقول الصبر صبر البلقاء والظفر ظفر ابي محجن وابو محجن بالقيد فلما هزم العدو رجع ابو محجن حتى وضع رجله بالقيد فاخبرت زوجة سعد بما كان من امره فقال سعد والله لا اضرب اليوم رجلا ابلى الله المسلمين على يديه ما ابلاهم فخلى سبيله فقال ابو محجن قد كنت اشربها اذ يقام علي الحد واطهر منها فاما الان فلا والله لا اشربها ابدا وفي الاستيعاب لابن عبد البر دخل ابن لابي محجن على معوية فقال له معاوية ابوك الذي يقول اذا مت فادفني البيتين فقال لو شئت لذكرت خيرا من هذا قال وما ذاك قال قوله

لا تسئل الناس عن مالي وكثرته * وسائل الناس عن حزمي وعن خلقي
القوم اعلم اني من سراتهم * اذا تطيش يد الرعديد الفرق
قد اركب الهول مسدولا عساكره * واكتم السر فيه ضربة العنق
قد يعسر المرء حينا وهو ذو كرم * وقد يثوب الغنى للعاجز الحمق
سيكثر المال يوما بعد قلته * ويكتسي العود بعد اليبس بالورق

وقال بن عبد البر حدث من راى قبر ابي محجن انه نبتت عليه ثلثة اصول كرم وقد طالت واثمرت وهي معرشة على قبره قال فجعلت اتعجب واذكر قوله اذا مت فادفني الى جنب كرمة قلت هذا من كرامته على الله تعالى رضه وهذه القصة اخرجها في الاغاني عن الهيثم بن عدي قال حدث من راى قبر ابي محجن في نواحي دربيجان او جرجان فذكرها وانشد

* زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا *
وتمامه
* ابشر بطول سلامة يا مربع *

هذا البيت من قصيدة لجرير يخاطب بها الفرزدق اولها

بان الخليط برامتين فودعوا * او كلما رفع البين تجزع
اعددت للشعراء كاسا مرة * عندي مخالطها السهام المنقع

ذاق الفرزدق والاخيطل حرها * والبارقي وذاق منها البلتع
ومنها
ان الوزير من تضمن قبره * وادي السباع لكل جنب مصرع
لما اتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع
وبكى الزبير بناته في مأتم * من ذا يرد بكاء من لا يسمع

وبعد قوله زعم الفرزدق البيت

ان الفرزدق قد تبين لومه * حيث التقت خششاه والاخدع

واخر القصيدة

ورايت نيلك يا فرزدق قصرت * ورايت قوسك ليس فيها منزع

قال ابن حبيب البارقي سراقة والبلتع المستنير بن عمرو بن بلتعة العنبري ومربع رجل من بني جعفر بن كلاب يروي شعر جرير نذر الفرزدق دمه قال ابن حبيب ومن شان هذا البيت ان غضوب اخت بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة كانت ناكحا في بني عوف بن مالك بن بني طهية فرزق زوجها عليها فاولعت بهجوهم فاوعدها رجال منهم مربع فهجتهم فقالت فيه بيتا

يا مربع يا مربع الظلال * يا فاجرا مستقبل الشمال
على بعير غير ذي حلال * يا مربع هل جاء من اقبال

فلما سمع ذلك مربع مشى اليها فقتلها قوله بان الخليط اي فارق المخالط وهو المنادم والمجالس ورامة اسم موضع بالبادية قال في الصحاح وفيه جاء المثال وسائلي برامتين سلجما والسهام بكسر اوله جمع سهم والمنقع بضم اوله في الصحاح سم منقع اي مربى قال الشاعر فيها ذو ارج وسم منقع ووادي السباع موضع قتل فيه الزبير بن العوام وقوله تواضعت استشهد به على تانيث فعل المضاف المذكر لاكتسابه التانيث من المضاف اليه والخششاء بضم الخاء وفتح الشينين المعجمتين والمد وزن فعلاء والخششاوان العظمان وراء الاذنين ويقال خششاء بوزن فعلاء ولكن لا نظير لها وقد يقوي ذلك وقوباء قال نفطويه وليس في الاسماء على هذا الوزن غيرهما فلا

عرق في موضع الجمجمتين وهو شعبة من الوريد والنبل السهام العربية لا واحد لها من لفظها
والمزع بكسر الميم السهم قال ابو ذويب ورمى فانفذ من طربية المنزع وانشد

* فلو انك يوم الرخاء سألتني * طلاقك لم ابخل وانت صديق *

لم ار من ذكر قائله ووصف الشاعر نفسه بالجود حتى ان الحبيبة لو سألت الفراق اجابها اليه
كراهة وان كان في يوم الرجاء وانما خصه بالذكر لان الانسان ربما يفارق الاحباب في يوم الشدة
والخطاب في البيت لمؤنث وانما قال صديق بالتذكير على تاويل انت انسان وفي امالي ثعلب يقال
صديق ورسول يكون للواحد والجمع وانشد عليه البيت وقال اي انت من الصديق كما يقال انت
عم وخال اي من العمومة والاخوال انتهى وقوله لم ابخل جواب لو وجملة انت صديق حالية ورايت
البيت في بعض التفاسير فراقك بدل طلاقك وبعده

* فما رد تطليقه شهادة * وبالرد من بعد الحوار عتيق *

وانشد

* بانك ربيع وغيث مريع * وانك هناك تكون الثمالا *

هو من قصيدة رثت بها عمرو بن العلاء العمرة بنت العجلان بن عامر بن برد الهذلية ترثي بها
اخاها عمرو ذا الكلب وقيل اسمها جنوب واولها

* سألت بعمرو اخي صحبه * فافظعني حين ردوا السؤالا *
* فقالوا اتيح له نائما * اعز السباع عليه احالا *
* اتيح له انمرا اجبل * فنالا لعمرك منه وثالا *
* فاقسمت يا عمرو لو نبهاك * اذا نبهامنك داء عضالا *
* اذن نبها ليث عريسة * مفيدا مغيثا نفوسا ومالا *
* هزبرا فروسا لاعدائه * اذا الفى القرن صالا *
* هماما تعرف ريب المنون * من الارض تكامنيا امالا *
* هما يوم جسم له يومه * فقال اخوهم بطلا بغالا *

وقالوا

* وقالوا قتلناه في غارة * بايتنا او ثنا النبالا *
* فهلا اذن قبل ريب المنون * وقد كان رجلا وكنتم رجالا *
* وقد علمت فهم في اللقاء * بانهم كانوا نعالا *
* كأنهم لم يحسوا به * فيخلوا النساء له والجمالا *
* ولم ينزلوا بمحول السنين * به فيكونوا عليه عيالا *
* وقد علم الضيف والمجتدون * اذا اغبر افق وهبت شمالا *
* وخلت عن اولادها المرضعات * ولم تر عين لمزن بلالا *
* بانك كنت الربيع المغيث * لمن يعتريك وكنت الثمالا *
* وخرق تجاوزت مجهولة * بوجناء خرق تشكي الكلالا *
* فكنت النهار به شمسة * وكنت دجى الليل فيه الهلالا *
* وخيل سمت لك فرسانها * فولوا ولم يستقلوا قبالا *
* تخبيا الخب وحيا مضت * غداة التقاءنا باعجالا *

وقع في شرح الشواهد للمصنف تبعا لابن الشجري في نسبة البيت الى كعب بن زهير رضي الله قوله
سألت بعمرو اي عن عمرو كقوله تعالى فاسئل به خبيرا واخي بدل او بيان وفظعني الامر افظعني
والامر فظيع شديد شنيع تجاوز المقدار وافظع الرجل بالبناء للمفعول نزل به امر عظيم
واتيح قدر وقائما حال وغير موضع باتيح واحال حمل عليه فقتله واكله وقال العيني احال وثب
ونمر ونمرا تثنية نمر واجبل جمع جبل واورده العيني بلفظ جبل بفتح الجيم وسكون الباء وفتح
الهمزة واللام وقال المصنع وتنكير منالا للتعظيم اي منالا عظيما والحمام بالكسر قدر الموت والمنون
الموت وثالا بالمثلثة بقي عليه القوم اذا علوه بالضرب وقوله نبهامنك فيه تجريد وداء
عضالا شديد اعيا الاطباء والليث الاسد والعريسة بكسر المهملة وتشديد الراء وفي نضد
او مغيثا جناس ولف ونشر غير مرتب فان نفوسا راجع الى مغيث اي مهلك ومالا الى

معيد وضبط العيني مقيدًا بالقاف قال وهو المعتمد واو الحافظ وعندي ان صحت الرواية بالفاف [في الهامش: ف]
انه من اعطاء الفوت والهزبر الاسود وفروس فعول من فرس الاسد فريسته يفرسها اذا دق
عنقها والمهصور كذلك من هصره كسره وصال وثب واستطال وريب المنون حوادث الدهر
ودكنا مفعول المالا والنبيت النابت وجم بالجيم دنا وحان وقال الراوي بالفاء ضعف وفهم
فتيلة ودجلا بسكون الجيم تخفيف رجل وتفال بالفاء من قولك انتفل من الشيء انتفى منه
وتنصل قال الاعشى

* لئن منيت بناءٍ عنب معركة * لاتلفنا عن دماء القوم ننتفل *

والحجال بكسر المهملة وتخفيف الجيم جمع حجلة وهي بيت يزين بالثياب والاسرة والستور و[في الهامش: ومن المجد]
بالجيم الطالبون الجد وهو العظمة ويروى بدله والمرملون من ارمل القوم اذا نفد زادهم
وعامل ارمل قليل المطر وفاعل هب ضمير الريح وان لم يجر لها ذكر وشمالا حال ونبل بنبه وهو
بفتح الشين وهي ريح تمر من جانب القطب والمزن السحاب الابيض واحده مزنة والبلال بكسر
الموحدة الماء قوله بانك كنت الربيع المغيث كذا اورده صاحب منتهى المطلب فلا شاهد
فيه واورده غيره بلفظ المص على تخفيف ان والمربع بفتح الميم وكسر الراء وعين مهملة الكثير النبات
والثمال بكسر المثلثة الغياث وهناك ظرف زمان واصله المكان ولكن اتسع فيه وعامله يكون او اليتامى
والخرق الارض الواسعة التي يتخرق فيها الرياح والواو واو رب والوجناء بالجيم الناقة الشديدة
والحرث الناقة الضامرة وتشتكي اصله فتشتكي والكلال الاعياء قال عمر بن شبة كان عمر بن
عاصم وهو ذو الكلب يغزو فهما فصيبت لهم فوضعوا الرصد على الماء فاخذوه فقتلوه ثم مروا
باخته جنوب فقالوا طلبنا اخاك فقالت لئن طلبتموه لتجدنه منيعًا ولئن ضفتموه لتجدنه مريعًا
ولئن دعوتموه لتجدنه سريعًا فقالوا قد اخذناه وقتلناه وهذا سلبه فقالت لئن سلبتموه لا تجدوا
ثنته وافية ولا حجزته جافية ولرب ثدي منكم قد افترشه ونهب قد احتوشه وضب قد احتجره
ثم قالت الابيات المذكورة فائدة قوله كانهم لم يحسوا به اورد العيني عجزه فخلوا انسائهم انتهى
حجالا

حجالا فان صحت هذه الرواية كان فيها شاهد العربية وقد توقف فيها المص وانشد

* فاقسم ان لو التقينا وانتم * لكان لكم يوم من الشر مظلم *

هو من ابيات الكتاب قال الاعلم يقول يعني لو التقينا محاربين لاظلم نهاركم فصرتم منه في مثل الليل
واستشهد به سيبويه على ادخال ان توكيدا للقسم بمنزلة اللام انتهى والمص استشهد به على تخفيف
ان المفتوحة وانتم عطف على الضمير المرفوع في التقينا من غير فصل وهو ضرورة ولكم جواب لو
ومظلم صفة يوم وكان تامة او ناقصة ولكم الخبر من اما تعليلية وهو الظاهر او تجريدية ثم راى
في شرح ابيات الكتاب للزمخشري ان البيت من ابيات للمسيب بن علس يخاطب بها بني عامر
بن ذهل في شيء صنعوه لحلفائهم وقبله

* لعمري لئن جدت علاقة بيننا * لينتحي مني على الوخم ميسم *
* فرق نعاسود افهموا باخذه * اذا التفت من دون الجميع مخيم *
* ومن دونه طعن كان رشاشه * عزالي مزاد والاسنة ندم *
* الا تتقون الله يا ال عامر * وهل يتقي الله الابل المصمم *

قال ويروى

* واقسم اولا انه لقينا وانتم * ولا شاهد فيه على هذا ولينتحي اي ليعمدن
يعني انه يهجو هجوا يسمه به لا يزايله عاره واراد بالوخم عامر بن ذهيل انتهى والوخم من
الملحق في قوم وليس منهم ومن الابل الذي يقطع شيء من اذنه ويترك معلقا وانما يفعل
ذلك بالكرام منها وتردم بالذال المعجمة تسيل والابل الفاجر قاله في الصحاح واستشهد به في البيت
والمصمم من اصمه الله فصم ويقال اصممته اي وجدته اصم فائدة المسيب هذا هو ابن علس بن مالك
بن عمرو بن قمامة بن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن مالك بن جشم بن بلال بن جماعة بن جلي
بن يعمر بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار وهو خال الاعشى وهو احد المفضلين الثلاثة الذين فضلوا
في الجاهلية ذكر ذلك صاحب منتهى الطلب وفي شرح ديوان الاعشى للامدي ان المسيب هذا

اسمه زهير ويكنى ابا فضله وانشد

❊ اما والله ان لو كنت حرا ❊ ولا بالحر ان ولا العتيق ❊

انشده الفارسي هكذا

❊ اما والله عالم كل غيب ❊ ورب الحجر والبيت العتيق ❊
❊ لو انك يا حسين خلقت حرا ❊ وما بالحر انت ولا الخليق ❊

ولا شاهد فيه على هذه الرواية والحر يطلق على ضد الرقيق وعلى الكريم وكذا العتيق في جواب او معروف اي لقا ومنك وبقي فلان خليقي بكذا اي جدير به قال ابو علي في هذا البيت شاهد على نصب خبر ما مقدما لان الباء لا تدخل الا عليه ومن انكر ذلك يقول ان الباء دخلت على المبتدا او حملا على انها تميمية ويقوي ان ما حجازية انا انت اخص من الحر فهو اولى بكون الاسم وانشد

❊ ويوم تواضينا بوجه مقسم ❊ كان ظبية تعطو الى وارق السلم ❊

هذا لباعث بن صريم اليشكري فيما ذكره النحاس وتبعه المصنف في شواهده وقيل لعلباء بن ارقم بن اليشكري بن كرام بن ... ويمدحها كذا في المنقذ لابي عبد الله المبحع ثم رايت في كتاب جامع الامثال لابي علي الفيني قال ان كسرى انوشروان ملك عمرو بن المنذر بن امرء القيس اللخمي على الحيرة وعربي ما سقي الفرات وما يلي ملك فارس من ارض العرب وكان متجبرا شديد السلطان والبطش قليل العفو فبلغ من ضبطه الناس وخضوعهم لهم واقتداره في نفسه علم ان سنة اشتدت على الناس بلغت منهم كل مبلغ من الجهد والشدة فعمد الى كبش فسمنه حتى اذا امتلى سمنا علق في عنقه شفرة وزنادا ثم سرحه في الناس لينظر هل يجتري احد على ذبحه فجعل يمر على الناس ضحيانا موهم ولا يعرض له احد حتى مر ببني يشكر فقال رجل منهم يقال له علباء بن الارقم بن سعد بن كعب بن بجل بن عتيك بن يشكر ما اراني الا اخذ هذا الكبش وكلمه فيه اصحابه فزجروه فابى الا ذبحه فذكروا ذلك لشيخ لهم فقال انك لا تعدم الضان ولكن تعدم النافع فارسلها مثلا فقال قائلهم انك كابن كفد دعلام فارسلها مثلا فلما اكثر عليه اصحابه الملامة قال فاني اذبحه ثم اني الملك فاضع
بدي

يدي في يده واعترف له بذنبي فان عفى عني فاهل لذلك وان كانت منه عقوبة كانت في دونكم فذبحه ثم اكله ثم اتى عمرو بن المنذر فقال ابيت اللعن واسعدت الهك يا خير الملوك اني اذنبت ذنبا عظيما اليك وعفوك اعظم منه قال وما ذنبك قال انك بلوتنا بكبش سرحته فينا ونحن مجهودون ونحن دعيتك واكلته قال او فعلت قال نعم قال اذن اهلك قال مليكك كل شيء بجمله حكمه وارسلها مثلا وقال وانت القائل

❊ مر علينا الخنس كالسواد ❊ وانا قادح مجيد التشبيه لا يقاد ❊
❊ فقلت اليك ايها الكبش عن ما البعاد ❊ ان تك خافيا تشغل وان ❊
❊ تك مرسلا تمتع بزاد ❊ فقال انا القائل ❊
❊ الا تكمو اعرسي تصد بوجهها ❊ وتزعم في جاراتها ان من ظلم ❊
❊ ابونا ولم اظلم بشيء علمته ❊ سوى ما ابانت في الفقال من القدم ❊
❊ ويوم تريد ما النا مع مالها ❊ فان لم ننلها لم تمنا ولم تنم ❊ قال
❊ فالي نظل كانك في خصوم غرامه ❊ تسمع جراي النابي والقسم ❊
❊ فقلت لها الا تناهي فانني ❊ اخو النكر حتى تقرع السن من ندم ❊
❊ لتجتنبك خنساء عكو منهما ❊ وذو امرة في العسر واليسر والعدم ❊
❊ وقد ترتقاهي بالكاذب فتارة ❊ اذا اقبل ايسار المساميح واللحم ❊
❊ اخفت لدني مطمئن حنيفه ❊ وخليت عنها كل هاب واجذم ❊
❊ الا انني الف كتبنا مسما ❊ على خلوه ند عن جناته قرم ❊
❊ يمشي كان لا حي في الارض غيره ❊ ويعلو خواطيم الجرايم والاكم ❊
❊ له ابنة كانها شط نازل ❊ ابح اذا امسى ابهرة نخم ❊
❊ اذا اعتبر الركبان هز هز قرنه ❊ لطعنهم عند التعرض للعرم ❊
❊ تداركته من بعد ما كان صاحبي ❊ من الجوع لا يعلو الوكام من الوخم ❊

لدى حطب جزل ونار لموقد * ومرة عزاء يقال له هذم

وزندي عفار في السلاح وقادح * اذا شبت اوري قبل ان يبلغ السأم

نطعنه باللوم حتى اطاعني * واقعى على ظهر الحفيفة او جثم

يثير على التراب فحصا برجله * وقد بلغ الذلق الشوارب او عجم

فقال صحابي انك اليوم كائن * علينا كما قفى قدار على ارم

فقلت لهم كلا كلوا وتمتعوا * من زادكم واللحم يلقى على وضم

لبست ثياب المقت ان ار[illegible] * ولم اقفه او اجز الى الرجم

فاني مليك من معد علمتم * بعاقبة حواذ احلاء وذا كرم

من اجل كبش لم احيه بمنزل * ولا بني اذ واد ذابح ولا غنم

اخوف بالجبار حتى كانما * قتلت له خالا كريما او ابن عم

فان بني الجبار ليست ضعيفة * ولكن سماء تمطر الوبل والديم

فرحنا وفي الكوز المعلق شلوه * واكرعه والراس للذيب والرخم

فلما انشده هذا الشعر خلى سبيله فجعلت العرب ذلك الكبش مثلا فقالوا كالكبش يحمله شفرة وزنادا وفي حديث عن النبي ص انه قال لا يحل لاحد منكم مال اخيه الا عن طيب نفسه فقال له عمرو بن يثرب يا رسول الله ارايت ان لقيت غنم ابن عمي فاخذ شاة فقال ان لقيتها تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها وخبت الجميش صحراء بين مكة والجار انتهى قوله ويوما بالنصب ظرف ويروى بالجر على ان الواو واو رب والمواتاة المجازاة الحسنة والمقسم بضم الميم وفتح القاف وتشديد السين المهملة المحسن من القسام وهو الحسن قيل واصله من القسمات بكسر السين واحدها قسمة وهو مجاري الدموع في اعالي الوجه فهو احسن ما في الوجه ويقال رجل قسيم الوجه اي جميله وكان مخففة واسمها محذوف والتقدير كانها ظبية هذا على رواية من رفع الظبية وعلى رواية من نصبها فهي الاسم والخبر تعطو محذوف وعلى رواية من جرها فالتقدير كظبية وان زائدة

وتعطو

تعطو اي تتناول اطراف الشجر في الرعي والوارق المورق وهو من النوادر لان فعله اورق ومثله ابقع فهو يافع قال وبقي ابقه ورق وعدى وتعطو بالى لتضمينه معنى تميل اي تميل في مرعاها الى كذا وقال في القاموس معناه تتطاول الى الشجر لتتناول منه وقال ابن يعيش العاطية التي تتناول اطراف الشجر مرتعية والسلم بفتحتين شجر معروفة واحده سلمة وقال الاعلم وصف امراة حسنة الوجه فشبهها بظبية مخصبة ويروى الى ناظر السلم والناظر بالمعجمة الحسن وقال ومعنى البيتين انه يتمتع بحسنها ويشغله يوما اخر طلب ماله فان معناهما اذ [illegible] كلمته بكلام يتمتع من النوم وانشد

واهلة حتى اذا ان كانه * معاطي يد في لجة الماء غمرة

هكذا انشد المص هذا البيت وفيه تحريف في موضعين كما تراه فان البيت لاوس بن حجر من قصيدة فائية واولها

تنكر بعدي من اميمة صائف * فبرك فاعلى تولب فالمخالف

ولو كنت في ريمان تحرس بابه * اراجيل احبوش واغضف آلف

اذن لاتتني حيث كنت منيتي * تخب بها هاد لاثري قائف

وادما مثل النخل يوما عرضتها * لرحلي بها هزة وتقاذف

كان كسرت الرحل جابا مكرما * له بجنوب الشيطين مشارف

يقلب حقباء العجيزة سمحجا * بها ندب من زره ومناسف

وخلا لها حتى اذا هي احنقت * واشرف فوق الحالبين الشراسف

واوردها التقريب والشد منهلا * قطاه معيد كرة الورد عاطف

فوافى عليه من صباح مدمرا * لناموسه من الصفيح سقائف

اذب ظهور الساعدين عظامه * على قدر شثن البنان جنادف

اخو قترات قد تيقن انه * اذا لم يصب لحما من الوحش خاسف

معاود باكال القنيص شاوة * من الصيد قصرى رخصة وطفاطف

صد غاير العينين شقق لحمه * سمايم قيظ فهو اسود ناشف

فضى يبيت الليل للصيد مطعم * لاسهم غار وبارد وواصف

وامهله حتى اذا ان كانه * معاطى يد من جمة الماء عادف

فيسر سهما راشه بمناكب * لوام ظهار فهو اعجف شاسف

فارسله مستيقن الظن انه * مخالط ما تحت الشراسيف جايف

فمر النضى بالذراع ونحوه * وللحتف احيانا عن النفس صارف

فعض بابهام اليمين ندامة * ولهف سرا امه وهو لاهف

قال شارح ديوان اوس شكر ونغذ وتغبر بمعنى واحد وصايف وبرك بكسر الواو وتولب والمخالف كلها مواضع والاراجيل الجمع من الرجال واحبوش اسود والاحبوش الجماعة والانضيف كلب مسترخي الاذنين ويحب بيرح وقايف متبع وادما نافر بيضاء اللون والوا ووا ورب ومثل النخل اي مذكرة الخلقة وعرضها رجلها معترضة وهذه بكسر الهاء اي تهتز في السير اي تسرع فتضطرب وتقاذف اي تدافع بعضها بعضا والحجاب هنا الغليظ من الجبيرة والمكدم المعضض عقالة الجمير مما يقاتل عن اتنه والشيطان بتشديد النخيلة موضع ومشارف ايضا موضع يقول قد بالشحيم فهو بشم ابوالها والسوف الشم ومنه المسافة وبغلب اي يصرف انا تاحقب ابيا ض يقول على عجزها مثل الحقب بصرفها حيث شاء والسبح بحاء مهملة ثم جيم الطويلة على وجه الارض والندب بفتحتين الاثر بضم الهمزة يوثر ندب الجرح ومناسف ينسفها بينهم يوز ذزه بزره اذا عضه وذذه بالرمح اذا طعنه وقيل ينسفها بنابه والمناسف الاخراق بالاسنان وحلاها طردها واصله المنع عن الماء ثم صار كل منع تحليه واحنقت ضمرت ولزق بطنها بظهرها واوردها النقريب اي اوردها الحمار بالتقريب الشد مهلا اي اوردها تقريبا والمنهل المشرب وقال ابو حاتم وجدت في كتابي واوردها تقريبا

تقريبا بالنصب كقوله كما عسل الطريق الثعلب وقوله قطاه معيد كرة الورد عاطف يقول لا تاتي مادة بعد وتذهب اخرى يقول ورد منهلا لا يخرج منه الماء فهو ابدا يعود اليه ابدا قال ابو عثمن الاشنانداني في كتاب معاني الشعر اراد انه شاء يعد ماء القطاة اذا وردته شربت واصدرت حتى اذا صارت الى نصف الطريق خافت قلة ما في حواصلها لبعد الطريق فرجعت من نصف الطريق وشربت عللا ثم طارت الى فراخها والهاء في قطاءة راجعة الى المنهل وقوفا عليه اي على المنهل وصباح غير منصرف قبيلة ومعمر بن مناد وهي قبيلة والناموس القترة يعني بيت الصايد يعني الرامي للوحش والصفيح صخر رقاق يبني به البيت وقوله اذ بلى اخوه يريد انه صايد ومشغول عن التزين على قد وابي فقد ليس بضخم والجنادف القصير الغليظ المجتمع والخاسف المهزول والتاكل الاكل والقنيص والقنص الصيد والقصرى تكبير القصيرة وهي ما يلي الكشح والطفاطف اطراف الاضلاع وحيد عطشان وغاير العينين من الجهد وشقق لحمه اي مزقه وسمايم قيظ شدة الحر ومعطلي يبيت اقصى مبيت يقول لا يبيت مع اهله انما يبيت مع الوحش غادي غزاه يغزوه اذا طلاه بالغرا والوضعه ضبعة مايشد على صدر السهم وقوله حتى اذا اي حتى كانه وان هنا زايدة اي حتى اذا بلغ الحمار هذا الوقت والمعاطي المناول قال ابو حاتم وفي كتابي كذا اي حتى اذا ان اي حتى اطمان قال ابو عبيدة حتى ان بات اي حتى اطمان وصار في الماء بمنزلة المعاطي الذي يتناول فيه وقال الاصمعي حتى اذا ان كان كذا وكذا فعل والمناكب اربع ريشات يكون على طرف المنكب واللوام القذذ الملتمة من الريش فيكون بطن قذة الى ظهر الاخرى والظهار ما جعل من ظهر الريشة والناسف اليابس قال ابو عبيدة المناكب ما كان من اعلى الريش وهو خير من البطنان واللوام ما كان من على السهام ملتما قد براه حتى اعجفه وقوله فارسله البيت استشهد به البيضاوي في تفسيره على استعمال الظن بمعنى اليقين وقال شارح الديوان يقال ظن ظنا يقينا اي مصيبا وجايف نصيب

السهم الى الجوف حتى تصير الرمية جائفة والمشراسيف اطراف الاضالع المرخصة من اطراف الصدر المشرفة والمنضي اسم للقدح نفسه اذا لم يريش ولم يجعل له نصل والحتف المنية فوبين راعه وعوج اي لم يصبه وعض بابهامه كذا يفعل من فاته شي يريده ولهف امه اي قال يا لهف اماه ورجل لاهف ولهفان ولهف سرا اي لئلا يسمع الوحش انتهى ملخصا من شرح الديوان وتكلم ابن الدماميني في شرح هذا البيت كلام من لم يقف على القصيدة ولا عرف قائل البيت ولا ما بعده ولا المعنى الذي سبق له فائدة قائل هذه القصيدة اوس بن حجر بفتحتين بن معبد بن حزن ابن خلف بن نمير بن اسيد بن عمرو بن تميم ابن مر التميمي كذا في ديوانه وفي منتهى الطلب اوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله بن عدي بن خلف الى اخره شاعر جاهلي وفي الاغاني ذكره ابو عبيدة في الطبقة الثالثة وقرنه بالحطيه ونابغة بني جعدة واخرج عن ابي عمرو قال كان اوس بن حجر شاعر بني تميم في الجاهلية غير مدافع وكان فحل العرب فلما انشا النابغة طاطا منه وانشد

* اباخراشة اما انت ذا نفر * فان قومي لم تاكلهم الضبع *

هذا من ابيات للعباس بن مرداس السلمي الصحابي رضي الله عنه خاطب بها خفاف بن ندبة وهو ابو خراشة

* السلم تاخذ منها ما رضيت به * والحرب يكفيك من انفاسها جرع *

ابو خراشة بضم الخاء شاعر صحابي وقوله اما انت قال المص في شواهده لان كنت ذا نفر فخرت على فحذفت همزة الانكار ولام التعليل ومتعلق اللام وهو فخرت اذ يتعلق بما بعد الفاء لان الفاء وان والمعنى باب ذلك والفاء على هذا قيل زائدة والصواب انها رابطة لما بعدها بالامر المستفاد من الكلام السابق اي تنبه فان قومي ثم حذف كان فانفصل الضمير فصارت وعوض من كان المحذوفة ما فادغمت نون ان فيها قال شارح ابيات الايضاح ورواه ابو حنيفة بلفظ اما كنت وعلى هذا فلا شاهد فيه قال المص وكذا رواه ابن دريد في جمهرته فما زائدة لتاكيد الشرط قال وهو يؤيد قول الكوفيين في رواية الفتح ايضا ان الشرطية

زعموا

زعموا ان المفتوحة قد يجازي بها قال ويؤيده ايضا مجي الفاء بعدها واستغنى الكلام عن تقديره والنفر في الاصل اسم لما دون العشرة والتنكير فيه للتكثير والضبع السنة المجدبة استعيرت من اسم الجنس لانه مشابع الفساد والمعنى ان افتخرت بكثرة قومك فقومي كثيرة لم تهلكهم السنون وقال ابن الاعرابي انما الضبع الحيوان ولكنهم اذا اجدبوا ضعفوا فعاثت فيهم الضباع وزعم الفارسي في الايضاح ان الضبع اسم للسنة المجدبة حقيقة لا استعارة واستشهد بالبيت والسلم بكسر السين وفتحها الصلح يذكر ويؤنث والحرب مؤنثة وقد استشهد به البيضاوي في تفسيره بهذا البيت على ان السلم مؤنث كالحرب لقوله منها واستشهد به ابن السكيت في الاصلاح على الجرع جمع جرعة وهي ملء الفم ويقال اجرع من الاناء نفسا ونفسين اي شرب منه جرعة او جرعتين قال التبريزي يعلمه ان السلم هو فيها وادع يبلغ من مطالبه ما يريد فاذا جاءت الحرب قطعته عن ارادته وشغلته بنفسه وقد اعاد المص هذا البيت في شواهد اما بالفتح والتشديد قال ليس من اقسام اما الواقعة فيه بل هي كلمتان كما تقدم فائدة العباس بن مرداس بن عامر بن حارثة بن عبيد بن رفاعة بن الحرث بن بهثة بن سليم السلمي ابو الفضل وقيل ابو الهيثم شاعر مجيد سلم قبل فتح مكة بيسير وهو من المؤلفة قلوبهم وممن حسن اسلامه منهم قال ابو عبيدة وامه الخنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة وله منها ايضا اخوة سراقة وجزء وعمرو بن مرداس وكلهم شعراء وعباس اشعرهم وافرسهم واشهرهم وكان عباس ممن حرم الخمر في الجاهلية وكذلك ابو بكر الصديق وعثمن بن عفان وعثمن بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وقيس بن عاصم وحرمها ايضا قبل هؤلاء عبد المطلب بن هاشم وعبد الله بن جدعان وشيبة بن ربيعة وورقة بن نوفل والوليد بن المغيرة وعامر بن الظرب ويقال انه اول من حرمها على نفسه ويقال بل عفيف بن معدي كرب وكان عباس هذا ينزل البادية بناحية البصرة وولده جامعة صحبته ايضا وروايه وانشد

* اما كنت واما انت مرتحلا * فالله يكلأ ما تاتي وما تذر *

قال المعنى الرواية بكسر الاولى وفتح الثانية قلت البيت انشده المبرد شاهدا على قوله اذا ائت
بامّا وامّا بفتح الهمزة مع الاسماء وكسرها مع الافعال كذا حكاه عن الازهري واورده بلفظ فانّه
يحيط وهو معنى يكلؤني كلاه الله هو كلأه بالكسر حفظه وحرسه ثانٍ ثالث تفعل وتذر وتترك
وفي البيت اذا تأملت اربع طبقات بين اما المكسورة واما المفتوحة وبين ثمّ وثمّ محلّه
والجملة الاسمية والفعلية وبين ما تأتي وتذر وانشد

نزلتم منزل الاضياف منا * فعجّلنا القرى ان تشتمونا

هذا من قصيدة طويلة لعمرو بن كلثوم التغلبي وهي من احدى المعلّقات اولها

الا هبّي بصحنك فاصبحينا * ولا تبقي خمور الاندرينا

ومنها
اليكم يا بني بكر اليكم * الما تعلموا منا اليقينا
علينا البيض واليلب اليماني * واسياف يقمن وينحنينا
علينا كل سابغة دلاص * ترى تحت النجاد لها غضونا
وقد علم القبائل من معدّ * اذا قبب بابطحها بنينا
بانا المطعمون اذا قدرنا * وانا المهلكون اذا ابتلينا
وانا الشاربون الماء صفوا * ويشرب غيرنا كدرا وطينا
وانا المانعون لما يلينا * اذا ما البيض فارقت الجفونا
الا ابلغ بني الطماح عنا * ودعميا فكيف وجدتمونا

نزلتم البيت وبعده

قريناكم فعجّلنا قراكم * قبيل الصبح مرداة طحونا
على آثارنا بيض كرام * نحاذر ان تقسم او تهونا
ظعائن من بني جشم بن بكر * خلطن بميسم حسبا ودينا
اخذن على بعولتهن عهدا * اذا لاقوا فوارس معلمينا

يستلبن

١ ليستلبن ابدانا وبيضا * واسرى في الحديد مقرّنينا

ومعنى هذه الابيات علم ان القرى في البيت استعارة عن القتل قال شارح المعلّقات يقول
نزلتم منزل الاضياف منّا فعجّلنا لكم القتل قبل ان يقتلونا ومن اخر القصيدة

اذا ما الملك سام الناس خسفا * ابينا ان نقرّ الخسف فينا
ملأنا البرّ حتى ضاق عنّا * وبحر الارض نملأه سفينا
لنا الدّنيا ومن اضحى عليها * ونبطش حين نبطش قادرينا
بغاة ظالمين وما ظلمنا * ولكنّا سنبدأ ظالمينا
الا لا يجهلن احد علينا * فنجهل فوق جهل الجاهلينا
اذا بلغ الرضيع لنا فطاما * تخرّ له الجبابرة ساجدينا

قال شارح المعلّقات جاء ناس من بني تغلب الى بكر بن وائل يستقونهم في سنة اصابتهم
فطردهم بكر للحقد الذي كان بينهم فرجعوا الى الفلاة فمات منهم سبعون رجلا عطشا
فاجتمعت بنو تغلب لحرب بكر واستعدّت لهم بكر وخافوا ان تقع الحرب بينهم كما كانت فدعى
بعضهم بعضا الى الصّلح فتحاكموا في ذلك الى الملك عمرو بن هند وهو ابن المنذر وهند امّه
فجمع الفريقين واصلح بينهم وانشد عمرو بن كلثوم سيّد تغلب في مجلسه هذه القصيدة
ارتجالا يذكر فيها ايام بني تغلب ويفتخر لهم وانشد الحرث بن حلزه قصيدته التي اولها
اذنتنا ببينها اسماء

قال معوية بن ابي سفيان قصيدة عمرو بن كلثوم والحرث بن حلزه من مفاخر العرب كانتا معلّقتين
بالكعبة دهرا وعمرو بن كلثوم بن عتاب بن مالك بن ربيعة بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن
عمرو بن غنم بن تغلب قال ابن دريد في الوشاح كنيته ابو الاسود قوله هبّي اي انتبهي من
نومك والصحن الكاس ويقع جام عريض قصير الجدار واصبحينا اسقينا الصبوح وهو
شرب الغداة والغبوق شرب العشي والاندرين قرية بالشام وهو معدن الخمر والبيض

بالفتح جمع جنة وهي المغفر والبلب الترس من الجلود والسابغة الدرع الواسعة والدلاص الدرع الملساء التي لحلقها حجم والغضون ما تثنى منها لبس انها واسعة وبنو الطماح قبيلة من بني اسد ودعمي من عبد القيس تنثمونا بكسر العين وضمها في المضارع والماضي بفتح والمرادة ما يردى به الحجر يعني ليخبط ورقه والطحون الذي يطحن كل شيء وهو في البيت كناية عن الكتيبة اي جعلنا لكم كتيبة تفركم كما تفرك الرحى الحب والظعاين النساء في الهوادج والمبسم الحسن والجمال والملك بسكون اللام لغة في الملك بكسرها وسام كلف والخسف الظلم وقوله فنجهل استشهد به النحاة على نصب المضارع بعد الفاء في جواب النهي

شواهد ان المكسورة المشددة

وانشد

اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن * خطاك خفافا ان حراسنا اسدا *

هو لعمر بن ربيعة والجنح بضم الجيم وكسرها طائفة من الليل والخطى جمع خطوة بالضم وهي ما بين القدمين وخفافا جمع خفيفة والحراس جمع حارس واسدا باسكان السين جمع اسد قال الجوهري وهو مخفف من اسد بضمتين والبيت استشهد به طائفة على ان ان تنصب الجزءين في لغة وخرجه الاكثرون على ان اسدا منصوب على الحالية اي تلقاهم اسدا وفي البيت شاهد على امر المضارع المبدوء وبناء الخطاب باللام وانشد

* ان من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جاذرا وظباء *

هو للاخطل وبعده

* مالت النفس نحوها اذ رأتها * فهي ريح وصار جسمي هباء *
* ليت كانت كنيسة الروم اذ * ذاك علينا قطيفة وحباء *

الكنيسة معبد النصارى وكان الاخطل نصرانيا والجاذر اولاد البقر واحدها جوذر بجيم مضمومة وهمزة ساكنة وذال معجمة مفتوحة ومضمومة وكنى بذلك عن النساء اللتي هن في الكنيسة والهباء الغبار الدقيق وقيل ما يدخل على الكوى مع الشمس والقطيفة كساء

كساء ذو خمل واسم ان في البيت ضمير الشان محذوف ولا يصلح جعله من لان الشرط له صدر الكلام فلا يعمل فيه ما قبله والجملة من من وجزائها في موضع الخبر فائدة الاخطل هو غياث بن غوث ويقال ابن غويث ويقال معيث بن الصلت بن طارقة ابو مالك التغلبي النصراني قال له كعب بن جعيل انك لاخطل يا غلام اي سفيه فلقب به وقيل البيت قاله وكان نصرانيا ومات على نصرانيته وكان مقدما عند خلفاء بني امية لمدحه اياهم وانقطاعه اليهم ومدح يزيد بن معوية وهجا الانصار بسببه فلعنه الله تعالى واخزاه وعمر طويلا الى ان مات لا رحمه الله تعالى ولا خفف عنه وكان ابو عمرو بن العلاء ويونس وحماد يقدمونه في الشعر على جرير والفرزدق واخرج ابن عساكر من طريق الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء قال قلت لجرير اخبرني ما عندكم في الشعر قال اما انا فمدينة الشعر والفرزدق يروم مني ما لا يناله وابن النصرانية اومانا للقرابيض وامدحنا للملوك واقلنا اجتزاء بالقليل واوصفنا للحمر والخمر يعني النساء البيض قلت فذو الرمة قال البس بشيء ابعار ظبا ونقط عروس قال وقيل للفرزدق من اشعر الناس قال كفاك اذا افتخرت فبابن المراغة اذا هجا وبابن النصرانية اذا امتدح واخرج عن محمد بن اسحق الوشا النحوي قال قال بعض الرواة ذهب كثير بالنسيب وذهب جرير بالهجاء وذهب الاخطل بالمديح وذهب الفرزدق بالفخار واخرج عن ابي العراف قال من مدح الاخطل لعبد الملك من قصيدة شمس العداوة حتى يستقاد لهم واعظم الناس احلاما اذا قدروا مثل الناس بينه وبين بيت جرير الستم خير من ركب المطايا واخرج عن سلمة بن غياث قال تذكرنا جريرا والفرزدق والاخطل فقال قائل من مثل الاخطل ان في كل بيت له بيتين يقول

* ولقد علمت اذا الرياح تروحت * هدج الرئال تكبهن شمالا *
* انا نعجل بالعبيط لضيفنا * قبل العيال ونقتل الابطالا *

ولو شاء لقال ولقد علمت اذا الرياح تروحت : هدج الرئال انا نعجل لضيفنا قبل العيال لكان هذا شعرا وكان على غير ذلك الوزن واخرج عن ابن الاعرابي قال قيل

لجرير ولما اشعرانت في قولك

حتى الغداة براءة الاطلالا * رسما تحمل اهله فاحالا

ام الاخطل في قوله

كذبتك عينك ام رايت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا

قال هو اشعر مني الا اني قد قلت في قصيدة في بيتا لو ان الافاعي نهشتهم في استاههم ما حكوها

حيث اقول

والتغلبي اذا تنحنح للقرى * حك استه وتمثل الامثالا

واخرج عن محمد بن سلام الجمحي قال سالت بشارا عن الثلثة قال لم يكن الاخطل مثلهما ولكن ربيعة تعصبت له وافرطت واخرج من طريق عمر بن شبيب عن الاصمعي عن عيسى بن عمر قال

قال الاخطل ما رايت اعجب من قصتي وقصة جرير هجوته باجود هجاء اكون وهجاني باردا ذل شعري

فنفق وصار علما فلت فيه

وما زال فينا رباط الخيل معلمة * وفي كليب رباط الذل والعار

النازلين بدار الهون ما خلقوا * والماكثين على رغم واصغار

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم * قالوا لامهم بولي على النار

وهجاني جرير فقال

والتغلبي اذا تنحنح للقرى * حك استه وتمثل الامثالا

واخرج عن يحيى بن معين قال هذا البيت للاخطل

واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد * ذخرا يكون كصالح الاعمال

واخرج ابو الفرج في الاغاني عن العتبي ان سلمن بن عبد الملك سال عمر بن عبد العزيز جرير اشعر ام الاخطل فقال اعفني فقال فوالله لا اعفيك فقال ان الاخطل ضيق عليه كثرة القول وان جريرا وسع عليه اسلامه قوله وقد بلغ منه الاخطل حيث رايت فقال له

فقال له سلمن فضلت والله الاخطل وفي المؤتلف والمختلف للامدي المسمون بالاخطل من الشعراء جماعة هذا والاخطل الضبعي والاخطل المجاشعي اخو الفرزدق والاخطل بن حماد بن الاخطل بن ربيعة بن النمر بن تولب وانشد

ويقلن شيب قد علاك * وقد كبرت فقلت انه

هو لعبد الله بن قيس الرقيات وقبله

بكرت على عواذلي * يلحينني والومهنه

ولقد عصيت الناهيات الناصحات * حتى دعوت الى الرشاد

وما دعوت لنهيهنه

وفي الاغاني زيادة بعد ويقلن البيت

لا بد من شيب فدعن * ولا تطلن ملامكنه

بكر بالتخفيف جاء بكرة بخلاف بكر بالتشديد فانه للمبادرة اي وقت كان ومنه بكروا بصلوة المغرب اي صلوها عند سقوط القرص قاله في الصحاح والهاء في انه لحاء لاسمه والهاء في الموهنة للسكت وفي انه قيل كذلك وان بمعنى نعم وقيل ضمير اسم ان والخبر محذوف اي كذلك وقدره في الصحاح انه قد كان كما يقلن وكررت بكسر الهاء فائدة عبد الله بن قيس بن شريح بن مالك بن ربيعة العامري من اهل الحجاز لقب بالرقيات لانه تشبب بثلاث نسوة كل منهن تسمى رقية وقال الجمحي لان جدات له توالين يسمين رقية مشهود بالجودة في الشعر مقدم مدح مصعب ابن الزبير وعبد الملك بن مروان واخرج ابن عساكر عن خالد بن سلمة قال قال لي حماد الراوية اذا اردت ان تقول الشعر فادرس شعر ابن قيس الرقيات فانه ادق الناس حواشي شعر واخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب انه سئل نوفل بن مساحق من اشعر ابن قيس الرقيات ام ابن ابي ربيعة فقال ابن ابي ربيعة اشعر بالغزل وابن قيس اكثر وابين شعرا

قال صدقت وانشد

ونحن الفتى للخير ما ان رايته * على السن خيرا لا يزال يزيد

تقدم الكلام في شواهد ان المكسورة المخففة وانشد

قد بلغا في المجد غايتاها

قال ابن الاعرابي في النوادر هي لغة من يجري المثنى بالالف قوله

* شالوا علاهن فشل علاها * واشدد بمثنى حقب حقواها *

* ان اباها وابا اباها * قد بلغا في المجد غايتاها *

وقال ابو زيد الانصاري في نوادره قال المفضل انشدني ابو الغول لبعض اهل اليمن

* اي قلوص راكب تراها * شالوا علاهن فشل علاها *

* واشدد بمثنى حقب حقواها * ناجية وناجيا اباها *

ان اباها البيت ثم قال قال ابو حاتم سألت عن هذه الابيات ابا عبيدة فقال انقط عليها هذا من صنعة المفضل القلوص الناقة الشابة وبقي شال الشيء يشول اذا ارتفع فالامر شل بالضم ويتعدى بالهمزة والباء فيقال اشلته وشلت به فقول العامة سلبته بالكسر لحن من وجهين قاله المص في شواهده والمفعول محذوف اي رحالهم ورحلك في له علاهن وعلاها قال ابو زيد اصله عليهن وعليها بالياء لكن بلحارث يقلبون الياء الساكنة المفتوح ما قبلها الفا قال المص الصواب ان يقال انهم يلزمون الالف المثنى والف على ولدي والى ومعنى البيت الركب قد رفعوا رحالهم على قلصهم فارفع رحلك على قلوصك واشدد حقويها بمثنى حقب وهو حبل يشد به الرحل الى بطن البعير والحقو الخاصرة وشد الازار والناجية السريعة ونصبها بامدح محذوفا وابا فاعل بناجيا على لغة القصر او مثنى عليه ايضا وحذفت نونه للاضافة ولا يمكن ذلك في قوله ان اباها وابا اباها لقوله قد بلغا ولم يقل بلغن قاله المص في شواهده وقيل ان الرجز لروبة وعزاه الجوهري لابي النجم وانشد قبله

* واها لريا ثم واها واها * هي المنى لو اننا نلناها *

* يا ليت عينيها لنا وفاها * بثمن نرضي به اباها *

ان

ان اباها الى اخره وقد اورد المص قوله واها البيت في حرف وا وانشد علاوه دون المجد والكرم قال ابن السكيت الشرف والمجد يكونان بالاباء يقال رجل شريف ماجد اذا كان له اباء متقدمون في الشرف قال والحسب والكرم يكونان في الرجل نفسه وان لم يكن له اباء لهم شرف

* وما ادري وسوف اخال ادري * اقوم ال حصن ام نساء *

هذا من قصيدة لزهير بن ابي سلمى واولها

* عفا من ال فاطمة الجواء * فيمن فالقوادم فالحساء *

* اوبنا خطة لا ضيم فيها * يسوي بيننا فيها السواء *

* فان نزل السواء فليس بيني * وبينكم بني حصن بقاء *

* فان الحق مقطعه ثلث * يمين او نفار او جلاء *

* فذلك مقاطع من كل حق * ثلث كلهن له شفاء *

عفى درس والجواء وما بعده موضع ببلاد غطفان واونا اعطونا والخطة بالضم الامر والقصة ومنه الى كلمة سواء والبقاء لا يبقى بعضا على بعض والظلم الظلم والسواء النصف والمنفار من المنافرة وهو ان يتفاخر الرجلان فيحتاجان لحاكم يحكم لاحدهما من الفضل باكثر من المنافرة والجلاء الامر الواضح البين واخال بكسر الهمزة وقد تفتح بمعنى اظن والقوم الرجال لا النساء منهم وقد استشهد الجوهري بالبيت على ذلك لمقابلة القوم فيه بالنساء واستشهد به المص هنا على ان الهمزة فيه طلب بها وبام التعيين خلافا لابن الشجري حيث ظن ان الهمزة فيه للتسوية واعاده في حرف السين مستشهدا به على وقوع الجملة المعترضة بين جزئي التنفيس واستشهد به اهل البديع على النوع المسمى تجاهل العارف فائدة زهير بن ابي سلمى بضم السين قال في الصحاح وليس في العرب سلمى بالضم غيره واسم ابي سلمى ربيعة بن رياح بكسر الراء ثم بحتية بن مرة بن الحارث من بني مزينة احد فحول الشعراء كان عمر بن الخطاب لا يقدم عليه احدا من الشعراء ويقول اشعر الناس الذي يقول ومن يشتري الابيات التي في معلقته

الابتر ووالده كعب الصحابي صاحب بانت سعاد وفي الوشاح لابن دريد ان كنية زهيرا
ابو بجير وذكر غيره انه مات قبل المبعث الشريف بسنة واخرج ثعلب في شرح ديوان زهير
بسنده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال لي عمر انشدني لاشعر شعرائكم قلت
من هو يا امير المؤمنين قال زهير قال بم كان ذلك قال كان لا يعاظل بين الكلام ولا
يتبع حوشيه ولا يمدح الرجل بما لا يكون في الرجال قال فانشدته حتى برق الصبح اخرجه
في الاغاني وقال ثعلب اخبرني ابو قيس العنبري عن عكرمة بن جرير قال قلت لابي من
اشعر الشعراء قال زهير اشعر اهل الجاهلية قلت فالاسلام قال الفرزدق نبعة الشعر
قلت فالاخطل قال يجيد مدح الملوك ويصيب صفة الخمر قلت فما تركت لنفسك قال دعني
فاني نحرت الشعر نحرا واخرج عن سعيد بن المسيب قال كان عمر جالسا مع قوم يتذاكرون
اشعار العرب اذ اقبل ابن عباس رض فقال عمر قد جاءكم اعلم الناس بالشعر فلما جلس قال
يا ابن عباس من اشعر الناس قال زهير بن ابي سلمى قال فهل تنشد من قوله شيئا
نستدل به على ما قلت قال نعم امدح قوما من غطفان يقال لهم بنو سنان فقال

لو كان يقعد فوق الشمس من احد * قوم لاولهم يوما اذا قعدوا
هم يحسدون على ما كان من نعم * لا ينزع الله عنهم ما له حسدوا

واخرجه من طريق اخر موصلا من طريق محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الرحمن
بن حسان بن ثابت عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس رض مثله قال ثعلب من قدم زهيرا قال
احسنهم شعرا وابعدهم من سخف واجمعهم لكثير من المعنى في قليل من المنطق واشدهم مبالغة
في المدح واكثرهم امثالا في شعره قال وقال الاحنف بن قيس لبعض الامراء ان زهيرا القى
عند المادحين فضول الكلام فقال ثعلب وما ذاك من خرابه فاعطوا وشرابا انا اباءهم قبل
قال ثعلب ولما مات زهير قالت قريش

ولا يغني توقي المرء شيئا * ولا عقد التميم ولا الغضاد

اذا لاقى

اذا لاقى منيته فامسى * يساق به وقد حق الحذاد
ولاقاه من الايام يوم * كما من قبل لم يخلد قذاد

القصار كان احدهم اذا خشي على نفسه علق عليه خرقا اخضر ومن محاسن قول زهير

ولا تكثر على ذي الضعف عتبا * ولا ذكر التجرم للذنوب
ولا تسأله عما سوف يبدي * ولا عن عيبه لك بالمغيب
متى تك في صديق او عدو * تخبرك الوجوه عن القلوب

واخرج ابو الفرج في الاغاني عن المدائني قال قال الاخطل اشعر الناس قبيلة بنو قيس واشعر
الناس بيتا آل ابي سلمى واشعر الناس رجلا في قميص وفي الاغاني عن ابن الاعرابي قال كان
لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره كان ابوه شاعرا وهو شاعر وخاله شاعر واخته سلمى شاعرة وابناه
كعب وبجير شاعران واختهما شاعرة واخرج عن ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري ان رسول
الله صلعم نظر الى زهير بن ابي سلمى وله مائة سنة فقال اللهم اعذني من شيطانه فما لاك بيتا حتى
مات واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن مجمع الخزاعي قال كان معوية يفضل من بنا في الشعر
ويقول كان اشعر اهل الجاهلية زهير بن ابي سلمى وكان اشعر اهل الاسلام ابنه كعب ومعن
ابن اوس وانشد

ولست ابالي بعد فقدي مالكا * اموتي ناء ام هو الآن واقع

لم يسم قائله والناء البعيد والآن نصب على الظرفية وهو مبتدأ او واقع خبره وانشد

فقمت للطيف مرتاعا فارقني * فقلت أهي سرت ام عادني حلم

هذا من قصيدة لزياد بن جميل وقيل لزياد بن منقذ وقيل للمرار بن منقذ وفي الاغاني
انها لبدر بن المرار بن سعيد واولها

يا حبذا انت يا صنعاء من بلد * ولا شعوب هوى مني ولا نقم
ولن احب بلادا قد رأيت بها * عينا ولا بلدا احلت به قدم

اذا سقى ارضنا من صوب غادية * فلا سقاهن الا النار تضطرم
وحبذا حين يمسي الريح باردة * وادي اشي وفتيانا به هضم
الواسعون اذا ما جر غيرهم * على العشيرة والكافون ما جرموا
والمطعمون اذا هبت شامية * وباكر الحي من صرادها صرم
هم البحور عطاء حين تسألهم * وفي اللقاء اذا تلقى بهم بهم
وهم اذا الخيل جالت في كواثبها * فوارس الخيل لا ميل ولا قزم
لم يبق بعدهم حيا فاخرهم * الا يزيد هم حبا الى همم
كم فيهم من فتى خلق شمائله * جم الرماد اذا ما اخمد البرم
زادت وبقت شعثاء بعد ما هجعوا * لدى نواحل في ارساغها الخدم
الى ان قال
فقمت للطيف البيت
وكان عهدي بها والمشي يبهظها * من القريب ومنها الاين والسأم
وبالتكاليف تاتي بيت جارتها * تمشي الهوينا وما تبدو لها قدم
سود ذوائبها بيض ترائبها * درم مرافقها في خلقها عمم

شعوب بضم الشين المعجمة والعين المهملة ونقم بضم النون والقاف وهما وصنعا بلدة ذكرهما هذا الشاعر حين اتى اليمن وحن الى وطنه وقوله ولا شعوب هوى مني اي ليست هواي اهواها ولا احن اليها وعسنس بمهملتين وبينهما نون وقدم بضمتين حيان من اليمن والصوب المطر والغادية السحابة التي تمطر بالغداة وتضطرم في موضع الحال واشي بضم الهمزة وفتح الشين المعجمة كسر الياء بعدها بعد ميم يصرف ولا يصرف وهضم بضمتين جمع هضوم وهو الطاوي الكشح كذا قاله المص في شواهده وقال شراح الحماسة ويعمم هو المنفاق في الشتاء والواسعون من الوسع وهو الطاقة والمعمون حذف مفعوله وضمير هبت للريح وشامية حال وصرادها بضم المهملة وتشديد الراء السحاب البارد والصرم بكسر الصاد وفتح الراء القطع واصله في اقطاع الابل فاستعاره وعطاء تمييز وتلقى حذف مفعوله

مفعوله اي الاعداء ويفي بهم وبهم جناس والبهم بضم الموحدة وفتح الهاء جمع بهمة بضم الباء فيكون الهاء الفارس لا يدري من اين يوتى موشدة باسه والكواثب جمع كاثبة بالمثلثة وهي على الظهر من الدابة والميل جمع اميل وهو الذي يعرض عن وجه الكتيبة وعند الطعان وقيل الذي لا يثبت على ظهر الدابة والقوم بضم القاف والزاء يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وجم الرماد كثير الاضياف والبرم بفتح الباء الموحدة والراء الذي لا يدخل في الميسر مع القوم ومفعول اخمد محذوف اي اخمد النار لبخله قوله لم الف البيت كذا في الحماسة وفي منتهى الطلب ويروي بدله

وما اصاحب من قوم فاذكرهم

كذا اورده بن مالك وزعم ابو حيان انه تحريف منه ورده المص بان بن قتيبة رواه في طبقات الشعر وكذا المبرد الا انه قال فما بالفاء وقد استشهد به النحاة على ضمير المنفصل موقع المتصل في الضرورة واورده المص في شواهده على ومعنى البيت انه ما صاحب بعد قومه قوما فذكر قومه فيزيد الا يزيد اولئك القوم قومه حبا اليه لما يرى من تقاصرهم عن قومه اولما يسمع منهم من الثناء عليهم والذكر على الاول بالقلب والثاني باللسان ويؤيد الاول رواية فاخرهم ويجوز في فاذكرهم وفاخرهم الرفع عطفا على اصاحب والنصب في جواب النفي وهم فاعل يزيد وكان الافضل لو صل ان يقول الا يزيد وبهم حبا فقد قيل ان الشاعر كان متمكنا من ان يقول الا يزيد ونهم حبا الى هم ويكون الضمير المنفصل تؤكيدا للفاعل فلا يكون الفصل ضرورة وقال المص في شواهده يحتمل عندي ان فاعل يزيد ضمير راجع الى الذكر ويكون هم المنفصل توكيدا لهم المتصل لانه يجوز ان يؤكد بالمرفوع المنفصل كل متصل قوله زارت رويقة اي في المنام وهي امراة شعثا اي قوما غبرا ولدى نواحل اي بل ضوامر مهازيل وارساغها المواضع المستدق بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل والخدم سيور الفد وقمت للطيف اي الخيال الزائر ويروي للزور ومرتاعا اي فزعا وهو حال وفارقني الطيف الطعني وعاقني اعنادني ومعنى البيت قمت من مضجعي لطيف الزائر وطار النوم عني واخذني القلق ووسواس الشيطان النفس فقلت الفكر بين شيئين

رؤيتها بنفسها او حلم نائم اعتادني ومعنى البيت فاذا بها وصرت اراجع نفسي واقول كيف يجوز مجيئها

وكنت اعهدها وقطع المسافة القريبة يشق عليها ويملها ويتعبها ولنها اذا اتيت حيث خبّرتها

لقصادقا مراوادا حق جعل لها كلفة ومشقة مع كونها تمشي هوينا وذفق واستشهد بقوله أهي

على سكون هاهي بعد الف الاستفهام اجراء لها مجرى واو العطف وفائه وام هذه المعادلة اي اي هو خيره

الامرين كان والحلم بضمتين ما يراه النائم في نفسه والواو في قوله وكان عهدي جالية ويبعط

وطاء معجمة يثقل ويشق والهوينا تصغير الهونا تانيث الاهون وموضعها نصب على المصدر

دق له وما بعد قولها قدم اي تجر اذيالها على عادة العرب وفي قوله سود ذوائبها بيض ترائبها

طباق والترائب عظام الصدر والدرم بضم المهملة وسكون الراء التي لا حجم لها لكثرة اللحم عليها

والعمم بفتح المهملة والميم الطول وانشد

* لعمرك ما ادري وان كنت داريا * شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر *

هذا للاسود بن يعفر بن عبد القيس بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم

النهشلي يكنى ابا نهشل كما في الوشاح وقال ابن شعوف كنيته ابو الجراح وهو جاهلي اعمى ويعفر

بفتح الياء ويقال بضمها حكاه في الاغاني وقال شاعر متقدم من شعراء الجاهلية ليس بالمكثر وجعله

ابن سلام في الطبقة الثامنة مع خداش بن زهير والمخبل السعدي والنمر بن تولب وهو من العشى

قال الاعلم شعيث حي من بني تميم ثم من بني منقر فجعلهم ادعياء وشك في كونهم منهم او من بني

سهم وسهم هنا من قيس واستشهد سيبويه بالبيت على حذف همزة الاستفهام لان المعنى أشعيث

وهو بالمثلثة اخره وصحف من رواه بالموحدة قاله العسكري في التصحيف ولعمرك مبتدأ وخبره محذوف

اي قسمي ومفعول ما ادري جملة قوله اشعيث اذ تقديره اشعيث بن سهم وشعيث مبتدأ وابن سهم

خبره وكذا في الموضع الثاني فابن فيهما خبر لا صفة وانما حذف التنوين من شعيث للضرورة او

لمنع الصرف لانه اسم قبيلة فائدة في المؤتلف للآمدي شعيث بالمثلثة اخره بدر اخو ... بن تراب احد

بني حرامه بن لقمان بن ثعلبة بن عدي بن فزاره شاعر فصيح وانشد

تقول

* تقول عجوز مدرجي متروحا * على بابها من عند اهلي وغاديا *

* اذو زوجة بالمصر ام ذو خصومة * اراك لها بالبصرة العام ثاويا *

* فقلت لها لا ان اهلي جيرة * لاكثبة الدهنا جميعا وماليا *

* وما كنت ذو ابصرتني في خصومة * اراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا *

هذه الابيات من قصيدة لذي الرمة يمدح بها بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري

والمدرج بفتح الميم مصدر من درج الرجل اذا مشى وهو مبتدأ والمتروح اسم فاعل من تروح

اذا ذهب في الزمن المسمى بالرواح وهو من الزوال الى الليل ونصب على الحال وخبر المبتدأ على بابها

والجملة صفة عجوز ومن عند متعلق بمتروح وغاديا عطف على متروح وهو من غدا اذا ذهب اول النهار

وذو زوجة خبر انت مقدرا وفي قوله زوجة بالتاء شاهد على من انكر ذلك وان كان الاشهر

في المرأة زوجا بلا تاء والعام نصب على الظرفية وثاويا حال ان كانت اراك بصرية والا مفعول

ثان وهو بالمثلثة المقيم ولا رد لما توهمه من وقوع احد الامرين جواب سؤالها والجيرة

بكسر الجيم جمع قلة للجار والاكثبة جمع كثيب بالمثلثة وهو الرمل المجتمع كالكوم والدهنا موضع

ببلاد بني تميم يمد ويقصر وهو في البيت مقصور وبعد هذه الابيات

* ولكنني اقبلت من جانبي قبا * ازور فتى نجد كريما يمانيا *

* من ال ابي موسى ترى الناس حوله * كانهم الكروان ابصرن بازيا *

* مرمين من ليث عليه مهابة * تفادى اسود الغاب منه تفاديا *

* وما الخرق منه يرهبون ولا الخنا * عليهم ولكن هيبة هي ماهيا *

* ومن ابيات هذه القصيدة *

* وكنت ارى من وجه مية لمحة * فابرق مغشيا على مكانيا *

* اصلي فما ادري اذا ما ذكرتها * اثنتين صليت العشاء ام ثمانيا *

* وان رمت في الارض الفضاء حسبتني * اداري رحلي ان يميل حباليا *

بهينا اذا كانت بهينًا وان تكن * شمالا يجاذبني الهوى عن شمالنا

هي السحر الا ان في السحر رقية * واني لا ابري داءنا

هي الدار ذي لا اهلك جيرة * لياليَ ولا امثالهن لياليا

فائدة ذو الرمة اسمه غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن مناة بن داود بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار العدوي ابو الحرث لقب ذو الرمة لانه اتى مية صاحبته وعلى كتفه قطعة حبل وهي الرمة فاستسقاها فقالت اشرب يا ذا الرمة فلقب به وقيل لقوله اشعث باقي رمة التقليد وقيل كان يصيبه الفزع في صغره فكتب له تميمة فكانت تعلق عليه بحبل له رواية في الحديث حديث عن ابن عباس رضه روى عنه ابو عمرو بن العلاء واخرج ابن عساكر من طريق اسحق بن يسار الضبي عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء عن ذي الرمة عن ابن عباس رضه عن النبي صلعم قال ان من الشعر حكمة بسنده الى ابن عباس رضه في قوله تعالى والبحر المسجور قال الفارغ قال الذهبي ليس لذي الرمة غير الحديثين وعده الجمحي في الطبقة الثالثة من شعراء الاسلام واخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن نافع ان الفرزدق دخل على الوليد بن عبد الملك فقال له من اشعر الناس قال انا قال اتعلم احدا اشعر منك قال لا الا ان غلاما من بني عدي بن كعب يركب اعجاز الابل وينعت الفلوات ثم اتاه جرير فقال له مثل ذلك ثم اتاه ذو الرمة فقال له ويحك انت اشعر الناس قال لا ولكن غلاما من بني عقيل يقال له مزاحم يسكن الراحات يقول وحشيا من الشعر لا يقدر على ان نقول مثله واخرج من طريق بن عبد الملك قال سمعت الشافعي يقول ليس يقدم اهل البادية على ذي الرمة قال وقال الشافعي لقي رجل رجلا من اهل اليمن فقال لليماني من اشعر الناس قال ذو الرمة قلت له فاين امرؤ القيس قال حميري لك لانه يماني قال لو ان امرؤ القيس كلف ان ينشد شعر ذي الرمة ما احسن واخرج عن ابي عبيدة قال لقي جرير ذا الرمة فقال له هل لك في المهاجاة قال ذو الرمة لا قال جرير كانك هبتني قال لا واللّٰه قال له لما لا تفعل قال له لان حرمتك قد هتكهن السفلة وما ترك الشعراء في نسوتك موضعا مات ذو الرمة باصبهان سنة سبع عشرة ومائة

ومات عن اربعين سنة قال ابو عمرو بن العلاء فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة وقال الاصمعي مات ذو الرمة عطشانا واتي بالماء وفيه رمق فلم ينتفع به وكان اخر ما تكلم به قوله

يا مخرج الروح من نفسي اذا احتضرت * وفارج الكرب زحزحني عن النار

اخرجه ابن عساكر وانشد

دعا ايها القلب ابن لامره * سميع فما ادري ارشد طلابها

تقدم شرحه في شواهد الهمزة وانشد

كذبتك عينك ام رايت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا

هذا مطلع قصيدة للاخطل يهجو جريرا وبعده

وتعرضت لك بالابالخ بعدما * قطعت بابرق خلة ووصالا

وتغولت لتروعنا جنية * والغانيات يرينك الاهوالا

يمددن من هفواتهن الى الصبا * سببا يصدن به الفؤاد طويلا

ما ان رايت كمكرهن اذا جرى * فينا ولا كحبالهن حبالا

المهديات لمن هوين نسيئة * والمحسنات لمن قلين مقالا

يرعين عهدك ما رايتك شاهدا * وان مذلن بصبرهن عنك مذالا

واذا وعدنك نائلا اخلفنه * ووجدت عند عداتهن مطالا

واذا دعونك عمهن فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا

ابني كليب ان عمي اللذا * خلعا الملوك وفككا الاغلالا

واخوهما السفاح ظما خيله * حتى وردن جبا الكلاب نهالا

قوله كذبتك عينك استشهد به المصنف على حذف همزة الاستفهام اي اكذبتك قوله في ام رايت اورده المصنف على ان ابا عبيدة قال ان ام فيه بمعنى الاستفهام المجرد اي هل رايت وفي تضمين جرير في قوله تعالى ام تريدون ان تسألوا رسولكم لست هنا على الشك ولكنه قول العجم واللّٰه

صنيعهم كقول الاخطل كذبتك عينك ام رايت بواسط * وواسط بلد بالعراق احتطها الحجاج
وهو مضروب والغلس ظلمة اخر الليل والرباب اسم امرأة منقول من اسم السحاب والابالخ
جمع ابلخ وهو المتكبر بالرقة والغانيات جمع غانية وهي التي غنيت بجمالها عن التزين والسبب
الحبل والطوال بضم الطاء الطويل وعدن ابي ملمن وصحرف بالسرحي افسبتا قوله ابني
كليب البيت استشهد به المص في التوضيح على حذف النون من اللذان تخفيفا وفيه شاهد
على النداء بالهمزة والدحران والاعلال جمع غل وفككاكها اي عند الاساري وعماه الاحسن قاتل
شرحبيل بن الحرث بن عمرو اكال المرار يوم الكلاب وعمرو بن كلثوم التغلبي قاتل عمرو بن هند
والسفاح لقب رجل من رؤساء العرب واسمه سلمة بن خالد سفح ماءه يوم الكلاب الاول
والجبا بفتح الجيم والموحدة مقصور ما حول البئر والحوض وبكسر الجيم ما اجتمع في البئر من الماء
وهو المراد والكلاب بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ماء وفيها بكسر النون وتخفيف الفاء جمع
الذي هو جمع اهل واراد به العطاش هنا قال جرير ما غلبني الاخطل الا في هذه القصيدة

كذبتك عينك ام رايت بواسط وانشد

اني جزوا عامرا سوءا بفعلهم * ام كيف تجزونني السوءى من الحسن
ام كيف ينفع ما يعطي العلوق به * رئمان انف اذا ما ضن باللبن

هذا اخر قصيدة مقطوعة لافنون التغلبي واولها

ابلغ حبيبا وخلل في سراتهم * ان الفؤاد انطوى منهم على حزن
قد كنت اسبق من جاروا واعلمهم * من ولد ادم ما لم يخلعوا رسني
قالوا علي ولم املك فعالهم * حتى انتحيت على الارساغ والثنن
لو انني كنت من عاد ومن ارم * ربيت فيهم ولقمان ومن جدن
لما فدوا باخيهم من مهولة * اخا السكون ولا حادوا عن السنن
سالت قومي وقد سدت اباعرهم * ما بين رحبة ذات العيص والعدن

اذقربوا

اذ قربوا لابن سوار اباعرهم * لله در عطاء كان ذا غبن

اي جرو البيتين قوله خلل في سراتهم اي خصهم بالبلاغ اي جعل بلوغك متخللا هم والسراة السادة
قوله اكنت اسبق من جاروا هو مثل اي كنت اصل عنهم وادفع عنهم واسبق من جارهم واحتج
وقوله ما لم يخلعوا رسني مثل ايضا اي ما ينزوا مني ويرغبوا عني والرسن الحبل الذي يشد
به الدابة في راسها وقالوا بالفاحظا وامصدره قوله والفعال بالكسر الاسم منه وانتحيت باللام المهملة
اعتمدت والارساغ بسين مهملة وغين معجمة جمع رسغ وهو من الدواب الموضع المستدق بين الحافر
وموصل الوظيف من اليد والرجل والثنن جمع ثنة وهو الشعر في مؤخر رسغ الدابة وذو
جدن بفتح الجيم والدال المهملة قيل من اقيال حمير والسكون بالفتح حي من اليمن او جبل بالسكون فضاء
بين افنية القوم والمسجد ويوم بالفتح ايضا قاله الزهري والعيص الشجر الكثير الملتف والغبن بفتح
الباء في الراي واما بالسكون ففي البيع يوم غبن رايه بالكسر اذا نقصه فهو غبن اي ضعيف الراي
وغبنه في البيع بالفتح اي خدعه فهو مغبون واني اسم استفهام والسوءى مؤنث الاسوء كالحسنى
مؤنث الاحسن والعلوق بالفتح الناقة تعطف على ولدها فلا ترامه ولمانته بانفها وتمنع
لبنها قاله في الصحاح ورئمان بكسر الراء وهمزة ساكنة قال الجاحظ في البيان اصله الرقة والرحمة
فالروم ادق من الرؤف وقوله رئمان انفه كانها تشم ولدها بانفها وتمنعه اللبن وقال في
الصحاح رئمت الناقة ولدها رئمانا اذا احبته وحنت اليه ويوم للبو ام والناقة رءوم ورءومة
وقال الثعالبي في اما لي العلوق التي ترام بانفها وتمنع درها يقول انتم تحسنون القول ولا
تعطون شيئا فكيف ينفع ذلك فائدة قال المفضل افنون هذا لقب واسمه صريم بن معشر بن
ذهل بن تيم بن عمرو بن مالك بن ملك بن حبيب مصغر بن عمرو بن غنم بن تغلب لقي كاهنا في
الجاهلية فقال له انك تموت بمكان يوم له الالاهة فكث ما شاء الله ثم انه سافر في ركب من قومه
الى الشام فضلوا الطريق فقال لرجل كيف ناخذ فقال سيروا فاذا رايتم مكان كذا وكذا احيا لكم
الطريق ورايتم الالاهة فلما دوها نزل اصحابه وابى ان ينزل فبينما ناقته ترعى اذ لدغها افعى في شعوها

فاخذت لسانه والحية معلقة بشدقها فلم تزل عنده في ساقه فمات منها وفي الوشاح لابن دريد انه لقب افنونا لقوله

منيتنا الود يا مضنون مضنونا * ازماننا ان للاشباب افنونا

وانشد

ما تنقم الحرب العوان مني * بازل عامين حديث سني

لمثل هذا ولدتني امي

هو لابي جهل ارتجز وهو يقاتل في وقعة بدر واخرج اسحق بن راهويه في مسنده عن عبد الله بن مسعود رض قال دفعت الى ابي جهل يوم بدر وهو يقول

ما تنقم الحرب العوان مني * بازل عامين حديث سني

لمثل هذا ولدتني امي

فدنوت منه فضربته فقتله الله تعم واخرجه ابن اسحاق في مغازيه بلفظ حديث سني وذكر المبرد في الكامل بلفظ حديث سنه بالاضافة لما او رده المص قوله تنقم بكسر القاف مضارع نقم بفتحها اي تكره والعوان من الحروب التي قوتل فيها مرة كانهم جعلوا الاولى بكرا والبازل اسم فاعل من بزل البعير يبزل بزولا اي انشق نابه ذكرا كان او انثى وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة والمراد في البيت وصفه بالقوة والجلادة تشبيها له بالبعير البازل لانه يكون هذا من كامل القوة شديد بالقوة والحديث السن الشباب واما سديس فمن قولهم اسدس البعير اذا القى السن بعد الرباعية وذلك في السنة الثامنة واما السدس بالتحريك فالسن قبل البازل قال في الصحاح الاناث في اسنان الابل كلها بالهاء الا السدس والبازل تستوي فيه المذكر والمؤنث وجمع السديس سدس بضمتين كرغيف ورغف وجمع السدس سدس بضمة فيكون كاسد واسد انتهى وفقا عاد المص هذا الرجز في الباب الثامن ثم رايت ابن عساكر اخرج في تاريخه من طريق مصعب بن سعد عن ابيه عن سعد بن ابي وقاص قال لقد رايت علي بن ابي طالب رض

بارز

بارزا يوم بدر فجعل يحمحم كما يحمحم الفرس ويقول

بازل عامين حديث سني * وسنحنح الليل كاني جني

لمثل هذا ولدتني امي

فما رجع من حرجه حتى خضب سيفه دما فانشد

ايا شجر الخابور مالك مورقا * كانك لم تحزن على ابن طريف

هذا من ابيات لليلى بنت طريف التغلبية ترثي اخاها الوليد وقيل اسمها سلمى واولها

اثلى بنا بارسم قبر كانه * على علم فوق الجبال منيف

تضمن جودا حاتميا ونائلا * وسورة مقدام وقلب حصيف

الا قاتل الله الجثا حيث اضمرت * فتى كان للمعروف غير عيوف

حنف على ظهر الجواد اذا علا * وليس على اعدائه بخفيف

ايا شجر الخابور البيت

فتى لا يحب الزاد الا من التقى * ولا المال الا من قنا وسيوف

حليف الندى ما عاش يرضى به الندى * وان مات لم يرض الندى بحليف

فقدناه فقدان الربيع وليتنا * فديناه من ساداتنا بالوف

وما زال حتى ازهق الموت نفسه * شجا العدو او لجا لضعيف

الا يا لقومي للحمام وللبلى * وللارض همت بعده برجيف

الا يا لقومي للنوائب والردى * ودهر ملح بالكرام عنيف

فان يك ارداه يزيد بن مزيد * بضرب زحوف لفها بزحوف

عليكم سلام الله وقفا فانني * ارى الموت وقاعا بكل شريف

في تاريخ الذهبي قتل الوليد بن طريف الخارجي في سنة تسع وسبعين ومائة وكانت قد شتت البلية وكثر جيشه فسير اليه الخليفة هارون الرشيد يزيد بن مزيد الشيباني فراوغه ثم التقاه

يزيد على عرق بعرب حيث فطعر به فقتله وفى ذلك تقول الفارعة اخت الوليد قد كرث الابيات
المشهورة المسطورة والمقدام الكثير الاقدام على العدو والخفيف بهملتين وهاء المحكم الفتل والحجا
بجيم ومثلثة جمع جثوة مثلث الجيم وهي الحجارة المجموعة وعيوفه من عاف الشئ اى كرهه والخابور
قال في الصحاح موضع بناحية الشام وقال غيره انه نهر بالجزيرة وكذا في القاموس والقنا جمع قناة
وهي الرمح والشجي ما ينشب في الحلق من عظم او غيره والنجاء بالتحريك الملجأ وترك همزته في البيت للضرورة
وانشد

في كل يوم وكل ليلاه

انشده ابن الاعرابي وصدره

حتى يقول كل راء اذ راه ❊ يا ويحه من جمل ما اشقاه

قال في البسيط ليلاه لغة في ليلة ونقل ابن جني في ذي القد عن ابي علي انه اراد وكل ليلة ثم
اشبع فتحة اللام فصار ليلاه وانشد

دويهية تصفر منها الانامل

هو من قصيدة للبيد بن ربيعة الصحابي رض اولها

الا تسألان المرء ماذا يحاول ❊ انحب فيقضى ام ضلال وباطل
ارى الناس لا يدرون ما قدر امرهم ❊ بلى كل ذي لب الى الله واسل
الا كل شئ ما خلا الله باطل ❊ وكل نعيم لا محالة زائل
وكل اناس سوف تدخل بينهم ❊ دويهية تصفر منها الانامل
وكل امرئ يوما سيعلم سعيه ❊ اذا حصلت عند الاله المحاصل
اذا المرء اسرى ليلة خال انه ❊ قضى عملا والمرء ما دام عامل
فقولا له ان كان يقسم امره ❊ الما يعظك الدهر امك هابل
فان انت لم ينفعك علمك فانتسب ❊ لعلك تهدى بالقرون الاوائل
فان لم تجد من دون عدنان والدا ❊ ودون معد فلتزعك العواذل

وهي

وهي اكثر من خمسين بيتا يمدح بها النعمان والبيت الاول استشهد به المص كسائر النحاة على ان ما
استفهامية مبتدأ وذا بعدها موصولة ويحاول صلتها والعائد محذوف وهو من حاولت الشئ
اردته والنحب بفتح النون وسكون الحاء المهملة المدة والوقت وقضى نحبه اذا مات والمعنى هل تسأل
المرء ماذا يطلب باجتهاده في الدنيا وتتبعه اياها انذر واجب على نفسه ان لا يفعل الا عن طلب
فهو يسعى في قضائه ام هو في ضلال وباطل واخرج الطبراني في مسائله عن ابن عباس رض ان نافع بن الازرق
سأله عن قوله نحبه فمنهم من قضى نحبه قال اجله الذي قدر له قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت قول لبيد الا تسألان البيت ونحب بدل من ما بدل تفصيل وهو الذي دل على ان ما
مرفوعة المحل وبعضهم منصوب بالنفقة يرى لانه جواب الاستفهام وتسألان خطاب اثنين
واراد به الواحد لان من عادة العرب ان يخاطبوا الواحد بصيغة الاثنين كما في القيا في جهنم
وكانهم يريدون بها التكرار للتاكيد فان المعنى لا تسأل لا تسأل والبيت الثالث اورده
المص في حرف الخاء مستشهدا به على تعيين النصب بخلا اذا تقدمها ما واورده في كلمة مستشهدا
به على مراعاة معناه اذا اضيف الى نكرة واستدل به النحويون على الاعتراض بالاستثناء بين
المبتدأ والخبر وقال الشيخ ابن الجبان اليس هذا استثناء بل ما بعده وخلا الله صفة لكل او الشئ
والمعنى كل شئ غير الله باطل والباطل في الاصل غير الحق والمراد به هنا الهالك ولا محالة بفتح الميم
اي لا بد وقيل لا حيلة والبيت الرابع استشهد به المص هنا وفي رب كالكوفيين على ان التصغير
يرد للتعظيم اذ المعنى داهية عظيمة وقد اجيب عنها بانها صغرت لدقتها وخفائها فهو راجع
الى معنى التقليل وفي المحكم انه يروى خويخة بمعجمتين بمعنى داهية قوله ارى الناس البيت اي ان
الناس لا يدرون ما هم فيه من خطر الدنيا وسرعة فنائها وان كل ذي عقل متوسل الى الله
بصالح عمله وقوله واسل اي ذو وسيلة مثل لابن وتامر والمناهي لما الجازمة دخلت
عليها همزة التوبيخ وانك هابل مبتدأ وخبر وقوله فان انت اصله فان اباك ثم اناب الضمير المرفوع
عن المنصوب كقراءة الحسن اياك يعبد وقد اورده ابن قاسم في شرح الالفية شاهدا لذلك

ودون قبيلة فان منالك لم ينفعك علمك فاصبر لفعل الله لا له ما تعبده عليه فانفصل الضمير
ولعل للتعليل والقرون جمع قرن قال الجوهري القرن من الناس اهل زمان واحد ومعنى البيت
والذي يليه ان غاية الانسان الموت فينبغي له ان يتعظ بان ينسب نفسه الى عدنان او معد
فان لم يجد من بينه وبينهما من الآباء باقيا فليعلم ان مصيره الى مصيرهم فينبغي له ان يزع عما هو
عليه ويعود له فلينزعك بالزاي يعني وزعه يزعه اذا كفه والعواذل هنا حوادث الدهر وذوو
واسناد العذل اليها مجاز ونصب دون بالعطف على محل من دون لان معناه ان لم تجد من دون
عدنان وان لم تجد دون عدنان واحدا قاله المص في شواهده وقد استشهد به المص بهذا
البيت في الباب الرابع على انه يختص بمراعاة الموضع في العطف بان يكون العامل في اللفظ
زائدا وقال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء لم يذكر عندنا جاهلي قط غير لبيد في هذا
البيت قال ويروى لعباس بن مرداس بيت في عدنان وهو يقول عك بن عدنان الذين تلعبوا
بمذحج حتى طردوا كل مطرد فائدة لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب يكنى ابا عقيل قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب ثم اسلم ثم رجع الى بلاده وقطن بالكوفة ومات بها ليلة
نزول معوية النخيلة لصلح الحسن بن علي وعاش مائة واربعين سنة ذكره ابن سلام في الطبقة
الثالثة من شعراء الجاهلية وكان شريفا في الجاهلية والاسلام وقيل انه مات في خلافة عثمن و
قيل في خلافة معوية واخرج ابن اسحق في مغازيه قال حدثني صالح بن ابراهيم عن عبد الرحمن
بن عوف عمن حدثه عن عثمن بن مظعون انه مر بمجلس من قريش في صدر الاسلام ولبيد بن ربيعة
ينشدهم

الا كل شيء ما خلا الله باطل

فقال عثمن صدقت فقال لبيد

وكل نعيم لا محالة زائل

فقال عثمن كذبت نعيم الجنة لا يزول ابدا فقال لبيد يا معشر قريش والله ما كان يؤذى جليسكم
فمتى حدث هذا فيكم فقال رجل ان هذا سفيه في سفهاء معه قد فارقوا ديننا فلا تجدن

في نفسك

في نفسك فرد عليه عثمن حتى سرى امرهما فقام اليه ذلك الرجل فلطم عينه فخضرها فقال الوليد بن المغيرة
لعثمن ان كانت عينك لما اصابها لغنية فقال عثمن بل والله ان عيني الصحيحة لفقيرة الى ما اصاب
اختها في الله ثم فقال عبد الله بن الامام احمد بن حنبل في زوائد الزهد انبأنا عبيد الله
بن عمر انبانا عبد الله بن مهدي انبانا ابن سعيد بن حسان المخزومي سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير
يحدث عن ابيه عن لبيد الشاعر انه وفد على ابي بكر فقال

الا كل شيء ما خلا الله باطل

فقال صدقت فقال

وكل نعيم لا محالة زائل

فقال كذبت عند الله نعيم لا يزول فلما ولى قال ابو بكر ربما قال الشاعر الكلمة من الحكمة
واخرج السلفي في المشيخة البغدادية من طريق هاشم عن يعلى عن ابن جواد قال انشد لبيد النبي صلى الله عليه وسلم
قوله

الا كل شيء ما خلا الله باطل

واخرج ابن سعد عن الشعبي قال كتب عمر بن الخطاب الى المغيرة بن شعبة عامله على الكوفة ان ادع
من قبلك من الشعراء فاستنشدهم ما قالوا من الشعر في الجاهلية والاسلام ثم اكتب بذلك
الي فدعاهم المغيرة فقال للبيد بن ربيعة انشدني ما قلت من الشعر في الجاهلية والاسلام
قال قد ابدلني الله بذلك سورة البقرة وآل عمران وقال للاغلب العجلي انشدني فقال ارجزا
تريد ام قصيدا لقد سألت هينا موجودا فكتب بذلك المغيرة الى عمر فكتب اليه ان انقص الاغلب خمسمائة
من عطائه وزدها في عطاء لبيد فرحل اليه الاغلب فقال انقصني ان اطعتك فكتب عمر الى المغيرة
ان رد على الاغلب الخمسمائة التي نقصته واقرها زيادة في عطاء لبيد واخرج ابن سعد اخبرنا
هشام عن جعفر بن كلاب عن اشياخه قال ان لبيدا لما حضره الموت دخل عليه اشياخ بني جعفر
وشبانهم فقال ابكوا علي حتى اسمع فقال شاب منهم

لبيك لبيد كل قدر وجفنة * وتبكي الضنا من باد وهو حميد

فقال احسنت يا ابن اخي فزدني قال ما عندي غير هذا البيت قال ما اسرع ما اكذبت وفي
شرح الشواهد للمصنف قيل ان لبيدا لم يقل في الاسلام سوى قوله

* الحمد لله ان لم ياتني اجلي * حتى اكتسبت من الاسلام سربالا *

وقوله

* ما عاتب الحر الكريم كنفسه * والمرء يصلحه القرين الصالح *

قلت البيت الاول ليس له فقد نسبه ابي سعيد في طبقاته لقردة بن نباتة من الصحابة من ابيات اولها

* بان الشباب فلم احفل به بالا * واقبل الشيب والاسلام اقبالا *
* وقد اروي نديمي من مشعشعة * وقد اقبل اودا كا واكفالا *

الحمد لله البيت

ثم رايت الحافظ ابا الفتح اليعمري نبه على الذي قلته وقال البيهقي في شعب الايمان ابنا ابو عبد الله
الحافظ ابنا ابو عمر الزاهد صاحب ثعلب عن عمر بن شبة قال لم يقل لبيد في الاسلام سوى
هذا الحمد لله اذ لم ياتني اجلي ٥ حتى اكتسبت من الاسلام سربالا وقيل انه لغيره وقد روينا
بسند صحيح ان لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم هما اللذان سميا عمر بن الخطاب امير المؤمنين حين
قدما عليه من العراق وقد اوردت هذه القصة في تاريخ الخلفاء واخرج ابن عساكر عن الحسين
بن حفص المخزومي ان لبيدا جعل على نفسه ان يطعم ما هبت الصبا فالحت عليه زمن الوليد بن
عقبة فصعد الوليد المنبر وقال اعينوا اخاكم وبعث اليه ثلاثين جزورا وكان لبيد قد ترك الشعر
في الاسلام فقال لابنة بنيه اجيبي الامير فاجابت

* اذا هبت رياح ابي عقيل * ذكرنا عند هبتها الوليدا *
* ابا وهب جزاك الله خيرا * نحرناها واطعمنا الثريدا *
* طويل الباع ابيض عبشمي * اعان على مروءته لبيدا *
* بامثال الهضاب كان ركبا * عليها من بني حام قعودا *
* فعد ان الكريم له معاد * وظني بابن اروى ان يعودا *

فقال

فقال لبيد احسنت لولا انك سألت فقالت ان الملوك لا يستحيى من مسئلتهم قال وانت في هذا
اشعر وانشد

* يا ليت شعري ولا منجا من الهرم * ام هل على العيش بعد الشيب من ندم *

هذا مطلع قصيدة لساعدة بن جوية يرثي بها من اصيب يوم معيط وبعده

* ام هل ترى اصلات العيش نافعة * ام بالخلود ولا والله من عشم *
* ان الشباب رواء من يزن يره * يكسى الجمال ويفند غير محتشم *
* والشيب داء نجيس لا شفاء له * للمرء كان صحيحا صائب القحم *
* وسنان ليس بقاضي نومه ابدا * لولا عداه مسير الناس لم يقم *
* في منكبيه وفي الاصلاب واهنة * وفي مفاصله غمز من العسم *

ومنها

* تالله يبقى على الايام ذو حيد * اذفى صلود من الاوعال ذو خدم *
* ياوي الى مشمخرات مصعدة * شم بهن فروع القان والنشم *

ومنها

* ولولا هوادي مذ الات منابجها * مثل الفريد الذي يجري من النظم *
* ظلت صوافن بالادزان صادية * في ماحق من نهار الصيف محتدم *
* قد اوبيت كل ماء فهي ظامية * مهما تصب افقا من بارق تشم *
* هل امنى حدثان الدهر من احد * كانوا بمقطة لا وحش ولا قدم *

وهي طويلة جدا قال البكري يروي الانجيا اي هل ينجو احد من الهرم هل يندم انسان على
العيش بعد الشيب واصلات جمع اصلة وهو اتصال العيش وعشم بعين مهملة وشين
معجمة مفتوحتين طمع ويفند اي ياتي بالفند بالحمق وما لا خير فيه ولا يحتشم من ذلك بحاله
التنخ والداء النجيس بفتح النون وكسر الجيم الذي لا يكاد يبرا وصاحب القحم مصيب فيما اقتحم فيه من
سير او كلام او غير ذلك قال الجمحي ولغة الشاعر المرء بكسر الميم في لده وسنان هو خبر مبتدا مقدر اي
دل عليه الشيب وبالنصب يقول الكبر لا تراه ابدا الا وسنان كانه نايم ولا يكاد يقوم من الاسترخاء

والفترة الان تقوم للادخال فلولا اهي الناس لم يزل نائما واهنه ضعيف ووجع والعمر المشيخ
والهتم بفتحتين البس في اليد وقوله تالله يبقى على حذف لا اي لا يبقى ويروى لله وكذلك
اورده المص في حرف اللام مستشهدا به على ورود اللام للقسم والتعجب معا والحيد بكسر الحاء
المهملة وفتح التحتية ودال مهملة كعوب في القرن الواحد حيدة كعزب ولادة في الذي ينحني قرناه الى
وقيل الذي يمشي في شق والصاود الذي يقرع بظلفه الصخر فيسمع له صوت وقيل المفرد وحده
وقيل الذي يصعد في الجبل اذا فزع والحدم خطوط في موضع الخلخال والمشمخرات الذاهبة في
السماء ومصعده مرتفعة وشم طوال والقنان والنشم بفتح النون والمعجمة شجر يتخذ منه القسي العربية
وقوله فلا صوادي ولا يبقى صوار وهو بكسر المهملة وضمها البقر الوحشي ومنابج جمع منبج وهو بفتح
الميم وكسرها وفتح السين اسفل من الحادك ومذوات اي تذريها الريح فتنتصب شعرابها والفريد
اللؤلؤ من الفضة شبه الصوادي في بياضه وحسنه ومعنى من قاله الجحي والنظم بضمتين جمع
نظام وهو الخيط الذي ينضم فيه وصوافن قائمة وقيل قيام على اطراف يديها وقيل رافعة احدى
قوائمها والاوزان جمع رزن بكسر الراء وسكون الزاي وهو مكان مرتفع صلب وصادية يابسة
وهي حال من الاوزان وقيل عطاش وهي خبر ثان لظلت او حال من اسمها وملاحق شدة الحر لانه يمحق
بلة النبت ومحتدم باهمال الحاء والدال محترق من شدة الحر وابيت صفة وطاوية ويروى
صادية وفيه القولان السابقان وقوله مهما نصب اي متى ترى وبارقا اي سحاب فيه برق من افق
من الافاق وتشم اي تقدم الى موقعه واورد المص هذا البيت في بحث مهما مستشهدا به على
ان مهما عند من يقول حرف اذ لا يكون مبتدا لعدم رابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاشتغال
فعل الشرط مفعوله ولا سبيل الى غيرهما فتعين انها لا موضع لها واجيب بانها مفعول
نصب وافقا ظرف ومن بارق تفسير مهما او متعلق بنصب فمعناها التبعيض والمعنى اي شيء تصب
نصب في افق من البوارق تشم قوله هل افتني قال البكري هو جواب لقوله ليت شعري في مطلع
القصيدة يقول لو كان الزمان يبقى احدا ابقى هؤلاء وقال الاخفش يقول هل تركهم واعتقادهم
خرافاته

من افاته اي لم يفعل ذلك فالاستفهام بمعنى النفي ويروى هل افتني ومعبط موضع غير معروف
وخش المتاع رذاله بضمتين والقزم بفتح القاف والزاي اللئام وانشد

ذاك خليلي وذو يواصلني * يرمي ورائي بامسهم وامسلمة *

قال المص في شواهده زعم بعضهم ان الواو في وذو زائدة وكانه توهم ان ذو صفة لخليلي والصفة لا تعطف على
الموصوف وهذا غير لازم لجواز ان يكون خبرا ثانيا فيكون كقوله زيد الكاتب الشاعر والسلمة بكسر اللام
واحدة السلام بكسر السين وهي الحجارة وفي البيت شاهد على امرين استعمال ذو بمعنى الذي والثاني
استعمال ام بمعنى ال انتهى وقال العيني البيت قاله بجير بن عنمة احد بني بولان الطائي شاعر جاهلي مقل وقد وقع
فيه تركيب صدر بيت على عجز اخر فان الرواية فيه وان مولاي ذو يعاتبني لا احنة بيننا ولا جرمه

ينصرني منك غير معتذر * يرمي ورائي بامسهم وامسلمة *

وفي البيت شاهد ثالث فان الجوهري استشهد به على السلمة وانشد شواهد ال

من لا يزال شاكرا على المعه * فهو حر بعيشة ذات سعه *

لم يسم قائله ومن مبتدا والخبر فهو حر ودخلت الفاء لتضمن المبتدا معنى الشرط والمعه تقديره الذي معه
ووصل ال الموصولة بمعنى الذي بالظرف وحر بفتح الحاء وكسر الراء ومنونا اي حقيق حر وحري وحري
كلها بمعنى والمخفف لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث بخلاف المشددة فيقال حريان وحريون وحرية وحريات

وحريات قاله ابن فارس وانشد

من القوم الرسول الله منهم * لهم دانت رقاب بني معد *

لم يسم قائله ووصل ان اصله من القوم الذين رسول الله منهم فابقى الالف واللام من الذين وحذف
الباقي للضرورة فليس من وصل ال الموصولة بالجملة الاسمية ودانت خضعت وذلت وبنو معد
هم قريش وهاشم ومعد بفتح الميم هو ابن عدنان بن ادد بن هميسع بن نبت بن قيذار بن اسماعيل بن
ابراهيم الخليل عليه السلام واورده ابو البقاء في التبيين بلفظ من القوم الرسول الله منهم هم اصل الحكومة
من مضى وانشد

صوت الحمار اليجدع *

هو لذي الخرق الطهوي واسمه دينار بن هلال وفي المؤتلف للآمدي انه اسمه قرط شاعر جاهلي

وسمي بذلك لقوله

جاءت عجافا عليها الريش والخرق

من ابيات اولها

اتاني كلام التغلبي بن ديسق ❊ ففي اي هذا ويله يتترع

يقول الخنا وابغض العجم ناطقا ❊ الى ربنا صوت الحمار اليجدع

ويستخرج اليربوع من نافقائه ❊ ومن جحره بالشيحة اليتقصع

قال المص في شواهده ديسق بفتح المهملتين بينهما تحتية ساكنة علم منقول من الديسق وهو بياض السراب وترقرقه ويترع يسرع اليه ويترع بمعنى وروي في البيت وابغض العجم نفديره وابغض اصوات العجم بدليل الاخبار عنه بصوت الحمار واضل بعض ما يضاف اليه وناطقا حال من العجم شبه صوته اذ يقول الخناء في ساعته بصوت الحمار اذا انقطع اذناه وصوت الحمار شنيع في غير تلك الحال فما الظن بها والظاهر ان المقتضى لعدول الى المجدوع واليتقصع كراهية الاقواء في القوافي فان قافية الاول مرفوع واليتقصع صفة لجحره اي ومن جحره الذي يتقصع اي يدخل والنافقاء والقاصعاء من جحرة اليربوع والفرق بينهما ان النافقاء يكتمها والقاصعاء يظهرها فاذا اوتي من قبل القاصعاء ضرب برأسه النافقاء فانتفق اي خرج ومنه اشتقاق اسم المنافق لانه اظهر الايمان وكتم الكفر ووقع في خاتمة شرح ابنه لدماميني اليجدع من صفة الحمار بجملته فان الحمار اذا سجن كثر تصويته واذا جعل من الجدع الذي هو قطع الانف والاذن لم يظهر له معنى وليس كما قال لما تقدم فان صوت الحمار حال تقطع اذنه اكثر وافتح مما يقابله من الالم كانه ظن ان المراد صوته بعد التجديع وليس كذلك بل المراد حال التجديع اذا كان المنقطع الانف يكون صوته ارفع والخنا بفتح الخاء المعجمة ونون مقصور الفاحش من الكلام والعجم جمع اعجم واليربوع دويبة تحفر الارض ويروي بالشيحة وذي الشيحة ويروي التنخة بالخاء المعجمة وهي رملة بيضاء ذكره صنعاني والذي ذكره ابو عمر الزاهد انها بالحاء المهملة نبت معروف فقال الجمل اليربوع شيحة عند جحره وانشد

باعد

٥١

❊ باعد ام العمرو من اسيرها ❊ حراس ابواب على قصورها ❊

انشده الاصمعي شاهدا على زيادة ال في العلم ولم ينسب الى احد وانشده بن الاعرابي على ذلك بالبيت ام العمر كانت صاحبة بن لام عمرو والحراس جمع الحرسي نسبة الى الحرس وهم حرس السلطان والقصور جمع قصر وهو المنزل وهو من بيت رجز قاله في القاموس وعزي التبريزي والسخاوي وابن يعيش هذا البيت الى ابو النجم قال بن يعيش واراد باسيرها نفسه كانه في اسرها لعشقه اياها قال السخاوي ويروي خلص ام العمرو من اسيرها ثم رايت في كتاب نظم الفوائد وحصر الشرائد للمهلب بن الحسن بن بركات المهلبي نسبة هذا البيت ايضا الى ابو النجم واورده بعده

وغرة شنعاء من غيورها ❊ فالسحر لا يفضي الى مسحورها

وقال اسيرها نفسه والشنعاء القبيحة وغيورها زوجها ومسحورها قلبه اي لا يحيق فيه ما يبحر ولا يصل الى ما تسحر به من الكلام وانشد

❊ رايت الوليد بن اليزيد مباركا ❊ شديدا باعباء الخلافة كاهله ❊

هذا من قصيدة لابن عباده واسمه الرماح بن ابرد يمدح بها الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان اولها

الا تسأل الربع الذي ليس ناطقا ❊ واني على ان يبين لناء بلهه

كم الهام منه او متى عهد اهله ❊ وهل يرجعن لهو الشباب وباطله

وقبل هذا البيت وهو اول المدح

همت بقول صادق ان اقوله ❊ واني على رغم العداة لقائله

وبعده

اضاء سراج الملك فوق جبينه ❊ غداة تناجي بالنجاح قوائله

واورده في منتهى الطلب بلفظ وجدت بدل رايت واحنا بدل اعبا ورايت علمية او بصرية والاعباء جمع عباء بكسر الهمزة وسكون الموحدة ثم همزة كل ثقل والاحناء جمع حنو بكسر الحاء المهملة وسكون النون وهو ضوء السراج والبيت كني به عن امور الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين وهو موضع نشديد وفي البيت شواهد احدها زيادة الالف واللام في العلم المنقول من الوصف وهو اليزيد

والثاني دخول اللام للصفة في العلم المنقول من الوصف وهو الوليد والثالث صرف ما لا ينصرف اذا دخله ال ولو كانت زائدة كما في اليزيد وقد استشهد به المص في التوضيح لذلك والرابع نصب رأيت بمعنى علمت مفعولين الاول الوليد والثاني قوله مباركا فان كانت بصرية فهو حال والخامس تعدد الخبر لانه جيء باب علم اصلهما المبتدا والخبر وهو هنا في شديدا والسادس اعمال افعل لاعتماده على غير ذي خبر والسابع الفصل بين فعيل ومعموله بالجار والمجرور والثامن الاستعارة بتنزيل المعقول منزلة المحسوس ويجوز ان يكون استعارة بالكناية شبه امور الخلافة الشاقة بالجسم الذي يثقل حمله واضافتها الى الخلافة ترشيح وذكر الكاهل تخييل قاله العلامة العلم ماح بفتح الرا وتشديد الميم بن ابرد بن ثوبان بن سراقة بن شرجيل المروي وذكره ابن سنان سلام في الطبقة السابعة مات في صدر خلافة المنصور وانشد

علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم

قال المبرد في الكامل قاله رجل من طي وكان رجل منهم يقال له زيد من ولد عروة بن زيد الخيل قتل رجلا من بني اسد يقال له زيد ثم اقيد به بعد

علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم | بابيض ماضي الشفرتين يماني
فان تقتلوا زيدا بزيد فانما | اقادكم السلطان بعد زمان

انتهى ورواه غيره يوم اللقى وبلفظ يوم الحمى وبلفظ بابيض ماضي الشفرتين قال الزمخشري اجرى زيد مجرى النكرات فاضافه وقال غيره الاصل صاحبنا زيد صاحبكم فحذف الصفة وجعل الموصوف خلفا عنها في الاضافة ويوم النقا بنون فقاف اي يوم الحرب عند النقا وهو الكثيب من الرمل والابيض السيف وماضي الشفرتين نافذ الحدين والشفرتين مثنى شفرة بفتح الشين المعجمة وفتح الفاء وذال معجمة من شحذت السيف حددته والغراد بكسر الغين المعجمة قال في الصحاح الغراران شفرتا السيف وكل شيء له حد فحده غراره والجمع اغرة والغرار اغراره واليماني نسبة الى اليمن والالف فيها عوض عن ياء النسب فلا يجتمعان وانشد

ولقد

ولقد جنيتك اكموا وعساقلا | ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

انشده بن زيد ولم يسم قائله قال المص اصل جنيتك جنيت لك اي تناولت لك فحذف الجار توسعا وقال ابن الدماميني يحتمل ان ضمن جنيت معنى اعطى فعداه الى اثنين قلت ويحتمل ان يكون التحدث مناسبة لقوله نهيتك في المصراع الثاني وهو نوع من البديع يسمى الموازنة والاكمو جمع كما كفلس وافلس والكما واحده الكماة على العكس من باب تمر وتمرة والعساقل ضرب من الكماة واصله عساقيل لان واحده عسقول كعصفور فحذف المدة للضرورة وبنات اوبر كماة صغار على لون التراب يضرب بها المثل في الرداءة وفي الخبر فيقال ان بني فلان بنات اوبر اي يظن بهم خير فلا يوجد وقال السخاوي ادى الكماة صغيرا اغبر زغب ابن اوبر وبنات اوبر كما قاله من

ومن جنى الارض ما تاتي الرعاة به | ابن اوبر والمفرود والصعبه

وقالوا في الجمع بنات اوبر ولم يقولوا ابنوا اوبر لانه لا يعقل وانشد

وابن اللبون اذا ما لز في قرن | لم يستطع صولة البزل القناعيس

هذا من قصيدة لجرير يهجو بها عمر بن لجا التيمي وقال الزمخشري يهجو عدي بن الرقاع اي انت في الشعر كابن اللبون في الابل واولها

حي الهدملة من ذات المواعيس | فالحنو اصبح قفرا غير مانوس
حي الديار التي شبهتها خللا | او منهجا من يمان ملح حلبوس
ومنها قد كنت خدنا لنا يا هند فاعتبري | ماذا يريبك من شيبي وتقويسي

والهدملة من الرمل ما استدق وطال والمواعيس من الرمل ما وطئ واحدها موعس والوعس الوطي والخلل بكسر الخاء جفون السيوف والمنهج المخلف والملح البالي والخدن الترائب ومعنى البيت قد كنت تربا حتى شبت فما تنكرين مني وابن اللبون ماله ثلث سنين وادخال اللام لتعريفه الاول لانه اسم جنس منكرة بمنزلة ابن رجل ولم يجعل علما بمنزلة ابن اوى وغيره فلذا خالف في دخول اللام على ما اضيف اليه قال الاعلم وان شذ والقرن بفتحتين الحبل يشد به البعيران فيقرنان معا

والصول لا الوثوب والبزل جمع بازل وهو من الابل ما طلع عليه نابه والقناعيس الشداد واحده قنعاس قال الاعلم ضرب هذا مثلا لنفسه ولمن رام مقاومته في الشعر والهجو لانه ابن اللبون وهو الفصيل الذي يحب امه عنده فصار لبونا اذا لزّ في قرن وهو الحبل بباذل من الجمال اقوى لم يستطع صولته ولا قوامه في سيره ومن ابيات القصيدة قوله

لما تذكرت بالديرين ارّقني ... صوت الدجاج وقرع بالنواقيس

استشهد به الفارسي في الايضاح على ان الدجاج يقع على المذكر والمؤنث لانه انما اراد صوت الديكة خاصة والديران موضع قرب دمشق ومنها

هل من حلوام الاقوام تشفيهم ... يا اجرب الناس من عضٍّ وتضريسي
ان جعلت فما ترجى مفاسرتي ... يستغيب للشيطان عزيسي

المفاسرة المفاخرة والنكل اللجام والقيد والعزيس القلب الشديد وانشد

فان ترفقي يا هند فالرفق ايمن ... وان تخرقي يا هند فالخرق اشأم
فانت طلاق والطلاق عزيمة ... ثلاثا ومن يخرق اعق واظلم
فبيني بها ان كنت غير رفيقة
وما لامرئ بعد الثلاث مقدم

الرفق ضد العنف يرفق رفقا بفتح الفاء يرفق بضمها والخرق بالضم وسكون الراء الاسم من خرق بالكسر يخرق بالفتح خرقا بفتح الخاء والراء وهو ضد الرفق وفي القاموس ان ماضيه بالكسر كفرح وبالضم ككرم وايمن من اليمن وهو البركة واشأم من الشؤم وهو ضد اليمن ذكر ابن يعيش انه في البيت الثاني حذف الفاء والمبتدا اي فهو اعق والبينونة الفراق وضميرها للثلاث والباء تعليلية واللام مقدرة اي لاجل كونك غير رفيقة والمقدم مصدر ميمي من قدم بمعنى تقدم اي ليس لاحد تقدم الى العشرة والا لقد تقدم بعد ايقاع الثلث اذ بها تمام الفرض شواهد اما بالفتح والتخفيف وانشد

اما والذي ابكى واضحك والذي ... امات واحيى والذي امره الامر

هذا

هذا من قصيدة لابي صخر عبد الله بن سلمة الهذلي شاعر اسلامي من شعراء الدولة قال القالي في اماليه ثنا ابو بكر الانباري ثنا ابو العباس احمد بن يحيى النحوي ثنا ابو سعيد عبد الله بن شبيب انشدنا اسمعيل بن ابي اويس والزبير بن بكار وعبد الله بن عبد العزيز الماجشون ومحمد بن طالوت قال كل هؤلاء انشدني لابي صخر الهذلي

لليلى بذات البين دار عرفتها ... واخرى بذات الجيش آياتها سفر
كأنهما ملآن لم يتغيرا ... وقد مر بالدارين من بعدنا عصر
اذا قلت هذا حين اسلو يهيجني ... نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر
الى ان قال
اذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها ... كما انتفض العصفور بلله القطر
اما والذي البيت
لقد تركتني احسد الوحش ان ارى ... اليفين منها لا يروعهما الذعر
وصلتك حتى قلت لا يعرف القلى ... وزرتك حتى قلت ليس له صبر
صدقت ان الصب المصاب الذي به ... تباريح حب خامر القلب او سحر
فيا حبذا الاحياء ما دمت حية ... ويا حبذا الاموات ما ضمك القبر
تكاد يدي تندى اذا ما لمستها ... وينبت في اطرافها الورق الخضر
الى ان قال
فيا هجر ليلى قد بلغت بنا المدى ... وزدت على ما لم يكن يبلغ الهجر
فيا حبها زدني جوى كل ليلة ... ويا سلوة الايام موعدك الحشر
فليت عشيات الحمى برواجع ... لنا ابدا ما اورق السلم النضر
ولا غاير ذاك الزمان الذي مضى ... تباركت ما تقدر يقع ولك الشكر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها ... فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

قوله ملآن اصله من لآن فحذفت تخفيفا قوله اذا قلت هذا حين اسلو البيت اورده المصنف في الباب الرابع شاهدا على جواز بناء الظرف المضاف الى المضارع والصبا ريح تهب من تلقاء

النجم مقابل وتسمى القبول قوله لقد تركتني جواب لقسم واحدس الوحش في موضع الحال والاوابد
بدل من الوحش وهي من ذوبة العين ولا يرد وهما صفة لا تلفين اي لا تجنبهما والذعر بضم الذال
المعجمة الخوف والجوى داء في الجوف وقوله ما يفيد رفع استشهد به المفسرون عند قوله تعالى
فظن ان لن نقدر عليه وقوله عجبت اه قال شارح الحماسة يجوز ان يريد به سرعة تقضي الاوقات
مدة الوصال بينهما وانه لما انقضى الوصل عاد الزمان الى حالته في السكون والبطء على عادته في
استقصاء ايام السرور واستطالة ايام الفراق ويجوز ان يريد بسعي الدهر سعي اهله بالوشيان
فلما وقع الهجر بينهما سكنوا وانشد

احقا ان جيرتنا استقلوا

هو من مطلع قصيدة للمفضل البكري بن عبد القيس واسمه عامر بن معشر بن اسحم بن عدي بن شيبان
بن منبه بن بكر وانما سمي مفضلا لهذه القصيدة وتسمى هذه القصيدة المنصفة وقال صاحب
الحماسة البصرية هو لعامر بن اسحم بن عدي بن الكندي شاعر جاهلي وتمامه

فنيتنا ونيتهم فريق ❊ وبعده

فدمعي لؤلؤ سلس عراه ❊ يخر على المهادي ما يليق ❊
على الوبلات اذ سخطت سليمى ❊ وانت بذكرها طرب تشوق ❊
فودعها وان كانت اناة ❊ مبتلة لها خلق انيق ❊

قال المص في شواهده قوله احقا نصب على الظرفية عند سيبويه والجمهور وهو ظرف مجازي
والاصل افي احق هذا الامر معدود في الحق وثابت فيه ويؤيده انهم ربما نطقوا بفي داخلة
عليه قال افي الحق اني مغرم بك هائم وانه وما بعدها يحتمل وجهين احدهما ان يكون مبتدأ خبره
الظرف والتقدير افي حق استقلال جيرتنا ولا يجوز كسرها لان الظرف لا يتقدم على ان المكسورة لا لفظا
عما قبلها والثاني وهو الاوجه ان تكون فاعلة بالظرف لاعتماده كما في افي الله شك وقال المبرد انتصابها
حقا على المصدرية والتقدير احق حقا ثم انيب المصدر عن الفعل وارتفاع ان وما بعدها
على

على الفاعلية والجيرة بكسر الجيم جمع جار واستقلوا نهضوا مرتفعين والنية الجهة التي ينوونها يصف
افتراقهم عند انقضاء المربع ورجوعهم الى محاضرهم قال لا اعلم في شرح هذا البيت والفريق يقع
للواحد والمذكر وغيره كصديق وعدو وقال المص في شواهده انما فريق هنا بمعنى مفرقة وعراه
حزوقه ويخر يسقط والمهادي ما بين العينين الى الصدر واحدها مهدأه وما يليق ما يشد
ولا يمسك والاناة بفتح الهمزة وهي من النساء التي فيها فتور عند القيام وتان وامرأة مبتلة
بضم الميم وفتح الباء الموحدة والمثناه المشددة تامة الخلق لم يركب لحمها بعضه بعضا ولا يوصف
بها الرجل وانيق حسن معجب والبيت استشهد به ابن مالك على فتح ان بعد حقا وقد انشده
بن سلام في الطبقات الشعراء وصاحب الحماسة البصرية بلفظ المر ان جيرتنا استقلوا فنيتنا

افي الحق اني مغرم بك هائم

هذا القائل ابن المنذر القشيري وتمامه
وانك لا خل هواك ولا خمر

وبعده

فان كنت مطبوبا فلا زلت هكذا ❊ وان كنت مسحورا فلا برئ السحر ❊

قال التبريزي والمرزوقي في قوله هل الوجد استفهام بمعنى النفي وقوله نصب على الظرفية وفي
افي الحق اي لا يدخل في الحق ووجهه ان يكون حبي لك غراما وحبي لا يرجع الى المعلوم والمعدوم الذي
لزمه الحب والهائم المتحير والهيام كالجنون من العشق ويوق ما هو بخل ولا خمر اي ليس بشيء يخلص
ويتبين والمراد ليس عندك محض نفاد يقع به الياس ولا محض افضال يقع به الوصال حالك مترددة
مضطرب والمطبوب المسحور والطب السحر والعلم جميعا يقول ان كان الذي بي لا يعلم ما هو فلا فارقني
ايضا ولا يجوز ان يكون مطبوبا هنا بمعنى مسحور لانه يصير الصدر والعجز بمعنى واحد وانشد

❊ ما نرى الدهر قد اباد معدا ❊ واباد السراة من عدنان ❊

اورده جماعة ولم يعزوه الى قائله وما اصلها اما حذفت منها الهمزة واباد اهلك واذهب معد
بن عدنان ابو العرب والسراة بفتح السين جمع سري وهم الخيار والسادات ولم يجمع فعيل على فعلة غيره

ومن قال في القاموس انه اسم جمع لا جمع وانكر السهيلي في الروض الانف ابغ كونه جمعا

شواهد اما بالفتح والتشديد

وانشد

رأت رجلا اما اذا الشمس عارضت * فيضحى واما بالعشي فيخصر

وهذا من قصيدة لعمر بن ربيعة اولها

امن آل نعم انت غاد فمبكر * غداة غد او رائح فمهجر

لحاجة نفس لم تقل في جوابها * فتبلغ عذرا والمقالة تعذر

تهيم الى نعم فلا الشمل جامع * ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر

ولا قرب نعم ان دنت لك نافع * ولا نأيها يسلي ولا انت تصبر

ومنها على انها قالت غداة لقيتها * اشيد فيما اكنان اهذا المشهر

قفي فانظري اسماء هل تعرفينه * اهذا المغيري الذي كان يذكر

اهذا الذي اطريت نعتا فلم اكن * وعيشك انساه الى يوم اقبر

لان كان اياه لقد حال بعدنا * عن العهد والانسان قد يتغير

فقال نعم لا شك قد غير لونه * سرى الليل يحيي نصه والتهجر

رأت رجلا البيت

اخا سفر جواب ارض تقاذفت * به فلوات فهو اشعث اغبر

قليل على ظهر المطية ظله * سوى ما نفى عنه الرداء المحبر

وقلنا اهذا دأبك الدهر سادرا * اما تنتهي او ترعوي او تفكر

اذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا * لكي يحسبوا ان الهوى حيث تنظر

في الكامل للمبرد ان ابن عباس دخل عليه عمر بن ربيعة وهو غلام وعنده نافع بن الازرق فقال له ابن عباس الا تنشدنا شعرا من شعرك فانشده هذه القصيدة حتى اتمها وهي نحو من ثمانين بيتا فقال له ابن الازرق لله انت يا ابن عباس انضرب اليك اكباد الابل نسألك عن الدين ويأتيك غلام من قريش فينشدك سفها فتسمعه فقال بالله ما سمعت سفها فقال اما انشدك رأيت رجلا اما اذا الشمس عارضت فيخزى واما بالعشي فيخسر فقال ما هكذا قال انما قال فيضحى واما بالعشي فيخصر قال او تحفظ الذي قال قال والله ما سمعتها الا ساعتي هذه ولو شئت ان اردها لرددتها فارددها قال فانشده اياها كلها فقال له نافع ما رأيت اروى منك واخرج هذه القصيدة ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني مسندة من طرق وفي بعضها ان ابن عباس انشدها من اولها الى آخرها ثم انشدها من آخرها الى اولها مقلوبة وما سمعها قط الا تلك المرة فقال له بعضهم ما رأينا اذكر منك فقال ما سمعت شيئا قط فنسيته واني لاسمع صوت النائحة فاسد اذني كراهة ان احفظ ما تقول وفي بعض طرقه ان ابن عباس قال لابن ابي ربيعة انشدها انت شاعر يا ابن اخي فقل اذا شئت واخرج عن الكلبي قال انشدني ابن ابي ربيعة هذه القصيدة طلحة بن عبد الرحمن بن عوف وهو راكب فوقف وما زال شانقا ناقته حتى كتبت له وفي طبقات النحاة للمرزباني قال الاصمعي احسن ما قيل في الشعر قول ابن ابي ربيعة رأت رجلا اما اذا الشمس عارضت الابيات الثلاثة نعم بضم النون وسكون المهملة اسم امرأة من قريش قال في الاغاني وتكنى ام بكر واخرج بشر بن المفضل قال بلغ عمر بن ربيعة ان نعما اغتسلت في غدير فاتاه فاقام فلم يزل يشرب منه حتى جف مهجر بتشديد الجيم من التهجير وهو السير في الهاجرة وقوله والمقالة تعذر من الاعذار والاكنان جمع كن وهو الستر والمغيري نسبة الى جد المغيرة بن مخزوم بتح بضم الميم وكسرها وروي بالوجهين قوله لان كان اياه اي لان كان هذا الرجل الذي رأيناه قبل فقد حال اي تغير عن العهد الذي كنا نعهده من التشبيب الى الشيب وهكذا الانسان يتغير من حال الى حال وهذا وردا لمه هذا البيت في التوضيح شاهدا على الفصل فيما اذا جمع ضميران في باب كان والنص السير الشديد ومعارضة الشمس اعتراضها في الافق وادناها نحيت قبيل الراس ويضحى اي يظهر للشمس يقول يسير نهارا واذا جاء الليل يخصر بخاء معجمة وصاد مهملة بوزن يحضر الرجل بالكسر اذا المه البرد في اطرافه وفي مسائل نافع الازرق تخريج الطبيي بسنده

عن ابن عباس رضه ان نافع بن الازرق سأله عن قوله تعالى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى قال لا تعرق
فيها من شدة الحر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر رأت
رجلا اما اذا الشمس عارضت * فيضحى واما بالعشي فيخصر * والجوب بالتشديد من جاب يجوب اذا
خرق وقطع وتقاذفت من التقاذف وهو الترامي والقذاف سرعة السير والسادر بمهملات
هو الذي لا يهتم ولا يبالي ما صنع وقوله اذا جئت فامنح البيت اورده المص في حرف الكاف على
وجه اخر بلفظ وطرفك اما جئتنا فاحبسنه كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر مستشهدا به
على ان الكاف تعليلية كفت بما ونصب الفعل لشبهها بكي في المعنى ونقل هناك عن صاحب
الادب ان انشاد البيت هكذا تحريف من ابي علي وان الصواب فيه اذا جئت فامنح الى اخره
اورده في القصيدة وقد وجدته في قصيدة اخرى لجميل وسيأتي وانشد

اما القتال فلا قتال لديكم

قال ابو الفرج في الاغاني هذا مما هجي به قديما بنو اسد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس وتمامه
ولكن سيرا في عراض المواكب

فضحتم قريشا بالفرار وانتم * قمدون سودانا عظام المناكب

والقمد بضم القاف والميم وتشديد الدال القوي الشديد والانثى قمدة ولكن سيرا اما
على حذف خبر لكن وسيرا اسمها اي ولكن لكم سيرا واما على حذف اسمها وسيرا نصب على المصدرية
بفعل مقدر اي ولكنكم تسيرون سيرا قاله شارح ابيات الايضاح وعراض المواكب بالعين
المهملة والضاد المعجمة نواحيها وشقها وصحف من ضبطه بالصاد المهملة وفسره بعرصة الدار
والمواكب جمع موكب وهم القوم الركوب على الابل للزينة وكذلك جماعة الفرسان واورد ابن ابي
اياد هذا في شرح الفصول مستشهدا به على الاكتفاء بالعموم عن الرابطة قال فالقتال مبتدا
ولا قتال لديكم خبره وليس فيه ضمير راجع ولكن لما كانت لا لنفي الجنس دخلت تحتها المذكور
وغيره قال وخرج ابن خروف وغيره بانه لا يجوز هذا وانشد

من يفعل

من يفعل الحسنات الله يشكرها

هو لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت رضه وقيل لكعب بن مالك وتمامه

والشر بالشر عند الله مثلان * وقبله
فانما هذه الدنيا وزهرتها * كالزاد لابد يوما انه فاني

وقوله الله يشكرها جملة اسمية وقعت جواب الشرط وحذف منها الفاء ضرورة وزعم
المبرد ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره وانشد

سقته الرواعد من صيف * وان من خريف فلم يعدما

تقدم شرحه في شواهد ان المفتوحة الخفيفة وانشد

مقدم

ابا خراشة اما انت ذا نفر * فان قومي لم تأكلهم الضبع

هذا من قصيدة من المتقارب للنمر بن تولب واولها

سلا عن تذكره تكتما * وكان رهينا بها مغرما
واقصر عنها وآياتها * تذكره داءها الاقدما
فاوصى الفتى بابتناء العلى * وان لا يخون ولا يأثما
وان يلبس الدهر اجلاده * فلن يبتني الناس ما هدما
وان انت لاقيت في نجدة * فلا يتهيبك ان تقدما
فان المنية من يخشها * فسوف تصادفه اينما
فان تتخطاك اسبابها * فان قصاراك ان تهرما
واحبب حبيبك حبا رويدا * فقد لا يعولك ان تصرما
فتظلم بالود من وصله * رفيق فتنبغر او تندما
وابغض بغيضك بغضا رويدا * اذا انت حاولت ان تحكما
فلو ان من حتفه ناجيا * لكان هو الصدع الاعظما

ما اسبل لقت به امه ❋ على راس ذي هبك الهما
اذا شاء طالع مسحور ❋ يرى حولها النبع والساسما
تكون لاعدائه مجهلا ❋ مضلا وكان له معلما
وارسل سهما له اهزعا ❋ فشك نواهقه والفما
فضل يشب كان الولو ❋ ع كان بصحته مغرما

سفينة الرواعد البيت (وافصحه)

اتاح له الدهر ذو وهنة ❋ يقلب في كفه اسهما
في اقبة وهو في قشره ❋ وما كان يرهب ان يكلما
اتى حظه ما اتى تبعا ❋ وابرهة الملك الاعظما
لقيم بن لقمان من اخته ❋ فكان ابن اخت له وابنما
ليالي حمق فاستحصنت ❋ اليه فغر بها مظلما
فاحبلها رجل نابه ❋ فجاءت به رجل محكما

وهذه جميع ابياتها والنمر بن تولب هذا عكلي ذهلي صحابي يكنى بابن ربيعة قال بن
عبد البر ادرك الاسلام وهو كبير وكان جوادا فصيحا شاعرا جريا على النطق وقال صاحب منتهى
المطلب هو نمر بن تولب بن زهير بن اقش بن عبد بن كعب بن عدي بن عوف بن عبد مناة
بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر قال الاصمعي كان ابو عمرو بن العلاء يسميه الكيس من حسن شعره
قال وكان جاهليا ويروى انه ادرك الاسلام وانه عني بقوله اتانا ابيناك وقد طال السفر
النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الاغاني شاعر مقل ادرك الاسلام واسلم فحسن اسلامه ووفد الى النبي صلى الله عليه وسلم
وكتب له كتابا وروى عنه حديثا وكان احد اجواد العرب المذكورين وفرسانهم ثم اخرج
عن الاصمعي قال كان ابو عمرو يشبه شعر النمر بن تولب بشعر حاتم الطائي واخرج عن مصعب الزبيري
قال بلغني ان صالح بن حسان قال يوما لجلسائه اي الشعراء اقنع قالوا عمرو بن ابي ربيعة وقالوا
جميل

جميل واكثروا القول قالوا افتاهم النمر بن تولب حيث يقول ❋ اهيم بدعد ما حييت فان امت ❋
فيا حزنا ممن يهيم بها بعدي ❋ واخرج حماد بن ربيعة قال اظرف الناس النمر بن تولب حين يقول
اهيم بدعد ما حييت فان امت ❋ اوكل بدعد من يهيم بها بعدي ❋ واخرج عن ابي عمرو قال
ادرك النمر بن تولب النبي صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه وعمر وكان جوادا واسع القرى كثير الاضياف وهابا
لماله فلما كبر خرف وكان هجيراه اصبحوا الركب اعطوا الركب اقروا وانحروا للضيف اعطوا السائل
تحملوا الهذي في حالة كذا وكذا لعادته بذلك فلم يزل يهذي بهذا وشبهه مدة حتى مات وخرف
امراة من حي كرام فكان يهجرها وجونه قولوا لزوجي يدخل مهد والى جانب زوجي فقال عمر بن
الخطاب ما لهج به النمر بن تولب في خرفه الفخر والقرى واجمل مما لهجت به صاحبكم ثم ترحم عليه وقوله
سلام الستوال للاثنين وشرحه شارح ديوانه على انه ماض من السلو وتكلم بثانيين فوقيتين
اولهما مضمومة علم لامراة وهو منصوب بتذكره المصدر المضاف لفاعله والابيات والاناد
العلامات ومعنى صدر البيت الرابع انه يتهيا ويستعد لكل حال على ما ينبغي ومعنى عجزه انه
اذا صنع نجدة لم يتنبه له الناس والنجدة القتال وقوله فلا تتهيبك اورده المص في اخر
الباب الثامن وقال انه من باب القلب اي لا تتهيبها وانشد في منتهى الطلب بلفظ فلا تنكا
وهو بمعناه وقوله فسوف تصادفه اينما فيه اكتفاء وهو حذف فعل الشرط وجوابه والاقتصار
على الاداة اي اينما ذهب وتوجه وقد استشهد به ابن جرير في تفسيره على ذلك وتصادفك غايتك
وقوله واحبب حبيبك اه ماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما
وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما اخرجه الترمذي من حديث ابي هريرة
وابن عمرو بن عدي من حديث علي بن ابي طالب وكان النمر هذا سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فعقده في نظمه
فيكون من شواهد العقد لا ابن لك انف عليه من حديث ويعولك يشق عليك وتسفه بجهل
وتظلم تضع ذلك في غير محله وموضعه وتحكم اي تكون حكيما والصدع بهمل الحروف فعنق حجا
الوعل الذي بين الجسيم والصغير والعصم بياض في اليد واسبيل بوزن منديل بلد قال لا ارضى

الاسبيل وكل ارض تضليل وقيل هو جبل والحبك الطريق والانهم بالباء المثنية الذي لا يهتدى
الى وطالع اي يق فلان بطالع قومه اي يأتيها ومسجوح بالجيم بالسين على مملوح والساسم بهمزة
ومهملتين مفتوحتين الابنوس والنبع بفتح النون وسكون الموحدة اخوه مهملة شجر يتخذ منه
القسي واعداء الوعل الناس ومجهل بفتح ثالثة وبنصل بفتح ثانية واولها مفتوح ومعلم بفتح
الميم واللام اي مجهل بفتح ثالثة ومعلم له وضمير سقته ويعدم للصدع وفي ديوان النمر بن تولب
ومنتهى الطلب سقتها فالضمير لمسجوح والرواعد جمع راعدة وهي السحابة الماطرة والصيف بالتشديد
المطر الذي يجي بالصيف وقوله وان ناصله وان ما حذفت ما وابقى ان وقيل ان شرطية
والفاء جوابها اي وان سقته من خريف فلم يعدم الري وقيل ان زايدة واتاح قدر والقوضه
الكنانة وتكلم تجرح واهزع واحد يبقى ما في كنانة اهزل اي سهم واحد والنواهق العظمان
الوجه في مجري الدماغ وينشب يرفع يديه ويقفز والقلوص القدر والحبين والد هو الذي
يولع بالاشياء وضمير حسنه للصدع وتبع ملك اليمن وابرهه ملك الحبشة كهمن هو بن عاد
الحكيم كانت اخته تحت رجل احمق فولدت فاحمقت فاحبت ان يكون لها ولد كاخيها فوعدت
الى امراة اخيها ان تتركها تنام في مرقدها ليقع عليها فعسى ان تلد ولدا نجيبا فاجابتها
واسكراه ففاجئته فغشيها فانت منه بولد فسمته لقيما بضم اللام وكان من احزم الناس وفيه
ومن تحته جزء وفي قوله فكان ابن اخت له وابن ماد ليل على جواز تعاطف الجزئين المستقل كل
منهما بنفسه وابنم هو بن زيدت عليه ميم وحمق عيب عقله بالسكون قال المضر والمفضل بن وبالتحريك
وزعم نديق حمق اذا شرب الخمر والخمر نديق له الحمق واستخصنت اشد كما تاتي المراة الحصان ذوجها
ومظلم بكسر اللام في ظلمة ونابه مذكور مرتفع الذكر ومحكم ليس بضعيف قال شارح ديوانه عند
قوله لقيم ابن لقمان ترك ما كان فيه وسلك طريق اخر قلت وهذا يسمى في البديع بالاقتضاب
وهو الانتقال الى غير ملايم خلاف حسن التخلص وهو طريق العرب والاقدمين وانشد

يا ليتما امنا شالت نعامتها ❊ ايما الى جنة ايما الى نار

قال

قال ثعلب في اماليه قال ابو رزمة الفزاري كانت امراة من عبد قيس لها ابن يقال له سعد بن
قرط بن بيار يلقب النحيت الحدري يعقها وكان شريرا فقال يهجوها
باليتما امنا البيت وبعده

تلقم الوسق مشدودا اشطته ❊ كانما وجهها قد سفع بالقار
ليست بشبعى وان اوردتها هجرا ❊ ولا برياً وان حلت بذي قار
خرقا بالخير لا تهدى لوجهته ❊ وهي صناع الأذى والاهل والجار

فكانت امه كثيرا ما تعضه فلا يزيدها الا شرا فنشأ له ابن فكان شرا من ابيه وكان يعقه ويقول

حذار بني البغي لا تقربنه ❊ حذارا فان البغي وخم مراتعه
وعرضك لا تبذل لها تقى ❊ وجدت مضيع العرض من لحمي طباعه
وكم قد رايت الدهر عاد باغيا ❊ بمنزلة ضاقت عليه مذاهبه

فلم يزل به الحين الى ان وثب على ابن عم له اشر وابطر فاخذه ابن عمه فخطا به الارض خطاة دق
عنقه فات فقالت كالشامتة ما زال شيبان شديدا هصبه ❊ يطلب من يقهره في عصبة

ظلما وبغيا وله البلاد انتصه ❊ حتى اتاه قرنه منقعبه

فنادعته حاله وعرصته وقوله امنا ضبط بالنصب اسم ليت وشالت نعامتها كناية عن موتها
فان النعامة بطن القدم وشالت ارتفعت ومن هلك ارتفعت رجلاه وانتكس راسه وظهرت
نعامة قدمه وقوله ايما الى اخره فيه شاهد لابدال الميم لاولى من اما المكسورة ياء وفتح
وتخفف واو العطف من الثانية وتلقم بتبلع واللقم بسكون الهاء ابتلاع والسفعة في الوجه
سواد في خدي المراة الشاحبة والقار الزفت وبحرقه بالحجاز معروفة وذي قار موضع معروف
والخرقا المرنة التي لا تحسن صنعة وامراة صناع بكسر الصاد المهملة حاذقة وما هرة تعمل بيديها
جميعا ورجل بذل يبذل ما عنده من مال وشر ولا يقدر على ضبط نفسه يقال بذل الكبير ابذل
بالضم والملحي الملوم من لحيته اذا لمته وخطا به الارض صرعه والهيص النشاط والوهص كسر الشيء الرخو

والوقص كسر العنق واورد في الصحاح البيت بلفظ فوقصه وقال انه اراد فوقصه فلما وقف نقل حركة الهاء
الى الصاد العرض بالتحريك النشاط وهو ايضا خبث الاليج وانشد

قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا

هو للنعمن بن المنذر ملك العرب وذلك ان بني جعفر بن كلاب قد وفدوا على النعمن بن المنذر ورئيسهم
يومئذ ابو براء عامر بن مالك ملاعب الاسنة عم لبيد بن ربيعة فلم يلتفت اليهم النعمن وادام حجبهم
وقد كان يقربهم ويكرمهم وكان الربيع بن زياد العبسي جليسه وسميره فاتهموه بالسعي عليهم عنده وكان
بنو جعفر له اعداء وكان لبيد غلاما في جملتهم يتخلف في رحالهم فاخبروه فقال هل تقدرون ان تجمعوا
بيني وبينه فازجره بكلام لم يلتفت اليه النعمن بعد ذلك ابدا فقالوا نعم فكسوه حلة وغدوا به على النعمن
فوجدوه يتغدى مع الربيع فقال لبيد

يا واهب الخير الجزيل من سعة ... نحن بنو ام البنين الاربعة
سيوف حق وجفان مترعة ... ونحن خير عامر وصعصعه
المطعمون الجفنة المدعدعة ... الضاربون الهام وسط الخيضعه
اليك جاوزنا بلادا واسعه ... يخبر عن هذا خبير فاسمعه
مهلا ابيت اللعن لا تأكل معه ... ان استه من برص ملمعه
وانه يولج فيها اصبعه

يدخلها حتى يواري اشجعه ... كانما يطلب شيئا ضيعه

فالتفت النعمن الى الربيع فقال اكذلك انت فقال لا والله لقد كذب ابن الاحمق اللئيم فقال النعمن
اف لهذا الطعام لقد خبث علي فقام الربيع وانصرف الى منزله وامره النعمن بالانصراف فلحق باهله وارسل
الى النعمن بابيات يعتذر فيها فاجابه النعمن بقوله

شرد برحلك عني حيث شئت ولا ... تكثر علي ودع عنك الاقاويلا
فقد ذكرت به والركب حامله ... ما جاوز النيل اهل الشام والنيلا
فما انتفاؤك منه بعدما قطعت ... هوج المطي به اكناف شمليلا

قد قيل

قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا ... فما اعتذارك من قول اذا قيلا
فالحق بحيث رأيت الارض واسعة ... فانشر بها الطرف ان عرضا وان طولا

شرد فرق وبدد والاقاويل جمع اقوال والاقوال جمع قول والهوج بضم الهاء وسكون الواو
والجيم جمع هوجا وهي الناقة التي كان بها هوجا لسرعتها وشمليل بكسر المعجمة الناقة الخفيفة والنعمن
هو ابن المنذر ابن ماء السماء كنيته ابو قابوس وهو الذي تنصر وملك الحيرة اثنين وعشرين سنة
وقتله كسرى ابرويز وكانت ام المنذر تدعى لجمالها ماء السماء فاشتهر المنذر بامه واسمها
ماوية بنت عوف بن جشم وانشد

فاما ان تكون اخي بصدق ... فاعرف منك غثي من سميني
والا فاطرحني واتخذني ... عدوا اتقيك وتتقيني

هذا من قصيدة للمثقب العبدي واسمه عائذ بن محصن بن ثعلبة بن وائلة بن عدي بن عوف
بن دهن بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس وسمي المثقب بكسر القاف
وقيل بفتحها لقوله : ظهرن بكلة وسدلن اخرى : وثقبن الوصاوص للعيون
يعني عيون البرقع قاله ابن دريد في الوشاح وهو بالثاء المثلثة وضبطه ابن الدماميني
بالنون واظنه وهما واخبرني شيخنا واستشهد بان صاحب الصحاح ذكره في فصل الثاء
بالمثلثة في حرف الباء الموحدة واول هذه القصيدة

افاطم قبل بينك متعيني ... ومنعك ما سألت كان تبيني
فلا تعدي مواعد كاذبات ... تمر بها رياح الصيف دوني
فاني لو تخالفني شمالي ... لما اتبعتها ابدا يميني
اذا لقطعتها ولقلت بيني ... كذلك اجتوي من يجتويني
دعي ماذا علمت سأتقيه ... ولكن بالمغيب نبئيني
وفيها في ذكر ناقته
تسل الهم عنك بذات لوث ... عذافرة كمطرقة القيون

الى ان قال

اذا ما قمت ارحلها بليل * تأوه آهة الرجل الحزين
تقول اذا درأت لها وضيني * اهذا دينه ابدا وديني
اكل الدهر حل وارتحال * اما يبقي علي ولا يقيني
ثنيت زمامها ووضعت رحلي * ونمرقة رفدت بها يميني
فرحت بها تعارض مسبطرا * على صحصاحه وعلى المتون
الى عمرو ومن عمرو اتتني * اخي النجداء والحلم الرصين

فاما ان يكون البيتين وبعدهما

فما ادري اذا يممت وجها * اريد الخير ايهما يليني
االخير الذي انا ابتغيه * ام الشر الذي هو يبتغيني

قال المص في شواهده معنى البيت الاول اجزني قبل فراقك على ان منعك ما اطلبه منك بمنزلة فراقك واحتوي اكره قوله دعي ماذا علمت البيت اورده المص في ماذا شاهدا على انها موصول بمعنى الذي واسم جنس بمعنى شيء وعلمت ضبطه النحاس بكسر التاء عن الاخفش وبضمها عن ابي اسحق وقوله بذات لوث قال في الصحاح يقال ناقة ذات لوث بضم اللام اي كثيرة اللحم والشحم وفي ذات هوج واللوث بالفتح القوة قال الشاعر * بذات لوث عفرناة اذا عثرت * والعذافرة العظيمة الشديدة والمطرة بكسر الميم والقون جمع قين وهو الحداد وارحلها بفتح الهمزة اشد عليها الرحل وتاوه اصله تتاوه وآهة بالمد وروي بالقصر وتشديد الهاء وهما بمعنى التاوه ودرأت بالمهملة دفعت وروي بالمعجمة اي الفت قال ابن قتيبة انه تصحيف والوضين للهودج كالحزام للسرج والتصدير للرحل والبطان للقتب وهو بطان منسوج وجمعه وضن بضمتين والاستفهام في اهذا للتعجب والدين العادة والهمزة في اكل للانكار وكل ظرف وحل فاعل به ويجوز كونه مبتدا والظرف خبره وهو بفتح الحاء مصدر حللت بالمكان ويبقي على يرحمني والمصدر الابقاء والاسم البقيا بالضم والبقوى بالفتح ويقيني يصونني ويحفظني وضمير الفعلين الى صاحبتنا

الراجع

٦٧

الراجع البيضاء مسنده فيه هذا هو الظاهر وذكر العيني في شرح الشواهد انه راجع الى الدهر وليس بواضح والنمرقة بضم النون وتكسر لغة وسادة صغيرة والمسبطر الجمل الطويل والرصين المحكم الثابت والغث الردي والسمين الجيد ويقال غث اللحم يغث ويغث غثاثة فهو غث وغثيث اذا كان مهزولا واغث اي ردي وفسد وقوله فاعرف بالنصب عطفا على يكون وفي والا هي نائبة مناب ما وقوله الخير البيت استشهد به ابو حيان في النحو على ان التمني قد يستعمل في طلب الخير وان كان اصله لا يستعمل الا في طلب الفساد وفيه شاهد اخر على تسهيل همزة الاستفهام وانشد

فلم يبل ان قد تقادم عهدها * واما باموات الم خيالها

هو لذي الرمة وعزاه ابن يعيش في شرح المفصل للفرزدق وقبله

وكيف بنفس كلما قيل اشرفت * على البرء من حوصاء هيض اندمالها

ويروى تهاض بدار من هاض العظم كسره بعد الجبر او كل وجع على وجع فهو هيض والبناء للمفعول فيه والمعنى قيل يكسر ويفرق ولما ابل [illegible] واما بموت اموات الهوى من الالمام وهو النزول وفي البيت حذف اما الاولى كما ثبت وحوصاء من الحوص بالتحريك وهو ضيق في مؤخر العين شواهد او

وانشد

ونحن وانتم الاولى ابوا الحق فبعدا للمضلين وسحقا

لم يسم قائله وهو من بحر الخفيف وسحقا بمعنى بعدا فعطف عليه لمجرد قوله والفي قوله كالذ بانا ومنها ولا في بمعنى الذين وانشد

وقد زعمت ليلى باني فاجر * لنفسي تقاها او عليها فجورها

هذا من قصيدة لتوبة بن الحمير شاعر اسلامي واولها

نأتك بليلى دارها لا تزورها * وشطت نواها واستمر مريرها
يقول رجال لا يضرك نأيها * بلى كل ما شق النفوس يضيرها
اليس يضير العين ان تكثر البكا * ويمنع منها نومها وسرورها
لكل لقاء نلتقيه بشاشة * وان كان حولا كل يوم نزورها

ومنها

حمامة بطن الواديين ترنمي ✽ سقاك من الغر الغوادي مطيرها

وكنت اذا ما زرت ليلى بترقع ✽ فقد رابني منها الغداة سفورها

ليلى هي الاخيلية وشطت الدار بعدت والنوى الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد وهي مؤنثة لا غير ويوق اسم مريم استحكم مره والباء في بابي زايدة وتاء فهي بدل من الواو كما في تراث واو بمعنى الواو اي وعليها وهو محل الاستشهاد وشف الجسم نحل وشفه الهم اهزله واخرج في الاغاني عن ابي عمرو العامري قال كان توبة يتعشق ليلى الاخيلية ويقول فيها الشعر فخطبها الى ابيها فابى وزوجها غيره فجاء يوما كما كان يجيء لزيارتها فاذا هي مسفرة ولم ير منها بشاشة فانصرف وقال هذه القصيدة **فائدة** توبة بن الحمير بن سفيان بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يكنى ابا حرب شاعر فارس اسلامي وهو صاحب ليلى الاخيلية قتل في خلافة معوية وفي الشعراء توبة اخر يقال له توبة بن مضرس تميمي ذكره الامدي وانشد

جاء الخلافة او كانت له قدرا ✽ كما اتى ربه موسى على قدر

هو لجرير يمدح بها عمر بن عبد العزيز واخرج المعافى بن زكريا وابن عساكر في تاريخه بسند متصل عن عوانة بن الحكم قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفد الشعراء اليه واقاموا ببابه لا يؤذن لهم فبينما هم كذلك وقد ازمعوا على الرحيل اذ مر بهم عدي بن ارطاة فقال له جرير

يا ايها الرجل المرخي عمامته ✽ هذا زمانك اني قد مضى زمني

ابلغ خليفتنا ان كنت لاقيه ✽ اني لدى الباب كالمصفود في قرن

لا تنس حاجتنا لقيت مغفرة ✽ قد طال مكثي عن اهلي وعن وطني

فدخل عدي على عمر فقال يا امير المؤمنين الشعراء ببابك وسهامهم مسمومة واقوالهم نافذة فقال ويحك يا عدي ما لي وللشعراء قال اعز الله امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امتدح واعطى ولك في رسول الله اسوة قال كيف قال امتدحه العباس بن مرداس فاعطاه حلة قطع بها لسانه قال من بالباب منهم قال عمر بن ابي ربيعة والفرزدق والاخطل والاحوص وجميل قال اليس هذا القائل



القائل كذا وهذا القائل كذا وذكر لكل منهم ابياتا ثم قال والله لا يدخل علي احد منهم فهل سوى من ذكرت قال نعم جرير قال اما انه الذي يقول

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا ✽ حين الزيارة فارجعي بسلام

فان كان لا بد فهو فاذن لجرير فدخل وهو يقول

ان الذي بعث النبي محمدا ✽ جعل الخلافة للامام العادل

وسع الخلائق عدله ووفاؤه ✽ حتى ارعوى واقام ميل المائل

اني لارجو منك خيرا عاجلا ✽ والنفس مولعة بحب العاجل

والله انزل في الكتاب فريضة ✽ لابن السبيل وللفقير العائل

فلما مثل بين يديه قال ويحك يا جرير اتق الله ولا تقل الا حقا فانشأ جرير الذي تقول

أأذكر الجهد والبلوى التي نزلت ✽ ام قد كفاني ما بلغت من خبري

كم باليمامة من شعثاء ارملة ✽ ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر

يدعوك دعوة ملهوف كأن به ✽ خبلا من الجن او مسا من البشر

خليفة الله ماذا تأمرن بنا ✽ لسنا اليكم ولا في دار منتظر

ما زلت بعدك في هم يؤرقني ✽ قد طال في الحي اصعادي ومنحدري

لا ينفع الحاضر المجهود بادينا ✽ ولا يعود لنا باد على حضر

انا لنرجو اذا ما الغيث اخلفنا ✽ من الخليفة ما نرجو من المطر

نال الخلافة اذ كانت له قدرا ✽ كما اتى ربه موسى على قدر

هذي الارامل قد قضيت حاجتها ✽ فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

الخير ما دمت حيا لا يفارقنا ✽ بوركت يا عمر الخيرات من عمر

فقال يا جرير ما ارى لك فيما هاهنا حقا قال بلى يا امير المؤمنين انا ابن السبيل ومنقطع بلى فاعطاه من صلب ماله مائة درهم وقال ويحك يا جرير لقد وليت هذا الامر وما املك الا ثلثمائة درهم

مائة اخذها عبد الله ومائة اخذتها ام عبد الله يا غلام اعط المائة الثالثة فاخذها وقال والله
احب الي مما اكتسبت الي ثم خرج فقال له الشعراء ما وراك قال ما يسوءكم خرجت من عند امير المؤمنين
وهو يعطي الفقراء ويمنع الشعراء واني عنه لراض وانشد يقول

رايت ربي الشيطان لا تنتفعوا ... وقد كان شيطاني من الجن راقيا

قوله ان الخلافة كذا وقع في هذه الرواية وكذا رواه جماعة ولا شاهد فيه واذ ظرفية بمعنى حين
او للتعليل ورواه جماعة بلفظ او على انها بمعنى الواو والكاف بمعنى للتشبيه وما مصدرية ومحلها
نصب صفة لمصدر محذوف وربه مفعول اني وضميره راجع الى موسى وان كان مؤخرا في اللفظ
لانه مقدم في الرتبة لانه فاعل وقد استشهد به المصنف في التوضيح لذلك وانشد

وكان شيئان ان لا يسرحوا نعما ... او يسرحوه بها واغبرت السوح

هذا من قصيدة لابي ذريب واولها

نام الخلي وبت الليل مشتجرا ... كان عيني فيها الصاب مذبوح

قال ابن يعون وهم من نسبه لليث رجل من بني اليمن بن قاسط قال ابن الشجري يصف سنة ذات
جدب فرعي الغنم وترك رعيها سواء قال ابن يعون قوله شيئان مثلان ويسرحوا من سرح
للمرعى نهارا ولا يستعمل في الليل والنعم الابل وساير الماشية ويقال ليس له مال سارح ولا رائح والرائح
الراجع من المرعى وقوله بها يعني بالسنة المجدبة التي دلت الحال عليها ويحتمل ان يريد البقعة التي
وصفها بالجدب والباء بمعنى في واغبرت اسودت في عين من يراها وكثر فيها الغبار لعدم الامطار
ويروى بدله وابيضت والسوح جمع ساحة وهي فضاء يكون بين دور الحي والواو في واغبرت
للحال وقال ابن يعون وقد كان ينبغي ان ينصب شيئين لان المعرفة اولى ان تكون اسم كان وقال
كره اجتماع ثلث ياءات فعدل الى الالف كما قالوا طائي او على لغة بلحارث او قدر في كان ضمير الشان
ورفعه على الخبر المبتدأ وهو ان لا يسرحوا واو بمعنى الواو وفيه الشاهد وقد ذكرت شرح ذلك في
قال سيبويه وقال رابعهم سيان سيركم ... وان تقيموا به واغبرت السوح ولا شاهد فيه

فيه على ذلك قلت كذا هو في اشعار هذيل وبعده

وكان مثلين ان لا يسرحوا غنما ... حيث استرادت مواشيهم وتسريح

فكان اختلط صدر البيت الثاني وعجز الاول فروي على التركيب وهما ثم رايت صاحب المصباح
في شرح ابيات الايضاح قال مثل ذلك وزاد ان ابا حنيفة رواه كما في ديوان اشعار هذيل

وانشد
ان بها اكتل او رزاما ... خويربين ينقفان الهاما

قال ابن الشجري في اماليه احتجوا على ورود او بمعنى الواو بقول الاسدي

خلي الطريق واجتنب رماما ... ان بها اكتل او رزاما
خويربين تيقفان الهاما ... لم يدعا لسارح مقاما

قالوا اراد اكتل ورزاما وهما لصان كانا يقطعان الطريق بامامة وهو فلذلك
قال خويربين ولو كانت او على بابها لقال خويربا وهو تصغير خارب والخارب لص الابل واطلق
البصريون ذلك بقول الخليل انه نصب على الذم كقوله حمالة الحطب انتهى وقال غيره اكتل بمثناة فوقية
ورزام بكسر الراء ثم زاي والنقف كسر الهامة عن الدماغ والهام الروس بتخفيف الميم واحدها هامة
وقال المبرد في الكامل نصب خويربين على اعني لانه انما نعت احدهما بقوله او قال وقوله ينقفان
الهام مثل يضرب في المبالغة في الشر اي انهما يكادان يكسرانه وانشد

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا ... الى حمامتنا او نصفه فقد
فحسبوه فالفوه كما ذكرت ... تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

هذا من قصيدة للنابغة وقد تقدم شرحها في شواهد ان واخرج الطيبي في مسائله بسنده عن ابي
عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله ما الفينا قال ما وجدنا قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بني ذبيان

فحسبوه فالفوه كما زعمت ... تسعا وتسعين لم ينقص ولم تزد

وانشد
قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ... ما بين ملجم مهره او سافع

هو لحميد بن ثور الهلالي الصحابي وقوم جزرهم مقيدة والصريخ صوت المستصرخ دابهم جواب الشرط
وملجم من الجمت الفرس وسافع من سفعت بناصيته اي اخذت واستشهد ابن هشام في السيرة بالبيت
على ذلك في تفسير قوله تعالى لنسفعا بالناصية واورده بلفظ الصارخ من بني اي من بين القسمين لا يخرج
عنهما او بمعنى الواو ضرورة اقتضى بين الاضافة الى متعدد وقال ابن الدماميني ومن فيه للابتداء والمعنى
ان دوبتك اياهم ابتدت من بين هذين القسمين لا يخرجون عنهما او بمعنى الواو ضرورة اقتضت
بين للاضافة الى متعدد فائدة حميد هو ابن ثور بن حزن بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن نهيك بن هلال
بن عامر بن صعصعة الهلالي ابو المثنى وقيل ابو الاخضر وقيل ابو خالد ذكره الجمحي في الطبقة الرابعة
من الشعراء الاسلاميين وقال المرزباني كان احد الشعراء الفصحاء وكان كل من هجا عليه وقد وفد
على النبي صلعم وعاش الى خلافة عثمان وهو القائل

فلا يبعد الله الشباب وقولنا * اذا ما صبونا صبوة ستتوب

وانشد

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم * لم احص عدتهم الا بعداد

كانوا ثمانين او زادوا ثمانية * لولا رجاؤك قد قتلت اولادي

هما لجرير من قصيدة يمدح بها معاوية بن هشام بن عبد الملك وهما اخر القصيدة وقبلهما

قد قرب الحواذ هاجي الاصعاد * بزلا مجنسة زمام اقتاد

ومنها: من يهد الله يهتد لا مضل له * ومن اضل فما يهديه من هاد

ومنها: الى معاوية المنصور ان له * دينا وثيقا وقلبا غير حياد

من آل مروان ما ارتدت بصائرهم * من خوف قوم ولا هموا بالحاد

عبس مني الله والارمام جمع رمة وهي قطعة من حبل خلق وغير حياد لا يحيد وحياد
قليل الخير والعيال جمع عيل بتشديد الياء من عاله يعوله اذا انفق عليه وقام بمصالحه
وبرمت من برم بالكسر اذا سامه وضجر منه وبرئ من الراي في الامر فلا يتعدى الا الى واحد وهو هنا
فمحله نصب وجملة قد برمت صفة لعيال والعداد بفتح العين ولم احص حال والاستثناء مفرغ
اي لم

اي لم احص عدتهم الا في حال كوني مستعينا بعداد وهو كناية عن الكثرة المفرطة وانشد

كما الناس مجروم عليه وجارم

سيأتي شرحه مستوفي في حرف الكاف وانشد

فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما * صدور رماح اشرعت او سلاسل

هذا من قصيدة لجعفر بن علبة الحارثي وقبله

الهفا بقرى سحبل حين احلبت * علينا الولايا والعدو المباسل

فقالوا البيت وبعده

فقلنا لهم تلكم اذن بعد كرة * تغادر صرعى نوؤها متخاذل

قوله الهفا هو منادى قال المرزوقي يحتمل ان يكون مفردا او مضافا وقلبت ياؤه الفا
واللهف التأسف على الشيء بعد الاشراف عليه وقرى سحبل موضع وقال التبريزي قرارة سحبل كل واد
واسع واحلبت بالمهملة اعانت قال المرزوقي اصله الاعانة في الحلب خاصة ثم اشتهر في الاعانات
كلها قال وقد يكون الشيء مخصصا في الاصل ثم يصير في العرف عاما كما يكون عاما في الاصل ثم يصير به
مخصصا وقال التبريزي يروى احلبت بالحاء والجيم وهما واحد اي اجتمعت وتعاونت والولايا
جمع ولية وهو البرذعة وهي في البيت كناية عن النساء او الضعفاء وقيل الولايا العشائر والقبائل
وكان ولية تأنيث ولي وهو القريب ويروى الموالي وهم ابناء العم والمباسل من البسالة وهي الشجاعة
وثنتان اي خصلتان وتفسيرهما قوله او سلاسل للتقسيم قال التبريزي او على بابها من التخيير لان
كنى بها عن الاسر ومعنى قوله لا بد منهما على سبيل التعاقب لا الجمع اي لا بد من احدهما والجمع بينهما لا
منهما جميعا فصدور الرماح لمن يقتل والسلاسل لمن يؤسر اي يكون بعض كذا وبعضا كذا فلما
صنفين صح دخول او للتقسيم واشرعت هيئت للطعن وقوله تلكم اذن بعد كرة اي تلكم التخيرة تكون
بعد عطفة نترك بيننا قوما مصرعين تخذل لهم النهوض ومتخاذل هذا البناء يختص بما يحدث
شيئا بعد شيء ومنه تداعى البناء كان اجزاء النهوض تخذل بعضها والذي قد يكون السقوط ايضا

فائدة جعفر بن علبة بن ربيعة بن عبد يغوث اسره يوم الكلاب بن معوية يكنى ابا عارم شاعر مقل غزلي فارس ادرك الدولة الاموية والعباسية قتل رجلا من بني عقيل فاستقيد واعامل مكة السري بن عبد الله الهاشمي فاقاده منه في ايام ابي جعفر المنصور ذكر ذلك في الاغاني وانشد

* وكنت اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها او تستقيما *

قاله زياد الاعجم قال في شرح ابيات الايضاح كذا نصب في كتاب سيبويه وكذا رواه منصوبا فتبعه عليه الناس واستشهد به على النصب باضمار ان بعد الواو قال وقد وقع هذا البيت في قصيدة لزياد بن الاعجم مرفوعة القوافي وفيها ابيات مجرورة واول القصيدة

* الم تر انني اوترت قوسي * لابقع من كلاب بني تميم *
* عوى فرميته بسهام موت * كذاك يرد ذو الحمق اللئيم *
* فلست بنابغي هرا ولكن * سمو على نواجذك القدوم *
* فحاول كيف تنجو من وقاعي * فانك بعد ثالثة رميم *

يهجو بهذه القصيدة المغيرة بن حبناء حبان بدر غمزت الشيء بيدي عصرته والقناة الرمح وكعوبها النواشز في اطرافها لانابيب ومعنى كسرت هو اشارة الى شدة الغمز والتثقيف ان لم تستقم على التليين والتلطيف والمعنى اردت كسر كعوبها الا ان تستقيم العوج وهذا اشارة الى ما عليه المهجو من الاضطراب والهرج فهو من باب فاذا قرأت القرآن اي اذا اردت قراءة القراءة قاله في شرح ابيات الايضاح وقال الاعلم معنى غمزت البيت وهذا مثل والمعنى اذا اشتد على جانب قوم رمت تليينهم حتى يستقيموا وقال الزمخشري في شرح ابيات الكتاب كنت اذا هجوت قوما ابيدهم بالهجاء الا ان يتركوا هجائي وذلك ابيات القصيدة غير منصوبة وانما انشده سيبويه منصوبا لانه سمعه كذلك ممن يستشهد بقوله وانشاده ابيات على الوقف مذهب لبعض العرب فانه انشد بيتا منها واحدا ينشد على حدته من الاعراب وان انشد جميعها انشد على الوقف فائدة زياد الاعجم بن سليم يكنى ابا امامة مولى عبد القيس ولقب الاعجم لعجمة كانت في لسانه ادرك ابا موسى الاشعري وعثمن بن ابي العاص وشهد معهما فتح اصطخر ووفد على

هشام

هشام بن عبد الملك وشهد وفاته بالرصافة وذكره الجمحي في الطبقة السابعة من شعراء الاسلام واخرج ابن عساكر عن ابي تركة الاشجعي قال حضرت امرأة من بني نمير الوفاة فقيل لها اوصي فقالت نعم جرى في

* لعمرك ما رماح بني نمير * من القبائل بطائشة الصدور ولا قصار *

وقيل لها زياد الاعجم قالت فاشهد كم ان له ثلث مالي فحمل له من ثلثها اربعة الاف درهم وانشد

* لاستسهلن الصعب او ادرك المنى *

* لم يتم قائله وتمامه * فما انقادت الحاجات الا لصابري *

يقول استسهل امر واي عده سهلا والمنى بالضم جمع منية اسم لما يتمناه الانسان والامال بالمد جمع امل وهو الرجا وانقيادها موافقتها للمراد ومجيئها على حسبه شواهد اما المفتوحة الخفيفة وانشد

* اما والذي لا يعلم الغيب غيره *

* هو لحاتم الطائي وتمامه * ويحيي العظام البيض وهي رميم *

وجواب القسم قوله بعد ذلك * لقد كنت اختار القرى طاوي الحشى * محاذرة من ان يقال لئيم وفي امالي القالي انشدنا ابن دريد قال انشدنا ابو حاتم قال انشدنا الاصمعي لاعرابي اما والذي لا يعلم السر غيره * ومن هو يحيي العظم وهو رميم * لقد كنت اطوي البطن والزاد يشتهى * محاذرة من ان يقال لئيم * واني لاستحيي رفيقي دونه * ودون يدي داجي الظلام بهيم * الرميم البالي من رم العظم يرم بلي وفعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع قاله في الصحاح وقال الزمخشري هو اسم لما بلي من العظام كالرمة والرفات فلهذا لم يؤنث والقرى الاحسان الى الضيف والحشا ما انضمت عليه الضلوع والطاوي الجائع والمحاذرة الخوف واللئيم الدني الاصل الشحيح النفس فائدة حاتم الطائي هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي الجواد المشهور شاعر جاهلي يكنى ابا سفانة بابنته وابنه عدي بن حاتم الصحابي واخرج احمد عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ان ابي كان يصل الرحم ويفعل كذا وكذا قال ان اباك اراد امرا فادركه يعني الذكر واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابن عمر قال قد ذكر حاتم طي عند النبي صلعم فقال ذاك رجل اراد

امرافاد وكه واخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر عن علي قال لما جي بسبايا طي وقفت جارية حمراء لعساء شنفاء دلفاء عيطاء شماء الانف معتدلة القامة والهامة درماء الكعبين خدلجة الساقين لفاء الفخذين خميصة الخصر الخنصر ضامرة الكشحين مصقولة المتنين فلما رايتها اعجبت بها وقلت لاطلبن الى رسول الله يجعلها في فيئي فلما تكلمت انسيت جمالها لما رايت من فصاحتها فقالت يا محمد ان رايت ان تخلي عنا ولا تشمت بي احياء العرب فاني ابنة سيد قومي وان ابي كان يحمي الذمار ويفك العاني ويشبع الجائع ويكسو العاري ويقري الضيف ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالبا حاجة قط انا ابنة حاتم فقال النبي لو كان ابوك مسلما لترحمنا عليه خلوا عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق واخرج ابن عساكر عن عدي بن حاتم قال كان ابي يقول لنا في الجاهلية اذا كان الشيء يكفيك تركه فاتركه واخرج ابن الانباري في اماليه وابن عساكر عن ابن الاعرابي قال كان حاتم الطائي اسيرا في عنزة فقالت له امراة يوما قم فافصد لنا هذه الناقة وكان الفصد عندهم ان يقطع عرق من عروق الناقة ثم يجمع الدم فيشوى فقام حاتم الى الناقة فنحرها فلطمته المراة فقال حاتم لو غير ذات سوار لطمتني فذهب قوله مثلا وقال له الشوا انما قلنا لك افصدها قال هكذا فزدي انه قوله فزدي يريد فصدي اشم الصاد زاء وادخل هاء السكت على انا واخرج ابن عساكر عن ابي عبيدة قال لما بلغ حاتم الطائي قول المتلمس

قليل المال تصلحه فيبقى	ولا يبقى الكثير مع الفساد
وحفظ المال خير من فناه	وعيش في البلاد بغير زاد

فقال قطع الله لسانه حمل الناس على البخل فهلا قال

فلا الجود يفني المال قبل فنائه	ولا البخل في مال الشحيح يزيد
فلا تلتمس مالا بعيش مقتر	لكل غد رزق يعود جديد

وقال وكيع في الزهد حدثنا علي بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن يحيى العذري عن ابي بسطام بن يحيى بن عمرو عن محرز مولى ابي هريرة قال مر نفر من عبد القيس بقبر حاتم فنزلوا قريبا منه فقال

قام اليه بعضهم فجعل يركض قبره برجله ويقول يا ابا الجعرا اقرنا فقال له بعضهم ويحك ما يدعوك ان تعرض لرجل قد مات وجنهم الليل فناموا فقام صاحب القول فزعا فقال يا قوم عليكم مطيكم فان حاتما اتاني في النوم وانشدني شعرا قد حفظته يقول

ابا خيبري وانت امرء	ظلوم العشيرة شتامها
اتيت بصحبك تبغي القرى	لدى حفرة صخب هامها
تبغي الاذى عند المبيت	وحولك طي وانعامها
فانا نشبع اضيافنا	وتاتي المطي فنعتامها

فقاموا فاذا ناقة صاحب القول تكوس عقيرا فانتحروها وباتوا ياكلون ويقولون قرانا حاتم حيا وميتا واردفوا صاحبهم فلما ارتفع النهار فاذا رجل راكب بعيرا ويقود اخر فقال انا عدي بن حاتم ان حاتما اتاني بالنوم فزعم انه قرى راكبا احدكم وامرني ان احمله فشانك البعير فدفعه اليهم وانصرف قال ابن دارة الغطفاني يمدح عدي بن حاتم ابوك ابو سفانة الخير لم يزل

لدن شب حتى مات في الخير راغبا	به تضرب الامثال في الشعر ميتا
وكان له اذ ذاك حيا مصاحبا	قرى قبره الاضياف اذ نزلوا به
ابوك ابو سفانة الخير لم يزل	لدن شب حتى مات في الخير راغبا
به تضرب الامثال في الشعر ميتا	وكان له اذ ذاك حيا مصاحبا
قرى قبره الاضياف اذ نزلوا به	ولم يقر قبر قبله الدهر راكبا

واخرج ابن الانباري وابن عساكر من طريق ملحان بن عركي بن عدي بن حاتم عن ابيه عن جده قال شهدت حاتما وهو يكيد بنفسه فقال لي اي بني اني اعهد لك من نفسي ثلث خلال والله ما خاتلت جارة لي لريبة قط ولا اؤتمنت على امانة الا اديتها ولا اتى احد قط من قبلي بسوء واخرج القالي عن الاصمعي قال ذكر رجل حاتم الطائي كان اذا قاتل غلب واذا غنم انهب واذا سئل وهب واذا اسر اطلق واخرج القالي عن ابن مسكين قال كانت بنت حاتم من اجود نساء العرب وكان

ابوها يعطيها القرصة من لبد فتهبها وتعطيها الناس فقال لها ابوها يا بنية ان الغويين اذا اجتمعا
بالمال اتلفاه فاما ان اعطي وتمسكين واما ان امسك وتعطين فقالت والله لا امسك ابدا فقاسمها
ماله وتبانيا واخرج القالي عن العباس عن ابيه قال كانت عتبة بنت عفيف بن عمرو بن عبد القيس
وهي ام حاتم طي من اسخى النساء واقراهن للضيف وكانت لا تكنز شيئا تملكه فلما رأى اخوتها اتلافها
حجروا عليها ومنعوها مالها فمكثت دهرا لا تصل الى شيء ولا يدفع اليها شيء من مالها حتى اذا
ظنوا انها وجدت الم ذلك اعطوها صرمة من مالها فجاءتها امرأة من هوازن تسألها فقالت لها
دونك هذه الصرمة فخذيها فوالله لقد عضني من الجوع ما لا امنع سائلا ابدا وانشد

امّا والذي ابكى واضحك والذي ❊ امات واحيى والذي امره الامر

تقدم شرحه في شواهد امّا وانشد

الا الطعان الا الفرسان عادية ❊ الا تجشؤكم حول التنانير

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت يهجو الحرث بن كعب المجاشعي من بني عبد المدان وقبله

حار بن كعب الا احلام تزجركم ❊ عنا وانتم من الجوف الجماخير
لا باس بالقوم من طول ومن عظم ❊ جسم البغال واحلام العصافير
دعوا التخاجؤ وامشوا مشية سجحا ❊ ان الرجال ذوو عصب وتذكير

حار منادى الحرث مرخم والاحلام العقول جمع حلم وقوله عنا اي عن هجائنا لانه كان هجى بني النجار
من الانصار فشكوا ذلك الى حسان فقال هذه ثم قال القوها الى الصبيان المكاتب ففعلوا
فبلغ ذلك بني عبد المدان فاوثقوا الحرث واتوا به الى حسان وحكموه فيه فامر الناس فحضروا وجلسوا
على سرير واحضره موثقا فنظر اليه مليا ثم قال لابنه عبد الرحمن هات الدراهم التي بقيت من صلة معوية
وائت ببغلة ففعل ففك وثاقه واعطاه الدراهم واركبه البغلة فشكره الناس والجوف جمع اجوف
وهو العظيم الجوف والجماخير بجيم وخاء معجمة جمع جمخور وهو العظيم الجسد القليل العقل والقوة
وجسم يروى بالرفع والنصب قال المص روي ان بني عبد المدان كانوا يفتخرون بعظم اجسامهم حتى
قال

قال فيهم حسان بهذا الشعر فتركوا ذلك ويروى ولا فرسان بدل الا فرسان والطعان مصدر طاعن
والفرسان جمع فارس وعادية يروى بالعين المهملة من العدو وهو العدوان وبالغين المعجمة من الغد
ضد الرواح ويروى بالنصب نعت لرجال وخبر لا محذوف وبالرفع خبر لا وتجشؤكم يروى بالرفع
والنصب وبالجيم من الجشاء تنفس المعدة وبالحاء المهملة من الاحشاء والمستثنى منقطع والمعنى
الا الطعان عندكم ولا فرسان فيكم تعد واعلا انهم اي لستم باهل حرب وانما انتم اهل اكل وشرب
كما قال الاخر

اني رايت من المكارم حسبكم ❊ ان تلبسوا خز الثياب وتشبعوا

وقال

دع المكارم لا ترحل لبغيتها ❊ واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

والتنانير جمع تنور والتخاجؤ بجيمين وهو مشية فيها تبختر ومشية سجحا اي سهلة حسنة بسين
مهملة ثم جيم ثم حاء مهملة والعصب شدة الخلق يقال رجل معصوب اي قوي شديد هكذا
ذكر جماعة من المتاخرين هذا البيت من الابيات المذكورة لحسان ثم رايت في شرح ابيات الكتاب
للزمخشري البيتين الاولين لحسان وقوله الا الطعان البيت من قصيدة لخداش بن زهير
يخاطب بها بني العرقة من بني تيم بن غالب من اجل مسابقة كانت بينهم وبين رهط خداش وقبل

ابلغ ابا كنف اما عرضت له ❊ ولا بجير وهماوين منطود
ثم احضرونا اذا ما احمر اعيننا ❊ في كل يوم يزيل الهام مذكود
تلقوا فوارس لا اسلا ولا عزلا ❊ ولا هلابيج دوابين في الدور

في ابيات اخر قال الاعلم يروى عادية بالمهملة وهي المستطيلة وبالمعجمة وهي التي تغدو الى الغادية
وغادية اعم لانها تكون بالغداة وغيرها ويجوز رفع تجشؤ على البدل في موضع الاسم المنفي
ونصب على الاستثناء المنقطع قال وقوله الا الطعان الف الاستفهام داخلة على لا النافية وانشد

الا ارعواء لمن ولت شبيبته ❊ واذنت بمشيب بعده هرم

الارعواء الانكفاف مصدر ارعوى عن الشيء اي انكف عن القبيح والمنكر وولت ادبرت
وذهبت واذنت عطف على ولت اي اعلمت وانذرت وجملة بعده هرم صفة لمشيب

والشبيبة الشباب والمشيب الشيب وقال الاصمعي المشيب بالميم دخول الرجل في حدّ الشيب من الرجال والشيب بدون ميم بياض الشعر والهرم كبر السنّ وانشد

الا عمر ولّى مستطاع رجوعه ۞ فيراب ما اثأت يد الغفلات

لم يسمّ قائله والا للتمني وعمر اسمها وولّى صفته ومستطاع رجوعه جملة اسمية قدم خبرها وهي صفة اخرى محلها نصب ويجوز عند المازني والمبرد ان يكون رفعا وكونها لا اسمية خبرا وكون مستطاع صفة على الموضع او خبرا ورجوعه مرفوع به على الوجهين لانهما يجريان الا التي للتمني مجرى الا التي للانكار والتوبيخ ولا يجوز ذلك عند سيبويه لانه لا يجيز مراعاة محل اسمها اجراء لها مجرى ليس وليس لها عنده خبر لا لفظا ولا تقديرا بل هي ومتلوها كلام تام مركب من اسم وحرف كما في يا زيد عند ابي علي وسوّغ ذلك الحمل على المعنى لان معناه اتمنى كذا وقوله فيراب منصوب في جواب التمني اي يصلح يقال رابت الاناء اذا شعبته واصلحته مادته رآء وهمزة وباء قال المحفوظ بناه للفاعل ويجوز بناؤه للمفعول وما موصولة واثات بمثلثة بعد ها همزة افسدت منقول بالهمزة من ثاو بالكسر يثاب بالفتح فسد واستعار للغفلات التي هي جمع غفلة يدا تشبيها بمن يكسب اشياء بيده ويد فاعل اثات والعايد محذوف اي اثاته وانشد

الا اصطبار لسلمى ام لها جلد ۞ اذا الاقي الذي لاقاه امثالي

تقدم شرحه في شواهد الهمزة وانشد

الا رجلا جزاه الله خيرا ۞ يدل على محصلة تبيت

هو من ابيات الكتاب وبعده

ترجّل لمتي وتقم بيتي ۞ واعطها الاداوة ان رضيت

قال الازهري هما لاعرابي اراد ان يتزوج امراة بمتعة قال المصنف قوله الا رجلا فيه ثلث روايات الرفع وبه جزم الجوهري على انه فاعل فعل محذوف يفسره يدل او مبتدا تخصص بالاستفهام وبه لجزم والجر على اضمار من وفيه ضعف لاعمال الجار محذوفا ويزيده ضعفا كونه زايدا ونظيره في الضعف قوله ونبئت نفسي بعد ما كدت افعله على قول سيبويه ان التقدير ان افعله

لانّ

لان ان وان كانت غير زايدة لكن دخولها في خبر كاد قليل والثالثة النصب وهي المشهورة فقال الخليل وسيبويه الا للعرض والفعل مقدر اي الا ترونني رجلا وقال يونس الا للتمني ونون اسمها ونون للضرورة قال بعضهم الا للاستفتاح ورجلا منصوب بمضمر يفسره جزاه ويدل على رواية النصب صفة رجلا ومحصلة بكسر الصاد امراة تحصل تراب الذهب من المعدن وتخلصه منه وقوله تبيت الاستنابة بالمثلثة اخوه من الاستمانة وهي الاستخراج اي تستخرج الذهب من ترابه قال المصنف وكلاهما كلام من لا يقف على ما بعد البيت وهو ترجل الخ والعانية بالمثناة ترجل اه خبريات والبيت متعلق بما قبله ففيه تضمين وهو من عيوب الشعر والعينونة للترجيل والقم كما ذكر لشي اخر وقال بعضهم تبيت بضم اوله من ابات اي تجعل له بيتا اي امراة بنكاح وهذا عندي احسن ويندفع به التضمين والترجيل تسريح الشعر واللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن فاذا بلغ المنكبين فهو جمة والاداوة بكسر الهمزة الخ ثم رايت في شرح ابيات الكتاب للزمخشري قال البيت من قصيدة طويلة لعمرو بن قعاس المرادي اولها

الا يا بيت بالعلياء بيت ۞ ولولا حب اهلك ما اتيت

الا يا بيت اهلك اوعدوني ۞ كاني كل ذنبهم جنيت

الا بكر العواذل فاستميت ۞ وهل من لاشد لما غويت

اذا ما فاتني لحم غريض ۞ ضربت ذراع بكري فاشتويت

متى ادع دعا م وصبنا ۞ بصباح على جنازته بكيت

امشّي في سراة بني غطيف ۞ اذا ما ساءني ضيم ابيت

او جل الموت واجه ذيلي ۞ ويحمل بزتي افق كميت

وبيت ليس من شعر وصوف ۞ على ظهر المطية قد بنيت

الا رجلا البيت

شواهد الا المكسورة المشددة ۞ وانشد

وكل اخ مفارقه اخوه * لعمر ابيك الا الفرقدان

هذا لحضرمي بن عامر بن مجمع بن الله بن همام بن صب بن كعب بن قيس بن مالك بن تغلبة بن داود بن اسد الاسدي وقيل لعمرو بن معد يكرب من ابيات اولها

الا عجبت عميرة امس لما * رأت شيب الذوائب قد علاني
تقول اري قد شاب عنى بعدي * واقصر عن مطالبتي الغواني
وذي فجع عرفت النفس عنه * حذار الشامتين وقد شجاني
اخي ثقة اذا ما الليل اضحى * ابي بوين حبل كفان
تقطعت قربتي منه فاغني * غناه فلن اراه ولن يراني
وكل قرينة قرنت باخرى * ولو ظنت بها منفرقان
وكان حباني اياه اني * عطفت عليه دوار العنان

الذوابة الشعر والجمع الذوائب وعرفت بمهملة وزاي وفاء صرفت والفجع من الفجعة وهي الرزية وشجاني احزنني والموبي بوزن الموشي الامر العظيم والداهية والفرقدان نجمان قريبان من القطب وكل قرينة اي كل نفس مقرونة باخرى ستنفارقها فائدة خضرمي هذا صحابي قال المرزباني يكنى اباكرام واخرج ابن شاهين عن ابي هريرة قال وفد بنو اسد بن خزيمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم خضرمي بن عامر سورة عبس وتولى فزاد فيها وهو الذي انعم على الحبلى فاخرج منها نسمة تسعى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تزد فيها واخرجه من وجه اخر وفيه ان السورة سبح اسم ربك الاعلى وروى القالي من طريق ابن الكلبي قال كان خضرمي بن عامر عاش من عشرة اخوة فماتوا فورثهم فقال ابن عم له يقال له جزء بن مالك يا خضرمي من مثلك ورثت تسعة اخوة فاصبحت ناعما فقال خضرمي من ابيات

ان كنت نا ولتني بها كذبا * جزء فلاقيت مثلها عجلا

فجلس جزء على شفير بئر هو واخوته وهم ايضا تسعة فانخسف فلم ينج منهم غير جزء فبلغ ذلك خضرمي فقال كلمة وافقت قدرا وابعث له حقدا ولم اقف لخضرمي على رواية غير حديث واحد واخرج ابو يعلى

وابن

وابن نافع من طريق محفوظ بن علقمة عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بال احدكم فلا يستقبل الريح ولا يستنجي بيمينه وانشد

انيخت فالقت بلدة فوق بلدة * قليل بها الاصوات الا بغامها

انيخت ابركت والبلدة الصدر يقال فلان واسع البلدة اي واسع الصدر والبلدة ايضا الارض يقول ابركت هذه الناقة فالقت صدرها على الارض ففيه جناس تام وقليل بها الاصوات صفة لبلدة المجرورة وبغام الناقة بضم الباء الموحدة وبالغين المعجمة صوت لا يفصح به قال الاعلم واصل البغام للظبي فاستعاره للناقة وصف ناقته في ناحية فلاة لا يسمع فيها صوت من الاصوات وان اراد بالبلدة الاولى ما يقع على الارض من صدرها اذا ابركت وبالبلدة الاخرة الفلاة والبلد الذي اناخها به انتهى وانشد

لو كان غيري سليمى الدهر غيره * وقع الحوادث الا الصارم الذكر

قالت غداة انتجينا عند جارتها * انت الذي كنت لولا الشيب والكبر
فقلت ليس بياض الراس عن كبر * لو تعلمين وعند العالم الخبر

لو كان البيت انتجينا بالجيم قال الزمخشري في شرح ابيات الكتاب غيري اسم كان وسليمى منادى وغيره خبر كان قوله الا الصارم وصف لغيري ومعناه انه لو كان غيره من الاشياء في موضعه لغيره الحوادث الا السيف فانه لا يتغير فانا مثل السيف في اني لا اتغير ويجوز ان يريد لو كان غيري من الاشياء لتغير كتغير حلية السيف فانه يريد ان كل شيء يتغير بمرور الاوقات عليه الا السيف الصارم انتهى وقال غيره الدهر اما خبر كان اي لو كان غيري موجودا في الدهر الصعب ونحو الاخبار عن الجثة كما في قولك نحن في يوم طيب واما مفعول بفعل محذوف اي يقاسي وقع الحوادث سقوطها وهي جمع حادثة وهي ما يطرق من الوقائع والنوائب والصارم السيف القاطع والذكر من السيوف ما كان ذو رونق وانشد

جراجيج لا تنفك الا مناخة * على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا

هو لذي الرمة وجراجيج بحاء مهملة في الاول وجيمين بينهما يا جمع جرجوجة بضم الحاء وهي

الناقة الضامر او الطويلة والخسف النقصان يقال رضي فلان بالخسف اي بالنقيصة وبات
على الخسف اي جائعا وربطت الدابة على الخسف اي على غير علف والبلد هنا مطلق الارض والقفر
المفازة التي لا نبات فيها ولا ماء قال ابن الشجري في اماليه وليس دخول الا في هذا البيت خطأ
كما توهم بعضهم لان بعض النحاة قدر في تنفك التمام ونصب مناخة على الحال فتنفك هنا مثل منفكين
مثل قوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة والمعنى ما تنفك
عن جهد ومشقة الا في حال اناختها على الخسف ورمي البلد القفر بها اي تنتقل من شدة الى شدة

وانشد

وما الدهر الا منجنونا باهله

لا يعرف قائله قال ابن جني في ذا القد قائله بعض بني سعد وتمامه * وما صاحب الحاجات الا معذبا *
والمنجنون بفتح الجيم الدولاب التي يستقى عليه وجمعه مناجين وهو مؤنث اي وما الزمان الا يدور
دوران منجنون تارة يرفع وتارة يضع فنصبه نصب المصدر وقيل بفعل محذوف اي يشبه منجنونا
وزعم ابن بابشاذ ان اصله الا كمنجنون ثم حذف الجار فانتصب ورواه المازني بلفظ اري الدهر
الا منجنونا باهله ثم حكم بزيادة الا وخرجه غيره على اضمار ولا كهو له نفشو والدليل عليه الاستثناء
المفرغ

شواهد ان المفتوحة المشددة وانشد

هـ * **ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة** * **الي فهلا نفس ليلى شفيعها** *

هذا لقيس بن الملوح ويروى لابن الدمينة ويروى للصمة بن عبد الله القشيري وبعده

* اكرم من ليلى علي فتبتغي * به الجاه ام كنت امرأ لا اطيعها *

استشهد النحاة بالبيت على تعدي نبا الى ثلثة مفاعيل فالاول النائب عن الفاعل والثاني
والثالث جملة ارسلت واستشهد به المص وغيره على وقوع الجملة الابتدائية بعد هلا فيقدر
كان الشانية اي فهلا كان الشان نفس ليلى شفيعها والجملة المذكورة في محل نصب خبر كان وقال
ابو حيان قد تاول اصحابنا هذا البيت على ان نفسا فاعل لفعل محذوف تقديره فهلا شفعت
نفس ليلى وشفيعها خبر مبتدا محذوف اي هي نفسها شفيعها وقوله بشفاعة اي بذي شفاعة
قال

٧٦

قال المرزوقي والتبريزي والاستفهام في اكرم للانكار نكر منها استعانتها بالغير وطلب الشفيع
لا فيما ارادت اليه وخبر اكرم محذوف اي موجودا في الدنيا وام متصلة اي اي هذين توهمت
طلب انسان اكرم علي منها ام اني ما لطاعتها وقد اورده المص البيت الثاني في الباب الخامس
على اشتراط الصفة لما وطئ به من خبر او صفة او حال وفي امالي ابن الشجري في البيت غلط وهو
من اطبعها ضمير متكلم وفاقا لكنت ولم يعد ضمير غائب وفاقا لكنت وله مر في عليهم قوله بل انتم قوم
فاني قريب اجيب قال ابو رواش كان من خبر هذه الابيات ان الصمة بن عبد الله كان يهوى
ابنة عم له تسمى ريا فخطبها الى عمه فزوجها على خمسين من الابل فجاء الى ابيه فساله فساق عنه
واربعين فقال اكملها من عمك وما بينا طرك في ناقة فقال والله ما قال الا استخفافا بي والله
لا اقبلها الا كاملة فلج عمه ولج ابوه فقال والله ما رايت الام منكما فقال ثم رحل الى الشام فلقي الخليفة
فكلمه فاعجب به وفرض له فرضا والحق بالفرسان وكان يسوق النجيب وقال هذا الشعر

شواهد الى

وانشد

* **فلا تتركني بالوعيد كانني** * **الى الناس مطلي به القار اجرب** *

هذا من ابيات للنابغة الذبياني يخاطب بها النعمن بن المنذر واولها

* اتاني ابيت اللعن انك لمتني * وتلك التي اهتم منها وانصب *
* فبت كان العائدات فرشنني * هراسا به يعلى فراشي ويقشب *
* حلفت فلم اترك لنفسك ريبة * وليس وراء الله للمرء مذهب *
* لئن كنت قد بلغت عني جناية * لمبلغك الواشي اغش واكذب *
* ولكنني كنت امرأ لي جانب * من الارض فيه مستراد ومذهب *
* ملوك واخوان اذا ما اتيتهم * احكم في اموالهم واقرب *
* كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم * فلم ترهم في شكر ذلك اذنبوا *
* فلا تتركني البيت *
* الم تر ان الله اعطاك سورة * ترى كل ملك دونها يتذبذب *
* فانك شمس والملوك كواكب * اذا طلعت لم يبد منهن كوكب *

ولست بمستبق اخا لا تلمه * على شعث اي الرجال المهذب
فان اك مظلوما فعبد ظلمته * وان تك ذا عتبى فمثلك يعتب

هذا اخر القصيدة فمثلك يعتب [وجل] ولست بمستبق البيت قبل قوله الم تر ان الله
مطلع القصيدة ارسما جديدا من سعاد تجنب عفت روضة الاجداد منها فيثقب
عفا اية ريح الجنوب مع الصبا واسحم دان مزنه متصوب وبعده ثمانية ابيات ثم قوله حلفت
واسقط قوله فبت البيت قوله ابيت اللعن تحية الملوك في الجاهلية وانصب اتعب والقا [بدن]
الزافرات الدجن وهو اسما شوكا وتنب تجر وقوله حلفت الابيات استشهد بها اهل [البديع]
على النوع المسمى عندهم بالمذهب الكلامي وهو ايراد حجة للمطلوب على طريق اهل الكلام و [ريبة]
شك ومذهب طريق قال شارح ديوانه اي لا احلف باعظم منه والواشي النمام وجانب ناحية
والمستراد المنصرف بالمجي والذهاب من راد يرود واصطنعتهم احسنت اليهم وقوله فلم ترهم [في]
شكر ذلك اذ بنوا اي لم ترهم اذ بنوا في زيادتك والوفادة اليك وترك بلادهم وملوكهم و [illegible]
المهند به ومطلي مدهون والقار القطران ونحوه مما يدهن به الابل واجرب اي ذو جرب و [هو]
داء معروف والمعنى كانني في الناس جمل اجرب جعل عليه القار واورد الثعلبي في تفسيره البيت [شاهدا]
على ورود الى بمعنى مع وقال اي مع الناس وقوله اعطاك سورة استشهد به اهل التفسير على [ان]
السورة بلا همز المنزلة الرفيعة واستشهد به بعضهم على ان الملوك [الملك] بسكون اللام لغة في الملك [بكسرها]
ويتذبذب بمعنى يضطرب وقوله انك شمس البيت قال المبرد في الكامل هذا من اعجب التشبيه
وقد سلخه البوصيري في البردة حيث قال في النبي ﷺ والنبيين

فانه شمس فضل هم كواكبها * يظهرن انوارها في الظلم

والشعث الفساد وتفرق الامر تقول اللهم الم شعثنا اي اصلح امرنا واجمعه والمهذب المنقى من العيوب وقوله [اي]
الرجال المهذب استشهد به اهل المعاني على النوع المسمى عندهم بالتذييل وهو تعقيب الكلام
بجملة تؤكد معناه وتجري مجرى المثل والعتبى المراجعة ويعتب يرجع ورسم جديد من جدد الاثر
اي

٧٧

اي درس وثقب جبل او مكان واسحم [سحاب] اسود ودان قريب من الارض وانشد

تقول وقد عاليت بالكور فوقها * ايبقى فلا يروى الي ابن احمرا

عاليت بالكور رفعته والكور بضم الكاف الرحل مطلقا وقيل الرحل باداته ويروى بفتح الواو [مضارع]
روي بالكسر اذا زال عطشه بالشرب وانما يتعدى بمن نقول رويت من الماء والشاعر عداه
بالي فيكون بمعنى من او لابتداء الغاية والمراد انها تشكو منه حيث جعل الكور عليها فانطق [بلسان]
الحال اي كيف فلا تترك ركوبي ولا تمل منه على طريق الاستعارة التمثيلية شبهت حالها في [ذلك]
بحال من يبقى من شيء فلا يروى منه ذكر ذلك العبد الذليل ابن الدماميني وقد اقمت سنة [عشر]
سنة من حين شروعي في هذا التاليف الى حين تسطيري الاحرف افحص عن حال هذا [البيت]
ولا اقف على شيء من خبره الى ان وقفت على خبر فيه هذا البيت من جملة قصيدة طويلة
تزيد على سبعين بيتا قالها عمرو بن احمر الباهلي [العمري] [illegible] بن عامر بن عبد شمس بن فراص بن معن
بن مالك بن اعصر وهو منبه بن قيس عيلان بن مضر من شعراء الجاهلية وادرك الاسلام [وكان]
بلغ يزيد بن معوية عنه شيء فارسل اليه من ياخذه فهرب وقال هذه واول القصيدة

الا قل خير الدهر كيف تغيرا * فاصبح يرمي الناس عن قوس اعفرا
واصبح يبغي النفس قولي لها [قفا] * ووصل الغواني اخر الدهر ابترا
اذا مضغ العيش الفتى وداته * تنقل من معروفه ما تدبرا
امنك ابنة الشيخ اليماني اسقى * وما كنت مدلاجا اذا النجم غورا
[سبال] حبال طوانا والقطا فقلن لي * تشبهه بين المراض وخيبرا
[الى ان قال]
وقد رابني من سوء صلاته انه * يوافق جوف الليل من ثم جيبرا
فان يك من قيس من امرهما [سخ] * بغيث كبلعوم الدبابي اسمرا
بروحي ويغد ومسكنا غبرانه * عصوب اذا حركت ساقي تغشمرا
اذا اغضبني قلت انقم غير معجل * ولو عض يحي صبور لجرجرا

وكان لنا راع ثليل لبانه ✽ اذا ما اشتكيناه اهل وكبرا
فغلت له لما قضى حل ما قضى ✽ وطار حبابي فوقنا فتحدرا
اما سالم ان كنت ولبث ما ترى ✽ فاسمح فقد لاقيت سكنى باهبرا
فلما غشي ليلي وايقنت انها ✽ هي الادبا جاءت بام حبوكرا
نزعنا الى الصوى وهي معنة ✽ لامثالها عنبي اذا كنت اوجرا
كوثرا لعذاب العزد بضربه الندى ✽ تغلى الندى في متنه وتحدرا
تقول وقد عاليت بالكود فوقها ✽ ابقى فلا بي وي الى ابن احمرا
صددت صدود اعي حباين جابط ✽ صد دبن كرا عن حبابن فيصرا
وانشد
ام لا سبيل الى الشباب وذكره ✽ اشهى الي من الرحيق السلسل

هذا من قصيدة لابي كبير بالموحدة وهو عامر بن الحليس بمهملة مصغرا وقيل بن جمرة بالجيم والراء هذلي جاهلي وقيل وهو مطلعها

ازهير هل عن شيبة من معدل ✽ ام لا سبيل الى الشباب الاول
ذهب الشباب وفات مني ما مضى ✽ ونضى زهير كريهتي وتبطل
وصحوت عن ذكر الغواني وانتهى ✽ عمري وانكرت الغداة تقتلي
ازهير ان شاب القذال فانه ✽ رب هيضل لجب لففت بهيضل
فلقد سريت على الظلام بمغشم ✽ جلد من الفتيان غير مهبل
حملت به في ليلة مزؤودة ✽ كرها وعقد نطاقها لم يحلل
فاتت به حوش الفواد مبطنا ✽ سهدا اذا ما نام ليل الهوجل
ومبرا من كل غبر حيضة ✽ وفساد مرضعة وداء مغيل
فاذا نبذت له الحصاة رايته ✽ ينزو لوقعتها طمور الاخيل
واذا يهب من المنام رايته ✽ كرتوب كعب الساق ليس بزمل

مانان

ما ان يمس الارض الا منكب ✽ منه وحرف الساق طي المحمل
واذا رميت به الفجاج رايته ✽ يهوى مخارمها هوي الاجدل
واذا نظرت الى اسرة وجهه ✽ برقت كبرق العارض المتهلل

زهير بالفتح منادى مرخم يريد زهيرة ابنته والرحيق الذهل وقيل الخمر والسلسل سلس الدخول في الحلق وقيل البارد اللين وقيل العذب قال بو نصر والى بمعنى عندي وعلى ذلك اورده المص وتعقبه ابن الدماميني بان معنى اشهى احب الي وقد عرف ان الى المتعلقة بما منهم حبا او بغضا من فعل تعجب واسم تفضيل معناهما التبيين فهي هنا تكون في البيت على بابها مبينة لفاعلية مجرورها والشيب قسما الخ ونضا ذهب وكريهتي شجاعتي وشدتي وتبطلي كالك وصحوت كففت والغواني الشواب وبقي اللواتي قد غنين بازواجهن الواحدة غانية والتقتل التمرع للغي والغذال بفتح الذبين من مؤخر الراس وهو بطال راس شيبا ورب بضم الراء وفتح الباء مخففة لغة في رب وقد استشهد الفارسي بالبيت على ذلك وقال العباس انه اذا حذف المدغم فيه بقي المدغم على السكون الا انه لما لحقه الحذف والتانيث اشبه بها الاسماء فحرك اخره كما حرك الاخر من ضرب والهيضل الجماعة يغزى بهم والجمع هياضل وقال ابو عمرو الهيضل الشديد واللجب الشديد الصوت يعني لففتهم باعدائهم في القتال وعلى الظلام اي في الظلام قال السكري اقام حرفا عن حرف قال التبريزي وموضعه نصب على الظرف او الحال اي وانا على الظلام راكب له والمغشم بكسر الميم وسكون الغين وفتح الشين المعجمتين الذي يتجاجا عن شي والجلد القوي والمهبل الضخم الكثير اللحم وقيل المعتوه ولم يجر لهن ذكر وقد اورد المص هذين البيتين في الباب الثامن حجة لان على تضمن حمل على معنى علق حتى عدي بعلى ولولا ذلك لعدي بنفسه مثل حملته امه كرها واستشهد به ابن مالك على اعمال اسم الفاعل مجموعا جمع تكسير لان حبك منصوب بعواقد والحبك الخيط الذي يشد به الثياب قال الاصمعي كان النساء ينطقن بخيط او تكة وقال غيره الحبكة الحجزة يقول اتينا حملت به واذارها عليها لم تخلعه اي انها لم تمكن من نفسها وكان يقال اذا حملت المراة وهي مذعورة

ناذكرت جاءت به مما لا يطاق وقيل انه بأني شبه ابيه وقوله غير مثقل اي محسن القبول محبب الى
القلوب ومن ودة ذات قرع من الزود وهو الذعر وهو بالجر صفة لبليلة مجازا او بالنصب
حال من ضمير حملت وبالرفع صفة اقيمت مقام الموصوف وحوش الفواد بضم المهملة واخره معجمة
حديد الفواد كانه وحشي من الذكاء والشهومة ونصبه على الحال وقد اورده المص في الباب الرابع
شاهدا على ان اضافة الوصف لا تفيده التعريف ومبطنا خميص البطن ضامرا حال ايضا ومسهد
بضم ففتح بين لا ينام والهوجل الثقيل الكسلان وقيل الاحمق والاسناد في نام ليل الهوجل مجازي اي
نام الهوجل فيه ومبرأ بري بالجر عطفا على جلد وبالنصب عطفا على غير وغير بقية وحيضة بكسر الحاء المهملة
الحالة اي لم تحمل به في بقية الحيض ولا حملت عليه في الرضاع فيفسد رضاعه والمغيل بوزن مكرم بالكسر من
المغيل بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية وهو ان ترضعه وهي حامل ووثب من النشاط او
طاير وربوت الكعب بضم الراء والمثلثة والمثناة الفوقية اخره مؤخره انتصابه وقيامه والزمل
بضم الزاي وتشديد الميم الضعيف في النوم وهو له طي المحمل بضم الميم المصدر وعليه له صوت
خار قال سيبويه صار مثل ان تمس الارض له طي والمحمل حمالة السيف والفجاج الطرق والمخارم بالخاء
المعجمة منقطع الجبل والمهوى السقوط والاجدل الصقر واسرة وجهه محاسنه والطرايق
في الوجه والمتهلل الذي يتهلل بالبرق اي يضيء قال التبريزي سبب قول ابي كبير هذه
الابيات انه تزوج ام تابط شرا وكان غلاما صغيرا فلما راه يكثر الدخول على امه تنكر له وعرف
ذلك ابو كبير في وجهه الى ان ترعرع فقال ابو كبير لامه قد رابني امر هذا الغلام ولا امنه فلا اقربك قالت
فاحتال عليه حتى تقتله فقال له يوما هل لك ان تغزو فقال امض فخرجا غازيين ولا زاد معهما
فلما سارا ليلتهما ويومهما من الغد حتى ظن ابو كبير ان الغلام قد جاع فقصد به ابو كبير قوما كانوا له
اعداء فلما راى نارهم من بعيد فقال له ابو كبير ويحك قد جعنا فلو ذهبت الى تلك النار فالتمست
لنا منها شيئا قال ويحك واي وقت جوع هذا قال انا قد جعت فاطلب لي فمضى تابط شرا فوجد
على النار رجلين من الص ما يكون من العرب وانما ابو كبير ارسله اليهما على معرفة فلما راياه قد غشي نارهما
ووثبا

وثبا عليه وكر ساعيا فاتبعاه فلما كان احدهما اقرب اليه من الاخر عطف عليه فقتله ورجع الى الاخر
فقتله ثم جاء الى نارهما واخذ الخبز منها وجاء الى ابي كبير فقال كل لا اشبع الله بطنك ولم
ياكل هو فقال اخبرني كيف كانت قصتك فقال وما سوالك عن هذا كله ودع المسئلة فدخلت
ابا كبير منه خيفة واتهمه نفسه ثم ساله بالصحبة الا حدثه كيف قصته فاخبره فازداده خوفا ثم مضيا
في غزاتهما واصابا ابلا وكان ابو كبير ثلث ليال يقول كل ليلة اختر اي نصفي الليل شئت تحرس الي
فيه وانام وتنام النصف الاخر واحرس فقال له ذاك اليك اختر ايهما شئت وكان ابو كبير ينام
نصف الليل ويحرسه تابط شرا فاذا نام تابط نام ابو كبير لا يحرس شيئا حتى استوفى الثلث فلما
كان في الليلة الرابعة ظن ابو كبير ان النعاس غلب على الغلام فنام اول الليل الى نصفه وحرس
تابط شرا فلما نام الغلام ظن انه نام مستثقل نوما فاخذ حصاة فرمى بها فقام الغلام فكان
كعب فقال ما هذه الوجبة فقال لا ادري والله صوت سمعته في عرض الابل فقام يسعى فلم ير شيئا
فعاد فنام ففعل ابو كبير مثل ذلك ثانيا وثالثا فقام اليه تابط شرا فقال له يا هذا قد رابني
امرك والله لئن عدت اسمع شيئا من هذا لاقتلنك فقال ابو كبير فبت والله احرسه خوفا ان
يتحرك شيئا من الابل فيقتلني فلما رجعا الى حيهما قال ابو كبير ان ام هذا لامرأة لا اقربها
ابدا فقال الابيات واخرج ابو نعيم في الدلائل والخطيب وابن عساكر بسند حسن عن عائشة
قالت قاعدة اغزل والنبي صلى الله عليه وسلم يخصف نعله فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نورا
فبهت فقال ما لك بهت قلت جعل جبينك يعرق وجعل عرقك يتولد نورا ولو راك ابو كبير
الهذلي لعلم انك احق بشعره حيث يقول

ومبرأ من كل غبر حيضة ... وفساد مرضعة وداء مغيل
واذا نظرت الى اسرة وجهه ... برقت بروق العارض المتهلل

فائدة مطلع هذه القصيدة اورده ناظمها في عدة قصائد مغيرا منه الروي فقط فقال اول قصيدة رائية

ازهير هل عن شيبة من مقصر ... ام لا سبيل الى الشباب المدبر

فقد الشباب ابوك الا ذكره * فاعجب لذلك ربّ دهر والمكري *

الهكو اشدّ العجب وقال اول قصيدة اخرى فائية

اذهب هل عن شيبة من مصرف * ام لا خلود لباذل متكلف *

وقال اول قصيدة اخرى ميمية

اذهب هل عن شيبة من معكم * ام لا خلود لباذل متكرم *

معكم مرجع وهذا يسمى في علم البديع التفصيل شواهد اي بالفتح والسكون وانشد

المرتبعي اي عبيد في رونق الضحى * بكاء حمامات لهن هدير *

بكين فهيجن اشتياقي ولوعتي * وقد مر من عهد اللقاء دهور *

عبد ترخيم عبدة اسم امرأة ورونق الضحى اشراقه وضوئه ويروي في رابعة ورابعة اوله
وعنفوانه والضحى حين تشرق الشمس قال في الصحاح هو مقصود يذكر ويؤنث فمن انث ذهب الى
انه جمع ضحوة وضحى ومن ذكر ذهب الى انه اسم على فعل نحو صرد ونغر والهدير صوت الابل واستعمل
هنا للحمام وقيل الهدير صوت الحمام من غير استعارة ولهن هدير جملة في موضع جر على النعت
لحمامات اي بكاء حمامات هوادر واللوعة حرقة قلب الحزين والبيت اورده المص على ان اي
للنداء وقال ابن الدماميني ليس في البيت ما يعين حال المنادى من قرب او بعد او توسط

وانشد

وترمينني بالطرف اي انت مذنب * وتقلينني لكن اياك لا اقلي *

ترميني تشير الي والطرف البصر وتقليني تبغضني يقال قلاه يقليه قلياً وقلى
ويقلاه في لغة طي قلاه يقلاه وقوله لكن اياك قال الزمخشري اصله لكن انا فحذف الهمزة والقى
حركتها على النون فتلاقى النونان فادغم واياك مفعول اقلي قدم عليه لرعاية القافية والمعنى
لكن انا لا اقليك وقال السخاوي يجوز التقدير لكنه اياك لا اقلي فحذف ضمير الشأن وحكاه الاندلسي
عن بعض الحواشي ثم قال ولكن اجتزاء بالكسرة عن الياء لكان وجها سديدا ثم حذف الضمير كما حذف
الضمير في قوله * ان من لام في بني حسان * الُمه واعصه في الخطوب * ولو جعل الضمير المنفصل اسماً

فلا اقلي

ولا اقلي خبرا وارتكب اجراء المنفصل مجرى المتصل واحذف الراجع الى الاسم لكن لكنت لعمري منصفا
وقال الخوارزمي حذف هنا الاسم كما حذف في قوله * ولكن زنجي عظيم المشافر * والبيت استشهد به
المص على وقوع اي تفسير المجمل وقد استشهد ابن الشجري وغيره بالبيت على انه يقلي بالكسرة

وانشد

تنظرت نصراً والسماكين ايهما * علي من الغيث استهلت مواطره *

قال الاندلسي في شرح المفصل هو للفرزدق تنظرت انتظرت في مهلة ونصر اسم رجل والسماكان
كوكبان يقال لاحدهما السماك الاعزل وهو من منازل القمر ويقال للآخر السماك الرامح وليس من المنازل
وايهما مخفف وهو محل الاستشهاد ومن الغيث للبيان اي استهلت علي مواطره من الغيث وايهما
عطفا لانهما لم يفترقا واستهلت صبت والمواطر جمع ماطرة من الغيث وانما عطفا لانهما لم يفترقا
صفة للسحاب اي صبت سحايبه المواطر وضمير ايهما عائد الى العلمين المذكورين احدهما نصر والآخر السماكان
والبيت اورده ابن مالك في شرحه للكافية شاهدا على حذف ال من العلم بالغلبة دون نداء ولا اضافة
قليلا واورده بلفظ تنظرت نسراً وانشد

اذا ما لقيت بني مالك * فسلم على ايهم افضل *

قال المص في شواهده هو لرجل من غسان وفيه روايتان لرواية اي وبناها على الضم ولم يذكر على
ذلك وقال العيني في شواهده قاله غسان بن وعلة بن مرة احد بني مرة بن عباد وما زائدة والفاء جواب
اذا لما فيها من معنى الشرط وهذا حجة في زعمه ان ايا لا يكون الا استفهاما او خبرا او شواهد

وانشد

فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم * اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر *

هو من قصيدة للفرزدق يمدح بها عمر بن عبد العزيز اولها

تقول لما رأتني وهي طيبة * على الفراش ومنها الدل والخفر *

اصدر همومك لا يقتلك واردها * فكل واردة يوماً لها صدر *

اذا دعا لركب تغريباً ذكرتهم * عيشا يكون على الايدي له درر *

سيروا فان ابن ليلى عن امامكم * وبادروه فان العرف مبتدر *

ولن يزال امام منهم ملك * اليه تشخص فوق المنبر البصر *
ان عاقبوا فالمنايا من عقوبتهم * وان عفوا فذو الاحلام ان قدروا *

الدل الغنج يقال دلت المراه تدل بالكسر وتدللت وهي حسنة الدل والدلال وجارية خفره ومتخفره والتعريس نزول القوم في السفر من اخر الليل والدرر بالكسر جمع درة اي صب انبدر الشيء يبادر في اخذه تسارع وفي البيت شواهد احدها استعمال اصبح بمعنى صار ثانيها ان جملة الحال الماضية بقد فان جملة قد عاد اعربت حالا الثالث ورود اذ للتعليل الرابع نصب خبر ما مع تقدمه على اسمها وهو نادر وقيل انه غلط الفرزدق لانه تميمي وليس من لغته نصب الخبر فقصد ان يتكلم باللغة الحجازية ولم يعلم شرطها فغلط وقيل ان مثلهم نصب على الحال لانه صفة لبشر وصفة النكرة اذا تقدمت عليها نصب على الحال والتقدير واذ ما في الدنيا بشر حال كونه مثلهم وقيل نصب على الظرفية والتقدير واذ ما مكانهم بشر في مثل حالتهم وانشد

ان محلا وان مرتحلا * وان في السفر اذ مضوا مهلا *

وهو مطلع قصيدة للاعشى * وبعده *
قد رحلت المطي بنجلا * ارجو امقالا وقافلا وقلا *
يسير من يقطع المفاوز والبعد * الى من يثنيه الا بلا *
يلزمها ما توب لديه ويجرها * بما كان حقها عملا *
ابلج لا يرهب الهزال ولا يقطع * رحما ولا يخون الا *
استاثره الله بالوفاء وبالعدل * وولى الملامة الرجلا *
قد علمت فارس وحمير والا * عراب بالدست ايكم نزلا *
ليث لدى الحرب او تدوخ له * قسرا وبذل الملوك ما ضلا *

قال الاعلم استشهد سيبويه بالبيت على حذف خبر ان لعلم السامع ان لنا محلا في الدنيا ومرتحلا عنها الى الاخرة واراد بالسفر من رحل من الدنيا يقول في رحيل من رحل ومعنى مهلا اي لا رجعة

ويرى

ويروي مثالا فمن مضى لمن بقي اي مستقبل كافتي قال ابن يعيش ويروي وان للسفر ما مضوا مهلا ومعناه ان لنا محلا اي في الدنيا اذا عشنا وان لنا مرتحلا اي في الاخرة واراد بالسفر المسافرين الى الاخرة من الدنيا يقول في رحيل من رحل ومعنى مهل اي لا يرجع وقيل ان في السفر يريد من يومه الاخرة فات وظفر والمهل السبق انتهى وقال ابن الحاجب في اماليه معناه ان لنا محلا في الدنيا وارتحالا بالموت ولنا فيمن مضى من قبلنا يعني موت من يموت مهلة لانا نبقى بعدهم وهو معنى الامهال وقال غيره السفر بفتح السين وسكون الفاء جماعة واحدها مسافر كصاحب وصحب وراكب وركب والمسافر الذي خرج الى السفر والمهل بفتح الميم والهاء التؤدة وعدم العجلة والاذجي اسوق وقلقل فرس سريع وفرس قل بالكسر اذا احسن الدخول بين الجبال واخرج ابو الفرج في الاغاني عن سماك بن حرب قال قال الاعشى اتيت سلامة ذا فايش واطلت المقام ببابه حتى وصلت اليه بعد مدة فانشدته

ان محلا وان مرتحلا * وان في السفر اذ مضوا مهلا *
استاثره الله بالوفاء وبالعدل * وولى الملامة الرجلا *
الشعر قلدته سلامة ذا * فايش والشيء حيثما جعلا *

قال صدقت الشيء حيثما جعلا وامر لي بمائة من الابل وكساني حللا واعطاني كرشا مدبوغة مملوءة عنبرا فبعتها بالحيرة بثلثمائة ناقة حمراء **فائدة** الاعشى اسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة يكنى ابا بصير امتدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وقدم ليسلم فرده كفار مكة وسياتي ذكر قصته في حرف اللام عند شرح القصيدة المذكورة قال الامدي في شرح ديوان الاعشى كان الاعشى جاهليا كبير السن وعاش حتى ادرك الاسلام في اخر عمره ورحل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة ليسلم فقيل له انه يحرم الخمر والزنى فقال اتمتع بهما سنة ثم اسلم فمات قبل ذلك بقرية من قرى اليمامة وقيل ان خروجه الى النبي صلى الله عليه وسلم كان في عام الحديبية فسأله ابو سفيان بن حرب عن وجهه الذي قدم منه فعرفه ثم ساله اين يقصد فقال اريد محمدا صلى الله عليه وسلم فقال انه يحرم عليك الزنى والخمر والقمار فقال له اما الزنى فقد تركني ولم اتركه واما الخمر فقد قضيت

منها وطرا واما القلاص فلعلي ان اصيب منها خلفا فقال هل لك الى خير قال وما هو قال بيننا وبينه هدنة فترجع عامك هذا وتاخذ مائة ناقة حمراء فان ظهر اتيته وان ظهرنا كنت قد اصبت عوضا من رحلتك قال لا ابالي فانطلق به ابو سفيان الى منزله وجمع لاصحابه وقال يا معشر قريش هذا اعشى بني قيس بن ثعلبة ولقد عرفتم شعره ولئن وصل الى محمد ليضربن عليكم العرب بشعره فجمعوا له مائة ناقة وانصرف فلما كان بناحية اليمامة القاه بعيره فوقصه فمات وكان الاعشى يلقب صناجة العرب لانه اول من ذكر الصنج في شعره وكان الاعشى يفد على ملوك العرب وملوك فارس فلذلك كثرت الفارسية في كلامه وكان ابو كلبة يهجو الاعشى ويهجو الاصم بن معبد فقال فيهما

فيجمعا شاعري حي ذوي حسب * وجرانفا كاجرا ميشاد
اعني الاصم واعشانا اذا انتديا * الا استعانا على سمع وانصاد

فامسك عنه الاعشى ولم يجب بشيء وقال الاصم انت من بيت مشهور وابو كلبة رجل من ذويل فلا ترفع من قدره وكان الاعشى ممن اقر بالملكين الكاتبين في شعره فقال في قصيدة يمتدح بها النعمن

فلا تحسبني كافرا لك نعمة * على شاهدي يا شاهد الله فاشهد

وقد كانت العرب ممن اقام على دين اسماعيل اذا حلفت تقول وحق الملكين وكان الاعشى ممن اقام على دين اسماعيل والقول بالانبياء قالوا والاعشى ممن اعتزل وقال بالعدل في الجاهلية من ذلك قوله استاثر الله بالوفاء وبالعدل وولى الملامة الرجلا. وسلك الاعشى في شعره كل مسلك وقال بالعدل في الجاهلية من ذلك في اكثر اعاريض العرب وليس فيمن تقدم من فحول الشعراء احد اكثر شعرا منه قالوا وكانت العرب لا تعد الشاعر فحلا حتى ياتي ببعض الحكمة في شعره فلم يعد امرؤ القيس فحلا حتى قال

الله انجح ما طلبت به * والبر خير حقيبة الرحل

وكانوا لا يعدون النابغة فحلا حتى قال

نبئت ان ابا قابوس اوعدني * ولا قرار على زار من الاسد

وكانوا لا يعدون زهيرا فحلا حتى قال

ومهلا

ومهما تكن عند امرء من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم

وكانوا لا يعدون الاعشى فحلا حتى قال

قلدتك الشعر يا سلامة ذا * فايش والشيء حيثما جعلا

وقال ابو عبيدة الاعشى هو رابع الشعراء المتقدمين امرء القيس والنابغة وزهير قال وكان الاعشى يقدم على طرفة لانه اكثر عددا واطول حسبا واوصف للخمر والحمر وامدح واهجى واكثر اعاريض وطرفة يوضع مع اصحابه وهم اصحاب الواحدات فمنهم الحرث بن حلزة وعمرو بن كلثوم التغلبي وسويد بن ابي كاهل اليشكري قال وانما فضل الاعشى على هؤلاء لانه سلك اساليب لم يسلكوها فجعله الناس للاوايل باخره واتفقوا على ان اشعر الشعراء واحدة في الجاهلية طرفة والحرث بن حلزة وعمرو بن كلثوم ثم اختلفوا فيهم واتفقوا على ان الشعراء في الاسلام في بني تميم وتغلب وان اشعر اهل المدن اهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف واشعر هؤلاء اهل المدن حسان بن ثابت قال ابو عبيدة نقدم عبد الملك بن مروان الى الهيثم بن صالح مودب ولده فقال علمهم شعر الاعشى فاني شبهته بالبازي يصيد ما بين الكركي الى العندليب قال الاصمعي واشعر الاعشى طلاوة ليست لغيره من الشعراء القديم وقد كان ابو عمرو يفخم منه ويعظم علوه ويقول شاعر مجيد كثير الاعاريض والافتنان واذا سئل عنه وعن لبيد قال لبيد رجل صالح والاعشى رجل شاعر ولعوج البزار وابو يعلى في مسنديهما عن ابي هريرة قال رخص لنا رسول الله صلعم في كل شعر جاهلي الا قصيدتين للاعشى وزعم انه اشترك فيهما احدهما في اهل بدر والاخرى في عامر وعلقمة فائدة العشي من الشعراء ستة عشر هذا واعشى باهلة اسمه عامر واعشى بن نهشل الاسود بن يعفر وفي الاسلام اعشى بن ابي ربيعة في بني شيبان واعشى همدان اسمه عبد الرحمن واعشى طرود من سليم واعشى بني مازن من تميم واعشى بن اسد واعشى بن معروف اسمه خيثمة واعشى عكل اسمه كهمس واعشى بني عقيل اسمه معاذ واعشى بني مالك بن سعد والاعشى التغلبي اسمه النعمن واعشى بني عوف بن همام واسمه ضابي واعشى بني صوره واسمه عبد الله واعشى بني خلدين اسمه سلمة نقلت ذلك من شرح الشواهد الكبير للعيني ثم رايت ابا القاسم الامدي ذكر

في المؤتلف والمختلف الاعشى سبعة عشر هؤلاء المذكورون وذكر السابع عشر اعشى بن ربيعة بن ذهل بن شيبان واسمه عبد الله بن خارجة وقال في اعشى بني اسد انه جاهلي وهو من الجزة بن قيس وقال في اعشى بن معروف اسمه طلحة والسابع عشر الذي زاده الاعشى بن النباس بن زرارة التميمي

وانشد

استغفر الله خيرا وارضين به ❊ فبينما العسر اذ دارت مياسير ❊

اخرج ابو بكر محمد بن القسم بن الانباري بسنده الى هشام الكلبي قال عاش عبيد بن شرية الجرهمي ثلثمائة سنة وادرك الاسلام ودخل على معوية وهو خليفة فقال حدثني باعجب ما رايت قال مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم اغرورقت عيناي بالدموع فتمثلت بقول الشاعر

❊ يا قلب انك من اسماء مغرور ❊ واذكر وهل ينفعك اليوم تذكير ❊
❊ قد بحت بالحب ما تخفيه من احد ❊ حتى جرت بك اطلاقا محاضير ❊
❊ تبغي امورا فما تدري باعجلها ❊ ادنى لرشدك ام ما فيه تاخير ❊
❊ فاستقدر الله خيرا وارضين به ❊ فبينما العسر اذ دارت مياسير ❊
❊ وبينما المرء في الاحياء مغتبط ❊ اذ صار في الرمس تعفوه الاعاصير ❊
❊ يبكي الغريب عليه ليس يعرفه ❊ وذو قرابته في الحي مسرور ❊
❊ حتى كان لم يكن الا تذكره ❊ والدهر ايتما حال دهارير ❊

فقال لي رجل اتعرف من يقول هذا الشعر قلت لا قال ان قايله هو الذي دفناه الساعة وانت الغريب تبكي عليه ليس تعرفه وهذا الذي خرج من قبره امس الناس رحما به واسرهم بموته فقال له معوية لقد رايت عجبا فمن الميت فقال عثير بن الوليد العذري انتهى واخرجه ابن عساكر من طريق اخرى وفيه ان صاحب الجنازة والابيات رجل من عذرة يقال له حريث بن جبلة وبذلك جزم الزمخشري في شرح شواهد سيبويه اطلاقا جمع طلق بفتحتين وهو جري الفرس طلقا وطلقين اي شوطا او شوطين والمحاضير جمع محضير بكسر الميم وهو الفرس الكثير العدو واستقدر اطلب تقديره الخير والمياسير جمع ميسور بمعنى اليسر ومغتبط مسرور والرمس القبر وتعفوه تزيل اثره والاعاصير جمع

جمع اعصار وهي ريح تثير الغبار وترتفع الى السماء ثم رايت الزبير بن بكار اخرج في الموفقيات عن الكلبي قال لما هلك حنظلة بن نهد بن زيد لم يلبث في ثلثة ايام حتى اتاه الناس من كل اوب واتاه من كل حي وجوههم فقامت الخطباء بالتعزية وقالت فيه الاشعار حتى عد ذلك اليوم من بعض ايام العرب فلما ووري في حفرته قام جبلة بن اسد بن ربيعة فقال ايها الناس هذا حنظلة بن نهد وكان الاسير وطارد العسير فهل منكم اليوم مجاز بفعله وحامل عنه ثقله كلا وانه مع كل جرعة لكم شرقا وفي كل اكلة لكم غصصا لا تنالون نعمة الا بفراق اخرى ولا يستقبل معمر يوما من عمره بهدم اخر من اجله ولا يجد له زيادة في اجله الا بنفاد ما قبله من رزقه ولا يحيى له اثر الا مات له اثر ان في هذا العبر او مزدجر لمن بطر ولو كان اصاب احد الى البقاء سلما او وجد عن المرحل للغناء سبيلا لكان الى ابن داود المقرون له النبوة بملك الجن والانس ثم انشا يقول

❊ هذا صاحب الملك امسى ❊ يخرق في مضاربه المنون ❊
❊ وكان عليه للايام دين ❊ فقد قضيت عن المرء الديون ❊
❊ وخانته العصي من بعد ما قد ❊ اتى ميتا له حين فحين ❊
❊ على الكرسي معتمدا عليه ❊ يبين الخد منه والجبين ❊
❊ يسير تستريح الاجن منه ❊ تخاف الشمس منه والعيون ❊
❊ وتضحي الجن عاكفة عليه ❊ كما عكفت على الاسد العرين ❊
❊ وسخرت العيون له جميعا ❊ عليه الطير عاكفة عزين ❊
❊ فلم ار مثله حيا وميتا ❊ على الايام كان ولا يكون ❊
❊ يدان له الخلايق ثم هيبوا ❊ ودين الجن فيما قد يدين ❊
❊ بنى صرحا له دون الثريا ❊ واجرى تحته الماء المعين ❊
❊ تراه متقنا لا عيب فيه ❊ يخال بصرحه الذهن الذهين ❊
❊ وقد ملك الملوك وكل شيء ❊ تدين له السهولة والحزون ❊

فان تكن ملكتها من الليالي ❊ وخون الدهر فينا ما فعلوا ❊
وكل اخ مكاثرة وعين ❊ على ريب الحوادث مستكين ❊
كذاك الدهر يبقي كل حي ❊ ويعقب بعد فوته البقين ❊

ثم قام كثير بن عذرة بن سعد بن تميم فقال يا ايها الناس هذا حنظلة بن مهند معدن الحكماء عن الضعفاء ومعطي المانع ومطعم الجايع فهل منكم له مانع او لما حل به دافع ايها الناس انما البقاء بعد الفناء وقد خلقنا ولم نك شيئا وسنعود الى ذلك ان العواري اليوم و الهبات غدا وقد ورثنا من قبلنا ولنا وارثون ولا بد من رحيل عن محل نازل الا وقد تقارب سلب فاحش واهبط وقد اصبحتم في منزل لا يثبت فيه سرور ويسير الا تبعه عسير ولا يطول به جون مرجع الاخرمنها موت مخوف ولا يوثق به يخلف باق الا وسيتبعه سابق ماض تم اعوان الحتوف على انفسكم لها بكل سبب منكم صريع محرم او متقارب منتظر هذه انفسكم تسوقكم الى الفناء فلم تطلبوا البقاء اطلبوا الخير وليه واحذروا الشر وموليه واعلموا ان خيرا من الخير معطيه وان شرا من الشر فاعله ثم انشا يقول يا قلب انك من اسماء مغرور

❊ هل ترجعن ليال قد مضين لنا ❊ والعيش منقلب اذ ذاك افنانا ❊ وانشد

قال الدماميني والافنان اما جمع فنن وهو الغصن الملتف جمع فن وهو الحال والنوع ونصبه على الحال من ليال وان كان نكرة لتخصيصها وعامله منقلب واسم الاشارة الاول به الى العيش باعتبار حاله والثاني المحذوف اشير به الى حال الافنان والجملة المفسرة بالواو حال من ضمير مضين والمعنى هل ترجعن لنا ليال حالكونها مثل الاغصان الملتفة في نضارتها وحسنها او حال كونها ذات فنون من الحسن وضروب شتى من اللذة وهذه الليالي التي مضين في حال ان عيشنا منقلب من طور الى طور اذ حال ذلك العيش مثل حال تلك الاغصان في الرونق والبهجة او مثل حال تلك الفنون المختلفة في الحسن انتهى كلام الدماميني ثم رايت في الاغاني ما يدل على ان هذا البيت لعبد الله بن المعتز واورده بلفظ والدار جامعة اذ منا انا فالبيت اذن ليس من شرط هذا الكتاب ثم رايت في نوادر ابي زيد البيت لبعض العرب باللفظ الذي اورده المعترض وبعده

❊ اذ نحن في غرة الدنيا وبهجتها ❊ والدار جامعة ازمان ازمانا ❊
❊ لما استمر بها شيحان مبتجح ❊ بالبين عنك بما يراك شنانا ❊

وقال الشيحان الغيور والمبتجح المفتخر انتهى وابو زيد مات قبل ان يولد عبد الله بن المعتز بكذا وانشد

❊ كانت منازل الاف عهدتهم ❊ اذ نحن اذ ذاك دون الناس اخوانا ❊

قال ابن الشجري في اماليه هو للاخطل قال وخبر المبتدا ابن الذين هما نحن وذلك محذوف اي عهدتهم اخوانا اذ نحن متالفون او متاخون يدل على المفقد بالاولى ذكر الالاف وعلى المفقد الثاني ذكر الاخوان واراد اذ ذاك كاين ولا يجوز ان يكون اذ ذاك خبر نحن لان ظرف الزمان لا يخبر بها عن الاعيان واذ الاولى ظرف لعهدتهم واذ الثانية متعلق بهذا الخبر المقدر الذي هو متالفون او متاخون واما قوله دون الناس فيحتمل ان يكون العامل فيه عهدتهم ويحتمل تعليقه بالخبر المقدر كانك قلت متالفون دون الناس ويجوز نصبه وفي غير الخبر المقدر على ان يكون في الاصل صفة لاخوان كانه قال عهدتهم اخوانا دون الناس اي متصافين دون الناس فلما قدم على الموصوف صار حالا وجاز جعله وصفا للعين وحالا منه لانه ظرف مكاني فان قيل الم توجبنا الاشارة بذاك فالجواب الى التجاور الذي دل عليه ذكر المنازل انتهى كلام ابن الشجري وانشد

❊ لمية موحشا طلل ❊

هو لكثير عزة قال الاعلم ويروي لعزة ميتا ❊ يلوح كانه خلل ❊ ميتة بفتح الميم والتشديد المشاة التحتية اسم امرأة والطلل اما شخص من اثار الديار والموحش المنزل الذي صار وحشا اي قفرا لا انيس فيه ومنه يلوح يلمع وخلل بكسر الخاء المعجمة جمع خلة بالكسر ايضا بطائن كانت تغشى بها اجفان السيوف منقوشة بالذهب وغيره وجعله الدماميني بالجيم وفسره بالحجر وهو تصحيف منه قال الاعلم يلوح اثاره وتبين تبين الوشي في خلل السيوف وهي اغشية الاغماد وجملة يلوح صفة طلل والبيت استشهد به المصنف على تقديم الحال على صاحبها النكرة فقيل انه ليس منه وان

الحال هنا من الضمير في الجزء لا من النكرة ورايت الزمخشري انشد المصراع هكذا لمن موحشا طلل
قديم ، وتمامه ، عفاه كل اسحم مستديم ، وانشد

كان لم يكونوا حمى يتقى ۞ اذ الناس اذ ذاك من عز بزا

هذا من ابيات للخنساء ترثي اخويها وزوجها واولها

تعرقني الدهر نهسا وحزا ۞ واوجعني الدهر قرعا وغمزا
وافنى رجالي فبادوا معا ۞ فغودر قلبي بهم مستفزا
لذكر الذين بهم في الهياج ۞ وللمستضيف اذا خاف عزا
هم في القديم سراة الاديم ۞ والكائنون من الخوف حرزا
كان لم يكونوا البيت
وكانوا سراة بني مالك ۞ وفخر العشيرة مجدا وعزا
وهم منعوا جارهم والنساء ۞ يحفز احشاءها الخوف حفزا
غداة لقوهم بملمومة ۞ رداح تغادر للارض ركزا
خيل تكدس بالدارعين ۞ تحت العجاجة يجمزن جمزا
ببيض الصفاح وسمر الرماح ۞ فبالبيض ضربا وبالسمر وخزا
جززنا نواصي فرسانها ۞ وكانوا يظنون ان لا تجزا
ومن ظن ممن يلاقي الحروب ۞ ان لا يصاب فقد ظن عجزا
نعف ونعرف حق القرى ۞ ونتخذ الحمد ذخرا وكنزا

قال المبرد في الكامل كان سبب قتل صخر بن عمرو بن الشريد اخي الخنساء انه جمع جمعا واغار على بني
اسد بن خزيمة فاكتسح ابلهم فاتبعوه فاقتتلوا قتالا شديدا فارفض اصحاب صخر عنه وطعن طعنة في جنبه
فاشتغل بها فلما صار الى اهله تعالج منها فنشا من الجرح كمثل اليد فاتاه ذات يوم قوم يسالونه
فسمع امراته وهو يقول كيف صخر اليوم فقالت لا حيا فيرجى ولا ميتا فينعى فعلم صخر انها برمت منه وقطع ذلك

ذلك الموضع فمات قال ابن الشجري في اماليه شارحا هذه الابيات تعرقني الدهر يقال تعرقت
العظم اذا اخذت ما عليه من اللحم ويقال للعظم الذي اخذ لحمه العراق والنهس بالسين المهملة القبض
على اللحم بالاسنان ومثله النهش بالمعجمة وقيل بل النهش بمقدم الفم والحز قطع غير نافذ والقرع
مصدر قرعته بالعصا وبالسيف والغمز غمزك الشيء اللين بيدك واراد ان الدهر اوجعها
بكبار نوائبه وصغارها ونصب نهسا وحزا على المصدر لفعل مضمر اي ينهسني نهسا او على الحال او على
حذف الباء اي بنهس ويجوز على التمييز لان التعرق لما احتمل اكثر من وجه فجاز ان يكون بالنهس
وان يكون بالحز او الكشط او غير ذلك كان ذكر كل واحد منهما تبيينا ولا وجه للاربعة الثاني
في نصب قرعا وغمزا واعادت لفظ الدهر ولم تضمره تعظيما للامر قولها وافنى رجالي
فبادوا معا اورده في حرف الجيم شاهدا على نصب مع على الحال قولها مستفزا اي مستخفا
قولها هم في القديم سراة الاديم فيه الترصيع وسراة الشيء ظاهره والحمى نقيض المباح ومعنى
بز معناه غلب من قوله تعالى وعزني في الخطاب وبز معناه سلب ومن في البيت موصول رفع بالابتداء
وبز خبرها والعائد الى الناس محذوف اي من عز منهم ولا يجوز ان يكون اذ ذاك خبرا عن الناس لان
الظروف الزمان لا يخبر بها عن الاشخاص ويجوز ان يكون من شرطا لان
الشرط وجوابه لا يعمل واحد منهما فيما قبله وذلك في موضع رفع بالابتداء وخبره محذوف اي
ذلك كائن او موجود ولا يجوز ان يكون في محل جر لان اذ لا يضاف الا الى الجملة وسراة القوم
سادتهم ذو السخاوة والمروة واحدهم سري ونصب مجدا وعزا على التمييز والحفز بحاء مهملة
وفاء وزاي الدفع وملمومة الكتيبة التي كثر عددها واجتمع بعضها الى بعض والرداح
الكثيرة الفرسان والركز الصوت الخفي والتكدس مشي الفرس كانه مثقل والجمز من السير اشد من
العنق والصفاح جمع صفيحة وهو السيف العريض وانما وصفوا الرماح بالسمرة لان القنا اذا
بقي حتى يسمر في منابته دل على نضجه وشدته والباء في ببيض الصفاح متعلقة بحال من المضمر
في تغادر اي تغادر الملمومة في الارض ركزا متلبسة ببيض الصفاح والباء في البيض متعلقة بالفعل

الناصب للمصدر اي فيضربون للبيض ضربا ويجزون بالسمر وخزا والوخز الطعن بالرمح وغيره
ولا يكون نافذا ويجوز في نصاب المنتصب على ان مصدرية والرفع على انها مخففة من الثقيلة
انتهى كلام ابن الشجري ملخصا ومما يتعلق بشرح البيت ان قولها من عزّ بزّ مشهور قال الميداني
في الامثال اي من غلب سلب قال المفضل اول من قال ذلك رجل من طي يقال له جابر بن رالان
احد بني ثعلب وكان من حديثه انه خرج معه صاحبان له حتى اذا كانوا بظهر الحيرة وكان للمنذر
بن النعمان يوم يركب فيه فلا يلقى احد الا قتله فلقي في ذلك اليوم جابر وصاحبيه فاخذتهم الخيل
فاتي بهم المنذر فقال اقترعوا فايكم قرع خليت سبيله وقتلت الباقين فاقترعوا فقرعهم جابر فخلى
سبيله وقتل صاحبيه فلما راهما يقادان ليقتلا قال من عزّ بزّ فارسلها مثلا **فائدة**
الخنساء بنت عمرو بن الشريد بن رياح بن ثعلبة بن عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة
بن سليم السلمية الشاعرة الصحابية واسمها تماضر والخنساء لقب وهي ام العباس بن مرداس الصحابي
السلمي قال ابن عبد البر قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومها فاسلمت وذكروا انه صلى الله عليه وسلم كان يستنشدها
ويعجبه شعرها ويقول هيه يا خناس واجمع اهل العلم بالشعر انه لم يكن امراة قبلها ولا بعدها
اشعر منها وكانت اول امرها تقول البيتين والثلثة حتى قتل اخوها صخر فاكثرت من الشعر وجادت
انتهى وقال ابو تمام الخنساء هي المقدمة من النساء في الشعر وكان بشار يقول ليس امراة تقول الشعر
من النساء الا يتبين الضعف في شعرها الا الخنساء
من المتانة ما للرجال قيل له ولك تقول في الخنساء قال ان الخنساء كان لها سبع خصي
وفي الاستيعاب حضرت الخنساء حرب القادسية ومعها بنوها اربعة رجال فقالت لهم يا بني
انكم اسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين والله الذي لا اله الا هو انكم لبنو رجل واحد كما انكم
بنو امراة واحدة ما خنت اباكم ولا فضحت خالكم ولا هجنت حسبكم وقد تعلمون ما اعد الله
تعالى للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين واعلموا ان الدار الباقية خير من الدار الفانية
فاذا اصبحتم فاغدوا الى قتال عدوكم مستنصرين بالله تعالى فاذا رايتم الحرب قد شمرت عن ساقها
فتيمموا وطيسها وجالدوا رئيسها عند احتدام خميسها فغدوا بنوها للقتال فقتلوا عن اخرهم
فقالت

فقالت الحمد لله شرفني بقتلهم وكان عمر بن الخطاب يعطي الخنساء ارزاق اولادها الاربعة انتهى
ورايت مسندا في الموفقيات للزبير بن بكار باسط من ذلك ومن قول الخنساء ترثي اخاها

الا يا صخر ان ابكيت عيني * لقد اضحكتني دهرا طويلا
بكيتك في نساء معولات * وكنت احق من ابدى العويلا
دفعت بك الجليل وانت حي * فمن ذا يدفع الخطب الجليلا
اذا قبح البكاء على قتيل * رايت بكاءك الحسن الجميلا

ومن امالي الزجاجي ان الخنساء دخلت على عايشة رضي الله عنها فانشدتها هذه الابيات الاربعة
فقالت لها عائشة اتبكين صخرا وهو جمرة في النار فقالت يا ام المؤمنين ذلك اشد لحزني
وابعث لبكائي وفي الاغاني عن عبد الرحمن بن ابي الزناد ان الخنساء سومت هودجها في الموسم
وعاظمت العرب بمصيبتها بابيها عمرو واخويها صخر ومعاوية وجعلت تشهد الموسم وتبكيهم وان
العرب قد عرفت لها بعض ذلك وان هندا ابنة عتبة لما قتل ببدر ابوها وعمها شيبة واخوها
الوليد فعلت كذلك وقالت اقرنوا جملي بجمل الخنساء فصارتا تتباكيان وتتناشدان ورايت
كتاب مناقب الشبان قال روى الاصمعي ان النابغة كان تضرب له قبة بسوق عكاظ فتاتيه الشعراء
فتعرض اشعارها عليه فاتاه الاعشى فانشد فاتاه حسان فانشد

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى * واسيافنا يقطرن من نجدة دما
ولدنا بني العنقاء وابني محرق * فاكرم بنا خالا واكرم بنا ابنما

فقال له النابغة شاعر ولكن اقللت جفانك واسيافك وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك
وتوارد الشعراء ثم جاءت الخنساء فانشدته

وان صخرا لتأتم الهداة به * كانه علم في راسه نار

فقال لها النابغة لولا ان ابا بصير يعني الاعشى انشدني اليوم لقلت انك اشعر الجن والانس
فقال حسان انا والله اشعر منك ومن ابيك ومنها فقال له النابغة يا ابن اخي انك لا تحسن ان تقول

فإنك كالليل الذي هو مدركي ... وإن خلت أن المنتأى عنك واسع

قال ويروى أن النابغة قال له أقللت أسيافك ولمعت جفانك قوله الغر والغرة البياض في الجبهة ولو قال البيض فجعلها بيضا كان أحسن إلا أن الغر أجل لفظا ويوف من أغر البياض فيه أو كثرة انتهى وذكر ابن قتيبة أن النابغة قال له إنك شاعر إلا أنك قللت جفنات وأسيافك وقلت يقطرن ولم يقل جفان وسيوف وقلت يلمعن ولم تقل يشرقن ورأيت في شرح ديوان الأعشى أن الخنساء هي التي نقدت عليه ذلك قال الأصمعي لما أجمعت العرب على فضل النابغة الذبياني وسألته أن يضرب قبة بعكاظ فيقضي بين الناس في أشعارهم لبصره بمعاني الشعر ضربت القبة وأتته وفود الشعراء من كل أدب فكان يستجيد الجيد من أشعارهم ويرذل الرذل فيكون قوله مسموعا فيهما جميعا ومأخوذا به فكان فيمن دخل عليه الأعشى وحسان بن ثابت والخنساء بنت عمرو بن الشريد السلمية فأنشده الأعشى قصيدته ما بكاء الكبير بالأطلال فقال أحسنت وأجدت ثم أنشد حسان قصيدته فقال له إنك لشاعر ثم أنشدته الخنساء قولها قذى بعينك أم بالعين عوار فأقبل عليها كالمستجيد لقولها فلما فرغت من إنشادها قال أنت أشعر الناس من أنت مثانة فقالت وذي حيضة يا أبا أمامة فقال وذي حيضة فغضب حسان وقال أنا أشعر منك ومنها فقال ليس الأمر كما ظننت ثم التفت إلى الخنساء فقال يا خناس خاطبيه فالتفتت إليه فقالت ما أجود بيت في قصيدتك هذه فقال قولي

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى ... وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

فقالت ضعفت افتخارك وأنزرته في ثمانية مواضع في بيتك هذا قال وكيف قالت قلت لنا الجفنات والجفنات دون العشر ولو قلت الجفان لكان أكثر وقلت الغر والغرة بياض يكون في الجبهة ولو قلت البيض لكان أكثر اتساعا وقلت يلمعن واللمع شيء يأتي بعد شيء ولو قلت يشرقن لكان أكثر لأن الإشراق أدوم من اللمعان وقلت بالضحى ولو قلت بالدجى لكان أكثر طراقا وقلت وأسيافنا والأسياف ما دون العشرة ولو قلت سيوفنا لكان أكثر وقلت يقطرن ولو قلت يسلن لكان أكثر وقلت

وقلت من نجدة والنجدات أكثر من نجدة وقلت دما والدم أكثر من الدماء فلم يحر حسان جوابا وحكى ابن جني عن أبي علي الفارسي أنه طعن في صحة هذه الحكاية وكذا نقل أبو حيان في شرح التسهيل وقال ابن يسعون مجيبا عن حسان الجمع في الجفنات نظير قوله نعم وهم في الغرفات وأما الغر فليس بجمع غرة بل جمع غراء وهي البيض المشرقات من كثرة الشحوم وبياض اللحوم وقوله يلمعن هو المستعمل في هذا النحو يقال لمع السراب ولمع البرق وقوله في الضحى لأنه أراد أن طعامهم موصول وقراهم في وقت مبذول وقد وصف قبل هذا قراهم بالليل حيث قال

وإنا لنقري الضيف إن جاء طارقا ... من الشحم ما أضحى صحيحا مسلما

وأما قوله يقطرن فهو مستعمل في مثل هذا يقال سيفه يقطر دما ولم تجر العادة بأن يقال سيفه يسيل دما أو يجري دما مع أن يقطر مدح لأنه يدل على مضاء السيف وسرعة خروجه عن الضريبة حتى لا يكاد يعلق به دم وفي الأغاني بسنده عن حسان بن ثابت قال جئت مع نابغة بني ذبيان فوجدت الخنساء حين أقبلت من عنده فأنشدتها فقالت إنك لشاعر وإن أخت بني سليم لبكاءة وأخرج في الأغاني عن المفضل الضبي قال سألت المهلب عن أفخر بيت قالته العرب فقال بيت الخنساء

وإن صخرا لتأتم الهداة به ... كأنه علم في رأسه نار

وأنشد

نحن الأولى فاجمع جموعك ... ثم وجههم إلينا

هو من قصيدة لعبيد بن الأبرص يخاطب بها امرأ القيس بن حجر وأولها

يا ذا المخوفنا بقتل أبيه ... إذلالا وحينا

أزعمت أنك قد قتلت ... سراتنا كذبا ومينا

لولا على حجر ... بن أم قطام تبكي لا علينا

إنا إذا عض الثقاف ... برأس صعدتنا لوينا

نحمي حقيقتنا وبعض ... القوم يسقط بين بينا

هلا سألت جموع كندة ... إذ تولوا أين أينا

لا يبلغ الباني ولو * رفع الدعائم ما بنينا

كم من رئيس قد قتلناه * وضيم قد أبينا

أخرج أبو الفرج في الأغاني عن أبي عبيدة قال لما قتلت بنو أسد حجر بن عمرو اجتمعوا إلى ابنه امرئ القيس أن يعطوه ألف بعير دية أبيه ويقيدوه من أي رجل شاء من بني أسد ويمهلهم حولاً فقال أما الدية فما ظننت أنكم تعرضونها على مثلي وأما القود فلو قيد ألف من بني أسد ما رضيتها ولا رأيتهم كفاء لحجر وأما النظرة فلكم ثم إنكم ستعرفوني في فرسان قحطان أحكم فيكم ظباء السيوف وشباء الأسنة حتى أشفي نفسي وأنال ثاري فقال عبيد في ذلك هذه القصيدة قوله باذا المخوفنا استشهد به على إضافة الوصف المعرف بأل إلى الضمير وقوله جنبا أي هلاكا وسراة بفتح المهملة جمع سري وهو جمع عزيز أن يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره وسراة القوم أكابرهم وساداتهم والمين الكذب والثقاف بكسر المثلثة وتخفيف القاف وفاء ما يسوى به الرماح والصعدة بفتح الصاد وسكون العين وفتح الدال المهملتين القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إلى تثقيف ولو بنا من لوى الرجل رأسه أمال وأعرض والحقيقة ما يحق على الرجل أن يحميه يقال فلان حامي الحقيقة وقوله بين بين وقد أورد هذا البيت في شرح الألفية وهو شاهد على تركيب الظروف وبنائهما وقوله نحن الألى مبتدأ وخبر والألى بمعنى الذين والصلة محذوفة لدلالة ما بعد عليه أي نحن الذين جمعنا جموعنا فاجمع جموعك وقال أبو عبيدة الذين ههنا لا صلة لها وقال بعضهم تقديره ونحن الذين عرفوا بالشجاعة وقد استشهد بالبيت على استعمال الألى بمعنى الذين وعلى حذف الصلة فائدة عبيد بفتح العين وكسر الموحدة بن الأبرص بن جشم بن عامر بن زهير بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي شاعر مقل من فحول شعراء الجاهلية من طبقة امرئ القيس وجعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية وقرن به طرفة وعلقمة بن عبدة وعدي بن زيد قتله المنذر بن ماء السماء فائدة عبيد بالموحدة جماعة وأما عبيد بالمثناة الفوقية فهو ضرار بن سلامان بن جشم بن ربيعة الكلبي ذكره الآمدي

في المؤتلف نهيتك عن طلابك أم عمرو والمختلف بعاقبة وأنت إذا صحيح وأنشد

نهيتك عن طلابك أم عمرو * بعاقبة وأنت إذا صحيح

هذا من منظومة لأبي ذؤيب الهذلي وقبله وهو أولها

جمالك أيها القلب القريح * ستلقى من تحب فتستريح

وطلابك بمعنى الطلب وبعاقبة حال من الكاف الأولى والثانية والاسمية حال ثانية والبيت استشهد به الأخفش على أن إذ معربة لعدم إضافتها زمان إليها وقد كسرت وأجيب بأن الأصل وأنت حينئذ صحيح ثم حذف المضاف وبقي الجر

شواهد إذا

وأنشد

والنفس راغبة إذا رغبتها * وإذا ترد إلى قليل تقنع

هذا من قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي يرثي بها أولادا له خمسة ماتوا بالطاعون وأولها

أمن المنون وريبه تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع

أودى بني وأعقبوني حسرة * بعد الرقاد وعبرة ما تقلع

سبقوا هوي وأعنقوا لهواهم * فتخرموا ولكل جنب مصرع

فبقيت بعدهم بعيش ناصب * وإخال أني لاحق مستتبع

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم * فإذا المنية أقبلت لا تدفع

وإذا المنية أنشبت أظفارها * ألفيت كل تميمة لا تنفع

فالعين بعدهم كأن حداقها * سملت بشوك فهي عور تدمع

حتى كأني للحوادث مروة * بصفا المشقر كل يوم تقرع

وتجلدي للشامتين أريهم * أني لريب الدهر لا أتضعضع

كم من جميع الشمل ملتئم القوى * كانوا بعيش قبلنا فتصدعوا

والدهر لا يبقى على حدثانه * مستشعر حلق الحديد مقنع

حميت عليه الدرع حتى وجهه * من حرها يوم الكريهة أسفع

تعدو به خوصا يفصم جريها * حلق الرحالة فهي رخو تمزع

بينا تعانقه الكماة وروغه * يوما اتيح له جريء سلفع

قال شارح ابيات الايضاح وريبه وريبها فالتذكير على معنى الموت والتانيث على معنى المنية والمنون قيل جمع لا واحد له وعليه الاخفش وقيل واحد لا جمع له وعليه الاصمعي وقال الفارسي سميت منونا لاخذها من الاشياء اي قواها فمنون بمعنى مان كضروب بمعنى ضارب والريب الاعراض وريب الدهر ما ياتي به من المصائب والاعتاب ترك ما عتب عليه وقوله اودى بني استشهد به المص في التوضيح على قلب واو الجمع ياء وادغامها في ياء الاضافة واودى بمعنى هلك وقوله سبقوا هوي استشهد به المص كنحاة على قلب الف المقصور ياء عند الاضافة الى ياء المتكلم في لغة هذيل واعنقوا اي ساروا سير العنق وتخرموا بالبناء للمفعول اصيبوا واحدا واحدا لا جملة ثم قال كالمسلي لنفسه عن الجزع بان المتقدم والمتاخر لابد له من مصرع ولكل جنب مصرع او كل انسان يموت وعيش ناصب اي متعب والمراد صاحبه عليه عيشة راضية وقوله واخال اني لاحق مستتبع اورده المص في حرف اللام شاهدا على تعليق لام الابتداء عن فعل القلب مع اضمارها والاصل انني للاحق واخال بمعنى اظن مستتبع مستلحق وقوله فاذا المنية انشبت لا تدفع اي غير مدفوعة وقد استشهد به الفراء على تراخي الفعل مع اذا المفاجاة وان كان الاكثر فيهما التوافق وقوله والفى المنية استشهد به اهل البيان على الاستعارة المكنية التخييلية وهي ان يذكر المشبه ويحذف المشبه به ويدل عليه بشيء من لوازمه وهو الاظفار والفيت وجدت والتميمة العوذة يعني لا تنفع الرقى والتعويذات اذا جاءت المنية وقوله فالعين بعدهم استشهد به الفارسي في الايضاح على ان المعرف بلام الجنس يعامل في المعنى معاملة الجمع فلذا قال حداقها فهو عور وليس للعين الا حدقة واحدة لكنه اراد العيون يعني عينه وعين من يبكي بنيه معه من امته وسائر اهله وقال بعضهم يجوز ان يجعل قوله حداقها مثل قولهم جمل غليظ المشافر فوقه ورجل ذو مناكب وانما للجمل مشفران وللرجل منكبان وقال الزجاج جعل كل قطعة منها حدقة كما يقال

بعير ذو عثانين وانما له عثنون وقوله عور مردود عند الحذاق ورده الفارسي بان كل خصلة تكون عثنونا وليس كل جزء من الحدقة يسمى حدقة والمراد بالحدقة في ظاهر العين سوادها المستدير وفي الباطن خرزتها ويجمع ايضا على حدق واحداق وسملت فقئت وقيل غرزت بشوك والعور جمع اعور وعوراء والمروة الحجارة البيض والمشقر حصن بالبحرين وتضعضع تنكسر وقوله والنفس راغبة البيت استشهد به المص على اضافة اذا الى الماضي والمضارع والمستشعر الذي لبس الدرع شعارا والشعار ما ولي الجلد من الثياب والدثار ما فوق ذلك وحلق الحديد كناية عن الدرع والمقنع المغفر والاسفع الاسود المشرب بالحمرة وتعدو به خوصا اي يجري به فرس في عينيها خوص والخوص بالخاء المعجمة الغائرة العينين وبالحاء المهملة الضيقة العينين ويفصم جريها اي يكسر ويروى بالفاء والقاف جميعا والرحالة هنا السرج والرخو السهل الجري وتمزع اي تمر مسرعا والكماة الشجعان والروغ التحفظ والاحتراس واتيح له قدر والسلفع بالفاء من الرجال الجسور وقوله بينا تعانقه البيت اورده المص في حرف الالف لها ويروى تعسفه بكسر القاف وضمها والتعنق ان يتخاطف الفرسان من على سرجهما فيسقطا الى الارض جميعا وهي اخر مراتب الحرب وذلك ان اول مراتبها الترامي بالسهام ثم المطاعنة بالرماح ثم المضاربة بالسيوف ثم التعنق والاختطاف وقد بين ذلك زهير فقال يطعنهم ما ارتموا حتى اذا طعنوا اضارب بالسيوف حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا قال البطليوسي هذه الرواية الصواب وكذا وقع في شعر ابي ذويب ورواية تعانقه بالالف خطا لان تعانق لا يتعدى الى مفعول والتعنق هو المتعدي **فائدة** قال الاصمعي وابو عمرو وغيرهما ابرع بيت قالته العرب قول ابي ذويب

والنفس راغبة اذا رغبتها * واذا ترد الى قليل تقنع

واحسن ما قيل في الاستعفاف قول عبيد بن الابرص * من يسأل الناس يحرموه * وسائل الله لا يخيب * واحسن ما قيل في حفظ المال قول المتلمس

قليل المال تصلحه فيبقى * ولا يبقى الكثير مع الفساد

واحسن ما قيل في الكبر قول الآخر

ارى بصري قد رابني بعد صحة ❊ وحسبك داء ان تصح وتسلما

واحسن المراثي ابتداء قول اوس بن حجر

ايتها النفس اجملي جزعا ❊ ان الذي تحذرين قد وقعا

وارثى بيت قول عبدة

فما كان قيس هلكه هلك واحد ❊ ولكنه بنيان قوم تهدما

وامدح بيت قالته العرب قول الآخر

تراه اذا ما جئته متهللا ❊ كأنك تعطيه الذي انت سائله

واحسن ما قيل في الصبر قول ابي ذويب

وتجلدي للشامتين اريهم ❊ اني لريب الدهر لا اتضعضع

حتى كأني للحوادث مروة ❊ بلوى المشقر كل يوم تقرع

وافخر ما قيل قول امرء القيس

فلو انما اسعى لادنى معيشة ❊ كفاني ولم اطلب قليل من المال

ولكنما اسعى لمجد مؤثل ❊ وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

واصدق ما قالت العرب قول الحطيئة:

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه ❊ لا يذهب العرف بين الله والناس

والأم ما قالت قول الآخر

نلقى بكل بلاد ان اقمت بها ❊ اهلا باهل وجيرانا بجيران

١ واحسن ما قيل في وصف عجوز تخضب قول ابي وجزة السعدي:

ادماء في وضح يكاد دواها ❊ بعري ويصنع ما احب ازادها

واجود بيت قيل في الغيث بيت الهذلي

لتلقحه

١٩

لتلقحه روح الجنوب وتقبل ❊ الشمال حبوا والصبا حالب يمري:

واخبث بيت قالته العرب قول الاعشى

قالت هريرة لما جئت زائرها ❊ ويلي عليك وويلي منك يا رجل

في امالي القالي عن ابن الاعرابي اهجى بيت قالته العرب

ولقد علمت عرسناك انك ابنت ❊ تخبرهم عن جيشهم كل مربع

اجزان من عاديان بهزم فتحدث بجرحيثه ففي البيان للجاحظ قال ابو عمرو بن العلاء اجتمع ثلثة من الرواة فقال لهم قائل اي نصف بيت شعر احكم واوجز فقال احدهم قول حميد بن ثور الهلالي وحسبك داء ان تصح وتسلما ٭ وقال الثاني بل قول ابي خداش الهذلي نوكل بالادنى وان جل ما يمضي ٭ وقال الثالث بل قول ابي ذويب ٭ واذا ترد الى قليل تقنع ٭ ورد بان الشرط نصف مستغن بنفسه ٭ لان السامع لا يفهم معناه حتى يسمع النصف الاول والامن هذه الذي ترد الى قليل فتقنع ٭ والصواب ان بيت والدهر ليس بمعتب من يجزع ٭ واخرج ابن عساكر عن ابي الحسن المدايني قال قال الحجاج لابن القرية اخبرني باصدق بيت قالته شاعر قال

وما حملت من ناقة فوق كورها ❊ ابر واوفى ذمة من محمد

قال اخبرني باشكل بيت قال

حبذا رجعها يديها اليها ❊ في يدي درعها تحل الازارا

قال اخبرني بانس بيت قال

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ❊ ويأتيك بالاخبار من لم تزود

واخرج في الاغاني عن لقيط قال قال قتيبة بن مسلم الاعرابي من غني اي بيت قالته العرب اعف قال قول طفيل الغنوي

ولا اكون وكاء الزاد احبسه ❊ لقد علمت بان الزاد ماكول

قال واي بيت قالته العرب في الصبر اجود قال قول نافع بن خلف الغنوي

ومن خير ما فينا من الامر اننا * متى ما نوافي موطن الصبر نصبر

اذا باهلي تحته حنظلية * له ولد منها فذاك المذرع

هو من قصيدة للفرزدق وفيه تقديم كان بعد اذا لانها لا يليها الا الجمل الفعلية والباهلي نسبة الى باهلة قبيلة من قيس عيلان والحنظلي نسبة الى حنظلة وهي اكرم قبيلة من تميم وجملة له ولد صفة له ويجوز ان تكون حالية وفذاك جواب اذا والمذرع بضم الميم وفتح الذال المعجمة وتشديد الراء وعين مهملة الذي امه اشرف من ابيه سمي مذرعا من الرقمتين في ذراع البغل وانما صار نافرا من قبل الحمار وكثر في اشعار العرب الانتساب الى باهلة قال رجل من عبد القيس ولو قيل للكلب يا باهلي عوى الكلب من لوم هذا النسب وقال الاخطل

فما سائل الله عبد له * فخاب ولو كان من باهله

وانشد بالمعجم

واستغن ما اغناك ربك بالغنى * واذا تصبك خصاصة فتجمل

هذا من قصيدة لعبد القيس بن خفاف بن عمرو بن حنظلة من البراجم اسلامي وكلها حكم ووصايا وهي بضعة عشر بيتا فلنذكرها جميعا قال يوصي ابنه

اجبيل ان اباك كارب يومه * فاذا دعيت الى المكارم فاعجل

اوصيك ايصاء امرئ لك ناصح * طبن بريب الدهر غير مغفل

الله فاتقه واوف بنذره * واذا حلفت مماريا فتحلل

والضيف فاكرمه فان مبيته * حق ولا تك لعنة للنزل

واعلم بان الضيف مخبر اهله * بمبيت ليلته وان لم يسأل

ودع القوارص للصديق وغيره * كيلا يروك من اللئام العزل

وصل المواصل ما صفا لك وده * واحذر حبال الخائن المتبدل

واترك محل السوء لا تحلل به * واذا نبا بك منزل فتحول

دار

٩٠

دار الهوان لمن رآها دارة * افراحل عنها كمن لم يرحل

واذا هممت بامر شر فاتئد * واذا هممت بامر خير فافعل

واذا افتقرت فلا تكن متخشعا * ترجو الفواضل عند غير المفضل

واذا لقيت القوم فاضرب فيهم * حتى يروك طلاء جرب مهمل

واستان حلمك في امورك كلها * واذا عزمت على الهوى فتوكل

(واستغن البيت)

واذا تشاجر في فؤادك مرة * امران فاعمد للاعز الاجمل

واذا لقيت الباهشين الى الندى * غبرا اكفهم بقاع ممحل

فاعنهم وايسر بما يسروا به * واذا هم نزلوا بضنك فانزل

ورايت في تاريخ ابن عساكر نسبة هذه الابيات الى حارثة بن الغداني التميمي واورد الشاهد بلفظ واذا تكون فلا شاهد فيه على هذا وحارثة هذا يكنى بالقيس ادرك عليا رضي الله عنه قال الحاكم وذكره بعضهم في الصحابة وتوفي بنيسابور وقيل مات غريقا بالاهواز في ولاية المهلب وقوله اجبيل يروى بدله ابني وكارب يومه يريد دنو من كرب الشيء يكرب دنى وقرب وطبن بفتح الطاء المهملة وكسر الباء الموحدة ونون حاذق يقال رجل طبن بين اذا كان بصيرا عاقلا ولعنة بضم اللام وسكون العين يلعنه الناس وبفتح العين يلعن الناس والنزل جمع نازل والقوارص بقاف ومهملة المثالب وبنا ارتفع واشتد تاء ولا تعجل ومهمل متروك والخصاصة الحاجة والشدة واستان من الاناة والباهش الفرح الطالب العطاء والقاع الصلب وممحل مجدب وايسروا سمحوا بما ينهم والضنك الضيق اي انسهم في ضيقهم والبيت الاول استشهد به المصنف في التوضيح على استعمال اسم الفاعل من كرب وقال في الشواهد الحق ان كرب في البيت من كرب الناقصة المستعملة في قولهم كرب الشتاء اذا قرب وبهذا جزم الجوهري ولهذا لا يحتاج له في اللفظ خبر والمعنى تام بغير تقدير فلا شاهد فيه على المعنى هذا انتهى وانشد

وبعد غد يا لهف نفسي من غد * اذا راح اصحابي ولست براح

عزاه جماعة الى هدبة بن خشرم وعزاه صاحب الحماسة الى ابن الطحان شرقي بن حنظلة الضبي من مخضرمي الجاهلية والاسلام ترب الزبير بن عبد المطلب وذكر ابو العباس المبرد في الكامل وابو الفرج في الاغاني وابن عساكر في تاريخه من طرق عن محمد بن سليمان النوفلي والاصمعي وغيرهما دخل حديث بعضهم في بعض ان زيادة بن زيد العذري قال في فاطمة اخت هدبة بن خشرم

عوجي علينا واربعي يا فاطما * اما ترى الدمع مني ساجما

فقال هدبة بن خشرم في ام قاسم

متى تقول القلص الرواسما * يحملن ام قاسم وقاسما

فبيت زيادة هدبة فضربه على ساعده وشج اباه خشرما وقال

شججنا خشرما في الراس عشرا * ووقفنا هدبة اذ اتانا

فبيت هدبة زيادة فقتله فرفع الى سعيد بن العاص وكان امير المدينة فبعث عبد الرحمن اخو زيادة فكره سعيد الحكم بينهما فارسلهما الى معوية فلما صارا بين يديه قال عبد الرحمن يا امير المؤمنين اشكو اليك مظلمتي وقتل اخي فقال يا هدبة قل قال ان شئت ان اقص عليك كلاما او شعرا فقال لا بل شعرا فقال ارتجالا

الا يا لقومي للنوائب والدهر * وللمرء يردي نفسه وهو لا يدري
وللارض كم من صالح قد تلاءمت * عليه فوارته بلماعة قفر
فلا ذا جلال هبنه لجلاله * ولا ذا ضياع هن يتركن للفقر

الى ان قال

فلما رايت انما هي ضربة * من السيف او اغضاء عين على وتر
عمدت لامر لا يعير والدي * خزايته ولا يسب به قبري
رمينا فرامينا فصادف سهمنا * منية نفس في كتاب وفي قدر
وانت امير المؤمنين فما لنا * وراءك من معدى ولا عنك من قصر
فان تك في اموالنا لا نضق بها * ذراعا وان صبر فنصبر للصبر

فقال

فقال معوية اراك قد اقررت يا هدبة فقال له عبد الرحمن اقدني فكره ذلك معوية وظن به عن القتل فقال الزيادة ولد قال نعم قال اصغير ام كبير قال صغير قال احبس هدبة الى ان يبلغ ابن زيادة فارسله الى المدينة فحبسه بها سبع سنين وقيل ثلث سنين فلما بلغ ابن زيادة عرض عليه عشر ديات فابى الا القود وكان ممن عرض عليه الديات الحسن بن علي بن ابي طالب عم وعبد الله بن جعفر وسعيد بن العاص ومروان بن الحكم ولما دنى قتله قال

عسى الكرب الذي امسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب
فيامن خائف ويفك عان * وياتي اهله النائي الغريب

ولما ذهب به الى الحرة ليقتل لقيه عبد الرحمن بن حسان فقال له انشدني فانشده

ولست بمفراح اذا الدهر سرني * ولا جازع من صرفه المتقلب
ولا ابتغي للشر والشر تاركي * ولكن متى احمل على الشر اركب
وحربني مولاي حتى غشيته * متى ما يحربك ابن عمك تحرب

ولما جيء به الى القتل قال

الا عللاني قبل نوح النوائح * وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح
وقبل غد يا لهف نفسي من غد * اذا راح اصحابي ولست براح
اذا راح اصحابي تفيض عيونهم * وغودرت في لحد علي صفائح
يقولون هل اصلحتم لاخيكم * وما القبر في ارض الفلاة بصالح

ونظر الى امراته فقال وكان انفه جدع في حرب

فان يك انفي بان منه جماله * فما حسبي في الصالحين بأجدعا
اقلي علي اللوم يا ام بوزعا * ولا تجزعي مما اصاب فاوجعا
ولا تنكحي ان فرق الدهر بيننا * اغم القفا والوجه ليس بانزعا
ضروبا بلحييه على عظم زوره * اذا القوم هشوا للفعال تقنعا

فسألت القوم ان يمهلوه قليلا ثم انتحوا فاخذت سنه مذيبة فجدعت انفهما ثم اتت
مجدوعة الانف فقالت فعلت فعل من ليس له بها في الرجال حاجة فقال الان طاب الموت ثم
التفت الى ابويه وهما يبكيان فقال

يا ابيا اليوم صبرا منكما	ان حزنا منكما اليوم لشر
ما اظن الموت الا هينا	ان بعد الموت دار المستقر
اصبرا اليوم فاني صابر	كل حي لفناء وممر
اذا العرش اني عائذ بك مؤمن	مقر بزلاتي اليك فقير
واني وان قالوا امير مسلط	وحاجب ابواب لهن صرير
لاعلم ان الامر امرك ان تدن	فرب وان تغفر فانت غفور

ثم اقبل على ابن زياد فقال ابعث قدميك واحد الضربة فانى ايتمتك صغيرا وارملته شابا
وسال فك قيوده ففكت فذاك حين يقول

فان يقتلوني في الحديد فانني	قتلت اخاكم مطلقا لم يقيد

ثم ضرب عنقه قال ابن دريد وهو اول من اقيد بالحجاز واخرج الدارقطني وابن عساكر عن
المنكدر ان اباهدبة العذري اصاب دما فارسل الى ام سلمة رض زوجة النبي صلعم ان تستغفر
لي فقالت ان قتل استغفرت له قال ابن عساكر هو هدبة بضم الهاء وسكون الدال المهملة
بن خشرم بفتح الخاء وسكون الشين المعجمتين بن كرز بن ابي حية بالمهملة والتحتية المشددة
بن الكاهن وهو سلمة بن الاسحم شاعر فصيح مقدم من شعراء بادية الحجاز روى للحطيئة
روى عن جميل بن عبد الله العذري قال الدارقطني هو ابن عم زيادة والذي قتله فقوله
ما تقول استشهد به النحاة على اجراء القول مجرى الظن في نصب المفعولين بعد الاستفهام
والقلص جمع قلوص وهي الناقة الشابة والرواسم جمع راسمة من رسمت الريح اذا اسافت
فوق الرمل ووقفنا من التوقيف وهو سواد وبياض يكون في اليدين والرجلين وفي
ويروي

ويروي جناس مقلوب وثلاثة عليه الارض واجلال نصب بمضمر على شريطة التفسير وقوله
فان تك في اموالنا البيت اورده المص في ما استشهد به على حذف فعل الشرط اي وان تصبر صبرا
وضمير تلك للدية لانها معلومة والصبر الحبس ويروي ان العقل في اموالنا اي ان لم يكن العقل
وقوله عسى الكرب البيت اورده المص في عسى شاهد لوقوع خبرها مضارعا مجردا والفاقي
الاسير والنازح البعيد قوله ولا تنكحي البيت قال المبرد لم يأمرها ان تزوج الانزع القليل الشعر
القفاء وانما ذكرها حال نفسه ليزيدها في غيره والغم ان يسيل الشعر حتى يضيق الجبهة والقفا
والانزع الذي يحسر الشعر عن جانبي جبهته قيل ولا يوصف به الا الكريم قوله قبل نوح النوائح
يروي قبل صدح النوائح والصدح شدة صوت الديك والغراب وغيرهما والجوانح
ضلوع الصدر وان نفاء النفس فوقها كناية عن بلوغ نفسه التراقي وقوله وبعد غد لله اي
في الحماسة وفي الروايات السابقة بأسا بيدها وقوله وقبل من غد يروي بدله على غد قوله
اذا راح قال التبريزي يجوز كونه بدلا من غد على رأي المبرد في جواز وقوعها في موضع جر كونه
بدلا من موضع غد فيكون في موضع نصب لان محله نصب على المفعولية بما دل عليه قوله
بالهف نفسي اي تلهف من غد وعلى ذلك يجوز وقوعها مجرورة لان البدل ليس من شرطه
ان يحل محل المبدل منه وتغيض قبل وعود رب تركت وانشد

وندمان يزيد الكأس طيبا	سقيت اذا تغورت النجوم

قال العسكري في تصحيف كتاب الشعر هذا للبرج بن مسهر ورواه وجيم بن مسعر من شعراء طي
احد المعمرين وفد الى النبي صلعم هذه عبادته ولم اجد احدا ممن صنف في الصحابة ذكر البرج هذا
حتى ولا شيخ الاسلام ابن حجر مع تتبعه وذكره كل من ذكروا على سبيل الوهم وكان نحضرها
وقد فاته هذا وهو على شرطه لا محالة وهو من ابيات الحماسة وبعده

رفعت براسه وكشفت عنه	بمعرفة ملامة من يلوم
يطوف ما يطوف ثم ياوي	ذوو الاموال منا والعديم

الى حضراسا فلهن جوف ✽ واعلاهن صفاح مقيم

وقال في الاغاني اخبرني بن دريد حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال كان البرج بن جلاس الطائي خليلا للحصين بن الحمام ونديمه على الشراب وفيه يقول البرج وذكر الابيات ولم يكن كما بلغ على اسلام البرج بلغني ان الله وقع على اخت له وهو سكران فافتضها فلما افاق ندم واستكتم ذلك قومه ثم انه وقع بينه وبين الحصين نفرة فعيره في ذلك في ابيات وجرت بينهما الحرب فاسره الحصين ثم من عليه لتقدم صداقته فلحق ببلاد الروم فلم يعرف له خبر الى الان وقال بن الكلبي بل شرب الخمر صرفا فقتلته ثم ذكر عن ابي عبيدة ان الحصين بن الحمام ادرك الاسلام الواو واورب وندمان النديم وهو من ينادم على الشراب ويزيد الكاس طيبا اي يحسن عشرته وادب مجالسته بن داد شرب المدام معه لذة وتغورت النجوم غربت ويعوي تعرضت اي ابدت عرضها للمغيب ورفت براسه ابنهته من منامه وازلت عنه ما كان يداخله من الغم باللوم لا تامنين اياه على مواطاة الشراب بان يسفيه بمعرفة اي صرفا من الخمر وقيل هي القليلة المزاج بوقت تعرفت الخمر مزجتها واعرقت الساقي سقاه معرقا ونطوف ما نطوف اي مدة تطوافنا اي يكثر الواحد منا الطواف على اللذاة والبطلات ولبس مال الجميع النعم والبعير الا الى حفر يعني القبور ثم وصفها بانها جوف الاسافل لجودها وان عاليها صفح عليها الحجارة كالسقوف كالشهوف لها وهي دائمة على هذا ابدا والصفاح بالضم والتشديد الحجر العريض قاله في مثل له نظوف البيتين اوردهما المص في الباب الخامس وحكي ان بعضهم جوز كون ما

فاعلا ✽ بفعل محذوف ✽ وانشد

✽ بدا لي اني لست مدرك ما مضى ✽ ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ✽

هذا من قصيدة لزهير بن ابي سلمى واولها

✽ الا ليت شعري هل يرى الناس ما ارى ✽ من الامر او يبدو لهم ما بدا ليا ✽

✽ بدا لي ان الناس تفنى نفوسهم ✽ واموالهم اني ارى الدهر فانيا ✽

واني

✽ واني متى اهبط من الارض تلعة ✽ اجد اثرا قبلي جديدا وعافيا ✽

✽ اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى ✽ فثم اذا امسيت امسيت غاديا ✽

✽ الى حفرة اهوى اليها مقيمة ✽ يحث اليها سائق من ورائيا ✽

✽ كاني قد خلفت تسعين حجة ✽ خلعت بها عن منكبي ردائيا ✽

✽ بدا لي اني عشت تسعين حجة ✽ تباعا وعشرا عشتها وثمانيا ✽

✽ بدا لي اني لست البيت ✽

✽ وما ان ارى نفسي تقيها عزيمتي ✽ وما ان تقي نفسي كرائم ماليا ✽

✽ الا لا ارى حيا على الدهر باقيا ✽ ولا خالدا الا الجبال الرواسيا ✽

✽ والا السماء والبلاد وربنا ✽ واياما معدودة والليانيا ✽

✽ اراني اذا ما شئت لاقيت آية ✽ تذكرني بعض الذي كنت ناسيا ✽

✽ الم تر ان الله اهلك تبعا ✽ واهلك لقمن بن عاد وعاديا ✽

✽ واهلك ذا القرنين من قبل ما ترى ✽ وفرعون جبارا معا والنجاشيا ✽

✽ الا لا ارى ذا امة اصبحت به ✽ فتتركه الايام وهي كما هيا ✽

✽ الم تر للنعمن كان بنجوة ✽ من الشر لو ان امرء كان ناجيا ✽

✽ فغير عنه رشد عشرين حجة ✽ من الدهر يوما واحدا كان غاديا ✽

✽ فلم ار مسلوبا له مثل ملكه ✽ اقل صديقا باذلا ومواليا ✽

✽ فاين الذي قد كان يعطي جياده ✽ بارسانهن والحسان الخواليا ✽

✽ فاين الذي قد كان يعطيهم القرى ✽ بغلاتهن والمئين الغواليا ✽

✽ واين الذي يحضر و نجفانه ✽ اذا قدمت القوا عليها المراسيا ✽

✽ رايتهم لم يشركوا بنفوسهم ✽ منيته لما راوا انها هيا ✽

✽ خلا ان حيا من رواحة حافظوا ✽ وكانوا اناسا يتقون المخازيا ✽

يسبون اذا ما خبوا عنه بابه * ثقال الروايا والهجات المثاليا
فقال لهم خيرا واثنى عليهم * وودعهم وداع ان لا تلاقيا
واجمع امرا كان ما بعده له * وكان اذا ما اخلولج الامر ماضيا

قال ثعلب في شرح ديوان زهير انكر الاصمعي كون هذه القصيدة لزهير وقوله

اذا ما بت بت على هوى * فثم اذا ما اصبحت اصبحت غاديا

يقول ان له حاجة لا تقضى ابدا وغاديا بالغين المعجمة واورد المص هذا البيت في تتمة شواهد
بدا على دخول العاطف عليها وقال السيرافي الاجود فثم بفتح الثاء لكراهة دخول عاطف على عاطف
قوله كابي وقد حلفت البيت يقول لا احلف من شيء قد مضى قوله ولا سابق شيئا اذا كان
جائيا اورده المص شاهدا على ابطال قول من قال انه ناصب اذ ما في جوابها من فعل وشبهه
لان تقرير الجواب اذا كان جائيا فلا اسبقه ولا يصح ان يقال لا اسبق شيئا وقت مجيئه
الشيء انما يسبق مجيئه واورده غيره شاهدا لجر المعطوف على توهم دخول الباء في المعطوف
عليه جوليس وروايته في شرح ثعلب بلفظ ولا سابقي شيء ولا شاهد فيه على هذا وثعد
بفتح المثناة والعين المهملة بينهما لام ساكنة اسم ماء من مسيل الوادي وما سفل علوا
هو ابو السهول كان له حصن بتيماء يقال له الابلق وبجوم بالجيم اي ريقاع والمثنين العوى
الابل الغالية الاثمان ويقال بدا لي في هذا الامر اي نشا لي فيه رائي والقوا عليها المراسا
اي ثبتوا عليها واكلوا امثل المراسي للسفينة وقوله ولم يتركوا البيت اي لم يدعوا في
الموت والمنايا التي تتبعها ولا دها واخلولج الامر التوى ولم يستقم على جهة لاختلاف الاداء
فيه قال ثعلب سبب قول زهير هذه القصيدة ان كسرى طلب النعمان بن المنذر ليقتله ففر
فاتى طيا فسال ان يدخلوه جبلهم فابوا فلقيه بنو رواحة بن عبس فقالوا له قم فينا فانا
نمنعك مما نمنع منه انفسنا فقال لهم لا طاقة لكم بكسرى واثنى عليهم خيرا فقال الزهري في
جروي ولا سابق بالرفع والنصب والجر والحفر هنا يعني بها القبر ويحث اليها اي اسوق

سوقا

سوقا حثيثا اي سريعا والجهة السنة والابنة العداوة وثقفها تقومها وتحفظها والكريهة
الشدة في الحرب وكرائم المال اجوده **فائدة** قوله كابي وقد خلفت البيت اورده عليه عمر
بن قمئة فقال في قصيدة تميمية * كابي وقد جاوزت تسعين حجة * خلعت بها يوما
عذار لجامي **تنبيه** هذا البيت اورده المص قال الزمخشري انشده سيبويه في اصح روايته لصرمة
الانصاري ووجدته في شعر زهير كما روي عن سيبويه في بعض النسخ الا ان سيبويه انشده
ولا سابق بالتنوين شيئا بالنصب وفي شعر زهير سابقي بالبناء شيء بالرفع وذكر بعض الشارحين
لشواهد الجمل ان هذا البيت لعبد الله بن رواحة الانصاري ورده الاعلم وقال ان هذا
اجتراء وجهل قال ورواحة المذكور في قصيدة زهير حي من عبس قال واما رواحة
فليس بحي ولا قبيلة فكيف يكون منه حي او بطن او فخذ وانشد

* متى تردن يوما سفار تجد بها * اديهم يرمي المستجير المعورا *

هو للفرزدق قال الآمدي في المؤتلف والمختلف واديهم المذكور هو اديهم بن مرداس اخو عتيبة
بن مرداس احد بني كعب بن عمرو بن تميم بن مر وكان ادهم شاعرا والمستجير الذي ياتي القوم يستقيهم
ماء ولبنا وسفار ماء لهم انتهى والبيت اورده المص على ان يوما ظرف ثان لتردن ولا يجوز
كونه ظرفا لتجد لئلا يفصل بين تردن ومعموله وهو سفار بالاجنبي ولا بد منه لعدم اقتران
جوابه بالشرط واورده في الصحاح بلفظ متى ما ترده وقال سفار مثل قطام اسم بئر وقال في
العين قال ابو عبيدة يقال للمستجير الذي يطلب الماء اذا لم يسقه قد عور شربه واورد البيت
والمستجير بالجيم والراي والمعور بالمهملة وفتح الواو المشددة اسم مفعول ثم رايت ابا عبيدة قال
في كتاب ايام العرب نتبات سجاح التميمية تنبت كثير من بني تغلب والنمر وبني تميم وكان الهذيل
ممن تبعها واقبل عليها فلما هزمتها الرباب يوم النباح وهرب الهذيل غار الهذيل على بني
لبني جبوع تمر بها فقتل رض بني تغلب فمر قوم وردها بسفار فغاراها من بني مازن
بقيت طائفة منهم على الماء فجعل اعوان الهذيل يوردون تلك الابل قطعة قطعة حياض سفار

فقرب ثم نقصد روثبرك وترد اخرى والهذيل قاعد على شفير سفاد فلما تشاغل معهم برعيه
ورى منه خباشة غيرة استد بره بسهم فاقصد وخر في الركبة وتعاوا لوا عليه الى القوم فقال العزرة

متى نزدن يوماً سفار تجد بها ۞ اديهم يرمي المستجير المعوّرا
عليها من الحرمان اولاد محتشا ۞ ومن مازن قوماً يقولون منكرا
يقولون لي حفر الهذيل بجارها ۞ فقلت لهم لم يبعد دلام بعيدا
اقترب الخلاء امرء كان وجهه ۞ اذا ظلمت يسما امرء السوء اشقرا
اجادت به من تغلب ابنة وائل ۞ حصان لقوم من ربيعة ازهرا
فمن مبلغ فتيان تغلب انني ۞ عفرت على قبر الهذيل بن بكرا

وانشد
۞ من يفعل الحسنات الله يشكرها ۞

تقدم في شرح شواهد لما بالفتح والتشديد
وانشد
۞ ونحن عن فضلك استغنينا ۞

هو رجز لعبد الله بن رواحة الصحابي كان يحدي به في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم والبيهقي في الدلائل
وابن سعد في طبقاته واللفظ له عن سلمة بن الاكوع قال لما خرج عامر بن الاكوع الى خيبر جعل
يرتجز باصحاب النبي صلى الله عليه واله يسوق الركاب وهو يقول

تالله لولا الله ما اهتدينا ۞ ولا تصدقنا ولا صلينا
الكافرون قد بغوا علينا ۞ اذا ارادوا فتنة ابينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا ۞ فثبت الاقدام ان لاقينا
۞ وانزلن سكينة علينا ۞

واخرج الشيخان عن البراء قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل التراب حتى وارى شعر صدره وهو
يرتجز برجز عبد الله بن رواحة وهو يقول ۞ اللهم لولا انت ما اهتدينا ۞
ولا تصدقنا ولا صلينا ۞ الابيات واخرج ابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
لعبد

الله بن رواحة لو حركت الركاب فقال لقد تركت قولي فقال له عمر اسمع واطع فقال اللهم
لولا الله ما اهتدينا الابيات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحمه فقال عمر وجبت ووقع في شرح شواهد
سيبويه للزمخشري نسبة هذا الرجز الى كعب بن مالك وقد لغا والمعنى هذا المصراع في
واورد وانزل سكينة علينا في حروف النون فائدة عبد الله بن رواحة بن ثعلبة
ابن امرء القيس الانصاري الخزرجي ابو محمد ويقال ابو رواحة ويقال ابو عمرو شهد بدرا والعقبة
وهو احد النقباء واحد الامراء في غزوة موتة واستشهد بها سنة سبع قال ابن عساكر وله
رواية روى عنه ابو سلمة بن عبد الرحمن وعكرمة وزيد بن اسلم وعطاء بن يسار ولم يدرك
واحد منهم فهو احد من اسند عن الصحابة الذين ماتوا في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عساكر
من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن رواحة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرأ احدنا
القران وهو جنب قال ابن سعد عبد الله بن رواحة في الطبقة الاولى من اهل بدر وليس له
عقب وشهد بدرا واحدا والخندق والحديبية وخيبر وعمرة القضية واستخلفه رسول الله
على المدينة حين خرج الى بدر الصغرى وبعثه سرية في ثلثين راكبا الى اسير بن زرام اليهودي
بخيبر فقتله وبعثه الى خيبر خارصا فلم يزل يخرص عليهم الى ان قتل بموتة وقال ابو نعيم
روى عنه ابن عباس وانس واسامة وقال ابن قتيبة كان ابن رواحة اخا ابي الدرداء لامه ومن
مناقبه ما اخرجه ابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابن رواحة كان
اينما ادركته الصلوة اناخ واخرج عن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصابنا مطر فامرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحل على ظهور رواحلنا ففعلنا ونزل ابن رواحة فصلى بالارض فسعى به رجل
من القوم فبعث اليه فقال لئن نجيتكم وقد لقن حجته فاتاه فقال له امرت الناس ان يصلوا على
ظهور رواحلهم فنزلت وصليت بالارض فقال يا رسول الله لانك تسعى في رقبة فتقها الله
وانا انما نزلت لاسعى في رقبة لم نفك فقال الم اقل لكم انه سيلقن حجته واخرج ابن عساكر بسنده
الكلبي عن الحسن بن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة ما الشعر قال شئ يختلج

في صدر الرجل فيخرجه على لسانه شعراً واخرج عن هشام بن حسان قال قال عبد الله بن رواحة للنبي ص ثبت الله ما اتاك من حسن كالمرسلين نصراً كالذين نصروا فقال النبي ص وإياك يا سيد الشعراء واخرج عن محمد بن سيرين قال كان شعراء اصحاب رسول الله ص عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك وقال البخاري في الادب المفرد حدثنا محمد بن الصباح انبأنا شريك عن المقدام بن شريح عن ابيه قال قلت لعائشة رض اكان رسول الله ص يتمثل بشيء من الشعر قالت كان يتمثل بشعر عبد الله بن رواحة ويأتيك بالاخبار من لم تزود وحدثنا محمد بن الصباح ثنا الوليد بن ابي ثور عن سماك عن عكرمة سألت عائشة هل سمعت رسول الله ص يتمثل شعراً قط قالت كان احياناً اذا دخل بيته يقول ويأتيك بالاخبار من لم تزود وحدثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن ليث عن طاووس عن ابن عباس رض انها كلمة نبي ويأتيك بالاخبار من لم تزود واخرج ابو يعلى عن انس قال دخل رسول الله ص مكة في عمرة القضاء وابن رواحة بين يديه وهو يقول

خلوا بني الكفار عن سبيله ❊ اليوم نضربكم على تأويله
ضرباً يزيل الهام عن مقيله ❊ ويذهل الخليل عن خليله

فقال عمر يا ابن رواحة في حرم الله تعالى وبين يدي رسول الله ص تقول الشعر فقال رسول الله ص خل عنه يا عمر فوالذي نفسي بيده لكلامه اشد عليهم من وقع النبل واخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن اخي الماجشون قال بلغنا انه كان لعبد الله بن رواحة جارية يسترها عن اهله فبصرت به امرأته قد خلا بها فقالت لقد اخترت امتك على حرتك فجاحدها ذلك قالت فان كنت صادقاً فاقرأ آية من القرآن فقال ❊ شهدت بان وعد الله حق ❊ وان النار مثوى الكافرينا ❊ قالت فزدني آية اخرى فقال ❊ وان العرش فوق الماء طاف ❊ وفوق العرش رب العالمينا ❊ فقالت فزدني آية اخرى فقال ❊ وتحمله ملائكة كرام ❊ ملائكة الاله مقربينا ❊ فقالت آمنت بالله وكذبت البصر واتى ابن رواحة رسول الله ص فحدثه فضحك ولم يغيره عليه

عليه واخرج ابن عساكر عن عكرمة مولى ابن عباس رض ان عبد الله بن رواحة تزوج بامرأة ايضا كان مضطجعاً الى جنب امرأته فخرج الى الحجرة فواقع جارية له فاستيقظت المرأة فلم تره فخرجت فاذا هو على بطن الجارية فرجعت فاخذت الشفرة فقال لها مهيم فقالت مهيم اما اني لو وجدتك حيث كنت لوجأتك بها قال واين كنت قالت على بطن الجارية قال ما كنت قالت بلى قال فان رسول الله ص نهى ان يقرأ احدنا القرآن وهو جنب فقالت اقرأ فقال

اتانا رسول الله يتلو كتابه ❊ كما لاح مشهور من الصبح ساطع
اتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا ❊ به موقنات ان ما قال واقع
يبيت يجافي جنبه عن فراشه ❊ اذا استثقلت بالمشركين المضاجع

قالت آمنت بالله وكذبت بصري قال فغدوت الى رسول الله ص فاخبرته فضحك حتى بدت نواجذه واخرج ابن عساكر عن الهيثم بن عدي قال ذكروا ان عبد الله بن رواحة ابتاع جارية وكتم ذلك على امرأته وقد بلغها فقالت له ذات يوم وقد بلغها فقالت له ذلك انه كان عندها انه بلغني عنك انك اتبعت جارية فقال لها ما فعلت فقالت بلى وانه بلغني عنك انك كنت عندها اليوم ولا احسبك الا جنباً فان كنت صادقاً فاقرأ آيات من القرآن فقال شهدت بان وعد الله حق الابيات قالت اما اذا قرأت القرآن فاني قد عرفت انه مكذوب عليك قالت فقدته ذات ليلة فلم تجده على فراشها فلم تزل تطلبه حتى رأته في ناحية الدار فقالت الآن صدق ما بلغني فجحدها فقالت اقرأ آيات من القرآن ان كنت صادقاً فقال

وفينا رسول الله يتلو كتابه ❊ اذا انشق معروف من الصبح ساطع

فحدث رسول الله ص بذلك فضحك حتى رد يده على فيه وقال هذا لعمري من معاريض الكلام يغفر الله لك يا ابن رواحة ان خياركم خيركم لنسائه فاخبرني ما الذي ردت عليك حيث قلت ما قلت قال قالت لي اما اذا قرأت القرآن فاني اتهم ظني واصدقك فقال رسول الله ص لقد وجدتها ذات فقه في الدين واخرج عن ابي هريرة رض انه قال في قصصه وهو يذكر رسول الله ص ان اخاكم

الرفث يعني بذلك بن رواحه حيث يقول وفينا رسول الله يتلو كتابه الابيات واخرج
بن سعد وابن عساكر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عبد الله بن رواحه اتى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو
يخطب فسمعه وهو يقول اجلسوا فجلس مكانه وهو خارج من المسجد حتى فرغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك
الله حرصا على طاعة الله تعالى وطاعة رسوله واخرج بن سعد وابن عساكر عن عروة قال لما نزلت
والشعراء يتبعهم الغاوون قال عبد الله بن رواحه قد علم الله اني منهم فانزل الله الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات حتى ختم الاية واخرج بن عساكر عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى لما تزوج رجل عبد الله
بن رواحه فقال تدرين ما كان وحيث الا تخبرني عن صنع عبد الله بن رواحه في بيته فقالت كان
اذا اراد ان يخرج من بيته صلى ركعتين واذا دخل داره صلى ركعتين لا يدع ذلك ابدا واخرج
الزبير بن بكار في الموفقيات عن هشام بن عروة عن ابيه قال ما سمعت باحد اجرى ولا اسرع
شعرا من عبد الله بن رواحه يوم يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل شعرا تقتضيه الساعة وانا انظر
اليك ثم ابده بصره فانبعث عبد الله بن رواحه يقول

اني تفرست فيك الخير اعرفه ⁂ والله يعلم ما ان خانني بصر
انت النبي ومن يحرم شفاعته ⁂ يوم الحساب فقد ازرى به القدر
فثبت الله ما اتاك من حسن ⁂ كالمرسلين ونصرا كالذي نصروا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت فثبتك الله قال هشام بن عروة فثبته الله احسن ثبات فقتل شهيدا
وفتحت له الجنة فدخلها وانشد

الا ان قرطا على اله ⁂ الا انني كيده ما اكيد

هذا للاجزم السنبسي وبعده

بعيد الولاء بعيد المحل ⁂ من بناء عنك فداك السعد
وعن المحل لنا بابن ⁂ بناه الاله ومجد تليد
ومآثر المجد كانت لنا ⁂ واورثنا بها ابونا لبيد

قرط

قرط بجل من سنبس والاه له الحاله ولا يبقى لغيرها وما زائده لا نافيه لان ما في حيزها لا يعمل
فيما قبلها ولا موصوله ولا مصدريه لئلا تتقدم الصلة على الموصول والمعنى انني اكيد كيده اي
افعل مثل فعله قال التبريزي ويجوز كونهما نافيه اي ما اكيد كيده اي ما افعل مثل فعله لكن
يكيد بي لا كون خيرا منه وبعيد الولاء خبر هو مقدر وقوله من بناء عنك على طريقة الالتفات الا
في الغيبة الى الخطاب وبناه ظاهر وبناه جر ثان او حال من ضمير بابن ومجد عطف على فاعل بناه
او مستانف ولنا عد تليد والماثر المكارم لانها تؤثر اي تروى وتنقل وانشد

اليت حب العراق الدهر اطعمه

وهو للمتلمس اخرج بن عساكر في تاريخه عن عمر بن ابي شيبه قال كان طرفة بن العبد وخاله
المتلمس وفدا على عمرو بن هند فنزلا منه خاصته ونادماه ثم انهما هجواه بعد ذلك فكتب لهما
كتابين الى البحرين وقال لهما اني كتبت لكما بصلة فانتخصا لتقبضاها فخرجا من عنده والكتاب
بايديهما فمرا بشيخ جالس على ظهر الطريق متكشفا يقضي حاجته وهو مع ذلك ياكل ويتقلى
فقال احدهما لصاحبه هل رايت اعجب من هذا الشيخ فسمع الشيخ مقالته فقال ما ترى من عجب
اخرج خبيثا وادخل طيبا واقتل عدوا وان اعجب مني لمن يحمل حتفه بيده وهو لا يدري
فاوجس المتلمس في نفسه خيفة وارتاب بكتابه ولقيه غلام من الحيرة فقال له تقرا يا غلام
فقال نعم ففض خاتم كتابه ودفعه الى الغلام فقراه عليه فاذا فيه اذا اتاك المتلمس فاقطع يديه
ورجليه واصلبه حيا فاقبل على طرفة فقال تعلم والله هلكت لقد كتب فيك بمثل هذا فلم يلتفت
الى قول المتلمس والقى المتلمس كتابه في نهر الحيرة وقال

من مبلغ الشعراء عن اخويهم ⁂ انبا فتصدقهم بذاك الانفس
اودى الذي علق الصحيفة منهما ⁂ ونجى حذار حباءه المتلمس
لطرفة بن العبد انك خائن ⁂ اسباحه الملك الهمام تعرس
القى الصحيفة لا ابا لك انه ⁂ يخشى عليك من الحباء النقرس

ومضى طرفة بكتابه الى صاحب البحرين فقتله فقال المتلمس

عصاني فما لاقى الرشاد وانما ✽ تبين من الامر الغوي عواقبه

فاصبح محمولاً على ظهر آلة ✽ يمج نجيع الجوف منه ترائبه

وهرب المتلمس فلحق بالشام وقال يهجو عمرو بن هند

ان العراق واهله كانوا الهوى ✽ فاذا نأى بي ودهم فليبعد

فلتتركنهم بليلٍ ناقتي ✽ تدع السماك وتهتدي بالفرقد

لبلاد قوم لا يرام هداهم ✽ ومهاد قوم آخرين هو الردى

كطريفة بن العبد كان هداهم ✽ ضربوا صميم قذاله بمهند

ان الخيانة والمغالة والخنا ✽ والغدر اتركه ببلدة مفسد

ملك يلاعب امه وقطينها ✽ رخو المفاصل ايره كالمرود

بالباب يرصد كل طالب حاجة ✽ فاذا خلا فالمرء غير مسدد

فبلغ الشعر عمرو فآلى ان وجده بالعراق ليقتله فقال المتلمس

آليت حب العراق الدهر اطعمه ✽ والحب يأكله في القرية السوس

لم تدر بصرى بما آليت من قسم ✽ ولا دمشق اذا ديس الكراديس

يا آل بكر الا لله امكم ✽ طال الثوى وثوب العجز ملبوس

اغنيت شأني فاغنوا اليوم شأنكم ✽ واستحمقوا في مراس القوم او كيسوا

شدوا الرحال على بزل مخيسة ✽ والقوم يكره القوم المكايس

واخرج ابو داود عن ... ان النبي ص كتب لعيينة بن حصين كتابا فقال يا محمد اتراني حاملا الى قومي كتابا كصحيفة المتلمس قال الخطابي يقول لا احمل الى قومي كتابا لا اعلم ما فيه

وقال الفرزدق

يا مروان مطيتي محبوسة ✽ ترجو الحباء وربها لم ييأس

وحبوتني بصحيفة مختومة ✽ يخشى علي بها حباء النقرس

ألق

الق الصحيفة يا فرزدق لا تكن ✽ نكداء مثل صحيفة المتلمس

قوله اليت اي حلفت على حب العراق لا اكله مع ان الحب متيسر فحذف الجار ونصب وهو محل الاستشهاد والسوس القمل الفتح ونحوه قال الكسائي ساس الطعام يساس وساس يسوس سوسا بالفتح والاسم بالضم قال المص في شواهده وقد اختلف في قوله اليت هل هو بضم التاء او بفتحها فكلام العسكري في كتابه جمهرة الامثال يقتضي انه بالضم وكذا الرواية السابقة قال وصرح غيره من العلماء بالشعر واللغة بانه بالفتح وكذا ضبطوه في كتاب سيبويه وقالوا انه يخاطب بذلك عمرو بن هند ملك الحيرة لانه لما هجاه حلف عمرو انه لا يطعم المتلمس ذلك اي حلفت يا عمرو لانه كنى اقيم بالعراق والطعام لا يبغي وان استبقيته لم يسرع اليه الفساد ويأكله السوس فالبخل بهم قبيح وقوله بصرى البيت اي لم تعلم بصرى انك حلفت فانا اكل طعامها وكذلك دمشق فانا اكون في موضع لا امر لك فيه فلا اخاف على نفسي وانا في خصب وخير والله هو نصب على الظرفية واطعمه على حذف لا النافية اي لا اطعمه وبصرى بضم الموحدة مدينة بالشام والكراديس اكداس الطعام ولا واحد لها من لفظها قاله النحاس وقال الجوهري واحدها كردوس

فائدة المتلمس اسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوفن بن حرب بن وهب بن جلي بن احمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الضبعي بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة شاعر مشهور جاهلي ذكره الجمحي في الطبقة السابعة من شعراء الجاهلية وقال مُحكم مُقل في اشعاره قليلة وهو خال طرفة ابن العبد وانما سمي المتلمس لقوله

فهذا اوان العرض حي ذبابه ✽ زنابيره والازرق المتلمس

واخرج ابن عساكر من طريق ابي العيناء عن الاصمعي قال قال الخليل احسن ما قاله المتلمس

واعلم علم حق غير ظن ✽ لتقوى الله من خير العتاد

لحفظ المال ايسر من بغاه ✽ وضرب في البلاد بغير زاد

واصلاح القليل يزيد فيه ✽ ولا يبقى الكثير مع الفساد

قال ابو عبيدة اتفقوا على ان اشعر المقلين في الجاهلية ثلثة المسيب بن علس والحصين بن الحمام

والمتلمس شواهد لين وانشد

وقال فريق القوم لما نشدتهم … نعم وفريق لَيمُن الله لا ندري

هو لنصيب بن رباح المولى قال القالي في اماليه ثنا ابو بكر بن الانباري ثنا ثعلب عن الزبير

عن شيخ قد حدثنا رجل من الحضر بالسعد وهو موضع قال اتانا نصيب الى مسجدنا فانشدنا

الا يا عقاب الوكر وكر ضرية … سقتك الغوادي من عقاب ومن وكر

تمر الليالي والشهور ولا ارى … مرور الليالي منسيات ابنة العمر

تقول صلينا واهجرنا وقد ترى … اذا هجرت ان لا وصال مع الهجر

فلم ارض ما قالت ولم ابد سخطه … وضاقت بما اجمجمت من حبها صدري

ظللت بذي ودان انشد بكرتي … وما لي عليها من قلوص ولا بكر

وما انشد الرعيان الا تعلة … بواضحة الانياب طيبة النشر

فقال لي الرعيان لم تلتبس بنا … فقلت بلى بل كنت منها على ذكر

وقد ذكرت لي بالكثيب مؤالفا … قلائص عدي او قلائص بني وبر

فقال فريق البيت

اما والذي حج الملبون بيته … وعلم ايام الذبائح والنحر

لقد زادني للعمر حساد اهله … ليالي اقامتهن ليلى على العمر

واسكت ما بي من جلال ومن كرى … وما بالمطايا من جنوح ومن فتر

فهل ما لمني الله ان قد ذكرتها … وعلّلت اصحابي بها ليلة النفر

اخرج ابو الفرج في الاغاني وقال اخبرنا محمد بن خلف المرزباني اخبرنا الزبير بن بكار حدثه

عن هرون بن عبد الله الزهري عن شيخ من الحضر فذكره وذان موضع معروف فدك وذات

وبر وبني بذي دودان وانشد بكرتي الطلب ناقتي والبكرة الفتاة من الابل وما لي عليها

اي

اي على الارض والرعيان جمع راع والعلة العذر والتعلل وواضحة الانياب اي جارية

بيضاء الاسنان والنشر الرائحة ولم تلتبس بنا اي لم تدخل في البناء وذكر بضم الذال وكسرها

اي تذكر اي ذكرتني اياها هناك بالكثيب وهو المجتمع من الرمل ومؤالفا اي مصاحبة لعلاقة

عدي وبني وبر وهما قبيلتان وليمن لغة في ايمن وهي كلمة قسم قال الترمذي ويروي ايمن

اسم الهمز والعمر يعني معجمه موضع معروف وليلة النفر من ليالي الحج المعروفة والكرى النعاس

والجنوح الميل والتكاسل من شدة السير والفتور ضد النشاط فائدة نصيب بن رباح

ابو محجن وقيل ابو الحجنا مولى عبد العزيز بن مروان ذكره الجمحي في الطبقة السادسة من شعراء

الاسلام وكان عبدا اسود وكان عفيفا لم يتشبب قط الا بامرأته وكان اهل البادية يدعونه

النصيب تفخيما له وفي الاغاني انه كان شاعرا فحلا فصيحا مقدما في النسيب والمديح ولم يكن له

حظ في الهجاء قال وحمله عبد العزيز بن مروان بمقطم مصر على ان يحيى فقد حله بغنيمة فوقفه

والبسه مقطعات وشيء ثم امره ان ينشده فاجتمع حوله السود من حواليه فقال لهم اسرتكم فقالوا

اي والله قال والله كان ابوكم من اهل جلدتكم اكثر قال وقيل له مرة انك لا تحسن الهجاء فقال والله

اتراني لا احسن مكان عافاك الله اخزاك الله قيل ان فلانا مدحه فحرمك فاهجه فقال لا والله

بل ينبغي ان اهجو نفسي حيث مدحته فقيل هذا والله اشد من الهجاء قال ودخل على عمر بن

عبد العزيز فقال له ما حاجتك قال بنات لي نفضت عليهن سوادي وكدت ان ارغب بهن

عن السودان ورغب عنهن البيضان قال فريد ماذا قال تفرض لهن ففعل وقيل لنصيب هرم

شعرك قال لا والله ما هرم ولكن العطاء هرم واخرج القالي في اماليه عن الاصمعي قال دخل

نصيب على عبد الملك بن مروان فغاشيه على قلة زيادته وايتيا ندايا فقال يا امير المومنين انا

اسود الشيء قبيح المنظر وانما وصلت الى مجلس الامير بعقل فان رى امير المومنين ما بن عليه

فعل فاعفاه ووصله ونصيب هذا هو الاكبر ولهم نصيب الاصغر شاعر مولى المهدي بن منصور

حرف الباء شواهد الباء المفردة وانشد

ا لا بد خل علي ح … في الياء
الياء المفردة

وبات على النار الندى والمحلق

هو من قصيدة للاعشى يمدح المحلق وصدره … تشب لمقرورين يصطليانها

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة … الى ضوء نار في يفاع تحرق

رضيعي لبان ثدي ام تقاسما … باسحم داج عوض لا نتفرق

يداك يدا صدق فكف مفيدة … وكف اذا ما ضن بالمال تنفق

ارقت وما هذا السهاد المؤرق … وما بي من سقم وما بي معشق

ولكن اراني لا ازال بحادث … اغادي بما لا امس عندي واطرق

ومنها: فما الملك النعمان يوم لقيته … بنعمته يعطي القطوط ويأفق

ومنها في صفة الخمر: تريك القذى من دونها وهي دونه … اذا ذاقها من ذاقها يتمطق

قوله ارقت الارق هو السهر وقيل سهر اول الليل خاصة وقيل ان كسرى لما انشد هذا البيت قال هذا يريد ان يسرق يريد لما نفى ان يسهره لم يكن لمرض ولا عشق ولاحت نظرت واليفاع من الارض الموضع المشرف وتشب توقد وتشعل والمقرور الذي اصابه القر وهو البرد ويصطليان يستحمان بحرها والندى الكرم والمحلق اسم للممدوح وقال المفضل اسمه عبد العزيز بن حنتم بن شداد وانما سمي محلقا لان حصانا له عضه في وجنته فحلق فيها حلقة وهو رجل من بني بكر بن كلاب والمراد بالنار نار القرى وهي احد نيران العرب قال العسكري في الاوائل كان هذا البيت يستحسن في صفة نار القرى حتى قال الحطيئة

متى تأته تعشو الى ضوء ناره … تجد خير نار عندها خير موقد

فعفى على الاول هكذا قالوا قال وعندي ان الاول احسن واغرب وقوله رضيعي لبان البيت قال ابن قتيبة يقول حالف الجود ان لا يفارقه وهما في الرحم وهو اسحم داج وعوض الدهر اراد ان لا نتفرق ابدا وقال شارح اللباب رضيعي حال من الندى والمحلق وثدي ام على نفي من واللبان بالكسر لبان المرأة خاصة واسحم داج قيل الليل والباء ظرفية اي تحالفا في ليل شديد السواد

السواد وقيل هو الرماد اي تحالفا عند الرماد وقيل زق الخمر وللعرب عادة في التحالف عند الشراب بذلك وقال الدماميني الاظهر ان يراد الليل لانه زمن ايقاد النار للاضياف وهذا البيت اورده المص في عوض قال الدماميني يروى ثدي ام بفتح الياء وكسرها ويروى تحالفا وتقاسما ويروى باسحم داج واعجم داج واحمر داج قال في تفسيره سبعة اقوال قيل هو الرماد وقيل هو الليل وقيل الدم وقيل الرحم وقيل حلمة الثدي وقيل زق الخمر وقيل دماء الذ[بائح] التي كانت تذبح للاصنام لانها تسود اذا يبست وعوض من اسماء الدهر يحلف به العرب وقيل انه صنم يكون لبكر بن وائل فائدة قال العسكري نيران العرب عشرة نار القرى توقد للاضياف ليهتدي الطارقون الى المنزل ونار الاستمطار كانوا اذا احتبس المطر عنهم يجمعون البقر ويعقدون في اذنابها وعراقيبها السلع والعشر ويصعدون بها في الجبل الوعر ويشعلون فيها النيران ويزعمون انها من اسباب المطر قال امية بن ابي الصلت

سلع ما ومثله عشر ما … عائل ما وعالت البيقورا

وقال الورك

لا در در رجال خاب سعيهم … يستمطرون لدى الازمات بالعشر

اجاعل انت بيقورا مسلعة … ذريعة لك بين الله والمطر

ونار التحالف كانوا يعقدون حلفهم عندها ويذكرون منافعها ويدعون بالحرمان والمنع من خيرها على من ينقض العهد ويقولون بها على من يخاف منه الغدر وخصوا النار بذلك دون غيرها من المنافع لان منفعتها تختص بالانسان لا يشركه فيها الحيوان قال اوس بن حجر

اذا استقبلته الشمس صد بوجهه … كما صد عن نار المهول حالف

ونار الطرد كانوا يوقدونها خلف من يمضي ولا يشتهون رجوعه قال شاعر فيهم

وجمة اقوام حملت ولم تكن … لتوقد نارا خلفهم للتندم

ونار الاهبة للحرب كانوا اذا ارادوا حربا اوقدوا نارا على جبل ليبلغ الخبر اصحابهم فيأتونهم قال عمرو بن كلثوم

ونحن غداة اوقد في خزازى … رفدنا فوق رفد الرافدينا

فاذا جدّ الامر اوقدوا نارين قال الفرزدق لولا فوارس تغلب ابنة وائل نزل العدو عليك كل مكان شعراً

ضربوا الصنائع والملوك واوقدوا ✿ نارين اشرفتا على النيران

ونار الصيد توقد للظباء لتغشى اذا نظرت اليها وتطلب بها بيض النعام قال طفيل

عوازب لم تسمع نبوح مقامة ✿ ولم ترَ نارًا تمّ حول محرم

سوى نار بيض او غزال بقفرة ✿ اغنّ من الخنس المناخر توام

ونار الاسد كانوا يوقدونها اذا خافوه وهو اذا رأى النار استهالها فتشغله عن السابلة

ونار السليم توقد للملدوغ والمجروح اذا نزف وللمضروب بالسياط ولمن عضه الكلب لئلا

يناموا فيشتد بهم الامر حتى يؤديهم الى الهلكة قال الاعشى في نار المجروح

ايا تابتنا اذا يسبقوننا ✿ ستركب خيل او يبيتنا نائم

بل مبيت تغشى السليم رشاشها ✿ يبيت لها ضوء من النار جاحم

ونار الفداء كانوا الملوك اذا سبوا القبيلة خرجت اليهم السادة الى الفداء وكرهوا ان يعرضوا النساء نهارًا فيفتضحن وفي الظلمة فيخفى قدر ما يحبسون لانفسهم من الصفي فيوقدون

النار لعرضهن قال الاعشى

ومنا الذي اعطاه بالجمع ربه ✿ على فاقة وللملوك هباتها

نساء بني شيبان يوم اوارة ✿ على النار اذ تجلى له فتياتها

ونار الوسم يقال للرجل ما نارك اي ما سمة ابلك قرّب بعض اللصوص ابلا للبيع فقيل له

ما نارك وكان قد اغار عليها من كل وجه وانما سئل عن ذلك لانهم يعرفون ميسم كل قوم

وكرم ابلهم من لومها فقال

تسالني الباعة اين نارها ✿ اذ زعزعوها فسمت ابصارها

وكل نجار ابل نجارها ✿ وكل نار الناس دارها

وكل نار العالمين نارها ✿ وقال اخر

يسقون آبالهم بالنار ✿ والنار قد تشفي من الاوار

يقول

يقول لها واقد نارها خلوا لها المنهل فتشرب لعين اصحابها ونار الحرب مثل لا حقيقة لها ونار

الحباحب كل نار لا اصل لها مثل ما ينقدح بين نعال الدواب وغيرها قال ابو حية وقد

ذكر البيض

واوقدت نيران الحباحب والتقى ✿ غضا بين في ايمانهن وكالة

ونار اليراعة وهو طائر صغير اذا طار بالليل حسبته شهابًا وضرب من الفراش اذا طار بالليل

حسبته شرارة نار ونار البرق العرب يسمون البرق نارًا ونار الحرتين كانت في بلاد عبس تخرج

من الارض فتؤذي من مرّ بها وهي التي دفنها خالد بن سنان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخليد

كنار الحرتين لها زفير ✿ تصم مسامع الرجل السميع

ونار السعالي شيء يقع للمتغرب والمتقفر قال عبيد بن ايوب

ولله در الغول اي رفيقة ✿ لصاحب دوّ خائف متقفر

اربت بلحن بعد لحن واوقدت ✿ حوالي نيرانا تبوخ وتزهر

ونار النبي توقد بالمزدلفة حتى يراها كل من دفع من عرفة فهي توقد الى الآن واول من اوقدها

قصي انتهى كلام العسكري ملخصًا واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق

سأله عن قوله تعالى عجّل لنا قطنا قال القط الجزاء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت

قول الاعشى

ولا الملك النعمان يوم لقيته ✿ بنعمته يعطي القطوط ويطلق

قال بعض الشارحين لشواهد الجمل كان عند المحلق بنات قد عنسن فلم يخطبهن فمرّ به الاعشى

فنحر له ناقة واشترى له خمرًا فاكل وشرب فلما اصبح قال هل لك من حاجة قال نعم ان بناتي

قد عنسن ولا احد من العرب يخطبهن فارفع صوتك بمدحي عسى ان يرفع قدري في العرب

فتخطب بناتي فخرج من عنده واسند ظهره الى شجرة ورفع عقيرته بهذه القصيدة فلم تأت

الليل الا خطبت بناته كلهن وانشد ولقد امرّ على اللئيم يسبني

قاله رجل من بني سلول وتمامه

فمضيت ثمّت قلت لا يعنيني ✿ غضبان ممتلئ علي اهابه ✿ اني وربك سخطه يرضيني

اللئيم الذي الاصل جملة يبنى صفة له لان اللام فيه جنسية وقيل حالية ويعنيني يقصد يعني
وقوله مضيت بمعنى امضى قال الشيخ سعد الدين في حاشية الكشاف وانما عبر بلفظ الماضي
تحقيقا لمعنى الاغضاء والاعراض واستشهد ابن مالك في شرح التسهيل على ان المضارع المعطوف
عليه ماض يكون ماضي المعنى لعطف مضت عليه وثم حرف عطف لحقتها التاء قال الشيخ سعيد
سعد الدين وذلك في عطف الجمل خاصة وانشد **تمرون الديار ولم تعوجوا**

هو لجرير من قصيدة اولها ❀ متى كان الخيام بذي طلوح ❀ سقيت الغيث

❀ تنكر من معالمها ومالت ❀ دعائمها وقد بلى الثمام ❀
❀ اقول لصحبتي وقد ارتحلنا ❀ ودمع العين منهمل سجام ❀
❀ تمرون الديار فلم تعوجوا ❀ كلامكم اذن علي حرام ❀

قال المص في شواهده هكذا انشده الكوفيون وانشده بعضهم اتمضون الرسوم ولا تحيي
وفيه ايضا حذف الجار والتقدير اتمضون عن الرسوم قلت وكذا رأيته في ديوانه وقال شارحه
هو بمعنى اتتركون وقال ابن النحاس سمعت علي بن سليمان يعني الاخفش الصغير يقول حدثني محمد
بن يزيد يعني المبرد قال حدثني عمارة بن بلال بن جرير انما قال جدي مررتم بالديار ولم تعودوا فلا شاهد فيه والطلوح بضم الطاء موضع في بلاد بني يربوع وقوله سقيت الغيث
ايتها الخيام وهو اورده المص في حرف لو لو شاهدا على واو العواقي والثمام بضم المثلثة جمع ثمامة
وهو نبت ضعيف وسجام بكسر اوله مصدر سجم الدمع اذا سال وتعوجوا من العوج وهو
عطف البعير بالزمام اي لم تميلوا الينا وبعد هذا البيت

❀ اقيموا انما يوم بيوم ❀ ولكن الوثيق له ذمام ❀
❀ بنفسي من تجنبه عزيز ❀ علي ومن زيارته لمام ❀
❀ ومن امسي واصبح لا اراه ❀ ويطرقني اذا هجع النيام ❀

قال مسعود في شرح ديوان زهير قول جرير متى كان الخيام بذي طلوح اي كانه لم يكن بذي

بذي طلوح خيام قط ومن ابيات هذه القصيدة بيت استشهد به على ترك التاء من
الفعل المسند الى المؤنث للفصل بينهما بالمفعول وهو لغة ولذا لا يجعل ام سوء على باب استها

❀ رايت ذوي الحاجات حول بيوتهم ❀ قطينا لهم حتى اذا انبت البقل ❀

صلب وشام وانشد
هو من قصيدة لزهير بن ابي سلمى يمدح بها سنان بن ابي حارثة واولها

❀ صحا القلب عن سلمى وقد كان لا يسلو ❀ واقفر من سلمى التعانيق والثقل ❀

وقبل هذا البيت

❀ اذا السنة الشهباء بالناس اجحفت ❀ ونال كرام المال في الجحرة الاكل ❀
❀ هنالك ان يستخبلوا المال يخبلوا ❀ وان يسألوا يعطوا وان ييسروا يغلوا ❀
❀ وفيهم مقامات حسان وجوهها ❀ واندية ينتابها القول والفعل ❀
❀ على مكثريهم حق من يعتريهم ❀ وعند المقلين السماحة والبذل ❀
❀ وما يك من خير اتوه فانما ❀ توارثه آباء آبائهم قبل ❀
❀ وهل ينبت الخطي الا وشيجه ❀ وتغرس الا في منابتها النخل ❀

اقفر خلا والتعانيق والثقل موضعان الجحرة بفتح الجيم المفتوحة السنة الشديدة
والبيت اورده في الصحاح شاهدا على ذلك ورايت جواب اذا ويروى بفتح التاء وضمها
قال ابن قتيبة في ابيات المعاني والقطين السكان النازل في الدار وقوله ينبت البقل اي اخصبت
الناس وقوله يستخبلوا قال ابن قتيبة قال الاصمعي قال ابو عمرو بن العلاء لا اعرف الاستخبال
واراه قال يستخولوا الاستخوال ان يملكوهم اياه وقال ابو عبيدة انشدنا ابو عمرو يستخولوا
المال يخولوا وقال لم اسمع يستخبلوا وقال يونس بل قد سمع ولكنه نسي وقال غير الاصمعي الاستخبال
ان يستعير الرجل من الرجل الابل فيشرب من البانها وينتفع باوبارها فاذا اخصب ردها
وييسروا من الميسر اي يغلوا في الميسر اي ياخذون سمان الابل ولا ينحرون الا غالية والمقامات
المجالس وانما سميت مقاما لان الرجل كان يقوم في المجلس فيحض على الخير ويصلح بين الناس

والاندية جمع ندى وهو المجلس ويتنابها القول والفعل اي مقال فيها الجميل ويفعل به مكثريهم
مياسيرهم ويفرهم بطلب منهم والخطى بفتح الخاء المعجمة الرمح نسبة الى الخطاء هو سيف البحر عمان
والبحرين ووشيجه بالشين المعجمة والجيم اصله قال في الصحاح عروق الشجر ومعنى البيت لا تنبت
القناة الا القناة يعني انهم كرام ولا يولد الكريم الا في موضع كريم وقد استشهد المص في هذا
البيت في التوضيح على تقديم المفعول على الفاعل لاجل الحصر واخرج الطبراني في مسائله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق ساله عن قوله تعالى والمعتر قال هو الذي يعتر من الابواب قال وهل تعرف

العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

على مكثريهم حق من يعتريهم * وعند المقلين السماحة والبذل

وفي امالي القالي عن العتبي قال قال عبد الملك بن مروان ما علمت من مدح بهذين البيتين

هنالك ان يستخبلوا المال يخبلوا * وان يسالوا يعطوا وان ييسروا يغلوا
على مكثريهم حق من يعتريهم * وعند المقلين السماحة والبذل

قد سقيت آبالهم بالنار وانشد

هذا مما انشده العسكري في كتاب الاوايل هكذا يسقون آبالهم بالنار والنار قد تشفي من الاوار
والمراد بالنار نار الوسم كما تقدم شرحه قريبا بمعنى انها اذا وردت المنهل ورءوا وسمها عرفوا
اصحابها فخلوا لها المنهل تشرب نكي بها لاصحابها فكانت النار التي هي آلة الوسم سببا لشربها والآبال
جمع ابل والاوار بضم الهمزة وتخفيف الواو حرارة العطش وانشد

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

تقدم شرحه في شواهد اذن وانشد

اررب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب

هو لراشد بن عبد ربه السلمي الصحابي اخرج ابو نعيم في دلايل النبوة من طريق حكيم بن عطا السلمي
عن راشد بن عبد ربه عن ابيه عن جده عن راشد بن عبد ربه قال كان الصنم الذي يقال له سواع
بالمعاوه

بالمعاوه من رهاط تدين له هذيل وبنو ظفر من سليم فارسلت بنو ظفر راشد بن عبد ربه
الى سواع قال راشد فالقيت مع الفجر الى صنم قبل سواع واذا صارخ يصرخ من جوفه العجب كل العجب
من خروج نبي من بني عبد المطلب يحرم الزنى والربا والذبح للاصنام وحرست السماء ورمينا
بالشهب العجب كل العجب ثم هتف هاتف من جوف صنم آخر ترك الضماد وكان يعبد خرج احمد
نبي يصلي الصلوة يامر بالزكوة والصيام والبر والصلوات للارحام ثم هتف هاتف من جوف آخر

ان الذي ورث النبوة والهدى * بعد ابن مريم من قريش مهتدى
نبي يخبر بما قد سبق * وبما يكون بعد غدا وفي غد

قال راشد فالفيت سواع مع الفجر ثعلبين يلحسان ما حوله وياكلان ما يهدى له ثم يعرجان عليه
ببولهما فعند ذلك يقول راشد

اررب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب

وذلك عند مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه كلب له واسم راشد
يومئذ ظالم واسم كلبه راشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمك راشد واسم كلبك ظالم وضحك النبي
وبايع النبي صلى الله عليه وسلم واقام معه ثم طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيعة برهاط ووصفها له فاقطعه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عدو الفرس ورمية ثلث مرات بالحجر واعطاه اداوة مملوة من ماء وتفل فيها وقال له فرغها
في اعلى القطيعة ولا تمنع الناس فضولها ففعل فجاء الماء معينا جمة الى اليوم فغرس عليها النخل
ويقال ان رهاطا كلها تشرب منه وسماه الناس ماء الرسول واهل رهاط يغتسلون منه ويستشفون به
وغدا راشد الى سواع فكسره هكذا اخرجه بطوله واخرجه ابو حاتم بسنده له بلفظ انه كان عند
الصنم يوما اذ اقبل ثعلبان فرفع احدهما رجله فبال على الصنم وكان سادن غاوي بن ظالم فقال
اررب يبول الثعلبان وقال المرزباني في معجم الشعراء كان اسمه غويا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم راشدا وقال المدني
راشد هو صاحب البيت المشهور فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر
وفي طبقات ابن سعد كان اسمه غاوي بن عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم راشد بن عبد ربه وفيها انه قدم

واسلامه كان عام الفتح وانه شهد الفتح مع النبي صلعم وضبط الحافظ شرف الدمياطي الثعلبان في البيت
بضم المثلثة واللام قال هو ذكر الثعالب وهو ما ذكره الكسائي وجماعة وقال بعضهم انه وهم ظن ابا
حاتم الرازي رواه بفتح الثاء واللام وكسر النون على انه تثنية ثعلب وانشد

شربن بماء البحر ثم ترفعت

هو من قصيدة لابي ذويب الهذلي وتمامه ❊ متى لجج خضر لهن نئيج ❊

وقبله ❊ سقى ام عمرو كل اخر ليلة ❊ حناتم سود ماؤهن ثجيج ❊

واول القصيدة

❊ صحا قلبه بل لج وهو لجوج ❊ وزالت له بالانعمين حدوج ❊

الانعمان اسم موضع وحدوج بضم الحاء المهملة جمع حدج وهو مراكب النساء وحناتم بالحاء
المهملة الجرار الخضر جمع حنتمة شبه السحاب بها وثجيج من الثج وهو السيلان وترفعت تباعدت
ولجج جمع لجة وهو معظم الماء ونئيج بفتح النون وكسر الهمزة وبعدها تحتية ساكنة وجيم نئيج
الريح نئاج نئيجا تحركت فهي نؤوج ولها نئيج اي مر سريع مع صوت والبيت استشهد به المصنف هنا
على ورود الباء بمعنى من التبعيضية واستشهد في التوضيح بعجزه على ورود متى حرف جر بمعنى من
وقد روي بلفظ تروت بماء البحر ثم تنصبت ❊ على حبشيات لهن نئيج ❊ فلا شاهد فيه على
من الامرين وانشد ❊ شرب النزيف ببرد ماء الحشرج ❊ هو من ابيات الكتاب غزاه
بعضهم لعبيد بن اوس الطائي وصاحب الصحاح لجميل بن ابي ربيعة وقد رايتها في ديوانه
وعليه نسبه من وجه اخر لعمر بن ابي ربيعة في قصة طويلة واخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني وابن
عساكر في تاريخه من طريقه قال اخبرني محمد بن خلف المرزباني حدثني ابو علي الاسدي بشر
بن صالح حدثني ابي عن ابي بكر القرشي قال بينما عمر بن ابي ربيعة جالسا بمنى في فنا مضربه وغلمانه
حوله اذ اقبلت امراة برزة وعليها اثر النعمة فسلمت وقالت انت عمر بن ابي ربيعة قال لها انا
هو قالت الك في محادثة احسن الناس وجها وانهن خلقا واكملهن ادبا واشرفهن حسبا قال ما لي

الي ذلك على شرط قال وما هي قالت تمكنني من عينيك اشدهما واقودك حتى اذا وصلت الى الموضع الذي
اريد حللت الشد ثم افعل ذلك عند عودك قال شانك ففعلت قال عمر فلما انتهيت بي الى الموضع
الذي ارادت كشفت عن وجهي فاذا انا بامراة على كرسي لم ار مثلها جمالا وكمالا فسلمت وجلست فقالت
انت عمر ابن ابي ربيعة فقلت نعم فقالت انت الفاضح للحرائر قلت وما ذاك جعلني الله فداك قالت الست القائل

❊ قالت وعيش ابي وحرمة والدي ❊ لانبهن الحي ان لم تخرج ❊
❊ فخرجت خوف يمينها فتبسمت ❊ فعلمت ان يمينها لم تحرج ❊
❊ فتناولت راسي لتعلم مسه ❊ بمخضب الاطراف غير مشنج ❊
❊ فلثمت فاها اخذا بقرونها ❊ شرب النزيف ببرد ماء الحشرج ❊

قم فاخرج وجاءت المراة وشدت عيني حتى انتهيت عيني وقد دخلني من الكابة ما الله
اعلم وبت ليلتي فلما اصبحت اذا بها فقلت هل لك من حاجة في العود فقلت شانك فشدت
عيني حتى انتهت بي الى الموضع واذا بتلك الفتاة على كرسي فقالت يا فضاح الحرائر قلت بماذا جعلني
الله فداك قالت بقولك

❊ وناهدة الثديين قلت لها ❊ على الرحل من حنابة لم توسد ❊
❊ فقالت على اسم الله امرك طاعة ❊ وان كنت قد كلفت ما لم اعود ❊

فلما دنى الاصباح قالت فضحتني فقم غير مطرود وان شئت فازدد قم فاخرج عني فقمت فخرجت
ثم رددت فقالت لولا وشك الرحيل وخوف الفوت ومحبتي لمناجاتك والاستكثار
من محادثتك ما الان كلمني وحدثني وانشدني فكلمت ادب الناس واعلمهم بكل شيء ثم نهضت
فاذا انا بتنور عليه خلوق فادخلت يدي ثم جئت بها في دربي ثم جاءت العجوز فشدت عيني
بي تقودني حتى اذا صرت على باب المضرب ثم اخرجت يدي فضربت بها على المضروب ثم صرت الى
فدعوت غلماني فقلت ايكم يقفني على باب مضروب عليه خلوق كأن كف فهو حر وله خمسمائة درهم
فلم البث ان جاء بعضهم فقال قم فنهضت معه فاذا انا بالكف طرية واذا المضرب مضروبا

بنت عبد الملك بن مروان فاخذت في اهبة الرحيل فلما انصرفت نصرت معها فنصرفت في طريقها

بقباب ومضرب وهيئة جميلة فسالت عن ذلك فقيل لها هذا عمر بن ابي ربيعة فساءها امره

وقالت للعجوز التي كانت ترسلها اليه قولي له انشدتك الله والرحم ان لا تفضحني ويحك ما شانك

وما الذي تريد انصرف ولا تفضحني وتشط بدمك فصارت اليه العجوز فادت اليه ما قالت فاطمة فقال

لست بمنصرف او توجه الي بقميصها من ثيابها فزاده ذلك شغفا ولم يزل يتبعهم ولا يخالطهم

اذا صاروا على اميال من دمشق انصرف وقال في ذلك

ضاق الغداة بحاجتي صدري ❊ ويئست بعد تقارب الامر

وذكرت فاطمة التي علقتها ❊ عرضا فيا لحوادث الدهر

مملوءة ودع العبير بها ❊ جم العظام لطيفة الخصر

وكان فاها عند مارقدت ❊ تجري عليه سلافة الخمر

ويجيد ادم شادن حرق يرعى ❊ الرياض ببلدة قفر

لما رايت مطيها حزقا ❊ خفق الفؤاد وكنت ذا صبر

وتبادرت عيناي بعدهم ❊ وانهل مدمعها على الصدر

حتى اذا قالوا وما كذبوا ❊ اجنبت امك داخل البحر

قوله غير منشج بضم الميم وفتح الشين وتشديد النون وجيم والنشج تقبض في الجلد واللثم مثلثة

القبلة قال في الصحاح ولقد لثمت فاها بالكسر اذا قبلتها وربما جاء بالفتح قال ابن كيسان سمعت

المبرد ينشد قول جميل فلثمت فاها اخذا بقرونها بالفتح والقرن ضفائر شعر الراس والنزيف

بنون وزاي فعيل بمعنى مفعول اي منزوف به ماؤه واراد به المنزوف من الخمر نزف منا

ومزج بالماء البارد والحشرج بفتح المهملة والراء بينهما شين معجمة ساكنة وآخره جيم قال ابن السكيت

حسي يكون فيه حصى وقال غيره هو ما تنشفه الارض من الرمل فاذا صار الى صلابة امسكته فتحفر

عنه الارض فيستخرج وفي الكامل للمبرد الحشرج الجاري على الحجارة وقوله شرب النزيف بالنصب صفة

مصدر

مصدر محذوف ونقديره فلثمت فاها وشربت ريقها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج فشرب

مصدر مضاف لفاعله وبرد مفعول والباء فيه زائدة والباء في بقرونها للتبعيض قوله

فقالت على اسم الله امرك طاعة اورده في الباب الخامس شاهدا على ان المحذوف في نحو قوله

طاعة معروفة وقول معروف المبتدا اي امرنا التصحيح به في البيت وانشد

❊ كنواح ريش حمامة نجدية ❊ ومسحت باللثتين عصف الاثمد ❊

هذا لخفاف بن ندبة قال الاعلم اراد كنواحي فحذف الياء ضرورة وقد استشهد به سيبويه

على ذلك وصف في البيت شفتي امراة فشبههما بنواحي ريش الحمامة في رقتهما ولطافتهما وحوة

لونهما ونسب الحمامة الى نجد لان الحمام عند العرب كل مطوق كالقطا وغيره وانما قصده منها الحمام الورق

وهي تالف الجبال والحزون والنجد ما ارتفع من الارض ولا تالف الفيافي والسهول كالقطا

ونحوه قال والرواية الصحيحة ومسحت بكسر التاء واراد ان لثاتها تضرب الى السمرة فكانها مسحت

بالاثمد وعصف الاثمد ما يسحق منه وهو من عصفت الريح اذا ذهبت فسحقت ما مرت به وكسرته

وهو مصدر اريد به المفعول كالخلق بمعنى المخلوق ويروى بضم التاء ومعناه قبلتها فمسحت

عصف الاثمد في لثتها انتهى وقال الزمخشري البيت غزاه قوم لابي المقنع وليس كما قالوا وارادوا

بالحمامة النجدية الفاختة لانها لا تسكن الغور وتهامة وما والاهما وانما تسكن في نواحي نجد

والعصف ودق الزرع وليس للاثمد بنبت فيكون له ورق لانه حجارة ولكنه من الاشياء

التي لا تكون في بلاد العرب فلا يقفون على حقيقته كقوله ولم يذق من البقول الفستقا

وشبه سواد لثة المراة بسواد طرف ريش الحمامة واراد ومسحت اللثتين بعصف الاثمد فقلب لعدم

الالتباس وقال بعضهم عصف الاثمد سحقه وهم يجعلون الاثمد على اللثة شبه الوشي في اليد

انتهى واللثة بكسر اللام ومثلثة مخففة ما حول اللحم واصلها لثي والهاء عوض عن الياء والاثمد

بكسر الهمزة والميم حجر الكحل فائدة خفاف هذا هو ابن عمير بن الحرث بن الشريد بن رياح بن يقظة

بن عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم يكنى ابا خراشة وهو ابن عم الخنساء وندبة امه

بنون مفتوحة وقد تضم وذال ساكنة وقد تفتح صحابي شاعر مشهور شهد الفتح ومعه لواء بني سليم وشهد حنينا وثبت على اسلامه في الردة وله شعر يمدح فيه ابا بكر الصديق وبقي الى زمان عمر وكان اسود احالكا قال في القاموس اغربة العرب سودانهم والاغربة في الجاهلية خفاف بن ندبة وعنترة وابو عمرو بن الحباب وسليك بن السلكة وهشام بن عقبة بن ابي معيط لانه مخضرم وانشد

كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

هذا عجز مطلع قصيدة لسحيم عبد بني الحسحاس وصدره

عميرة ودع ان تجهزت غاديا * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

وبعده

خبونا بها فيما اعتزنا علالة * علالة حب مستسر وباديا

ليالي تصطاد الرجال بفاحم * تراه اثيثا ناعم النبت عافيا

وجيد كجيد الريم ليس بعاطل * من الدر والياقوت اصبح خاليا

كان الثريا علقت فوق نحرها * وجمر غضا هبت له الريح ذاكيا

فما بيضة بات الظليم يحفها * ويرفع عنها جؤجؤا متجافيا

باحسن منها يوم قالت اراحل * مع الركب ام ثاو لدينا لياليا

وهي ثمانية وخمسون بيتا قال صاحب منتهى الطلب كان ابن الاعرابي يسمي هذه القصيدة الديباج الخسرواني واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره وابن سعيد في طبقاته والمرزباني في معجم الشعراء والاصبهاني في الاغاني عن الحسن البصري ان رسول الله صلعم كان يتمثل بهذا البيت كفى بالاسلام والشيب للمرء ناهيا فقال ابو بكر يا رسول الله صلعم انما قال الشاعر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا فاعاده كالاول فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله وما علمك الله الشعر وما ينبغي لك وقال البخاري في الادب المفرد حدثنا عبد الله بن محمد ثنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن سعيد بن عبد الرحمن عن السائب بن عمر قال تمام قعد على ابن مسعود رجال من قريش فاذا فاء الفيء قال قوموا فما بقي فهو للشيطان ثم لا يمر على احد الا اقامه قال ثم بينا هو كذلك اذا قيل هذا مولى بني الحسحاس يقول الشعر فدعاه فقال كيف قلت ودع سليمى ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

فقال

فقال حسبك صدقت صدقت وفي الاصابة لابن حجر سحيم بمهملة مصغر عبد بني الحسحاس بمهملات شاعر مشهور مخضرم ادرك النبي صلعم وتمثل النبي صلعم بشيء من شعره وروى ابو الفرج الاصبهاني عن ابي عبيدة قال سحيم عبد اسود اعجميا واخرج عمر بن شبة والاصبهاني في الاغاني عن ابن سيرين قال قدم سحيم على عمر بن الخطاب فانشده قصيدته فقال له عمر لو قدمت الاسلام على الشيب لاجزتك وقال ابن حبيب انشد لرسول الله صلعم قول سحيم شعرا

الحمد لله حمدا لا انقطاع له * فليس احسانه عنا بمقطوع

فقال احسن وصدق فان الله يشكر مثل هذا وان سدد وقارب انه لمن اهل الجنة وقد قيل ان سحيما دخل في خلافة عثمان وقال وكيع في الغرر حدثنا محمد بن اسحاق الصفاني ثنا ابو سلمة الخزاعي ثنا ابو شهاب عن ابي حفص قال عمر بن الخطاب لله در الذي يقول

عميرة ودع ان تجهزت غاديا * كفى الشيب والاسلام بالمرء ناهيا

الخ لو كان بدل الاسلام وعميرة منصوب بودع وغاديا بالغين المعجمة من الغدو وذاكيا بالذال المعجمة من ذكى يذكي من باب فتح يفتح اذا فاح والظليم بفتح الظا المعجمة وكسر اللام ذكر النعام والجؤجؤ الصدر وثاو من ثوى اذا اقام وفي الاغاني عن ابي بكر الهذلي ان اسم عبد بني الحسحاس حبو انه قال في نفسه اشعار عبد بني الحسحاس قمن له عند الفخار مقام الاصل والورث ان كنت عبدا فنفسي حرة كرما * اذا اسود اللون اني ابيض الخلق وفي الاغاني عن محمد بن سلام وابي عبيدة انشد عبد بني الحسحاس عمر بن الخطاب

توسد بي كفا وتثني بمعصم * علي وتحوي رجلها من ورائيا

فقال عمر ويلك انك لمقتول وروي في الاغاني من طرق انه شبب بنساء قومه ثم ببنت سيده وعانه قومه ومن قوله في اخت مولاه وكانت عليلة

ماذا يريد السقام من قمر * كل جمال لوجهه تبع

ما يرتجي خاب من محاسنها * اما له في القباح متسع

لو كان يبغي الفداء قلت له … بانا دون الحبيب يا وجع

وانشد

الم ياتيك والانباء تنمي … بما لاقت لبون بني زياد

هذا مطلع قصيدة تسعة عشر بيتا لقيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي شاعر جاهلي وبعده

ومحبسها على القرشي تشرى … بادراع واسياف حداد

كما لاقيت من حمل بن بدر … واخوته على ذات الاصاد

قال ابن حبيب ساوم الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن قارب العبسي قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي درعا كانت عنده فلما نظر اليها وهو راكب وضعها بين يديه ثم ركض بها فلم يردها على قيس فعرض قيس فاطمة ام الربيع بنت الخرشب الانمارية وهي تسير في ظعائن من بني عبس فاقتاد جملها يريد ان يرتهنها بالدرع حتى ترد عليه فقالت ما رايت كاليوم قط فعل رجل مثل فعلك اردت ان تصطلح انت وبنو زياد ابدا وقد اخذت امهم فذهبت بها يمينا وشمالا فقال الناس في ذلك ما شاؤوا ان يقولوا وحسبك من شر سماعه فارسلها مثله فعرف قيس ما قالت فخلى سبيلها واطرد ابلا لبني زياد حتى قدم بها مكة فباعها من عبد الله بن جدعان وقيل من حرب بن امية وهشام بن المغيرة بخيل وسلاح وقال في ذلك الم ياتيك والانباء تنمي الابيات الانباء جمع نبا وهو الخبر تنمي بفتح المثناة الفوقية من نميت الحديث انميه مخففا اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير فاذا بلغته على وجه الافساد والنميمة قلت نميته بالتشديد قاله ابو عبيدة وابن قتيبة واللبون جماعة الابل ذات اللبن ويروى بدله قلوص وهي الناقة الشابة وبنو زياد هم الربيع واخوته قوله ومحبسها اي محبس قلوص بني زياد لو اراد حبسها والقرشي عبد الله بن جدعان وتشرى تباع والادراع جمع درع والاسياف جمع سيف وحداد جمع حديد من حد السيف يحد حدة اي صار حادا وذات الاصاد بكسر الهمزة موضع كانت فيه غاية في بني داحس فرس قيس بن زهير والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزاري وبسببهما كانت الحرب المشهورة في العرب بداحس والغبراء ودامت بينهم اربعين سنة والاصاد اكمة كثيرة الحجارة

وفي قوله

وفي قوله الم ياتيك البيت شاهد على اثبات حرف العلة مع الجازم ضرورة وعلى ذلك اورده المصنف في التوضيح وعلى زيادة الباء في الفاعل وعلى ذلك اورده هنا فان فاعل ياتيك ما وجملة والانباء تنمي معترضة وقال بعضهم يحتمل ان ياتي وتنمي تنازعا في ما فاعمل الثاني واضمر في الاول فلا زيادة وقيل فاعل ياتيك مضمر دل عليه الانباء اي الم ياتيك النبا فالباء ومجرورها في محل نصب وقيل الفاعل لبون وفي لاقت ضميرها اي الم ياتيك لبون بني زياد اي خبرها بما لاقت هي حكى ذلك الزمخشري في شرح شواهد سيبويه قال ومحبسها عطف على فاعل ياتيك وفي شرح الصناعة روى بعض اصحابنا الم ياتك على الجزم بلا ضرورة وقال [illegible] في شرح الكف وروي ايضا بلفظ هل اتاك والانباء تنمي فهو شاهد على الجمع بين الهمزة وهل

وانشد

مهما لي الليلة مهما ليه … اودى بنعلي وسرباليه

هذا مطلع ابيات لعمرو بن ملقط الطائي جاهلي وبعده

انك قد يكفيك بغي الفتى … ودرءه ان تركض العاليه

بطعنة يجري لها عاند … كالماء من عالية الجابيه

يا اوس لو نالتك ارماحنا … كنت كمن تهوي به الهاويه

الفيتا عيناك عند القفا … اولى فاولى لك ذا واقيه

ذاك سنان محلب نصره … كالجمل الاوطف بالراويه

يا ايها الناصر اخواله … اانت خير ام بني جاريه

ام اختكم افضل من اختنا … ام اختنا عن نصرنا وانيه

والخيل قد تجشم اربابها … الشق وقد تعتسف الراويه

بابي لي الثعلبتان الذي … قال خراط الامة الراعيه

ظلت بوادي نخلتي صمغة … واختلفت لقحتها الابيه

ثم غدت تنفض احرادها … ان متغناة وان حاديه

مهما استفهام مبتدأ لي خبره الليلة نصب على الظرف واعيد الجملة تأكيدا وقيل مه اسم بمعنى
اكفف وما وحدها استفهام واودى هلك وبركض بدفع والغالية اعلى الرمح وقيل اسم فرس
له والغالية بمعجمة وعاند بمهملتين ونون العرق الذي لا يخرج دمه على جهة واحدة والجائف
بجيم الجوف وغايلها ما انقب والخرق منها وبهوي بكسر الواو يسقط قوله العنبا اورده
المصنف في حرف الالف الهاوي شاهدا على الحاق الفعل المسند للظاهر علامة التثنية ومعنى البيت
وصفه بالهرب فهو يلتفت الى وراءه في حال انهزامه فيلقى عيناه عند قفاه واولى كلمة تهدد بل
ووعيد قال الاصمعي معناه قاربه بالهلكة واذا وافيه مصدر على فاعله وسنان اسم رجل
وعلب بحاء مهملة معين والاوطف كثير شعر العينين والاذنين والوابنه من وني اذا فتر
ويجشم اذ ابها يحملهم على المشقة والشق بالفتح المشقة والثعلبتان ابن جلهان وثعلبة بن رومان
وقال ضراط الامه ليكون اخس له والابنه قال ابو زيد المبطيه وقال غيره المدركه
وتبض نضرب اجرادها امعاتها وان قال الجرمي وابو حاتم معنا اما متعنا واما خاثر ومتغناه متغنية

وانشد

✽ نضرب بالسيف ونرجو بالفرج ✽

اورده شاهدا على زيادة الباء في المفعول هي للثانية واما الاولى فهي للاستعانة

وانشد

✽ تبلت فؤادك في المنام خريدة ✽ تسقي الضجيع ببارد بسام ✽

هذا مطلع قصيدة لحسان بن ثابت يذكر فيها الحرث بن هشام وهربه يوم بدر وبعده

✽ كالمسك تخلطه بماء سحابة ✽ او عاتق كدم الذبيح مدام ✽
✽ اما النهار فلا افتر ذكرها ✽ والليل توزعني بها احلام ✽
✽ اقسمت انساها واترك ذكرها ✽ حتى تغيب في الضريح عظام ✽
✽ بل من لعاذلة تلوم سفاهة ✽ ولقد عصيت على الهوى لوام ✽
✽ ان كنت كاذبة الذي حدثتني ✽ فنجوت منجى الحرث بن هشام ✽
✽ ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ✽ ونجا براس طمرة ولجام ✽

تبلت

تبلت بمثناة فوقية ثم موحدة اي افسدت يق تبله الحب اي سقمه وافسده والفؤاد القلب على
المشهور وقيل باطن القلب وقيل غشاوه والخريدة من النساء الحيية وقيل العذراء ومخاوها
معجمة والمهملة والضجيع الذي يضاجعها الى جنبها والمراد بالبارد البسام الثغر ويروى
تسقي وتشفي والعاتق الخمر وطمرة بكسرتين وتشديد الراء قال في الصحاح فرس طمر بتشديد الراء
وهو المستعد للوثب والعدو فائدة حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام
بن عمرو الانصاري الخزرجي يكنى ابا الوليد وقيل ابا الحسام وقيل ابا عبد الرحمن شاعر رسول الله
له رواية عنه ابنه عبد الرحمن والبراء بن عازب وسعيد بن المسيب خرج بن سعد انه عاش مائة
وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين في الاسلام وكذلك ابوه وجده وجد ابيه
ولا يعرف في العرب اربعة تناسلوا واتفقت مدة تعميرهم مائة وعشرون سنة غيرهم ومات
حسان في خلافة معوية وكان قديم الاسلام ولم يشهد مع النبي ص مشهدا لانه كان يجبن و
اخرج احمد وغيره عن ابن المسيب قال مر عمر بحسان وهو ينشد في المسجد فلحظ اليه فقال قد كنت
انشد فيه وفيه خير منك ثم التفت الى ابي هريرة فقال انشدك بالله سمعت رسول الله ص يقول
اجب عني اللهم ايده بالقدس قال نعم واخرج ابو يعلى عن عائشة قالت كان رسول الله ص يضع لحسان
بن ثابت منبرا في المسجد ينشد قائما ينافح عن رسول الله ص ثم يقول رسول الله ص ان الله يؤيد حسانا
بروح القدس ما نافح عن رسول الله ص واخرج ابن منده وابو الفرج الاصبهاني في الاغاني وابن عساكر
عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الاحزاب ورد الله المشركين بغيظهم لم ينالوا خيرا قال
رسول الله ص من يحمي اعراض المسلمين قال كعب بن مالك انا وقال ابن رواحة انا يا رسول الله
قال انك لحسن الشعر وقال حسان انا يا رسول الله قال نعم اهجهم انت وسيعينك عليهم روح القدس
واخرج ابن عساكر عن عائشة قالت قدم رسول الله المدينة فهجته قريش وهجت الانصار معه
فاتى المسلمون كعب بن مالك فقالوا اجب عنا فقال استاذن لي رسول الله ص فاذن له
فقال فاحسن واجمل فقالوا احسن واجمل ولم يبلغ حاجتنا فجاؤا الى حسان فقالوا اجب عنا

فقال استأذنوا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوه فأتى حسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أخاف أن تصيبني
معهم بهجوا من بني عمي فقال لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين ولي مقول ما أحب أن لي به
مقول أحد من العرب والله ليفري بهم كما يفري الخرز ثم أخرج لسانه فضرب به أنفه كأنه لسان حية
بطرفه شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج أبو نعيم وابن عساكر عن
عروة أن حسانا ذكر عند عائشة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاك حاجز بيننا وبين المنافقين
لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق وأخرج الحاكم وصححه عن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له إن
أبا سفيان بن الحارث يهجوك فقام ابن رواحة فقال يا رسول الله ائذن لي فقال أنت الذي
تقول ثبت الله قلت نعم فثبت الله ما أعطاك من حسن تثبيت موسى ونصرا كالذي نصروا
قال وأنت يفعل الله بك خيرا مثل ذلك ثم وثب كعب وقال يا رسول الله ائذن لي قال أنت الذي تقول

همت سخينة أن تغالب ربها * وليغلبن مغالب الغلاب

ثم قال أما إن الله لم ينس لك ذلك ثم قام حسان فقال يا رسول الله ائذن لي وأخرج لسانا
أسود وقال يا رسول الله إن شئت أفريت بهم المزاد فقال اذهب إلى أبي بكر يحدثك حديث
القوم وأيامهم وأحسابهم واهجهم وجبريل معك وأخرج ابن عساكر وأبو الفرج الأصبهاني
عن ابن بريدة قال أعان جبريل حسان بن ثابت عند مدح النبي صلى الله عليه وسلم وله سبعين بيتا وأخرج
أبو الفرج في الأغاني عن أبي عبيدة قال اتفقت العرب على أن أشعر أهل المدن أهل يثرب ثم عبد
القيس ثم ثقيف وعلى أن أشعر أهل المدن حسان بن ثابت وأخرج ابن عساكر أن حسان بن ثابت
كان لسنا شجاعا فأصابته علة أحدثت فيه الجبن وكان بعد ذلك لا يقدر أن ينظر إلى قتال ولا
يشهده وأخرج ابن عساكر عن أبي عبيدة قال حسان شاعر الأنصار وشاعر اليمن وشاعر أهل القرى
وأفضل ذلك كله هو شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مدافع وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج وقد رش حسان فناء أطمه وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سماطين وبينهم جارية لحسان يقال
لها شيرين ومعها مزمر تغنيهم وهي تقول هل علي ويحكم من حرج فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
لا حرج

لا حرج وأخرج أبو الفرج في الأغاني عن أبي وجزة السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شعر حسان
بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة شعرا ولكنه حكمة وأخرج البخاري عن ابن سيرين
قال كان أشعر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة
وأخرج ابن عساكر عن طريق ابن إسحق عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت قال مر حسان
بن ثابت برسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الحارث المري فقال للحارث

يا حار من يغدر بذمة جاره * منكم فإن محمدا لا يغدر
وأمانة المري حيث لقيته * مثل الزجاجة صدعها لا يجبر
إن تغدروا فالغدر منكم عادة * والغدر ينبت في أصول الشجر

فقال الحارث للنبي صلى الله عليه وسلم إني أعوذ بالله وبك من هذا لو أن شعر هذا مزج بماء البحر لمزجه
وأخرج البيهقي في شعب الإيمان وابن عساكر من طريق موسى بن علي بن رباح قال حدثني
جار لي شيخ بأفريقية من أهل المدينة قال سمعت حسان بن ثابت في جوف الليل وهو يترنم
بأبيات وهو يقول أنا حسان بن ثابت أنا ابن الفريعة أنا الحسام فلما أصبحت غدوت عليه
فقلت له سمعتك البارحة تترنم بأبيات فما الذي يعجبك قال عالجت بيتا من الشعر فلما أحكمته
ترنمت بأبيات فقلت وما البيت قال قلت

وإني امرؤ أمسي وأصبح سالما * من الناس إلا ما جنى لسعيد

فلما مات حسان قال عبد الرحمن بن حسان بعد موت أبيه وقد نادى حتى اجتمع إليه الحي ثم
قال أنا عبد الرحمن بن حسان وقد قلت بيتا فخفت أن يسقط بحدث يحدث فجمعتكم تسمعوه فأنشد

وإني امرؤ نال الغنى ثم لم ينل * صديقا ولا ذا حاجة لزهيد

فلما مات عبد الرحمن فعل ابنه سعيد هكذا مثل ذلك وأنشدهم

ولنا امرؤ لا أحى الرجال على الغنى * ولم يسأل الله الغنى لحسود

وأخرج ابن عساكر عن معن بن عيسى قال قام حسان من جوف الليل فصاح بالخزرج فأتوه

وقد فزعوا فقالوا ما لك فقال لوا بيت قلته فخشيت ان اموت قبل ان اصبح فيذهب ضيعة
خذوه عني قال لسوا وما قلت قال قلت

رب حلم اضاعه عدم المال ✽ وجهل غطا عليه النعيم

وقال ابو الحسن البطليوسي في الكامل روي عن ابي شيبة عن رجاله عن خالد بن يحيى عن حبيب
بن حسان قال سمعت سعيد بن جبير يقول قال ابن عباس لا تسبوا حسانا فانه كان ينصر رسول الله
بلسانه ويده قال البطليوسي فهذا دليل على انه كان يقاتل ومن روى عنه من الجبن باطل وهو القائل

لساني وسيفي صارمان كلاهما ✽ ويبلغ ما لا يبلغ السيف مقولي

قال وقد هاجا شعراء قريش وشعراء العرب فما عيره احد منهم بالجبن بل عيرهم به وكان كنيته في السلم
ابا الوليد وفي الحرب ابا الحسام قال ابن اسحاق مات حسان سنة اربع وخمسين وقد كف بصره وانشد

سود المحاجر لا يقرأن بالسور

هذا من قصيدة للراعي واسمه حصين بن معوية بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحرث
بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن قيس بن غيلان
بن مضر يكنى ابا جندل ولقب الراعي لكثرة وصفه الابل شاعر مشهور وفد على عبد الملك بن مروان
وذكره الجمحي من الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين وقبله

صل على عزة الرحمن وابنتها ✽ ليلى وصلي على جاراتها الاخر

هن الحرائر لا ربات اخمرة ✽ سود المحاجر لا يقرأن بالسور

واخرج ابو الفرج في الاغاني عن عمارة المهري قال دخل الاخطل على بشر بن مروان وعنده الراعي
فقال له بشر انت اشعر ام هذا فقال انا اشعر منه واكرم فقال للراعي ما تقول قال اما اشعر مني
فنعم واما اكرم فان كان في امهاته من ولدت مثل الامير فنعم فلما خرج الاخطل قيل له اتقول
لخال الامير انا اكرم منك وقال القالي انما سمي الراعي لقوله

لها امرها حتى اذا ما تبوأت ✽ لاخفافها مرعى تبوأ مضجعا

قيل

فقيل رعى الرجل وانشد

فكفى بنا فضلا على من غيرنا ✽ حب النبي محمد ايانا

هو لكعب بن مالك الصحابي وقيل لحسان بن ثابت وقيل لبشر بن عبد الرحمن بن كعب وقبله

نصروا نبيهم بنصر وليه ✽ فالله عز بنصره سمانا

يعني ان الله عز وجل سماهم الانصار لانهم نصروا النبي صلعم ومن والاه والباء في بنصره بمعنى مع والبا
في بنا زائدة فقيل في الفاعل وقيل في المفعول وحب النبي بالرفع فاعل على الثاني وبدل اشتمال
على المحل على الاول وفضلا تمييز ويروي شرفا وعلى متعلق به قال الندمري يروي فق له على من غيرنا
بفتح غير وكسرها فالرفع على تقدير على من هو غيرنا فمن موصولة والعايد محذوف وعليه قرئ
تماما على الذي احسن في قراءة من رفع احسن والجر على ان من نكرة موصوفة بغير اي على انسان غيرنا
او قوم غيرنا وقال الكشاف على ان من زايدة وعلى ذلك اورده ابن قاسم في شرح الالفية ومحمد عطف
بيان وايانا مفعول حب المصدر المضاف الى فاعله وانشد

البس عجبا بان الفتى يصاب ببعض الذي في يديه

قال الجاحظ في البيان هو لمحمود النخاس اورده بلفظ ببعض الذي في يديه وبعده

فمن بين باك له موجع ✽ وبين معز مغذ اليه
ويسلبه الشيب شرخ الشباب ✽ فليس يعزيه خلق عليه

وانشد

ومنعكها بشيء يستطاع

هو لرجل من بني تميم قال وقد ساله بعض الملوك فرسا يقال لها سكاب فقال

ابيت اللعن ان سكاب علق ✽ نفيس لا تعار ولا تباع
مفداة مكرمة علينا ✽ يجاع لها العيال ولا تجاع
سليلة سابقين تناجلاها ✽ اذا نسبا يضمهما الكراع
فلا تطمع ابيت اللعن فيها ✽ ومنعكها بشيء يستطاع

وقيل هو تصحيف وابيت من الاباء وهو الامتناع واللعن الطرد اي انك اتيت اسبابا للعن وكانت هذه
تحية الملوك في الجاهلية وسكاب علم فرس مبني على الكسر كحذام قال المص هذا هو المحفوظ و
الصواب فتحه لان الشاعر تميمي وتميم تعرب هذا الباب ممنوع الصرف واشتقاقه من السكب
وهو الصب يوتى في صفة الفرس وهو يجوز بالتذكير والتانيث والعلق النفيس فالجمع بينهما
للتاكيد كقوله تعالى سبلا فجاجا كذا قاله المص وقال التبريزي علق نفيس يبخل به ويغالى
ويباع بالتذكير والتانيث الاول باعتبار نفيس والثاني باعتبار الفرس وضمير تنا الشاعر
والتناجل التناسل وسلالة سابقين يعني انها مولدة من فرسين سابقين والكراع
علم لفحل مشهور والواو في ومنعكها للحال ويروى بالفاء للتسبيب عن النهي واستشهد به النحاة
على جواز الاصل فيما اجتمع ضميران اولهما اعرف ومجرور وان كان الفصل فيه ادرج وشيئ متعلق
بما قبله وبما بعده وعليهما فالمعنى شيء ما او يستطاع خبر او شيء خبر ويستطاع صفة والباء زائدة

وانشد

فما رجعت خائبة ركاب ۞ حكيم بن المسيب منتهاها

الخيبة الحرمان المطلوب والركاب الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها
من لفظها والمسيب هذا هو بالفتح لا غير وكذا كل مسيب الا والد سعيد بن المسيب
فان فيه وجهان الفتح والكسر وانشد ۞ فما انبعثت بمزؤود ولا وكل ۞

وصدره ۞ كابن دعيت امي باسادهمه ۞

كابن بمعنى متى الباساء الشدة داهمة ابنة على نعته فانبعثت اسرعت
والمزؤود المذعور والوكل بفتح الواو والكاف العاجز الذي يكل امره الى غيره وانشد

۞ وليس بذي سيف رمح وليس بنبال ۞

هذا من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي واولها

الا عم صباحا ايها الطلل البالي ۞ وهل يعمن من كان في العصر الخالي
وهل يعمن من كان احدث عهده ۞ ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال

ديار

ديار لسلمى عافيات بذي الخال ۞ الح عليها كل اسحم هطال
ومنها
الا زعمت بسباسة اليوم انني ۞ كبرت وان لا يشهد اللهو امثالي
الى ان قال
تضيء الفراش وجهها لضجيعها ۞ كمصباح زيت في قناديل ذبال
تنورتها من اذرعات واهلها ۞ بيثرب ادنى دارها نظر عالي
نظرت اليها والنجوم كانها ۞ مصابيح رهبان تشب لقفال
سموت اليها بعدما نام اهلها ۞ سمو حباب الماء حالا على حال
فقالت سباك الله انك فاضحي ۞ الست ترى السمار والناس احوالي
فقلت يمين الله ابرح قاعدا ۞ ولو قطعوا راسي لديك واوصالي
فلما تنازعنا الحديث واسمحت ۞ هصرت بغصن ذي شماريخ ميال
فصرنا الى الحسنى ورق كلامنا ۞ ورضت فذلت صعبة اي اذلال
حلفت لها بالله حلفة فاجر ۞ لناموا فما ان من حديث ولا صال
واصبحت معشوقا واصبح بعلها ۞ عليه القتام كاسف الظن والبال
يغط غطيط البكر شد خناقه ۞ ليقتلني والمرء ليس بقتال
ايقتلني والمشرفي مضاجعي ۞ ومسنونة زرق كانياب اغوال
وليس بذي سيف فيقتلني به ۞ وليس بذي رمح وليس بنبال
ومنها
كاني بفتخاء الجناحين لقوة ۞ على عجل منها اطاطي شمالي
تخطف خزان الانيعم بالضحى ۞ وقد حجرت منها ثعالب اورال
كان قلوب الطير رطبا ويابسا ۞ لدى وكرها العناب والحشف البالي
فلو انما اسعى لادنى معيشة ۞ كفاني ولم اطلب قليل من المال
ولكنما اسعى لمجد مؤثل ۞ وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

عم اصله انعم حذفت منه الالف والنون تخفيفا ويجوز في العين الفتح والكسر من نعم مفتوح العين

ومكبود هاو يبقى له حتم يعم على مثال وعد يعد او على مثال يبقى ومتى كانت تحية الجاهلية يقولون في الغداة
عم صباحا وفي العشية عم مساء وفي الليل عم ظلاما وصباحا نصب على الظرف اي نعم في صباحك
ويجوز تحركونه تمييزا منقولا نحو اشتعل الراس شيبا وعن ابي عمرو انه من نعم المطر اذا كثر زيده
كانه دعي بالسقي وكثرة الخير وقال الاصمعي هو دعاء بالنعيم وهل بمعنى استفهام انكار وهي يعني
بينه شاهد على ورودها في الاستفهام الانكاري وعلى تاكيد المضارع بالنون بعد لا استفهام
ومن فاعل وقد استعملها في غير العقلاء واورده المص في التوضيح شاهدا لذلك في العصر
بضمتين بمعنى العصر بالفتح فالسكون وهو الدهر والزمان والاوجال جمع وجل وهو الخوف
وعافيات دارسات وذو الخال جبل مما يلي نجد والاسحم الاسود وهو اعز ما يكون من الغنم
وهطال سيال دائم وبباسة بموحدتين ومهملتين امراة من بني اسد وانسة ذات انس
من غير ريبة والنثال الصوت وحظها نفسها والذبال بضم الذال المعجمة وتشديد الموحدة
جمع ذبالة وهي الفتيلة والمعنى في ذبال فتائل وقوله تنورتها اي نظرت نارها وانا اراد
بقلبه لا بعينه ويقال تنورت النار من بعيد اي نظرتها فكانه من فرط الشوق يري نارها واذرعات
بلدة بالشام وقد اوردها النحاة ومنهم المص في التوضيح هذا البيت على ان نحو اذرعات فيه
الكسر والنصب منونا وغير منون والاعراب كغير المنصرف فان البيت روي بالاوجه الثلثة ويثرب
المدينة النبوية والواو في واهلها حالية قوله وادنى دارها نظر عالي يقول كيف اراها وادنى
دارها نظر مرتفع وقيل معناه اقرب دارها منا بعيد فكيف بها ودونها نظر عالي وتشب
توقد وقفال بضم القاف وتشديد الفاء جمع قافل وهو الذي رجع من غزوة سموت نهضت
والحباب بفتح الحاء المهملة وتخفيف الموحدة الطرائق التي في الماء فاما الوشي وقال الليث مري
حباب معظم الماء وقيل طريق الماء وحبابه ايضا فقاقيعه التي تطفو عليه حالا على حال اي
قليلا قليلا وشيئا بعد شيء وسباك الله ابعدك الله واذهبك الى غربة وقيل لعنك وقال
ابو حاتم معناه سلط عليك من يسبيك والسمار جمع سامر وهم الحراس واوصال جمع وصل بكسر الواو
وهو

وهن الاعضاء وقيل ملقي كل عظوف جي بالخبر على حذف لا اي لا ابرح وقد اورده المص في
التوضيح شاهدا لذلك سمحت سهلت ولانت هصرت بغصن ثنيت غصنا والباء زائدة
ورضيت من رضي برضي انتهى وقوله وتنازعنا الحديث تجاذبناه ماخوذ من منازعة الدلو
وهو ان تجذبها اليك مرة بعد اخرى وقوله حلفت البيت اورده المص في بحث قد مستشهدا
به على مجي جواب القسم الماضي باللام وحدها دون قد والفاجر الكذاب وصالي المصطلي
بالنار والقتام الغبار وكاسف البال سيء الخاطر ويغبط اي يرى له غبطة من الغبطة وهما
للبكر اذا خنق فتنه والاسطوانة في عنقه والبكر بفتح الباء الفتي من الابل وليس بنبال
اي ليس بصاحب نبل والمشرفي بفتح الميم السيف المنسوب الى مشارف الشام وهي قرى للعرب
تدنو من الريف ومسنونة محدودة بالمسن وازرق نصالها المشاقص والاغوال الشياطين واراد
به النهد يد قال المبرد لم يخبر صادق قط انه راى الغول وقوله وليس بذي رمح اي ليس
بفارس والنبال الرامي بالنبل وقد قال الرياشي المراد بالنبال ههنا ليس بنبال لان النبال
هو الذي يعمل النبال او يبيعها والذي يرمي بها يقال له النابل قال ابن حاتم قد يجي مثل هذا
كقولهم سياف اي يضرب بالسيف وقد استشهد به المص على ان فعالا يأتي بمعنى صاحب
كذا فان نبالا بمعنى صاحب نبل استغني به عن ياء النسب قوله بفتخاء الجناحين اي لينة الجناحين
والفتخ اللين واللقوة بكسر اللام العقاب وشمالي بالتشديد اصله شمالي ومعناه شمالي زيد
فيه الياء وروي شمالي بالجزم ومعناه سريعة يقال ناقة شملال اي سريعة ويقال فلان يطاطي في
ماله اي يسرع ويختطف اي يختطف هذا العقاب الذي شبه بها فرسه والخزان بكسر الخاء
والزاي المعجمتين جمع خزز وهو الذكر من الارانب ووجرت توارت واودال موضع يقال لبب
ذلك الموضع لا ترعى من خوف ذلك العقاب والحشف اراد التمر والبالي العتيق ووجه تمثيل
قديم وقوله كان قلوب البيت استشهد به المص في التوضيح على ان رطبا ويابسا حالان مضمنان
معنى الفعل فلذا وجب تاخيرهما واستشهد به اهل البيان على التشبيه الملفوف وهو ان يؤتى في

بمشبهين ثم بالمشبه بهما فان العناب راجع الى الرطب والحشف راجع الى اليابس قال المبرد في الكامل
هذا البيت باجماع الرواة احسن ما جاء في تشبيه شيئين مختلفين في حالين مختلفين بشيئين مختلفين
وقال ابن عساكر في تاريخه روي ان لبيدا قدم المدينة فسأل رسول الله من اشعر الناس قال حسان
اعلم فقال حسان الذي يقول كأن قلوب الطير البيت فقال هذا امرؤ القيس قال رسول الله صلعم لو ادركته
لنفعته ثم قال معه لواء الشعراء يوم القيمة حتى يتدكدك بهم في النار واخرج ابن عساكر من طريق عفيف
بن معد يكرب ان النبي صلعم ذكر عنده امرؤ القيس فقال ذلك رجل مذكور في الدنيا منسي في الاخرة
شريف في الدنيا خامل في الاخرة بيده لواء الشعراء يقودهم الى النار وقوله ولو انما اسعى
اي لو كان سعيي لبلغة العيش لكفاني المال القليل وترك الطلب لاستغنائي عنه بالقناعة ولكني
اسعى بالملك وهو يحتاج الى الطلب وهذان البيتان اوردهما المص في الكتاب الرابع وقال القالي
في اماليه ثنا ابو بكر بن الانباري ثنا احمد بن عبد الله ثنا ابو عبد الله بن نطاح ثنا ابو عبيدة عن
عبد الاعلى القرشي قال عبد الملك بن مروان لجلسائه انشدوني اصدق اربعة ابيات قالتها
العرب قال روح بن زنباع

اليوم يعلم ما يجي به * ومضى بفصل قضائه امس
منع البقاء تقلب الشمس * وطلوعها من حيث لا تمسي
تبدو لنا بيضاء صافية * وتغيب في صفراء كالورس
تمشي على وجه السماء كما * تمشي حمام الموت في النفس

قال عبد الملك احسنت فانشدني اكرم بيت وصف به رجل قومه في حرب قال قول كعب
بن مالك نصل السيوف اذا قصرن بخطونا قدما ونلحقها اذا لم تلحق قال فانشدني
افضل ابيات قيلت في الجود قال قول حاتم الطائي

اما ترى ما اخنيت لم يك ضرني * وان يدي مما بخلت به صفر
اما ترى ان المال غاد ورائح * ويبقى من المال الاحاديث والذكر

عيننا

عيننا زمانا بالتصعلك والغنى * فكلا سقيناه بكأسيهما الدهر
فما زادنا بغيا على ذي عداوة * غنانا ولا ازرى باحسابنا الفقر

قال فما اشعر الشعراء قال الذي يقول

كأن عيون الوحش حول خبائنا * وارحلنا الجزع الذي لم يثقب

والذي يقول

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا * لدى وكرها العناب والحشف البالي

وقال وكيع في الغرر حدثني محمد بن زهير عن ابي الحسن المدائني قال قال ابو عمرو بن العلاء
وبه فخر ما سمعت فخرا من امرئ القيس يقول ولكنما اسعى البيت ولا اعدل ولا احسن تشبيها من قوله

لنا غنم نسوقها غزار * كأن قرون جلتها العصي
فتملأ بيتنا اقطا وسمنا * وحسبك من غنى شبع وري

شواهد يجل وانشد الاجلي من الشراب لا يجلي
هو من قصيدة لطرفة بن العبد واولها

لخولة بالاجزاع من اضم طلل * وبالسفح من قو مقام ومحتمل
فلا زال غيث من ربيع وصيف * على دارها حيث استقرت له زجل
لها كبد ملساء ذات اسرة * وكشحان لم ينقص طواءهما الحبل
اذا قلت هل يسلو اللبانة عاشق * تمر شؤون الحب من خولة الاول
متى تر يوما عرصة من ديارها * ولو فرط حول تسجم العين او تهل
فقل لخيال الحنظلية ينقلب * اليها فاني واصل حبل من وصل
الا انما ابكي ليوم لقيته * بجرثم قاس كل ما بعده جلل
اذا جاء ما لا بد منه فمرحبا * به حين يأتي لا كذاب ولا علل
الا انني شربت اسود حالكا * الا بجلي من الشراب الا بجل
فلا اعرفني ان نشدتك ذمتي * تداعي هذيل لا يجاب ولا يلي

الاجزاع جمع جزع بكسر الجيم وسكون الزاي وهو منعطف الوادي والاضم بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة
واد لاشجع وجهينة والسفح موضع وقوله بفتح القاف وتشديد الواو واد والمقام بضم الميم بمعنى الاقامة
المحلة الارتحال والصيف بتشديد الياء وزجل بفتح الزاي والجيم صوت ورعد وقوله هنا
اي لحوله واراد بالكبد بطنها ووسطها والاسرة الطريق والخطوط التي تكون على البطن كما يكون في
الكف والجبهة واحدها سرر بكسر وفتح الراء وجمع الجمع اسارير وطلنا تانيث الاملس وهو اللين
من الملاسة وهو ضد الخشونة والكشحان ما انضمت عليه الاضلاع من الجنبين وبقي هنا الخصر
وقوله لم ينفض طواهما بالضاد المعجمة يعني بخميصة البطن ليست بمفاضة من قولهم رجل طاو اذا كان
ضامر البطن ومد الطوى للضرورة وهو مقصور وقد استشهد ابن ام قاسم بالبيت على ذلك قال
الامتلاء وسلو اللبانة اي عن الحاجة واسقط الجار وعدى الفعل والسلوان تطيب النفس بترك الشيء
وتر نشد وتقوى والشؤون الامور واحدها شان والعرصة الساحة ليس فيها بناء وتسيل العين
دمعها والحنظلية من بني حنظل بن مالك وجرثم موضع والقاسية الشديد وهو صفة اليوم والجلل
بفتح الجيم واللام الصغير همنا ويأتي بمعنى الكبير وهو من الاضداد والكذاب بالكسر بمعنى الكذب والعلل جمع علة
واسود حالكا اراد به كاس المنية وقيل السم وهو مثل ضرب لفساد ما بينه وبينها والحالك الشديد
السواد وبجل يأتي حرف جواب بمعنى نعم واسم فعل بمعنى يكفي واسما مرادفا لحسب وهو المراد هنا
وعليه فيقال بجلي وعلى اسم الفعل يقال بجلني بنون الوقاية وقوله الابجل تاكيد للاول وقال ابن المغني
الثاني في البيت حرف بمعنى نعم وتنشد تلك ذمتي سالتنا يا هنا وطلبتها منك والهديل بفتح الهاء
فرخ ضل على عهد نوح ع فالحمام تبكي عليه كانت عليه العرب شواهد بل وانشد

بل بلد ملء الفجاج قتمه

هذا الرجز من قصيدة اولها

قلت لزين لم تصله مريمه * هل تعرف الربع المحيل ارسمه *
عفت عوافيه وطال قدمه * بل بلد ملء الفجاج قتمه *

لا يشترى

لا يشترى كتانه وجهرمه * يجتاب صحصاح السراب اكمه *
كالحوت لا يرويه شيء يلهمه * يصبح ظمآنا وفي البحر فمه *
قطعت اما قاصدا تيممه * الى ابن مجد لم يخرق ادمه *

الزين بكسر الزاي الذي يكثر زيارة النساء وخلطهن قوله بل بلد اي بل رب بلد اضمر رب وجرها
والبيت استشهد به ابن مالك على ذلك والفجاج الطريق والقتم الغبار والكتان هنا
السبا وهي جمع سبيبة كتان رقيقة والجهرم بسط شعر تنسب الى جهرم قرية بفارس والجهرم هنا
جمع جهرمي اضيف الى الضمير قاله الفارسي واورده في الايضاح شاهدا على ذلك وقال
ابو حاتم والزيادي الجهرم البساط من الشعر والجمع جهارم قال شارح ابيات الايضاح فلا شاهد
فيه بما قال الفارسي على هذا ويجتاب يلبس والصحصاح مسافرب العصر ويلهمه يبلعه من
الالهام يقال لهمت الشيء الهمه اذا ابتلعته وقطعت جواب رب واما اي قصدا لم تعرض لغيره قاصدا
صفة لما تيممه قصده وهو مرفوع بقاصد واضافه الى المؤنث وهو يريد صاحبه وابن مجد
هو السفاح والمقصود لم يخرق ادمه اي لم يقدح في عرضه وقوله وفي البحر فمه استشهد به ابن
ام قاسم في شرح الالفية على اثبات الميم حال الاضافة خلافا لمن انكره قوله قلت لزين لم
تصله مريمه استشهد به البيضاوي في تفسيره على معنى مريم وانشد

وما هجرتك الا بل زادني شغفا * هجر وبعد تراخي لا الى اجل *

الشغف بفتح المعجمتين مصدر شغفه الحب اذا خرق شغاف قلبه حتى وصل الى الفؤاد
والشغاف حجاب القلب وقيل جلدة رقيقة يقال لها لسان القلب شواهد بيد وانشد

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب *

هو من قصيدة للنابغة الذبياني يمدح بها النعمان بن الحرث واولها

كليني لهم يا اميمة ناصب * وليل اقاسيه بطيء الكواكب *
تطاول حتى قلت ليس بمنقض * وليس الذي يرعى النجوم بآيب *

لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم ٭ من الناس والاحلام غير عوازب

مجلتهم ذات الاله ودينهم ٭ قويم فما يرجون غير العواقب

وبعد قوله ولا عيب

تخيرن من ازمان يوم حليمة ٭ الى اليوم قد جربن كل التجارب

كانهم يتساقون المنية بينهم ٭ بايديهم بيض رقاق المضارب

فلا يحسبون الخير لا شر بعده ٭ ولا يحسبون الشر ضربة لازب

قوله كليني لهم يا اميمة ناصب ... اميمة اسم امراة وضبط في ديوانه بضبط لتاء قال شارحه ذكر ابو عمرو والفراء ان العرب تقول يا اميم ويا طلح ثم يلحقون الهاء فينصبون على نية الغاية او على ذلك اورده ابن ام قاسم في شرح الالفية مستشهدا به وقال بعضهم للناس في تخريج ذلك اقوال احدها ان الفتحة اعراب ولم ينون لانه غير منصرف والثاني انها بناء لان منهم من يبني المنادى المفرد على الفتح كباب لا رجل الثالث وعليه الاكثر انه مرخم واصله يا اميم ادخلت الهاء غير معتد بها وفتحت لانها وقعت موقعا استحق الفتح وهو ما قبل هاء التانيث دل على ان هنا قولان احدهما ان الهاء زايدة فتحت اتباعا لحركة الهاء صفة لهم على حد شعر شاعر وعيشة راضية واما النا صب صاحبه والنصب التعب وحمله سيبويه على النسب اي ذو نصب افاسيه اكابده وقوله وليل بالجر عطف على الهم وقوله اقاسيه بطي الكواكب صفتان لليل وقدم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد لانها صفة مشبهة وبطي ابطا وابطا راجع قال شارحه شبه طول الليل ومراعاته لكواكبه التي لا تبرح تراعي بل لا تبرح امله ولا يرجع الى اهله والشيمة الطبيعة والعوازب جمع عازب وهي الغايبة ومجلتهم يروي بالجيم وهو لكتاب اي كتابهم كتاب الله وبالحاء اي محلتهم بيت الله يريد بيت المقدس والشام ويروي مخافتهم والفلول كسور في حد السيف واحدها فل بالفتح والقراع بالكسر الضرب والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش والبيت من تاكيد المدح بما يشبه الذم ونظيره قول الاخوص

ولا عيب

ولا عيب فيهم غير ان خوفهم ٭ على نفسه ان لا يطيل بقاؤها

وقول الاخر

ولا عيب الا انه عرق لمعشر ٭ كرام وانا نخط على النمل

قال ابو عمرو واذا كان الرجل امه اخته ثم خط على النملة وهي قرحة تظهر في ظهر الكف لم يلبث ان يخف وهذا انما يوجد في نكاح المجوس فعرض الشاعر بجعل اخواله مجوسا فقال لست انا كاولئك ومن ذلك قول القطامي

ولا عيب فيهم غير ان قد ودائهم ٭ على المال امثال السفين الخوادم

قوله تخيرن البيت اورده المص في شواهد من على وقوعها لابتداء الغاية في الزمان وقيل التقدير من مضي زمان واورده في الكتاب وتخيرن بالبناء للمفعول حليمة امراة من غسان كانا اذا احس احدهم القتال طيبته حليمة واليوم المذكور يوم اخذت غسان الملك من الضجاعم وذلك ان رجلا من غسان بقي له جذع اتاه الضجعمي يساله الخراج فاعطاه دينارا فقال هات اخر وشدد عليه فدخل جذع منزله فاخذ السيف فضرب عنق الضجعمي ثم قاتلوهم فاخذوا منهم فيقال في المثل خذ من جذع ما اعطاك وبقي ابصر يوم حليمة شر قال المبرد في الكامل وبقي ان الغبار يوم حليمة سد عين الشمس قال واظن قول القائل من العرب لا ديتك الكواكب ظهرا انما اخذ من يوم حليمة وكل التجارب نصب على المصدر والبيض السيوف والمضارب الاطراف واللازب اللازم وانشد

عمدا فعلت ذاك بيد اني ٭ اخال ان هلكت ان ترني

انشده يوسف بن السيرافي في شرح ابيات اصلاح المنطق بلفظ خال ان هلكت لم ترن وقال قايله وقال اخال اظن بكسر الهمزة وفتحها وترني من الرنين وهو الصوت يقال ارنت ترن ارنانا اذا صوتت مع توجع يقول انا اظن اني ان هلكت لم تبك علي ولم تنوح بزعم انها تبغضه انتهى وقال التبريزي في شرحه عمدا اي تعمدا وبيد بمعنى غير واخال احسب ان ترني من الرنين وهو الصوت بالبكاء قال والبيت انشده الاصمعي انتهى وانشده الجوهري في الصحاح شاهدا على انه يقال

ارنت بمعنى صاحت شواهد بلـه وانشد

فترى الجماجم ضاحيًا هاماتها * بله الاكف كانها لم تخلق

هو لكعب بن مالك الصحابي من قصيدة قالها يوم الخندق واولها

من سره ضرب يمعمع بعضه * بعضا كمعمعة الاباء المحرق

فليات ماسدة تسن سيوفها * بين المزاد وبين جذع الخندق

دربوا بضرب المعلمين واسلموا * مهجات انفسهم لرب المشرق

في عصبة نصر الاله نبيه * بهم وكان بعبده ذا مرفق

في كل سابغة تخط فضولها * كالنهي هبت ريحه المترقرق

بيضاء محكمة كان قتيرها * حدق الجنادب ذات شك موثق

جدلا تحفزها نجاد مهند * صافي الحديدة صارم ذي رونق

فلكم مع التقوى يكون لباسها * يوم الهياج وكل ساعة مصدق

نصل السيوف اذا قصرن بخطونا * قدما ونلحقها اذا لم تلحق

فترى الجماجم البيت

تلقى العدو ونجمة ملمومة * تنفي الجموع كقصد راس المشرق

ونعد للاعداء كل مقلص * ورد ومحجول القوائم ابلق

تردي بفرسان كان كماتهم * عند الهياج اسود طل ملثق

صدق يعاطون الكماة حتوفهم * تحت العماية بالوشيج المزهق

امر الاله بربطها لعدوه * في الحرب ان الله خير موفق

لتكون غيظا للعدو وحيطا * للدار ان دلفت خيول النزق

ويعيننا الله العزيز بقوة * منه وصدق الصبر ساعة نلتقي

ونطيع امر نبينا ونجيبه * واذا دعى بكريهة لم نسبق

ومتى

١٢٦

ومتى ينادي للشدائد ناتها * ومتى نرى الحومات فيها نعنق

من يتبع قول النبي فانه * فينا مطاع الامر حق مصدق

فبذاك ينصرنا ويظهر عزنا * ويصيبنا من نيل ذاك بمرفق

ان الذين يكذبون محمدا * كفروا وضلوا عن سبيل المتقي

واخرج ابن عساكر عن زيد بن عياض بن جعدبة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة تناولته قريش بالهجاء فقال لعبد الله بن رواحة رد عني فذهب في مدحتهم واذا لهم فلم يصنع في الهجاء شيئا فامر كعب بن مالك فذكر الحرب وقال

نصل السيوف اذا قصرن بخطونا * قدما ونلحقها اذا لم تلحق

ولم يصنع في الهجاء شيئا فدعى حسان فقال اهجهم وان ابا بكر يخبرك بمعايب القوم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احب ان لي مقولا في العرب فينصب على قريش منه شيئا بسبب شرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهجهم كانك تنضخهم بالنبل قال في الصحاح المعمعة صوت الحريق في القصب ونحوه وصوت الابطال وانشد من شرح البيت وابض ماسدة ذات اسد والمزاد بالذال المعجمة والمهملة الثانية اطمة بالمدينة والجذع بكسر الجيم منعطف الوادي والمرفق من الامر ما ارتفقت به وانتفعت والسابغة الدرع الواسعة والمترقرق اللامع والقتير رؤوس المسامير في الدرع والجنادب جمع جندب وهو ضرب من الجراد والجدلاء من الدرع المنسوج والنجاد بكسر النون حمائل السيف والمهند السيف المطبوع من حديد الهند ويوم الهياج يوم القتال ومصدق بالفتح صادق الحملة ومضى قدما اي تقدم ولم يعوج ولم ينثن والجماجم جمع جمجمة وهي اما القبيلة التي تجمع البطون واما عظم الراس المشتمل على الدماغ وضاحيا بارزا ظاهرا والهامات جمع هامة قال الدماميني والمعنى على رواية تلك السيوف تترك قبايل العرب الكثيرة بارزة الرؤوس للامصار كانها لم تخلق في عالم الاجسام او تترك تلك العظام المستورة مكشوفة ظاهرة فكيف الاكف اي اذا كانت حال

الرؤس هنة مع عزة الوصول اليها فكيف لا يتأتى الذي يوصل اليها بسهولة وعلى رواية الضب انها تترك الجماجم على تلك مع الاكف فامرها ايسر واسهل وعلى رواية الجوانها تترك الجماجم ترك الاكف منفصلة عن محالها كانها لم تخلق متصلة بها وملمومة الكتيبة التي كثر عددها واجتمع فيها المقنب الى المقنب وقرص مقلص بكسر اللام مشرف مسنم طويل القوائم وفرس ورد بفتح الواو بين الكميت والاشقر والملتق بمثلثة البلل ويهيق يلوق فائدة كعب بن مالك بن ابي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى ابا عبد الرحمن وقيل ابو عبد الله شهد العقبة مع السبعين من الانصار ولم يشهد بدرا وشهد احد وجرح فيها بضعة عشر جرحا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلا تبوك فانه احد الثلثة الذين خلفوا من غير عذر ولم يعتذروا فيستغفر لهم كما فعل غيرهم فارجا امرهم خمسين ليلة ونهى عن كلامهم حتى نزلت توبتهم في قوله تعالى وعلى الثلثة الذين خلفوا الاية وكان قد ذهب بصره ومات سنة خمسين وهو ابن اربع وسبعين سنة واخرج ابن سعيد عن محمد بن سيرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى كعب بن مالك على جمل فقال ابن هو فجاء فقال هيه فانشد فقال اشد عليهم من وقع النبل واخرج ابو الفرج في الاغاني عن عبد الاعلى القرشي قال قال معوية لجلسائه اخبروني باشجع بيت وصف فيه رجل من العرب قومه فقال روح بن زنباع قول كعب بن مالك

نصل السيوف اذا قصرن بخطونا ✤ قدما ونلحقها اذا لم تلحق ✤

فقال معوية صدقت قال وكيع في الغرر حدثني محمد بن الجهم حدثني العربي عن هشام بن محمد بن السائب عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال جاء ناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في المسجد يتلو القران فاقبل كعب بن مالك ينشد الشعر فقيل يا رسول الله قران وشعر في مجلسك قال نعم هذا مرة وهذا مرة

باب حرف التاء

وانشد

✤ الى ملوك ما امه من محارب ✤ ابوه ولا كانت كليب تصاهره ✤

هو من قصيدة للفرزدق يمدح بها الوليد بن عبد الملك وقبله

دادوني

✤ دادوني فناداوني اسوف مطيتي ✤ باصوات هلال سغاب حوائره ✤

✤ ولكن ابوه من رواحة يرتقي ✤ ببابائه قيس على من يفاخره ✤

✤ فقالوا اغثنا ان بلغت بدعوة ✤ لنا عند خير الناس ان كنت زائره ✤

✤ فقلت لهم ان تبلغني ناقتي ✤ واياي اتى بالذي انا خابره ✤

✤ اغث مضر ان السنين تتابعت ✤ علينا بحز يكسر العظم جازره ✤

قوله الى ملك متعلق باسوف واراد به الوليد وابوه مبتدأ وخبره جملة ما امه من محارب وقال التغلبي ابوه مبتدأ وامه مبتدأ ثان ومن محارب خبره والجملة خبر الاول والتقدير ما امه ابيه من محارب وقد استشهد ابن عقيل بالبيت على جواز تقديم الخبر على المبتدا اذا كان جملة ومحارب اسم قبيلة من قريش

باب حرف التاء

شواهد ثم وانشد

✤ اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى ✤ فثم اذا ما امسيت امسيت غاديا ✤

تقدم شرحه في شواهد اذا في ضمن قصيدة زهير

وانشد

✤ كهز الرديني تحت العجاج ✤ جرى في الانابيب ثم اضطرب ✤

هذا من قصيدة لابي داود جارية بن الحجاج الايادي يصف فيها الفرس وقبله

✤ وهاد تقدم لا عيب فيه ✤ كجذع شذبت عنه الكرب ✤

✤ اذا قاد القوم من قاده ✤ وولت على متنه واجلب ✤

كهز الرديني البيت واول القصيدة

✤ وقد اغتدي في بياض الصباح ✤ واعجاز ليل مولي الذنب ✤

✤ بطرف ينازعني مرسنا ✤ سلوف المقادة محض النسب ✤

اعجاز الليل اواخره والذنب ايضا اخره وطرسه بكسر الطاء وسكون الراء المهملتين وتاء الفرس الكريم والمرسن بفتح الميم وسكون الراء وكسر السين الانف وانما قال ينازعني مرسنا لان الجبل ونحوه كان يقع على مرسنه وسلوف المقادة مقدم طويل العنق ومحض النسب خالصه ام

باب حرف التاء

تقاذف الهجنذ والرويني الرمح نسبة الى امراة تسمى ردينيه كانت وزوجها سمهر يقومان القنا تخبط تمرّ والعجاج الغبار والانابيب جمع انبوبة وهي ما بين كل عقدتين من القصب قال ابن قتيبة يقول اذا هززت الرمح جرت تلك الهزة فيه حتى يضطرب كله فكذلك هذا الفرس ليس فيه عضو وهو يعين مما يليه ولم يرد الاضطراب ولا الوعد **فائدة** ابو داود جارية وقيل جويرية بن الحجاج بن حجر بن عصام بن منبه بن حذافة بن زهير بن اياد بن نزار بن معد شاعر قديم من شعراء الجاهلية وكان وصافاً للخيل واكثر اشعاره في وصفها واخرج ابو الفرج في الاغاني عن الاصمعي قال ثلثة كانوا يصفون الخيل لا يقاربهم احد طفيل وابو داود والجعدي فاما ابو داود فانه كان على خيل المنذر بن النعمن واما الطفيل فانه كان يركبها واما الجعدي فانه سمع من الشعراء واخذ عنهم واخرج عن ابي عبيدة قال كان ابو داود وصف الناس للفرس في الجاهلية والاسلام وبعده طفيل الغنوي والنابغة الجعدي واخرج عن يحيى بن سعيد قال كانت اياد تفتخر على العرب ويقول منا اجود الناس كعب بن امامة ومنا اشعر الناس ابو داود ومنا انكح الناس المغترن المعد واخرج عن ابي عبيدة قال سئل الحطيئة من اشعر الناس قال من يقول

* لا اعد الاقتار عدماً ولكن * فقد من رزيته الاعدام *

فهو ابو داود قالوا ثم قال كفاكم والله بي اذا حذ بنني رغبة او رهبة ثم عوى في اثر القوافي

باب حرف الجيم عواء الفصيل في اثر امه **شواهد جير**

انشد

* اجل جير ان كانت رواء اسافله *

هو لطفيل بن عامر الغنوي وصدره

* وكان الى البردي اول مشرب * * * بما قبله اقصر اليوم باطله * وانكره مما استفاد حلائله *

البردي بالفتح نبات معروف والرواء بالفتح والمد الماء العذب فاذا كسرته قصرته فقلت ماء روى ويقال هو الذي فيه للوارده ري وقوم رواء من الماء بالكسر والمد والبيت استشهد به على التاكيد اللفظي بالمرادف فان اجل وجير بمعنى **فائدة** لمضر بن ربعي بيت يشبه هذا وهو

تحمّل

* تحمّل من ذات التنانير اهلها * وقلّص عن نهي الدفينة حاضره *

* وقلن على الفردوس اول مشرب * اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره *

ذات التنانير عقبة بحذاء زبالة وقلّص ارتفع والنهي بكسر النون وسكون الهاء الغدير والدفينة موضع وحاضره المقيم به والفردوس روضة باليمامة ودعاثره جمع دعثور وهو الحوض المثلم وضميره للفردوس **فائدة** طفيل بن عوف بن كعب بن خلف بن ضبيس بن اعضر بن قيس بن عيلان قال الاصمعي احد صفات الخيل وكان اكبر من النابغتين وليس في قيس فحل اقدم من الطفيل وكان معوية يقول خلوا لي طفيلا وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء وكان يسمى طفيل الخيل لكثرة وصفه اياها والمحبر لحسن وصفه لها وانشد

* اذا تقول لا ابنة العجير * وانشد * تصدق لا اذا تقول جير *

* وقائلة اسيت فقلت جير * اسي انني من ذاك انه *

اسيت اي حزنت من الاسى بالقصر الحزن قال ابن فارس في كتابه فقه اللغة انشد المفضل

* الا يا طالبا لقرات ليلى * وما يلقى بنو اسد بهنه *

* وقائلة اسيت فقلت جير * اسي انني من ذاك انه *

* اصابهم الحما وهم عوان * وكن عليهم نحسا لعنه *

* فجئت قبورهم بدءا ولما * فناديت القبور فلم يجبنه *

* فكيف يجيب اصداء وهام * واجسام بدرن وما نخزنه *

قال قوله الحما اراد الحمام وبدرن قطعن بالبوادر انتهى وقوله فجئت قبورهم البيت اورده المصنف في لما شاهدا على جواز حذف منفيها بالدليل اي ولكن بدءا قبل ذلك **شواهد جلل**

وانشد

* قومي هم قتلوا اميم اخي * فاذا رميت يصيبني سهمي *

* فلئن عفوت لاعفون جللا * ولئن سطوت لاوهنن عظمي *

هذا من قصيدة للحارث بن وعلة بن الحرث بن ذهل شيبان الذهلي اولها

شواهد جلل

لمن الديار بجانب الرضم   من رابغ الزناع فالرخم
لا تأمنن قوماً ظلمتهم   وبدأتهم بالشتم والرغم
ان يأبروا نخلاً لغيرهم   والشيء تحقره وقد ينمي
وزعمتم ان لا حلوم لنا   ان العصا قرعت لذي الحلم

يقول قومي هم الذين يجعون باخي فاذا رمت الانتصار منهم عاد ذلك بالنكاية في نفسي لان عز الرجل في عشيرته فان تركت طلب الانتقام منهم صفحت عن امر عظيم وان انتقمت منهم اوهنت عظمي والسطو الاخذ بعنف والجلل من الاضداد يكون للحقير والعظيم وهو المراد هنا ويجيء في كل من المصراعين من مقدرة اجيب باللام الموطئة واخي مفعول مقلوا واميم منادى حذف حرف النداء وهو ترخيم اميمة على لغة الانتظار والرخم والرغم مصدر رغمت فلاناً اذا قلت له رغماً او فعلت ما يرغم انفه ويذله وموضع ان يأبروا نصب بدلاً من قوم اي لا تأمنن امر قوم ظلمتهم نخلاً لغيرهم والابار الالقاح قال ابو العلى اختلف في معنى هذا البيت فقيل اراد به انه يعاديهم ويهبط هو وقومه ارضاً ذات نخل فيأبرونه فكانه يتهددهم بزحله عنهم لان ذلك يؤديهم الى الذل واستدلوا على هذا الوجه لقوله في القصيدة

توخ خباءك والعش بلداً   يناى به عن الغاشيك بالظلم

وقيل بل اراد انه يجاديهم فيصلحهم لغيره كالنخل التي قد ابرت به اذا كان عدوه ينال غرضه منهم اذا اغار عليهم وقيل بل اراد انه يسبي نساءهم فيوطئ فيكون ذلك كالابار والذي يلقح النخل قال التبريزي وهذا الوجه اشبه بمذهب العرب مما تقدم لانهم يكنون عن المرأة بالنخلة كما قال الا يا نخلة من ذات عرق قوله وزعمتم البيت يقول ان كان الامر شيئاً ما زعمتم لنا فانا نهوا انتم قال عامر بن الظرب كانت تقرع له العصا فينبه لما كان يزيغ في الحكم بكبر سنه وهذا تهكم منه

وانشد

الا كل شيء سواه جلل

هؤلاء القيس وكنده بن حجر   تقتل بني اسد ربهم

وانشد

وانشد

رسم دار وقفت في طلله   كدت اقضي الحياة من جلله
موحشاً ما ترى به احداً   تنسج الريح ترب معتدله
وصريعاً من الثمام ترى   عارمات المدب في اصله
بين علياء وابش ببدي   فالغميم الذي الى جبله
واقفاً في ديار ام حسين   من ضحى يومه الى اصله
يا خيال ام حسين   كيف يدنو الضجيع من علله
روضة ذات حوة انفت   جاد فيها الربيع من سبله
بينما هن بالاراك معاً   ان اتى راكب على جمله
فتناظرن ثم قلن لها   اكرميه حييت في نزله
فظللنا بنعمة واتكانا   وشربنا الحلال من قلله
فلا اصون الحديث دون اخ   لا اخاف الاذاة من قبله
وخليل صاحبت مرتضيا   وخليل فارقت من ملله

غير اني اجد في وجله

قوله رسم دار استشهد به ابن مالك على انه يجر برب مضمرة من غير تقدم مهماً من واو او غيرها ورسم الدار ما كان لاصقاً بالارض من آثار الدار كالرماد ونحوه والطلل ما شخص من آثار الدار مثل الوتد والاثافي وقوله كدت اقضي الحياة رواه الاصمعي بلفظ اقضي الغداة ومن جلله قيل من اجله وقيل من عظمه في عيني وهو محل الاستشهاد هنا والترب بالضم التراب وينسج يروى بدله يمسح به يوم تنسجه الريح غبرته ومعتدله ما استوى منه والثمام بفتح المثلثة نبت ضعيف له خوص وعارمات بالعين والراء والميم كذا رايته في ديوان جميل وضبطه العيني الكبير بالراء والفاء وقال من عرف الرياح وهو اصواتها والمدب مجرى السيل والاسل بفتح الهمزة والسين المهملة شجر يقال لكل شوك طويل فشوكه اسل والاصل

جمع اصيل وهو الوقت بعد العصر وغلله خالا يعني بفتح الغين المعجمة واللام الماء بين الاشجار
وذات حوة كذا في ديوانه وضبطه العيني بفتح المهملة وسكون النون قال نعت
طيب الريح وسلبه بالمهملة والموحدة المطر وقوله فبينما نحن كذا في ديوانه ورايته بخط
العيني بينما نحن كذا وقد اورده المص في ما شاهد على اتصال ما بهن والاداكه بفتح الهمزة
شجر قوله فانكانا قال ابن قتيبة اي طعمنا من قوله نعم واعتدت لهن متكا اي طعاما والفلل
جمع فلة والحت خاصرت واشفقت حرف الحاء شواهد حاشا وانشد

رايت الناس ما حاشا قريشا * فانا نحن افضلهم فعالا

هو من قصيدة للاخطل وروى من الراي ولهذا اكتفت بمفعول واحد والقافي فانا على توهم
دخول ما في اول البيت ويروى فاما الناس وفي البيت شاهد على ادخال ما على حاشا وفعالا
بفتح الفاء تمييز اي افضلهم كرما وانشد

ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه * ولا احاشي من الاقوام من احد

هذا من قصيدة للذبياني تقدمت في ان الخفيفة المكسورة وانشد

حاشا ابا ثوبان ان به * ضنا على الملحاة والشتم

هو من قصيدة للجميح واسمه المنقذ بن الطماح الاسدي جاهلي من الفرسان وهو الذي اغار على ابل
المنذر بن ماء السماء والبيت وقع فيه تركيب صدر بيت على عجز آخر كما ستراه واول القصيدة

يا جار نضلة قد انى بمكان * تشعي بجارك في بني هدم
منتظمين جوار نضلة بنا * شاه الوجوه لذلك النظم
وبنو رواحة ينظرون الى الندى * بانف لا اخشم
خاشا ابا ثوبان ان ابا * ثوبان ليس ببكمة فدم
عمرو بن عبد الله ان به * ضنا على الملحاة والشتم

يروى قوله ابا ثوبان وابي ثوبان بالجر والنصب فحاشا فعل على الاول وحرف على الثاني

والبكمة بضم الباء الموحدة وسكون الكاف من البكم وهو الخرس والفدم بفتح الفاء وسكون الدال
المهملة العي الثقيل والضن بكسر المعجمة البخل والملحاة بفتح الميم مصدر بمعنى كالملحاة وهي الملنازعة
ونضلة اسدي قتله بنو الاشتر وكان جارا لبني قعين فقتلوه فقال هذه القصيدة في ذلك ان جاه
منتظمين من النظم وهو نظم ايديهم بالرماح والمعنى هنا في سلك واحد بهم وقوله يا شاه اي
يا هولاء شاهت الوجوه نظمهم اي قبحت والندى بفتح النون وكسر الدال وتشديد الياء مجلس
القوم ومتحدثهم والانف بالمد وضم النون جمع انف وخشم بضم الخاء المعجمة وسكون المثلثة جمع
اخشم من الخشم بفتحتين وهو عرض الانف شواهد حتى وانشد

انت حتاك تقصد كل فج * ترجي منك انها لا تخيب

الفج الطريق الواسع بين الجبلين او الواسع مطلقا وفي البيت شاهد على جر حتى المضمر وعلى مجيء
اسم ان الخفيفة ضميرا محذوفا وانشد

عينت ليلى فما زلت حتى * نصفها راجيا فعدت يؤوسا

وقبله

ان سلمى من بعد ياسي همت * بوصال لو صح لم يبق بوسا

البؤس بضم الباء الموحدة الشدة وضمير عنيت راجع الى سلمى او ليله وليله مفعول به ظرف
وقوله حتى نصفها استدل به ابن مالك على انه لا يشترط في مجرور حتى كونه آخر جزء او ملاقيا
آخر ذلك ويؤوسا حال من ضمير فعدت من الياس وهو القنوط واخلاف الرجاء وانشد

القى الصحيفة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعله القاها

قال شارح ابيات الجمل هذا للمتلمس جرير بن عبد المسيح الضبعي قال وصحيفة المتلمس وصفتها
معروفة وبعد هذا البيت ومضى يظن بريد عمرو خلفه خوفا وفارق ارضه
وقلاها البريد الرسول وتقدم عمرو وهو ابن هند اللخمي ملك الحيرة قلاها ابغضها
انتهى قال المص هذا البيت للمتلمس ولابي شذان النحوي قاله في قصة المتلمس نقله الفارسي
عن ابي الحسن عن عيسى بن عمر وكان المتلمس وطرفة بن العبد هجوا عمرو بن هند فبلغه ذلك فلم

فلم يظهر لهما شيئا ثم مدحاه فكتب لكل منهما كتابا الى عامله بالحيرة واوهمهما انه كتب لهما فيه بصلة فلما وصلا الى الحيرة قال المتلمس انا هجوناه ولعله اطلع على ذلك ولو اراد ان يصلنا لاعطانا فهلم ندفع الكتابين الى من يقرأوهما فان كان خيرا والا فررنا فامتنع طرفة ونظر المتلمس الى غلام قد خرج من المكتب فقال اتحسن القراءة قال نعم فاعطاه الكتاب فقرأه فاذا فيه فتله فقر المتلمس الى الشام او الهجاء والهجاء مصدعا وانى طرفه الى عامل الحيرة بالكتاب فقتله ويروى بدل الصحيفة الحشية وهو ما يركب عليه الراكب والحشية وهو الجزج يحمل فيه الرحل متاعا والرحل للناقة كالسرج للفرس والبرذعة للحمار ويروى نعله بالرفع والنصب على الاشتغال فتح ابتدائه او للعطف على الصحيفة فهي عاطفة وضمير الفاعل على الرفع للتعليل وعلى النصب والجر اما للفعل او للصحيفة والفا وها الثاني للتاكيد لا لفي في اول البيت وانشد

سقى الحياء الارض حتى امكن عزيت ... له فلم ينال عنها الخير مجمد

الحيا بالقصر المطر وعزيت بالبناء للمفعول قال الذا مانيني ومحدد ديجيم ودالين مهملتين او معجمتين مفطوعا قال ولا اعلم الرواية بالبيت هل هي بالمعجم او بالمهملة وانشد

لبس العطاء من الفضول سماحة ... حتى تجود وما لديك قليل

هذا اخر ثلثة ابيات للمقنع الكندي ظفر بن محمد بن عميرة بن ابي شمر بن خرعان بن قيس بن الاسود بن عبد الله بن الحرث وقبله

ذهب الشباب فاين نذهب بعده ... نزل المشيب وحان منك رحيل

كان الشباب خفيفة ايامه ... والشيب محمله عليك ثقيل

الفضول جمع فضل وهو الزيادة في المال وما لا يحتاج اليه منه والسماحة الجود وقوله وما لديك قال التبريزي يجوز ما موصولة وكونها نافية والمعنى على النفي حتى تجود بكل شيء لك فلا يبقى قليل ايضا قال في الاغاني كان المقنع اجمل الناس وجها وكان اذا اسفر اللثام عن وجهه اصابه العين فمرض لا يمشي الا مقنعا فلذا قيل له المقنع وهو شاعر مقل من شعراء الدولة

طلعه والاطلال مصدر بمعنى الطلل ثم ابيات ما الكلام ع

الدولة الاموية وكان له محل كبير وشرف وسودد في كندة وانشد

هم كرموا حتى الكماة فانتم ... هنا بوننا حتى بنونا الاصاغر

هذا قصد ابيات قالها امرؤ القيس بن حجر حين بلغه ان بني اسد قتلت اباه وبعده

القاتلين الملك الحلاحلا ... خير معد حسبا ونائلا

وخيرهم قد علموا فواضلا ... يا لهف هند اذ خطئن كاهلا

نحن جلبنا القرح القوافلا ... يحملنا والاسل النواهلا

مستفرمات بالحصى جوافلا ... تستثفر الاواخر الاوائلا

قوله شيخي يعني اباه وابيد اهلك ومالكا وهالكا قبيلتان والحلاحل السيد وحسبا شرفا ونائلا عطاء وهند اخت امرئ القيس والقرح الخيل المسنة والقوافل الضامرة والاسل الرماح والنواهل العطاش ومستفرمات تضرب فروجها بالحصى من شدة وسرعته وجوافل سريعة وتستثفر تضرب بالحصى افخاذها وانشد

هم نالكم حتى الكماة فانتم ... تهابوننا حتى بنونا الاصاغر

الكماة جمع كمي وهو الشجاع قال كانهم جمعوا كاميا على كماة مثل قاض على قضاة وهو غاية لما قبله في القوة والاصاغر غاية لما قبله في الضعف وانشد

سريت بهم حتى تكل مطيهم ... وحتى الجياد ما يقدن بارسان

هذا من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي واولها

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ... ورسم عفت اياته منذ ازمان

اتت حجج بعدي عليهم فاصبحت ... كخط زبور في مصاحف رهبان

ذكرت بها الحي الجميع فهيجت ... عقابيل سقم من ضمير واشجان

فسحت دموعي في الرداء كانها ... كلى شعب ذات سح وتهتان

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه ... فليس على شيء سواه بخزان

فاما تريني في رحالة جابر ✤ على حرج كالقر تخفق اكفاني

فيا رب مكروب كررت وراءه ✤ وعاني فككت الحبل عنه ففداني

وفتيان صدق قد بعثت بسحرة ✤ فقاموا جميعا بين غاث وسكران

وخرق بعيد قد قطعت نياطه ✤ على ذات لوث سهلة الشد فدعان

وغيث كالوان الفنا قد هبطته ✤ تعاور فيه كل اوطف حنان

على هيكل يعطيك قبل سؤاله ✤ افانين جري غير كز ولا واني

كتيس الظباء الاعفر انضرجت ✤ له عقاب تدلت من شماريخ ثهلان

وخرق كجوف العير مضلة ✤ قطعت بسام شاهم الوجه حسان

يدافع اعطاف المطايا بركنه ✤ كما مال غصن ناعم بين اغصان

ومجر كغلان الانيعم بالغ ✤ ديار العدو ذي زهاء واركان

سريت بهم حتى تكل غزاتهم ✤ وحتى الجياد ما يقدن بارسان

وحتى ترى الجون الذي كان باديا ✤ عليه عواف من نسور وعقبان

ثياب بني عوف طهارى نقية ✤ واوجههم عند الشدائد غران

هم بلغوا الحي المضلل اهلهم ✤ وساروا بهم بين العراق ونجران

فقد اصبحوا والله اصفاهم به ✤ ابر بايمان واوفى بجيران

قوله قفا خطاب للاثنين والمراد واحد ومن عادتهم ان يخاطبوا الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى القيا في جهنم ويراد به التكرار كانه قال قف قف والقِ القِ ويقع الالف ليست فيه للتثنية وانما هي مبدلة من نون التوكيد واصله قفن وعرفان اي معرفة ورسم اي اثر وعفت درست وايات علامات واحدها اية وحجج سنون وزبور كتاب والجميع المجمع وعفايل بقايا ولا واحد لها من لفظها واشجان احزان وسحت خرت وقوله كلي شعيب بوزن عظيم اي اودية وسح صب وشنان سيلان وجابر رجل وحرج نعش والقر مركب للنساء وتخفق تضطرب واكفاني ثيابي

رحبت وعان اسير فككت نزعت والحبل القيد وفداني دعاني بالفداء وسحرة السحر الاعلى وغاث مفسد ونياطه وسطه ولوث قوة ومذعان مطاوعة والفنا عب الثعلب وتعاور تداول واوطف سحاب قريب وحنان صوت بالرعد وهيكل فرس ضخم وافانين انواع وكز منقبض وواني فاتر والاعفر الاحمر وانضرجت انقضت وشماريخ اعالي رؤوس وثهلان جبل والخرق المفازة البعيدة الاطراف وجوف العير موضع معروف لرجل من بقايا قوم عاد الاخوة بقي له حماد بن مز بلع والعير الحمار وقيل هو تشبيه ببطن الحمار لانه صنف لا يؤكل من بطنه شيء والمضلة الارض المضلة التي يضل فيها من ركبها وسام مشرف وشاهم متغير الوجه من طول السفر وحسان بضم الحاء حسن الخلق وقال الندمري يروى بفتح الحاء وضمها فعال وفعال من الحسن واعطاف المطايا جوانبها والمطايا الابل وركنه منكبه واصل الركن الجانب القوي والغصن الناعم اللين الرطب والمجر الجيش العظيم والغلان الاودية الكثيرة الشجر ومثل الغلان منابت الطلح واحدها غال والانيعم واد معروف والزهاء المقدار في العدد والاركان النواحي المحيطة بالكبش والسرى سير الابل وقوله سريت بهم اي مددت بهم السير ويروى بالوجهين سريت بهم ومطيت بهم وتكل بفتح اوله وكسر الكاف تعيى وتتعب ويروى حتى تكل مطيهم وغزاتهم وغزيهم وسراتهم فالمطي جمع مطية وهي معروفة والغزاة والغزي سواء والسراة جمع سارة وهو السائر بالليل والجياد الخيل العتاق والارسان جمع رسن وهو الحبل والجون الفرس الاشهب وباديا ناسمينا والعوافي طلاب الرزق من الهوام والطير واحدها عافية اثياب بني عوف الابيات الثلثة سقطت عن رواية الاصمعي وذكرها بن ميمون في منتهى الطلب قوله مطيت بهم اي سريت بهم اي حملتهم على سير الليل فالباء في للتعدية اي اسريتهم وامطيتهم والمعنى حملتهم على السرى وعلى المطو وهو مد السير والجاد وحتى هنا حرف غاية تقع بعدها الجملة المستانفة لا عاطفة لمصاحبتها لواو العطف جارة لرفع الجياد بعدها وهو مبتدا اخره جملة ما تقدم وزعم الجرمي انها في البيت عاطفة

وان اقترنت بالواو كاقترن لكن بالواو وهي عاطفة وبارسان متعلق بيقدن ويجوز كون الباء
للحال متعلق بمحذوف تقديره مستعلات معطلات دون حال البعد الغزو وافراط الكلال
وقد اورد المص مطلع القصيدة في منذ بلفظ وربع عفت اثاره منذ ازمان شاهد على جر منذ الماضي وانشد

✽ جود يمناك سادٍ في الخلق ✽ حتى بائس دان بالاساءة ✽

البائس الذي اصابه بوس اي شدة ودان بالاساءة تعبد بها بمعنى انه اتخذها طريقة
وعادة يلتزمها كالذي يتعبد به الانسان والمعنى ان جوده عم من اساء ومن احسن وانشد

✽ فما زالت القتلى تمج دماءها ✽ بدجلة حتى ماء دجلة اشكل ✽

هذا من قصيدة لجرير يهجو بها الاخطل واولها

✽ اجدك لا يصحو الفؤاد المعلل ✽ وقد لاح من شيب عذار ومسحل ✽
✽ الا ليت ان الظاعنين بذي الغضا ✽ اقاموا وبعض الاخرين تحملوا ✽
✽ فيوما يجارين الهوى غير ماضيا ✽ ويوما ترى منهن غولا تغول ✽

الى ان قال

✽ فانك والجحاف حين تحضه ✽ اردت بذاك المكث والورد اعجل ✽
✽ سما لكم ليلا كان نجومه ✽ قناديل فيهن الذبال المفتل ✽
✽ فما ذر قرن الشمس حتى تبينوا ✽ كراديس تهديهن ورد محجل ✽

فما زالت القتلى البيت

✽ فالا تعلق من قريش بذمة ✽ فليس على اسياف قيس معول ✽
✽ لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم ✽ ونحن لكم يوم القيامة افضل ✽

قال ابن سلام جمع الجحاف جمعا فاغار على البشر وهي منازل بني تغلب فاسرف في القتل فيهم فقال الاخطل

✽ لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة ✽ الى الله منها المشتكى والمعول ✽

في ابيات اخر فاجابه جرير بهذه القصيدة

✽ اجدك تقول احقا منك هذا ✽ ويروى الفؤاد المعذل ✽

اي الملوم العذال العارضان المسحل ناحية الذقن وغير ماضيا اي من غرضنا الى
والتغول

والتغول التلون وتمج تقذف ورايت في ديوان جرير تمج دماءها تجري والباء في بدجلة
ظرفية وهو نهر معروف وفي الدال الفتح والكسر والاشكل الذي يخالط حمرته البياض وفي البيت
استشهد به المص على دخول حتى على الجملة الاسمية واعادة الواو واورد البيت الاخير مستشهدا
به على ورود اللام بمعنى من وقوله فالا تعلق البيت يقول ان لم تتعلق بجوارهم حتى تامن فلست
عندهم جارا ولا امنا وانشد

✽ يغشون حتى ما تهر كلابهم ✽ لا يسالون عن السواد المقبل ✽

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت واولها

✽ اسالت رسم الدار ام لم تسال ✽ بين الجوابي فالبضيع فحومل ✽

ومنها

✽ لله در عصابة نادمتهم ✽ يوما بجلق في الزمان الاول ✽
✽ اولاد جفنة حول قبر ابيهم ✽ قبر ابن مارية الكريم المفضل ✽

يغشون البيت

✽ يسقون من ورد البريص عليهم ✽ بردى يصفق بالرحيق السلسل ✽
✽ بيض الوجوه كريمة احسابهم ✽ شم الانوف من الطراز الاول ✽

ومنها

✽ ان التي ناولتني فرددتها ✽ قتلت قتلت فهاتها لم تقتل ✽
✽ كلتاهما حلب العصير فعاطني ✽ بزجاجة ارخاهما للمفصل ✽

ومنها

✽ نسبي اصيل في الكرام ومذودي ✽ تكوي مواسمه جنوب المصطلي ✽

واخرج ابن عساكر عن ابن هشام عن ابن الكلبي قال قال حسان بن ثابت خرجت اريد عمرو
بن الحرث بن ابي شمر الغساني فلما كنت في بعض الطريق وقفت على السعلاة في جوف الليل
فقالت اين تريد يا ابن الفريعة فقلت لها اريد الملك قالت اتعرفني قلت لا قالت انا السعلاة
صاحبة النابغة واخت العلاة صاحبة علقمة بن عبدة واني مفرحة عليك بيتا فاذا انت
اجزته شفعت بك الى الملك وان لم تجزه قتلتك فقلت هات فقالت

إذا ما ترعرع فينا الغلام ❀ فما إن يقال له من هوه

فقال فبثثتها من ساعتي وقلت

فإن لم يسد قبل شد الإزار ❀ فذلك فينا الذي لا هوه

ولي صاحب من بني الشيصبان ❀ فحينا أقول وحينا هوه

فقالت أولى لك يخوف فاسمع من مقالتي فاحفظها عليك بمدح واستر الشعراء فإنه أشرف الآداب وأكرمها وأنورها به يسمو الرجل وبه يشرف وبه يجالس الملوك وبه يخدم وبه يركب وبه يصنع ثم قالت إنك إذا وردت على الملك وجدت عنده النابغة وسامره فيه عنك وعلقمة بن عبدة وسيكلم المعلا أخي وسيرد عنك سورة قال حسان فقدمت على عمرو بن الحرث واعتاص علي الوصول إليه فقلت للحاجب بعد مدة إن أذنت لي وإلا هجوت اليمن كلها ثم انقلبت عنها فأذن لي عليه فلما وقفت بين يديه وإذا النابغة جالس عن يمينه وعلقمة بن عبدة جالس عن يساره فقال لي يا ابن الفريعة قد عرفت عيصك ونسبك في غسان فارجع فإني باعث إليك بصلة سنية ولا أحتاج إلى الشعر فإني أخاف عليك هذين السبعين أن يفضحاك وفضيحتك فضيحتي وأنت اليوم لا تحسن أن تقول

رقاق النعال طيب حجزاتهم ❀ يحيون بالريحان يوم السباسب

فقلت لا بد منه فقال ذلك إلى عميك فقلت أسألكما بحق الملك الجواد إلا ما قدمتماني عليكما فقالا قد فعلنا فأنشأت أقول والقلب وجل

أسألت رسم الدار أم لم تسأل ❀ بين الجوابي فالبضيع فحومل

حتى أتيت إلى آخرها فلم يزل عمرو بن الحرث مسرورا حتى تناظر البيت وهو يقول هذه والله البتارة التي قد بترت المدائح هذا وأبيك الشعر لا ما تعللاني به منذ اليوم يا غلام هات ألف دينار مرجوجة فأعطيت ألف دينار مرجوجة في كل دينار عشرة دنانير ثم قال لك علي مثلها في كل سنة ثم قم يا زياد بن ذبيان فهات الثناء المسجوع فقام النابغة

فقال

فقال ألا أنعم أيها الملك الباذل السماء غطاؤك والأرض وطاؤك ووالدي فداؤك والعرب وقاؤك والعجم حماؤك والحكماء وزراؤك وجلساؤك والمقاول سماؤك والعقل شعارك والحلم دثارك والسكينة مهادك والصدق رداؤك واليمن حذاؤك والبر فراشك وأشرف الآباء آباؤك وأطهر الأمهات أمهاتك وأفخر الشبان أبناؤك وأعف النساء حلائلك وأعلى البناء بناؤك وأكرم الأجداد أجدادك وأفضل الأخوال أخوالك وأنزه الحدائق حدائقك وأعذب المياه مياهك وقد لازم السرور لك وخالق الإضريج عاتقك ولاءم المسك مسكنك وقابل الصرو ترائبك والعسجد قواريرك والجين صحافك والشهاد ألفك والخرطوم ندامك والأبكار مستراحك والعنبر مراسك والخير بغابك والشر في ساحة أعدائك والذهب عطاؤك وألف دينار مرجوجة أنباؤك والنصر نعط باتوابك ويمن فوق ضلعك وطحطح عدوك غضبك وهزم الفعال مشهدك وسار في الناس عدلك وسكن بنابح البلاء ظفرك لم يفاخرك ابن المنذر اللخمي فوالله إن لقفاك خير من وجهه ولشمالك خير من يمينه ولصمتك خير من كلامه ولأمك خير من أبيه ولخدمك خير من علية قومه فهب لي أسارى قومي واردد بذلك شكري فإنك من أشرف قحطان وأنا من سروات عدنان ورفع عمرو بن الحرث رأسه إلى جارية كانت على رأسه قائمة فقال مثل ابن الفريعة فليمدح الملوك ومثل ابن زياد فليثن على الملوك وأخرج ابن عساكر عن الأصمعي أنه سئل ما أراد حسان بقوله أولاد جفنة عند قبر أبيهم ما في هذا ما يمدحهم به قال أراد أنهم ملوك حلول في موضع واحد وأهلهم مدن وليسوا بأهل عمد ينتقلون وقال غيره معناه أنهم آمنون لا يبرحون ولا يخافون كما تخاف العرب وهم مخصبون لا ينتجعون ومنادمتهم والمفضل الذي يفضل ما يملك وقوله يغشون يعني أنهم لا يخلو من الأضياف والطراق والعفاة فكلابهم لا تهر على من يقصد منازلهم كما قال حاتم

فان كلابي فلا توت وعوث * قريب على من يعترني هريرها *

وقوله لا يسألون عن السواد المقبل اي هم في سعة لا يبالون كم نزل بهم من الناس ولا يهمهم الجمع الكثير وهو السواد اذا قصد والغوطة والبريص موضع بدمشق وبردى نهر بدمشق وبردى اي تجاه يصفق بمزج والرحيق الخمر البيضاء والسلسل السهلة في الحلق وهذا البيت استشهد به النحاة على وشم انوف يعني اصحاب كبر وشيم ولا شم المرتفع وانما خص الانف بذلك لان الانف الحمية والغضب فيه قوله من الطراز الاول يعني ان مثل اباهم لاشراف المتقدمين الذين لا يشبه خلائقهم واسماؤهم هذه الاخلاق المحدثة وقوله فتلك اي صبت بها الخمر فرجت هانما صار غير ممزوجة قوله كلتاهما حلب العصير يعني الخمر والماء فالخمر عصير من العنب والماء عصير السحاب وقال التبريزي بل اراد كلتاهما الخمر يعني الصرف والممزوجة واحداهما للمفصل يعني الصرف والمفصل بكسر الميم اللسان والمفصل بالفتح واحد المفاصل منه ودي لسانا يقول من اصطلى نادي اي من تعرض لي وسمه وجهه بلساني اي هجاه وقال التبريزي قصيدة حسان هذه من المختارات فائدة لطيفة قال وكيع في الغرر حدثنا احمد بن زهير حدثنا مصعب حدثنا المخزومي قال قال ابو المعافى وهو تولى من بيت قلت بيتا هو اشعر من بيت حسان قال حسان يعني حتى لانه كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل وقلت انا يعشون حتى ما تهر كلابهم احدا ولا يسئلون من ذا المقبل قال بعض الشعراء هو بيته الا انك افسدته وانشد

عمهم بالعطاء حتى عودتهم * فكلب مالك ذي غني وذي رشد *

شواهد تقدم في شواهد ان المخففة المكسورة حيث انشد

لدى حيث القت رحلها ام قشعم *

هو من معلقة زهير بن ابي سلمى واولها

امن ام اوفى دمنة لم تكلم * بحومانة الدراج فالمتثلم *

ومنها

ومنها تبصر خليلي هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء من فوق جرثم *
من مبلغ الاحلاف عني رسالة * وذبيان هل اقسمتم كل مقسم *
فلا تكتمن الله ما في نفوسكم * ليخفى ومهما يكتم الله يعلم *
يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر * ليوم الحساب او يعجل فينقم *
وما الحرب الا ما علمتم وذقتم * وما هو عنها بالحديث المرجم *
متى تبعثوها تبعثوها دميمة * وتضر اذا ضريتموها فتضرم *
فتعرككم عرك الرحى بثفالها * وتلقح كشافا ثم تحمل فتتئم *
فتنتج لكم غلمان اشأم كلهم * كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم *
فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها * قرى بالعراق من قفيز ودرهم *
لعمري لنعم الحي جر عليهم * بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم *
وكان طوى كشحا على مستكنة * فلا هو ابداها ولم يتجمجم *
وقال ساقضي حاجتي ثم اتقي * عدوي بالف من ورائي ملجم *
فشد ولم تفزع بيوت كثيرة * لدى حيث القت رحلها ام قشعم *
لدى اسد شاكي السلاح مقذف * له لبد اظفاره لم تقلم *
جرئ متى يظلم يعاقب بظلمه * سريعا والا يبد بالظلم يظلم *
سئمت تكاليف الحيوة ومن يعش * ثمانين حولا لا ابا لك يسأم *
رايت المنايا خبط عشواء من تصب * تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم *
واعلم علم اليوم والامس قبله * ولكنني عن علم ما في غد عمي *
ومن لا يصانع في امور كثيرة * يضرس بانياب ويوطأ بمنسم *
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله * على قومه يستغن عنه ويذمم *
ومن يفعل المعروف من دون عرضه * يفره ومن لا يتق الشتم يشتم *

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه ✽ يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ولو رام اسباب السماء بسلم ✽ ومن هاب اسباب المنايا ينلنه
ومن يعص اطراف الزجاج فانه ✽ يطيع العوالي ركبت كل لهذم
ومن يوف لا يذمم ومن يفض قلبه ✽ الى مطمئن البر لا يتجمجم
ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ✽ ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومهما تكن عند امرء من خليقة ✽ وان خالها تخفى على الناس تعلم
ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه ✽ ولا يغنها يوما من الدهر يسأم

قوله دمنه بكسر الدال الكناسة وتقدير الكلام من منازل ام اوفى وهي امراة زهير ويكلم اصله يتكلم حذف منه احدى التائين وحومانة بفتح الحاء المهملة ما كان من فوق الرمل ودونه حتى يصعد او يهبط والدراج بفتح الدال وقال ابو عمرو هما مكان وكذا المتثلم قبل ماء لبني فزاره والعلياء بلد وجرثم بضم الجيم المثلثة وسكون الراء بينهما ماء لبني اسد وقوله مبلغ الاحلاف البيت اورده المص في بحث هل والاحلاف قبائل تحالفوا وقال ثعلب هم من اسد وغطفان وذبيان قبيلة وكل مقسم اي كل الاقسام والمرجم المظنون يرمى لما دهم من الغيب فلا يجترموه دفعوه وذميمة مذمومة اي لا تحمد وذا مرها وتضرى على تعود ضرى نضرى اوضر يتموها اي عودتموها يعني الحرب والعرك الطحن والثفال جلد وكساء يوضع تحت الرحى ليكون الدقيق يقع عليها واللباء للحال اي عرك الرحى ولهاتفال اي طاحنة ثعلب وتلقح كشافا اي تدارككم الحرب في لقح الناقة كشافا اذا حمل عليها في دمها فتنتج تابئكم باثنين اي بابنين بمنزلة المراة التي تاتي بتوامين في بطن فيقطع بهذا امر الحرب وتنتج لكم يعني الحرب غلمان اشأم اي تقطع عادا اي ثمود وهو عاقر الناقة وقيل له عاقر غلط كذا قاله الاصمعي وقال المبرد ليس هو بغلط لان المراة اذا رضعت ثم فطمت فقد تمت وتغلل لكم في البيت نهكم ويروى طوى كشحه على كنه اي لم يظهره ومستكنه امر اي كتم في نفسه ولم يتجمجم

اي لم يبد النقمة على ما اضمر فلم يغرغ ببوين كثيره اي لم يعلم قوم بغعله وام فتشعم يقضي الحرب يتجمجم ديق المنية وقال ابو عبيده هي العنكبوت اي شد عليهم عصبه فقتلت حيث القت رحلها فاستعمل حيث كان شدة الامر وشاك السلاح اي سلاحه ذو شوكة ومقذف غليظ اللحم واللبد الشعر المتراكم على لبدة الاسد اذا اسنت اظفاره لم تقلم اي تام السلاح حديده يريد الجيش واللفظ على الاسد وجرى يعني الاسد وخبط عشوى العشو لا يقصد يقال عشى يعشو اذا اتى على غير بصيرة وعشى يعشى اذا اصابه العشى وقوله واعلم البيت استدل به على الخصاد الانه في الحال والماضي والمستقبل والمنسم للبعير بمنزلة الانف للانسان وقوله بين م استشهد به على قلب المضارع المجزوم بقوة بصيبه وافوا ومن لا يذد اي يدفع وقوله ومن يعطي اطراف الرماح يعني من عطى الامر من الصبر صار الى الامر الكبير وكل لهذم على حذف في اي في كل لهذم اللهذم السنان الماضي قوله ومهما يكن البيت اورده الجرمي على ان ما دهنا بعد الشرط واعاده في مهما دليلا على انها حرف والخليقة الطبيعة ومن لا يزال يستحمل اي يسأل الناس يتكل على الناس يسأموه واخرج ابو الفرج في الاغاني عن ابن عباس رضي الله عنه انه سئل الحطيئة من اشعر الناس فقال يا ابن عباس اشعر الناس الذي يقول ومن لم يجعل المعروف من دون عرضه البيت ومن دونه الذي يقول ولست بمستبق اخا لا تلمه البيت ولكن الرضاعة افسدته كما افسدت جرولا يعني نفسه واخرج وكيع في الغرر عن محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان قال قال يوما زيد بن علي بن الحسين لعبد الله بن الحسن يحسن الجاهلية كانت جاهلية زهير بن ابي سلمى حيث يقول واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عم وانشد

استغن ما اغناك ربك بالغنى ✽ واذا تصبك خصاصة فتجمل
وانشد
ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ✽ ببيض المواضي حيث لي العمائم

قال العيني انه قيل للفرزدق من قصيدة التي ✽ نحن بزوراء المدينة ناقتي ✽
قال ولم اجده في ديوانه والقصيدة المذكورة تقدمت في شواهد ان المفتوحة الخفيفة

ويقي طعنه بالرمح يطعنه بضم العين في المضارع وكذلك ما هو حسّي واما المعنوي في النسب بفتح العين والحبا بضم المهملة وقيل بكسرها وقيل بالوجهين وتخفيف الموحدة والقصر جمع حبوه وادا دبر او ساطهم كالاراديلي لعمايم روسهم وبيض بكسر اوله جمع كثره مفرده ابيض وهو السيف والمواضي الحادة والاضافة فيه من باب اضافة الصفة الى الموصوف قال العيني في قوله في العمايم اضافة حيث الى المفرد فيكون معربًا ومحل حيث نصب على الحال قلت بل على الظرفية لضرب فانما هو ظرف مكان كما ان تحت ظرف مكان لطعنهم وانشد

* اذا ريح من حيث ما نفحت له * اتاه بريّاها خليل يواصله *

قاله ابو حبيبة النميري بالباء التحتية الموحدة واسمه الفزر بن الربيع بن زراره شاعر مجيد ادرك الدولة الاموية والعباسية ريده بفتح الراء وسكون التحتية وفتح الدال المهملة ريح لينة الهبوب ويقع ايضا راده ونفحت هبت يقال نفح الطيب اذا فاح سو ريا بفتح الراء وتشديد التحتية الرايحة ويروي مرفوع بنفحت مضمر يفسره الظاهر لان الى لا يليها الا الافعال وحيث مقطوع عن الاضافة اي من حيث هبت وانما قلنا ذلك لئلا يلزم بطلان الاضافة اذ المضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف فلا يفسر عاملا واتاه جواب اذا وانشد

* اما ترى حيث سهيل طالعا * نجم يضيء كالشهاب لامعا *

ترى بصرية وطالعا مفعولها وحيث ظرف وهو مضاف الى المفرد نادرا وقيل الى الجملة تقديرا على ان سهيل مرفوع بالابتداء وخبره محذوف اي مستقر ظاهر في حال طلوعه قال العيني وعلى الاول يكون حيث معربا اذ لم تضف الى جملة فهي منصوبة على الظرفية والمفعول ان كانت ترى قلبية او بصرية وطالعا حال وقيل انها مبنية وان اضيفت الى المفرد كما في لدن وانشد

* حيثما تستقم يقدر لك الله * نجاحا في غابر الازمان *

لم يتسم قائله والنجاح الفوز والغابر بغين معجمة وموحدة وراء الزمن الباقي ويطلق على الماضي ايضا من الاضداد وفي البيت جزم حيثما فعلين

حرف الخاء المعجمة وانشد

الاكل

١٢٧

حرف اللام المهملة

* الا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زايل *

تقدم شرحه في ضمن قصيدة لبيد

حرف الراء المهملة وانشد

* ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عارا عليك ورب قتل عار *

تقدم شرحه في شواهد ان المكسورة المخففة وانشد

* يا رب يوم قد لهوت وليلة * بآنسة كانها خط تمثال *

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرء القيس وانشد

* ربما اوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات *

هذا لجذيمة بن مالك بن فهم الازدي المعروف بالابرش قال صاحب الاصباح وغلط ابن حزم فنسبه لتابط شرا والعلم الجبل والشمالات جمع الشمال من الرياح قال الاعلم وصف نفسه انه يحفظ اصحابه في راس جبل اذا خافوا من عدو فيكون طليعة لهم والعرب تفتخر بهذا لانه ادل على شهامة النفس وحدة النظر وخص الشمال بالذكر لانها تهب بشدة وجعلها ترفع ثوبه لاشراف الربية التي يرقبها لاصحابه انتهى واستشهد سيبويه به على ادخال النون في يرفعن ضرورة واستشهد به ابو علي الفارسي على وقوع الماضي بعد رب اذ كففت بما فقال وهذا الموضع الذي تقع به النكرة لانه المناسب للمدح وقال صاحب المصباح في شرح ابيات الايضاح يحتمل بقاء رب على معناها من التقليل لان جذيمة ملك جيش لا يحتاج مثله الى ان يدل الى الطلائع لكنه قد يطرا على الملوك خلاف العادة فيفتخر عند ذلك بما يظهر منهم من الصبر والجلادة قال قوله ترفعن كلام منقطع عما قبله استانف الحديث وليس في موضع حال لان هذه النون لا تدخل على الحال قال الفارسي وغيره وجه دخولها هنا انه شبه ما في ربما بما النافية تشبيها لفظيا فصار ترفعن وان كان موجبا كانه منفي وقيل انما كان ذلك لان رب للتقليل والتقليل يضارع النفي كما قال الاخر قليل بها الاصوات الا بغامها . قال في المصباح والاكثرون رووا هذا البيت هكذا

رواه ابو الفرج الاصبهاني ترفع اثوابي شمالات وهي رواية حسنة جدا ورواه ابن حزم وحدث
ببيل قد سرت بهم نغير صدره وقال وفي قوله ترفع ثوبي شمالات اشارة الى ان قميصه
يلصق بجلده لخمصه وهذا مدح عندهم لا سيما من كان مثله من اهل النعم وقال ابن الاعرابي
بقي او قيت راس الجبل واوفيت فلانا بمكان كذا قال ابن يسعون فعلى هذا البيت في قوافيا
ابيهم كذا ليت شعري من لا امهات بني لاجناؤهم بانوا ثم ابناء عاجيني وكم من ناس قبلنا
فانوا فنو شبات ودبابهم بوحدة ثم همز من ديات القوم راقبهم وكنت لهم طليعة فوق
شرف وانشد

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ❀ ثمال اليتامى عصمة للارامل

هذا من قصيدة لابي طالب يمدح بها النبي صلعم ويصف تغافر قريش واولها

ولما رأيت القوم لا ود فيهم ❀ وقد قطعوا كل العرى والوسائل

ومنها كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ❀ ولما نطاعن حوله ونناضل

ونسلمه حتى نصرع حوله ❀ ونذهل عن ابنائنا والحلائل

الى ان قال

وما ترك قوم لا ابا لك سيدا ❀ يحوط الذمار في مكر ونائل

وابيض البيت فقد علم بذلك ان قوله ابيض منصوب بالعطف على قوله سيدا لا مجرور
بواو رب فلا شاهد فيه على ذلك ونبه على ذلك ما مضى ثم ابن حجر في شرح البخاري عند
شرحه البيت وثمال بكسر المثلثة وتخفيف الميم المعاد والملجأ والمغيث والمعين والمكافي
وعصمة للارامل يمنعهم مما يضرهم والارامل جمع ارملة وهي الفقيرة التي لا زوج لها يحوط
ويكلأ ويرعى والذمار بكسر الذال المعجمة ما يحق على الانسان حمايته فائدة
ابو طالب عم النبي واسمه عبد مناف وقيل شيبة بن عبد المطلب بن هاشم قال ابن عساكر
في تاريخه قيل انه اسلم ولا يصح اسلامه وله رواية عن رسول الله صلعم ثم اخرج هو والخطيب
من طريق احمد بن الحسن المعروف بدبيس عن محمد بن اسماعيل العلوي عن ابائه عن الحسن بن عن ابيه
قال

١٢٦

قال سمعت ابا طالب يقول حدثني محمد صلعم ان الله تعالى امره بصلة الارحام وان يعبد الله وحده
ولا يعبد معه احد واخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن اسحق بن عيسى قال سمعت بعض المشيخة
يقول لم يكن احد يسود في الجاهلية الا بمال الا ابو طالب وعتبة وربيعة واخرج الزبير انه كان
ابو طالب شفيقا على النبي صلعم يبعثه من شعركي قريش جاؤه يوما بعمارة بن الوليد وقالوا قد
عرفت حال عمارة ونحن ندفعه اليك مكان محمد وادفعه الينا قال ما انصفتموني اعطيكم
ابن اخي تقتلونه وتعطوني ابن اخيكم اغذوه اليكم واخرج ابن عساكر من طريق المعتمر بن سليمان
قال حدثني ابي قال مشيت مع قريش الى ابي طالب فقالوا انك افضل قريش اليوم حلما واكرمهم
سنا واعظمهم شرفا وقد رأيت صنع ابن اخيك فرق كلمتنا وافسد جماعتنا وقطع ارحامنا فادفعه
الينا نقتله ونعطيك ديته فقال لا تطيب بذلك نفسي ان ارى قاتل ابن اخي بمكة وقد كلمت
قالوا ندفعه الى بعض العرب فيكون هو يقتله وندفع اليك ديته ونعطيك اي ابنائنا شئت
فيكون ولدا مكان ولد فقال لهم ما انصفتموني تقتلون ولدي واغذي اولادكم او لا تعلمون
ان الناقة اذا فقدت ولدها لم تحن الى غيره ولكن امر هو اجمع لكم مما اريكم تخوضون نفيه تجمعون
شبان قريش من كان منهم بين محمد وتقتلونهم جميعا وتقتلون محمدا معهم قالوا لعمر ابيك لا نقتل
ابناءنا ولا اخواننا من اجل هذا الفتى ولكن نقتله سرا وعلانية فعند ذلك يقول ابو طالب
فلما رأيت القوم لا ود فيهم القصيدة كلها قال الواقدي توفي ابو طالب ليلة النصف من
شوال من السنة العاشرة من حين نبئ رسول الله صلعم وهو ابن بضع وثمانين سنة واخرج
ابن اسحق والبيهقي في الدلائل بسند فيه من يجهل عن ابن عباس رضه قال لما اتى رسول الله صلعم
ابا طالب في مرضه فقال يا عم قل لا اله الا الله استحل لك بها الشفاعة فقال والله لولا
اني فلتها اجزعا حين نزل بي الموت لقلتها فلما ثقل ابو طالب رئي يحرك لسانه فاصغى اليه
العباس ليسمع قوله فرفع العباس عنه فقال يا رسول الله قال الكلمة التي سألت فقال لم اسمع
واخرج البيهقي عن عائشة قالت ما زالت قريش كافة عنه حتى توفي ابو طالب واخرج

البخاري عن بن عمر قال ربما ذكرت قول ابي طالب وانا انظر الى وجه رسول الله ص يستسقي فما ينزل
حتى يجيش المزاب وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل واخرج
البيهقي في دلائل النبوة عن انس ان اعرابيا جاء فقال يا رسول الله لقد اتيناك وما لنا
بعير يئط ولا صبي يصيح فصعد المنبر ثم رفع يديه فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريا غدقا
طبقا عاجلا غير رايث نافعا غير ضار فما رد يديه الى نحره حتى القت السماء بارداقها
فجاؤا يضجون بالغرق الغرق فضحك رسول الله ص حتى بدت نواجذه ثم قال لله در ابي طالب
لو كان حيا لقرت عيناه من ينشد نا قوله فقام علي ع فقال يا رسول الله كانك اردت
قوله * وابيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل *
* يلوذ به الهلاك من ال هاشم * فهم عنده في نعمة وفواضل *
واخرج الحاكم عن الزهري قال اختلف عتبة وعبيدة ضربتين كلاهما اثبت صاحبه
وكر حمزة وعلي ع على عتبة فقتلاه واحتملا عبيدة فجاءا به وقد قطعت رجله ومخها يسيل
فقال الست شهيدا يا رسول الله قال بلى قال لو كان ابو طالب حيا لعلم انا احق بما قال حيث يقول
* ونسلمه حتى نصرع دونه * ونذهل عن ابنائنا والحلائل *
وانشد
* الا رب مولود وليس له اب * وذي ولد لم يلده ابوان *
* وذي شامة سوداء في حر وجهه * مجللة لا تنجلي لزمان *
* ويكمل في خمس وتسع شبابه * ويهرم في سبع معا وثمان *
قال بن يسعون هذه الابيات لرجل من ازد السراة وقيل هو لعمرو الجني واراد بالاول عيسى
بن مريم ع وبالثاني ادم ع وبالثالث القمر وحر وجهه ما بدا من لوجنته ومجللة من التجليل وهي
التغطية وقوله لا تنجلي لزمان اي وان تطاول زمانها اي لا تذهب في وقت من الاوقات
وقوله لم يلده واصله لم يلده فسكن اللام للضرورة فالتقى ساكنان فحرك الثاني بالفتح لانه
اخف وقال اللخمي الصواب في الرواية عجبت لمولود وجملة ليس له اب حالية او صفة والواو
لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف وفي الكامل للمبرد وكل مكسور ومضموم اذا لم يكن من حركات
الاعراب يجوز فيه التسكين وانشد البيت قال ولا يجوز ذلك في المفتوح لخفة الفتحة وانشد

فوبق لحبيل شاهق الراس لم يكن

هذا من قصيدة لاوس بن حجر بفتحتين واولها

* صحا قلبه عن سكرة وتاملا * وكان بذكرى ام عمرو وموكلا *
* وكان له الحين المتاح حمولها * وكل امرئ رهن بما قد تحملا *
* فلا اعتب بن العم ان كان جاهلا * واغفر عنه الجهل ان كان اجهلا *
* وان قال لي ماذا ترى يستشيرني * يجدني بن عم مخلط الامر مزيلا *
* اقيم بدار الحزم ما دام حزمها * واحر اذا حالت بان اتحولا *
* واني امرؤ اعددت للحرب بعدما * رايت لها نابا من الشر اعصلا *
* اصم رديني كان كعوبه * نوى القسب عراصا مزجا منصلا *
* فقال لها هل تذكرين مخبرا * يدل على غنم ويقصر معملا *
* على خير ما ابصرتها من بضاعة * فلبس ادو بعجا بها ثبتك لا *
* فويق جبيل شاهق الراس لم يكن * ليبلغه حتى يكل ويعملا *
ومنها وهو اخرها
* واني وجدت الناس الا اقلهم * خفاف العهود يكثرون التنقلا *
* بني ام ذي المال الكثير يرونه * وان كان عبدا سيد الامر جحفلا *
* وهم لمقل المال اولاد علة * وان كان محضا في العشيرة مخولا *
* وليس اخوك الدائم العهد بالذي * يذمك ان ولى ويرضيك مقبلا *
* ولكن اخوك النائي ما كنت امنا * وصاحبك الادنى اذا الامر اعضلا *
قال شارح ديوانه قيل للاصمعي هل يجوز عن سكرة بضم السين فقال لم يرد السكر انما اراد السكرة

من الغم مثل قوله تعالى انهم لفي سكرتهم يعمهون وتامل تثبت في امره والحمول الهوادج كانت له حيث
اذا مرت به وقوله مخلط الامر مزيل اي اخالط باموري في موضع المخالطة وازيله في موضع المزايلة
اي اخالط ما ينبغي ان اخالط وابين ما ينبغي ان ابينه وقوله اقيم ما كانت الاقامة واحري اخلف
اذا تغيرت بان الحمول منها والى ردين الرمح المنسوب الى ردينة وشبهه بنوى القسب لان نواه ضامر
غير منتشر وعراص كثير الاضطراب اذا هز في متصل معمول له زج ونصل قد ركبا وقوله
هل تذكرون اي هل تعرفون رجلا يدلكم على غنم تهون المؤنة فيه وقوله على خبير اي تدل على خبير
ما ابصرت من بضاعة من بضاعة الناس اني لم ارد بها بيعا او ادعنما او ارد بها شكلا المتكل
الغنيمة يوم تنكل ونعم وشامخ وشاهق واحد وهو طويل من السماء قليل العرض ضعضع هذا
وهو اشد لصعوده اذا دق وذهب الى السماء وقل عرضه وجحفل كثير الشبان والاتباع واصله
الجيش العظيم فضرب له مثلا ويروي وهم لقليل المال واولاد علة الذين امهاتهم متفرقة
والمحض الخالص النسب والمخول كريم الاخوال والنائي بالنصب اي جوك الذي ينائي عنك
امنا اذا امنت واذا تلك نابية جانك فاعانك بنفسه ذكره الاصمعي وقال هو من وضع المصدر
في موضع الصفة وقال ابو حاتم يجوز عندي النائي ممدودة كالقاضي فحذف الياء قال وان
هذا البيت مصنوعا واعضل الامر اشتد والامر المعضل المشتد انتهى ملخصا في شرح الديوان
وانشد

وكل اناس سوف تدخل بينهم ✱ دويهية تصفر منها الانامل

تقدم شرحه في شواهد ام وانشد

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ✱ فالهيتها عن ذي تمائم محول

هذا من معلقة امرء القيس المشهورة وبعده

اذا ما بكى من خلفها انصرفت له ✱ بشق وشق عندنا لم يحول

طرقت اتيتها ليلا فالهيتها اي شغلتها عن ذي اي ولد ذي تمائم جمع تميمة وهي
المعوذة التي تعلق على الصبي ومحول اتى عليه حول وكان قياسه محيل على الاعلال لكنهم
الا انه

الا انه جاء على الاصل كاستحوذ ويروي انصرفت بدل انحرفت وبتحلل بدل يحول اي لم يتحرك
والبيت استشهد به على اضمار رب بعد الفاء وانشد

ورسم دار وقفت في طلله ✱ كدت اقضي الحياة من جلله

تقدم شرحه في حرف الجيم وانشد

وسن كسنيق سناء وسنما ✱ ذعرت بمدلاج الهجير نهوض

هذا من قصيدة لامرء القيس بن حجر وقيل لابي داود الايادي واولها

اعني على برق اراه وميض ✱ يضئ حبيا في شماريخ بيض
ومنها وقد اغتدي والطير في وكناتها ✱ بمنجرد عبل اليدين قبيض
كان الفتى لم يعر في الناس ساعة ✱ اذا اختلف اللحيان عند الجريض

وميض البرق لمعه ووميضا لمع لمعانا خفيا والحبي السحاب والشماريخ جمع شمراخ وهو
راس الجبل وبيض لا نبات بها قوله وقد اغتدي البيت نظير قوله في المعلقة المشهورة
وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل منجرد فرس وعبل اليدين
ضخمهما وقبيض بالقاف والموحدة سريع نقل القوائم والجريض بالجيم الغصة بالريق
عند الموت يقال جرض بريقه يجرض وهو يجرض بنفسه اي يكاد يقضي والبيت اورده الجوهري
في الصحاح شاهدا على ذلك والواو في وسن واو رب والسن هنا الثور وسنيق بضم
المهملة وتشديد النون وتخفيفه ساكنة جبل وسناء ان رفع ونصبه على الحال والمعنى ان
هذا الثور كالجبل طولا وسنما عطف على موضع سن لانه في المعنى مفعول ذعرت والسنم
البقرة الوحشية وقيل انه اسم جبل ومن زعم انه عطف على سناء فقد غلطوه ومدلاج اي
فرس كثير السير والهجير القائلة والنهوض كثير النهوض بفتح النون وانشد

ونعا ضربة بسيف صقيل ✱ بين بصرى وطعنة نجلاء

قال المرزباني هو من قصيدة لعدي بن الرعلاء الغساني شاعر مجيد والرعلاء امه وقبله

كم رأينا بالمعين زعيماً بلغ * من ملوك وسوقة الفناء
فرقة بينهم وبين نعيم * ضربة من صفيحة نجلاء
ليس من مات واستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيباً * كاسفاً باله قليل الرجاء
فاناس يمصون عشاره * واناس خلوقهم في الماء

ربما ضربة البيت وعن اباغ بضم الهمزة واخره غين معجمة موضع بين الكوفة والرقة كانت فيه وقعة للعرب قتل فيها المنذر بن ماء السماء وكاسفاً باله سيئاً حاله وقوله البيت اورده المصنف وعوس فضل فيها يدي * واعبث طيبها بالشفاء

رفعوا ايها المضارب وقالوا * لبذ ودون ستاو الملحاء
فرفعن النقاب للطعن حتى * جرت الخيل بينهم بالدماء

والبيت استشهد به على اعمال رب للجرموع ما فوقه بين بصرى اي بين جهات بصرى فاضاف بين الى مفرد لاشتماله على امكنة ويروى دون بصرى وبصرى بضم الباء بلد بالشام وطعنة عطف على ضربة ونجلاء بفتح النون وسكون الجيم صفة طعنة اي واسعة ويقى هو عمر وسموا اي شديد مظلم لا يدري من ان يؤتى له ولا سي الطبيب وانشد

* ربما الجامل المؤبل فيهم * وعناجيج بينهن المهار *

هو من قصيدة لابي داود جارية بن الحجاج الايادي واولها

اوحشت من سروب قومي تعار * فادوم فشابة فالستار
بعد ما كان سروب قومي حيناً * لهم النخل كلها والبحار
فقدامست ديارهم بطن فلج * ومصير سيفهم تعشار

ربما البيت

ورجال من الاقارب بانوا * من حذاق مرهم بوس الحبار

اوحشت

اوحشت اقفرت والسروب جمع سرب وهو المال السارب وتعار بكسر المثناة فوقية وادوم بفتح الهمزة وضم الراء وشابة بالشين المعجمة وبفتح الباء الموحدة الخفيفة والستار بكسر السين المهملة كلها مواضع وكذلك بطن فلج موضع وهو بفتح الفاء وسكون اللام والجيم وكذا تعشار اسم موضع وهو بكسر المثناة الفوقية وسكون العين المهملة والشين المعجمة والجامل بالجيم جماعة من الابل لا واحد له من لفظه ومثل القطيع من الابل لا واحد له مع رعاته وادبابه والمؤبل بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الموحدة ويقال ابل مؤبل اذا كانت للقنية والعناجيج جمع عنجوج بضم العين المهملة وجيمين وهي الخيل الطويلة الاعناق والمهار بكسر الميم جمع مهر وهو ولد الفرس وفي البيت كف رب بما ودخولها على الجملة الاسمية وقال الفارسي يجب ان يقدر ما اسماً مجروراً بمعنى شيء والجامل خبر ضمير محذوف والجملة صفة ما والتقدير رب شيء هو الجامل وانشد

* فان اهلك فرب فتى سيبكي * على مهذب رخص البنان *

اخرج المعافى بن زكريا وابن عساكر في تاريخه بسند متصل عن ابن الاعرابي قال بلغني كان رجل من بني حنيفة يقال له جحدر بن مالك مغالباً شجاعاً قد اغار على اهل حجر وناحيتها فبلغ الحجاج بن يوسف فكتب الى عامله يوبخه بتلاعب جحدر به ويامره بالاجتهاد في طلبه فلما وصل اليه الكتاب ارسل الى فتية من بني يربوع فجعل له جعلاً عظيماً ان هم قتلوا جحدراً او اتوا به اسيراً فانطلقوا حتى اذا كانوا قريباً منه ارسلوا اليه انهم يريدون الانقطاع اليه والتحرز به فاطمأن اليهم ووثق بهم فلما اصابوا منه غرة شدوه وثاقاً وقدموا به على العامل فوجه به معهم الى الحجاج قال له من انت قال انا جحدر بن مالك قال ما حملك على ما كان منك قال جراة الجنان وجفاء السلطان وكلب الزمان قال وما الذي بلغ منك فيجتري جنانك قال لو بلاني الامير اكرمه الله لوجدني من صالح الاعوان وبهم الفرسان ولوجدني من انصح رعيته وذلك اني ما لقيت فارساً قط الا وكنت عليه منجي نفسي مقتدراً

قال له الحجاج انا قاتلك فوثب بك في خاتق هذا اسد عاق ضار فان هو قتلك كفانا مؤنتك وان
قتلته خلينا سبيلك قال اصلح الله الامير عظمت المنة وقربت المحنة انا لسنا نبالي ركبتك لنقاتل
تلتاه او انت مكبل في الحديد فامر الحجاج بغل يمينه الى عنقه وارسل به الى السجن فقال
جحدر لبعض من يخرج الى اليمامة تحمل عني شعرا وانشأ يقول

تأوبني فبت لها كنيعا ✿ هموم لا يفاد فتى جوان
هو الا عوار لا اعوار قومي ✿ اطلن عبادي في ذا المكان
اذا ما قلت قد اجليت عندي ✿ بني ربعا بهن على بياني
فان مفرمنز لهن قلبي ✿ فقد انفقته فالقلب وني
اليس الله يعلم ان قلبي ✿ يحبك ايها البرق اليماني
واهوى ان اعود اليك طرفي ✿ على عدوائي من شغل وشان
الا قد هاجني فازددت شوقا ✿ بكاء حمامتين يجاوبان
تجاوبن بلحن اعجمي ✿ على غصنين من غرب وبان
فقلت لصاحبي وكنت لحزوا ✿ ببعض الطير ماذا تحسبان
فقال الدار جامعة قريب ✿ فقلت بل انما تتنائيان
فكان البان ان بانت سليمى ✿ وفي الغرب اغتراب غير دان
اليس الليل يجمع ام عمرو ✿ واياناً فذاك بنا تدان
بلى وترى الهلال كما نراه ✿ ويعلوه النهار كما علاني
فما بين التفرق غير سبع ✿ بقين من المحرم او ثمان
فيا اخوي من جشم بن سعد ✿ اقلا اللوم انه ينفعاني
اذا جاوزتما شعفات حجر ✿ واودية اليمامة فانعياني
الى قوم اذا سمعوا بنعيي ✿ بكى شبانهم وبكى الغواني

وقولا جحدر امسى رهينا ✿ يحاذر وقع مصقول يمان
يحاذر صولة الحجاج ظلما ✿ وما الحجاج ظلاما لجاني
الم ترني اخاطب اذا لم ✿ اجز كنت مجتزما بجرم جان
فان اهلك فرب فتى سيبكي ✿ على مهذب رخص البنان
ولم اك قد قضيت ديون نفسي ✿ ولا حق المهند والسنان

قال وكتب الحجاج الى عامله بكسكر ان يوجه اليه باسد ضار يأت يجبس على عجل فارسل به
فلما ورد الاسد على الحجاج امر به فجعل في حائر واجيع ثلثة ايام وارسل الى جحدر فاتى به
من السجن ويده اليمنى مغلولة الى عنقه واعطي سيفا والحجاج وجلساؤه في منظرة له فلما
نظر اليه الاسد زأر زأرة شديدة وتمطى واقبل نحوه فلما صار منه على قدر رمح وثب
وثبة شديدة وتمطى واقبل نحوه فتلقاه جحدر بالسيف فضربه ضربة حتى خالط ذباب
السيف لهواته فخر الاسد كانه خيمة قد صرعتها الريح وسقط جحدر على ظهره من شدة
وثبة الاسد وموضع الكبول فكبر الحجاج والناس واكرم جحدر واحسن جائزته اخرجه
الزبير بن بكار في الموفقيات بطوله من طريق اخر عن عبد الله بن ابي عبيدة بن محمد
بن عمار بن ياسر قوله وتاوبني اي اتاني ليلا وكنيعا من كنع الرجل اذا خضع وجوان من
بالفتح وهو الهلاك وانفهته من نفهت نفسه بالكسر اعيت وكلت وانفهها كلها وان
انتهى حده والعدواء بضم العين وفتح الدال المهملتين والمد قال في الصحاح العدواء
المكان الذي لا يطمئن من قعد عليه وعدواء الشغل هو ابتة موافقه والعدواء بعد الدار
والغرب بفتح الغين المعجمة والراء ضرب من الشجر والحذواء الجهانة والمهذب المطهر
الاخلاق والرخص الناعم والبنان اطراف الاصابع وانشد

✿ ورب قائلة غدا يالهف ام معوية

هو لهند زوج ابي سفيان ام معوية قالها في وقعة بدر واولها

لله عينا هلكا ... كهلك رجاليه
يارب باك في غد ... في النائبات وباكيه
عود دوا يوم القليب ... غداة تلك الواعيه
من كل عيث في السنين ... اذا الكواكب خاليه
قد كنت احذر ما ارى ... فاليوم حط حذاديه
قد كنت احذر ما ارى ... فانا المساة مراميه
يارب قائلة غدا ... بالهف ام معويه

في الصحاح خوث النجوم بخوي خيا ان جلت وذلك اذا سقطت ولم تمطر في نوئها والبيت استدل به ابن مالك على انه لا يلزم وصف المجرور برب قال ابن الدماميني وقد يقال الموصوف محذوف اي رب امراة قائلة حرف السين شواهد سوف وانشد

وما ادرى وسوف اخال ادرى ... اقوم آل حصن ام نساء

تقدم شرحه في شواهد ام وانشد

ويارب ان لم تقسم الحب بيننا ... سواء فاجعلني على حبها جلدا

الجلد بفتح الجيم واسكان اللام الشديد الصلب يقال جلد الرجل بالضم جلدا بالفتح وجلادة اي صلب فهو جلد وانشد

ولا سيما يوما بدارة جلجل

صدره الا رب يوم صالح لك منهما ... دارة جلجل بحمى اسم لغدير وانشد

وبالعقود وبالايمان لا سيما ... عقد وفاء به من اعظم القرب

قوله وفاء من الوفاء وقوله لا سيما فيه شاهد على حذف الواو وتخفيف الياء وانشد

فلا سيما حسن سوى حسن قد منح ... كفتى العشي وفارس الاحزاب

حرف العين شواهد على وانشد

تحن فتبدي ما بها من صبابة ... واخفي ما لولا الاسى لقضاني

هذا

هذا من قصيدة لعروة بن حزام العذري وقبله

فمن لم يكن يعرض فاني وناقتي ... بحجر الى اهل الحمى غرضان
خليلي من عليا هلال بن عامر ... بصنعاء عوجا اليوم وانتظراني
على كبدي من حب عفراء لوعة ... وعيناي من وجد بها تكفان
فياليت كل اثنين بينهما هوى ... من الناس والانعام يلتقيان
ومنها تحملت من عفراء ما ليس لي به ... ولا للجبال الراسيات يدان
كان قطاة علقت بجناحها ... على كبدي من شدة الخفقان
الا لعن الله الوشاة وقولهم ... فلانة اضحت خلة لفلان
اذا ما جلسنا مجلسا نستلذه ... تواشوا بنا حتى امل مكاني
تكنفني الواشون من كل جانب ... ولو كان واش واحد لكفاني
ولو كان واش باليمامة داره ... وداري باعلى حضرموت اتاني
واني لاهوى الحشر اذ قيل انني ... وعفراء يوم الحشر يلتقيان

تحن من الحنان وهو الرحمة والحنو ضمير للناقة قال المص في شواهده وقوله فتبدي رواه ابو علي في العسكريات وتبدي بالواو والاساء بالهمزة جمع اسوة بضمها او جمع اسوة بكسرها اسوة وهو ما يتاسى به الحزين ويتعزى ويسمى الصبر بالضم وهو محتمل هنا قال وسمعت كثيرا ينشدون البيت بفتح الهمزة وهو خطا لان ذلك بمعنى الحزن ويفسد به المعنى وقوله لقضاني اصله لقضى علي الموت فحذف الجار وعدى الفعل الى الضمير وقد قيل انه ضمن معنى قتلني واهلكني فتعدى بنفسه وتعترض بمعجمتين بينهما راء يقال تعرض الى كذا اي اشتاق وهو من باب علم يعلم وقوله غرضان بفتح العين وكسر الراء تثنية غرض صفة مشبهة من الفعل المذكور وحجر بفتح الحاء اسم موضع وعفراء بفتح المهملة وسكون الفاء اسم محبوبته فائدة عروة بن حزام بن مهاجر العذري شاعر اسلامي احد المتيمين الذين قتلهم

الهوى قال في الاغاني ولا يعرف له شعر الا في عفرا بنت عمه عقال بن مهاجر وكان هو يهواها وهي تهواه
فخطبها الى عمه فابت امها عليه لفقره وزوجها برجل من الشام فانشد حتى مات فجزعت
عفرا عليه جزعا شديدا وماتت بعده بايام قلائل وبلغ معوية بن ابي سفيان الخبر فقال
لو علمت بحال هذين لجمعت بينهما واخرج ابو الفرج من طريق الكلبي عن ابي صالح قال كنت
مع بن عباس بعرفة فحمل اليه فتى لم يبق الا خياله فقالوا له ادع له قال له ل وما به فقال لو ان الحب
ثم خفق في ايديهم فاذا هو قد مات فما رايت بن عباس في عشيته الا يسال الله العافية
مما ابتلي به ذلك الصبي وسالت عنه فاذا هو عروة بن حزام قال المبرد في الكامل ومما
يستحسن او يستعذب معناه ويحمد اختصاره قول اعرابي من بني كلاب

ومن يك لم يغرض فاني وناقتي * بحجر الى اهل الحمى غرضان
تحن فتبدي ما بها من صبابة * واخفي الذي لولا الاسى لقضاني

يريد لقضى علي فاخرجه لفصاحته وعلمه بجواهر الكلام احسن مخرج وانشد

وبات على النار الندى والمحلق * تقدم شرحه في شواهد الباوا انشد

اذا رضيت علي بنو قشير * لعمر الله اعجبني رضاها

هو لقحيف بن حمير العقيلي شاعر مقل شبب بحرقا التي شبب بها ذو الرمة وبعده

ولا تنبو سيوف بني قشير * ولا تمضي الاسنة في صفاها

قال الجوهري ربما قالوا رضيت عليه بمعنى رضيت عنه وانشد البيت وقال غيره رضي
بمعنى عطف وقال المبرد في الكامل بنو كعب بن ربيعة يقولون رضي الله عليك فقال الكسائي
اي حمل رضي على نقيضه وهو سخط وبنو قشير بضم القاف قبيلة وخبر لعمر الله محذوف اي يميني
واعجبني جواب اذا وضمير رضاها عائد الى بني قشير وانثه باعتبار القبيلة وقد ذكر الجمحي
لقحيف هذا من الطبقة العاشرة من شعراء الاسلام ويسمي اباه سليمن وانشد

في ليلة لا نرى بها احدا * يحكي علينا الا كواكبها

هذا

هذا لعدي بن زيد قاله سيبويه وقيل لبعض الانصار حكاه الزمخشري في شرح ابيات الكتاب
قال الاعلم وهو انه خلا بمن يحب في ليلة لا يطلع فيها عليهما ويخبر بهما الا الكواكب لو كانت ممن
يخبر وقد استشهد سيبويه بهذا البيت على رفع الكواكب بدلا من ضمير الفاعل في تحكي لانه
في المعنى منفي في اللفظ والمعنى فالبدل منه وقبل البيت

يشتاق قلبي الى مليكة لو * امست قريبا ممن يطالبها
ما احسن الجيد من مليكة و * اللبات اذ زانها ترائبها
ويا ليتني ليلة اذ يجمع الناس * داوم الكلام صاحبها

في ليلة البيت وبذلك عرف ان القافية مرفوعة ثم رايت صاحب الاغاني قال هذه الابيات
لاصيحة بن الجلاح الجريش الاوسي يكنى ابا عمرو وزاد بعدها

لتبكني قينة ومزهرها * وتبكني قهوة وشاربها
ولتبكني مهرة وشاربها * ولتبكني ناقة اذا رحلت
وغاب في مربح مناكبها * ولتبكني عصبة اذا اجتمعت
لم تعلم الناس ما عواقبها * وانشد

علام تقول الرمح اثقل عاتقي * اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت

هذا من قصيدة لعمرو بن معد يكرب الزبيدي وقبله

ولما رايت الخيل زورا كانها * جداول زرع ارسلت فاسبطرت
هتفت بخيل من زبيد * اذا استطردت جائت قليلا فكرت
فجاشت الى النفس اول مرة * فردت على مكروهها فاستقرت

زورا بضم الزاي جمع ازور وهو المعوج الزور والجدول هو النهر الصغير اسبطرت
امتدت قال التبريزي والتشبيه وقع على جري الماء في الانهار وجاشت النفس ارتفعت
والفاء في فجاشت يحتمل زيادتها والفعل جواب لما والجواب يحتمل ان يكون محذوفا اي طعنت

او ابعث كذا قال وان ترى انا لبا مصرحا به من قوله هتف وعلى حرف دخل عليها الاستفهامية
فحذف الفها والرمح يروى بالرفع وبالنصب على حمل تقول كظن قاله التبريزي وكذا اورده
في التوضيح شاهدا على اعمال تقول عمل ظن والمعنى باي حجة احمل السلاح اذا لم اقاتل عند كر الخيل
ويروى ساعدي بدل عاتقي وقوله اذا انا لم اطعن اي لم ينفل ساعدي الرمح في وقت نزال الطعن
بزمان كرة الخيل فاذا الاول ظرف لينفل والثاني ظرف لقوله لم اطعن وكرت من الكر وهو الرجوع
فائدة عمرو بن معد يكرب بن عبد الله بن عاصم بن زبيد الاصغر وهو منبه بن ربيعة بن سلمة بن
مازن بن ربيعة بن منبه بن زبيد الاكبر بن الحرث بن صعب بن سعد العشيرة بن مدحج الزبيدي
يكنى ابا ثور قدم على رسول الله صلعم في وفد زبيد فاسلم في سنة تسع او عشر واقام بالمدينة برهة ثم
شهد عام الفتوح بالعراق وكان شاعرا محسنا مشهورا بالشجاعة قيل مات يوم القادسية وقيل
مات عطشا يومئذ وقيل خرج في وقعة نهاوند فحمل فاتت بغرته من وراء هنا يوم كهادو سنة
احدى وعشرين وانشد

ان الكريم وابيك يعتمل * ان لم يجد يوما على من يتكل

وقبله

ابن لسانيها وابن لكيل * وشارب من مائها ومغتسل

وانشد

ولا يواتيك فيما ناب من حدث * الا اخو ثقة فانظر بمن تثق

اورده ثعلب في اماليه وقبله

يا ايها المتحلي غير شيمته * ومن خليقته الافراط والملق
عليك بالقصد فيما انت فاعله * ان التخلق ياتي دونه الخلق
يا حمل ان يبد سربال الشباب فما * يبقى جديد على الدنيا ولا خلق
وانما الناس والدنيا على سفر * فناظر لاحق منهم ومنطلق

قال في المؤتلف والمختلف للآمدي عزو ذلك الى سالم بن وابصة بن عبد قيس الاسدي من شعراء
عبد الملك بن مروان ثم رايته ايضا في نوادر ابي زيد معزوا اليه واورده بلفظ ولا يواسيك واورده

لا تنكر الحق مظلوما ولا كلك * في النائبات ولا هيلة فرق

قوله

قوله ولا يواتيك اي يعاطيك ويعاونك بما ترضاه فيما ناب اي صاب من حدث اي نازلة
من نوازل الدهر وقال ابو زيد المتخلق الذي يتكلف خلقا ليس من شيمته فائدة سالم بن وابصة
بن معبد الاسدي من الطبقة الاولى من التابعين كان والي الرقة ثلثين سنة كان شابا
في خلافة عثمن ومات في خلافة هشام بن عبد الملك وانشد

ابى الله الا ان سرحة مالك * على كل افنان العضاه تروق

هذا من قصيدة لحميد بن ثور الهلالي الصحابي واولها

نات ام عمرو والفواد مشوق * يحن اليها فارعا ويتوق

واخرج ابو الفرج في الاغاني عن فضالة بن محمد النحوي قال تقدم عمر بن الخطاب الى الشعراء ان لا يشبب رجل
بامراة الا جلده فقال حميد بن ثور كانت له صحبة فذكر شعرا منه

ابى الله الا ان سرحة مالك * على كل افنان العضاه تروق
وهل انا ان عللت نفسي بسرحة * من السرح ماخوذ علي طريق
سقى السرحة المحلال بالابطح الذي * به السرح دجن دائم وبروق

قال ثعلب في اماليه كنى بالسرحة عن امراة واصلها الشجرة العظيمة الطويلة والافنان الغصون
الملتفة جمع فنن والعضاه كل شجرة تعظم ولها شوك عظيم واحدها عضاهة وانشد

فوالله لا انسى قتيلا رزئته * بجانب قوسي ما بقيت على الارض
على انها تعفو الكلوم وانما * يوكل بالادنى وان جل ما يمضي

هذه الابيات لابي خراش خويلد بن مرة الهذلي قال ابو عبيدة اغارة ثمالة بقوسي فقتلوا
اخا خراش واسروا ابنه فيمن اسروا فوقع منهم رجل تجهد به ان يخبر من هو فلم يفعل فبينا الاسير
وخراش في ماشية له اضافه ابن عم له قد عرف خراشا فقال له اتعرف مكان اهلك قال نعم فالقى
عليه ثوبه مجيرا له فاقبل الاسير بالسيف صلتا فقال له اسيري فقال كذبت قد اجرته ولحق خراش
بابيه فقال له من اجارك فاخبره فقال له فمن الرجل قال ما استثبته فمدحه ابو خراش وهو

لا يعرفه قال ابو عبيدة وكان يقول لم نعلم شاعرا مدح رجلا لا يعرفه الا ابا خراش وقال

حمدت الهي بعد عروة اذ نجا … خراش وبعض الشر اهون من بعض

كأنهم يستثبون بطائر … خفيف المشاش عظمه غير ذي نحض

يبادر قرب الليل وهو مهابذ … يحث الجناح بالتبسط والقبض

ولم يك مثلوج الفؤاد مهبجا … اضاع الشباب في الربيلة والخفض

لكنه قد نازعته مخامص … على انه ذو مرة صادق النهض

فوائد البيت

وما ادر من الفتى عليه رداؤه … سوى انه قد سل عن ماجد محض

قوله كانهم يعني الذين يعدون خلف خراش والمشاش رؤس العظام رقيق لكل من استخف خفيف المشاش والنحض بفتح النون وفتح الحاء المهملة اللحم ومهابذ بالمعجمة سريع قال الاصمعي اراد مهاذب فقلبه فيقال من هذب اذا عدا عدوا شديدا وقال غيره انما هو مهابذ بالمهملة اي جاد قال العسكري هذا تصحيف والقول ما قاله الاصمعي اهبذ واهذب اي سرع واجتهد ومثلوج الفؤاد اي بارد خفيف لا حرارة له ولا ذكاء ومهبج كثير اللحم ثقيل منفوخ الوجه والربيلة النعم والخفض الرغد واما خفض الاقامة ونازعته تناولته ومخامص جمع مخمصة مدة المجاعة لخفته لايثاره صحبته على نفسه بالزاد وذو مرة ذو قوة وصادق النهض صاحب النهضات في الامور صفة ثباته ودرنبة اصيبته قتيلا بجانب منعلق وقوسي بفتح القاف موضع وعلى انها تعفو في محل نصب على الحال وغامله لا انس والنقدير ما انسا على عفاء الكلوم اي ذكره عافيا جمع كلم وتعفو تذهب وتبرأ والكلوم الجراحات قال التبريزي وعناه بها الجرح عندنا نبلاء المخبغة وقال العسكري ما يحزن بما يمس حديثا وينسى ما مضى انا جليلكم قال والمعنى اخو ما تلي بهوالك والاقدام نفسا وان هو انجيل الماجد الكريم وهو يروي على انه قد نبل انه لا اعرف اسمه ونسبه الا انه ولد كريم بما ظهر من فعله والبيت استشهد به المصنف على ورود على

١٣٦

على للاستدراك وهكذا اورده صاحب الحماسة والذي اورده العسكري في اشعار هذيل على انه وكذا هو في امالي القالي وعلى هذا فلا شاهد فيه قال القالي قرات هذه الابيات على ابي بكر بن دريد في اشعار هذيل ولم ار احدا يقوم باشعار هذيل غيره **فائدة** ابو خراش خويلد بن مرة الهذلي الشاعر الفارس المشهور وقال المرزباني ادرك الاسلام شيخا كبيرا ووفد على عمر وقال ابو الفرج الاصبهاني كان احد الفصحاء ادرك الجاهلية والاسلام ومات في ايام عمر ثم روي من طريق الاصمعي قال دخل ابو خراش الهذلي مكة في الجاهلية وللوليد بن المغيرة فرسان يريدان يرسلهما في الحلبة فقال ما تجعل لي ان سبقتهما عدوا قال ان فعلت فهما لك فسبقهما وقال ابن الكلبي والاصمعي وغيرهما مر على ابن خراش وكان قد اسلم فحسن اسلامه نفر من اليمن حجاج فنزلوا عليه فقال ما امسى عندنا ماء ولكن هذه البرمة والشاة والقربة فردوا الماء فانه غير بعيد ثم اطبخوا الشاة عند الماء حتى اخذ ها فاشتغلوا وقالوا لا نبرح فاخذ ابو خراش القربة وسعى نحو الماء تحت الليل فاستقى ثم اتى فنهشته حية فاقبل مسرعا حتى اعطاهم الماء ولم يعلمهم ما اصابه فباتوا ياكلون فلما اصبحوا وجدوه وافي الموت فاقاموا حتى دفنوه فبلغ عمر خبره فقال والله لولا ان يكون سنة لامرت ان لا يضاف يمانيا بعدها ثم كتب الى عامله ان يأخذ النفر الذين نزلوا بابي خراش فيغرمهم ديته فقال وكيع في الغرر حدثنا علي بن الحسين بن عبيد بن عبد الاعلى قال قلت لابي محلم ابن اسحق انشدني ابيات ابي خراش

دعوت الهي بعد عروة اذ نجا … خراش وبعض الشر اهون من بعض

فوالله لا انسى قتيلا رزئته … بجانب قوسى ما بقيت على الارض

بلى انها تعفو الكلوم وانما … نوكل بالادنى وان جل ما يمضي

قال لي ابو محلم احمد بن هشام التميمي هذه سرقها من المتلبب العنبري وانشدني

للسالب بيت الدعر يوضها … من ان يكون فراقها حجرا

احاديث ما امر يهيك وا … لاقول تنساه وان عمرا

معناه وان كان عزيزا والثعلب هذا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانشد

وقد زعموا ان المحب اذا دنى * يمل وان النأي يشفي من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * على ان قرب الدار خير من البعد
على ان قرب الدار ليس بنافع * اذا كان من تهواه ليس بذي ود

هذه الابيات لقصيدة لعبد الله بن الدمينة الخثعمي اولها

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد * لقد زادني مسراك وجدا على وجد

ثم رايت في امالي القالي حديث الرياشي قال انشد احمد بن يحيى ثعلب لزيد بن الطثرية
فذكر القصيدة وهي نحو عشرين بيتا وفيها الابيات الثلثة المستشهد بها ومطلعها عنده

الا هل مع البين المفرق من ود * وهل لليال قد سلفن من الرد

فائدة. ابن الدمينة اسمه عبد الله بن عبيد الله احد بني عامر بن تيم الله والدمينة امه وهي بنت
حذيفة السلولية يكنى ابا السري شاعر اسلامي وكان بلغه ان رجلا من اخواله من سلول
يأتي امرأته ليلا فرصده حتى اتاها فقتله ثم قتلها بعده فاغتاله سلول بعد ذلك
فقتلوه وانشد

غدت من عليه بعدما تم ظمؤها *

قال ابن يسعون هو لمزاحم بن عمرو العقيلي وقال البطليوسي والزمخشري هو لمزاحم بن الحرث
قال ابن سيده هو جاهلي وقال ابو حاتم وابو الفرج الاصبهاني هو اسلامي قال ابن يسعون
واظنه ادرك الجاهلية والاسلام وذكره الجمحي في الطبقة العاشرة من الشعراء الاسلاميين وتمامه

تصل وعن قيض ببيداء مجهل * وبعده بيت بزاء واولها
قطعت بشوشاة كان فؤادها * على خاضب يعلو الاماعز هيكل
اذاك ام كدرية ظل فرخها * لقى برورى كاليتيم المعيل
غدت ولها يومين عند انطلاقها * لمثلين من سير القطا غير مؤتل

الشوشاة بمعجمتين وموحدة هنا الناقة الخفيفة والقعود بضم القاف والقو قيل اخره دال
مهملة

١٣٧

مهملة اداة الرجل وعيد الله الواحد قتب والخاضب بمعجمتين وموحدة هنا ولد النعامة وهو
الذي اكل الربيع فاحمر ظنبوباه اي اطراف ريشه والظنبوب مقدم عظم الساق وقيل الخاضب
الذي خضب قوائمه في الربيع والاماعز جمع امعز وهي الارض الغليظة ذات الاحجار والهيكل
الضخم ويروى بدله محفل اي سريع الذهاب وذلك اشارة الى الخاضب وهو مبتدا محذوف
خبره لدلالة الحال عليه والمعنى ان ذلك الخاضب يشبه ناقتي في خفتها وسرعتها ام كدرية
والكدرية القطاة التي في لونها كدرة والقطا نوعان كدري وجوني فالكدري اغبر اللون
والجوني اسود اللون ولقى بالفتح الشيء المطروح لهوانه وسوري موضع وقيل جبل والعيل
بفعل من قولك عال الشيء يعيلني اذا اعجزك واصله من العيلة وهي الحاجة وقد عال
الرجل يعيل عيلا اذا افتقر وقوله غدت من عليه اي سارت من فوقه اي من فوق الفرخ
وعلى هنا اسم وقيل معناه من عنده فيكون على هنا بمعنى عند قاله التبريزي في شرح ابيات
الجمل قال ابو حاتم قلت للاصمعي كيف قال غدت من عليه والقطاة انما تذهب الى الماء ليلا
لا غدوة قال لم يرد الغدو وهذا الجنس مثل التعجيل والظمء بكسر المعجمة مدة بقاء الابل والطير
بلا شرب وكذا روي خمسها وتصل بكسر الصاد المهملة تصوت احشاؤها من العطش مأخوذ
من الصليل وهو صوت الحديد ونحوه ويروى بدله تزل اي تذهب كل مذهب من شدة
سرعتها والقيض بقاف وتحتية ومعجمة قشر البيض والبيداء المفازة ويروى بدله بزيزاء
بكسر الزاي الاولى وفتحها هي الارض الغليظة الصلبة وقيل المفازة التي لا اعلام لها
الا ان وزن المكسور فعلال كقرطاس ووزن المفتوحة فعلاء كحمراء وقال ابن يسعون
الزيزاء لفظ مذكر وهمزته للالحاق وفتح زائه لغة هذيل والمفرد زيزاه والمجهل بفتح الجيم
والهاء القفراء الذي لا اعلام فيه تهتدي بها والمؤتل المقصر ولا يألو اي لا يقصر ومطلع
هذه القصيدة

خليلي عوجا بي على ارض آل * متى عهده بالظاعن المتحمل

وانشد

هون عليك فان الامور * بكف الاله مقاديرها

* ما فليس يأتيك منهيها * ولا قاصر عنك مأمورها *

هما للاعور المبي كذا في الحماسة البصرية وفي شرح ابيات الكتاب للزمخشري وقال في قوله ولا قاصر عنك مأمورها ثلثة اوجه احدها ان يكون مأمورها مبتدا او قاصر خبره ثم تكون الجملة باسرها معطوفة على الجملة الاولى كقولك يا زيد قائم ولا عمرو منطلق الثاني ينصب قاصرا وتعطف على محل يأتيك كانه قيل فليس منهيها اتيالك ولا مأمورها قاصرا عنك والعامل في الاسمين الاولين والمعطوف عامل واحد وهو كقولك ليس زيد قائما ولا عمرو منطلقا الثالث ان تجر قاصرا وتعطف على اتيك ثم لا تخ اما ان يكون مأمورها مرتفعا به منهيها محمولا على ليس وهو من باب العطف على عاملين لانك اتيت الواو مناب ليس في الثاني يأتيك واما ان تجعله من قولهم ليس امة الله بذاهبة ولا قائم اخوها يعطف على قائم على ذاهبة واخوها رفع بقائم فتجرى على الامة بذهابها وبقايم اخيها فيكون قد عطفت جرا على جر فكذلك قاصر معطوف على يأتيك ومأمورها رفع بقاصر ويكون قد اجريت على منهيها بقاصر المأمور وكان القياس على هذا مأمورة الا ان المنهي لما كان بعض المأمورات فعله كذهبت بعض اصابعه ومعنى اضافة المأمور الى المنهي اي المأمور المنهي وكان القياس على هذا مأمورة الا ان المنهي لما كان بعض المأمورات فعله كذهبت بعض اصابعه ومعنى اضافة المأمور الى المنهي اي المأمور الذي يكون مع المنهي يحكى معه ويقرب به لان الاضافة تكون بادني سبب وفي هذا الوجه الثالث تعسف وقاصر عنك اي مقصر عن اتيانك انتهى ثم رايت البيهقي قال في كتاب الاسماء والصفات ما نصه واما قوله في بكف الاله فهو عند اهل النظر في ملكه وسلطانه ومنه قول عمر بن الخطاب ان صح فيما اخبرنا ابو النصر قتادة اخبرنا ابو العباس محمد بن اسحق الصبغي حدثنا الحسن بن علي بن زياد حدثنا اسماعيل بن ابي اويس حدثني محمد بن عتبة الخزاز عن حمران بن عمرو الاسدي عن حماد بن فليح عن ابن مسعود قال كان عمر بن الخطاب يقول احفظ عليك فان الامور بكف

الاله

الاله مقاديرها فليس يأتيك منهيها ولا قاصر عنك مأمورها اي في ملك الاله انتهى وانشد

* وما احبائي من قوم فاذكرهم * الا يزيدهم حبا الي هم *

تقدم شرحه في شواهد ام في ضمن قصيدة زياد بن جميل وانشد

* قد بت احرسني وحدي ويمنعني * صوت السباع به يضبحن والهام *

هذا للنمر بن تولب واولها

* شطت بحمزة دار بعد المام * ناى وطول مقاد بين اقوام *

* حلت بتيماء في حي اذا احتملوا * في الصيف نادى مناديهم باشام *

* ومنهل لا ينام القوم حرسه * من المخافة يجري ماؤه طام *

قد بيت البيت قوله شطت اي بعدت وحمزة بجيم زوجته وهي من بني اسد والمام مقاد يقول ان نوى وقومها معادون فلا اقدر عليها وتيماء موضع بالشام والاشام الاخذ نحو الشام ومنهل اي رب منهل لا ينام القوم فيه بل يبيتون يحرسون من السباع ويعرفون ابي احرس فيه ويضبحن بضاد معجمة وباء موحدة وحاء مهملة يصوتن والهام طير الليل الواحد هامة واورده الزمخشري قد بت احرسه ليلا وحدي ويسهرني وانشد

* لاه ابن عمك لا افضلت في حسب * عني ولا انت دياني فتخزوني *

هو لذي الاصبع واسمه حرثان بن المحرث وقيل بن محرث العدواني واول القصيدة

* يا من لقلب شديد الهم محزون * امسى تذكر رياما ام هرون *

* امسى تذكرها من بعد ما شحطت * والدهر ذو غلظة حينا وذو لين *

* فان يكن حبها امسى لنا شجنا * واصبح الراي منها لا يواتيني *

* وقد غنينا وشمل الدار يجمعنا * بطيع ربا وربا لا تعاصيني *

* ترمي الوشاة فلا تخطي مقاتلهم * بخالص من صفاء الود مكنون *

* لي ابن عم على ما كان من خلق * مختلفان فاقليه ويقليني *

ازرى بنا اننا شالت نعامتنا ❁ فخالني دونه وخلته دوني
لاه ابن عمك لا افضلت في حسب ❁ عني ولا انت دياني فتخزوني
ولا تقوت عيالي يوم مسغبة ❁ ولا بنفسك في العزاء تكفيني
فان يكن عرض الدنيا بمنقصتي ❁ فان ذلك مما ليس يشجيني
ولا ترى فيّ غير الصوم منقصة ❁ وما سواه فان الله يكفيني
لولا ذمامة قربى لست تحفظها ❁ ورهبة الله فيمن لا يعاديني
اذا بريتك بريا لا انجبار له ❁ اني رأيتك لا تنفك تبريني
ان الذي يقبض الدنيا ويبسطها ❁ ان كان اغناك عني سوف يغنيني
الله يعلمني والله يعلمكم ❁ والله يجزيكم عني ويجزيني
ماذا علي وان كنتم ذوي رحمي ❁ ان لا احبكم اذ لا تحبوني
لو تشربون دمي لم يرو شاربكم ❁ ولا دماؤكم جمعا تروّيني
الي ابن عم لو ان الناس في كبد ❁ لظل محتجزا بالنبل يرميني
والله لا ندع شتمي ومنقصتي ❁ اضربك حتى تقول الهامة اسقوني
كل امرئ صائر يوما لشيمته ❁ وان تخلّق اخلاقا الى حين
اني لعمرك ما بابي بذي غلق ❁ على الصديق ولا خيري بممنون
لا تترك العرض مني غير معصية ❁ ولا الين لمن لا يبتغي لين
وانتم معشر زيد على مائة ❁ فاجمعوا امركم شتى فكيدوني
فان علمتم سبيل الرشد فانطلقوا ❁ وان جهلتم طريق الرشد فأتوني
يا رب ثوب حواشيه كاوسطه ❁ لا عيب في الثوب من حسن ومن لين
ماذا علي اذا تدعونني صرما ❁ الا اجيبكم اذ لا تجيبوني
يوما شددت على ضمراء فاهقة ❁ يوما وفي الدهر تارات تواتيني

قد كنت

قد كنت اعطيكم مالي وامنحكم ❁ ودي على مثبت في الصدر مكنون
يا رب حي شديد شغب ذي لجب ❁ دعوت من راهن منكم ومن هون
رددت باطلهم من راس قائلهم ❁ حتى يظنوا ماذا افانيني
يا صاح لو لنت لي لقيتني بشرا ❁ سمحا كريما من ذا الحجا ديني

قوله مختلفان قال المعري في بعض تعليقاته لما قال لي ابن عم منهما اثنان مختلفان اي يخف واذري اي قصر وشالت نعامتنا اي تفرق امرنا قوله لاه ابن عمك اصله لله در ابن عمك فحذف المضاف واناب عنه المضاف اليه وحذف من لله لام الجر واللام التي بعدها وعني بمعنى علي وفيه الشاهد وانشد في الاغاني فقال شيئا بدل عني فلا شاهد فيه على هذا والدياني القائم بخزوني تسوسني يقال خزاه يخزوه خزوا اي ساسه وقهره واما من الخزي وهو الهوان والذل فيقال منه خزي يخزى قوله حتى تقول الهامة اسقوني قال الغالي يعني راسه لان العرب تزعم ان المقتول يخرج من هامته طائر تسمى الهامة فلا تزال تطير على قبره حتى يقتل قاتله فائدة الاصبغ بن الحرمان بن الحرث بن عمرو بن عباده بن يشكر بن عدوان العدواني شاعر فارس من قدماء الشعراء في الجاهلية وسمي ذو الاصبغ لانه نهشته حية في اصبعه فيبست وقال الامدي الافعى ضربت ابهام رجله فقطعها وهو احد الحكماء الشعراء وانشد

ومنهل وردته عن منهل ❁ قال بن الاعرابي انشدني بكر بن عبد [illegible]

اذ يدن بد البعلات الذبل ❁ خوائفا في كل سهب مجهل
مستصعبا بالصام الاشكل ❁ تنفض عن سيطات هذل
على حناس وذفاه هدل ❁ اذ بو السراب فوق الاعبل
ليس بذي شرب ولا ذي مأكل ❁ يمينه منه بعلام مكعل
مني يمني الخير منه يقبل ❁ من غير لا من ولا تعلل
ومنهل وردته عن منهل ❁ قفر به الاعطان لم تنهل

عليه نسيج العنكبوت المرمّل * طال فلم يقطع ولم يوصّل
قد دانه غرثي كحبّ الحنظل * يا زيد هل عندك من معوّل
من صاحب يدين وان قلت اُرحل * قد حنفت نفسي اذا وسّل
يقتب رأس العظم دون المفصل * وان تُرد ذلك قد لا يحصل

قال ابن الاعرابي الاعبل حجارة بيض ويقال ضربه واحدة فاقتبه اذ قطعه يحصل لا يجد له قطعًا وانشد

واسهر سراة القوم حيث لقيتهم
ولا تك عن حمل الرباعة وانيا

قصيدة للاعشى مطلعها

ذريني لك الويلات آتي الغوانيا * متى كنت زرّاعًا اسوق السوانيا
ساوي بصيرا ان دنوت من البلاء * وكل امرئ يومًا سيصبح فانيا
بان لا تأبى الود من متباعد * ولا تنأ ان امسى بقربك راضيا
وذا الشنو فاشناهم الود فان خيره * على وده او زد عليه العلانيا

واسهر سراة القوم البيت

وان تره يومًا اخال بوجهه * عليك فحل عنه وان كنت راثيا
وان بغي الرحمن لا شيء مثله * فصبرا اذا تلقى السحاق الغوانيا
وربك لا تشرك به ان شكره * يحط من الخيرات تلك البواقيا
بل الله فاعبد لا شريك لوجهه * يكن لك فيما تكره اليوم راعيا
واياك والميتات لا تقربنها * كفى بكلام الله عن ذاك ناهيا
ولا تعدن الناس ما لست منجزا * ولا تشتمن جارا لطيفا مصافيا
ولا تزهدن في وصل اهل قرابة * ولا تك سبعا في العشيرة عاديا
وان امرؤ اسدى اليك امانة * فاوف بها ان مت سمّيت وافيا

والحمد

ولا تخذل المولى وان كنت ذا غنى * ولا تجفه ان كنت في المال غانيا
وكن من وراء ابن رخصا ممنعا * وا وقد شهابا بيفع الناس حاميا
وجارة جنب البيت لا تبغ سرها * فانك لا تخفى من الله خافيا

الغواني جمع غانية وهي الجواري والشابات والسواني جمع سانية وهو البعير الذي يستقى عليه والتاني الترفق والتلطف والشنق الشفع وه العداوة والبعض والعلانيا بالمعجمة الاسراف في الامر والافراط فيه وفيه غلو وامن سراة القوم واسهر اي انلهم من مالك واجعلهم فيه اسوة بيوتك وحالك بماله مواساة ورباعة الرجل بكسر فخذه الذي هو منها وقوله ولا تك اه يقول اذا احمل عمائم بوجهه ولا في صرفه وعليك بمجه عندك والسحاق البعاد وتكدح تعمل وتسعى راعيا حافظا واسدى المفي والشهاب النار وتسفع تحرق وحاميا شديد الحمي الحر وسرها نكاحها وانشد

الجزع ان نفسا اتاها حمامها * فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

قال الامدي في المؤتلف والمختلف زيد بن زيد بن المدح اخو بني عمرو بن بكر شاعر فارس وهو القائل

وان اخاك الوارد الورد وارد * فانك مرائي من اخيك ومسمع
وانك لا تدري اذا الملكت تبتغي * نجاح الذي حاولت ام يتسرع
وانك لا تدري اذا النجح تجتبه * ام اخر ما تكره النفس انفع
الجزع ان نفسا اتاها حمامها * فهلا التي بين جنبيك تدفع

هكذا انشده ولا شاهد فيه على هذا والحمام بكسر الحاء فقط قضاء الموت ثم رايته في امالي القاضي قال ثعلب قال العتبي قال رجل من محارب يعزي ابن عم له على ولد

وان اخاك الوارد الورد وارد * وانك عما من اخيك ومسمع
وانك لا تدري بايّة بلدة * صداك ولا عن اي جنبيك تصرع
الجزع ان نفسا اتاها حمامها * فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

وانشد

امن نوسمن عرفاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

هذا لذي الرمة واخرج ابن عساكر عن الاصمعي قال كان سبب تشبب ذي الرمة بخرقاء انه مر
في بعض اسفاره ببعض البوادي فاذا خرقاء خارجة من خباء فنظر اليها فخرق اداوته ودنا
منها يستطعم بذلك كلامها فقال لها اني رجل على ظهر سفر تخرقت اداوتي فاصلحيها لي
فقالت والله ما احسن العمل واني لخرقاء وفيها يقول

✽ اعن توسمت من خرقاء منزلة ✽ ماء الصبابة من عينيك مسجوم ✽
✽ تمشي الجمار على عرنين اذنيه ✽ شمأنا دبها بالمسك مرثوم ✽
✽ تام الفؤاد بذكراها وخامره ✽ معنى على عدد النائي تسقيم ✽
✽ تعتادني زفرات حين اذكرها ✽ تكاد تنقض منهن الحيازيم ✽

توسمت تبينت ونظرت هل ترى منزل خرقاء وماء الصبابة الدمع ومسجوم لعيني قطر
دموعهما وسال (دمعهما) وخرقاء اسم امرأة من بني عامر بن ربيعة وفيها يقول ايضا تمام الحج ان تقف
المطايا ✽ على خرقاء واضعة اللثام ✽ والصبابة الشوق ومسجوم سائل ومن ابيات القصيدة
بيت يستدلون به على هنّا بفتح الهاء وتشديد النون وهو هنّا وهُنّا ومن هنا الهنّ بها
ذات الشمائل والايمان هينوم وهينوم مبتدأ وذات ظرف له والايمان تقديره وذات
الايمان وهو الهينمة وهو الصوت الخفي ومن ابياتها بيت يستدلون به على ورود مفعّل
المضارع للتكثير لان فيه افتخار وهو قد يعسف النازح المجهول معسفه في ظل اخضر يدعو هامه
منه اليوم العسف اخذ على غير هداية بالطريق والنازح البعيد والمجهول الذي يسلكه الناس
والظل السيّار اراد به الليل الاسود لان الخضرة اذا اشتدت صارت سوداء وانشد

✽ ولقد اراني للرماح دريئة ✽ من عن يميني تارة وامامي ✽

هذا من قصيدة لقطري ابن الفجاءة الخارجي التميمي يكنى ابا نعامة من الشجعان الشعراء وقبله

✽ لا يركنن احد الى الاحجام ✽ يوم الوغى متخوفا لحمام ✽
وبعده
✽ حتى خضبت بما تحدر من دمي ✽ اكناف سرجي او عنان لجامي ✽

ثم

✽ ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب ✽ جذع البصيرة قارح الاقدام ✽

ركن الى الشيء مال اليه والماضي يركن بفتح الكاف في الماضي وكسرها في المضارع وعكسه وبالفتح
فيهما على التداخل والاحجام النكوص والاجحام بتقديم الجيم مثله ايضا وهو معلوم وقالوا احجم
اذا اقدم بتقديم الجيم وبتأخيرها اذا نكص والاجحام مطاوع جحمت اذا كففت والوغى الحرب
والمتخوف الذاهب شيئا بعد شيء ونصبه على الحال من احد ان كان نكرة لوقوعه في سياق النفي
وقد استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك والحمام الموت والدريئة بدال مهملة وهمز وتركه
من الدرء وهو الدفع او من الدري وهو الختل ولهذا سمي البعير الدري بسبب ما يختفي الوحش
ولا ينفر منه ويختفي صاحبه بستره به ويدري الوحش والحلقة التي يتعلم عليها الطعن قال التبريزي
ويمكن حمله في البيت عليهما معا فان اريد الحلقة المذكورة فالمراد ان الطعن يقع فيه كما يقع في تلك
وان اريد الدابة التي يستتر بها فالمراد به يختفي فيها فيصير سترة لغيره من الطعن كما تكون تلك الدابة
سترة للصياد وعلى هذا يكون معنى للرماح من اجل الرماح وقوله من عن متعلق بيأتيني
ونحوه مقدرا وعن هنا اسم والمعنى من جانب يميني انتهى وقال في موضع اخر قال ابو زيد ان
دريئة الصيد خاصة غير مهموز واو في البيت الاخر ليست للتقسيم اي تارة هذا وتارة هذا
بحسب ما وقع الطعن لما سال من عاليه وجانب السرج لما سال من اسافله وقوله جذع
البصيرة اي في الاستبصار اي وانا على بصيرتي الاولى وقارح الاقدام اي متناه من الاقدام
وقطري هذا كان خارجيا استلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة حتى قتله عسكر عبد الملك
بن مروان سنة تسع والبارح بالعكس وانشد

✽ على عن يميني مرت الطير سنحا ✽ وتمامه وكيف سنوح واليمين قطيع ✽

السنح بضم السين المهملة وتشديد النون جمع سانح يقال سنح الطائر سنوحا اذا مر من مياسرك
الى ميامنك والعرب تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح قاله الجوهري وقال غيره للعرب في ذلك
طريقان فاهل نجد يتيمنون بالسانح دون البارح واهل الحجاز بعكس ذلك وقوله على عن

يعني متعلق بهرت وسحاحال وعن في البيت اسم لدخول على عليها والمعروف في كونها اسم ان يجر بمن ولا يحفظ جرها بعلى سوى ما في هذا البيت خاصة وانشد

دع عنك نهبا صيح في حجراته

هو مطلع ابيات لامرئ القيس بن حجر الكندي قالها حين اغارت عليه بنو جديلة فذهبت بابله فلحقهم جار له يقال له خالد فردها ثم انتقل هو فنزل في بني ثعل وتمامه

ولكن حديثا ما حديث الرواحل

كان دثارا حلقت بلبونه * عقاب تنوفى لا عقاب القواعل
تلعب باعث بذمة خالد * واودى عصام في الخطوب الاوائل
واعجبني مشي الحزقة خالد * كمشي اتان حليت بالمناهل
ابت اجاء ان يسلم الغار جارها * فمن شاء فلينهض لها من مقاتل
تبيت لبوني بالقرية امنا * واسرحها غبا باكناف حايل
بنو ثعل جيرانها وحماتها * وتمنع من رماة سعد ونائل
تلاعب اولاد الوعول رباعها * دوين سماء في رؤس المجادل
مظللة حمراء ذات اسرة * لها حبك كانها من وصاعل

قوله نهبا ما نغار عليه وحجراته بفتح الحاء والجيم نواحيه والرواحل الابل ودثار بن فقعس بن طريف من بني اسد راعي امرئ القيس وحلقت من التحليق واللبون ذوات اللبن والعقاب الطائر المعروف وتنوفى بفتح التاء الفوقية وضم النون وفاء جبل والقواعل جبال صغار وفي امالي ثعلب القوعلة الاكمة والجمع قواعل وانشد البيت قال ابن الكلبي اخبث العقبان ما اوى في الجبال المشرفة وهذا مثل اراد كان دثارا ذهب بلبونه فاهية اي ما اراد الله غير عليه من عاقبة تنوفى والبيت استشهد به المص في التوضيح على جواز العطف بلا على معمول الفعل الماضي خلافا لمن منعه وباعث وخالد وعاصم رجال

رجال والخطوب الامور العظام والحزقة بضم الحاء المهملة والزاء وتشديد القاف القصير والاتان حمارة وحليت طردت عن الماء واجاء جبل والقرية موضع وامنا جمع امنة وغبا احيانا وكنا في نواحي وحايل وسعد ونايل قبيلتان والوعول غنم الجبال ورباعها اولادها التي ولدت في الربيع الواحد ربع والمجادل الجبال العالية ومظللة مغطاة واسرة الطرائق وكذا حبك وحايل شباب حمر مخطط وانشد

رضيعي لبان ثدي ام تحالفا * باسحم داج عوض لا نتفرق

تقدم شرحه في شواهد اللباء من قصيدة الاعشى وانشد

حلفت بمائرات حول عوض * وانصاب تركن لدى السعير

مائرات صفة لمحذوف اي بدماء مائرات اي متموجات والانصاب ما نصب ليعبد من دون الله والسعير اسم صنم كان لعنزة وانشد

يا ابتا علك او عساكا

هو لرؤبة وصدره

تقول ابنتي قد انى اناكا

اي جاء وقت رحيلك وبقي ابتي يا ابت واناك بفتح الهمزة وتخفيف النون وفي البيت شواهد احدها هو الذي اورده المص له من وقوع المضمر المنصوب المتصل بعد عسى الثاني دخول نون الترنم في مساكن ذكره بعض شراح ابيات الايضاح الثالث الجمع بين العوض والمعوض في ابتا لان الالف في الثاء عوض عن ياء المتكلم وعلى ذلك اورده ابن ام قاسم في شرح الالفية الرابع استعمال عل بمعنى لعل وانشد فيه

عسى الكرب الذي امسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

هذا من قصيدة لهدبة بن خشرم بن كرز بن حجر بن اسحم بن عامر العذري قاله وهو مسجون بسبب القتل وقد تقدمت قصته في شواهد اذا اولها

طربت وانت احيانا طروب * وكيف وقد تعشاك المشيب
يجد النأى ذكرك في فؤادي * اذا ذهلت عن النأى القلوب

يورثني اكتئاب ابي نمير * فقلبي من كآبته كئيب
عسى الكرب الذي امسيت فيه
فقلت له هداك الله مهلا * وخير القول ذو اللب المصيب

الكرب اشد من الغم وامسيت دخلت في المساء ويروي بضم التاء وفتحها وفيه متعلق به في موضع نصب على الخبر او متعلق بمحذوف ويكون خبر عسى او هي تامة لا خبر لها ووراء ظرف متعلق بها اي خلف وامامه ويجلب الناي اي يحقق الناي والناي البعيد ويورثني يبهزني والاكتئاب الحزن وابو نمير صديق له زاره في السجن واللب العقل والمعاني الابس من ابيات هذه القصيدة * فان يك صدر هذا اليوم ولى * فان غدا لناظره قريب *
وانشد
* اكثرت في العذل ملحا دائما * لا تكثرن اني عسيت صائما *

لا يعرف له قائل كما قاله عبد الواحد الطواح في كتابه بغية الامل وتبعه ابو حيان والمعرب به وقال العيني وقيل ان قائله روبه ويروي لا تلمني بدل لا تكثرن وبفتح الحاء بوزن لحيته الحاء لحيا اذا المته والعذل بالذال المعجمة وملحا اسم فاعل من الح يلح الحاحا وهو نصب على الحال وانشد
* عسى طي من طي بعد هذه * ستطفي غلاة الكلى والجوانح *

قائله قسام بن رواحة العبسي من شعر الحماسة وقبله
* لبئس نصيب القوم من اخويهم * طراد الحواشي واغتنام اللواقح *
* وما نال من رزاح بعالج * دم نافع او حاسد غير فاضح *
* وعى الطير حتى اقبلت من ضرية * دواعي دم مهراقه غير بارح *

عسى البيت قال المرزوقي يريد باخويهم صاحبيهم والعرب تقول يا اخا بكر يريد واحدا منهم والحواشي صغار الابل ورذالها التي يبقى عليها المال واحدتها حاشية وسميت بذلك لانها تضم الزرع والنخل يقول مذموم في الظبا القوم من صاحبين لهم ويقبلون طرد الابل وسوقها وسرقة البعران التي يستقى عليها وانما جعل الطريد حواشي الابل ونواضحها اذ رايتها

انها الابل والقصد بالبيت التعريض بمن وجب عليه ان يطلب دم صاحبه فاقتصر بالاغارة عليهم وسوق منهم وفيه بعث على طلب الدم وقتلي جمع قتيل ورزاح براء ثم زاي وحاء مهملة قبيلة وعالج اسم مكان والنافع الثابت ومصدره النقوع والماصح بميم وصاد مهملتين الزائل الدارس وضريه اسم بلاد تشتمل على جبال ودواعي فاعل دعي ومهراقه مصبوبه وغير بارح اي غير زائل والقصد بالبيتين التذكير بدم المقتولين وفيهما بعث شديد وحض بليغ على طلب الدم لما فيهما من تصوير مصرع القوم لما ياتيه من عوافي الطير فتاكل من جيف القتلى وقوله بعد هذه اشارة الى الحالة الحاضرة الجامعة لكل ما ذكره وادخل السين في خبر عسى بدلا عن ان لاشتراكهما في الدلالة على الاستقبال وغلات جمع غلة بضم الغين المعجمة وهي حرارة العطش والكلى جمع كلية والجوانح جمع جانحة وهي الضلوع القصار والمعنى فيه من اولياء الدم ان يطلبوا الثار في المستقبل وان كان اخروه الى هذه الغاية فلتسكن نفوس ولتبرد قلوب وانشد
* يا ابن الزبير طال ما عصيكا * هو لرجل من حمير يخاطب عبد الله بن الزبير وبعده
* وطال ما عنيتنا اليكا * لنضربن بسيفنا قفيكا *

قوله عصيكا اراد عصيت فابدل من التاء كافا لانهما اختها في الهمس وقد يستشهد لذلك وعنيتنا اتعبتنا وانشد
* فقلت عساها نار كاس وعلها * تشكى فاتي نحوها فاعودها *
هو لصخر بن الجعد الخضري واولها
* تذكرت كاسا اذ سمعت حمامة * بكت في ذرى نخل طوال جريدها *
* دعت ساق حر فاستجنت لصوتها * مولهة لم يبق الا وريدها *
* فيا نفس صبرا كل اسباب واصل * ستنمي لها اسباب حتم تبيدها *
* وليل بدت للعين نار كانها * سنا كوكب لا يستبين خمودها *
فقلت عساها البيت فسيخ قولي قتل حنف يصيبني * تسرها او قبل حتف يصيدها

كاس اسم امراة كان صخر مغرما بها وهي بنت بجير بن جندب والذي جمع ذروه وصرم بكسر الصاد القطع والسنا بالقصر الضوء وتشتكي اصله تشتكي **فائدة** قال في الاغاني صخر بن الجعد الخضري والخضر ولد مالك بن طريف سموا الخضر لسوادهم شاعر فصيح من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية وانشد **يارب يوم لا اظلله * ارمض من تحت واضحى من عله**

شواهد على

اقول رايت في امالي ثعلب قال ابو النجم يقول

ظلت وظل يومها حوب حلي * نظل يوم لابي الهنجل

ضاحي المقيل دايم التبدل * ما انا يوم الورد بالمظلل

عني ولا بالذائد المعتل * بين العمودين على بذل

ارمض من تحت واضحى من علي

قال ويروى حوب على بالرفع والنصب والخفض في حوب وقال العيني في الكبرى البيت لابي مروان وظل على صيغة المجهول او من يظلل والمعنى رب يوم لا اجعل في ظل فيه اصبر على كذا وكذا وارمض على صيغة المجهول من رمضت قدمه اذا احرقت من شدة الرمضاء وهي الارض التي يقع عليها شدة حرارة الشمس واضحى كذلك من ضحيت الشمس بالكسر ضحيا بالمد اذا برزت وقوله اظلله اي اظلل فيه وقوله من عله بالجر لان الظرف لا يبنى حال الاضافة او هاء السكت وهي على ما يبنى على حركة لانه وم وقال ابن الخشاب الهاء هنا بدل من الواو والاصل علو فابدلوا الواو هاء كما في هناه والاصل بالهناء ولا اشتق من هنوك وكذا الهناه في عامة مسائهم بدل من الواو لان لام سنة واو لقولهم سنوات وانشد **اقب من تحت عريض من علي**

هذا من ارجوزة لابي النجم العجلي يصف اشياء كثيرة اولها

الحمد لله العلي الاجلل * الواسع الفضل الوهوب المجزل

اعطى فلم يبخل ولم يبخل * كوم الذرى من خول المخول

تنقلت من اول التنقل * بين رماح مالك ونهشل

ومنها

ومنها قد جعلناك رضيين الاجبل * جوز حصان مثله شقل

احمر فوق ولا حزنبل * موثق الاعلى امين الاسفل

اقب من تحت عريض من عل * معا فذكره ادبر اقبل

يمشي من الردة مشي الحفل * مشي الروايا بالمزاد الاثقل

تثير ايديها عجاج القسطل * اذا عصبت بالمعطن المغربل

تدافع الشيب ولم تقتل * في لجة امسك فلانا عن فل

وبدلت والدهر ذو تبدل * هيفا دبورا بالصبا والشمل

تغلي له السمهري ولم تقتل * لمية تسع كشعاع السنبل

ياتي لها من ايمن واشمل

قال الزمخشري وكنى جرى الوضين بشئ عريض كالحزام يعمل من ادم خفاف اي شددت في الوضين وسط بعير خفيف القلب ذكي مع ثقل بدنه وضخامته يريد بعيرا سنامه احزم عظيم موضع الحزام فوق طويل مضطرب جزء منه وقصيرا لا على ظهره لا سفل قائمه اي شديد القوائم اقب من تحت يعني ان خصره ضامر والخصر تحت المتن عريض من على يعني ان متنه عريض كره ادبر واقبل اي تكرر عليه هذا القول اي يقال له مرارا ادبر اقبل اي ادبر عن البئر اذا نزلت الدلو اقبل لها اذا نزعت والقسطل الغبار والعجاج ما اوقع منه قبيه عصبت اجتمعت بالمعطن وهو مبرك الابل والمغربل المحول اي ان تراب المعطن كانه منخول لكثرة ما انسحق منه لشدة الحركة والشيب جمع اشيب اي شرب الشربة الاولى فسكنت فهي تدافع كالشيوخ ذوي الحلم ولا تقتل اي لا تزدحم فتقتتل اصله تقتتل فادغمت التاء الاولى في الثانية وكسرت القاف لسكونها وسكون التاء الاولى وكسرت التاء الثانية اتباعا لكسرة القاف في لجة اي في اختلاف اصوات بعض اصوات الابل ان فلان قبلها منهم اثنا نصاح الكبار امسك فلانا عن فل وحذف نون فلان والالف زايدة قبلها على حرفين وهذا انما يكون

في الندا وحملته الضرورة على ذلك وقال البطليوسي شبه مزاحمة الابل ومدافعة بعضها بعضا
بقوم شيوخ بني لجه وشرهم بعضهم ببعض فقال امسك فلانا عن فل والمعنى في لجة بين فيها
فاصنر القول قوله تعلي الريح هبت على راسه فتفرق شعره فكانما انفلته ولم ينتقل شعره
لشعثه وقلة تعهده نفسه قفنر اي قفر فخفف وهو اليابس الجسم لا يدهن ولا يغسل الشعث
بالفتح المتفرق شبه انتفاش شعره بنو السنبل بابت لها اي للابل يد بن حولها ويمن
واشمل جمع يمين وشمال جعلهما نكرتين فنونهما **تنبيه** استشهد المص بالبيت على بنا علي على
الضم تشبيها لها بالغايات وقد علمت انه مجرور والارجوزة كلها مجرورة وذكر انه بل في وصف
الفرس وقد تقدم عن الزمخشري انه في وصف البعير ففي كلام المص انتقاض من وجهين ويدمن قوله
البيت اورده المص في الباب الثاني **فائدة** ابو النجم اسمه الفضل بن قدامه بن عبيد بن محمد بن عبيد
بن الحرث بن اباس بن عوف بن ربيعة بن مالك بن اعجل العجلي ذكره الجمحي في الطبقة التاسعة
من شعرا الاسلام وانشد

* **كجلمود صخر حطه السيل من عل** * هو من معلقة لامرء القيس وصدره
* مكر مفر مقبل مدبر معا * وقبله
* وقد اغتدي والطير في وكناتها * بمنجرد قيد الاوابد هيكل *

اغتدي ابكر والوكنات الاعشاش ومنجرد فرس قصير الشعر والهيكل الضخم ومكر بكسر الميم
مصلح الكر ومفر بكسرها ايضا مصلح للفرار ومقبل في مباشرة الحرب مدبر في التنحي عند الموت
والجلمود الحجر العظيم وحطه حطا انزله من فوق الى تحت يقول هذا الفرس معتاد للحرب صالح
لجميع احوالها في طلبه وهرب وكر وفر ثم شبهه في اعلا سرعته بالصخرة المحطوطة بالسيل
بلهمها قال التبريزي وقد اورد المص اغتدي والطير في وكناتها في الباب الرابع مستشهدا به
على مجي الجملة غايبة عن ضمير ذي الحال اذا كانت من الاحوال التي حكمها حكم الظروف وبين وكونها
قال الزمخشري وهي الاوكاد واحدها في العباس وكر ولم يسمع وكره **شواهد على** وانشد **شواهد على**
لا تهين

* **لا تهين الفقير علك ان** * **تركع يوما والدهر قد رفعه** *
عزاه ابن الاعرابي في نوادره للاضبط بن قريع من ابيات وهي
* لكل ضيق من الامور سعة * والمساء والصباح لا بقاء معه *
لا تهين الفقير البيت
* صل وصال العقران وصل الحبل * واقص القريب ان قطعه *
* واقبل من الدهر ما اتاك به * من قر عينا بعيشه نفعه *
* قد يجمع المال غير آكله * ويأكل المال من غير من جمعه *
* ما بال من غيه مصيبك لا * يملك شيئا من امره وزعه *
* حتى اذا ما انجلت عمايته * اقبل يلحي وغيه فجعه *
* اذود عن نفسي ويخدعني * يا قوم من عاذري من الخدعه *

قال ثعلب بلغني ان هذه الابيات قيلت قبل الاسلام بدهر طويل وقال في الحماسة
البصرية وهي للاضبط بن قريع السعدي من شعراء الدولة الاموية ولا تهين اصله تهينن
بنون التوكيد الخفيفة حذفت لملاقاة الساكن وبقيت الفتحة وقد استشهد به المص
في التوضيح على ذلك واورد الجاحظ في البيان بلفظ لا تحقرن الفقير ورواه غيره بلفظ
لا تعادي الفقير والشاهد فيهما وعلك لغة في لعلك وعلى ذلك اورد البيت هنا
وتركع من الركوع وهو الانحناء والميل من ركعت النخل اذا انحنت ومالت واراد به الانحطاط
من المرتبة والسقوط من المنزلة وانشد
* **علّ صروف الدهر او دولاتها** * **تدللنا اللمة من لماتها** *
* **فتستريح النفس من زفراتها** *
انشده الفراء ولم يعزه الى احد علّ اصله لعل وصروف الدهر حوادثه ونوائبه واحدها صرف
بفتح المهملة والدولات بضم الدال جمع دولة وهي اسم الشيء الذي يتداول وتدللنا اي تنا

الله من عدونا ادالة وهي الغلبة يقال ادالني على فلان واظهرني عليه واللمة بفتح اللام وتشديد الميم الشدة والجمع لمات والزفرات بفتح الزاي وسكون الفاء جمع زفرة وهي الشدة والجمع زفرات بفتح الفاء وانما سكنت للضرورة والبيت فيه شواهد احدها هذا والثاني استعمال هل بمعنى لعل والثالث نصب المضارع بان بعد الفاء في جواب الترجي وعلى ذلك اورده ابن مالك وانشد

لعل التفاتا منك نحوي مقدر ✽ يمل منك من بعد القساوة للرحم ✽

الرحم بضم الحاء الرحمة

شواهد عند ✽ وانشد

لدن شب حتى شاب سود الذوائب ✽ هو للقطامي وصدره

صريع غوان راقهن ورقنه ✽ وقبله

كان فضيضا من عريض غمامة ✽ على ظما جادت به ام غالب ✽

لمستهلك قد كان من شدة الهوى ✽ يموت ومن طول العداة الكواذب ✽

فديد له التجريب والحلم انني ✽ ارى غفلات العيش قبل التجارب ✽ وبعده

فانك بليلى نسيت لم تقارب ✽ وما حب ليلى من فؤاد مقارب ✽ واولها

والفضيض الماء العذب الذي يفض من السحاب اي يسقط ويتفرق والعريض المطري وهو كناية عن ريق المحبوبة والظما العطش وام غالب محبوبته والمستهلك الذي يعرض نفسه للهلاك والعداة جمع عدة وهو الوعد والصريع المصروعة والغواني جمع الغانية وهي الشابة التي غنيت بجمالها عن التصنع والتزين وقيل التي زوجة كانها غنيت بزوجها عن غيره وقيل هي التي غنيت في بيت ابويها وقيل ان القطامي اول من سمي صريع الغواني بقوله هذا البيت وراقهن ورقنه اعجبهن واعجبنه ولدن شب اي من عند وقت شبابه الى ان شاب وشاخ والذوائب الضفائر من الشعر واحدها ذوابة والبيت استشهد به على اضافة لدن الى الجملة فائدة القطامي اسمه عمرو ويقال عمير بن شييم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن اسامة بن مالك بن جشم التغلبي من شعراء الاسلام واخرج ابن عساكر والاصمعي قال قال بلال بن ابي بردة لجلسائه

لجلسائه ذات ليلة جروني عن سابق الشعراء والمصلي والثالث والرابع فسكتوا فقال سابق المرقش بقوله

ومن يلق خيرا يحمد الناس امره ✽ ومن يغو لا يعدم على الغي لائما ✽

والمصلي قول طرفة

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ✽ وتاتيك بالاخبار من لم تزود ✽

والثالث قول النابغة

ولست بمستبق اخا لا تلمه ✽ على شعث اي الرجال المهذب ✽

والرابع قول القطامي

قد يدرك المتاني بعض حاجته ✽ وقد يكون مع المستعجل الزلل ✽

حرف الغين

وانشد

لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت ✽ حمامة في غصون ذات اوقال ✽

هو لابي قيس بن رفاعة من الانصار كذا في شرح ابيات الكتاب للزمخشري وقبله

ثم ارعويت وقد طال الوقوف بها ✽ فيها فصرت الى وجناء شملال ✽

تعطيك مشيا وارقالا ودأداة ✽ اذا تسربلت الاكام بالال ✽

قال الزمخشري يريد انه اطال الوقوف على الدار ثم ارعوى عنها اي رجع قاصدا الى راحلته والدأداة ضرب من العدو والاوقال جمع وقل وهو شجر المقل وضمير منها للناقة اي لم يمنعها ان تشرب الا انها سمعت صوت حمامة فنفرت يريد حدة نفسها انتهى والوجناء الناقة العظيمة وقيل الشديدة الوجنتين والشملال الخفيفة السريعة وانشد

لذ بقيس حين يابى غيره ✽ تلفه بحرا مفيضا خيره ✽

لم يسمع قائله ولذ امر من لاذ يلوذ وتلفه بالفاء تجده من الفي اذا وجد ومفيضا من افاض فاض يقال فاض الماء اذا كثر حتى سال على صفحة الوادي وغيره فاعل يابى وهو مبني على الفتح لاضافته الى المبني وخيره مفعول لقوله مفيضا وانشد

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني

هذا مطلع قصيدة لسحيم بن وثيل الرياحي وبعده

وإن مكاننا من حميري * مكان الليث من وسط العرين

وإني لن يعود إلي قرني * غداة الغب إلا في قرين

بذي لبد يصد الركب عنه * ولا تؤتى فريسته لحين

عذرت البزل إن هي خاطرتني * فما بالي وبال ابني لبون

وماذا يبتغي الشعراء مني * وقد جاوزت حد الأربعين

أخو خمسين مجتمع أشدي * ونجذني مداورة الشؤون

فإن علالتي وجراء حولي * لذو شق على الضرع الضنين

كريم الخال من يلقى رباح * لفضل السيف وضاح الجبين

متى أحلل إلى قطن وزيد * وسلمى تكثر الأصوات دوني

وهمام متى أحلل إليه * يحل الليث في عضوا مبين

أكف الجانبين بها أسود * مطلقة بأصلاب الجفون

وإن قناتنا مشظ شظاها * شديد مدها عنق القرين

طلاع مبالغة طالع والثنايا جمع ثنية وهي السن المعروفة ويقال رجل طلاع الثنايا إذا كان ساميًا لمعالي الأمور كذا قال وقال كبير في أبيات المعاني قوله وطلاع الثنايا أي يطلع على الثنايا وهو ما علا من الأرض وغلظ ومثله قولهم فلان طلاع النجد وهو جمع نجد انتهى وبالعرين الأسد الذي يألفه وأصله جماعة الشجر والقرن بالفتح النظير قوله وقد جاوزت حد الأربعين استشهد به النحاة على كسر نون الجمع لغة أو ضرورة والأشد القوة وهو مفرد كالآنك للرصاص ولا ثالث لهما قاله المص في شواهده وقيل جمع لا واحد له وقيل جمع شدة وبضم ونجذني بالجيم والذال المعجمة هذبني وأحكمني ومداورة معالجة والشؤون الأمور جمع شأن والشظى

ما كنط

ما كنط من العصى قال الأصمعي إذا مسست شيئًا خشنًا فدخل في يدك قيل مشظت يدي

فائدة سحيم بن وثيل بالمثلثة مصغر ابن أعيفر بن أبي عمرو بن إهاب بن حميد بن رباح بن يربوع الرياحي بالتحتية شاعر مخضرم وقال ابن دريد عاش في الجاهلية أربعين سنة وفي الإسلام ستين وذكر ابن سلام أنه الذي تفاخر هو وغالب بن صعصعة والفرزدق فتناحروا الإبل فبلغ عليًا فقال لا تأكلوا منه شيئًا فإنها أهل لغير الله به قال ابن سلام سحيم بن وثيل شاعر خنذيذ شريف مشهور الذكر في الجاهلية والإسلام جيد الموضع في قومه وعده الجمحي في الطبقة الثالثة من شعراء الإسلام وأنشد

ترمي بكفي كان من أرمى البشر

وقبله

مالك عندي غير سوط وحجر * وغير كبداء شديدة الوتر

كبداء بفتح الكاف وسكون الموحدة قوس واسعة المقبض وترمي يروى بدله جادت أي أحسنت وبكفي مضاف إلى محذوف أي بكفي رجل فكان جملة ومعمولها صفة رجل المحذوف وأنشد في

أتانا فلم نعدل سواه بغيره * نبي بدا في ظلمة الليل هاديا

قال الشيخ بدر الدين الزركشي في كتاب عمل من طب لمن حب ومن خطه نقلت إن قيل سواه بغيره فكأنه قال نعدل غيره بغيره فالجواب أن الباء في بغيره لسواه فكأنه قال لم نعدل سواه بغيره السؤال أو غيره سواه هو نفسه عليه الصلاة والسلام فالمعنى فلم نعدل سواه هكذا حله شيخنا أبو محمد بن هشام ولا حاجة إلى هذا فإن سوى في هذا البيت بمعنى نفسه نص على ذلك الأزهري في بب وأنشد عليه البيت ونقله عنه شيخنا جمال الدين بن مالك في كتاب المقصور والممدود وأقره عليه انتهى قلت وقد ذكر مثل ذلك أبو عبيد في الغريب المصنف يقال لشيء هو غيره وسواه هو نفسه وأنشد

شواهد الفاء

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا * تقدم شرحه في شواهد رب وأنشد

بين الدخول فحومل * أوله

* قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل *

* فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها * لما نسجتها من جنوب وشمال *

وسقط اللوى بالسين وسكون القاف منقطع الرمل واللوى بكسر اللام حيث يلتوي الرمل وانما خص منقطع الرمل وملتويه لانهم لا ينزلون الا في صلابة من الارض ليكون ذلك اثبت لاوتاد الابنية وامكن لحفر النوى والدخول وحومل وتوضح والمقراة مواضع ومن في قوله من ذكرى للتعليل وقوله بسقط اللوى في موضع الصفة لمنزل اي منزل كائن في سقط اللوى وبين الدخول صفة لسقط اللوى اي الكائن بين الدخول وقد استشهد النحاة بقوله قفا على خطاب الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى القيا في جهنم وبقوله نبك على جزم المضارع لوقوعه في جواب الامر والجنوب ريح تاتي من قبل الشمس وتسمى الازيب واذا اتت من الشام فهي شمال وهي مقابلة الجنوب والتي تاتي من تلقاء القبلة الصبا وتسمى القبول والتي تجي من دبر الكعبة الدبور وقال المبرد في الكامل جنبت الريح جنوبا ودبرت دبورا وصبت صبوا وسمت سموما وحرت حرورا مضمومات الاول فاذا اردت الاسماء فتحت اوائلها فقلت جنوب وشمول ودبور وحرور ولم ياتي من المصادر مضموم الاول الا اليسير كوضوء وطهور وركوع وقبول وقد اورد المص قوله لما نسجتها من جنوب وشمال في هذا مستشهدا به على ان من تفسيرية وانشد

* يا احسن الناس من قرن الى قدم *

قال ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء انشده الفراء وتمامه

* ولا حبال محب واصل بصل * قال الفراء اراد ما بين قرن الى قدم القرن الخصلة من الشعر وانشد

* وانت التي حببت شغبا الى بدا * الي واوطاني بلاد سواهما *

* وحلت بهذا حلة ثم حلة * بهذا فطاب الواديان كلاهما *

هو لكثير عزة ورايت في الموفقيات للزبير بن بكار نسبتهما الى جميل وشغب بفتح الشين وسكون المعجمتين

المعجمتين وموحده وبدا بموحده ومهملة مقصود موضعان يقول انكما اثرتها على اهلها وبلادها على بلاده والبيت الثاني في الحماسة بلفظ وحلت بهذا حلة ثم اصبحت قال المرزوقي وفيه التفات من الخطاب الى الغيبة وفي نسخها بين البيتين تاخير وهو اذا ازفت عيناي اعتل بالقذى وغيره غزة لو يدري الطبيب قذاهما فهذا احسن بعده وحلت بالعدول عن الخطاب وجملة لو يدري الطبيب معترضة بين المبتدا والخبر وانشد

* يا لهف زيابة للحرث * الصابح فالغانم فالآيب *

هذا لابن زيابة واسمه سلمة بن ذهل وزيابة اسم امه وبعده

* والله لو لاقيته خاليا * لآب سيفانا مع الغالب *

* انا ابن زيابة ان تدعني * اتك والظن على الكاذب *

هذه الابيات اجاب بها الحرث بن همام الشيباني حين قال له

* يا ابن زيابة ان تلقني * لا تلقني في النعم العازب *

* وتلقني يشتد بي اجرد * مستقدم البركة كالراكب *

قال التبريزي في شرح الحماسة معناه ان لهوا نزلا يلحقه في بعض غزاته فيلحقه او ياسره فقال النمري وصفه بالفتك والظفر وحسن العاقبة وكيف يذكره بذلك وهو عدوه وانما يتاسف على الغائب من قتله او اسره ولما كانت هذه القصة متراخية حسن ادخال الفاء لان الصالح قبل الغانم والغانم ام الآيب ويقبح ان تدخل الفاء اذا كانت الصفات مجتمعة في الموصوف فلا يحسن ان يقول عجبت من فلان الازرق العين فالاشم الانف فالشديد الساعد انتهى انك والظن على الكاذب لانك تظن بي العجز عن لقائك والظن من شانه الكذب والاخلاف معناه ويكون عونا عليه مع الاعداء وانشد

* فان اهلك فذي حنق لظاه * علي يكاد يلتهب التهابا *

هو لربيعة بن مقروم الضبي وقبله

* اخوك اخوك من تدنو وترجو * مودته وان دعي استجابا *
* اذا حاربت حارب من تعادي * وزاد سلاحه منك اقترابا *
* وكنت اذا قريني جاذبته * حبالي مات او تبع الجذابا *
* فان اهلك محضت بدلوه حتى * ذنوب الشر ملأى او قرابا *

اخوك مبتدأ واخوك الثاني خبره وما بعده بدل منه او تأكيد وما بعده الخبر واقترابا
تمييز اي زاد اقترابا سلاحه منك ويجوز كونه مفعولا به لان زاد يتعدى ولا يتعدى وقوله
فذي هو بالجر على اضمار رب وهو في موضع جواب الشرط والتقدير فان اهلك اترك اعادي
ولظاه مبتدأ ويكاد خبره وجملة ذي حنق وقوله فذي الى اخره جواب الجزاء والتقدير ان اهلك
فالامر والشأن رب ذي حنق واسم يكاد ضمير لظاه وعلى متعلق بيلتهب والتهابا مصدر مذكور
ومحضت جواب رب او مستأنف وملأى وقرابا حالان من الذنوب والقروب ان تقارب الامتلاء
فائدة ربيعة بن مقروم بن جابر بن خالد بن عمرو الضبي احد المخضرمين قال المرزباني كان احد
شعراء مضر في الجاهلية والاسلام قال البكري في شرح الامالي كان جاهليا اسلاميا شهد القادسية
وغيرهما من الفتوح وهو القائل على سهبه حولا تحولا ان يلذها وامل وقال ابو الفرج وفد على كسرى
في الجاهلية ثم عاش الى ان اسلم وبقي زمانا وفي المؤتلف للآمدي ربيعة بفتح الراء وكسر الباء
كثير واما ربيعة بضم الراء وفتح الباء النخعية فهو بن عبد بن سعد بن جذيمة شاعر من شعراء بني اسد
له ابيات مذكورة في شواهد التلخيص وانشد

* وقائلة خولان فانكح فتاتهم * واكرومة الحيين خلو كما هيا *

قال العيني قائله مجهول لا يعرف وتمامه
قال جماعة التقدير هذه خولان فانكح
فعطف بالفاء جملة طلبية على جملة اسمية والواو في وقائلة واو رب وخولان اسم قبيلة
قال شارح ابيات الايضاح الاكرومة الكرم ولا يكون خلو خبرا عنها الا بتقدير مضاف اي
وذات الاكرومة وقال غيره بالضم من الكرم كالاعجوبة من العجب واراد بالحيين حي ابيها وحي
امها

يعني انها كريمة الطرفين والخلو الخالية والخالي من زوج وقوله كما هيا الكاف متعلقة بمحذوف
صفة الخلو اي كائنة هي كعهدها من بكارتها فحذف المضاف الى الهاء ولما كانت الكاف لا تدخل
على الضمير المتصل جعل المنفصل مضافا وهي ثم زادوا ما عوضا عن المحذوف ومثله كن كما انت
اي كعهدك وحالك وفي شرح الشواهد الكبرى للعيني قد قيل ان في هذا البيت عشرة امور احدها
حذف رب وابقاء عملها بعد الواو والثاني استعمال مجرور رب غير موصوف وصفة الوصف
للايضاح والتعويض من حذف متعلقها ويمكن التقليل لان رجلا من بني تميم اقل من رجل على
الاطلاق وقال علي بن عبد الرحمن الانصاري في حاشية ايضاح الفارسي والذي حسن هذا
ان لا يجيء الوصف انما بعد قائل وقائلة من صلته فالاختصاص حاصل بتلك الصلة لكن
قائل وقائلة في الحقيقة صفتان لمجرور رب المحذوف فلم يخل مجرورها من وصف الثالث
حذف المبتدأ لان التقدير هذه خولان الرابع حذف الفعل على رواية من رواه خولان
بالنصب وقدره الانصاري اقصد خولان الخامس زيادة الفاء على قول الاخفش فانه يقدر
محذوفا السادس عطف الطلب على الخبر على تقدير المبتدأ في حالة الرفع السابع قوله كما هيا
وفيه على ليس هذا او محله قلت تقديره الثامن اعمال اسم الفاعل المعتمد على موصوف محذوف
التاسع ان رب لا يلزم مضي ما بعدها ولا والا لم يجئ اعماله العاشر اقامة الظاهر مقام المضمر لكونه
الزائد فائدة فان اكرومة الحيين هو الفتاة المشار اليها انتهى وفي شرح شواهد سيبويه
للزمخشري اكرومة الحيين يريد ان هذه المرأة التي هي كريمة الحيين لم تتزوج بعد فهي كما هي
اي كما عهدتها ايم لم تزوج انتهى وانشد

* اروّاح مودّع ام بكور محزون *

هذا مطلع القصيدة لعدي بن حماد بن زيد بن ايوب بن عامر بن عصية بن امرئ القيس بن تميم
في زمن النعمان ان اشعل

* الطفا نبات من الاوساط طرف * نضي وفيه فتور *

ايها الشامت المعير بالدهر * وانت المبرأ الموفور
ام لديك العهد الوثيق من الايام * بل انت جاهل مغرور
هل رايت المنون خلدن ام من * ذا عليه ان يضامه خفير
اين كسرى كسرى الملوك انوشروان * ام اين قبله سابور
وبنو الاصفر الكرام ملوك الروم * لم يبق منهم مذكور
واخو الحضر اذ بناه واذ * دجلة تجبى اليه والخابور
شاده مرمرا وجلله كلسا * فللطير في ذراه وكور
ثم اضحوا كانهم ورق جف * فالوت به الصبا والدبور
لم يهبه ريب المنون * فباد الملك عنه فبابه مهجور

واخرج ابن عساكر عن خالد بن صفوان انه دخل على هشام بن عبد الملك وقد خرج متنزها
بقرابته وحشمه واهله وحاشيته فنزل في ارض قاع صحصح في عام قد بكر وسميه وقد اخرجت
الارض فيه زينتها من اختلاف الوانها وضرب له سرادق من خرقة ملونة وفرشت الوان الفرش
وزينت باحسن الزينة فقال له خالد يا امير المؤمنين ان ملكا خرج في عام مثل عامنا هذا الى
الخورنق والسدير وكان قد اعطي بسطة في الملك مع الكثرة والقهر والغلبة فنظر فانفذ النظر
فقال لجلسائه لمن هذا قالوا للملك قال هل رايتم احدا اعطي ما اعطيت قال وكان عنده رجل من
بقايا حملة الحجة ولم تخل الارض من قائم لله بحجته في عباده فقال ايها الملك قد سالت عن امر افتاذن لي
بالجواب عنه قال نعم قال رايت ما انت فيه اشيء لم تزل فيه ام صار اليك ميراثا وهو زائل عنك
وصائر الى غيرك قال كذلك هو قال فلا اراك الا اعجبت بشيء يسير لا تكون فيه الا قليلا وتنتقل
عنه طويلا فيكون غدا عليك حسابا قال ويحك فاين المهرب واين المطلب واخذته القشعريرة
فقال اما ان تقيم في ملكك فتعمل بطاعة الله على ما ساءك وسرك واما ان تنخلع عن ملكك وتضع
تاجك وتلقي عليك اطمارك وتعبد ربك حتى ياتيك اجلك فقال ابن تكون الليلة واذا
في السحر

في السحر فقرع عليه بابه وقد لبس عليه امساحه ووضع تاجه ولزما الجبل حتى اتاهما اجلهما وهو
الذي يقول فيه عدي بن زيد ايها الشامت المعير بالاهل الابيات فبكى حتى اخضلت
لحيته قال التبريزي وداع مودع مثل عيشة راضية اي ذات رضى لان الروح لا تودع لكن يسمى
ما فيه التوديع بذلك فاعمد اي اقصد لامرك الذي تصير اليه اي عمل لاخرتك التي تصير اليها
والصابئات النساء المطلقات والموفور الذي لم يؤخذ من ماله ولا من عرضه شيء والظالم
يظلم صنفه مانع والحضر قصر بجبل تكريت بين دجلة والفرات واخو الحضر هو عبيده بن معد
كان ملك تلك الناحية وبلغ ملكه الشام ثم تغلب عليه سابور ذو الاكتاف وقتله ذكره في الاغاني
وقال التبريزي اخو الحضر هو ساطرون بن سيطرون والمرمر الرخام والكلس النورة مع الرماد
واللون ذهبت فائدة عدي بن حماد بن ايوب بن مجروف بن عصية بن امرئ القيس بن زيد مناة
بن تميم قال في الاغاني شاعر من شعراء الجاهلية كان نصرانيا هو واهله وليس معدودا
من الفحول عيب عليه اشياء وكان الاصمعي وابو عبيدة يقولان عدي بن زيد في الشعراء بمنزلة
سهيل في النجوم يعارضها ولا يجري معها وكذلك عندهم امية بن ابي الصلت ومثلهما عندهم من
الاسلاميين الكميت والطرماح وعدي اول من سمي من العرب عندهم واول من كتب من العرب
لانه نزل الحيرة فتعلم الكتابة منها وذكره الجمحي في الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية قال هم
اربعة رهط فحول شعراء موضعهم من الاوائل وانما اخرهم قلة شعرهم بايدي الرواة
طرفة وعبيد بن الابرص وعلقمة بن عبدة وعدي بن زيد وحماد قال ابو القاسم الزجاجي في
اماليه حدثني ابو الحسن قال كان الحجاج بن يوسف يتخوف ان يعزل من العراق فتولاها خالد
بن عبد الله بن اسد فلما مات خالد بلغ الحجاج موته فقال لسعيد بن عبد الرحمن بن عتاب
بن اسيد وهو عنده اعلمت ان خالدا قد مات قال سعيد فاخذني من ذلك ما الله اعلم به لذكر
تعبده وشماتته بموته فلم يلبث ان اخذ في حديثه ثم اقبل علي فقال اي العرب اشعر قلت الذي يقول

ايها الشامت المعير بالاهل * أأنت المبرا الموفور

الابيات فغضب الحجاج فقال والله انك لردي الحديث ردي المواضعه مولع بلئيم الشعر قال
يونس لو تمنيت ان اقول الشعر لما تمنيت ان اقول الا مثل قول زيد بن عدي ابيا الشامت
المعير بالموت الابيات الثلثة كما قال جميل اول قصيدة له

رواح من يجنام بكور ✿ غدا فانظر لايها تصير

وكانه اخذه من بيت عدي المذكور وانشد ✿ واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

هذا من قصيدة للنمر بن تولب واولها

قالت لتعذلني بليل فاسمعي ✿ سفها تبينك الملامة فاهجعي
لا تجزعي لغد فان غدا له ✿ انجلين الشر ما لم يمنع
قامت تبكي ان سبأت لفتية ✿ زقا وخابية بعود مقطع
لا تجزعي ان منفسا اهلكته ✿ واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
واذا اتاني اخوتي فذريهم ✿ يتعللوا في العيش او يلهو معي
لا تطردنهم عن فراش انه ✿ لا بد يوما ان سيخلو موضعي

سبا بن ذق فوات اشتريت الخمر ... خاصة والعود بفتح المهملة البعير المسن
ومقطع انقطع ضرابه ومنفس بضم الميم وسكون النون وكسر الفاء النفيس من المال وذلك
الكاف والفراش كناية عن المنزل ويتعللوا ويلهوا وقوله ان منفسا يروى بالنصب
وبالرفع وقد استشهد وابه في باب الاشتغال على الامرين وقد اورد المص البيت في الثاني
قال المص في شواهده معنى البيت لا تجزعي على ما اتلفت من المال فاني احصل لك مثله ولكن اجزعي
اذا هلكت فانك لا تجدي من يخلف مثلك مثلي وكان النمر قد نزل به في الجاهلية اخوال له
لهم اربع قلائص وسبا لهم كثيرا فلامته على ذلك وانشد

لا انوق بيد عظم جرمها ✿ فتركت صاحي جلبة بيدها

وانشد

الا تسأل الربع القوى فينطق ✿ هذا مطلع قصيدة لجميل بن عبد الله بن معمر

معمر بن الحرث بن جنبر بن نهيك بن ظبيان القضاعي وتمامه

وهل يخبرنك اليوم بيداء سملق ✿ وبعد
بمختلف الارواح بين سويقة ✿ واحدب تجاوب بعد عهدك
اضربها النكباء يوما وليلة ✿ ونفح الصبا والوابل المتعبق
وقفت بها حتى تجلت عمايتي ✿ ومل الوقوف العنتريس المنوق

الدار حيثما كانت المربع والمنزل في الربيع خاصة والقواء بفتح القاف القفر الذي يبيد من سلكه
فيه اي يهلكه وسملق بفتح المهملة واللام بينهما ميم ساكنة الارض التي لا تنبت وهي السهلة
المستوية وسويقة بفتح السين موضع وكذلك احدب موضع وفي شرح ديوان جميل الاحدب
جاء مهملة جبل ومختلف الارواح موضع اختلافها من وجه اي كادت هذه المنازل ان
تخلف بعدك عهدها عامرة والنكباء ريح خرجت عن مخرجها والوابل المطر العظيم والمتعبق
بالعين المهملة يتعبق المزن اذا مطرت بشده وكذلك انبعقت والعنتريس الناقة الصلبة
الشديده والنون زايده وبعير منوق مذلل مروض ومن ابيات هذه القصيدة

انابل الود الذي كان بيننا ✿ مثلما ينضو المضاب فيخلق
انابل الذي والله انا عبيدك ✿ لقد حملت نفسي من البين
انابل ما للعيش بعدك لذة ✿ ولا لشراب لا الشمال المزنق
انابل ما انسا بن الا كانني ✿ بنجم الثريا ما نايت معلق
انابل ان الحب يعتاد والهوى ✿ اذا اليوم اخلته الهموم مفارق
ومن يك ذا كم حظر من صبابة ✿ فيوشك بان في جلده يتمزق

وانشد

الشعر صعب وطويل سلمه ✿ اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه ✿ يريد ان يعربه فيعجمه

هو للحطيئة اخرجه ابو الفرج في الاغاني وابن عساكر من طرق بعضها يزيد على بعض ان الحطيئة

الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا يا ابا مليكة اوص فقال ويل للشعر من رواة السوء قالوا اوص يرحمك الله قال من ذا الذي يقول

اذا انبض الرامون عنها ترنمت ✿ ترنم ثكلى اوجعتها الجنائز

قالوا الشماخ قال ابلغوا غطفان انه اشعر العرب قال ويحك ما هذه وصية اوص قال ابلغوا اهل ضابئ انه اشعر العرب حيث يقول

لكل جديد لذة غير انني ✿ وجدت جديد الموت غير لذيذ

قالوا اوص ويحك بما ينفعك قال ابلغوا اهل امرئ القيس انه اشعر العرب حيث يقول

فيا لك من ليل كان نجومه ✿ بكل مغار الفتل شدت بيذبل

فقالوا اتق الله ودع عنك ذلك قال ابلغوا الانصار ان صاحبهم اشعر العرب حيث يقول

يغشون حتى ما تهر كلابهم ✿ لا يسالون عن السواد المقبل

فقالوا ان هذا لا يغني عنك شيئا فقل غير ما انت فيه فقال

الشعر صعب وطويل سلمه ✿ اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

زلت به الى الحضيض قدمه ✿ يريد ان يعربه فيعجمه

فقالوا يا ابا مليكة الك حاجة قال لا ولكن اجزع على المديح يمدح به من ليس له اهلا قالوا فما تقول في عبيدك قال هم عبيد قن ما عاقب الليل النهار قالوا اوص للفقراء بشيء قال اوصيهم بالالحاح في المسئلة فانها تجارة لا تبور قالوا فما تقول في مالك قال للانثى من ولدي مثل حظ الذكر قالوا ليس هكذا قضى الله لهن قال لكني هكذا قضيت وما ادري اعوادا انتم ام خصما قالوا فما توصي لليتامى قال كلوا اموالهم ونيكوا امهاتهم قالوا فهل شيء تعهد فيه غير هذا قال تحملوني على اتان وتتركوني راكبها حتى اموت فان الكريم لا يموت على فراشه والاتان مركب لا يموت عليه كريم فحملوه على اتان وجعلوا يذهبون به ويجيئون وهو عليها حتى مات وهو يقول لا احد الام من حطيئة هجا بنيه حل المرتبة من لومه مات على العربية ✿ العير الاتان وفي شرح الكامل للبطليوسي ان الحطيئة دخل على سعيد بن العاص وهو يتغدى فاكل اكل جائع فلما فرغ من طعامه وخرج الناس قام مكانه

مكانه فاتاه الحاجب ليخرجه فامتنع فقال اترغب عن مجالستي انس فلما سمعه سعيد وكان لا يعرفه قال دعه ثم تذاكروا الشعر فقال الحطيئة ما اصبتم جيد الشعر ولو اعطيتم القوس باريها لبلغتم ما تريدون فانتسبوه فانتسب لهم فاكرموه وذاكروه فقال اسمع ثم انشا يقول

الشعراء فاعلمن اربعة ✿ فشاعر لا يرتجى لمنفعة

وشاعر ينشد وسط المجمعة ✿ وشاعر اخر لا يجرى معه

وشاعر يقال خمر في دعه

ومعنى خمر غط وجهك حياء من قبح ما جئت به ثم انشا يقول

الشعر صعب وطويل سلمه ✿ اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

زلت به الى الحضيض قدمه ✿ يريد ان يعربه فيعجمه

وكان احد الاعاجيب فائدة الحطيئة اسمه جرول بن اوس بن مالك العبسي يكنى ابا مليكة ولقب بالحطيئة لقصره وقربه من الارض وقيل انه كان محطوا الرجل وهي التي لا اخمص لها وقيل انه جلس يوما بين قومه فضرط فقيل له ما هذا فقال خطئة وكان شاعرا مغلقا جوالا في الافاق يمدح الامراء ويستجديهم وهو اول من قال اعطوا القوس باريها ذكره البطليوسي في شرح الكامل واخرج ابن عساكر عن الاصمعي قيل للحطيئة من اشعر الناس فاخرج لسانه وقال هذا اذا طمع وفي البيان قال قيل للحطيئة ما عندك يا راعي الغنم قال عجراء من سلم قال اني ضيف قال للضيفان اعددتها وكان الناس يستجيدون قول الاعشى

تشب لمقرورين يصطليانها ✿ وبات على النار الندى والمحلق

حتى الميت قال الحطيئة

متى تأته تعشو الى ضوء ناره ✿ تجد خير نار عندها خير موقد

فسقط بيت الاعشى قال وحدثنا على بن مجاهد عن هشام بن عروة قال سمع عمر بن الخطاب رجلا ينشد بيت الحطيئة هذا فقال عمر ذلك رسول الله ﷺ قال الزبير بن بكار بخلاء العرب اربعة

الحطئة وحميد والارقط وابو الاسود الدؤلي وخالد بن صفوان وانشد

وهم صلبوا العبدي في جذع نخلة * فلا عطست شيبان الا باجدعا

هذا من قصيدة لسويد بن ابي كاهل اليشكري واولها

تمنت ليلى ان يرتع بك النوى * ويمنع ليلى منك عذبا ممنعا

الا ان ليلى لا يرام حديثها * كبعض الانوف فيه مطعمها كذا

هكذا في كتاب منتهى الطلب وعزاه صاحب الحماسة البصرية الى قراد بن حبيش الغاوري واورد قبله

اذا اجتمع عمرو بن عامر بالعراق * وبكر بن عمرو خلت ذبيان تبعا

والقوا مقاليد الامور اليهم * جميعا حماة كارهين وطوعا

وانشد

بطل كأن ثيابه في سرحة * هذا من قصيدة معلقة عنترة بن شداد العبسي وتمامه

يحذى نعال السبت ليس بتوأم * واول القصيدة

هل غادر الشعراء من متردم * ام هل عرفت الدار بعد توهم

يا دار عبلة بالجواء تكلمي * وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

ومنها

ولقد نزلت فلا تظني غيره * مني بمنزلة المحب المكرم

ومنها

جادت عليه كل عين ثرة * فتركن كل حديقة كالدرهم

سحا وتسكابا فكل عشية * يجري عليها الماء لم يتصرم

ومنها

شربت بماء الدحرضين فاصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم

ومدجج كره الكماة نزاله * لا ممعن هربا ولا مستسلم

فشككت بالرمح الطويل ثيابه * ليس الكريم على القنا بمحرم

فتركته جزر السباع ينشنه * ما بين قلة راسه والمعصم

بطل كأن البيت

لما رآني قد قصدت اريده * ابدى نواجذه لغير تبسم

وطعنته

وطعنته بالرمح ثم علوته * بمهند صافي الحديدة مخذم

عهدي به شد النهار كأنما * خضب البنان وراسه بالعظلم

يا شاة ما قنص لمن حلت له * حرمت علي وليتها لم تحرم

لما رأيت القوم اقبل جمعهم * يتذامرون كررت غير مذمم

يدعون عنتر والرماح كأنها * اشطان بئر في لبان الادهم

ولقد شفا نفسي وابرأ سقمها * قيل الفوارس ويك عنتر اقدم

قال شارح المعلقات هذه القصيدة تسمى المذهبة وكان من حديث عنترة ان امه كانت امة حبشية تدعى زبيبة فوقع عليها ابوه فقال لاولاده هذا الغلام ولدي فقالوا كذبت انت شيخ قد خرفت وضربت تدعي لاولاد الناس فلما شب قال له اذهب فارع الغنم والابل فذهب وحده فانطلق يرعى وباع منها ذودا واشترى بثمنه سيفا ورمحا وترسا ودرعا ومغفرا فدفنهم في الرمل وكان له مهر يسقاه البان الابل وكان في الجاهلية من غار على عبس وان عنترة جاء يوما على الماء فلم يجد احدا من الحي فبهت في الموضع فعمد الى سلاحه فاخرجه والى مهره فالجمه واتبع القوم الذين سبوا اهله فكر عليهم ففرق جمعهم وقتل منهم ثمانية نفر فقالوا له ما تريد قال اريد العجوز السوداء والشيخ الذي معها يعني اباه وامه فردوهما عليه فقال له عمه يا بني كر فقال العبد لا يكر لكن يحلب ويصر فعاد عليه القول ثلثا وهو يجيب كذلك فقال له انك ابن اخي وقد زوجتك ابنتي عبلة فكر عليهم وصرع منهم عشرة فقالوا ما تريد قال اريد الشيخ والجارية يعني عمه وابنته فردوهما عليه قال انه لقبيح ان ارجع عنكم وجاراتي في ايديكم فكر عليهم حتى صرع منهم اربعين رجلا قتلى وجرحى فردوا عليه جاراته فانشد هذه الابيات بذكر ذلك فيه منافرة لامرئ القيس حين اجتمع به قال الآمدي عنترة هذا هو ابن شداد بن معاوية بن مراد بن مخزوم بن مالك ولهم شاعر اخر يقال له عنترة بن عكرمة الطائي وشاعر ثالث يقال له عنترة بن عروس مولى ثقيف يلقب ولد في بلاد ازد شنوءة قال في الاغاني وعنترة بن شداد كان

يلقب عنترة الفلحاء لتشقق شفته وقال ابو عبيدة في مقاتل الفرسان عنترة العبسي وهو عنترة
بن معوية بن ذهل بن قراد بن مخزوم بن ربيعة بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس وكان شداد
هو الذي رباه ونشا في حجره فنسب اليه دون ابيه وهو عنترة بن عمرو بن شداد بن معوية وكان عنترة
من فرسان العرب المعدودين المشهورين بالنجدة وكان يقال له عنترة الفوارس ويتداعون بعض
بعضهم بعضا قوله يدعون عنتر البيت اورده المص قوله هل غادر اي هل ترك الشعراء
لاحد معنى الا وقد سبقوا اليه والمتردم من تردمت الشيء اذا اصلحته فتبث منه وطلبت حقيقته
والجواء مكان وشاة كنى بها عن الجارية وقوله ولقد نزلت البيت يعني انت عندي بمنزلة المحب
المكرم فلا تظني غير ذلك والخطاب عليه لعبلة ابنة عمه المحب بفتح الحاء المحبوب ولكنه اجراه على
اصله من احببت والبيت استشهد به المص في التوضيح على حذف ثاني مفعولي ظننت اختصارا
قوله جادت البيت اورده المص في كل شاهدا على عدم مراعاة المعنى في ضميرها حيث قال فتركن
ولم يقل فتركت واستشهد به ابن ام قاسم على تانيث جادت مع اسناده الى لفظ كل لاكتسابه
التانيث من المضاف اليه وجادت من الجود وهو المطر الشديد والثرة بفتح المثلثة وتشديد الراء الكثيرة
الماء والحديقة البستان والروضة يقول كان استدارتها بالماء استدارة الدرهم ويقال
انه شبه بياض الماء وصفاءه ببياض الدرهم والسح والتسكاب الصب ولم يتقطر لم ينقطع والحرحها
موضعان ويقال هما ماآن يقال لاحدهما حوض وللاخر ربيع فلما ثني قيل الحرحان على التغليب
وذوراء معرضة نافذة والديلم الاعداء وقيل الجماعة وقيل الظلمة والمدجج الشاك السلاح
والكماة الشجعان والنزال المنازلة وثيابه يعني درعه وما عليه وقيل قلبه من قوله تعالى وثيابك فطهر
اي قلبك ويروى يد له اها اي جلده وجزر السباع طعاما لها ومأكلة وبنينه بنانه
قنة الراس اعلاه ومخذم قاطع وشد النهار ارتفاع النهار ومهند السيف واللبان الصدر
والعظلم شجر يصبغ بها الشيب وقوله يا شاة البيت اورده المص في مبحث من والاشطان الحبال
واحدها شطن واللبان الصدر ويقال باطن العنق والادهم الفرس الاسود وشبه الرماح
في صدر

في صدر فرسه بحبال بئر اجتمعت عليها الشفاه قيل الفوارس يعني قول الفوارس وقوله ويك
قال شارح المعلقات اراد ويحك فحذف الفاء والعرب تفعل ذلك وقال الكسائي اصله ويلك فالكاف
مجروره بالاضافة وقال غيره وي كلمة تعجب والكاف للخطاب والمعنى التعجب وقد اورده المص البيت
في وي وعنتر منادى مرخم واقدم تقدم وانشد

ويركب يوم الروع منا فوارس * بصيرون في طعن الاباهر والكلى *

هو من ابيات لزيد الخيل اوردها ابو زيد في نوادره وقال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر
بن دريد حدثنا ابو نعيم عن ابي عبيدة عن ابي عمرو بن العلاء قال خرج جبر بن زهير بن ابي سلمى
في غلمة يجتنون جنا الارض فانطلق الغلمة وتركوا ابن زهير فمر به زيد الخيل فسأله من انت فقال
انا جبر بن زهير فحمله على ناقة فارسله الى ابيه فلما اتى الغلام اباه واخبره ان زيدا اخذه ثم خلاه
وحمله وكان لكعب بن زهير فرس من جياد خيل العرب وكان كعب جسيما وكان زيد الخيل من اجمل
الناس واعظمهم وكان لا يركب دابة الا اصاب ابهامه الارض فقال زهير ما ادري ما اثيب زيدا
الا فرس كعب فارسل اليه وكعب غائب فجاء كعب فسأل عن الفرس فقيل له قد ارسل به ابوك
الى زيد فقال كعب لابيه كانك اردت ان تقوي زيدا على قتال غطفان فقال له زهير هذه
ابلي فخذ بثمن فرسك وكان بين بني زهير وبين ملقطة الطائيين احناء فقال كعب شعرا يريد
ان يلقي بين بني ملقطة وزيد الخيل فعرف زيد حين سمع الشعر ما اراد به وعرف ذلك زيد الخيل
وبنو ملقطة فارسلت اليه بنو ملقطة يغرين بنحو فرسه وكانت عند كعب امراة من غطفان لها
شرف وحسب فقالت له اما استحييت من ابيك لشرفه وسنه ان تواسيه في حسبه على اخيك
ولامه وكان قد نزل بكعب قبل ذلك ضيفان فنحر لهم بكرا كانت لامراته فقال ما تلومونني
لمكان كونك التي نحرت فلك بكران وكان زهير كثير المال وكان كعب مجدودا فقال كعب الا
يكون عربي بليل ... واوثب احلام النساء الى الخنا وذكر فيها زيدا فقال زهير يهجو رجالا
غير مقحم والله لتلبسن ان يظهر عليك ما جاء به زيد فقال

* أفي كل عام مأتم تبعثونه * على محمر ثوبتموه وما رضي *
* تجدون خمسًا بعد خمس كأنما * على فاجع من خير قومك ما نعي *
* تخضخض جيّاب أعلى ورهطه * وما صرمتي منك بأول من سعي *
* ترعى بأذناب الشعاب ودونها * رجال يصدون الظلوم عن الهوى *
* ويركب يوم الروع فيها فوارس * يصبرون في طعن الأباهر والكلا *
* يقول أرى زيدًا وقد كان مصرما * أراه لعمري قد تمول واقتنى *
* وذاك عطاء الله من كل عادة * مثمرة يومًا إذا قلص الحصى *
* فلو نزهير إن أكن ربعة * لغادرت كعبًا ما بقيت وما بقي *
وانشد
* الا عم صباحًا أيها الطلل البالي * وهل يعمن من كان في العصر الخالي *
* وهل يعمن من كان أحدث عهده * ثلثين شهرًا في ثلثة أحوال *
تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وانشد فانظر من تشوق تقدم شرحه في شواهد
وانشد
* أنا أبو سعد إذا الليل دجا * يخال في سواده يرندجا *
قال في الأغاني هو لسويد بن أبي كاهل اليشكري لكن انشد بدل المصراع الثاني دخلت في سرباله ثم النجا قال وسويد يكنى أبا سعيد وهو شاعر مقدم من مخضرمي الجاهلية والإسلام

حرف القاف شواهد قد وانشد قدني من نصر الخبيبين قدني

هو لحميد بن مالك الأرقط يصف به عبد الملك بن مروان بتبغاده عن نصر عبد الله بن الزبير وأصحابه وقال ابن يعيش قائله أبو نخيلة وتمامه

* ليس الإمام بالشحيح الملحد * ولا بوثن بالحجاز مفرد *
* إن ير يومًا بالقضاء يصطد * وينجحر فالجحر شر محكد *

قدني بمعنى حسبي وأراد بالإمام عبد الملك بن مروان وعرض بوصف الزبير بكونه شحيحًا بخيلا وملحدًا أي ظالمًا في الحرم لأنه كان بمكة أيام خلافته وحاشاه من الإلحاد وأراد بالخبيبين عبد الله بن

الزبير لأنه كان يكنى أبا خبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الأولى وأخاه مصعبًا على التغليب وقد أورده مستشهدًا على ذلك قال المص ويروى الخبيبين بياء النسب ثم خفف الياء كقولهم الأشعرين وكقوله لتم على بعض الأعجمين فإنه ليس جمعًا لأعجمي لأنه من باب أفعل فعلى فعل قوله ولا بوثن أو ودد ولا بوثن بالحجاز يغني للماء الدائم الذي لا ينفد ويروى بالمعجمة ولا بوثن بلفظ العين ومحكد بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الكاف ودال مهملة الملجأ قاله ثعلب في أماليه وأنشد عليه البيت وقال العيني هو المحتد وهو الأصل وانشد

* إذ ذهب القوم الكرام ليسى * عزي لرويد وصدره *
* عدد ثقوبي كعديد الطيس *

والعديد مثل العدد والطيس بفتح المهملة وسكون التحتية أخره مهملة الشيء الكثير من الرمل وغيره يقال طيل بزيادة اللام قوله ليسي أي ليس الذاهب أياي فاسم ليس مستتر فيها وجوبًا الضمير المنفصل وكان القياس فصله وقد أعاد المص البيت في حرف النون شاهدًا على حذف نون الوقاية من ليس وانشد

* أخالد قد والله أوطأت عشوة * وما قائل المعروف فينا يعنف *

أخرج الخرائطي في مكارم الأخلاق وابن عساكر من طريق الهيثم بن عدي عن ابن عباس قال عرض خالد بن عبد الله بسجنه فكان فيه يزيد بن فلان البجلي فقال له خالد في أي شيء حبست قال تهمة وكان قد أخذ في دار قوم فادعى عليه السرقة فأمر خالد بقطع يده وكان ليزيد أخ فكتب شعرًا وبعث به إلى خالد * أخالد قد والله أوطأت عشوة * وما العاشق المسكين فينا بسارق *

* فلولا الذي قد خفت من قطع كفه * لألفيت من أمر الهوى غير ناطق *
* أقر بما لم يأته المرء أنه * رأى القطع خيرًا من فضيحة عاشق *
* إذا بدت الرايات في السبق للعلى * فأنت ابن عبد الله أول سابق *

فلما قرأ خالد الأبيات صدق قوله وأحضر أولياء الجارية فقال زوجوا ابنتكم فزوجوه ونقد خالد المهر من عنده وفي شرح شواهد الكتاب للزمخشري قال الفرزدق

* وما حل من جهل حبى حلمائنا * ولا قائل المعروف فينا يعنف *

يريد من قال فيهم الحق لا يعنف لمعرفتهم بالحق وانهم من اهله انتهى فالظاهر ان الاصحاب بكب عليه صدر بيت على عجز آخر وانشد

فقد والله بين لي عنائي ✱ بوشك فراقهم صرد يصيح

اورده البطليوسي في شرح الكامل بلفظ فقد اوشك بين لي عنائي وقال غيره تبقد بين فقد بين لي
صرد يصيح بوشك فراقهم ولست قد عنا انتهى وانشد

افد الترحل غير ان ركابنا ✱ لما تزل برحالنا وكان قد

هذا من قصيدة للنابغة الذبياني قالها في المتجردة امراة النعمان واولها

من آل مية رائح او مغتد ✱ عجلان ذا زاد وغير مزود
زعم البوارح ان رحلتنا غدا ✱ وبذاك خبرنا الغراب الاسود
لا مرحبا بغد ولا اهلا به ✱ ان كان تفريق الاحبة في غد

قوله افد الترحل البيت قال ابن الجني في الخصائص عيب على النابغة قوله في الدالية المجرورة وبذاك خبرنا الغراب الاسود فلما لم يفهمه اتى بمغنية فغنته عجلان ذا زاد وغير مزود ومدت الوصل واشبعته ثم قال وبذاك خبرنا الغراب الاسودو ومطلت واو الوصل فلما احسه عرفه واعتذر عنه وغيره فيما يقال الى قوله وبذاك تنعاب الغراب الاسود فقال واما الاخفش فكان يرى ان العرب لا تستنكر الاقواء ويقول قلت قصيدة الا وفيها الاقواء ويعتل لذلك بان كل بيت فيها شعر قائم برأسه انتهى والمصرعان موجودان في ديوانه وقال الاصمعي في البيت الاول تقديره امن آل مية انت رائح ومغتد يخاطب نفسه عجلان نصب على الحال وقوله ذا زاد وغير مزود يقول تمضي تزودت ام لم تزود وافد بكسر الفاء قرب ويروى بدله ازف وهو بمعناه والترحل الرحيل والركاب الابل لا واحد لها من لفظها جمع ركوب والرحال جمع رحل وجمع ابضا وقيل مسكن الرجل ومنزله والاستثناء به منقطع اي قرب ارتحالنا لكن رحالنا بعد لم تزل عزمنا على الانتقال وكان المخففة من الثقيلة وقوله قد اي زالت بعزمنا لما تزل ومنه شواهد حذف الفعل الواقع بعد قد وعلى ذلك اورده المص في حذف التنوين وتخفيف كان وحذف

وحذف اسمها والاخبار عنها بجملة فعلية مصدرة بقد وبعد هذا البيت في ارجوزة نابغة

غانية ومتك بيمينها ✱ واصاب قلبك غير ان لم يقصد
بالدر والياقوت زين نحرها ✱ ومفصل من لؤلؤ وزبرجد

وانشد

لولا الحياء وكان رأسي قد عسى ✱ فيه المشيب لزرت ام القاسم

هذا من قصيدة لعدي بن ابي الرقاع يمدح بها الوليد بن عبد الملك واولها

المم على طلل عفى متقادم ✱ بين الذويب وبين غنم النائم
وكأنها وسط النساء اعارها ✱ عينيه جؤذر من جآذر جاسم
وسنان اقصده النعاس فرنقت ✱ في عينه سنة وليس بنائم
ومنها
ولقد اتيت من الوليد الى امرء ✱ صبي وليس من اصطفاه بنادم
وهو المخلص
للحمد فيه مذاهب لا تنتهي ✱ ومكارم يعلون كل مكارم
ومهابة الملك العزيز ونائل ✱ يبض الجود وانت تكل الظالم
واذا نظرت يحرت وجهك كله ✱ بخواطره يجود كل الغانم
واذا انقضى فضل القضاء فلم تكن ✱ قربى عليه ولا ملام من لائم
واذا ودنت فان ودك نافع ✱ ومن انطحت فليس منك بسالم

قوله عفى اي اشتد ويروى عفى بالمهملة افسد اشد الفساد وقد اورد الثعلبي البيت نفيه شاهدا لقوله تعالى ولا تعثوا في الارض والجاذر جمع جؤذر اولاد البقرة الوحشية وجاسم موضع والوسنان النائم والرنق اول النوم من الشيء قال المبرد في الكامل معنى رنقت في نيات لذلك واخرج ابو الفرج في الاغاني عن ثعلب قال قال نوح بن جرير لابيه من اشعر الشعراء فقال عدي بن الرقاع في قوله لولا الحياء والابيات الثلاثة ثم قال ما كان يبالي ان لم يقل بعدها شيئا فائدة عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع بن الحصن العاملي نسبه الناس الى الرقاع وهو جد جده لشهرته وهو شاعر مقدم عند بني امية من خواص عبد الملك

ذكره ابن سلام في الطبقة السابعة من شعراء الاسلام واخرج ابو الفرج في الاغاني عن عبد الله بن مسلم قال كان عدي بن الرقاع ينزل الشام وكان له بنت تسمى سلمى تقول الشعر فاتاه ناس من الشعراء وكان غايبا فسمعت ابنته وهي صغيرة لم تبلغ ذرواهم وعيدهم فخرجت اليهم وانشات تقول

تجمعتم من كل اوب وفرقة ✽ على واحد لا زلتم قرن واحد

فافحمتهم وفي امالي القالي قال حبيب قرع باب ابن الرقاع فخرجت بنية له صغيرة فقالت من هاهنا قالوا نحن الشعراء قالت وتريدون ماذا قالوا نهاجي اباك فقالت

تجمعتم من كل اوب ووجهة ✽ على واحد لا زلتم قرن واحد

فاستحيوا ورجعوا وانشد

حلفت لها بالله حلفة فاجر ✽ لناموا فما ان من حديث ولا صال

تقدم شرحه في شواهد الباضي قصيدة امرئ القيس وانشد

فداءك القرن مصفرا انامله ✽ كان اثوابه مجت بفرصاد

قال الزمخشري في شرح ابيات سيبويه هو للهذلي وقيل لعبيد بن الابرص وقبله

لاعرفنك بعد الموت تندبني ✽ وفي حياتي ما زودتني زادي

قال قد بمعنى ربما ومصفرا انامله اي خرجت روحه فاصفرت اصابعه ومجت صبت عليها كما يصب الماء من الغيم والفرصاد ماء التوت يريد ان الدم على ثيابه وقيل الفرصاد التوت نفسه والمعنى مجت بماء فرصاد انتهى وقال وكيع في الغرر انشد نا محمد بن حمزة بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب قال انشد نا ابو غسان رفيع بن سلمة لعبيد بن الابرص قال ابو غسان سالت عنها الاصمعي وكنت اراها مصنوعة فقال صحيحة

طال الخيال علينا ليلة الوادي ✽ من ال سلمى ولم يلمم بميعاد

اني اهتديت وكنت طال ليلهم ✽ في سبسب بين دكداك واعقاد

يكلفون الفلا في كل هاجرة ✽ مثل الفنيق اذا ما احتثها الحادي

ابلغ

ابلغ ابا كرب عني واسرته ✽ ولا سبد هب عو بعد ابجاد

فان حييت فلا احسبك في بلدي ✽ وان مرضت فلا يحسبك عوادي

لاعرفنك بعد الموت تندبني ✽ وفي حياتي ما زودتني زادي

اذهب اليك فاني من بني اسد ✽ اهل القباب واهل الجود والنادي

قد اترك القرن مصفرا انامله ✽ كان اثوابه مجت بفرصاد

او ضربة ونواصي الخيل معلمة ✽ سمرا عواملها من خلفها حادي

وانشد

قد اشهد الغارة الشعواء تحملني ✽ جرداء معروقة اللحيين سرحوب

قال ابن يسعون الصحيح ان هذا البيت لعمر بن ابراهيم الانصاري وقيل انه لامرئ القيس وبعده

كان صاحبها اذ قام يلجمها ✽ نصر على بكرة زوراء منصوب

اذا تبصرها الراؤون مقبلة ✽ لا حت لهم غرة دقا فيها ضوب

رجيعها حذم ولحيها ديم ✽ والبطن مقبوب

واليد سابحة والرجل ضارحة ✽ والعين قادحة والمتن ملحوب

والماء منهمر والشد منحدر ✽ والقصب مضطمر واللون غربيب

الشعواء بفتح المعجمة وسكون المهملة المتفرقة وجرداء قصيرة الشعر ومعروقة بالمهملة والواو والقاف قليلة اللحم وسرحوب بمهملات طويلة مشرفة وغراء ببياض في الجبهة ويجيب بالجيم والقاف معقوب بالقاف مضمر وسابحة عامة استعار ذلك للفرس شامخة برجلها وقادحة زاخرة غائرة والمتن الظهر وملحوب بمهملة املس قليل اللحم وانشد

والحق بالحجاز فاستريحا ✽ هو للمغيرة بن حبنا بن عمرو الحنظلي وصدره

سانزل منزلي لبني تميم ✽ قال الفارسي قوله فاستريحا بالنصب للضرورة لان الوجه رفعه عطفا على الحق اذ الكلام موجب لكن لما كان بمعنى ان الحق استرح وان تلحق استراحة اشبه غير الموجب فنصب باضمار ان قال ابن يسعون وقد زعم بعض النحويين

انذروني لا سترهجا ولا اشي على هذا وفي الاغاني المغيرة بن حبنا بن عمرو بن ربيعة الحنظلي وحبنا لقب امه
غلب على ابيه واسمه جبير والمغيرة شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية يهاجي زيادا الاعجم وانشد

وطرفك اما جئتنا فاحبسنه ❊ كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر

رواه ثعلب في اماليه هكذا او رواه في موضع اخر بلفظ فاحفظنه وبلفظ حيث تصرف وقد تقدم
الكلام على هذا البيت في ضمن قصيدة عمر بن ابي ربيعة ووجدت هذه الابيات في قصيدة لجميل وهي

اغاد اخا من ال سلمى فمبكر ❊ ابن لي اغاد انت ام متهجر
فانك ان لا تقضه تبق ساعة ❊ وكل امرئ ذي حاجة متيسر
فان كنت قد وكلت نفسا بحبها ❊ فعند ذوي الاهواء ورد ومصدر
واخر عهد لي بها حين ودعت ❊ ولاح لنا خد مليح ومحجر
عشية قالت لا تذيعن سرنا ❊ اذا غبت عنا وارعه حين تدبر
وطرفك اما جئتنا فاحفظنه ❊ فزيغ الهوى باد لمن يتبصر
واعرض اذا لاقيت عينا تخافها ❊ وظاهر ببغض ان ذلك استر
فانك ان عرضت بي في مقالة ❊ تزد في الذي قد قلت واش مكثر
ولا زلت في اعمال طرفك نحونا ❊ اذا جئت حتى كاد حبك يظهر
لاهلي حتى لامني كل ناصح ❊ شفيق له قربى لدينا واصهر
وقطعني فيك الصديق ملامة ❊ واني لاعصي نهيهم حين ازجر
وما قلت هذا فاعلمن تجنبا ❊ لصرم ولا هذا الشاعة تقصر
ولكنني اهلي بذلك فانعمي ❊ عليك عيون الكاشحين واحذر
واخشى بني عمي عليك واتقي ❊ يخاف ويبقى عرضه المتفكر
ولست امرأ من اهل نجد واهلنا ❊ تهام فما النجدي والمتغور
غريب اذا ما جئت طالب حاجة ❊ وحولي اعداء وانت مشهر

وقد



وقد حدثوا انا التقينا على هوى ❊ فكلهم من جلة الغيظ يوزر
فقلت لها يا بثن اوصيت حافظا ❊ فكل امرئ لم يرع ما اودعه يعود
فان تك ... تشكوا ملامة ❊ الي فما الغي من اللوم اكثر
سامنح طرفي حين القاك غيركم ❊ لكيما يروا ان الهوى حيث انظر
واكني باسماء سواك وابتغي ❊ زيادتكم والحب لا يتغير
فكم قد راينا واحد الحب ... ❊ اذا خاف يبدي بغضه حين يظهر

فانت ترى البيت كيف هو ركب منه صدر بيت على عجز اخر وهو في هذه الرواية بلفظ
لكيما فلا شاهد على النصب كما قال الكوفيون ومن رواه بلفظ كيما يحسبوا فانه على حذف
النون للضرورة والاصل يحسبون وقال الفارسي اصلها كيما فحذف الياء ضرورة وقوله
اغاد اي رايح وابن امر من ابان بين اي اظهر ومتهجر من التهجير وهو السير في الهاجرة
الغر اي سنداد يخط دقيق من غيران تغلظ وكذلك اذا صار حوله دايرة من الغيم وواش
حاسد يمشي بالنميمة واصرم اي لا انقطاع والكاشحين بالحاء المهملة الحاسدين والمتغور
من الغور وهو تهامة وما يلي اليمن والحجاز والطرف بفتح الطاء المهملة العين واما جئتنا
اصله ان جئتنا فان للشرط وما زايدة وحين انظر خبر ان وانشد

ونبصر مولانا ونعلم انه ❊ كما الناس مجروم عليه وجارم

هو لعمرو بن براقة الهمداني اخرج القالي في اماليه بسنده عن الكلبي قال اغار رجل من مراد يقال له
حريم على ابل عمرو بن براقة الهمداني وخيل له فذهب بها فاتى عمرو سلمى وكانت بنت سيدهم وذكر
انهم كانوا يصيدون فاخبرها ان حريما المرادي اغار على ابله وخيله فقالت الحقو
والو معض والشغن كالاحوص ان حريما لممنع الجنيبة امن بن ذو عقل عزيز عز انى الحيه
منه بعشق وطية الجوه فاغر ولا تنكح فاغار عمرو فاستاق كل شيء فاتى حريم بعد ذلك يطلب
الى عمرو ان يرد اليه بعض ما اخذ منه فامتنع ورجع حريم وقال عمرو هذه القصيدة شعرا

تقول سليمى لا تعرض لتلفة ✽ وليلك عن ليل الصعاليك نائم ✽
وكيف ينام الليل من جل همه ✽ حسام كلون الملح ابيض صارم ✽
كذبتم وبيت الله لا تأخذونها ✽ مراغمة ما دام للسيف قائم ✽
فاما اذا قوم عز وبني عز وتهم ✽ فهل انا في ذا يال همدان ظالم ✽
اذا جر مولانا علينا جريرة ✽ صبرنا لها انا كرام دعائم ✽

وننصر مولانا البيت وهو اخوها قال القالي الحقو اللعان الضعيف والوميض اشد من الحقو والاوميض مجاوزة التورة والجبن الناصية وعزبن فاصل والجمة القدر وتنكع تردع وقوله يال همدان اصله يا آل همدان حذفت الهمزة تخفيفا وجروم عليه وهو الذنب والواو في وجادم بمعنى او والبيت استشهد به انه مساعد شجاع فاتك وانشد

✽ واعلم انني وابا حميد ✽ كالنشوان والرجل الحليم ✽

هو لزياد بن الاعجم وقبله

✽ اريد حبوته ويريد قتلي ✽ واعلم انه الرجل الكريم ✽

ويروى لعمرك انني البيت استشهد به على كف الكاف عن الجر بما ولذلك رفع النشوان على الخبرية لان ويروى لكالنشوان ولا شاهد فيه على هذا وانشد

✽ اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد ✽ كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه ✽

هو لنهشل بن حري يرثي اخاه مالكا وكان قتل بصفين مع علي بن ابي طالب ع ومن القصيدة

✽ وهون وجدي عن خليلي انه ✽ اذا شئت لاقيت امرءا مات حاجبه ✽

قوله لم يخزني من الخزي اي لم يهني او من الخزاية اي لم يخجلني والمشهد بفتح الميم محضر الناس وسيف عمرو هي الصمصامة وخيانة السيف هي النبوة عند الضربة وكان سيف عمرو لا ينبو فاستوهبه عمر بن الخطاب فوهبه له فقبل لعمر انه غير الصمصامة وقد ضرب بها فنبت فغضب عمر لذلك فغضب عمرو بن معدي كرب وقال هاته فاخذه ودخل الى ابل دار الصدقة فضرب عنق بعير بضربة واحدة فابانها وقال اعطيتك السيف لا الساعد وضمنه السيف الى عمرو والى والمضارب جمع مضرب السيف وهو نحو من شبر من طرفه والبيت استشهد به على كف الكاف عن الجر بما **فائدة** قال عمرو بن سلام نهشل بن سهل حري بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة شاعر شريف مشهور هو وابوه واجداده الاربعة وقال الاعلم الاشد في تميم رهطا بنو الون توالي هؤلاء وعده في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين وانشد

✽ فصيروا مثل كعصف مأكول ✽

العصف التبن قال الاعلم استشهد به سيبويه على ادخال مثل على الكاف ضرورة والتقدير مثل عصف مأكول وحسن الجمع بين مثل والكاف اختلاف لفظهما مع ما قصد من المبالغة في ولو اكد بالمثل لم يحسن واورده المص في التوضيح شاهدا على نصب صير مفعولين وقال العيني هو لرؤبة وقبله ✽ ومسهم ما مس اصحاب الفيل ✽ ترميهم حجارة من سجيل ✽ ولعبت طير بهم ابابيل ✽ قال الحسن في قوله تعالى فجعلهم كعصف مأكول اي كزرع اكل حبه وبقي تبنه وانشد

✽ يضحكن عن كالبرد المنهم ✽

هو للعجاج وصدره ✽ بيض ثلاث كنعاج جم ✽

بيض جمع بيضاء والنعاج جمع نعجة الرمل وهي البقرة الوحشية قال ابو عبيدة ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج والجم بمعنى الكثير والمنهم بتشديد الميم الذائب يصف بنسوة يضحكن عن اسنان كالبرد لطافة ونظافة والبيت استشهد به على وقوع الكاف اسما بمعنى مثل بدليل دخول حرف الجر عليه وانشد

✽ ما يرتجى وما يخاف جمعا ✽ فهو الذي كالليث والغيث معا ✽

وانشد

✽ وصاليات ككما يؤثفين ✽ هذا لخطام المجاشعي وقبله

✽ لم يبق من آي بها يحلين ✽ غير خطام ورماد كنفين ✽
✽ وغير نؤي او حجاجي نؤين ✽ وغير ود جادل او ودين ✽

قال ابن يسعون اي رب انا في صاليات فجعل الواو واو رب والظاهر خلافه بل هي واو العطف
اي وغيره صاليات وقد تفطن لذلك العيني والاي جمع آية وهي العلامة وضميرها للدار المحجوبة
ويجليني بالمهملة من الحلية وحطام بفتح المهملة ما تكسر من اليبس وكنفيني وتثنية كنف بكسر الكاف
وسكون النون وعاء يجعل فيه الراعي اداته والود الوتد بفتح الواو وصاليات اي واثافي صاليات
والصاليات المسودات قد صليت بالنار وقوله ككما قال ابن يسعون اي كمثل ما يؤثفين
اي خالها التهجي وضعها عليها اهلها وما مصدرية اي كاثفائها وقوله يؤثفين من اثفيت
القدر جعلت له اثافي وكان قياس المضارع يثفين كيكرين لكنه استعمل على الاصل المرفوض
اضطرارا كقوله فانه اهل لان يؤكرما وقد استشهد به ابن ام قاسم على ذلك وقال الزمخشري واراد
ينبه يجليني اي يذكر حلاها ويوصف حطام دقاق شجر الثمام كنفين جانبين اي رماد في
جانبي الموضع النوي ان يحفر حفيرة حول البيت فياخذ ترابها ويجعل حاجزا للبيت فجعل ذلك
الحاجز كحجاج العين الجادل المنصب الصاليات الاثافي يؤثفين اي يجعل في موضع الطبخ اي انها
كما تركت ونصبت للقدر لم يتغير منها شيء وانشد

فلا والله لا يلقى لما بي ... ولا للما بهم ابدا دواء

هذا اخر قصيدة لمسلم بن معبد الاسدي يشكو اعند المصدق بن على بله واولها

بكت ابلي وحق لها البكاء ... وفرقها المظالم والعداء
جزى الله الصحابة عنك شرا ... وكل صحابة لهم جزاء
بفعلهم فان خيرا فخيرا ... وان شرا كما قبل الجزاء
فكيف بهم وان احسنت قالوا ... اساء وان غفرت لهم اساؤوا
فلا والله لا يلقى لما بي ... وما بهم من البلوى دواء

هكذا اورده صاحب منتهى المطالب وعلى هذا فلا شاهد فيه لكن رايته في امالي ثعلب كما اورده
المصنف واورد قبله ... لددتهم النصيحة كل لد ... فمجوا النصح ثم ثنوا فقاءوا

لددتهم

لددتهم يعني الزمتهم النصح كل الزام فلم يقبلوا وقال المغني نصحه وصفه العيني فقال وقاءوا فانهم
قال وهو خبر محذوف اي وهم قاءوا والجملة حالية وهذا تخبط فاحش وانشد

لكان السوء تهديها الينا ... خنت وما حسبتك ان تخونا

وانشد

كي تجنحون الى السلم وما ثئرت ... قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم

هو من ابيات الكتاب وكي لغة في كيف كالسين في سوف اي كيف تجنحون والسلم الصلح
والواو حالية وثئرت بالبناء للمفعول يقال ثارت القتيل اي قتلت بدله ولظى الهيجاء
اي نار الحرب وهو مبتدأ وخبره تضطرم اي تشتعل وانشد

اذا انت لم تنفع فضر فانما ... يرجى الفتى كيما يضر وينفع

هو للنابغة الذبياني وقيل للنابغة الجعدي وقوله اذا انت لم تنفع فضر من باب الاضمار على
شريطة التفسير لان اذا لا تدخل الا على الفعل فهي مثل لو في قوله تعالى لو انتم تملكون وقوله
يرجى الفتى ويروى يراد له يراد الفتى وما في كيما مصدرية وقيل كافة ويضر اي من يستحق الضر
وينفع من يستحق النفع وقال السيرافي في طبقات النحاة حدثنا ابو بكر بن مجاهد حدثنا احمد
بن يحيى حدثنا محمد بن سلام حدثنا يونس قال كان عبد الملك بن عبد الله ينشد

اذا انت لم تنفع فضر فانما ... يرجى الفتى كيما يضر وينفع

وانشد

اردت لكيما ان تطير بقربتي ... ومما منه
فتتركها شنا ببيداء بلقع ... ويجوز في لكيما كون كي تعليلية مؤكدة باللام

وكونها مصدرية مؤكدة بان زائدة غير عاملة والعمل لكي يقال طار به اذا ذهب به سريعا
وتتركها بالنصب عطفا على تطير وشنا حال وهي القربة البالية البيداء المفازة والبلقع
الارض القفراء لا شيء فيها وهو بالجر صفة ببيداء وانشد

فقالت اكل الناس اصبحت مانحا ... لسانك كيما ان تغر وتخدعا

هو لجميل وعزاه بعضهم لحسان وكل منصوب بمانحا فهو من باب تقديم معمول خبر كان عليها

وبابخا من المنح وهو العطاء لسانك مفعول ثان له والتصريح بان بعد كما ضرورة والفتحة (عا)
للاطلاق ثم رايت البيت في ديوان جميل بلفظ لسانك هذا كي تغزو وتخدعا فلا ضرورة
فيه واول القصيدة

عرفت مصيفا الحي والمتربعا * كما خطت الكف الكتاب المرجعا
معارف اطلال لبثنة اصبحت * معارفها قفرا من الحي بلقعا
(واخرها)
فما بعد ان ما تزجي مهلوقا * ترجي لها طفلا يروح مرضعا
باحسن منها يوم قالت لا ارى * جميلة غدا ام ينظرون لتنفعا

وانشد

فاوقد نارا كي ليبصر ضوءها * واخرج كلبي وهو في البيت داخله

غزاه المص لحاتم الطائي وعزاه صاحب الحماسة للنميري من قصيدة وقبله

وداع دعا قبل الهدو كانما * يقاتل اهوال السرى وتقاتله
دعا يائسا شبه الجنون وما به * جنون ولكن كيد امر يحاوله
فلما سمعت الصوت ناديت نحوه * بصوت كريم الجد حلو شمائله
فابرزت ناري ثم اثقبت ضوءها * واخرجت كلبي وهو في البيت داخله
فلما رآني كبر الله وحده * وبشر قلبا كان جما بلابله
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا * وسرت ولم اقعد اليه اسائله
وقمت الى برك هجان اعده * لوجبة حق نازل انا فاعله
بابيض خطت نعله حيث ادركت * من الارض لم تخطل علي حمائله
فاطعمته من كبدها وسنامها * شواء وخير الخير ما كان عاجله

كذا اورده في الحماسة ولا شاهد فيه على ان هذا وان البيت اورده المص هو شاهد
للجمع بين كي ولام التعليل ندورا وهو مفقود في هذه الرواية وكذا اخرجه ابن ابي الدنيا
وبن عساكر مسندا الى حاتم الطائي كما اوردناه قال التبريزي قوله دعا يائسا اي كلبا ذو (بؤس)
وهو مفعول ويحتمل ان يكون حالا للداعي اي ذا بؤس ويجوز ان يريد دعاه عن بؤس (يكون ح ص) شبه الجنون
وانتصب شبه الجنون فهو صفة لمصدر محذوف وقوله وهو في البيت داخله يعود الى
البيت كانه قال اشعر الكلاب استقره في البيت موضعه داخل فيه ولا يمتنع ان يكون داخله
بدلا من قوله في البيت ووجبة الحق وقوله وقوله بابيض الباء فيه متعلق بقمت
واللام في قوله لوجبة حق متعلق بقوله اعده وموضع الجملة صفة للبرك وانا فاعله صفة
لحق وقوله ولم يخطل اي ولم يضطرب وانشد

كم ملوك باد ملكهم * ونعيم سوقة بادوا

قال العيني لم يسم قائله وباد هلك وسوقة بضم المهملة وسكون الواو وما دون الملك ونعيم
بالجر عطفا على ملوك تقديره وكم نعيم سوقة على معنى باد نعيم سوقة والبيت استشهد
به على كم جمعا ومجرورا وانشد

كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت علي عشاري
شغارة تقذ الفصيل برجلها * (وتبع) فطارة لقوادم الابكار

هذا من قصيدة للفرزدق يهجو بها جريرا واولها

يا ابن المراغة انما جاريتني * بمسبتين لدى الفعال قصار
ومنها قبح الاله بني كليب انهم * لا يغدرون ولا يفون لجار
ومنها كم من اب لك يا جرير كانه * قمر المجرة او سراج نهار

يروى عمة بالرفع والنصب والجر وكذا خالة والفدعاء فعلاء من الفدع وهو ميل من (اصل)
القدم عند الكعب بينها وبين الساق وهو في الكف ميل بينها وبين الذراع عند
الراس والشغارة التي تشغر عند البول كما يشغر الكلب اي يرفع رجله تقذ الفصيل اي تضربه
اذا اراد ان يرضع في وقت الحلب والفطارة فعالة من الفطر وهو الحلب باطراف الاصابع
وان كان بالكف فهو النصف واكثر ما يكون النصف للنوق الكبار والفطر للابكار وهو جمع

بكر بكسر الباء وهي الناقة التي حملت بطنا واحدا وبكرها ولدها وقوادم الضرع مناولى الكسر

منها شواهد كائن وانشد

* اطرد اليأس بالرجا فكائن * آلما حم يسره بعد عسر *

قال العيني لم يسم قائله واليأس القنوط والما اسم فاعل من المر بالمرو وكائن جر قد بالبناء للمفعول وانشد

* وكائن لنا فضلا عليكم ومنة * قديما وما تدرون ما من منعم *

وانشد

* واسلمني الزمان كذا فلا * طرب ولا انس *

وانشد

* عد النفس نعمى بعد بؤساك ذاكرا * كذا وكذا لطفا به نسي الجهد *

لم يسم قائله نعمى بضم النون وبؤسى بضم الباء الموحدة الشدة مثل البأساء والجهد بضم الجيم المشقة نسي من النسيان او بمعنى الترك ونعمى مفعول ثان بتقدير ذاكرا حال من الضمير في عد وكذا الثاني عطف عليه وهما كناية عن العدد ولطفا تمييز وجملة نسي الجهد صفة للطفا وانشد

* فاصبح بطن مكة مقشعرا * كأن الارض ليس بها هشام *

شواهد كان وانشد

* كأن اذنيه اذا تشوفا * قادمة او قلما محرفا *

هذا للعماني الراجز واسمه محمد بن ذويب النهشلي الفقيمي يكنى ابا العباس احد شعراء الرشيد من اهل الجزيرة وقيل من ديار مصر وانما خرج الى عمان فاقام بها مدة ثم عاد وبقي انه عاش مائة وثلثين سنة قال الصولي في كتاب الاوراق حدثنا الطبيب محمد الباهلي حدثنا موسى بن سعيد بن مسلم قال كان ابي يقول فهم الرشيد فهم العلماء انشده العماني في صفة فرس كأن اذنيه اذا تشوفا قادمة او قلما محرفا فتيقن وقال تخال اذنيه حتى يستوي الشعر وانشد

* وان الذي حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا ام خالد *

عزاه صاحب الحماسة البصرية والاسدي للاشهب بن رميلة النهشلي بضم الراء المعجمة وفتح الميم وهي امه وابوه ثور بن ابي حارثة يكنى ابا ثور عده الجمحي في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين وعزاه

وعزاه ابو تمام في الحماسة من شعر القبائل لحريث بن محفض من ابيات اولها

* المرتجي من بعد عمرو بن مالك * وعروة وابن الهول لست بخالد *

* وكانوا بني ساداتنا فكأنما * تساقوا على لوح دماء الاساود *

* وما نحن الا منهم غير اننا * كمنتظر ظمأ واخو وارد *

* هم ساعد الدهر الذي يتقى به * وما خير كف لا تنوء بساعد *

* اسود شرى لاقت اسود خفية * تساقوا على لوح سمام الاساود *

قوله وان الذي اصله وان الذين فحذفت النون تخفيفا وقد اورده سيبويه شاهدا لذلك ويروى وان الالى وحانت هلكت من الحين وهو الهلاك وفلج بفتح الفاء وسكون اللام وجيم موضع في طريق البصرة ودماؤهم نفوسهم والاساود جمع لاسودة جمع اسود وهو الشخص واراد بالاساود شخوص الموتى وشرى بفتح الشين المعجمة والراء طريق في جبل سلمى كثير الاسد واسود خفية مثل قولهم اسود حلية وهما ماسدتان والسمام جمع سم وانشد

* كم قد ذكرتك لو اجدى تذكركم * يا اشبه الناس كل الناس بالقمر *

هو لعمر بن ابي ربيعة كما في الاغاني وفي امالي القالي وقبله

* يا ليتني قد اجزت الحبل نحوكم * حبل المعرف او جاوزت ذا عشر *

* ان الثواء بارض لا اراك بها * فاستيقنيه ثواء حق ذي كدر *

* وما مللت ولكن زاد حبكم * ولا ذكرتك الا ظلت كالسدر *

* ولا جذلت بشيء كان بعدكم * ولا منحت سواك الحب من بشر *

* اذري الدموع كذي سقم يخامره * ولا يخامرني سقم سوى الذكر *

* كم قد ذكرتك لو اجدى تذكركم * يا اشبه الناس كل الناس بالقمر *

نسبه العيني في الكبرى لكثير عزة وضبط اجزى بالزاي مبنيا للمفعول من الجزاء وبذكركم جار ومجرور في موضع المفعول وكذا هو في امالي القالي وكذا رايته في الاغاني اجدى بالدال

المهملة وتذكره بالمثناة الفوقية مصدر والبيت استشهد به ابن مالك على اضافة كل الى اسم ظاهر وخالفه ابو حيان وزعم ان كل في البيت نعت شذوذا في اطعمنا شاة كل الشاة وليست تاكيدا اورده المص بان التي ينعت بها دالة على الكمال لا على عموم الافراد وانشد

نلبث حولا كاملا كله * لا نلتقي الا على منهج

هو من قصيدة للعرجي اولها

عرجي علينا ربة الهودج * انك ان لم تفعلي تحرجي
اني اتيحت لي يمانية * احدى بني الحرث من مذحج

نلبث حولا البيت

ما الحج ان حجت وماذا منى * واهله ان هي لم تحجج
ايس ما نال محب لدى * بين محب قوله عرجي
نقض اليكم حاجة ونقل * هل هي فيما بي من مخرج

قال وكيع في الغرر حدثنا عبد الله بن عمر بن بشر حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا حمزة بن عتبة عن عبد الوهاب بن مجاهد فانشد قول العرجي اني اتيحت لي يمانية الابيات الثلاثة فقال عطا منى والله اهله خير كثير اذا جمعها الله واياه من شاعر فائدة العرجي هو عبد الله بن عمر بن الامام عثمن بن عفان ابو عثمان ويقال له ابو عمر لقب العرجي لانه كان يسكن عرج الطائف وقيل له لما كان له بالعرج وكان من شعراء قريش وممن شهد له بالغزل ونحا نحو ابن ابي ربيعة في ذلك وتشبه به واجاد وكان مشغوفا باللهو والصيد حريصا عليهما قليل المحاشاة لاحد فيهما فلم يكن له في اهله مباهاة وكان اشعر ازرق جميل الوجه وكان من الفرسان المعدودة وذكوان حبشية كانت بمكة طائفة فلما اتاهم موت عمر بن ابي ربيعة اشتد جزعها وجعلت تبكي وتقول من لنساء مكة حسنهن وجمالهن فقيل لها اخفضي عليك فقد نشأ فتى ياخذ ماخذه ويسلك مسلكه فقالت انشدوني من شعره فانشدوها الحمد لله الذي لا يضيع حرمه ومحت عنها وقيل كانت العرب تفضل قريشا في كل شيء الا في الشعر فلما نجم فيهم عمر بن ابي ربيعة والعرجي وعبد الله بن قيس وعبد الله بن خالد المخزومي وابو دهبل السهمي اقرت لها العرب بالشعر ايضا اخرجه في الاغاني عن يعقوب بن اسحق واخرج ابن عساكر عن ابو الفهم قال غدا العرجي على امراة بالطائف وهو راكب حمارا وبعده غلام له فجاءت المراة على اتان ومعها جارية فوثب العرجي على المراة والغلام على الجارية والحمار على الاتان فقال العرجي هذا يوم غابت عواذله وانشد

يوما اذا مادت عليهم ولاهم * فيصد عنهم كلها ومعز ناهلهم

وانشد

فلما تبينا الهدى كان كلنا * على طاعة الرحمن والحق والتقى

غزاة المص لعلي بن ابي طالب رضه قال المرزباني في تاريخ النحاة قال يونس ما صح عندنا ولا بلغنا ان علي بن ابي طالب قال شعرا الا هذين البيتين

فلكم قريش تمنا بي لتقتلني * فلا وربك ما بروا ولا ظفروا
فان اهلكت فارهن ذمتي لهم * بذات ردقين لا يعفو لها اثر

وقال وكيع في الغرر حدثني ثعلب عن ابن الاعرابي قال لم يصح ان عليا قال من الشعر شيئا غير هذين البيتين وقال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن اسحق عن الحرث قال ذكر علي عمرو بن عبد ود ثم اتبعها بابيات شعر

لا تدخل النار عبد مومن ابدا * ولا يقول ذوو الالباب اقوال
ولا اقول لقوم ان دانهم * غير الاله وان بروا وان فجروا
الله يرزق من يدعى له ولد * والمشركين ويوم البعث ينتصر
فلكم قريش تمنا بي لتقتلني * فلا وربك ما بروا وما ظفروا
اما هلكت فاني لست متخذا * اهلا فلا شيعة في الدين ان كفروا
اذا بايعوا فلا بد نوا لبيعتهم * وما كروني والاعداء اذ مكروا

وقد صوابي عن حرب مشمرة * ما لم يلدني ابو بكر ولا عمر

فالقوم فيها نواصي عشيق حلفت * اذا المخدم عنها فروا ونفروا

وفي ليالي من شهور سعيهم * وفي جمادى اذ ماص جاعبر

وسوف يأتيك من ابناء ملهم * بالشام بعض من نكراتها الشعر

غدوا اذا ما التقى في المرج جمعهم * على قضاعة سل تنغي بها مصر

وسوف يبعث مهدي لسنته * فينشر الوحي والدين قد ظهروا

وسوف يعمل بالقصاص كما * يدينون اهل الحق اذ قدروا

وانشد

كل امرئ مصبح في اهله * فلو ادنى من شراك نعله

كذا عزاه المص لابي بكر وليس هو قوله وانما انشده متمثلا به وعزاه بن حبيب الى الحكم من بني نهشل وكان شهد الوقيط فقتل به فلما اثخن انشد هذا البيت مفردا كذا ذكره ابو عبيدة في كتاب ايام العرب وسماه حكيما وان اباه رثاه بابيات اولها

حكيما فدى لك يوم الوقيط * اذا احضر الموت خال وعم

وقال نعيم بن عامر التميمي من قصيدة يذكر فيها الوقعة

وغادرنا حكيما في مجال * صريعا قد سلبناه الازارا

قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول حدثنا سليمن بن العباس الهاشمي حدثنا يعقوب بن يوسف حدثنا عبد الله بن وهب عن يوسف عن الزهري عن عائشة قالت والله ما قال ابو بكر ولا عثمن بيت شعر في الجاهلية ولا في الاسلام وما شربا خمرا في جاهليتهم ولا اسلامهم قال حدثنا الفضل بن محمد بن عمران بن بكار الحمصي حدثنا عبد الحميد بن ابرهيم الحضرمي حدثنا عبد الله بن سالم الكلاعي عن محمد بن الوليد الزبيدي اخبرني الزهري عن عائشة انها كانت تدعو على من يقول ان ابا بكر الصديق قال هذه القصيدة

تحيي بالسلامة ام بكر * وهل لي بعد قومي من سلام

ثم

ثم تقول والله ما قال ابو بكر من شعر في الجاهلية ولا في الاسلام ولقد ترك ابو بكر وعثمن شرب الخمر في الجاهلية وما ارتاب ابو بكر في الله منذ اسلم ولكن تزوج امرأة من بني كنانة فلما هاجر ابو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر فقال هذه القصيدة يرثي بها كفار قريش الذين قتلوا ببدر فنحلها الناس لابي بكر وانما هو ابو بكر بن شعوب الكناني وانشد

كل ابن انثى وان طالت سلامته * يوما على آلة حدباء محمول

هذا من قصيدة كعب بن زهير بن ابي سلمى التي اولها بانت سعاد واخرج الحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في دلائل النبوة من طريق ابرهيم بن المنذر حدثنا الحجاج بن ذي الرقيبة بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير المزني عن ابيه عن جده ان ابا كعب وعمه بجير خرجا حتى اتيا ابرق العراق فقال بجير لكعب اثبت في هذا المكان حتى اسمع من هذا الرجل يعني النبي فاستمع لقوله في امره فاسلم فبلغ ذلك كعبا فقال

الا ابلغا عني بجيرا رسالة * على اي شيء ويب غيرك دلكا

على خلق لم تلق فيه اباؤنا * عليه ولم تدرك فيه اخا لكا

سقاك ابو بكر بكاس روية * وانهلك المأمون منها وعلكا

فلما بلغت الابيات رسول الله صلعم اهدر دمه فقال من لقي كعبا فليقتله فكتب بذلك بجير الى اخيه فقال اعلم ان رسول الله لا يأتيه احد يشهد ان لا اله الا الله الا قبل ذلك منه فاسلم كعب وقال قصيدة بانت سعاد ثم اقبل حتى اناخ بباب المسجد ودخل رسول الله مكان المائدة من القوم متحلقون حوله يلتفت الى هؤلاء مرة فيحدث ثم قال كعب فعرفت رسول الله ص بالصفة فتخطيت حتى جلست فاسلمت البر وقلت الامان يا رسول الله قال ومن انت قلت كعب قال الذي تقول ثم التفت الى ابي بكر فقال كيف قال يا ابا بكر فانشده

سقاك ابو بكر بكاس روية * وانهلك المأمون منها وعلكا

فقلت يا رسول الله ما قلت هكذا قال كيف قلت وانهلك المأمون منها وعلكا فقال رسول الله

مامون والله ثم انشد القصيدة كلها

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * متيم اثرها لم يفد مكبول
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا * الا اغن غضيض الطرف مكحول

وساق الحاكم القصيدة بكمالها واخرج الحاكم والبيهقي والزبير بن بكار في الاخبار المدنية من طريق علي بن زيد بن جدعان قال انشد كعب بن زهير رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد بانت سعاد اخرجه في الاغاني بلفظ المسجد الحرام لا مسجد المدينة واخرج الحاكم والبيهقي عن موسى بن عقبة قال لما بلغ كعب الى قوله

ان الرسول لنور يستضاء به * مهند من سيوف الله مسلول
في فتية من قريش قال قائلهم * ببطن مكة لما اسلموا زولوا

اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخلق ليسمعوا وكان بجير كتب الى اخيه يخوفه ويدعوه الى الاسلام

من مبلغ كعبا فهل لك في التي * تلوم عليها باطلا وهي احزم
الى الله لا العزى ولا اللات وحده * فتنجو اذا كان النجاء وتسلم
لدى يوم لا ينجو ولا بمفلت * من النار الا طاهر القلب مسلم
فدين زهير وهو لا شيء باطل * ودين ابي سلمى علي محرم

ذكر ابن اسحاق ان ذلك بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف وفي الاغاني قال عمرو بن شبة كان زهير نظارا متوقيا وانه رأى في منامه انه مد الى السماء حتى كاد يمسها ثم تركه وهو يهوي الى الارض فلما احتضر قص رؤياه على ولده فقال لا اشك انه كائن من خبر السماء بعدي شيء فان كان فتمسكوا به وسارعوا اليه فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم خرج اليه بجير بالمدينة وشهد الفتح وقال محمد بن سلام في طبقات الشعراء اخبرني محمد بن سليمان بن يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب قال قدم كعب متنكرا حين بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اوعده فاتاه ابو بكر فلما اصبح اتاه وهو متلثم بعمامته فقال يا رسول الله رجل يبايعك على الاسلام وبسط يده وحسر عن وجهه وقال بابي انت وامي يا رسول الله مكان العائذ بك انا كعب بن زهير فامنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشد مدحته التي يقول فيها بانت سعاد فقلبي اليوم متبول حتى اتى على اخره فكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم بردة اشتراها معوية بثمن كثير فهي البردة التي يلبسها الخلفاء في العيد بن زعم ذلك ابان البجلي قال ابن سلام كان كعب بن زهير فحلا مجيدا فلت في لمغنى انك تقول كعب اشعر من زهير كثيرا مرهن الى امرهن لقلت ذلك قال المصنف المحققين شرح هذه القصيدة اول شيء اشتملت عليه هذه القصيدة النسيب وهو عند من اهل الادب جنس يجمع اربعة انواع احدها ذكر ما في المحبوب من الصفات الحسنة والمعنوية كحمرة اللون ورشاقة القد وكالجلالة والخفر والثاني ذكر ما في المحب من الصفات كالنحول والذبول والشغف والثالث ذكر ما يتعلق بهما من هجر ووصل وشكوى واعتذار ووفاء واخلاف والرابع ذكر ما يتعلق بغيرهما بسببهما كالوشاة والرقباء وبيان النسيب فيها انه ذكر محبوبته وما اصاب قلبه منها عند قطعها ثم وصف محاسنها وشبهها بالظبي ثم ثغرها وريقها وشبهها بخمر مزج بالماء ثم استطرد وصف ذلك الماء ثم من هذا الى وصف الابطح اخذ منه ذلك الماء ثم انه الى ذكر صفاتها فوصفها بالصد واخلاف الموعد والتلون في الود وضرب لها عرقوبا مثلا ثم لام نفسه على التعليق بمواعيدها ثم اشار الى بعد ما بينه وبينها وانه لا يبلغه اليها الا ناقة من صفتها كيت وكيت واطال صفة تلك الناقة على عادة العرب في ذلك ثم انه استطرد من ذلك الى ذكر الوشاة وانهم يسعون بجانبي ناقته ويخبرونه بالقتل وان اصدقاءه رفضوه وقطعوا حبل مودته وانه اظهر لهم الجلد واستسلم للقدر وذكر لهم ان الموت مصير كل ابن انثى ثم خرج الى المقصد الاعظم وهو مدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الاعتذار اليه وطلب العفو منه والتبري مما قيل عنده وذكر شدة خوفه من سطوته وما حصل له من مهابته ثم الى مدح اصحابه المهاجرين وقد استشهد المصنف من هذه القصيدة

بعده ابيات يأتي شرحها في محالها قوله بانت سعاد اي فارقت وسعاد علم على امرأة
يهواها او ادعاها والفاء في فقلبي لمحض السببية لا للعطف والقلب هنا هو الفؤاد
المتبول من تبله الحب اي اسقمه واضناه ومتيم من تيمه الحب وتامه بمعنى استعبده
واذله والاثر بكسر الهمزة وسكون الثاء ويروى بفتحتين ايضا ظرف لمتيم او حال من ضميره
قال المص ولا يحسن تعلقه بمتبول ولا كونه حالا من ضميره للبعد اللفظي والمعنوي وليس
يمتنع على تقديره ظرفا له فيكون الوصفان قد تنازعاه ولا يجيء على ذلك تقدير الحالية
لانهما ح انما يطلبان الكون المطلق الذي يتعلق به لا انه المجاهد بالحقيقة وجملة لم
اما خبر ثان لقلبي او صفة لمتيم او حال من ضميره قال المص وهو لظ او من ضمير متبول ومكبول
من كبله بالتخفيف وضع في رجله الكبل بفتح الكاف وقد تكسر وهو القيد مط وقيل
بالضم اعظم ما يكون من القيود ويروى ايضا كبله بالتشديد فهو مكبل وقوله وما سعاد
عطف على الفعلية لا على الاسمية وان كانت اقرب وانسب لكونها اسمية لان هذه الجملة لا انشاء
تلك الجملة في التسبب عن البينونة وفي سعاد اقامة الظاهر مقام المضمر والاصل وما هي و
الفصل بالجملة وكونه في بيت اخر وان اسم المحبوب يلذ باعادته والغداة اسم لمقابل العشي
وقد يراد بها مطلق الزمان كالساعة واليوم واليومين والبين مصدر بان وال فيه
لتعريف الحقيقة واذ بدل من غداة كما في قوله تع وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وضمير
رحلوا لسعاد مع قومها واغن صفة لمحذوف اي ظبي اغن والاغن الذي في صوته غنة
وغضيض الطرف الذي في طرفه كسور وفتور خلقي فعيل بمعنى مفعول والطرف العين
وهو منقول عن المصدر ولذلك لم يجمع ومكحول اما من الكحل بالضم او من الكحلة بفتحتين
وهو الذي يعلو جفون العينين سواد من غير اكتحال وقد اورد المص هذا البيت في الكتاب
الثالث شاهدا لمن قال ان الظرف يتعلق باحرف المعاني على ان غداة ظرف للنفي اي انتفى
كونها في هذا الوقت الا اغن ثم اختار تعلقه بمعنى التشبيه الذي تضمنه البيت على ان الاصل
وما

وما سعاد الا ظبي اغن على التشبيه المعكوس للمبالغة لئلا يكون الظرف متقدما في التقدير
على اللفظ لمعنى التشبيه قوله كل ابن انثى يقول ان كل من لدته انثى وان عاش زمانا طويلا
سالما من النوائب لابد له من الموت فصم الجزع وبم يفرح الشامتون والآلة هنا النعش
ذكره الجوهري وانشد عليه البيت وقيل الحالة وبه جزم التبريزي وغيره والحدباء تانيث الاحدب
ومعناها هنا قيل الصعبة وقيل المرتفعة وقيل انه من قولهم ناقة حدباء اذا بانت
عراقيبها الآن لا آلة التي يحمل عليها تشبه بالناقة الحدباء في ذلك والظرفان معمولان
لخبر كل وربما توهم ان يوما متعلق بطالت وهو فاسد في المعنى وما بين المبتدأ والخبر
اعتراض والواو من وان طالت قال جماعة واو الحال قال المص والصواب انها عاطفة على حال
محذوفة معمولة للخبر والتقدير يحتمل على وجهين احدهما ان يكون الاصل محمول على آلة
حدباء على كل حال وان طالت سلامته فيكون من عطف الخاص على العام والثاني ان يكون
الاصل محمول وان قصرت مدة سلامته وان طالت ويجوز وقوع الشرطية حالا وسوغ
حذف الاولى ان الثانية ابدا منافية لثبوت الحكم والاولى مناسبة لثبوته فاذا ثبت الحكم
على تقدير وجود المنافي دل على ثبوته في تقدير المناسب من باب اولى ودل هذا
على ذلك المقدر ومتى سقطت الواو من هذا البيت ونحوه فسد المعنى **فائدة** ذكر الزبيدي
في طبقات النحاة ان ابن الاصبغ كان يحفظ تسعمائة قصيدة اول كل منها بانت سعاد
وقد رايت ان اذكر هنا ما رايت من مطالع القصائد التي اولها بانت على قلة ما اطلعت عليه
عليه من ذلك قال زهير والد كعب

بانت سعاد امسى حبلها انقطعا * وليت وصلا لنا من حبلها رجعا

وقال ربيعة بن مقروم الظبي الضبي

بانت سعاد وامسى القلب معمودا * واخلفتك ابنة الحر المواعيدا

وقال قعنب بن ضمرة

بانت سعاد وامسى دونها عدن * وعلقت عندها من قلبك الرهن

وقال النابغة الذبياني

بانت سعاد وامسى حبلها انجذما * واحتلت الشرع فالاجزاع من اضما

وقال الاعشى ميمون

بانت سعاد وامسى حبلها انقطعا * واحتلت الغمر فالجدين فالفرعا

وقال ايضا

بانت سعاد وامسى حبلها رابا * واحدث النأي لي شوقا واوصابا

وقال الاخطل

بانت سعاد ففي العينين ملمول * من حبها وصحيح الجسم مخبول

وقال ايضا

بانت سعاد ففي العينين تسهيد * واستحقبت لبه فالقلب معمود

وقال عدي بن الرقاع

بانت سعاد واخلفت ميعادها * وتباعدت منا لتخلف زادها

وقال قيس بن الحداد

بانت سعاد فامسى القلب مشتاقا * واقطعتها نوى الاحباب اعواما

وانشد

الا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل

تقدم شرحه في شواهد لم وانشد

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه * فكل رداء يرتديه جميل

هذا مطلع قصيدة للسموأل بن عادياء الازدي وقيل لابنه شريح حكاه في الاغاني وقيل لدكين حكاه في الاغاني ايضا وقيل لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي وقال الحلاج الحارثي

وان هو لم يحمل على النفس ضيمها * فليس الى حسن الثناء سبيل
وقائلة ما بال اسرة عاديا * تنادي وفيها قلة وخمول
تعيرنا انا قليل عديدنا * فقلت لها ان الكرام قليل
وما قل من كانت بقاياه مثلنا * شباب تسامى للعلى وكهول

وما

وما ضرنا انا قليل وجارنا * عزيز وجار الاكثرين ذليل
لنا جبل يحتله من نجيره * منيع يرد الطرف وهو كليل
رسى اصله تحت الثرى وسما به * الى النجم فرع لا ينال طويل
هو الابلق الفرد الذي شاع ذكره * يعز على من رامه ويطول
وانا لقوم لا نرى القتل سبة * اذا ما راته عامر وسلول
يقرب حب الموت آجالنا لنا * وتكرهه آجالهم فتطول
وما مات منا سيد حتف انفه * ولا طل منا حيث كان قتيل
تسيل على حد الظبات نفوسنا * وليس على غير الظبات تسيل
صفونا فلم نكدر واخلص سرنا * اناث اطابت حملنا وفحول
علونا على خير الظهور وحطنا * لوقت الى خير البطون نزول
فنحن كماء المزن ما في نصالنا * كهام ولا فينا يعد بخيل
وننكر ان شئنا على الناس قولهم * ولا ينكرون القول حين نقول
اذا سيد منا خلا قام سيد * قؤول لما قال الكرام فعول
وما اخمدت نار لنا دون طارق * ولا ذمنا في النازلين نزيل
وايامنا مشهورة في عدونا * لها غرر معلومة وحجول
واسيافنا في كل شرق ومغرب * بها من قراع الدارعين فلول
معودة ان لا تسل نصالها * فتغمد حتى يستباح قبيل
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم * فليس سواء عالم وجهول
فان بني الديان قطب لقومهم * تدور رحاهم حولهم وتجول

قوله اذا المرء البيت يقول اذا المرء لم يدنس باكتساب اللؤم واعتياده فاي ملبس يلبسه بعد ذلك كان جميلا واللؤم اسم لخصال تجتمع وهي البخل واختيار ما تنفيه المروة والصبر على

الدينة واصله من الالتيام وهو الاجتماع وكذلك الكريم اسم لخصال تضاد خصال اللؤم وقوله وان
هو لم يحمل على النفس ضيمها على مكارهها واصل الضيم العدول عن الحق يوق ضامه اذا
عدل به عن طريق النصفه وليس المراد بقوله ضيمها ضيم الغير لها لان احتمال ضيم الغير
بانفون منه ويابونه ويق غيره كذا وهو المختار وغيره بكذا وقوله ان الكرام قليل يشتمل على معان
كثيرة وهي ولوع الدهر بهم واغتنام الموت اياهم واستغنا لهم في الدفاع عن احسابهم وكل هذا يقلل
الدفاع وقليل وكثير يوصف بهما الواحد والجمع وشباب وصف به الجمع وليس جمعا لشاب لان
فاعلا لا يجمع على فعال وتسامى اصله تتسامى من السمو وهو العلو والكهل وهو الذي خطه الشيب
ومنا كهل البنان اذا شمله الشيوخ قوله وما ضرنا بحتمل النفي والاستفهام اي شي ضرنا والواو
في وجارنا للحال وكذا وجار الاكثرين قال التبريزي وانما صلح الجمع بين حالين لانهما اذا اثنين كانتا وكو
لذات واحدة لم يصلح قوله لنا جبل يريد به العز والسماوي من دخل في جوارنا امتنع على طالبه
ويجلى يريد له من احتل اذا نزل ومنيع فعيل بمعنى مفعول اي ممنوع والطرف النظر والكليل
فعيل من الكلال وهو الاعياء اي الجبل شامخ لطوله يرجع طرف الناظر اليه كليلا قوله انا
لقوم ما نرى علمه قوله انا الذي سمتني امي حيدره ولو جرى على لفظ القوم لقال ما يرون
والمسبة ما يسب به كالخدعة ما يخدع به واصل السب القطع ثم استعمل في الشتم وعامر بن صعصعه
بن معوية بن بكر بن هوازن قوله تقرب حب الموت من اضافة المصدر الى المفعول وهو قريب
من قول الاخر وانت الكريم الحر ليس له عيب ويجوز ان يكون من اضافة المصدر الى الفاعل
كقوله اري الموت يعتام الكرام ويويد الاول قوله وتكرهه اجالهم قال التبريزي اول من تكلم به
النبي صلعم وكذلك قوله يقرب حب الموت ووقوعهما في هذه القصيدة يدل على ان شاعرها اسلامي
قال التبريزي وتحقيقه كان حتفه بانفه اي بالانفاس التي خرجت من انفه عند نزع الروح على الادنى
واحدة وخص الانف بذلك لانه من جهته ينقضي الزمان وينصب على الحال ولم يستعمل منه حتف
ولا محتوف والظبيات السيوف والنفوس هنا يحتمل الارواح والدماء وغير ذلك من اقامة الظاهر
مقام

مقام المضمر وفي البيت رد العجز على الصدر وصفونا فلم نكدر اي صفت انسابنا فلم تشبها كدرة
والنب هنا الاصل الجليد وقوله نحن كماء المزن شبه صفاء انسابهم بصفاء المطر ويجوز ان
يعني به الجود اي نحن كالغيث ينفع الناس ويقي كهم بكهم وكهم بكهم فهو كهام وكهم يقال ذلك للرجل
اذا ضعف وللسيف اذا كل وقوله ولا فينا يعد بخيل اي لا فينا بخيل يعد عليه قوله تنكر
ولا شفيع يطاع قوله وننكر البيت نظيره قول الاخر وما يستطيع الناس عقد انشده
ونقضه منهم وان كان جرما واحل منها قوله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون قوله اذا
مات البيت نظيره قول حاتم اذا مات منا سيد قام بعده نظير له يغني غناه ويخلف
والقراع المضرب وايامنا مشهورة اي وقائعنا في اعدائنا مشهورة فهي بين الانام كالاغراس
الغر المهملة المحجلة من الخيل والطارق الذي ينزل ليلا والنزيل الضيف والغر جمع غرة وهو
البياض الذي في جبهة الفرس والمحجول بتقديم الحاء على الجيم جمع حجل وهو البياض في قوائم الفرس
والدارعين اصحاب الدروع والفلول بضم الفاء فل السيف وهو كسر في حده ومعودة نصب على
الحال بما دل عليه الظرف ويجوز رفعه على اضمار المبتدا والقبيل بالموحدة جماعة من الناس
وقوله فليس سواء عالم استشهد به النحاة على تقديم خبر ليس على اسمها القطب الحديد من الطبق
الاسفل من الرحى يدور عليه الطبق الاعلى وبه يسمى قطب السماء لما يدور عليه الفلك وعلى هذا
التشبيه قالوا فلان قطب بني فلان اي سيدهم الذي يلوذون به وهو قطب الحروب نا... صح
السموأل بفتح المهملة والميم وسكون الواو وبعدها همزة مفتوحة ولام اسم عبراني وقيل عربي من تحلل
وقيل منقول من اسم طائر ووزنه فعوعل بن عريض بن عاديا بالمد والقصر بن حيا وانشد

☙ وكل رفيقي كل رحل وان هما ☙ تعاطى القنا قوما هما اخوان ☙

هو للفرزدق من شعر يزعم فيه ان الذئب رأى ناره فاتاه ثم عاهده ان يصاحبه واوله

☙ واطلس عسال وما كان صاحبا ☙ دعوت لناري موهنا فاتاني ☙
☙ فلما اتاني قلت دونك انني ☙ واياك في زادي لمشتركان ☙

فبت انا والزاد بيني وبينه * على ضوء نار مرة ودخان
فقلت له لما تكشر ضاحكا * وقائم سيفي في يدي بمكان
تعش فان عاهدتني لا تخونني * نكن مثل من يا ذيب يصطحبان
وانت امرؤ يا ذيب والغدر كنتما * اخيين كانا ارضعا بلبان
ولو غيرنا نبهت تلتمس القرى * رماك بسهم او شباة سنان
وكل رفيقي كل رجل وان هما * تعاطى القنا قوما هما اخوان

قوله واطلس اي ورب ذيب اغبر اللون وعسال اي مضطرب في مشيه ويروى دعوت لناري وهو من المقلوب اي دعت له ناري وموهنا بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء ساعة تمضي من الليل وقوله فاتاني اذن واقرب ودونك اي خذ واقد الزاد افردتم وتكشر اي بدى انيابه كانه يضحك ولا تخونني قال البطليوسي جملة حالية اي ان شاهدتني غير خاين وقال بعضهم جواب القسم الذي تضمنه عاهدتني غير خاين ونكن جواب الشرط وقوله تعش البيت اورده المص في الباب الثالث وفي البيت شاهد للفصل بين الموصول وصلته بالنداء ولم اعلم لمعنى من حيث قال يصطحبان وسمي الذيب امرا تنزيلا له منزلة العاقل الخاطب اياه واخيين تصغير اخوين ولبان بكسر اللام بقي هذا اخوه بلبان امه قال ابن السكيت ولا يقال بلبن امه انما اللبن الذي يشرب والقرى بالكسر الضيافة والشباة بفتح المعجمة والموحدة وقوله وكل رفيقي كل رجل قال العيني اعرابه مشكل وكذا معناه وكل في كل رجل زايدة ورحل بالحاء المهملة وتعاطا اصله تعاطينا فوحد الضمير لان الرفيقين ليسا باثنين معينين ثم حمل على اللفظ اذ قال هما اخوان جر كل وقوله قوما بدل اشتمال من القنا لان قومهما من بينهما اذ معناه تفا تخذ فالمنع وا بدل او مفعول له اي تعاطيا القنا لمقاومة كل منهما الاخر او مطلق من باب صنع الله ان تعاطي القنا يدل على تقاومهما ومعنى البيت ان كل الرفقاء في السفر اذا استقروا وتنيفر فيهما كالاخوين لاجتماعهما في السفر والصحبة وان تعاطى منهما معاقبة الاخر انتهى كلام العيني واقول هذا

هذا كله تخليط ومنشاه انه ظن ان قوما مفرد منصوب وانما هو مثنى مرفوع مضاف الى هما وتقدير البيت وكل رفيقين في اي رجل كان اخوان وان هما تعاطى القنا قوماهما ولا يضر هما كون قومهما متعادين فاخوان خبر كل وجملة وان هما تعاطى القنا قوماهما معترضة وتعاطى معمر على ظاهره وفاعله قوماهما والقنا مفعول وقد استشهد بن مالك بهذا البيت على تثنية قوم وانشد

وكل اناس سوف تدخل بينهم * دويهية تصفر منها الانامل

تقدم شرحه في شواهد ام وانشد

وكل مصيبات الزمان وجدتها * سوى فرقة الاحباب هينة الخطب

قال ثعلب في اماليه اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن المسيب حدثني الزبير بن بكار حدثنا عبد الجبار بن سعيد بن محمود بن معن الغفاري عن ابيه عن عجوز لهم بقي لها جمال بنت ابي مسافر قالت جاورت آل قيس بن ذريح بقطيع لي فيه الكرائمة البوّ والحامل والمتبع فكان قيس ينظر الى شرف ذلك القطيع فينظر الى ما يلقين فيتعجب فقلت سالبث حتى عزم عليه ابوه طلاق زوجته لبنى ثم ابى ابوه ان لا لبنى اقامت لا تساكن قيسا فقطعت فاندفع قيس يقول

ابا كبد طارت صدوعا نوافذا * ويا حسرتا ماذا تغلغل في القلب
فاقسم ما عمش العيون شوارق * روايم برما بيات على سغب
وشفقته لو يستطيع ازشفته اذا * شفقته من دون نكبا على نكب
رأمن ما آ تنجاش شادق * وخالفن جيشا في المحول وفي الجدب
باوجد مني يوم زال حمولها * وقد طلعت اولى المراكب من نقب
وكل ملمات الامور وجدتها * سوى فرقة الاحباب هينة الخطب
اذا املت منك النوى ذلو ذو * حبيبا بتصداع من البين ذا شعب
اذا فتك من العيش او فات حسرة * كما مات مسقي الضباح على الكب

اخرجه ابو الفرج في الاغاني من طريق الزبير واخرج عن اسحاق بن الفضل الهاشمي قال لم ير

في هذا المعنى مثل قيس بن ذريح وكل مصيبات الزمان وجدتها البيت واخرج ان قيس بن ذريح
بن سنة بن حذافة بن طريف الليثي ابو يزيد كان يسكن البادية بالحجاز فائدة في الاغاني عن
ابن الكلبي انه كان رضيع الحسين بن علي عليهم السلام ارضعته ام قيس واخرج من طريق غيره ان قيسا مر ببعض
حوائجه بخيام بني كعب بن خزاعة والحي خلوف فوقف على خيمة للبنى بنت الحباب الكعبية فاستسقى ماء
فاسقته وخرجت اليه وكانت امرأة مديدة القامة شهلاء حلوة المنظر والكلام فلما راها
وقعت في نفسه وشرب الماء فقالت له انزل وتبرد عندنا قال نعم فنزل بهم وجاء ابوها فنحر له
واكرمه فانصرف قيس من لبنى جالا يطفى نخبل ينطق بالشعر حتى شاع وروي ثم اتاها يوما آخر وقد اشتد
وجده بها فسلم فظهرت له وردت سلامه وتحفت به فشكى اليها ما يجد بها وجدا فبكت وشكت
اليه مثل ذلك وعرف كل منهما ما له عند صاحبه وانصرف الى ابيه فاعلمه حاله وساله ان يزوجه
اياها فابى عليه وقال يا بني عليك باحدى بنات عمك فهي احق لك وكان ابو ذريح كثير المال
موسرا فاحب ان لا يخرج ابنه الى غريبة فانصرف قيس وقد ساءه خطاب ابيه فاتى امه
فشكى ذلك اليها واستعان بها على ابيه فلم يجد عندها ما يحب فاتى الحسين بن علي عليهم السلام فشكى اليه
ما به وما رد عليه ابوه فقال انا اكفيك فمشى معه الى ابي لبنى فلما ابصر به اعظمه ووثب فقال
ما جاء بك يا ابن رسول الله الا بعثت الي فاتيتك فقال ان الذي جئت به يوجب قصدك
قد جئتك خاطبا ابنتك لقيس بن ذريح فقال يا ابن رسول الله ما كنا لنعصي لك امرا وما بنا
رغبة عن الفتى ولكن احب الامر الينا ان يخطبها ابوه عليه وان يكون ذلك عن امره وانا نخاف
ان لم يسمع ابوه في مثل هذا يكون عارا علينا او سبة فاتى الحسين عليه السلام ذريحا وقومه مجتمعون
فقاموا اعظاما له فقال لذريح اقسمت عليك الا خطبت لبنى على قيس فقال السمع والطاعة
لامرك فخرج معه في وجوه قومه حتى اتوا حي لبنى فخطبها ذريح على ابنه الى ابيها فاقام معها في
مدة وكان ابر الناس بامه فالهته لبنى وعكوفه عليها عن بعض ذلك فوجدت امه في
نفسها وقالت لقد شغلت هذه المرأة ابني عن بري ما تركت تردد الكلام في ذلك حتى دخل قيس

قيس فمرض مرضا شديدا فلما برئ قالت امه لابيه لقد خشيت ان يموت قيس ولم يترك
خلفا وقد حرم الولد من هذه المرأة وانت ذو مال فيصير مالك الى الكلالة فزوجه بغيرها
لعل الله يرزقه ولدا فالحت عليه فعرض ذلك ذريح على قيس فقال لست متزوجا غيرها ابدا
ولا اسوءها بشيء قال فاني اقسم عليك الا طلقتها فابى وقال الموت اسهل عندي من ذلك فقال لا
ارضى او تطلقها وحلف ان لا يكنه سقف بيت حتى تطلق لبنى فكان يخرج فيقف في حر
الشمس فيجي قيس فيقف في جانبه فيظلله بردائه ويصلى وهو بحر الشمس حتى يفيء الفيء
فينصرف عنه حتى يدخل الى لبنى فيعانقها ويبكي فتبكي معه وتقول له يا قيس لا تطع
اباك فتهلك وتهلكني فيقول ما كنت لاطيع فيك احدا ابدا فيقال انه مكث كذلك سنة ثم طلقها
فلما بانت لم يلبث حتى استفرغ عقله ولحقه مثل الجنون واسف وجعل يبكي وينشج احر نشيج
فلما انقضت عدتها رحلها قومها فسقط مغشيا عليه لا يعقل ثم افاق ولم ياخذه بعده قرار
واخرج عن عمرو بن دينار قال قال الحسين بن علي عليهم السلام لذريح ابو قيس ما احل لك ان فرقت
بين قيس وبين لبنى اما سمعت عمر بن الخطاب يقول ما ابالي فرقت بين الرجل وامراته ام
مشيت بينهما بالسيف وروي ايضا ان الطبيب قال له ان مما يسليك عنها ان تذكر مساويها
وما تعافه العين منها من اقذار بني ادم فان النفس تنبو وتسلو ويخف ما بها فقال

اذا عبتها شبهتها البدر طالعا * وحسبك من عيب لها شبه البدر
لقد فضلت على الناس مثل ما * على الف شهر فضلت ليلة القدر

واخرج عن المدايني قال ماتت لبنى فخرج قيس في جماعة من قومه فوقف على قبرها وقال ماتت
لبنى فموتها موتي هل تنفعن حسرتي على الفوت فسوف ابكي بكاء مكتئب قضى حياته وجدا على الميت
ولم يبرح مكبا ثلاثا ثم مات ودفن الى جانبها وانشد قول عنترة

جادت عليه كل عين ثرة * فتركن كل حديقة كالدرهم

تقدم شرحه في شواهد في وهو من معلقته المشهورة وقبله

وكانما نظرت بمقلة شادن * وشا من الغزلان ليس بتوءم *
وكان فارة تاجر بقسيمه * سبقت عوارضها اليك من الفم *
او روضة انفا تضمن نبتها * غيث قليل الدمن ليس بمعلم *

كثيرات حادث البيت والشد

* من كل كوماء شديدة الوبر * وما كل ذي لب بموتيك نصحه * وما كل موت نصحه بمصيب *

قال ابن يسعون هو لابي الاسود ويقال لمروز الغزي وقبله

* امنت على السر امرءا غير حازم * ولكنه في الود غير مريب *
* اذاع به في الناس حتى كانه * ضيا نارا وقدت بقريب *

ثم رايت ابن ابي الدنيا قال في كتاب الصمت حدثني محمد بن بكار حدثني ابي عن المبارك بن سعيد عن عمر بن عبيد قال اطلع ابو الاسود الدئلي مولى له على سر فافشاه فقال ابو الاسود ذلك وذكر الابيات الثلثة وزاد بعدها

* ولكن اذا ما استحق عند واحد * محق له من طاعة بنصيب *

واخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني عن ابن عباس رض قال خطب ابو الاسود الدئلي امراة من عبد القيس يقال لها اسماء بنت زياد فاسرها امرها الى صديق له من الازد يقال له الهيثم بن زياد فحدث بن عم له فتزوجها فقال ابو الاسود ذلك وذكر الابيات فائدة ابو الاسود الدئلي اسمه ظالم بن عمرو بن سعيد بن جندل بن دجو من التابعين ومشاهيرهم ومحدثيهم يروي عن عمر بن الخطاب وعن علي بن ابي طالب فاكثر واستعمله عثمن وعلي رض قال في الاغاني انه ادرك الاسلام وشهد بدرا مع المسلمين وما سمعت ذلك عن غيره واخرج البخاري في تاريخه عن صالح البراء قال قال ابو الاسود لولده قد احسنت اليكم قبل ان تولدوا قالوا وكيف قال لم اضعكم في موضع تستحيون فيه واخرج القالي في اماليه عن ابي عبيدة قال جرى بين ابي الاسود الدولي وبين امراته كلام في ابن كان لها منه واراد اخذه منها فصار الى زياد وهو والي البصرة فقالت المراة اصلح الله الامير هذا ابني كان بطني له

له وعاء وحجري له فناء وثديي له سقاء اكلاه اذا نام فلم ازل بذلك سبعة اعوام حتى اذا استوفى فصاله وكملت خصاله واستوكعت اوصاله وامّلت نفعه ورجوت دفعه اراد ان ياخذه مني كرها فادنا امير فقد رام قهري واراد قسري فقال ابو الاسود اصلحك الله هذا ابني حملته قبل ان تحمله ووضعته قبل ان توضعه وانا اقوم عليه في ادبه وانظر في اوده وامنحه علمي والهمه حلمي حتى يحكم عقله ويستحكم شكله قالت المراة حمله والله خفا وحملته والله ثقلا ووضعه شهوة ووضعته كرها فقال له زياد اردد على المراة ولدها فهي احق منك ودعني من سجعك قال القالي استوكعت اشتدت قواها فادني اي قوني واعني وانشد

* اخوي لا تبعدوا ابدا * وبلى والله قد بعدوا *
* كلما حي وان صبروا * وارد الحوض الذي وردوا *

وبعد هذين البيتين

* لو تملتهم عشيرتهم * لاقتنا العز ولدوا *
* هان من بعض الرزية او * هان من بعض الذي اجد *

قال شارح الحماسة يروى اخوي واخويا بقلب الياء الفا لمد الصوت وابدا ظرف لتبعدوا ودخل القسم بين بلى والفعل وبعد ذلك صار فصلا ولو تملتهم اي لو عاشوا معهم مليا من الدهر اي لو طالت حياتهم لاعتقد عشيرتهم عزا او كان لهم خلف كان بعض غمي اهون بهم علي وقت متعلق بقوله ولدوا ويحتمل ان يكون اسما مفردا كما تقول ابن وان يكون من جملة من فعل وفاعل وهان جواب لو ومن عند الاخفش زائده وعند غيره لابتداء غاية التحقير والتقليل وما ادا وحتى يحتمل ان يريد به ضد البيت رجع لضمير العائد اليه اما تعويلا على معنى كل او لارادة ان الجنس وان يراد به القبيلة فيكون الضمير للفظ حتى وامروا اكثروا وعائد الذي محذوف اي وردوه وانشد

* قد اصبحت ام الخيار تدعي * علي ذنبا كله لم اصنع *

هو مطلع ارجوزة لابي النجم العجلي وبعده

* من ان رات راسي كراس الاصلع * ميز عنه قنزعا عن قنزع *

حذب الليالي اقلعي واسرعي * قرنا اشيب وقرنا فادبعي
افناه قيل الله للشمس اطلعي * حتى اذا واراك افق فارجعي
حتى بدا بعد السخام الاقرع * جريكرس لاجرع الهجنع
يمشي كمشي الاهدأ المكنع * يا ابنة عما لا تلومي واهجعي
فليس يخلو منك يوما مضجعي * الم يكن مبيض ان لم تصلعي
ان لم يصبني قبل ذاك مصرعي * افناه ما افنا اباه فادبعي
وقوم عاد قبلهم وتبع * لا تسمعيني منك لوما واسمعي
ابهات ابهات فلن تطلع * الى المقادير فلومي اودعي
لا تطمعي في فرقتي لا تطمعي * ولا تروعيني ولا تروعي
واستشعري الياس ولا تنجعي * فذاك خير لك من ان تجزعي
فتحبسي وتشتمي وترجعي

ام الخيار زوجة ابي النجم والاصلع الذاهب شعر الراس وقيل الله قول الله السخام بضم السين المهملة وفتح الخاء المعجمة السواد والاجرع بجاء معجمة ثم راء ثم جيم الذي له لونان من سواد وبياض والهجنع بتشديد النون الطويل الضخم والاهدأ بالهمزة الاحدب والمكنع بالنون من التكنيع وهو التقبض وقوله يا ابنة عما استشهد به في التوضيح على ابدال الالف من ياء المتكلم في النداء والاصل ابنة عمي والهجعي من الهجوع وهو النوم بالليل خاصة وانشد

وقولي كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدي او تستريحي

هو من ابيات لعمرو بن الاطنابة وهي امه وابوه زيد بن مناة بن ثعلب بن كعب بن الخزرج جاهلي وقبله

ابت لي عفتي وابى بلائي * واخذي الحمد بالثمن الربيح
واقدامي على المكروه نفسي * وضربي هامة البطل المشيح
بابيض مثل لون الملح صاف * ونفس ما تقر على القبيح
وقولي

واد فع عن مآثر صالحات * واحمي بعد عن عرض صحيح

وقولي البيت

اخرج ابو احمد العسكري في كتاب ربيع الاداب بسنده عن ابي حاتم قال قال عبد الملك بن مروان وجد في زمان العرب من شعارها ثمانية اثنان منهم لم يجزعا من الموت وستة جزعوا ان لسنة عمرو بن الاطنابة حيث يقول ابت لي عفتي الابيات فلم تجش نفسه الا وقد جبن وعنترة حيث يقول

يدعون عنتر والرماح كانها * اشطان بئر في لبان الادهم
اذ يتقون بي الاسنة لم اخم * عنها ولكن تضايق مقدمي

فلم يضق مقدمه الا وقد جبن وابو قيس بن الاسلت حيث يقول

وقولي كلما جشأت وجاشت * من الابطال حسبك لا تراعي
فانك لو سألت حيوة يوم * سوى الاجل الذي لك لم تطاعي

فما جاشت نفسه الا وقد جبن وابو قيس ودريد بن الصمة حيث يقول

ولقد اصرفها مدبرة * حين للنفس من الموت هرير
ولقد اجمع رجلي بها * حذر الموت واني لفرور
كلما ذلك مني خلق * وبكل انا في الروع جدير

فلم يحذر الا وقد جبن وعمرو بن معد يكرب حيث يقول ولما رأيت الخيل زورا الابيات السالفة في علي فلم تجش نفسه الا وقد جبن واما اللذان لم يجزعا من الموت فعباس بن مرداس حيث يقول

اكر على الكتيبة لا ابالي * احتفي كان منها او سواها

وقيس بن الحطيم حيث يقول

واني بالحرب العوان موكل * باقدام نفس ما اريد بقاءها

واخرج القالي وابن عساكر عن معوية انه قال هممت بالفرار يوم صفين فما منعني الا قول ابن الاطنابة فذكر الابيات وقد قيل انها اجود ما قيل في الصبر في مواطن الحرب لبطل الشجاع والمشيح الجد في الامر

شاح بشح وجشات بالشين والجيم المعجمة وبني جشات نفسي جشوا اذا نهضت وجاشت نحو ناقرب
وهو مهموز جشات من الجش بني جشات نفسي اي نفثت والبيت استشهد به في الموضع على جزم
المضارع وهو تحدي لو قوعه جواب الطلب باسم نغل وهو مكانك فان معناه اثبتي وانشد

ان للخير وللشر مدى ✻ وكلا ذلك وجه وقبل

هو من قصيدة لعبد الله بن الزبعرى قالها في وقعة احد وقبله وهو اول القصيدة

✻ يا غراب البين اسمعت فقل ✻ انما تنطق شيئا قد فعل ✻
✻ والعطايا خساس بينهم (وبعده) ✻ وقبر مثر ومقل ✻
✻ كل عيش ونعيم زائل ✻ وبنات الدهر يلعبن بكل ✻
✻ ابلغا حسان عني آية ✻ فقريض الشعر يشفي ذا الغلل ✻
✻ كم ترى في الحرب من جمجمة ✻ واكف قد ابينت ورجل ✻
✻ وسرابيل حسان سلبت ✻ من سراة اهلكوا في النزل ✻
✻ كم قتلنا من كريم سيد ✻ ماجد الجدين مقدام بطل ✻
✻ صادق النجدة قرم بارع ✻ غير ملتاث لدى وقع الاسل ✻
✻ فسل المهراس ما ساكنه ✻ بين اقحاف وهام كالحجل ✻
✻ ليت اشياخي ببدر شهدوا ✻ جزع الخزرج من وقع الاسل ✻
✻ حين حكت بقباء بركها ✻ واستحر القتل في عبد الاشل ✻
✻ ثم خفوا عند ذاكم رقصا ✻ رقص الاجنان يعلو في الجبل ✻
✻ فقتلنا الضعف من اشرافهم ✻ وعدلنا ميل بدر فاعتدل ✻
✻ لا الوم النفس الا اننا ✻ لو كررنا لفعلنا المفتعل ✻
✻ بسيوف الهند تعلو هامهم ✻ عللا يعلوهم بعد نهل ✻ (وقد اجابه
حسان رضي) ✻ ذهبت بابن الزبعرى وقعة ✻ كان منا الفضل فيها لو عدل ✻

ولقد

١٧٣

✻ ولقد نلتم ونلنا منكم ✻ وكذاك الحرب احيانا دول ✻
✻ نضع الاسياف في اكتافكم ✻ حيث نهوى عللا بعد نهل ✻
✻ اذ تولون على اعقابكم ✻ في الشعب منه اشباه الرسل ✻
✻ اذ شددنا شدة صادقة ✻ فجئناكم الى سفح الجبل ✻
✻ بخناطيل كامذاق الملا ✻ من يلاقوه من الناس نهل ✻
✻ ضاق عنا الشعب اذ نجزعه ✻ وملانا الفرط منه والرجل ✻
✻ برجال لستم امثالهم ✻ ايدوا جبريل نصرا فنزل ✻
✻ وعلونا يوم بدر بالتقى ✻ طاعة الله وتصديق الرسل ✻
✻ وتركنا في قريش عورة ✻ يوم بدر واحاديث المثل ✻
✻ ورسول الله حقا شاهد ✻ يوم بدر والتنابيل الهبل ✻
✻ في قريش من جموع جمعوا ✻ مثلما يجمع في الخصب الهمل ✻
✻ نحن لا امثالكم ولد استها ✻ نحضر الباس اذا الباس نزل ✻

(وقتلنا كل جحجاح فشل)

قوله فاقمنا ميل بدر فاعتدل قال القالي يقول اعتدل ميل بدر اذ قتلنا مثلهم يوم احد
فائدة عبد الله بن الزبعرى بن قيس بن عدي بن ربيعة بن سهم احد عشر قريش قال المقدسي
قال هذه القصيدة قبل ان يسلم ثم اسلم بعد ذلك وقال يا رسول الله المليك ان لساني
راتق ما فتقت اذا انا بور ✻ اذ اجاري الشيطان في سنن الغي ✻ ومن قال ميله مثبور ✻ امن اللحم
والعظام اذا قلت ✻ نفسي الفداء وانت النذير وانشد

✻ كل اخي وخليلي واجده عضدا ✻ في النائبات وفي الملمات ✻

لم يسم قائله وعضدا اي معينا ونائبات الدهر مصائبه جمع نائبة والالمام الاتيان والنزول
والمر بالمكان نزل به والملمات جمع ملمة وهي النازلة من نوازل الدهر والبيت استشهد به
على اضافة كلا الى اثنين مفرقين شذوذا وانشد

كلاهما حين جد الجري بينهما * قد اقلعا وكلا انفيهما رابي

هو للفرزدق وبعده

ما بال لومكما وجيب نعتلها * حتى اقتحمت بها اسكفة الباب

يقال عتله اذا جذبه جذبا عنيفا قاله ابن دريد قال صاحب العين اذا اخذ بتلبيبه فجره وذهب به اقتحم المنزل اذا هجمه والاسكفة بضم الهمزة وتشديد الفاء العتبة السفلى وذهنا افعله في كليهما الثقات والاصل كلاكما وحين ظرف للخبر وهو قد اقلعا الاجز لان الزمان لا يخبر به عن الجثة واسناد جد الى الجري مجاز والاصل جد في الجري والاقلاع عن الشيء الكف والواو في وكلا للحال والتثنية في انفيهما واجبة وان كان الارجح عندنا انفهما نحو فقد صغت قلوبكما لان كلا لا يضاف لمفهم اثنين ورابي اسم فاعل من ربى يربو وربو الانف ارتفاعه عند التعب من جري ونحوه ويقال ربا الفرس اذا انتفخ من عدو او فزع وقد اجتمع في البيت مراعاة معنى كلا ولفظها حيث عاد في اقلعا ضمير التثنية وفي رابي بالافراد وفيه شاهد ثان حيث قال انفيهما ولم يقل انفاهما كما هو الافصح مثل قوله تعالى فقد صغت قلوبكما وانشد

ان المنية والحتوف كلاهما * يوفي المخارم يرقبان سوادي

هذا من قصيدة للاسود بن يعفر بفتح الياء وقيل بضمها ابن عبد القيس بن هشام بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم النهشلي شاعر مقدم من شعراء الجاهلية ذكره ابن سلام في الطبقة الثامنة وليس بمكثر واولها

نام الخلي وما احس رقادي * والهم محتضر لدي وسادي

من غير ما سقم ولكن شفني * هم اراه قد اصاب فؤادي

وقبل هذا البيت

ولقد علمت سوى الذي نبأتني * ان السبيل سبيل ذي الاعواد

وبعده

لن يرضيا مني وفاء رهينة * من دون رقي وتلادي

ماذا اؤمل بعد آل محرق * تركوا منازلهم وبعد اياد

جرت الرياح على محل ديارهم * فكأنهم كانوا على ميعاد

ابن

اين الذين بنوا فطال بناؤهم * وتمتعوا بالاهل والاولاد

فاذا النعيم وكل ما يلهى به * يوما يصير الى بلى ونفاد

فاذا وذلك لامهاة لذكرنا * والدهر يعقب صالحا بفساد

قال التبريزي الخلي الخالي من الهموم وما احس اي ما اجد وذو الاعواد جد اكثم بن صيفي كان من اعز اهل زمانه فاتخذت له قبة على سرير فلم يكن يأتيها خائف الا امن ولا ذليل الا عز ولا جائع الا شبع يقول لو اغفل الموت احدا لاغفل ذا الاعواد واني لميت مثله ويقال انه اراد بذلك انه يحمل على السرير قوله يوفي المخارم المخرم منقطع انف الجبل يريد ان المنية والحتوف ترقبه وتسير معه وعني بفؤاده شخصه قوله لن يرضيا يعني يريد ان المنية والحتوف لا تقبل منه فدية انما تطلب نفسه ثم فسر الرهينة ما هي فقال طارفي وتلادي وانشد

كلانا غني عن اخيه حياته * ونحن اذا متنا اشد تغانيا

هذا لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الطالبي من شعراء الدولتين يخاطب الحسين بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وكانا صديقين ثم تهاجرا في قصيدة اولها

ان حسينا كان شيئا ملففا * فمحصه التكشيف حتى بدا ليا

ولست براء عيب ذي الود كله * ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا

فعين الرضا عن كل عيب كليلة * ولكن عين السخط تبدي المساويا

اانت اخي ما لم تكن لي حاجة * فان عرضت ايقنت ان لا اخا ليا

فلا زاد ما بيني وبينك بعد ما * بلوتك في الحالين الا تماديا

هكذا في الحماسة البصرية ورايت في نوادر ابن الاعرابي قال الابيرد الرياحي لحارثة بن بدر

كلانا غني عن اخيه حياته * ونحن اذا متنا اشد تغانيا

اخارث فالزم فضل بردك انما * اجاع واعرى الله من كان كاسيا

وهكذا في الاغاني اورده من قصيدة له يهجو بها حارثة بن بدر والابيرد بن المنذر بن عمرو بن

قيس شاعر بدوي من شعراء الاسلام من دولة بني امية ولبس بكثير ولا ممن ورد الى الخلفاء
فمدحهم قال القالي في اماليه قرأنا على ابي الحسن علي بن سليمن الاخفش وذكر انه سمع ذلك من ابي جعفر
علي بن الحسين وقرأها عليه وذكر ابو جعفر انه سمع ذلك مع ابيه من ابي محكم قال انشدني
منكوره وابو مخضه وجماعة من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناه لبيان بن هبيرة بن شطي
بن الخراجد بن ربيعة بن الجوع بن مالك بن زيد مناه يعاتب خالدا وزيدا اخويه ويبكي
اخاه صحارا

تناس هواسما وامانتا سيا * وكيف انت تنسيك الذي انت ناسيا

من قصيدة طويلة عدتها اثنان وثلثون بيتا وبينها هذا البيت المستشهد به وقبله فيها

واني لعفو الفقر مشترك الغنى * سريع اذا لم ارض داري احتماليا

وانشد

كي تجنحون الى السلم وما ثئرت * قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم

البيت تقدم شرحه في شواهد كي شواهد كيف وانشد

الى الله اشكو بالمدينة حاجة * وبالشام اخرى كيف يلتقيان

قال العيني في الكبرى قبل انه للفرزدق وكيف يلتقيان بدل من قوله حاجة اخرى وبعده

ساعمل نص العيس حتى يكفني * غنى المال يوما او غنى الحدثان

وانشد

اذا قل مال المرء لانت قناته * وهان على الادنى فكيف الاباعد

وانشد

ويوم عقرت للعذاري مطيتي

هو من معلقة لامرئ القيس بن حجر المشهورة وتمامها

فيا عجبا من كورها المتحمل

فظل العذارى يرتمين بلحمها * وشحم كهداب الدمقس المفتل

قوله ويوم هو في موضع جر عطفا على يوم في قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل وهو مبني
على الفتح لاضافته الى الماضي وعقرت نحرت والعذارى الابكار جمع عذرى وهو احد الالفاظ
التي جاءت ممدودة في المفرد مقصورة في الجمع طليلة موردة ذكرتها في الاشباه والنظاير النحوية
والمطيه

حرف الدال

والمطيه الناقة والرحل معروف والمتحمل المحمول على غيرها ويرتمين يرمي بعض منهن الى البعض
والهداب الخيوط والدمقس الحرير الابيض والمفتل الشديد الفتل وانشد

عوض لا نتفرق تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة الاعشى وانشد

وانت الذي في رحمة الله اطمع * قيل انه لمجنون بن عامر وصدره
فيارب ليلى انت في كل موطن * قوله في رحمة الله من اقامة الظاهر مقام
المضمر اي من رحمتك وانشد

اذا قلت قطني قال بالله حلفة * لتغني عني ذا انائك اجمعا

قال ثعلب في اماليه انشدني عتاب الطائي

عوى ثم نادى هل احستم قلائصا * وسمن على الاغفاد بالامس اربعا
علام فيلقى مخفف سباله * ولحيته طارف شعاعا مفرعا
علام اخلنه السوح فلم يجد * بما بين جنبيه فالهبه اجمعا
اناس سوانا واسمانا فلم ترى * اخاديج اهدى بلبل واسمعا
فقلت اجزانا فتى الصبوق ابتغى * حديدا بان تلقى اناءك مترعا
فابرحت ستجوا حتى كانما * تعادر بالزبراء برسا مقطعا
كلا قادميها بفضل الكف نصفه * كجلد الجاري دبيثه فدتز لعا
وضعت اليه رسل كوماء جلدة * واعضبت عنه الطرف حتى تضلعا
اذ قال قطني قلت اليت حلفة * لتغني عني ذا انائك اجمعا

قال ثعلب احستم يريد احسستم واسمانا نضيدنا والمسمى المتصيد وسجوا بالبناهد اكلنا منه
وتغادر تترك والزبراء الموضع الصلب من الارض والابرس اما سقط من اللبن
والرسل اللبن بتة ويتضلع امتلا ما بين اضلاعه وقطني حسبي واليت اي حلفت
ان تشرب جميع ما في انائك ويروى لتغني وهذا انما يكون للمرأة الا انه لغة طي ولغة غيرهم لتغنين انتهى

كلام تغلب وقال العيني هو الحرث بن عتاب بتشديد النون الطائي والكوماء الناقة العظيمة
السنام وجلده بفتح الجيم وسكون اللام واحدة الجلاد وهي الادسم الابل لبنا حلفت
مفعول مطلق لا آليت وهذا على رواية بالله وقوله لتغني بكسر اللام واستشهد به الاخفش
على اجابة القسم بلام كي وقال غيره الجواب محذوف اي لتشربن لتغني عني وبروي لتغنن بلام
مفتوحة ونون مكسورة وهي عين الفعل بعدها نون مفتوحة مشددة للتاكيد و
استشهد به على ان الياء التي هي لام الفعل المؤكد بالنون قد تحذف وتبقى الكسرة
دليل وهي لغة فزارة تقول ارمن واخشن ولغة الاكثر ارمين ولتغنين باثبات الياء
المفتوحة وفسر قوله لتغنن اي لتبعده قال بعضهم هو من قولك اغن عني وجهك اي اجعله
بحيث يكون غنيا عني اي لا يحتاج الى رؤيتي وقوله انا ثك احناف لا انا الى الضيف وان كان
هو المضيف لان الضيف ملابس له بسبب شربه فيه وعلى هذا اورده الزمخشري وابن
مالك مستشهدا به واجمعا تاكيد له فهو شاهد على جواز التاكيد باجمع بدون كل واورده
ابن مالك البيت شاهدا على الحاق نون الوقاية بقد بمعنى حسب ففي البيت شواهد وانشد

* وابك عيشا تقضى بعد جدته * طابت اصائله في ذلك البلد *

وانشد

* يا عاذلاتي لا تردن ملامتي * ان العواذل لسن لي بامين *

وانشد

* فاجمع ليغلب جمع قومي * مقاومة ولا فردا لفرد *

وانشد

* فخر صريعا لليدين وللفم * هذا مصراع وقع في عدة قصايد لعدة

شعراء فمنها قصيدة لجابر بن جني بن حارثة بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبي
اولها

* الا يا لقومي للجديد المصرم * وللحلم بعد الزلة المتوهم *
* وللمرء يعتاد الصبابة بعدما * اتى دونها ما فرط حول محرم *
* فيا آل سلمى بالصريمة فاللوى * الى مدفع القيقا فالمتثلم *

ومنها

* فيوم الكلاب قد ازالت رماحنا * شرحبيل اذ آلى اليه مقسم *

لبنز عن

حنش
* لبنز عن ادماحنا فازاله * ابو حنش عن ظهر شنآء صلدم *
* تناوله بالرمح ثم اثنى له * فخر صريعا لليدين وللفم *

قال الكلبي الكعبي كان المنذر بن ماء السماء يبعث عمرو بن مرثد بن سعيد بن مالك وقيس بن زهير الجشمي على امارة ربيعة وكانت ربيعة تحسدهما فجاء عمرو يوما فقال جلساء الملك حسد له انما بعثه كانه لا يرى احدا افضل منه فحيا الملك بتحية فقال جابر بن بحر في ذلك هذه القصيدة وقال ابن الانباري في شرح المفضليات الجديد هنا الشباب والمصرم الذاهب يتعجب من تصرمه ومن ظلم المتوهم بعد الزلة لان الحلم انما تكون قبلها واما بعدها فليس بحلم وما في قوله ما فرط زائدة ومحرم تام كامل والصريمة وما بعده مواضع والقيقاء جمع قفا بقافين وهو ما غلظ من الارض والى في قوله في موضع الفاء كما قال المص في التوضيح ويوم الكلاب نعم الكاف يوم مشهود من ايام العرب قتل فيه خلائق والكلاب الذي كانت الوقعة عنده ما بين الكوفة والبصرة قال العسكري في التصحيف الكلاب ماء وقيل موضع بالدهناء بين اليمامة والبصرة وكان به وقعتان عظيمتان للعرب احدهما ملوك كندة والاخرى بين بني الحرث وبني تميم وفضل الكلاب الاول والكلاب الثاني فاما الكلاب الاول فكان في الجاهلية واليوم الثاني لبني تغلب ورئيسهم يومئذ سلمة بن الحرث الكندي ومعه ناس من بني تميم عرفجة بن سعد وقطع انفه يومئذ فلقي سلمة اخاه شرحبيل ومعه بكر بن وايل فقتل شرحبيل وهزم اصحابه وفي هذا يقول امرؤ القيس

* كلا في ابو حجر وحدي * ولا انسى قتيله بالكلاب *

واما الكلاب الثاني فكان بني سعد والرباب من الحراب لتيم ومن بني سعد لنا عمرو وكان رئيسهم في هذا اليوم قيس بن عاصم قال ومن اللطايف ان حيان ابن بشر ابتلي يوما وهو قاض باصبهان نجدت ان عمر بن سعد اصيب انفه يوم الكلاب فقال مستمليه ايها القاضي انما هو الصم فغضب وامر بحبسه فدخل اليه الناس فقالوا ما هذا قال قطع انفه عمر في الجاهلية فامتحنت انا به في الاسلام انتهى وشرحبيل المذكور هو ابن الحرث بن عمرو بن حجر اكل المرار كان راس احد الطائفتين

دراس الاخرى سلمه اخوه وقع بينهما لما مات ابوهما ومشت بينهما الرجال حتى جمع كل واحد منهما لصاحبه الجموع واقتتلوا قتالا شديدا حتى غشيهم الليل فنادى منادى شرحبيل من اتانى براس سلمه فله مائة من الابل ونادى منادى سلمه مثل ذلك وفى القوم ابو حنش وهو عاصم بن النعمان بن مالك الجشمى فعرف مكان شرحبيل فقصده فطعنه بالرمح ثم نزل فاحتز راسه فاتى به سلمه فالقاه بين يديه فقال لو كنت القيته القاء رفيقا قال ما فعل بى وهو حى اشر من هذا وعرف الندامة فى وجهه والجزع على اخيه فهرب ابو حنش وتنحى عنه والانحقا الطويلة من الخيل والصلدم بكسر المهملتين الصلبه وتناولته بالرمح طعنته بها وانثنى له اصله انتنى فادغم النون فى التاء ثم ابدلها تاء ومنها قصيدة للعكبر بن جد بن مالك بن حذيفة بن بكر بن قيس بن منقذ بن طريف وكان مع علي في ابيات اولها

الا ليت علي هل اشتن غارة * على ابن كرام ام سويد ابن اصرم

فتغرقا الهجوم بعد وبفارس * اخي ثقة يغشى التالف معلم

واشعث قوام باايات ربه * قليل الاذى فيما ترى العين مسلم

ضممت اليه بالسنان قميصه * فخر صريعا لليدين وللفم

على غير شيء غير ان ليس تابعا * عليا ومن لا يتبع الحق يندم

وذكرني حاميم والحرب دونه * فهلا تلى حاميم قبل التقدم

شككت له بالرمح جنب قميصه * فخر البيت

واخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن الضحاك بن عثمن الحزامي قال هو محمد بن طلحة ابن عبد الله مع علي بن ابي طالب فنهى علي عن قتله وقال محمد لعائشة يومئذ ما تامرينى قالت ارى ان تكون كخير بني ادم ان تكف يدك فكف يده فقتله رجل من بني اسد في خزاعة يقال له كعب بن مدلج بن بني منقذ بن طريف ويقال قتله شداد بن معوية العبسي ويقال قتله عصام بن سعد البصري وهو الذي يقول في قتله واشعث قوام باايات ربه الابيات وقيل ان القائل والقائل للابيات شريح بن اوفى وقيل عبد الله بن مكعب حليفا لبني اسد وقيل ابن مكبر

مكبر وقيل الاشتر قال الشيخ سعد الدين في شرح الكشاف في قوله على غير شيء متعلق بشككت يعني بلا سبب من الاسباب غير ان يستثنى بشيء لعمومه بالنفي او يبدل والفتح للبناء في قوله يذكرني حاميم يعني حم وما فيه من قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ويروى والرمح شاجر اي طاعن من شجرته بالرمح اي طعنته ليسلم وعلى الثاني قبل قيام الحرب وتردد الرماح وانشد

فلما تفرقنا كاني ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

هو لقصيدة لمتمم بن نويرة اليربوعي يرثي بها اخاه مالكا وكان قتله في الردة خالد بن الوليد بالبطاح في خلافة الصديق

لعمري وما عمري بما بين هالك * ولا جزع مما اصاب فاوجعا

لقد كفل المنهال تحت ثيابه * فتى غير مبطان العشيات اروعا

الى ان قال

وكنا كندماني جذيمة حقبة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

وعشنا بخير في الحيوة وقبلنا * اصاب المنايا رهط كسرى وتبعا

فلما تفرقنا البيت

ولست اذا ما احدث الدهر نكبة * ورزء بزوار القرائب اخضعا

ولا فرحا ان كنت يوما بغبطة * ولا جزعا ان ناب دهر فاوجعا

ولكنني امضي على ذاك مقدما * اذا بعض من يلقى الخطوب تكعكعا

تحييك اما ان تسمعين ملامة * ولا تنكئي قرح الفؤاد فييجعا

وفقدك اني قد وجدت فلم اجد * لكفي عنهم للمنية مدفعا

فلو ان ما القى يصيب متالعا * او الركن من سلمى اذا لتضعضعا

وما وجد اظار ثلث روائم * راين مجرا من حوار ومصرعا

بيذكرن ذا البث الحزين ببثه * اذا حنت الاولى سجعن لها معا

قوله وغير مبطان العشيات قال في الكامل يقول لا ياكل في اخره نهاره انتظارا للضيف ويروى ان عمر بن الخطاب ساله اكذبت في شيء مما قلته لاخيك فانك ذكرت خصالا لا تكاد تكون

في الرجال فقال يا امير المؤمنين ما كذبت في حرف واحد الا اني اعلم ان خصلة واحدة قد قلتها قال
وما هي قال قلت غير مبطان العشيات وقد علمت انه كان له بطن فقال عمر ان هذه الخصلة
سبة مما قول الشعراء ذكره ابو عبيدة في مقاتل الفرسان والاذرع ذو الروعة والهيبة
وجذيمة هو الابرش كان ملكا وهو اول من اوقد بالشمع ونصب المجانيق للحروب ونديماه
مالك وعقيل يضرب بهما المثل لطول ما نادماه حتى قال ابو خراش

الم تعلمي ان قد تفرق قبلنا ✱ خليلا صفاء مالك وعقيل

قوله ما وجد اظار استشهد به الفارسي على ان الظئر مؤنث ثلاثي وعلى ان الظئر يكون
من الابل لانه يصف في البيت نوقا فقدت اولادها في حال صغر فاقبلن على الجنين وقال
المبرد في الكامل اظار جمع ظئر وهي النوق تعطف على الحوار فتالفه ودوائم جمع دووم ومعنى ترامه
تشمه والحوار ولد الناقة الصغير ويقال له حيث يسقط من امه سليل قبل ان تقع عليه الاسماء
فان كان ذكر فهو سقب وان كان انثى فهي حائل وهو في ذلك كله حوار سنة وقوله
اذا حنت الاولى سجعن لها معا اورده في مع مستشهدا به على ان مع تستعمل للجماعة وسجعن
اصواتهن على طريقة واحدة وناحت وقوله لعلك يوما البيت اورده المص في لعل شاهدا
على اقتران خبرها بان فائدة متمم بن نويرة بن شداد يكنى ابا نهشل واخوه مالك يكنى ابا المغوار اخرج
ابو الفرج في الاغاني عن ابن شهاب ان مالك بن نويرة كان من اكثر الناس شعرا وان خالدا
لما قتله امر براسه فنصب اثفية لقدر فنضج ما فيه قبل ان يبلغ النار الى شواته واخرج عن حبيب بن
زيد الطائي ان المنهال رجل مر على اشلاء مالك بن نويرة لما قتله خالد فاخذ ثوبا فكفنه فيه ودفنه
فيه يقول متمم لقد كفن المنهال واخرج ايضا من طريق احمد بن عمار العبدي عن ابيه عن جده قال صليت
مع عمر بن الخطاب الصبح فلما انفتل من صلاته اذا هو برجل قصير اعور فقال من هذا قالوا متمم
بن نويرة فاستنشده قوله في اخيه فانشده لعمري العضيدة بتمامها فقال عمر لوددت اني احسن
الشعر فارثي اخي زيدا مثلما رثيت اخاك فقال نعم متمم لو ان اخي مات على ما مات عليه اخوك ما رثيته

ما رثيته فقال عمر ما عزاني احد عن اخي مثلما عزاني به متمم وقال الدينوري حدثنا ابن ابي الدنيا
حدثنا ابي عن هشام عن محمد عن ابيه انه كان عمر بن الخطاب يقول ما هبت الصبا الا بكيت على
اخي زيد وكان اذا لقي متمم بن نويرة استنشده قصيدته في اخيه وكنا كندماني جذيمة حقبة
من الدهر حتى قيل لن يتصدعا ✱ ولما تفرقنا كاني ومالكا ✱ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن القسم بن معين قال قال عمر بن الخطاب رحمه الله
زيدا يعني اخاه هاجر قبلي وقتل قبلي ما هبت الريح من تلقاء اليمامة الا اتتني بريا ه وما ذكرت قول
متمم بن نويرة الا ذكرته وهاج بي تحبنا وكنا كندماني جذيمة البيتين واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي في الشعب عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد ان عمر قال لمتمم بن نويرة لو كنت شاعرا
لابكيت على اخي كما ابكيت على اخيك فقال لو كان مهلك اخي مثل مهلك اخيك لعزبت عنه فقال عمر
ما ذا تعزيتي احسن من هذا قال ابن سعد في الطبقات حدثنا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبد الله الاسدي
عن عبد الله بن الاحوص المكي عن ابي مليكة قال لما مات عبد الله بن ابي بكر بالحبشة فنقل فدفن
بمكة قدمت عائشة من المدينة فاتت قبره فوقفت عليه فتمثلت بهذين البيتين

✱ وكنا كندماني جذيمة حقبة ✱ من الدهر حتى قيل لن يتصدعا ✱
✱ ولما تفرقنا كاني ومالكا ✱ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ✱

واخرج ابن عساكر في طبقاته عن ابي عون وعبد العزيز بن يعقوب الماجشون قالا قال عمر بن الخطاب
لمتمم بن نويرة ما اشد ما لقيت على اخيك من الحزن قال كانت عيني هذه قد ذهبت واشار اليها
فبكيت بالصحيحة واكثرت البكاء حتى بكت العين الذاهبة وجرت الدمع فقال عمر ان هذا الحزن
شديد ما يحزن هكذا احد على هالك قال عمر رحم الله زيد بن الخطاب اني لاحسب اني لو كنت اقدر
على ان اقول الشعر لبكيته كما بكيت اخاك فقال متمم يا امير المؤمنين لو قتل اخي يوم اليمامة كما قتل اخوك ما بكيته
ابدا فابصر عمر متعزي عن الخطاب قال ابن جعفر فقلت لابن ابي عون اما كان عمر يقول الشعر قال لا ولا بيتا واحدا الا بيته
قول جرير

✱ لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم ✱ ونحن لكم يوم القيمة افضل ✱

تقدم شرحه في شواهد حتى ضمن قصيدة جرير وانشد

كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وبغيا انه لدميم

هذا من قصيدة لابي الاسود الدؤلي واولها

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه * فالقوم اعداء له وخصوم

كضرائر الحسناء البيت

والوجه يشرق في الظلام كانه * بدر منير والنساء نجوم
وترى اللبيب محسدا لم يجترم * شتم الرجال وعرضه مشتوم
وكذاك من عظمت عليه نعمة * حساده سيف عليه صروم
فاترك محاورة السفيه فانها * ندم وغب بعد ذاك وخيم
واذا جريت مع السفيه كما جرى * فكلاكما في جريه مذموم
واذا عتبت على السفيه ولمته * في مثل ما تاتي فانت ظلوم
لا تنه عن خلق وتاتي مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم
وابدأ بنفسك وانهها عن غيها * فاذا انتهت عنها فانت حكيم
فهناك يقبل ما وعظت ويقتدى * بالعلم منك وينفع التعليم
ويل الشجي من الخلي فانه * نصب الفؤاد بشجوه مغموم
وترى الخلي قرير عين لاهيا * وعلى الشجي كآبة وهموم
ويقول ما لك لا تقول مقالتي * ولسان ذا طلق وذا مكظوم
لا تكلمن عرض ابن عمك ظالما * فاذا فعلت فعرضك المكلوم
وحريمه ايضا حريمك فاحمه * كي لا يباح لديك منه حريم
واذا اقتصصت من ابن عمك كلمة * فكلومه لك ان فعلت كلوم
واذا طلبت الى كريم حاجة * فلقاؤه يكفيك والتسليم

فاذا

فاذا راك مسلما ذكر الذي * حملته فكانه محتوم
ورأى عواقب خلف ذاك مذمة * للمرء تبقى والعظام رميم
فارج الكريم وان رايت جفاءه * فالقلب منه والفعال كريم
ان كنت مضطرا والا فاتخذ * نفقا كانك خائف مهزوم
فاتركه واحذره ان مابه * دهرا وعرضك ان فعلت سليم
والناس قد صاروا بهائم كلهم * ومن البهائم قائل وزعيم
صم وبكم ليس يرجى نفعهم * وزعيمهم في النائبات مليم
وبلية نزلت بهم * والناس لوامكه وعديم
واذا طلبت الى لئيم حاجة * فالح في رفق وانت مديم
والزم قبالة بيته وفناءه * باشد ما لزم الغريم غريم
وعجبت للدنيا ورغبة اهلها * والرزق فيما بينهم مقسوم
والاحمق المرزوق اعجب ما ارى * من اهلها والعاقل المحروم
ثم انقضى عجبي لعلمي انه * قدر موافٍ وقته معلوم

وقال البيهقي في شعب الايمان اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو بكر احمد بن كامل القاضي اخبرنا الحارث ابن ابي اسامة وابن زيد احمد بن روح البزاز ان عبيد الله بن محمد بن حفص العيشي انشدهم في ابنه محمد

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه * فالناس اضداد له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وبغيا انه لدميم
وترى اللبيب مشتما لم يجترم * عرض الرجال وعرضه مشتوم

وانشد

فان يكن الموت افناهم * فللموت ما تلد الوالده

انشده ابن الاعرابي في نوادره لرجل من عامله بقي له سالت فقتله عسان الا من شجت عامدا لما ابدا ليلة واحدة اي هذه الليلة كانها الدهر اجمع وما معرفه ونصب ابدا على

ثم رايت في الباب ما اتفق لفظه واختلف معناه للمبرد ما نصه قال ابن الزبعرى

لا يبعد الله رب العباد * والملح ما ولدت خالده
هم يطعنون صدور الكماة * والخيل تطرد او طارده
فان يكن الموت افناهم * فللموت ما تلد الوالده

اي الى هذا مصيرهم وانشد

لله يبقى على الايام ذو حيد * تقدم شرحه في شواهد ام ضمن قصيدة ساعدة

بن جوية ويروى قد وقع ايضا في قصيدة لابي ذويب سيتيه وتمامه

بمشمخر به الظيان والآس * واورده الفارسي في الايضاح بلفظ

تالله لا يعجز الايام ذو حيد وهو الوعل والمشمخر الجبل والظيان والياسمين البري والآس مرسين وانشد

فيالك من ليل كان نجومه * بكل مغار الفتل شدت بيذبل

هو من معلقة امرئ القيس بن حجر الكندي المشهورة وقبله

وليل كموج البحر ارخى سدوله * علي بانواع الهموم ليبتلي
فقلت له لما تمطى بجوزه * ... بصبح وما الاصباح منك بامثل

فيالك البيت

كان الثريا علقت في مصامها * بامراس كتان الى صم جندل

قوله دليل على اضمار رب اي رب ليل والبيت استشهد به المص على ذلك في حرف الواو وقوله كموج البحر مشبها في كثافته وظلمته وسدوله ستوره بقي سدلت ثوبي اذا رخيته وانواع الهموم اي ضروبها وقوله ليبتلي اي لينظر ما عندي من الصبر والجزع وجوزه بالجيم والزاي وسطه وجوز كل شيء وسطه والاعجاز بفتح الهمزة جمع عجز وهو من استعمال الجمع واراده الواحد وناء بالنون نهض بمشقة وجهد والكلكل الصدر والبيت استشهد به ابن مالك على ان الواو لا تدل على الترتيب لان البعير ينهض بكلكله الآخر بجوزه قوله لا انجلى استشهد به اهل الاصول على

درود صيغة افعل للتمني والانجلى الانكشاف ومعنى البيت وما الاصباح فيك بامثل انه مغموم فالليل والنهار عليه سواء قوله فيالك استشهد به قاسم على فتح لام المستغاث من ليل مع المضمر غير الياء واستشهد به على جر المستغاث من اجله بمن في قوله من ليل ومغار الفتل اي محكم الفتل يعني المغير الحبل اغارة وحبل شديد الغارة اي شديد الفتل ويذبل بفتح التحتية وسكون الذال المعجمة وضم الموحدة ولام اسم جبل وشدت خبر كان وانشد

شباب وشيب وافتقار وثروة * فلله هذا الدهر كيف ترددا

هو من قصيدة للاعشى ميمون يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وقد اتى اليه بمكة ليسلم فاعترضه بعض كفار قريش قالوا انه يحرم الزنا قال لا ارب لي فيه قالوا انه يحرم الخمر قال ارجع فاتروى منها عامي هذا ثم اتيه فاسلم فرجع فمات من عامه وتم بعد القصيدة

الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا * وبت كما بات السليم مسهدا
وما ذاك من عشق النساء وانما * تناسيت قبل اليوم خلة مهددا
ولكن ارى الدهر الذي هو خائن * اذا اصلحت كفاي عاد فافسدا
شباب وشيب البيت وفي رواية ابن اسحاق بدله
كهولا وشبانا فقدت وثروة * فلله هذا الدهر كيف ترددا
وما زلت ابغي المال مذ انا يافع * وليدا وكهلا حين شبت وامردا
واتعابي العيس المراقيل بالضحى * مسافة ما بين النجير فصرخدا
فان تسالي عني فيا رب سائل * حفي عن الاعشى به كيف اصعدا
الا ايهذا السائلي كيف اصعدت * فان لها من آل يثرب موعدا
فاما اذا ما ادلجت فترى لها * رقيبين جديا لا يغيب وفرقدا
وفيها اذا ما هجرت عجرفية * اذا خلت حرباء الظهيرة اصيدا
والذت برجليها النجاء واتبعت * يداها خنافا لينا غير احردا

فآليت لا ارثي لها من كلالة * ولا من حفى حتى تلاقي محمدا

متى ما تناخي عند باب ابن هاشم * تراحي وتلقي من فواضله ندا

نبي يرى ما لا ترون وذكره * اغار لعمري في البلاد وانجدا

له صدقات ما تغب ونائل * وليس عطاء اليوم مانعه غدا

اجدك لم تسمع وصاة محمد * نبي الاله حين اوصى واشهدا

اذا انت لم ترحل بزاد من التقى * وابصرت بعد الموت من قد تزودا

ندمت على ان لا تكون كمثله * فترصد للامر الذي كان ارصدا

فاياك والميتات لا تقربنها * ولا تأخذن منها حديدا لتفصدا

وذا النصب المنصوب لا تنسكنه * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

وسبح على حين العشيات والضحى * ولا تحمد المثرين والله فاحمدا

وذا الرحم القربى فلا تقطعنه * لعاقبة ولا الاسير المقيدا

ولا تسخرن من بائس ذي ضرارة * ولا تحسبن المال للمرء مخلدا

ولا تقربن جارة ان سرها * عليك حرام فانكحن او تأبدا

قال شارح ديوانه الم تغتمض استفهام تقرير والخطاب لنفسه تجريدا وليلة ارمد السليم الذي لدغ من باب الاضداد ويشبه على تنجز كان المقدر اي ومنذ كنت وليدا وقالوا للديغ سليم تفاؤلا بانه سيسلم كما قالوا للمهلكة مفازة وللعطشان ناهل والمسهد الذي لا ينام والخلة الصداقة ومهدد امرأة قوله ولكن ارى الدهر البيت يقول اذا اتخذت مالا واصطفيت اخا جاء الدهر فذهب به وقوله شباب وشيب وافتقار وثروة الثروة الغنى وقوله فلله هذا الدهر تعجب من الدهر كيف يختلف بذهب ويجي قوله وما زلت البيت استشهد به المص في مذ على ان الجملة الاسمية والبافع الغلام الذي قارب الحلم والوليد الصبي قال الاصمعي والكهل من الاربعين الى الخمسين والامرد الذي لم يبن على وجهه شعر واصله من تمريد الغصن وهو تجريده عن ورقه والعيس

والعيس جمع اعيس وعيساء وهي الابل البيض التي تخالطها حمرة والمراقيل جمع مرقل بكسر الميم من ارقل البعير اي ارتفع عن سيره وصدعن عنقه ونفض راسه وضرب بمشافره والمجبر بضم الميم وفتح الجيم وسكون التحتية موضع بحضرموت وصرخد بلدة بالشام ولشابل الجبى بالحاء المهملة المكر او الملطف والجدي والفرقد كوكبان لا يزولان من مكانهما ولا يغيبان وتهجرت سارت في الهاجرة نصف النهار والعجرفية جهالة ومرح لفضل نشاطها والحرباء دويبة تستقبل الشمس حتى تغرب كيف ما دارت رافعة يديها وراسها والاصداء البعير الذي به الصداء وهو داء ياخذ الابل في رؤسها فلا يزال رافعة راسها منه واذرت القث والنقي ما ينفي من الحصى والتراب والخفاف بالفاء ان تقلب الخف الى الجانب الايمن والاحرق بالحاء المهملة الذي يخبط بيديه اذا سار واغارت الغور والخبر في نجد وانما يقل غار لا اغار وانما قال له موجا لا تجد عليه هاذ وراث غيرها وراث واجدك اي ما لك قاله ابو عمرو وقال المبرد في الكامل معناه احدا منك توفيقا وتقديره في النصب اتجد جدا وقوله اذا انت الى اخر القصيدة تفسير وصاة محمد وقوله وذا النصب المنصوب لانهم كانوا ينصبونه ويذبحون عنده لالهتهم وقوله لا تنسكنه الله لا تنسكن عنده فعدى الفعل اليه لا تذبح ذبيحة تقرب بها الى الاصنام والسر الجماع قوله فانكحن او تأبدا اي تزوج او توحش وانشد

ومن يك ذا عظم صليب رجا به * ليكسر عود الدهر فالدهر كاسر

هو من قصيدة للاسود وانشده الجاحظ في البيان بلفظ ومن يك ذا عود صليب نعده وقبله

ومن يبق مالا عدة وصيانة * فلا الدهر مبقيه ولا الشح وافره

وفي المؤتلف والمختلف للآمدي انه لعامر بن الطفيل الى نوبة بن الحمير من ابيات قالها في ليلى الاخيلية وقبلهما

ارى الناس من داناك سقما وقربها * حياء كما الغيث الذي انت ناظره

ولو سالت الناس يوما بوجهها * سحاب الثريا لاستهلت مواطره

* وملكت ما بين العراق ويثرب * ملكاً أجار لمسلم ومعاهد * وانشد

قال ثعلب في اماليه قال الزبير قاله ابن مياده يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان وكان امير المدينة

* من كان اخطاه الربيع فانه * قصر الحجاز بغيث عبد الواحد *

* ان المدينة اصبحت محمودة * لمتوجٍ حلو الشمائل ماجد *

* كالغيث من عرض الفراة تهافتت * سبل اليه بصادر او وارد *

* ملك عبر معتف في ملكه * ما دون مكة من حمى ومساجد *

* وملكت ما بين العراق ويثرب * ملكاً اجار لمسلم ومعاهد *

* ماليهما ودميهما من بعد ما * غشي الضعيف شعاع سيف المارد *

* ولقد رمت قيس وراك بالحصى * من رام ظلمك من عدو جاهد *

* اريد لانسى ذكرها فكانما * تمثل لي ليلى بكل سبيل * وانشد

هو من قصيدة لكثير عزة قال المص وهي من غرر قصائده واولها

* الا حبذا ليلى احذر خليقي * واذا ان اصحابي غدا مقفول *

* تبدت له ليلى لتذهب عقله * وشاقتك ام الصلت بعد ذهول *

اريد لانسى البيت

* وكم من خليل قال لي لو سالتها * فقلت له ليلى اضن بخيل *

ومنها * ولو كذب الواشون ما تحب عندهم * بليلى ولا ارسلتهم برسول *

* فان جاءك الواشون عني بكذبة * وزوها ولم ياتوا لها بعديل *

* فلا تعجلي يا ليل ان تتفهمي * بنصح اتى الواشون ام بجبول *

ومنها * وقالوا نات فاختر لها الصبر والبكا * فقلت البكاء اشفى اذن لغليل * ومنها

وهو اخرها * ومازلت من ليلى لدن طر شاربي * الى اليوم كالمقصى بكل سبيل *

القفول الرجوع والقافلة الراجعة من سفر ورسول بروى بدله ورسيل وكلاهما بمعنى الرسالة وجبول

وحبول بالحاء المهملة ويروى بالمعجمة قال القالي في اماليه قال لنا ابو بكر يروى عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال لقي الفرزدق كثيراً فقال له انت يا ابا صخر انسب العرب حيث يقول

* اريد لانسى ذكرها فكانما * تمثل لي ليلى بكل سبيل *

فقال له كثير وانت يا ابا فراس اشعر العرب حيث يقول *

* ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا * فان نحن اومانا الى الناس وقفوا *

قال القالي وهذان البيتان لجميل سرق احدهما كثير والاخر للفرزدق وانشد

* يا بوس للحرب التي وضعت * اراهط فاستراحوا *

هو مطلع قصيدة لسعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وهو جد طرفة الشاعر

* والحرب لا يبقى لجاحمها * التخيل والمراح *

* الا الفتى الصبار في * النجدات والفرس الوقاح *

* والنثرة الحصينة والبيض * المكلل والرماح *

* وتساقط التنوال والذنبات اذ جهد الفضاح *

* والكر بعد الفر اذ كره التقدم والنطاح *

* كشفت لهم عن ساقها * وبدا من الشر الصراح *

* فالهم بيضات الخدور * هناك لا النعم المراح *

* بئس الحلائف بعدنا * اولاد يشكر واللقاح *

* من صد عن نيرانها * فانا ابن قيس لا براح *

* صبراً بني قيس لها * حتى تريحوا او تراحوا *

* ان المواءل خوفها * يعتاقه الاجل المتاح *

* هيهات حال الموت * دون الفوت وانتضي السلاح *

* يا ليلة طالت على * تفجعاً حتى الصباح *

* كيف الحيوة اذا خلبت * منا الظواهر والبطاح *
* ابن الاعنة والاسنة * عند ذلك والرماح *

قال التبريزي اراهط جمع جمع كانهم قالوا ارهط وارهط ثم قالوا اراهط وسيبويه عنده ان العرب لم تنطق بارهط وقد حكاه غيره واذا ضبت اراهط جعلت الحرب لفاعل وليس الوضع هنا صنه الرفع ولنا المراد انها تركتهم فلم تكلفهم القتال فيها وانما عنى بسعد بن مالك الحارث بن عباد ومن كان مثله في الاعتزال عن الحرب ويروي ان الحارث لما حارب مع بني بكر بعد قتل بجير قال لسعد ابن ابي ممن وضعته الحرب قال لا ولكن لا مخبا لعطر بعد عروس فهذا يدل على النصب ومن رفع اراهط فالمعنى بابوس للحرب لمن وضعتها اراهط وهذا اللفظ هو الاصل لان قولك ترك بنو فلان الحرب هو واجب الكلام وقولك تركت الحرب بني فلان مجاز وتجاحم تجمت النار اذا اضطربت ومنه الجحيم قال التبريزي والتخيل الخيلاء والتكبر والمراح بكسر الميم النعت والمرح قال المص اي انها تشغلهم عن خيلائهم ومرحه وقال البطليوسي المراح النشاط والفتى بدل من حاجب التخيل على لغة تميم في ابدال المنقطع والنجدات الشدائد والوقاح بفتح الواو الصلب الشديد ويجمع على وقح والنثرة بفتح النون وسكون المثلثة وفتح الراء الدرع الواسعة والحصين المحكم الشديدة والبيض الكلل يعني المسامه كانها عشب وبحوث قاله التبريزي وقال التدميري اي المركب على هيئة الاكليل وتساقط عطف على وضعت اراهط التشواط بفتح المثناة الفوقية وسكون النون التباعد والمعنى وتساقط الدخلاء الذين ينطوا بصم العرب ولم يكونوا منهم والذنبات بفتح المعجمة والنون الموحدة الخاس وجهد الفضاح اي سوءت المفاضحة قوله كشفت لهم عن ساقها اي شدتها كما في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق والصراح بضم الصاد وكسرها الخالص قوله فالهم بيضات الخدور اراد بها النساء لان المرأة تشبه ببيضة النعامة قال تعالى كانهن بيض مكنون والخدور الهوادج واصل الخدر الستر والمراح بضم الميم صفة النعم واما بالفتح والموضع الذي تاوي اليه ليلا وقوله الا الا دبشكر واللقاح يقول اذا خلفنا من الادفاع بدر من الرجال بئس الخلائف بعدنا جعل الادبشكر كاللقاح وهي الابل تبالبنى وفي حاجتها من يذب عنها ويحميها واللقاح بفتح اللام والمراد به بنو حنيفة وكانوا لا يدينون للملوك يقال حي لقاح بالفتح اذا لم يدينوا ولم يصبهم سباء ويكون الكلام على هذا تهكما قوله من صد عن نيرانها اي الحرب فانا ابن قيس اي الذي عرفت بالحرب لشجاعتي فلا يحتاج الى البيان لابراح اي ليس لي براح عن موقفي في الحرب وقد ورد المص هذا البيت في هذا لا شاهد على اعمال لا عمل ليس قال التبريزي عرض سعد في هذا البيت بالحرث بن عباد وكان من حكام ربيعه وفرسانها فاعتزل حرب بني وائل وتنحى باهله وولده وحل وترك فرسه ورمحه سنان رمحه وقال لا ناقة لي في هذا ولا جمل والموائل جمع موئل وهو الملجا ويعتاقه يحبسه والمتاح بضم الميم وتخفيف المثناة الفوقية المقدر وهو اسم مفعول من اتيح له اي قدر وقال العيني هو بفتح الميم وتشديد التاء الطويل يقال ليل متاح اذا كان طويلا قلت وليس في يستقيم بذلك الوزن والبطاح بكسر الموحدة جمع ابطح وهو سبل واسع فيه دقاق الحصى وانشد

* ان اباها وابا اباها *

تقدم شرحه في شواهد ان ضمن ابيات وانشد

* اذا ما صنعت الزاد فالتمسي * له اكيلا فاني لست من اكله *

هذا لحاتم الطائي يخاطب امرأته ابنة عبد الله كذا قاله غير واحد وقال في الاغاني اخبرنا ابن دريد حدثنا عمي عن العباس بن هشام عن ابيه عن جده قال تزوج قيس بن عاصم المنقري منفوسة بنت قيس زيد الفوارس الضبي واتته في الليلة الثانية من بنائه بها بطعام فقال اين اكيلي فلم تعلم ما يريد فانشا يقول

* يا ابنة عبد الله وابنة مالك * ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد *

اذا ما صنعت البيت

* اخا طارقا او جار بيت فانني * اخاف مذمات الاحاديث من بعدي *

وكيف يصنع المرء اذا وجاره * خفيف المعا بادٍ الخصاصة والجهد

وللموت خير من زيادة باخل * يلاحظ اطراف الاكيل على عمد

واني لعبد الضيف ما دام ثاويا * وما فيّ الا تلك من شيم العبد

كذا اورده المعافى بن زكريا في كتاب الجليس وزاد في اخره ضمنه جار له وكان بخيلا فقال

بيني وبين المرء قيس بن خاصم * بما قال بون في الفعال بعيد

وفي الضيف من عز غرة * مخافة ان يناي بنا فيعود

قال التبريزي عنى بمكلك البرد بن عامر بن احيمر بن بهدلة وانما لقب به لان الوفود اجتمعت عند المنذر بن ماء السماء فاخرج بردين وقال ليقم اعز العرب قبيلة فليأخذهما فقام عامر فاخذهما فقال له المنذر بم انت اعز العرب قبيلة قال العز والعدد في معد ثم في مضر ثم في خندف ثم في تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في بهدلة فمن انكر هذا فلينافرني فسكت الناس ثم قال انا ابو عشرة واخو عشرة وعم عشرة ثم وضع قدمه على الارض وقال من ازالها عن مكانها فله مائة من الابل فلم يقم عليه احد من الحاضرين فقادنا بالبردين والوسد والاكيل والمواكيل كالنديم المنادم والشريب المشارب والجليس المجالس ولا يطلق الا من على تكرر منه ذلك اما من وقع منه مرة فلا وانما نكر ولم يقل الاكيل لانه عرف بمواكلته عدة فاراد واحدا منهم قال التبريزي والمرزوقي واخايل من كيله والمذمة بالفتح الذم والتاذي المقيم ولا تملك استثناء مقدم وموضع ما من شيم العبد رفع اسم ما والخبر في وما بنا بيته كذا قالاه والصواب ما لا عمل لها لانتقاضها بالنفي

فائدة قيس بن عاصم بن سنان بن خارجة المنقري يكنى ابا علي صحابي شاعر فارس شجاع حكيم كثير الغارات مظفر في غزواته ادرك الجاهلية والاسلام فساد فيهما فصحب النبي صلى الله عليه وسلم مدة حيوته وروى عنه احاديث وعمر بعده زمانا وانشد هذا سراقة القرآن بك رسمه تمامه

والمرء عند الرشاء ان يلقها ذيب * بل رسم راجع الى الدرس وهو المصدر لا الى القرآن واستشهد به ابو حيان في شرح التسهيل على ان ضمير المصدر قد يجي مرادا به التاكيد وان ذلك

ذلك لا يختص بالمصدر الظاهر على الصحيح وانشد قول ليلى

احجاج لا يعطي العصاة مناهم * ولا الله يعطي للعصاة مناها

هو من ابيات لليلى الاخيلية تمدح بها الحجاج قال القالي في اماليه حدثني ابي حدثنا احمد بن عبيد عن ابي الحسن المدايني عمن حدثه عن مولى لعنبسة بن سعيد بن العاص قال كنت ادخل مع عنبسة بن سعيد بن العاص اذا دخل على الحجاج فدخل يوما فدخلت اليهما وليس عند الحجاج احد غير عنبسة فاقعدني فجيء الحجاج بطبق فيه رطب فاخذ الخادم منه شيئا فجاءني به ثم جاء الحاجب امرأة بالباب فقال الحجاج ادخلها فدخلت فلما راها الحجاج طأطأ راسه حتى ظننت ان ذقنه قد اصاب الارض فجاءت حتى قعدت بين يديه فنظرت فاذا امرأة قد اسنت حسنة الخلق ومعها جاريتان لها فاذا هي ليلى الاخيلية فسألها الحجاج عن نفسها فانتسبت له فقال لها يا ليلى ما اتاك فقالت اخلاف النجوم وقلة الغيوم وكلب البرد وشدة الجهد وكنت لنا بعد الله ردا فقال لنا صفي الفجاج فقفر والارض مقشعرة والبرك معفل وذو العيال مختل والهالك للقل والناس مسنتون رحمة الله يرجون اصابتنا اعوام مجحفة مبلطة لم تدع لنا هبعا ولا ربعا ولا عافطة ولا نافطة اذهبت الاموال ومزقت الرجال واهلكت العيال ثم قالت اني قلت في الامير قولا قال هات فانشات تقول

احجاج لا يفلل سلاحك انما * المنايا بكف الله حيث تراها

احجاج لا تعطي العصاة مناهم * ولا الله يعطي للعصاة مناها

اذا هبط الحجاج ارضا مريضة * تتبع اقصى دائها فشفاها

شفاها من الداء العضال الذي بها * غلام اذا هز القناة سقاها

سقاها فرواها بشرب سجاله * دماء رجال حيث مال حشاها

اذا سمع الحجاج رز كتيبة * اعد لها قبل النزول قراها

اعد لها مسمومة فارسية * بايدي رجال يحلبون صراها

فاولد الابكار والعون مثله * بحر ولا ارض يجف ثراها *

قال فلما قالت هذا البيت قال الحجاج قاتلها الله ما اصاب صفتي شاعر منذ دخلت العراق غيرها ثم التفت الى عنبسة بن سعيد فقال اني قد قلت اكثر من هذا فقال ويحك حسبك ثم قال يا غلام اذهب الى فلان فقل له اقطع لسانها فذهب بها فقال له يقول لك الامير اقطع لسانها فامر باحضار الحجام فالتفتت اليه فقالت له ثكلتك امك اما سمعت ما قال انما قال امرك ان تقطع لسانها بالصلة فبعث اليه يستثبته فاستشاط الحجاج غضبا وهم بقطع لسانه فقال ارددها فلما دخلت عليه فقالت كاد وامانة الله يقطع مقولي ثم انشأت تقول

* حجاج انت الذي ما فوقه احد * الا الخليفة والمستغفر الصمد *
* حجاج انت شهاب الحرب ان لقحت * فانت للناس نور الله جابعد *

ثم اقبل الحجاج على جلسائه فقال اتدرون من هذه قالوا لا والله ايها الامير الا انا لم نر قط احدا افصح لسانا ولا احسن محاورة ولا املح وجها ولا ارصف شعرا منها فقال هذه ليلى الاخيلية التي مات توبة الخفاجي من حبها ثم التفت اليها فقال انشدينا يا ليلى بعض ما قال فيك توبة فقالت نعم ايها الامير فهو الذي يقول

* هل تبكين ليلى اذا مت قبلها * وقام على قبري النساء النوائح *
* كما لو اصاب الموت ليلى بكيتها * وجاد لها دمع على العين سافح *
* واغبط من ليلى بما لا اناله * بلى كلما قرت به العين صالح *
* ولو ان ليلى الاخيلية سلمت * علي ودوني تربة وصفائح *
* لسلمت تسليم البشاشة او زقا * اليها صدى من جانب القبر صائح *

فقال زيدينا من شعره يا ليلى فقالت هو الذي يقول

* حمامة بطن الواديين ترنمي * سقاك من الغر الغوادي مطيرها *
* ابيني لنا لا زال ريشك ناعما * ولا زلت في خضراء غض نضيرها *

واشرف

* واشرف بالغور اليفاع لعلني * ارى نار ليلى او يراني بصيرها *
* وكنت اذا ما جئت ليلى تبرقعت * فقد رابني منها الغداة سفورها *
* يقول رجال لا يضيرك نأيها * بلى ان ما شف النفوس يضيرها *
* بلى قد يضير العين لو تركنا البكا * ويمنع منها نومها وسرورها *
* وقد زعمت ليلى باني فاجر * لنفسي تقاها او عليها فجورها *

فقال لها الحجاج يا ليلى ما الذي رابه من سفورك قالت ايها الامير كان يلم بي كثيرا فارسل الي يوما اني آتيك وفطن الحي فارصدوا له فلما اتاني اسفرت فعلم ان ذلك لشر فلم يزد على التسليم وعزم على الرجوع فقال لله درك فهل رايت منه شيئا تكرهينه فقالت لا والله الذي نسأله ان يصلحك غير انه قال مرة قولا ظننت انه قد خضع لبعض الامر فانشأت اقول

* وذي حاجة قلنا له لا تبح بها * فليس اليها ما حييت سبيل *
* لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه * وانت لاخرى فارغ وحليل *

فلا والذي اسأله ان يصلحك ما رايت منه شيئا حتى فرق الموت بيني وبينه قال ثم مه قالت ثم لم يلبث ان خرج في غزاة له فاوصى ابن عمه اذا اتيت الحاضر من بني عبادة فناد باعلى صوتك

* عفا الله عنها هل ابيتن ليلة * من الدهر لا يسري الي خيالها *
* وعنه عفا ربي واحسن حاله * فعز علينا حاجة لا ينالها *

قال ثم مه قالت ثم لم يلبث ان مات فاتانا نعيه قال فانشدينا بعض مراثيك فيه فانشدت

* لتبك العذارى من خفاجة نسوة * فبالشؤون العبرة المتحدر *

قال لها انشدينا فقالت

* كان فتى الفتيان توبة لم ينخ * قلائص يفحصن الحصى بالكراكر *

فلما فرغت من القصيدة قال محصن الفقعسي وكان من جلساء الحجاج من هذه التي تقول هذا فوالله اني لاظنها كاذبة فنظرت اليه ثم قالت ايها الامير ان هذا القائل لو رأى توبة لسره

ان لا يكون في داره عذراء الا وهي حامله منه قال الحجاج هذا وابيك الجواب وقد كنت عنه غنيا
ثم قال لها سلي يا ليلى تعطي قالت اعط فمثلك زاد فاجمل قال لك اربعون قالت زد فمثلك زاد
فاضل فتم قال لك مائة واعلمي انها غنم قالت معاذ الله ايها الامير انت اجود جوادا وامجد
مجدا واورى زندا من ان يجعل لها غنما قال فما هي ويحك يا ليلى قالت مائة من الابل برعاتها
فامر لها بها ثم قال لها هل لك حاجة قالت تدفع الى النابغة الجعدي قال قد فعلت وقد كانت
تهجوه ويهجوها فبلغ النابغة فخرج هاربا عائذا بعبد الملك فاتبعته الى الشام فهرب الى قتيبة فاتبعته
على البريد بكتاب الحجاج الى قتيبة فماتت بقومس ويقال بحلوان قال القالي قولها اخلفته
النجوم تريد اخلفته النجوم التي يكون فيها المطر فلم تأت بمطر وكلب البرد شدته والرفد
المعونة وبالفتح المصدر والفجاج جمع فج وهو كل سعة بين مجازين وقولها والمبارك معتل
ارادت مبارك الابل فاقامت الابل مكانها لعلم المخاطب ايجازا واقتصارا كما قالوا نهاره صائم وليله
قائم وقولها وذو العيال مختل اي محتاج والهالك للقلة اي من اجل القلة ومسنتون
مقحطون والسنون القحوط ومجمنه فاشرة ومسلطه ملزقة بالبلاط وهي الارض الملساء وقال
والهبع ما نتج في الصيف والربع ما نتج في الربيع والغافطة الطاينة والنافطة الماعزة
ابو القاسم الزجاجي في اماليه انا ابو الحسن علي بن سليمن انا ابو اسحق الزجاج عن ابي العباس المبرد
قال تثبت الرواية والاثار ان ليلى الاخيلية لم تكن امرأة توبة بن الحمير ولا اخته ولم يكن بينهما نسب
شابك الا انهما كانا جميعا من بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان يحبها
وتحبه فاقاما على حب عفيف دهرا فتلك السنة الماضية في عشاق بني عذرة وغيرهم
الى ان قتل توبة وكان سبب قتله انه كان يطلبه بنو عوف فاحسوا قدومه من سفره فاتوه طروقا
وبينه وبين الحي مسيرة ليلة ومعه اخوه عبد الله ومولاه فابض فهربا واسلماه فقتل ففي ذلك تقول

* دعا قابضا والمرهفات ينوشه * فقبحت مدعوا ولبيك داعيا *
* وليت عبيد الله حل مكانه * فاودى فلم اسمع لتوبة ناعيا *

ومن

ومن جيد ما رثته به قولها

* اقسمت ابكي بعد توبة هالكا * واحفل من دارت عليه الدوائر *
* لعمرك ما بالموت عار على الفتى * اذا لم يصبه في الحيوة المعاير *
* فلا الحي مما يحدث الدهر سالم * ولا الموت ان لم يصبر الحي بائر *
* وكل شباب او جديد الى البلى * وكل امرئ يوما الى الله صائر *
* فلا يبعدنك الله توبة هالكا * اخا الحرب ان دارت عليه الدوائر *
* واقسمت لا انفك ابكيك ما دعت * على غصن ورقاء او طار طائر *
* قتيل بني عوف فيا لهفتا له * وما كنت اياهم عليه احاذر *
* ولكنما اخشى عليه قبيله * لها بدروب الروم باد وحاضر *

قال وكيع في الغرر حدثني ابراهيم بن اسحاق الصالحي حدثنا عمر بن ابي عمر والشيباني عن ابيه قال
انشدت ليلى الاخيلية الحجاج بن يوسف لعنه الله

* اذا هبط الحجاج ارضا مريضة * تتبع اقصى دائها فشفاها *
* شفاها من الداء العضال الذي بها * غلام اذا هز القناة سقاها *

فقال الحجاج افلا قلت موضع غلام همام وانشد البابلي

* كأن قلوب الطير رطبا ويابسا * لدى وكرها العناب والحشف البالي *

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وانشد

* فخير نحن عند الناس منكم * اذا الداعي المثوب قال يالا *

هذا لزهير بن مسعود الضبي وقبله

* ومن يك نادبا ويكن اخاه * ابا الضحاك ينتسج الشمالا *
* ولم تثق العواتق من غيور * بغيرته وخلين الحجالا *

قال المصنف في شواهده خير مبتدأ ونحن فاعل وفيه شذوذ وذلك ان اعمال الوصف غير معتمد رفع

اسم التفضيل للظ في غير مسئلة الكحل ولا يجوز ان يكون خبرا مقدما لثلا يلزم الفصل بين اسم التفضيل ومن بالاجنبي وهو المبتدا وقد يعول على تقدير خبر خبر البحر محذوف وفيه وجعل الكذ كوره موكدا للضمير المستتر في خبر العايد الى بحر المحذوف وفيه والمثوب الذي الناس تنتصر به دعاه يكرره ومنه التثويب في الصبح وقوله يالا اراد بالفلاذ حكاية صوت الصارخ المستغيث وخلط الاثام ببناء وجعلهما كالكلمة حتى ان الفارسي زعم ان الالف لان تقدد انقلابها عن الواو على القياس في الالف المتوسطة المجهولة والعوايق اللاتي لم تزوجن وتخليتهن الحجال من الفزع وعدم الوثوق فان اباهن واخواتهن لا يمنعونهن والحجال جمع حجل بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وهو الخلخال وانشد بقوله ولقد جنيتك اكموا وعساقلا

تقدم شرحه في شواهد ال وانشد

فتولى غلامهم ثم نادى * اظليما اصيد كرام حمارا *

وانشد

* اذا قالت حذام فصدقوها *

قائله سحيم بن صعب بن علي بن بكر بن وايل والد حنيفة وعجل ابني سحيم وحذام امراته امهما سميت حذام لان ضرتها حذمت يدها بشفرة فضبت عليها حذام جمرا فرشت وسميت الرشاء وهي حذام بنت الريان بن حسري بن تميم وتمام البيت فان القول ما قالت حذام وحذام في الموضعين بالبناء على الكسر مع انه فاعل وسبب قول هذا البيت ان عاطس بن الحلاج الحميري صار الى قومها في جموع فاقتتلوا ثم رجع الحميري الى معسكره وهرب قومها وساروا ليلتهم الى الغد ونزلوا الليلة الثانية فلما اصبح الحميري ورى جلاهم اتبعهم وانتبه القطا من وقع دوابهم فرت على قوم حذام قطعا قطعا فخرجت حذام الى قومها فقالت

* الا يا قومنا ارتحلوا فسيروا * ولو ترك القطا ليلا لناما *

فقال زوجها اذا قالت حذام فصدقوها البيت فارتحلوا حتى اعتصموا بالجبل ويئس منهم اصحاب عاطس فرجعوا وانشد

قال

* فلا تستطل مني رجوعي ومدتي * ولكن يكن للخير منك نصيب *

لم يسم قائله قال العيني يخاطب الشاعر به ابنه لما تمنى موته وللخير خبر يكون ومنك حال والبيت استشهد به على حذف لام الامر ضرورة الامر ليكن وانشد

فلا تستطل مني رجوعي ومدتي محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا

قال المبرد قائله مجهول يخاطب به النبي ص ومحمد منادى على حذف حرف النداء وتفد على اضمار حرف الجازم وهو اللام ضرورة وفيه الشاهد وقيل هو مرفوع حذفت ياؤه ضرورة واكتفى بالكسرة قال الاعلم وهذا سهل في الضرورة واقرب والتبال بفتح المثناة وتخفيف الموحدة الفاسد وكذا قال شارح ابيات المفصل وقال الاعلم سوء العاقبة وهو بمعنى الوبال قال الاعلم وكان التاء بدل من الواو كالتراث والتجاه والمعنى اذا خفت وبال امر عدت له وقال ابن الشجري والتبال الاهلاك يعني اتبلهم الدهر افناهم والبيت استشهد به على حذف لام الامر من تفدي واصله لتفد وانشد

* دوامي الايد يخبطن السريحا *

هذا لمضرس بن ربعي الاسدي وقيل ليزيد ابن الطثرية واوله

* وطرت بمنصلي في يعملات * وقبله

* وفتيان شويت لهم شواء * سريع الشي كنت به نجيحا *

* وقلت لصاحبي لا تحبسانا * بنزع اصوله واجتز شيحا * وبعده

قال الاعلم اراد انه اسرع القيام بسيفه وهو المنصل في نوق فعقرهن للاضياف ولاصحابه مع حاجته اليهن وذكر انهن دوامي الايدي اشارة الى انه في سفر فقد حفين لادمانهن السير ودميت اخفافهن واليعملات جمع يعملة وهي الناقة القوية على العمل وواحد السريح سريحة واشتقاقها من التسريح كان الناقة قامت من الحفا فلما انعلتها سرحت وانبعثت والسريح الناقة الخفيفة السريعة وقال الزمخشري الجلد المنجح والسريح سيور نعال الابل والشاهد في حذف الياء من الايدي للضرورة واستشهد به الجوهري بقوله لا تحبسانا

على مخاطبة الواحد بصيغة الاثنين ويروي لا تحبسن بنون التوكيد المشددة والمعنى لا تحبسن
عن بني الجحم بان نقلع اصول الشجر بل ناخذ من قضبانه وعيدانه واسرع لنا في الشيء واحذر اصله
اجز بناء الافتعال من جز نت الصوف ونحوه فقلبت التاء دالا وقد استشهد به ابن قاسم على ذلك
والشجيج بكسر الشين المعجمة وتحتيم ساكنة وحاء مهملة نبت معروف وانشد

* على مثل اصحاب البعوضة فاخمشي * لك الويل حر الوجه او يبك من بكا *

هذا لمتمم بن نويرة وقبله

* وكل امرئ يوما وان عاش حقبة * له غاية يجري اليها ومنتهى *

والبعوضة هنا موضع قتل فيه اخوه مالك ورجال من قومه ويروي محض البكا عليهم
بمعنى اخذ تبني ويبك مجزوم على اضمار لام الامر وفيه الشاهد قال الاعلم ويجوز ان يكون محمولا
على معنى فاخمشي لانه في معنى لتخمشي قال وهذا احسن من الاول ثم رايت في ايام العرب لابي عبيدة
يوم جو البعوضة وسبب الوقعة فيه ان مالك بن نويرة كان اسلم قبل وفاة النبي صلعم وكان عريفا لبني
تغلبة فلما قبض النبي صلعم جمع جمعا وغار على ابل الصدقة فاقتطع منها ثلثة فارسل اليهم ابو بكر الصديق
سرية عليها خالد بن الوليد فاتوا جو البعوضة وبه بنو يربوع فبيتوهم وقتل في الوقعة
خمسة واربعون رجلا منهم بشر بن ابي سواد الهمداني وقتل مالك بن نويرة فقال اخوه متمم بن نويرة

* على مثل يوم بالبعوضة فاخمشي * لك الويل حر الوجه او يبك من بكا *

ويقول

* كهول ومرد من بني عم مالك * وايفاع صدق لو تملتهم رضى *
* مساعير حرب مالبين بشرسهم * اذا ارتدف النسيج الحوارك والذرى *
* وهون وجد بعد ما كدت انجي * على السيف حتى يبلغ الجوف والحشى *
* عروش راها من ملوك وسوقة * حوت ما تلو السلامة والغنى *

وذكر في مقاتل الفرسان القصيدة بطولها

* لعمري ومن دهر بنا بابن مالك * ولا جزع والدهر يعثر بالفتى *

ولورده

ولورده على مثل اصحاب البعوضة كما اورده المصنف قال ويروي وليبك ويبك وانشد

* قلت لبواب لديه دارها * تيذن فاني حموها وجارها *

قال العيني لم يسم قائله وتيذن بكسر المثناة الفوقية وهو مقول القول واصله لتيذن فحذف اللام
وابقى عملها قيل وليس بضرورة لتمكنه من ان يقول ايذن قال ابو حيان وليس للقائل ان يقول
ان هذا من تسكين المرفوع اضطرارا لانه لو قصد الرفع لتوصل اليه باستغنائه عن الفاء فكان يقول
تيذن الحمها وانشد

* لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الراقع *

هو لانس بن عباس بن مرداس وروى القالي عجزه اتسع الفتق على الراتق قال المصنف وهو الصواب
لان قبله

* لا صلح بيني فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتقي *
* سيفي وما كنا بنجد وما * قرقر قمر الواد بالشاهق *

قال المصنف قوله فاعلموه جملة اعتراض فصل بها بين المتعاطفين وانث العاتق والافصح تذكيره
وفيه التضمين وهو من عيوب الشعر فان قوله سيفي معمول لحملت وحذف ياء المنقوص غير المنون
للضرورة والراتق الذي يلحم الفتق يقول ان اصابته شدة بين منا منها فيها الولي والوثيق
وضرب اتساع الخرق مثلا لتفاقم الامر وفيه قطع الف الوصل في الدرج للضرورة وحسنه هنا
انها في اول الشعر وهو محل ابتداء وفيه نصب المفعول مع تكرير لا وقمر صوت وقمر جمع اقمر
مثل حمر واحمر او جمع قمري كروم ورومي وقال العيني في الكبرى البيت بالعين صحيح وبعده

* كالثوب اذا انهج فيه البلى * اعيى على ذي الحيلة الصانع *

قال وكلا القافيتين موافقتين فيحتمل ان يكونا لواحد او لاثنين ويكون في البيت من التوارد
او السرقة وقال الزمخشري في ابيات الكتاب اغار ابو عامر بن خالد السلمي اخو الله بني عبس
فاطردوا ابله فوقع عليهم مع اخوته وقتلوا اناسا منهم وقال تابعيتنا

* ان بغيضا نسبنا بيننا * ليس بموثوق ولا واثق *

لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الفتق على الراتق
لا صلح بيني فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتقي
سيفي وما كنا بنجد وما * قرقر قمر الواد بالشاهق

قال وقوله وما قرقر يعني انه يجي من السيل ما لا يمكن بعد الطيران ببكى الرياض فلجا الى الا شجار والشواهق فخنه يكثر الكلام فهيج الحرب بينهم قال وقد اتى هذا البيت في قصيدة عتيبة قال ستغران مولى سلمان بن قضاعة ان الذي رضيتما امره سرا * وقد بين للناجع

لكا لتي يحسبها اهلها * عذراء بكراء وهي في التاسع
فاركبه من الامر قرادية * بالحزم والقوة او صانع
حتى ترى الاجدع من لوبا * يلتمس الفضل الى الجادع
كنا نداريها فقد مزقت * واتسع الخرق على الراقع

بين تبين الناجع الذي انفذ الامر علنا القراديد جمع قردوده وهي ما نتا من عظام وسط الظهر المذ لولى المنقاد المتابع وانشد

لنعم انت يابن خير قريش * فلتقضي حوائج المسلمينا
وانشد
لهنك من برق علي كريم * قال ثعلب في اماليه وكيع في الغرر حدثنا ابو سعيد عبد الله بن شبيب حدثني هرون بن ابي بكر اخو الزبير حدثنا محمد بن ابراهيم الليثي حدثني محمد بن معن قال الحجت الشنيه المدينة انا سا من الاعراب فيهم صرم بن ابي كلاب فابرقوا ليلة في النجد فغدوت عليهم فاذا غلام منهم قد دجلد وعظا صنيعه ومرضا وضاناه واذا وارخ عمرانه بابيات قد قالها من الليل

الا يا سنا برق على طلل الحمي * لهنك من برق علي كريم
اطعت افتداء الطير والقوم هجع * فهجت اسقاما وانت سليم
فبت بحد المرفقين اشيمه * كاني لبرق بالستار حميم
هذ

فهل من معير طرف عين خلية * فانسان طرف العامري كليم
رمي قلبه البرق الملالي وهنة * بذكر الحمي وهنا فبات يهيم

فقلت له فيه دون ما بك اما نفحم عن الشعر قال صدقت ولكن البرق انطقني قال ثم والله ما لبث يومه تاما حتى مات قبل الليل وما نتهم عليه غير الوجدة اخرجه الزجاجي في اماليه من وجه اخر عن محمد بن معوية بنحوه قال القالي في اماليه حدثني ابو يعقوب وراق عن ابي بكر بن دريد قال محمد بن الحسن عن المفضل بن محمد بن العلاف قال لما قدم بغضبا وبني نجيرا ستيرا كنت كثيرا ما ادهم اليهم فاسمع منهم وكنت لا اعدم ان القى الفصيح منهم فاتيتهم في عقب مطر واذا فتي حسن الوجه قد نهكه المرض ينشد الا يا سنا برق فذكر الابيات والقصيد غير ان في اخرها ما نتوهم عليه غير الحب وانشد

فعبرت بعدهم بعيش ناصب * واخال ابن لاحق مستتبع

تقدم شرحه في شواهد اذا من قصيدة ابي ذويب الهذلي وانشد

ان كنت قاضي نحبي يوم بينكم * لو لم تمنوا بوعد غير توديع
وانشد
اذ الحق لا يخفا على ذي بصيرة * وان هو لم يعدم خلاف معاند
وانشد
اسوا بان ذيلا بعد عنه * وما ابان لمن اعلاج سودان
وانشد
ام الحليس لعجوز شهربه * تسبر العبني في الكبري الى دويه ونسبة الصنعاني في العباب الى عنترة بن عروس وتمامه
ترضي من اللحم بعظم الرقبة *

الحليس بضم الحاء المهملة وفتح اللام وتحتية ساكنة وسين مهملة وشهربة بشين معجمة ونون ابضا شهبرة بتقديم الموحدة على الراء الكبيرة السن حدا من النساء ومن للتبدل مثلها في ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة ولو لم يحمل على ذلك لفسد المعنى لان العظم ليس من اللحم وانشد

ولكنني من حبها لعميد * قال الايمة هذا الشطر لا يعرف قائله ولا تتمته ولا نظير وانما انشده الكوفيون والعميد المعمود الذي هده العشق وروي لكميد بالكاف وهو

ان عرفتها

* وما ذلك من ليلى لدن ان عرفتها * لكالهائم المقصى بكل مراد * الحزين وانشد

قال المص في شواهده ولكثير عزة بيت يشبه هذا وهو قوله

* وما زلت من ليلى لدن طر شاربي * الى اليوم كالمقصى بكل سبيل *

قال فلا ادري من الاخذ من صاحبه وقد يكونان تواردا قال المقصى بضم الميم وفتح الصاد المهملة البعد والمراد بفتح الميم الموضع الذي يذهب فيه ويجاء قال وفيه استعمال لدن بغير من ولم يات في التنزيل الا مقرونة بها انتهى والبيت استشهد به في دخول لام التاكيد في خبر زال وانشد

* وقد جعلت قلوص بني زياد * من الاكوار مرتعها قريب *

هو من ابيات الحماسة وقبله

* ولست بنازل الا الممت * برحلي او خيالتها الكذوب *

وبعده

* كان لها برحل القوم بوا * وما ان طبها الا اللغوب *

قال التبريزي يقول خيالها وجعلها كذوبا لانها لا حقيقة لها وجعلت ههنا بمعنى طفقت ولذلك لا يتعدى ومرتعها قريب في موضع الحال اي اقبلت قلوص هذين الرجلين قريبة المرتع من رحالهم لما بها من الاعياء قال ابو العلاء رفع قلوص وجر زياد لان جعل اذا كانت للمقاربة يتعين ان يكون خبرها فعلا فالاحسن نصب قلوص ويكون في جعل ضمير يعود على المذكوره ولست جعلت في هذا الوجه بمعنى المقاربة وانما هي بمعنى صيرت فلا يفتقر الى فعل ويكون قوله مرتعها قريب جملة في موضع المفعول الثاني كما يقول جعلت اخانا ماله كثير انتهى وفي شرح المرزوقي قال ابو الفتح اوقع الجملة من المبتدأ والخبر موقع الجملة من الفعل والفاعل اراد ان يقرب مرتعها من الاكوار كما قال فقد جعلت نفسي على النأي تنطوي وفي شرح الحماسة للشلوبين ان بعضهم اجاز ان يكون جعل بمعنى صير وحذف من ضمير الشان اي جعلته اي الشان مرتعها قريب اجاز ان يكون الفاء جعلت مع تقدمها قال المص ويؤيد هذين القولين انه يروى بنصب قلوص على انه مفعول اول والجملة الاسمية الثانية على جعلت على هذه الرواية وعلى رواية الرفع على القولين المذكورين

المذكورين ضمير المراة السابق في قوله الا الممت انتهى والالمام زيارة لا لبث فيها وحذف مفعول نازل لفهم المراد يقول ما انزل منزلا الا هذه المراة ملمة برحلي اي مصورة بهذه الصورة مسوقة مني وهذا في حال اليقظة او رايت خيالها الكذوب لقلبه والوفاء اذا نمت والمعنى انى لا اخلو منها لا في النوم ولا في اليقظة وفي هذه الطريقة قول امرئ القيس

* تنورتها من اذرعات واهلها * بيثرب ادنى دارها نظر عالي *

قاله المرزوقي والاكوار جمع كور وهو الرحل باداته والقلوص الفتاة من الابل وقال القلوص اول ما يركب من اناث الابل الى ان تثني فاذا اثنت فهي ناقة ومرتعها مرعاها والبو جلد حوار يحشى تبنا ويلقى بين يدي الناقة لتدر لامه عليه وطبها دواها واللغوب الاعياء يقول كان هذه الناقة ولدت برحل القوم فلا تنبعث عنه وما دواها الا التعقب وانشد

* لئن صلحت ليغضبن الت صالح * ولتحزنن اذا حزبت جميلا *

وانشد

* غضبت علي لان شربت بجزة * فلئن غضبت لاشربن بخروف *

انشده الجاحظ في ابيات فلئن وبعده

* ولئن نطقت لاشربن بنعجة * حمرا من آل المدال سحوف *

ثم رايت القالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا عبد الرحمن وابو حاتم عن الاصمعي قال اشترى اعرابي خمرا بجزة من صوف فغضبت عليه امراته وانشا يقول

* غضبت علي لان شربت بصوف * ولئن غضبت لاشربن بخروف *

* ولئن غضبت لاشربن بنعجة * دهشاء مالية الاناء سحوف *

* ولئن غضبت لاشربن بناقة * كوماء ناوية العظام صفوف *

* ولئن غضبت لاشربن بسابح * نهداء شم المنكبين منيف *

* ولئن غضبت لاشربن بواحد * ولاجعلن الصبر منه حليفي *

* ولقد شهدت الخيل تعثر في القنا * واجبت صوت الصارخ الملهوف *

* ولقد شهدت اذ الخصوم تواكلوا * بخصام لا نزق ولا علفوف *

قال القالي الصفوف التي تصف بين رجليها عند الحلب والسحوف التي لها سحفتان من الشحم اي طبقتان والعلفوف الجافي وقال المعافى بن زكرياء في كتاب الجليس حدثنا ابو بكر عن الاصمعي قال شرى اعرابي بجزة من صوف خمرا فلامته امرأته وغضبت عليه فانشا يقول

* عتبت علي لئن شربت بصوفة * فلئن عتبت لاشربن بخروف *

* ولئن عتبت لاشربن بنعجة * ذراء من بعد الخروف سحوف *

* ولئن عتبت لاشربن بلقحة * صهباء مائلة الاناء صفوف *

* ولئن عتبت لاشربن بصاهل * ما فيه من هجن ولا تقريف *

* ولئن عتبت لاشربن بواحد * ويكون صبري بعد ذاك لطيف *

* ولقد شربت الخمر في حانوتها * صفراء صافية بارض الريف *

* ولقد شهدت الخيل تقرع بالقنا * واجبت صوت الصارخ الملهوف *

قال ابو بكر الانباري وجدت بغير هذا الاسناد ان امرأته اجابته فقالت

* ما ان عتبت لئن شربت بصوفة * او ان تلد بلقحة وخروف *

* واشرب بكل نفيسة او ثينها * وملكتها من تالد وطريف *

* وارفع بطرفك عن بني قاتنة * من دون شعب وجدع انوف *

الذرا في رأسها بياض والسحوف السمينة وانشد

* لئن كانت الدنيا علي كما ارى * تباريح من ليلى فللموت اروح *

هو من قصيدة لذي الرمة اولها

* الم تعلمي يا مي انا وبيننا * مهاو لطرف العين فيهن مطرح *

* ذكرتك اذ مرت بنا ام شادن * امام المطايا تشرئب وتسنح *

واورده المبرد في الكامل بلفظ تباريح من ذكراك للموت اروح وأورده في الاغاني وجمع مهواة

وهو

وهو الهوى بين الشيئين ويقال لفلان في داره مطرح اذا وصفها بالسعة يقول مطرح بصره مرة كذا ومرة كذا والشادن الذي قد شدن اي تحرك ويقال لمن وقف ينظر كالمتحرك قد اشرأبت نحوي وتسنح يقال لمن هو يسرح في المرعى والتباريح الشدائد يقول لم يبرح بي وانشد

* لئن كان ما حدثته اليوم صادقا * اصم في نهار القيظ للشمس باديا *

هو لامرأة من بني عقيل وبعده

* واركب حماري بين سرج وفروة * واعز من الختام صغرى شماليا *

القيظ بفتح القاف شدة الحر وباديا من بدا يبدو اذا ظهر وهو حال وبروى بدله ضاحيا اي بارزا للشمس والختام لغة في الخاتم والبيت استشهد به على الاكتفاء بجواب الشرط وهو مغن عن جواب القسم المقدر قبل اللام الموطئة وانشد

* الم يحزنك ان البين قد افدا * وقال القوم ان كان الرحيل غدا *

هو لعمر بن ابي ربيعة اخبرني ابو الفرج في الاغاني عن مصعب الزبيري قال اجتمع نسوة فذكرن عمر بن ربيعة وشعره وظرفه ومجلسه وحديثه وتشوقن اليه وتمنينه فقالت سكينة انا لكن به فبعثت اليه رسولا ان يرى في الصورين ليلة سمتها فوافاهن على راحلته فحدثهن حتى طلع الفجر وحان انصرافهن فانصرف الى مكة فقال في ذلك الم يربع البين

* قد حلفت ليلة الصورين جاهدة * وما على المرء الا الحلف مجتهدا *

* لاختها ولاخرى من مناصفها * لقد وجدت به فوق الذي وجدا *

* لو يجمع الناس ثم اختبر صفوهم * شخصا من الناس لم اعدل به احدا *

شواهد لا وانشد

* ان محلا وان مرتحلا * وان في السفر اذ مضوا مهلا *

تقدم شرحه في شواهد اذ وانشد

* من صد عن نيرانها * فانا ابن قيس لا براح *

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة سعد بن مالك وانشد

* تعز فلا شيء على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا *

لم يسم قائله وتعز امر من العزاء وهو الصبر والتسلي والوزر الملجاء واصل الجبل وانشد

* نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل * فبوئت حصنا بالكماة حصينا *

قال العيني انشده ابو الفتح ولم يعزه الى احد واذ ظرف ولا بمعنى ليس وصاحب اسمها وغير خاذل خبرها وهو من الخذلان وهو ترك النصر وبوئت اي سكنت من بوأه الله منزلا اسكنه اياه وتبوات منزلا اتخذته والمباءة المنزل وحصنا مفعول ثان وحصينا صفة له وبالكماة جمع كمي وهو الشجاع المتكمي في السلاح المتغطي به وانشد

* وحلت سواد القلب لا انا باغيا * سواها ولا في حبها متراخيا *

هو من قصيدة للنابغة الجعدي يرثي بها محاربا واخاه حوحا وقبله

* بدت فعل ذي ود فلما تبعتها * تولت وبقت حاجتي في فؤاديا *
* اتيحت له والغم يحتضر الفتى * ومن حاجة الانسان ما ليس لاقيا *
* فلا هي ترضى دون امرد ناشئ * ولا استطيع ان اعيد شبابيا *
* وقد طال عهدي بالشباب وظله * وكلفت اياما تشيب النواصيا *

اتيحت قدرت له وبدت اي ظهرت وضميره للمحبوبة وبودت اي قربت وفعل نصب بنزع الخافض كفعل والمعنى تعلقت به فعل ذي محبة قوله وسواد القلب حبة ولا بمعنى ليس وانا اسمها وباغيا خبرها ومنها

* الم تعلمي اني رزئت محاربا * فما لك منه اليوم شيء ولا ليا *
* ومن قبله ما قد رزئت بوحوح * وكان ابن امي والخليل المصافيا *
* فتى كان فيه ما يسر صديقه * على ان فيه ما يسوء الاعاديا *
* فتى كملت خيراته غير انه * جواد فما يبقي من المال باقيا *

استشهد سيبويه به على نصب غير على الاستثناء المنقطع اي ولكنه مع ذلك جواد قال المبرد

هذا

هذا القبيل من المدح يسمى الاستتباع فائدة النابغة الجعدي صحابي اسمه حسان بن قيس بن عبد الله بن وحوح بن سعد كذا صححه صاحب الاغاني وقيل اسمه قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن جعدة قاله ابن الاعرابي يكنى ابا ليلى قال في الاغاني وانما سمي النابغة لانه اقام مدة لا يقول الشعر ثم نبغ فقال له ثم اخرج عن ابن الاعرابي قال اقام النابغة ثلاثين سنة لا يتكلم بالشعر ثم تكلم به وقال العجلي كان النابغة الجعدي اسن من نابغة بني ذبيان وقال ابن سلام كان النابغة الجعدي قديما شاعرا معمرا طويل البقاء في الجاهلية والاسلام وكان اكبر من الذبياني ويدل على ذلك قوله

* فمن يك سائلا عني فاني * من الفتيان ايام الخنان *
* اتت مائة لعام ولدت فيه * وعشر بعد ذاك وحجتان *
* وقد ابقت صروف الدهر مني * كما ابقت من السيف اليماني *

قال وعمر بعد ذلك عمرا طويلا ايام الخنان وقولهم ادرك النابغة الاسلام وما اسلم ووفد على النبي ص واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده وابو الفرج في الاغاني والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلائل وابن عساكر من طرق عن النابغة الجعدي قال اتيت النبي ص فانشدته

* وانا لقوم ما نعود خيلنا * اذا ما التقينا ان تحيد وتنفرا *
* وننكر يوم الروع الوان خيلنا * من الطعن حتى نحسب الجون اشقرا *
* وليس بمعروف لنا ان نردها * صحاحا ولا مستنكرا ان تعقرا *
* بلغنا السماء مجدنا وجدودنا * وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا *

فقال النبي ص الى اين قلت الى الجنة قال نعم ان شاء الله قال فلما انشدته

* ولا خير في حلم اذا لم يكن له * بوادر تحمي صفوه ان يكدرا *
* ولا خير في جهل اذا لم يكن له * اديب اذا ما اورد الامر اصدرا *

قال النبي ص لا يفضض الله فاك قال فكان من اشعر الناس شعرا وكان اذا سقطت له

سن نبت له وقال ابن قتيبة عمر النابغة مائتين وعشرين سنة ومات باصبهان قال في الاغاني
ما ذاك بمنكر لانه قال في شعره

لبست اناسا فافنيتهم * فافنيت بعد اناس اناسا

ثلاثة اهلين افنيتهم * وكان الاله هو المستاسا

روي ان عمر بن الخطاب ساله كم لبثت مع كل اهل فقال ستين سنة فهذه مائة وثمانون
سنة ثم عمر بعده ومكث الى ايام عبد الله بن الزبير وقدم عليه بمكة وقال ابو عبيدة
كان النابغة الجعدي ممن فكر في الجاهلية وانكر الخمر والسكر وهجر الاوثان والازلام وقال في
الجاهلية كلمته التي اولها الحمد لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظالمه
وكان يذكر دين ابراهيم والصوم ويستغفر وشهد مع علي صفين وقال ابو زيد
كان النابغة شاعرا مقدما وكان مغلبا ما هاجا قط الا غلب هاجا اوس بن مغراء
وليلى الاخيلية وكعب بن جعيل فغلبوه جميعا وقال علي بن سليمان الاخفش اول من سبق
الى الكناية عن اسم من يعني بغيره في الشعر الجعدي فانه قال كنى بغير اسمها
وقد علم الله خفيات كل مكتتم فسبق الناس جميعا وتبعوه وانشد قول امرئ القيس

كان دثارا حلقت بلبونه * عقاب تنوفي لا عقاب القواعل

تقدم شرحه في حرف العين وقد سلفت هنا القصيدة بتمامها

وانشد
ولا زال منهلا بجرعائك القطر * هو لذي الرمة اخرج ابن عساكر عن طريق
نفطويه ومحمد بن القسم الانباري قال انبانا ثعلب عن ابي زيد حدثنا اسحاق بن ابراهيم
حدثنا ابو صالح الفزاري قال ذكر ذو الرمة في مجلس فيه عدة من الاعراب فقال عصمة بن
مالك شيخ منهم قد اتت له مائة سنة فقال كان من اظرف الناس كان خفيف العارضين
حسن المضحك حلو المنطق وكان له اخوة يقولون الشعر منهم مسعود وهمام وجرفاس
وكانوا يقولون القصيدة فيزيد فيها الابيات فيغلب عليها فتذهب له فاتى يوما
فقال لي

فقال لي يا عصمة ان مية منقرية وبنو منقر اخبث حي واجره مآثر واعلمه بطريق فهل عندك
من ناقة نزدار عليها مية فقلت نعم عندي الجودر قال علي بها فركبناها جميعا حتى نشرف على بيوت
الحي فاذا هم خلوف واذا بيت مية خال فملنا اليه وتقوض لنا فطلعت علينا مية فاذا هي جارية
مملوءة واردة الشعر فقلن انشدنا يا ذا الرمة فقال انشدهن يا عصمة فانشدتهن

وقفت على ربع لمية ناقتي * وما زلت ابكي عنده واخاطبه

واسقيه حتى كاد مما ابثه * تكلمني احجاره وملاعبه

حتى بلغت الى قوله

هو الذي خاف الفراق ولم يحل * حوائلها اسرارها ومعاتبه

فقالت ظريفة ممن حضر فليحل الآن فنظر اليها حتى انتهيت على قوله

اذا سرحت من حب مي سوارح * عن القلب ابته جميعا عوازبه

فقالت الظريفة منهن قتلته قتلك الله فقالت مية ما اصحه وهنيئا له فتنفس ذو الرمة نفسا كاد من حره
يطير شعر وجهه ومضيت حتى انتهيت على قولها

وقد حلفت بالله مية ما الذي * اقول لها الا الذي انا كاذبه

اذن فرماني الله من حيث لا ارى * ولا زال في داري عدو احاربه

فقالت الظريفة قتلته قتلك الله فالتفتت خيفة عواقب الله يا غيلان ومضيت حتى اتيت على قوله

اذا راجعتك القول مية او بدا * لك الوجه منها او نضا الدرع سالبه

فيا لك من خد اسيل ومنطق * رخيم ومن خلق تعلل جاذبه

فقالت الظريفة ها هي هذه قد راجعتك القول وبدا لك وجهها فمن لك بان ينضى الدرع سالبه
فالتفتت اليها مية فقالت قاتلك الله ما اعظم ما تجيئين به فتحدثنا ساعة ثم انصرفنا فكان
يختلف اليها حتى اذا انقضى الربيع ودعا الناس الصيف اتاني فقال يا عصمة قد ترحلت مية
ولم يبق الا الاثار والنظر في الديار فاذهب بنا ننظر الى اثارهم فخرجنا حتى انتهينا فوقف وقال

الا يا اسلمي يا دارمي على البلى * ولا زال منهلا بجرعائك القطر
وان لم تكوني غير شام بقفرة * تجر بها الاذيال صيفية كدر

قال عصمة فما ملك عينيه فقلت مه فانتبه وقال ابي لجلد وان كان من ما ترى ثم انصرفنا
وكان اخر العهد به قوله تعلل جاذبه اي لم يجد منه مقالا لانه يتعلل بالشيء بقوله وليس بعيب
اذا البيتان المذكوران مطلع قصيدة طويلة ومنها

لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشي لا هو ولا نزر
وعيناي قال الله كونا فكانتا * فعولان بالالباب ما تفعل الخمر

الا حرف استفتاح وقوله الا يا اسلمي حرف نداء والمنادى محذوف او حرف تنبيه واسلمي فعل
دعاء اي هذه سلمك الله على انك قد بليت ومي مرخم مية والبلى بالكسر والقصر مصدر
بلى يبلى من باب علم يعلم ومنهلا بضم الميم وسكون النون وتشديد اللام من الانهلال وهو انسكاب
الماء وانصبابه والجرعاء رملة مستوية لا تنبت شيئا والقطر المطر وقد عيب على ذي الرمة بهذا
البيت فانه اراد ان يدعو لها فدعا لها بالخراب وقدم عليه طرفه فسقى ديارك غير مفسدها
صوب الربيع وديمة تهمي واجيب بانه قدم الاحتراس بقوله اسلمي واجاب ابن عصفور بان ما زال
يقتضي ملازمة الصفة للموصوف مذ كان قابلا لها على حسب ما قبلها وذلك عهد الديار خصب في
سقيا المطر لها في اوقات الحاجة الى ذلك فدعى لها بان لا تزال على ما عهدها عليه من انهلال
القطر بجرعائها وقت الحاجة اليه وقوله ولها بشر اي جلد ورخيم الحواشي بالخاء المعجمة اي لين نواحي
الكلام وقال بن فارس رخيم اي رقيق ويقال الصوت الرخيم هو الشجي الطيب النغمة والحواشي جمع حاشية
وهي الناحية والهراء بضم الهاء وتخفيف الراء الكلام الكثير الذي ليس له معنى والنزر بفتح النون
وسكون الزاي القليل ويروى ولا هذر بالذال المعجمة وهو الكثير ومراده انه لا كثير بلا فائدة ولا قليل
وانشد

لا بارك الله في الغواني هل * يصبحن الا لهن مطلب

هو من قصيدة لعبيد الله بن قيس الرقيات يمدح بها عبد الملك بن مروان واولها

عاذله من كثرة الطرب * فعينه بالدموع تنسكب
كوفية نازح محلتها * لا امم دارها ولا صقب
والله ما ان صبت الي ولا * يعلم لبيني وبينها سبب
الا الذي اورثت كثرة * في القلب وللحب سورة عجب
لا بارك الله في الغواني هل * يصبحن الا لهن مطلب
ابصرن شيبا علا الذوائب في * الراس حديثا كانه العطب
فهن ينكرن ما رابهن ولا * يعرفن لي لذاتي اللعب
ما ضرها لو غدا بحاجتنا * غاد كريم او رائح جنب
لم يات من ربية واحشمه الحب فامسى وقلبه وصب
يا حبذا يثرب ولذتها * من قبل ان يهلكوا ويجتربوا
وقبل ان تخرج الدنيا بهم * فيها السنا العظيم والحسب
بعث عليهم بها عشيرتهم * يغزو الجرابا الجراو طلبوا
قوم هم الاكثرون قبض حصى * في الحي والاكرمون ان نسبوا
ما نقموا من بني امية الا * انهم يحلمون اذا غضبوا
وانهم معدن الملوك فما * تصلح الا عليهم العرب
ان الفتيق الذي ابوه ابو * العاصي عليه الوقار والحجب
خليفة الله فوق منبره * جفت بذلك الاقلام والكتب
يعتدل التاج فوق مفرقه * على جبين كانه الذهب
تجردوا يضربون باطلهم * بالحق حتى تبين الكذب
لبسوا مفاريح عند نوبتهم * ولا مجازيع انهم نكبوا
ان جلسوا لم تضق مجالسهم * ولا اسد بيد الفرس ان ركبوا

لم تنكح القوم منهم عربا * وليس يؤذيهم اذا خطبوا *

قال ثعلب في اماليه حدثني عبد الله بن شبيب حدثني الزبير حدثني عبد الله بن النضر قال لما احيط
بمصعب بن الزبير دعا عبيد الله بن قيس فقال له خذ من هذا المال ما اطقت وانج بنفسك قال
ما كنت لاسال الركبان عنك ابدا فقام يقاتل مع مصعب حتى اذا قتل خرج هاربا حتى دخل الكوفة
فوقف على باب دار فاذا امراة نظرت اليه علمت انه خائف قالت ادخل فدخل فصعدت به علية له فاقام
اربعة اشهر تغدو وتروح اليه بمصلحته ولا تسأله من هو ولا يسألها من هي قال وهي الجميلة تسمع
فيه صباح ومساء فجعل ديته وانه ردمه فقال لها يا هذه قد طربت الى اهلي قالت فلا تعجل
فلما كان الليل قالت له اذا شئت فاخرج فنزل فاذا راحلتان على احدهما وعلى الاخرى زاملة وعبد
قالت اركب هذا دليل وهذا راحلة للعقبة فقال لها من انت فوالله ما رايت اكرم منك قالت
او لا تعرفني قال لا والله قالت انا التي يقول فيها عاد له من كثيرة الطرب الابيات ثم مضى حتى دخل
المدينة فاتى اهله طروقا فلما ان دخل عليهم بكوا وقالوا ما خرج الطلب من عندنا الا بالامس فانج
بنفسك فقدم على عبد الله بن جعفر وقال جئتك مستجيرا فركب الى عبد الملك بن مروان فقال لي
حاجة يا امير المؤمنين قال كل حاجة لك الا عبيد الله بن قيس تهب لي ذنوبه قال قد فعلت ثم غدا
عليه فانشده القصيدة حتى انتهى الى قوله ما يليق التاج الاقوف مفرقه على جبين كانه الذهب
قال انمدحني بما تمدح الاعاجم وتقول في مصعب انما مصعب شهاب من الله تجلت من وجهه
الظلماء وكان قد اعد له عساسا من خلنج قد ملأها البان البخت تحمل العس جماعة حتى وضعت
بين يديه قال ابن هذه من عساس مصعب حين تقول * يلبس الجيش بالجيوش ويسقى *
لبن البخت من عساس الخلنج * قال لا والذي هذا يا امير المؤمنين قال ولم ذاك قال ولو طرحت عساسك
كلها في عس من عساس مصعب لتقلقلت داخله قال ابيت الا كرما قاتلك الله اخرج فلانا خذ
مع المسلمين عطاء ابدا فخرج من عنده حتى اتى عبد الله بن جعفر فاجزه فقال عمر نفسك فعمر نفسه اربعين
سنة فاعطاه لكل عام عطاء وقال لا تخرج لامر عطاء الا اعطيناك مثله فخرج من عنده وهو يقول

تعدت بي الشهباء نحو ابن جعفر * يقول سواء عليها ليلها ونهارها *

قال احمد بن كامل كثيرة التي قال فيها ابن قيس عادلة من كثيرة الطرب هي ام عبد الصمد بن علي
بن عبد الله بن عباس وقال الزمخشري في شرح شواهد الكتاب حركت الياء من الغواني للضرورة
والمطلب المطالب اي بن كن ويجوز انهن ظللن يطلبن من يواصلهن لا يثبت بودهن لاحد هن
سريعات الصرم ويروى لهن مطلب بكسر اللام اي من يطلبهن قال ابن السيرافي وما احسب هذه
الرواية لقلة من يرويها وفيه وجه اخر رواه الاصمعي في الغواني وهل ولا ضرورة فيه على هذا
انتهى وانشد

لاهم ان الحارث بن جبله * زنا على ابيه ثم قتله *
وركب الشادخة المحجله * وكان في جاريه لا عهد له *
واي امر سيئ لا فعله *

قال التبريزي في شرح ابيات الاصلاح قاله الحارث
بن جبلة وهو الغساني ولاهم اصله اللهم وزنا اي ضيق والشادخة الغرة يكنى بها عن الامر
البين وكذا المحجلة من التحجيل وهو بياض القوائم وهم يقولون في الشيء المشهور هو اغر محجل والجاريه
جمع جاره وهن النساء اللاتي يجاورنه والعهد الذمام والحرمه يصفه بالغدر وقلة المعروف
وانه ضيق على ابيه ثم عدا عليه فقتله وركب الخطة الشنعاء التي تشتهر في الناس باشتهار الغرة
في الوجه والتحجيل في القوائم ولم يرع عهد نسائه بل انتهك حرمتهن ولم يترك امرا قبيحا الا ارتكبه
وقال ابن يعون هذا الرجز لابن العنيف العبدي او عبد المسيح بن عسلة قال الحارث بن ابي
شمر الغساني الاعرج من بني جبلة وكان ذا عجبه امراة من قيس ارسل اليها فاغتصبها فقال
الكلابي ضد بعض

يا ايها الملك المخوف اما ترى * ليلا وصبحا كيف يختلفان *
هل تستطيع الشمس ان تلقى بها * ليلا وهل لك بالمليك يدان *
اعلم وايقن ان ملكك زائل * واعلم بان كما تدين تدان *

وقال ابن الشجري في اماليه قوله زنا على ابيه يروى بتخفيف النون وتشديدها فمن رواه مخففا
فمعناه زنا بامراته ومن رواه مشددا فاصله زنأ مهموز ومعناه ضيق عليه وهذا القول اوجه

وهي رواية ابن السكيت وانشد

* ان تغفر اللهم فاغفر جما * واي عبد لك لا الما *

قاله السكري في اشعار هذيل قال الاصمعي اخبرنا ابن ابي طرفه الهذلي قال ابو خراش وهو يسعى بين الصفا والمروة وثم شجر يومئذ

* لاهم هذا رابع اثنا * ... *

* اتمه الله وقد اتما * ان تغفر اللهم البيت *

وابو خراش هذا اسمه خويلد بن مره القردي وقرد هو عمرو بن معوية بن سعيد بن هذيل وكذا قال ابن الشجري في اماليه وقوله الا الما اي يلم الذنوب وقال جرير في تفسيره حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله تع الا اللمم قال الرجل يلم الذنوب ثم ينزع عنه قال وكان اهل الجاهلية يطوفون بالبيت وهم يقولون ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك ما الما واخرج الترمذي وابن جرير والبزاز وغيرهم من طريق زكريا بن اسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباد في قوله تع الا اللمم قال هو الرجل يلم الفاحشة ثم يتوب وقال قال رسول الله صلعم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك ما الما قال الترمذي حديث حسن صحيح غريب وانشد * لا اعرفن ربربا حوراء مدامعها *

هو من قصيدة للنابغة الذبياني

* لقد نهيت بني ذبيان عن اقر * وعن تربعهم في كل اصفار *

* وقلت يا قوم ان الليث منقبض * على براثنه للوثبة الضاري *

* لا اعرفن ربربا حوراء مدامعها * كان ابكارها نعاج دوار *

* ينظرن شزرا الى من جاء من غرض * باوجه منكرات الرق احرار *

اقر بضم الهمزة والقاف والراء واد مملوء حمضا ومياها وكان النعمن بن الحرث قد حماه فاحماه الناس وتربيهم تغبك بنو ذبيان فنهاهم النعمن عن ذلك وحذرهم فابوا فارسل اليهم خيلا فاصابوهم فقال النعمن هذه القصيدة وتربعهم حلولهم زمن الربيع واصفار جمع صفر وكان الربيع في صفر منقبض مجتمع للوثوب والبراثن بالمثلثة المخالب والضاري صفة الليث ومعناه المتعود اكل الناس وهذا ضرب مثلا

للملك الذي حذر قومه قوله لا اعرفن استشهد به على نهي فعل المتكلم وهو قليل والربرب القطيع من البقر شبه النساء به من حسن العيون وسكون المشي والحور بضم الحاء المهملة جمع حوراء من الحور وهو شدة بياض العين في شدة سوادها وقيل الحور ان تسود العين كلها مثل عيون الظباء والبقر قاله ابو عمرو قال وليس في بني ادم حور وانما قيل للنساء حور العين لانهن يشبهن بالظباء والبقر والمدامع العيون وهي مواضع الدمع والنعاج اناث البقر ودوار بضم الدال وتشديد الواو اسم موضع باليمامة وقال الزمخشري مستدار حيث يدور الوحش حوله الدوري ويروى بدل هذا الشطر مردفة على عقاب الاكوار والاكوار جمع كور بضم الكاف وهو الرحل باداته ومردفة نصب على الحال من ربرب قاله العيني قلت والاوجه انه صفة لها لان ربربا نكرة قوله غرض اي عن اعراض منكرات للرق اي هن احرار فاذا سبين انكرن الرق يخاطب بني ذبيان وكانوا قد اغاروا على بعض اهل الشام فنهاهم عن ذلك ذكره الزمخشري وانشد

* جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط *

قال المبرد في الكامل العرب تختصر التشبيه وربما اومأت اليه ايماء وقال احد الرجاز

* بتنا بحسان ومعزاه تئط * ما زلت اسعى بينهم والتبط *

* حتى اذا كان الظلام يختلط * جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط *

يقول في لون الذئب واللبن اذا خلط بالماء ضرب الى الغبرة انتهى وحسان مصروف ممنوع والمعزا بالكسر من الغنم خلاف الضان وتئط تصوت من الاطيط واكثر ما يستعمل في صوت الابل والرحل والمذق بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وقاف اللبن الممزوج بالماء قليل بياضه واورده ابن الشجري في اماليه بلفظ جاؤا بضيح وقال الضيح يضرب لونه الى الخضرة والطلسة وقوله هل رايت الذئب قط جملة انشائية ظاهرها انها صفة لمذق وانها توصف بالخبرية فاول على تقدير القول اي بمذق مقول عند رؤيته هل رايت قال التغلبي وفيه وجه اخر وهو ان التقدير جاؤا بمذق قد شابه لونه لون الذئب وانشد

* فلا الجارة الدنيا لها تلحينها *

هو من قصيدة للنمر بن تولب اولها

توحش من اطلال حمرة مانسل * فقد اقفرت منها شراء فيذبل
ومنها ودنت رسولا من بعيد باية * بان حبلهم واسألهم ما تحولوا
يجيب عن شحط تخبب حد يثبا * ولا يا من الايام الا المضلل
لها فرس من صالحي الخيل يبتغي * عليه عطاء الله والله يجعل
وحرمد ماه كان ظهور دها * ذوي كتب قد بلها الطل على

الى ان قال في وصفها البيت

اذا وردت ماء وكان صافيا * حد مه على دلو يعل وينهل
فلا الجارة الدنيا لها تلحينها * ولا الضيف فيها ان اناخ محول
ومنها لعمري لقد انكرت نفسي ورابني * مع الشيب ابدالي التي ابتدل
دعاني العذارى عمهن وخلتني * لي اسم فلا ادعى به وهو اول
وقولي اذا ما اطلقوا بعيرهم * تلاقونه حتى يؤوب المنخل
فيضحي غريبا غير ذاهب غربة * فارسل ايماني ولا اتحلل
وطلقني ولم اكره ان ظبيعتي * تلف بينها في الازار واعزل
تدارك ما بعد الشباب وقبله * حوادث ايام تمر واغفل
يود الفتى طول السلامة والغنى * فكيف ترى طول السلامة يفعل
يود الفتى بعد اعتدال وصحة * ينوء اذا رام القيام ويحمل

قوله فيضحي اي البعير وغربة اي بعد وارسل ايمانا اي حلف ولا استثني قوله وطلقني ولم اكره اي غر من غير ان يصيبني كسر قوله وان طبعتني اي امراة تهزل به لانها استخفت به من الكبر قوله وبطاي عن الداعي اي المستغيث وبلها عطف على فاعل رابني وينوء اي ينهض بمشقة وانشد

يقولون لا تبعد وهم يدفنونني * واين مكان البعد الا مكانيا

هذا من قصيدة لمالك بن الريب المازني يرثي بها نفسه اولها
الا

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة * بجنب الغضا ازجي القلاص النواجيا
ومنها الم ترني بعت الضلالة بالهدى * واصبحت في جيش بن عفان غازيا
اقول وقد حالت قرى الكرد دوننا * جزى الله عمرا خير ما كان جازيا
ان الله يرجعني من الغزو لا ارى * وان قل مالي طالبا من ورائيا
ومنها ولما تراءت عند مرو منيتي * وحل بها سقمي وحانت وفاتيا
اقول لاصحابي ارفعوني فانني * يقر بعيني ان سهيل بدا ليا
فيا صاحبي رحلي دنا الموت فانزلا * برابية اني مقيم لياليا
اقيما علي اليوم او بعض ليلة * ولا تعجلاني قد تبين شانيا
وقوما اذا ما استل روحي فهيئا * لي السدر والاكفان عند فنائيا
ولا تحسداني بارك الله فيكما * من الارض ذات العرض ان توسعا ليا
الى ان قال
وقوما على بئر الشبيك فاسمعا * بها الوحش والبيض الحسان الروانيا
بانكما خلفتماني بقفرة * تهيل على الريح فيها السوافيا

يقولون لا تبعد البيت

غداة غد يا لهف قلبي على غد * اذا ادلجوا عني واصبحت ثاويا
واصبح مالي من طريف وتالد * لغيري وكان المال بالامس ماليا

قال القالي في اماليه قال ابو عبيدة لما ولى معاوية سعيد بن عثمان بن عفان خراسان سار معه فيمن فاخذ طريق فارس فلقيه بها مالك بن الريب بن حوط بن قرط بن حسل بن ربيعة بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وكان مالك فيما ذكروا من اجمل العرب جمالا وابينهم بيانا فلما رآه سعيد اعجبه وقال له ويحك يا مالك ما الذي يدعوك الى ما يبلغني عنك من العداء وقطع الطريق فقال اصلح الله الامير العجز عن مكافاة الاخوان قال فانا اغنيتك واستصحبتك ايكفيك ذلك عما تفعل وتبتغي قال نعم فاستصحبه واجرى عليه خمسمائة دينار في كل شهر وكان معه حتى قتل سعيد ومكث

ثمالك بخراسان حتى هلك هناك فقال هذه القصيدة يذكر مرضه وغربته وقال بعضهم بل مات
في غزو سعيد فسقط وهو بآخر رمق وقال بعضهم بل مات في خان فرثته الجن لما رات من غربته
ووحدته ووضعت الجن الصحيفة التي فيها القصيدة تحت راسه فالله اعلم اي ذلك كان انتهى
ثم قال الغضا شجر في الرمل ولا يكون غضا الا في الرمل وازجي اسوق والنواجي السراع وقوله لم
تر في بعث الضلالة بالهدى يقول بعد ما كنت فيه من الفتك والضلالة بان هوت في جيش
سعيد بن عثمان بن عفان وقوله يقر بعيني ان سهيلگا لا يرى بناحية خراسان فيقول ارفعوني
لعلي اراه فتقر عيني لانه يراه في بلده والروابي النواظر ويهيل تحثي والسوافي ما اذرت
الريح الى اصول الحيطان والثاوي المقيم والطريف والطارف المال المستحدث والتالد
والتليد العتيق الموروث وانشد

* فلا تشلل يد فتكت بعمرو * فانك لن تذل ولن تضاما *

قال ابو زيد في نوادره هذا لرجل من بكر بن وائل جاهلي واورده بلفظ بعمرو وبلفظ وان بلادما

* وجدنا آل مرة حين خفنا * جريرتنا هم الانف الكراما *
* ويسرح جارهم من حيث امسى * كان عليه مؤتنفا حراما *

قال الجرمي يد فقال لا تشلل ثم اقبل على صاحب لبيد يخاطبه فقال فانك لن تذل
وقال ابو زيد اي لا اشلها الله يقال شلت يده ولا يقال شلت وانكر اشلت فتكت بلغت
فتكا وفتكا اذا وثبت به من غير ان يعلم فقتلته او قطعت منه شيئا والجريرة ما جروا على انفسهم من
الذنوب وجمعها جرائر والانف الذين يانفون من احتمال الضيم ويسرح اي ترسل ماشيته في
المرعى وقال وقوله من حيث امسى اي لامنه في موضعه ومؤتنف من الانف الذي لم يرع فهم
جعل له وحرم على غيره وقال ابو سعيد السكري قوله مؤتنفا حراما يريد شهرا حراما فلا تهاج
فيه اي من هو منهم كان في شهر حرام وكانوا لا يهيجون احدا في اشهر الحرم ويقال وفي مؤتنفا بكسر النون
فان لم يكن غلطا فانه اراد كان عليه وهو مؤتنف مستانف شهرا حراما فنصب مؤتنفا على الحال
انتهى

انتهى وانشد

* اذا خرجنا من دمشق فلا نعد * لها ابدا ما دام فيها الجراضم *

عزاه المصنف للفرزدق وقال ابو عبد الله المفجع في كتابه المسمى بالمنقذ هو للوليد بن عتبة يعرض بمعوية

* يصير ما في الطبل بالبغل عالم ويعلج * حرون لما التفت عليه اللهازم *

اراد بالجراضم معوية لانه كان كثير الاكل جدا وهو بضم الجيم الاكول الواسع البطن وكذا الجرضم
والطبل السلة التي يجعل فيها الطعام وجرو بفتح الجيم وضم الراء اخره زاء ومعناه اكل لما
بين يديه واللهازم جمع لهزمة وهي الاشداق والبيت استشهد به على جزم فعل المتكلم بلا
النافية وهو قليل وانشد

* ويلحينني في اللهو ان لا احبه * وللهو داع دائب غير غافل *

عزاه المبرد في الكامل للاحوص وقبله

* الا يا لقومي قد اشطت عواذلي * ويزعمن ان اودى بحقي باطلي *

وانشد

* ابى جوده لا البخل واستعجلت به * نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله *

قال الزمخشري في احاجيه هذا البيت غامض المعنى وما رايت احدا فسره وحكى يونس عن ابي
عمرو بن العلاء انه جر البخل باضافة لا اليه وقال السخاوي هذا البيت اورده ابو علي بنصب
البخل وزعم انه مفعول بابى وان لا زائدة وحكى ذلك عن ابي الحسن الاخفش قال واما بقية
البيت لم يفسره وهو مشكل جدا واقول في معناه انه مدح الكريم ابى جوده ان ينطق بلا التي
للبخل اي التي يقولها البخيل واستعجلت بجوده نعم لا اي سبقت نعم لا كما قال واستعجلونا وكانوا
من صحابتنا كما تعجل فراط الوارد اي سبقونا وتقدمونا اي نعم استعجلت لا اي سبقتها له
صادرة من فتى يتبع الجود والهاء في قاتله تعود على نعم اي قائل يمنع الجود ثم قال وفي
لا يمنع الجود قاتله فانه اراد ان الجود وان قتله لا يمنعه فقاتله منصوب على الحال اي لا يمنع الجود
في حال قتله اياه لان الجود يفقره وقد قالوا ان الفقر هو الموت الاحمر قال ويجوز ويكون
ان ينصب قاتله على انه مفعول اي لا انه يمنع من يريد ان يقتله الجود بذلك عليه كما قال

فى كفر عن نفسه لجاذبهما فليتق الله سائلر قال ويجوز ان يكون معنى فابليته من قتل من يكرم عليه لان
فاعل ذلك قاتل له دمع ذلك فلا يجوز عليه وقد قال الله تع فان قتلوكم فاقتلوهم ولا يصح ان يكون هذا
من البيتان فى شعر واحد لان الاول مرفوع القافية والثانى منصوبها بل يجوز ان يكون الثاني بيتا
اخر في شعر اخر وقد وقع ذلك الشعر كثيرا انتهى وانشد

فلا وابيك ابنة العامري * لا يدعي القوم اني افر

هذا من قصيدة لامرئ القيس بن حجر فيما ذكر ابو عمرو والمفضل وغيرهما وزعم ابو حاتم انها لرجل من النمر
قاسط بن ربيعة ابن جشم واولها

احار ابن عمرو كاني خمر * ويعدو على المرء ما يأتمر
لا وابيك ابنة العامري البيت تميم بن مر واشياعها وكنده حولي جميعا صبر
اذا ركبوا الخيل واستلاموا * تحرقت الارض واليوم قر
الى ان قال
وهر تصيد قلوب الرجال * وافلت منها ابن عمرو حجر
رمتني بسهم اصاب الفؤاد * غداة الرحيل فلم انتصر
برهرهة رودة رخصة * كخرعوبة البانة المنفطر
فتور القيام قطيع الكلام * تفتر عن ذي غروب خصر
فبت اكابد ليل التمام * والقلب من خشية مقشعر
فلما دنوت تسديتها * فثوبا نسيت وثوبا اجر
ولم يرنا كالئ كاشح ولم * يفش ما لدى الباب سر
ومنها واركب في الروع خيفانة * كسا وجهها سعف منتشر
لها حافر مثل قعب الوليد * ركب فيها وظيف عجر
لها ثنن كخوافي العقاب * سود يفئن اذا تزبئر
وساقان كعباهما اصمعان * لحم حماتيهما منبتر

ما الذي

ما الذي البيت

لها عجز كصفاة المسيل * ابرز عنها جحاف مضر
لها ذنب مثل ذيل العروس * تسد به فرجها من دبر
لها متنتان خظاتا كما * اكب على ساعديه النمر
لها عذر كقرون النساء * ركبن في يوم ريح وصر
وسالفة كسحوق اللبان * اضرم فيها الغوي السعر
لها جبهة كسراة المجن حذفه * الصانع المشتهر
لها منخر كوجار السباع * فمنه تريح اذا انبهر
وعين لها حدرة بدرة * شقت مآقيهما من اخر

قوله احار ترخيم حارث وخمر بفتح الخاء وكسر الميم الذي يخالطه داء او سكر ويعدو ويرجع ما يأتمر به ان يوقعه بغيره وقيل ما مصدرية اي ويعتدي ويغدو على الرجل ائتماره امرا ليس برشد فقيه لانه اذا ائتمر امرا ليس برشد فكانه يعدو عليه ويهلكه والواو استئنافية او للتعليل على رأي من اي كاني خامر في داء لاجل عدوان الائتمار بامر ليس برشد رواه ابن قاسم في شرح الالفية هذا المصراع شاهد على التنوين الغالي بلفظ يأتمرن وكذا خمرن قوله لا وابيك اي وحق ابيك والعامري وهو سلامة بن عبد الله بن عليم وتميم بدل من القوم او عطف بيان وصبر بضمتين جمع صابر واستلاموا لبسوا اللامة وهي الدرع وتحرقت بحاء مهملة اشتعلت من شدة الحرب وقر اي بارد وهر هو جارية وهي ابنة العامري وحجر ابو امرئ القيس هم حية ابنانا وبرهرهة رقيقة الجلد وقال الاصمعي هي الممتلئة المترجرجة ورخصة ناعمة والرودة بضم الراء الشابة الناعمة والخرعوبة بضم الخاء القضيب الرخص والبانة شجر معروف والمنفطر الذي ينفطر بالورق وهو اللين ما يكون واشده شبابا حين يجري فيه الماء ويورق بعضه ولم يقل المنفطرة لانه رده على القضيب وقوله فتور القيام اي لثقل عجيزتها قطيع الكلام اي لكثرة حيائها والخرد

اسنانها ضاحكة وغروب السن حد بدتها وخصر بفتح الخاء وكسر الضاد بارد والكابد فاهي وليل
التمام بكسر التاء اطول الليل ودون فرتب وشد بيتها علوتها او ركبتها وقوله فتوانا ثبنت وبوانا اجم
يروي فنوب بالرفع وقد اورده المصنف في الكتاب الرابع وبروي صدره فاقبلت زحفا على الركبتين
قال الزمخشري يريد انه اجتهد في الوصول اليها وتصدى لليل الطويل وقاسا شدة من خوف
رقبائها فزحف على ركبتيه حتى وصل اليها وثنى بعض ثيابه عندها لانه اذهبت بفواده
فلم يدر كيف خرج من عندها وكاني خارس وكاشح ونفش يظهر في الروع الفزع وخيفانة اي فرس خفيفة
شبهها بالجرادة وسعف بمهملتين وفا شعر الناصية شبهه بسعف النخلة قاله ابن قتيبة منتشر
منفرق وقد اورد المصنف هذا البيت في اخر الكتاب الرابع وقعب قد رصغير والواو الصبي
والوظيف بمعجمة ما فوق الحافر وعجز غليظ وشنين بمثلثة وبوبن الشعر الذي حول مؤخر
الحافر والخوافي ريش في الجناح وتعين بلاهمز كثر وتربب بزاي ثم موحدة وهمزة وراء تنتفش
والصمعان صغيران وقال ابن قتيبة للزوق بريد انهما ليسا بمحلين المفاصل وحماتيها عضلتا الساقين
ومبتر منقطع من الشدة وعجز كفل والصفاة لصخرة الملساء قال ابن قتيبة بريد ان عجزها الملسا
ليس بها فوق والفرق انشراف احد الوركين على الاخرى وذلك عيب والمسيل مجرى السيل وابرز
كشف ومجاف بجيم مضمومة ثم خاء مهملة وفاء سيل عظيم ومضر بقلع كلما يمر به وقال ابن قتيبة
حجاف بالكسر جاحف السيل الصخرة ومصردان متقارب والذيل اخر الثوب ونسان جانب الصلب
وخطاتا بالخا المعجمة قال ابن قتيبة فيه قولان احدهما انه اراد خطتا اي ارتفعتا فاضطر واراد الفاعل
قال والقول الاول اجود قوله كما اكب يريد كان فوق متنها عترا بادكا والعرون النواصي وصم
به وسالفه جانب العنق وسحوق الطويلة واللبان بكسر اللام وتخبيه وبون النخل الواحدة لبنه
لضطوم اوقد وسفر النار وسراه ظهر والمجن الترس مدمجا تبعه الجبهة وحذفه صفة بجذ
قدوجار بفتح الواو وكسرها بجيم وراء جحر تشبيه المنخر بجحر السبع لسعته قاله ابن قتيبة وبنخر
تنفس وشبهه يضيق نفسها وحدره عظيمه وبدره بيدر بالمنظر طلها مؤخر العين واخره معناها

شواهد

شواهد لات وانشد * طلبوا صلحنا ولات اوان *

هو لابي زبيد الطائي واسمه حرملة بن المنذر بن معد يكرب بن حنظلة كان نصرانيا ومات على دينه
بعد خلافة عثمن روى ابو عمرو الشيباني وابن الاعرابي ان رجلا من بني شيبان نزل برجل من طي فاضافه
وسقاه فلما سكر قام اليه بالسيف فقتله وهرب فافتخرت بنو شيبان بذلك فقال زبيد خبرتنا الركبان

* خبرتنا الركبان ان قد فخرتم * وفرحتم بضربة المكاء *
* ولعمري لعارها كان ادنى * لكن من بقيه وحسن وفاء *
* ظل ضيفا اخوكم لاخينا * في صبوح ونعمة وشواء *
* لم يهب حرمة النديم ولكن * يا لقومي للسوءة السوآء *
* فاصدقوني وقد خبرتم وقد * ثابت اليكم جوانب الانباء *
* هل علمتم من معشر سافهونا * ثم عاشوا صفحا ذوي علواء *
* بعثوا حربنا عليهم وكانوا * في مقام لو ابصروا ودجاء *
* طلبوا صلحنا ولات اوان * فاجبنا ان ليس حين بقاء *
* ثم لما تشذرت وانافت * وتصلوا منها كريه الصلاء *
* ولعمري لقد لقوا اهل باس * يصدقون الطعان عند اللقاء *
* اننا معشر شمائلنا الصبر * ودفع الاسى بحسن العزاء *
* ولنا فوق كل مجد لواء * فاضل في التمام كل لواء *
* فاذا ما استطعتم فاقتلونا * من يصب يرتهن بغير فداء *

المكاء بضم الميم وتشديد الكاف اسم الرجل الذي قتل وضمير عارها للضربة وجواب جمع جابة
يقال هل عندكم من جابية اي خبر وهو ما كان يجوب البلاد اي يقطعها والانباء جمع نبا وهو
الخبر وعلواء بضم المعجمة سرعة الشباب واوله وتشذرت رفعت راسها وتصلوا من تصلينا النار
اذا اصطلينا بها والصلاء بالكسر والمد صلاء النار وقوله طلبوا اي طلب هولاء القوم صلحنا

والحال ان لا وان ليس او ان الصلح فقلنا لهم ليس الحين حين بقاء الصلح فحذف اسم ليس وابقى الخبر
وان في البيت تقديره وانشد * ألا رجلاً جزاه الله خيراً *
تقدم شرحه في شواهد لا

شواهد لو

* ولو انما اسعى لادنى معيشة * كفاني ولم اطلب قليل من المال *
* ولكنما اسعى لمجد مؤثل * وقد يدرك المجد المؤثل امثالي *

هذا من قصيدة لامرئ القيس وقد مر شرحها في شواهد الباء وانشد

* فلو كان حمد يخلد الناس لم يمت * ولكن حمد الناس ليس بمخلد *

* هو من قصيدة لزهير بن ابي سلمى يمدح بها هرم بن سنان واولها
* غشيت ديارا بالبقيع فثهمد * دوارس قد اقوين من ام معبد *
ومنها الى هرم تهجيرها ووسيجها * تروح من الليل التمام وتغتدي *
الى ان قال
* نقي تقي لم يكثر غنيمة * بنهكة ذي قربى ولا بحقلد *
* سوى اربع لم يات فيهن مخانة * ولا رهقا من عائذ متهود *
* ولو كان حمد يخلد الناس لم يمت * البيت
* ولكن منه باقيات وراثة * فاورث بنيك بعضها وتزود *
* تزود الى يوم الممات فانه * وان اكرهته النفس آخر موعد *

وهو آخرها البقيع وثهمد بالمثلثة موضعان ودوارس بالية واقوين اقفرت والتهجير السير في الحر والوسيج سرعة السير والليل التمام الطويل اطول الليل ويغتدي يسير بالغدو والنهكة الظلم والحقلد السيء الخلق الضيق البخيل وقد اورد المصنف هذا البيت في الكتاب شاهدا على العطف على المعنى لانه في معنى ليس بمكثر والرابع ما كان للملوك من الغنائم والمخانة الخيانة والرهق الاثم والعائذ اللاجي وانشد

* لو كنت من مازن لم تستبح ابلي * بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا *

لا لكن

* لكن قومي وان كانوا ذوي عدد * ليسوا من الشر في شيء وان هانا *

تقدم شرحه في اذن وانشد

* ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا * ومن دون رمسينا من الارض سبسب *
* لظل صدى صوتي وان كنت رمة * لصوت صدى ليلى يهش ويطرب *

هذا من قصيدة لابي صخر الهذلي وهما آخرها ومطلعها

* الم خيال ارق متاوب * لام حكيم بعد ما نمت موصب *

ونسبهما العيني في الكبرى لقيس بن الملوح المجنون وليس كذلك وقوله موصب من الوصب والاصداء جمع صدى وهو الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها صم صداه واصم الله صداه اي اهلكه لان الرجل اذا مات لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه والرمس تراب القبر وسبسب بمهملتين مفتوحتين وموحدتين اولاهما ساكنة المفازة والرمة بكسر الراء وتشديد الميم العظام البالية والجمع رمم ورمام ورم العظم اذا بلى ويهش من الهشاشة وهو الارتياح والخفة للشيء وانشد

* ولو ان ليلى الاخيلية سلمت * علي ودوني جندل وصفائح *
* لسلمت تسليم البشاشة او زقا * اليها صدى من جانب القبر صائح *

* هذان من قصيدة لتوبة بن الحمير واولها
* الا هل فؤادي من صبا اليوم صافح * وهل ماوات ليلى به لك ناجح *
* وهل في غد ان كان في اليوم علة * سراح لما تهوى النفوس الشحائح *
ولو ان ليلى الاخيلية البيتين
* ولو ان ليلى في السماء لاصعدت * بطرفي الى ليلى العيون الكواشح *
* ولو ارسلت وحيا الي عرفته * مع الريح من منوارها المتناوح *
* لاغبط من ليلى بما لا اناله * الا كل ما قرت به العين صالح *
* سقتني بشرب المستضاف فصرحت * كما صرح اللوح النطاق الضحاضح *

وهل تبكين ليلى اذا مت قبلها * وقام على قبري النساء النوائح
كما لو اصاب الموت ليلى بكيتها * وجاد لها جار من الدمع سافح
وفتيان صدق قد وصلت جناحهم * على ظهر مغبر السوفة نازح
بمائرة الضبعين معقودة النسا * اغذ القرى في مخفق غير جانح
وما ذكرت ليلى على ناي دارها * بنجران الا الترهات الصحاصح

الجندل بفتح الجيم وسكون النون الحجارة والصفائح الحجارة العراض تكون على القبور وهي جمع صفيحة وزقى بالزاي والقاف يزقو زقي الصدى بن قواي صاح والصدى بفتح الصاد المهملة الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها وقوله الا كلما قرت بها العين صالح يريد الا قرت العين بان اذكرها وهذا القدر نافع واخرج ابو الفرج في الاغاني عن المدايني قال اقبلت ليلى الاخيلية من سفر ومعها زوجها فمرت على قبر توبة فقالت السلام عليك يا توبة ثم حولت وجهها الى القوم فقالت ما عرفت توبة ليكذب قط قبل هذه قالوا كيف قالت اليس القائل ولو ان ليلى الاخيلية سلمت البيتين فما باله لم يسلم علي كما قال وكانت الى جانب القبر بومة كامنة فلما رات الهودج واحست به فزعت فطارت في وجه الجمل فنفر فرمى بليلى على رأسها فماتت من وقتها فدفنت الى جانبه واخرج المعافي بن زكريا في كتاب الجليس والانيس عن ابراهيم بن زيد النيسابوري قال مرت ليلى الاخيلية ومعها زوجها بقبر توبة فقال لها يا ليلى هذا قبر توبة فسلمي عليه فقالت وما تريد منه فقال اريد تكذيبه اليس هو الذي يقول ولو ان ليلى الاخيلية سلمت البيتين فلا والله ما برحت او تسلمي عليه فقالت السلام عليك يا توبة فاذا طائر قد خرج من القبر حتى ضرب بصدرها فشهقت شهقة فماتت فدفنت الى جانب قبره فنبتت على قبره شجرة وعلى قبرها شجرة فطالتا فالتفتا وانشد

لا يلفك الراجوك الا مظهرا * خلق الكرام ولو تكون عديما

لم يسم قائله ويلفك بالفاء من الفي اذا وجد والعديم المعدم وهو الذي لا يقدم شيئا وانشد

قوم

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم * دون النساء ولو باتت باطهار

هذا من قصيدة للاخطل يمدح بها قريشا ويهجو ابا سفيان بن حرب وقبله

اني حلفت برب الراقصات وما * اضحى بمكة من حجب واستار
وبالهدي اذا احمرت مذارعها * في يوم نسك وتشريق وتنحار
وما بزمزم من شمط محلقة * وما بيثرب من عون وابكار
لا الجاتني قريش خائفا وجلا * ومولتني قريش بعد اقتار
المنعمون بنو حرب وقد حدقت * بي المنية واستبطات انصاري
بهم يكشف عن احيائها ظلم * حتى ترفع عن سمعي وابصاري

تم البيت ومطلع القصيدة

تغير الرسم عن سلمى باحفار * واقفرت من سلمى دمنة الدار

وانشد قول كعب

اري واسمع ما لم يسمع الفيل لا

هذا من قصيدة كعب بن زهير واولها بانت سعاد واول البيت

لقد اقوم مقاما لو يقوم به * اري واسمع ما لم يسمع الفيل
لظل يرعد الا ان يكون له * من الرسول باذن الله تنويل

قال المص في شرح القصيدة في هذا البيت حذف سبعة امور جملة القسم لان لقد لا تكون الا جوابا للقسم ملفوظا نحو تالله لقد اثرك الله او مقدرا نحو لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ويروى اني اقوم مقاما الثاني مفعول ارى اي ما لو يراه الفيل الثالث والرابع ظرفان معمولان لارى واسمع ان قدرا صفتين ثانية وثالثة لمقاما اي ارى به واسمع به فان قدرا حالا من ضمير اقوم سقط هذان الحذفان والخامس والسادس جوابا لو الثانية ولو الثالثة لان قوله لظل يرعد جواب للاولى وهو دال على جواب لو الثانية المقدرة ولو الثانية المقدرة في صلة معمول ارى ولو الثالثة الواقعة في صلة مفعول اسمع السابع مفعول اسمع وهو غايب هنا وانتصاب مقاما على الظرفية المكانية والجملة بعده صفة له فانهما اعملت اعطيت الاخر ضميره وقال الغزا

العمل لهما معًا وقال الكسائي اذا اعملنا الاول اضمرنا في الثاني لانه اضمار بعد الذكر في الحقيقة واذا اعملنا
الثاني حذفنا فاعل الاول لانه لا يجيز ما جوزه البصريون من الاضمار قبل الذكر ولا ما يجيزه الفراء
من توارد عاملين على معمول واحد وعلى قوله ففي البيتين حذف ثامن وبين يقوم وتسمع تنازع
في الفاعل وهو القبيل والرابط بينهما مجرور الباء وليس بين اري واسمع تنازع في المفعول
وهو ما لم يسمع اذ ليس المراد ما لو سمعه القبيل بل المراد ما لو رآه القبيل لظل يرعد وفي البيت
تضمين لان الجواب في اول البيت الثاني واللام في لظل رابطة للجواب الذي بعدها لو وظل
بمعنى صار وارعد الرجل ويرعد على بناء ما لم يسم فاعله وقوله لظل يرعد يقتضي ثبوت الفعل
ودوامه ولو قال لارعد لم يقتض ذلك ويرعد مبني للمفعول يقال ارعد فلان اذا اخذته الرعدة
ولك في اللام اربعة اوجه احدها ان تعلقها بيكون اما على انها تامة او على انها ناقصة
وادعي على انها دالة على الحدث وان احد الطرفين الباقيين خبره والثاني ان تعلقها باستقرار
محذوف منصوب اما على الخبرية على تقدير النقصان او على الحالية على التمام او النقصان والخبر
غيرها والثالث ان تعلقها بتنويل وان كان مصدرًا لانه لا ينحل لان والفعل ولهذا
قالوا في قوله بنت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد ان ظلمًا يجوز ان يكون مفعولًا
لاجله عامله فديد وكثير من الناس يذهل عن هذا فيمنع تقديم معمول المصدر مطلقًا وهذا
الاوجه في كل من الظرفين وحيث قدرت احد الظروف حالًا فهو في الاصل صفة التنويل
والتنويل العطية والمراد هنا الامان وانشد

ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتى وهو المغيظ المحنق

قائله قتيلة وقيل ليلى بنت النضر بن الحارث من ابيات حين قتل النبي صلى الله عليه وسلم اباها بعد ان قتل عقبة بن ابي معيط واولها

يا راكبًا ان الاثيل مظنة * من صبح خامسة وانت موفق
بلغ به ميتًا بان تحية * ما ان تزال بها الركائب تخفق
مني اليه وعبرة مسفوحة * جادت لمائحها واخرى تخنق

فليسمعن

فليسمعن النضر ان ناديته * ان كان يسمع ميت او ينطق
ظلت سيوف بني ابيه تنوشه * لله ارحام هناك تشقق
امحمد فلانت نجل نجيبة * في قومها والفحل فحل معرق

ما كان ضرك البيت

او كنت قابل فدية فلنأتين * باعز ما يغلو لديك وينفق
فالنضر اقرب من اصبت وسيلة * واحقهم ان كان عتق يعتق

واخرج ابو الفرج في الاغاني عن عمرو بن شيبة قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو سمعت هذا
قبل ان اقتله ما قتلته ويقال ان شعرها اكرم شعر اعفه قولها يا راكبًا منادى نكرة معين
قصدت واحدًا من الركبان والاثيل بضم الهمزة وفتح المثلثة وتحتية ساكنة ولام موضع فيه
قبر النضر والمظنة الموضع المظلم ومن صبح خامسة اي ليلة خامسة لليلة التي يبدأ منها في المسير
الى الاثيل ومن كلامهم اذا خرجت من هذا المكان فموضع كذا مظنة من عشية يوم كذا او مفعول
بلغ الثاني محذوف اي تحية له لدلالة ما بعده عليه فان التحيات ابدًا تخفق بها الركائب وتبلغ
اربابها وان زائدة بعد ما وعبرة معطوف على المفعول المضمر ومسفوحة مصبوبة وجادت
لمائحها اي جادت داعيها وساعدت مستقيها والجملة صفة عبرة واصل المائح المستقي ولحزنها
على عبرة وتخنق صفة اخرى واراد ان لها عبرة اخرى فقد خنقتني وبقيت في الطريق لم توجد قولها
ظلت الى اخره تحزن منها المناجي على ابيها تريد صارت اخوانه تتناوله بعد ان كانت تذب
عنه ثم قالت كالمستعطفة والمتعجبة لله ارحام وقرابات في ذلك المكان قطعت والعامل
فهناك تشقق وهو في موضع الارحام واللام في لله للتعجب وهم ان عظموا شيئًا نسبوه الى الله
تفخيمًا لامره ومحمد منادى نون للضرورة والواو من ولانت عاطفة الجملة ومعنده من معنى الحال
وكذا من قولها والفحل والمعنى انت كريم الطرفين يقال هو عريق في الكرم اذا كان متناهيًا والمعنى
له قولها ما كان البيت وما يحتمل الاستفهام والنفي ورب هنا للتقليل والمغيظ اسم مفعول

من يغيظ وكذلك المحنوق من احنق والوسيلة القرابة ويعتق على حذف ان والباء وكان تامة

اي ان وقع عتق بان يعتق فحذفت الباء اولا ثم ان وانشد

وربما فات قوما جل امرهم * من التأني وكان الحزم لو عجلوا

هذا من قصيدة للقطامي يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك واولها

انا محيوك فاسلم ايها الطلل * وان بليت وان طالت بك الطيل

وما هداك لتسليم على دمن * بالغمر غيرهن الاعصر الاول

والناس من يلق خيرا قائلون له * ما يشتهي ولام المخطي الهبل

قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل

وربما فات قوما بعض امرهم * من التأني وكان الحزم لو عجلوا

والعيش لا عيش الا من تقر له * عين ولا حال الا سوف تنتقل

اما قريش فلا نلقاهم ابدا * الا وهم جير من يجفى وينتعل

قوم هم امراء المؤمنين وهم * رهط الرسول فما من بعده رسل

فقلت للركب لما ان علا بهم * من عن يمين الحبيا نظرة قبل

المحة من سنا برق راى بصري * ام وجه غالية اختالت بها الكلل

قوله من عن يمين الحبيا استشهد به النحاة على مجي عن اسما ولذا جرت بمن والحبيا بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة وتشديد التحتية مقصود مصغر لا تكبير له اسم موضع بالشام وقوله نظرة قبل بفتح القاف والباء الموحدة اذا لم يتقدمها نظر واختالت بخاء معجمة تبخترت والكلل بفتح الكاف جمع كلة ستر رقيق وانشد

تجاوزت حراسا عليها ومعشرا * علي حراصا لو يسرون مقتلي

هو من معلقة امرء القيس المشهورة وقبله

وبيضة خدر لا يرام خباؤها * تمتعت من لهو بها غير معجل

اذا ما الثريا

اذا ما الثريا في السماء تعرضت * تعرض اثناء الوشاح المفصل

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى الستر الا لبسة المتفضل

فقالت يمين الله ما لك حيلة * وما ان ارى عنك الغواية تنجلي

خرجت بها تمشي تجر وراءنا * على اثرنا اذيال مرط مرحل

البيضة كناية عن المرأة قوله تجاوزت حراسا استشهد به ابن درستويه في شرح الفصيح على ان تفاعل قد يكون من واحد ويكون متعديا وتعرضت انتصبت والوشاح القلادة ونضت خلعت قال الجوهري نض ثوبه اذا خلعه وانشد البيت ولبسة بكسر اللام هيئة اللباس والمتفضل اللابس ثوبا واحدا واستشهد ابن قاسم في شرح الالفية بقوله وقد نضت على ان الجملة الحالية اذا كانت ماضية تصدر بقد واستشهد المص في التوضيح بقوله لنوم على ان ب اذا لم تقارن الفعل جر باللام ولا تنتصب نصب المفعول له لان النوم لم يقارن نض الثياب وقوله خرجت بها تمشي اورده المص في فقال المبرد في الكامل قد اكثروا في الثريا فلم ياتوا بمثل امرء القيس * اذا ما الثريا في السماء تعرضت * تعرض اثناء الوشاح المفصل

لانه تقارب معناه لا سهولة لفظه وانشد

ولبس عباءة وتقر عيني * احب الي من لبس الشفوف

قال ابن عساكر في تاريخه قرأت في كتاب لبعض الشاميين جمعه في الحنين الى الاوطان قال اخبرنا احمد بن محمد البغدادي اخبرنا ابو بكر بن دريد قال تزوج معوية بن ابي سفيان ميسون بنت بحدل الكلبية ام يزيد وحملت الى دمشق فحنت ذات يوم الى البادية فانشأت تقول

لبيت تخفق الارواح فيه * احب الي من قصر منيف

وكلب ينبح الطراق عني * احب الي من قط الوف

احب الي من صوت الدفوف

ولبس عباءة البيت

وخرق من بني عمي [illegible] * احب الي من علج عنيف

فلما سمعها معوية قال جلستني عليها وطلقها والحقها باهلها الارواح جمع ريح وتخفق تضطرب وصيف

قال والطوارق جمع طارق وهو الذي ياتي بالليل وبكر بفتح الباء الفتى من الابل والاصغان جمع

ضغينه وهي المراة في الهودج وتعلة ذفوف مسرع وهو بفتح الزاي وضم الفاء الاولى من الزف فيف

وهو ضرب من المشي واللبس واللباس بمعنى مصدران وقيل اللباس جمع لبس والعباءة بالمد

شملة الصوف وقال الجوهري كساء مخطط والجمع عباء ويقال في المفرد ايضا عباية فتقر بفتح القاف من

قرة العين واما في المكان فبكسرها وقيل هما بالفتح ويروي بالرفع والنصب فالاول على ان الجملة

حالية من فاعل لبس المقدر اي لبس عباءة وقارة عيني والثاني على اضمار ان بناويل مصدر

معطوف على المصدر المذكور واشتقاق قرة العين اما من القر بمعنى البرد ضد الحر او البرد

بمعنى النوم او من القرار وهو السكون لان العين اذا قرت بشيء سكنت عن الطموح الى غيره

والشفوف بضمتين الثياب الرقاق وقال ابن سيده سميت بذلك لشف عما وراءها من البدن

وقال ابن يعيش عندي انما سميت بذلك لفضلها من قولهم لهذا على شف اي شفوف وزيادة

فضل وواحد الشفوف شف بفتح الشين وكسرها والخرق النحيف من الرجال والعلج قيل الصلب الشديد

وقيل ذو اللحية ولا يقال للغلام اذا كان امرد علج ويقال استعلج الرجل اذا خرجت لحيته والعليف بالام

السمين ويروى عنيف بالنون من العنف ضد الرفق ويروى غليف بالعين المعجمة اي يعلف الحشيش

بالغالية وزاد الزمخشري في الابيات واصوات الرياح بكل فج احب الي من نقر الدفوف

واكل كسيرة في كسر بيت ❊ احب الي من اكل الرغيف ❊

وزاد بعضهم في الابيات قولهـا

خشونة عيشتي في البدو اشهى ❊ الى نفسي من العيش الظريف ❊

فما ابغي سوى وطني بديلا ❊ فحسبي ذاك من وطن شريف ❊

وانشد

فلو نبش المقابر عن كليب ❊ فيخبر بالذنائب اي زير ❊

بيوم الشعثمين لقر عينا ❊ فكيف لقاء من تحت القبور ❊

هذان

هذان من قصيدة للمهلهل يرثي اخاه كليبا واولهـا

اليلتنا بذي حسم انيري ❊ اذا انت انقضيت فلا تحوري ❊

فان يك بالذنائب طال ليلي ❊ فقد ابكي من الليل القصير ❊

وانقذني بياض الصبح منها ❊ لقد انقذت من امر كبير ❊

كان كواكب الجوزاء عود ❊ معطفة على ربع كسير ❊

تلالا واستقل بها سهيل ❊ يلوح كقمة الجبل الغدير ❊

ويخنو الشعريان الى سهيل ❊ كفعل الطالب القذف الغيور ❊

كان النجم اذ ولى سحير ❊ فصال جلين في يوم مطير ❊

ذو حسم بضم الحاء والسين المهملتين اسم موضع وانيري من الانارة ولا تحوري من حار اذا رجع

والذنائب بالذال المعجمة ثلث هضبات بنجد في بها قبر كليب المذكور ومعنى البيت ان طال ليلي بهذا

الموضع لقتل اخي فقد كنت استقصر الليل وهو حي والعوذ الحديثات النتاج واحدها عائذ

سميت بذلك لان اولادها تعوذ بها والربع ما نتج في الربيع يقول كان كواكب الجوزاء نوق حديثات

النتاج عطفن على ربع مكسور فهي لا تتركه وهو لا يقدر على النهوض والزير بكسر الزاي

الذي يكثر زيارة النساء وكان اخوه كليب يعيره ويقول له انت زير النساء فقال في ذلك

قال القالي تقديره فيخبر بالذنائب اي زير انا والشعثمان شعثم وشعيث ابنا معوية بن عمرو بن

عقيل بن ثعلب وقال الشعثمان شعثم وشعيث ابنا معوية بن عمرو بن عقيل موضع معروف

فائدة مهلهل هذا اسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن مرة بن الحرث بن زهير بن حسم بن بكر بن حبيب

بن عمرو بن تميم بن تغلب بن اسد بن ربيعة بن نزار وانما سمي مهلهلا لبيت قاله لزهير بن

حباب الكلبي ❊ لما توعر في الكلاع هجينهم ❊ هلهلت اثار جابرا او صنبلا ❊

الكراع انف الحرة وقيل انما سمي مهلهلا لانه اول من ارق المراثي حكاه القالي في اماليه قال

واسمه عدي وفي ذلك يقول ❊ رفعت راسها الي وقالت ❊ يا عديا لقد وقتك الاواقي

قال وهو اول من قصد القصائد وفيه يقول الفرزدق ومهلهل الشعراء ذاك الاول ولم يقل احد غيره عشر ابيات عنه انتهى وقال في الاغاني اسمه عدي ولقب مهلهل لطيب شعره ورقته وقيل انه اول من قصد القصائد وقال الغزل فقيل قد هلهل الشعر اي ارقه وهو اول من كذب في شعره وهو خال امرء القيس بن حجر الكندي وقال ابن سلام زعمت العرب انه كان يدعي ويتكثر في قوله اكثر من فعله قال وكان شعراء الجاهلية في ربيعة اولهم المهلهل والمرقشان وسعد بن مالك الذي يقول يا بوس للحرب التي وضعت اراهط واستراحوا وانشد

لو غيركم علق الزبير بحبله * ادى الجوار الى بني العوام

هذا من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق واولها

سرت الهموم فبتن غير نيام * واخو الهموم يروم كل مرام
ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد اولئك الايام
ولقد اراني والجديد الى بلى * في موكب طرف الحديث كرام

قوله يروم كل مرام اي يطلب كل مطلب اللوى بكسر اللام موضع ذم امر من الذم وفي ميمه الحركات الثلث الفتح للخفة والكسر لالتقاء الساكنين والضم للاتباع قوله بعد اولئك الايام استشهد به النحاة منهم المصنف في التوضيح على الاشارة باولئك لغير العقلاء ويروى بدله اولئك الاقوام وقيل انه الصواب فلا شاهد فيه وانشد

لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا * جنوده ضاق عنها السهل والجبل

لم يسم قائله ولا ناهيه والدهر مفعول اي حوادث الدهر او ظرف اي لا يامن الحوادث ولا يكن ذا امن في الدهر ولا حاجة لمفعول ولو بمعنى ان وما قبلها دليل الجواب والجملة الاسمية صفة ملكا وانشد

لو بغير الماء حلقي شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري

هذا من ابيات لعدي بن زيد بن حماد التميمي وقد حبسه النعمن بن المنذر بعد ان كان صديقا وهو الذي اشار على كسرى ان يملكه الحيرة وكره ذلك عدي بن اوس وكان مربيا لمالك الاسود بن المنذر فما زال حتى اوقع بينه وبين النعمن فقيده وحبسه فقال

ابلغ النعمن عني مالكا * انني قد طال حبسي وانتظاري
لو بغير الماء حلقي شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري
نحن كنا قد علمتم قبلها * عمد البيت واوتاد الاصار
يحبس الهبا اذا استهبانا * ودفاعا عنك بالايدي الكبار

فلم يؤثر له النعمن والح في سجنه فكلم عصيرا اخو عدي كسرى فامر النعمن بتخليته فخاف النعمن ان يكيد اذا خلاه فارسل اليه من خنقه وهو اول عربي قتل خنقا فذهب ولد عدي واسمه زيد الى كسرى وكان النعمن عنده فقال له يوما رايت رغبتك في النساء وعند ال المنذر ما تشتهيه الا انهم يابون مصاهرتك فغضب الى النعمن مع زيد بن عدي واسوار ومعه بريده على تزويجه بعض بناته واخواته فقال الملك اما وجد الملك من مها السواد وفارس ما يكتفي به فقال زيد للاسوار اسمع ما تقول ثم ورد على كسرى فذكر انه قال ان للملك في بقر السواد كفاية وانما قال النعمن المها واراد الحسان فغضب كسرى فكتب الى النعمن ان اقبل فاقبل فامر به كسرى فالقي تحت ارجل الفيلة فقتله قوله مالكا اي رسالة وشرق بفتح المعجمة وكسر الراء صفة مشبهة من شرق بريقه اذا غص والغصان بفتح الغين المعجمة وتشديد الصاد المهملة من غص بالطعام والاعتصار الملجا قال ابو عبيد والمعنى لو شرقت بغير الماء اسغت شرقي بالماء فاذا غصصت بالماء فبم اسيغه وقال الجوهري الاعتصار ان يغص الانسان بالطعام فيعتصر بالماء وهو ان يشربه قليلا قليلا ليسيغه وانشد البيت وقد وقع فيه ايلاء لو الجملة الاسمية فقيل هو على ظاهره شذوذ وقيل على تقدير فعل اي لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق وقيل على تقدير كان الشانية والجملة خبر كان وانشد

لو في طهية احلام لما عرضوا * دون الذي انا ارميه ويرميني

هذا من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق واولها

ما بال جهلك بعد الحلم والدين * وقد علاك مشيب حين لا حين

* للغانيات وحال ليس قاطعه * على مواعد من خلف وتلوين *
ومنها مجاشع قصب جوف مكسرة * صفر القلوب من الاحلام والدين *

قال شارح ديوان جرير طهية بنت عبد شمس بن سعد وهي ام عوف وام سواد ابني مالك بن حنظلة والبيت في ديوانه بلفظ لما اعز جنوادون الذي كنت اتقي

* اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته *

هو لذي الرمة من قصيدة يمدح بها بلال ابن ابي برده بن ابي موسى الاشعري وتمامه

* فقام بفاس بين وصليك جازر * قال البطليوسي في شرح الكامل وروي برفع ابن ونصبه وكلاهما محمول على فعل مضمر والوجه النصب لان سببه منصوب وهو قوله بلغته مجرى قولك اذا زيد اتيته فاكرمه فكانه قال اذا بن ابي موسى بلالا بلغته اذا بلغت ابن ابي موسى ثم فسره بقوله بلغته وقبل هذا البيت

* اقول لها اذا شمر الليل واستوت * بها البيداء واشتدت عليها الحرائر *

ضمير لها للناقة وشمر ذهب اكثره واستوت بها البيداء اي استوى سيرها في البيداء ومضت على قصده والحرائر جمع حرور واول القصيدة

* الا يا اطلال بحزوى دواثر * عفتها السوافي بعدنا والمواطر *

حزوى اسم موضع وعفتها محتها والسوافي بالفاء الرياح التي تسفي التراب والمواطر جمع ماطرة ومن ابيات هذه القصيدة بيت استشهد به على وصف اي في النداء باسم الاشارة بال وهو

* الا ايهذا الباخع الوجد نفسه * لشيء نحته عن يديه المقادر *

وانشد

* عندي اصطبار واما انني جزع * يوم النوى فلوجد كاد يبريني *

لم يسم قائله وجزع بفتح الجيم وكسر الزاي صفة من الجزع بفتحتين وهو نقيض الصبر والنوى البعد والفراق والوجد شدة الشوق ويبريني من بريت القلم اذا نحته واصله من البري وهو القطع يقال بريت الارض اذا هزلت وقد استشهد به المصنف في التوضيح بالبيت على ان المبتدا اذا كان

اذا كان ان وصلتها يجب تقديم الخبر خوفا من التباس المكسورة بالمفتوحة او من التباس المؤكدة بالتي بمعنى لعل ما لم يكن بعد اما كما في البيت فانه يجوز فيها التقديم والتاخير وانشد

* ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر * تنبو الحوادث عنه وهو ملموم *

هو لتميم بن ابي عقيل وبعده

* لا ينفع المرء انصار ودنيته * ناب الهواء اذا عد الجراثيم *
* لا يحرز المرء احجاء البلاد * ولا تبنى له في السموات السلاليم *

قال بن يعيش هذه الابيات من الامثال الحسان السايرات في تمني المرء عند النائبات ان يكون من الجمادات التي لا تالم بالافات وان شدة التوقي والحذر لا تدفع محتوم القدر ولو اختار من الارض معلقا واستطاع الى السماء مرتقى والاحجاء جمع حجاء وهو الملجا والمهرب ويطلق ايضا على الجانب والناحية ومنفرج الوادي وحجاء العين جانبها وواحد السلاليم سلم وهو المرقاة والدرجة الى الارتفاع مشتق من السلامة ولا للرتقي به تذكر وتونث وكان القياس من السلالم بغير ياء الا انه زاد الياء للضرورة والجراثيم الاشراف وانشد

* ولو انها عصفورة لحسبتها * مسومة تدعو عبيدا وازنما *

هو من قصيدة مقطوعة لجرير قالها في يوم الغطامي وقبله

* وفوارس ابو الصهباء اذ حمي الوغا * والقى بابدان السلاح وسلما *
* وايقن ان الخيل ان تلتبس به * يئم عرسه او تملا البيت ماتما *

ولو انها البيت عبيد بضم العين وازنم قبيلتان من بني يربوع وحسبتها بالخطاب التفات من الغيبة ومسومة اي خيلا مسومة وقوله ولو انها عصفورة قال صاحب كتاب مناقب الشبان نظيره قول جرير ايضا * ما زلت تحسب كل شيء بعدهم * خيلا تكر عليهم ورجالا وروي ان الاخطل لما سمع هذا البيت قال هذا قد استعان عليه بالقران يعني قوله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو وقال صاحب مناقب الشبان والمعنى في الابيات باجل اللفظ واحسن

اختصارا قال وقريب من البيت وليس مثله قول الآخر

* اذا خفق العصفور طار فؤاده * وليث حديد الناب عند الثرائد *

ووقع في الشواهد الكبرى للعيني نسبة لو انها عصفورة البيت الى العوام بن شوذب الشيباني ولا ادري من اين له ذلك فانه مع البيتين قبله من ديوان جرير ثم رأيت ابا عبيدة في كتاب المعرب ذكر وقعة القطاني فبسطها وذكر ان هذه الابيات قالها العوام الشيباني فيها من جملة ابيات كثيرة

* فان يك في جيش العبيط ملامة * فجيش القطاني كان اخزى والوما *

قال ويوم القطاني يسمى ايضا يوم بطن الاياد ويوم الافاقة ويوم اعشاش ويوم مليحة قال وانما سمي يوم القطاني لانه تقاطر على الرياسة بسطام بن قيس وهاني بن قبيصة ومعروف بن عمرو وانشد

* لو ان حيا مدرك الفلاح * ادركه ملاعب الرماح *

هو لعبيد بن عامر العامري والفلاح الفوز والبقاء والنجاة وملاعب الرماح اراد به ابا عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب الذي يقال له ملاعب الاسنة وانما قال ملاعب الرماح لضرورة القافية وانشد

* لو يشاء طار بها ذو ميعة * لاحق الآطال نهد ذو خصل *

عزاه في الحماسة لامرأة من بني الحرث وقال العيني هو لعلقمة وقبله

* فارس ما غادروه ملحما * غير زميل ولا نكس وكل *

* عيران الباس شيمته * وصروف الدهر تأتي بالاجل *

فارس خبر مبتدأ محذوف اي هو فارس وما زائدة لتفخيم شان المرثي اي فارس اي فارس وغادروه تركوه نعت له وملحما طعمة للعوافي السباع والطير حال من الهاء وغير نعت الملحم والزميل بضم الزاي وفتح الميم المشددة وسكون الياء التحتية ولام الجبان الضعيف كانه زمل في العجز كما يزمل الرجل في الثوب والنكس بكسر النون وسكون الكاف ومهملة المقصر عن غاية النجدة والكرم واصله في السهام الذي انتكس فجعل سفله اعلاه فلا يزال ضعيفا والوكل الجبان الذي يتكل على غيره فيضيع امره واورده المص هذا البيت شاهدا على حذف الهمزة اما ضرورة وما جوزنا

بلو

بلو تشبيها لها بان وذو نعت لمحذوف اي فرس وميعة النشاط اي لو شاء لنجا فرس له ذو نشاط ولاحق الاطال اي ضامر الجنبين وهو بالمد جمع اطل بوزن ابل وهي الخاصرة ونهد بفتح فسكون غليظ ذو خصل اي من الشعر وقوله غيران الباس منه شيمة قال العيني قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ومنه نعت لشيمة قدم عليه وصروف الدهر مبتدأ خبره يجري وبالاجل حال اي تجري ومعها الاجل او مفعول به والباء معدية اي يجري الاجل وقال المرزوقي والمعنى انه تثبت ولم ير لنفسه الفرار لان الصبر في الشدة والباس عادة منه وطبيعته ولان صروف الدهر تجري الى النفوس باجالها ولكل حي وقت معلوم فاذا انتهى به العمر الى ذلك الوقت هلك وفي الشواهد الكبرى ملحما بالمهملة اسم مفعول من الحم الرجل اذا نشب في الحرب فلم يجد له مخلصا والجيم غير هنا ولحم اذا قتل قال وقد ضبطه بعضهم بالجيم وقد اورده ابن الناظم فارسا بالنصب مستشهدا به على جواز النصب في الاشتغال لعدم وجود الموجب لاحد الامرين والمرجح للرفع والمسوغ لها وانشد

* تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت * احدى نساء بني ذهل بن شيبانا *

تامت بمعنى تيمت وقد استشهد به المص في شرح بانت سعاد على ذلك فقال استشهد به ابن الشجري على ان لو قد تجزم حملا على ان ولا دليل فيه لاحتمال انه سكنه تخفيفا لتوالي الحركات كقراءة ابي عمرو وما يشعركم وانشد

* ولو نعطى الخيار لما افترقنا * ولكن لا خيار مع الليالي *

وانشد

* اما والذي لو شاء لم يخلق النوى * لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي *

قاله القالي في اماليه انشدنا ابو بكر بن الانباري قال انشدنا ابو بكر السمسار قال انشدنا ابو علي العمري قال انشدنا مسعود بن بشر

* اما والذي لو شاء لم يخلق النوى * لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي *

* يوهمنيك الشوق حتى كانما * اناجيك من قرب وان لم تكن قربي *

وانشد

* لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة * تدع الحوائم لا يجدن غليلا *

هذا من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق وقبله وهو اول القصيدة

لم ار مثلك يا امام خليله * انأى بحاجتنا واحسن قيلا
بالعذب من وصف الفلاة مقيلة * عض الأباطح لا يزال ظليلا
ومنها اني تذكرني الزبير حمامة * تدعو بمجمع نخلتين هديلا
قالت قريش ما اذل مجاشعا * جارا والأم ذا القتيل قتيلا
لو كان يعلم عذر آل مجاشع * نقل الرجال واسرع التحويلا

امام مرخم امامه وانآء قال العيني من اناه الحمل اذا اثقله وشبث بكسر الثاء خطاب لها او نقع بالنون والقاف والعين المهملة من نقعت بالماء اذا رويت يوم شرب حتى نقع اي شفا غليله ويروي بمشرب بدل بشربه وتدع تترك والحائم الطالب الحاجة من حام يحوم حوما نا واصله من الحوم حول الماء ويروى بدله الصوادي جمع صادية من الصدى وهو العطش والغليل بالمعجمة حرارة العطش والوصف بفتح الراء والصاد المهملة الحجارة المرصوفة بعضها الى بعض والقلات جمع قلة وهي العين تكون في الجبل وفي الصحيح من ماء السماء ولا مادة لها من السماء والارض والعض الموضع الخصب وهو اعذب لمائه واصفى او نخلتان عن يمين بستان بني عامر وشماله يقال لها النخلتان اليمانية والشامية واستشهد بن قاسم بقوله لا يجدن على انه بضم الجيم لغة بني عامر وهي بمعنى تصبين ولهذا اكتفى بمفعول واحد وهو قليل وانشد

ثلاث سلاشة لم تكن لك عادة * ان نزلت الأعداء حولك نزلا
لو كان قتل يا سلام راحة * لكن فررت مخافة ان اوسرا
فوالله لولا الله تخشى عواقبه * لزعزع من هذا السرير جوانبه

وانشد

قال الحافظ ابو بكر بن ابي الدنيا في كتاب الاشراف حدثني عبد الله بن يونس بن ابي بكر حدثني احمد محمد بن اسحق عن سلمي بن جبير مولى بن عباس وقد ادرك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زلت اسمع عمر هذا انه خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا اذ مر بامرأة مغلقة عليها بابها وهي تقول

تطاول هذا الليل تسري كواكبه * وارقني ان لا ضجيع ألاعبه
فاستمع لها عمر

فوالله

فوالله لولا الله لا شيء غيره * لحرك من هذا السرير جوانبه
وبت الاهي غير بدع بمعلن * لطيف الحشا لا يحتوي مصاحبه
يلاعبني طورا وطورا كأنما * بدا لي قمر في ظلمة الليل حاجبه
يسر به من كان يلهو بقربه * يعاتبني في حبه واعاتبه
ولكنني اخشى رقيبا موكلا * بانفسنا لا يفتر الدهر كاتبه

ثم تنفست الصعداء وقالت لهان على عمر بن الخطاب وحشتي في بيتي وغيبة زوجي عني وقلة نفقتي فقال عمر يرحمك الله فلما اصبح بعث اليها بنفقة وكسوة وكتب الى عامله يسرح اليها زوجها وقال مالك بن انس في الموطأ عن عبد الله بن دينار ان عمر بن الخطاب خرج من الليل فسمع امرأة تقول

تطاول هذا الليل واسود جانبه * وارقني ان لا خليل ألاعبه
فوالله لولا الله اني اراقبه * لزلزل من هذا السرير جوانبه

فقال عمر بن الخطاب لحفصة كم اكثر ما تصبر المرأة عن زوجها فقالت ستة اشهر او اربعة فقال عمر لا احبس احدا من الجيش اكثر من اربعة اشهر وانشد

لعد ون عقر النيب افضل مجدكم * بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

هذا من قصيدة طويلة لجرير يهجو بها الفرزدق اولها

اقنا وربتنا الديار ولا ارى * كمربعنا بين الحنيين مربعا
الا حب بالوادي الذي ربما ترى * به من جميع الحي مرأى ومسمعا
ومنها بني مالك ان الفرزدق لم يزل * فلو المخازي منذ لدن ان تيفعا
تركت له العينين فني مجاشع * ولا يأخذان الله لنصف شيئا ولا معا

ورايت في تفسير بن المنذر نسبة هذا البيت الى الاشهب بن رميلة عقر من عقرت الناقة اذا عقرتها لئلا تبرح لما يرام من نحرها والنيب بكسر النون وسكون التحتية وموحدة جمع ناب وهي الناقة التي نصف سنها وقال الجوهري هي المسنة من النوق واصله فعل بضم الفاء وسكون

وسكون العين وانما كسرت النون لتسلم الياء وقيل سميت نابا بالطول نابها والضو طوى الحمى ونهانها
فوعلي كالحوزبي والكمي بفتح الكاف وكسر الميم وتشديد التحتية الشجاع الذي لا يكمي وقيل الذي
يكمي شجاعته اي يخفيها والمقنع بضم الميم وفتح القاف وتشديد النون وعين مهملة الذي عليه
مغفر او بيضة قال البطليوسي كان غالب ابو الفرزدق فاخر سحيم بن وثيل الرياحي في نحر الابل وعام
في نحر مائة ناقة وقال للناس شانكم بها فقال علي بن ابي طالب ع هذا مما اهل به لغير الله
فلا ياكل احد منه شيئا فاكلها السباع والطير والكلاب وكان الفرزدق يفتخر بذلك في شعره
فقال جرير ليس الفخر في عقر النوق والجمال انما الفخر في قتل الشجعان من الابطال وانشد

عافٍ تغير الا النؤي والوتد * هو للاخطل وصدره

وبالصريمة منهم منزل خلق * والصريمة بفتح المهملة وكسر الراء اسم موضع

وهو في الاصل كل رملة انصرمت من عظيم الرمل وخلق بال يستوي فيه المذكر والمؤنث
وعاف دارس والنؤي بضم النون وسكون الهمزة ثم ياء تحتية حفيرة تكون حول الخباء لئلا يدخل
الماء من المطر وسمع على نؤى بضم النون وكسر الهمزة وتشديد الياء وعلى نئي كذلك بكسر النون وقوله
منهم حال من منزل وقيل من تغير على طريق الابدال وان كان تغير موجبا الا انه في معنى لم يبق على حاله
فاجري مجرى النفي وقد استشهد به المص على ذلك وانشد

الا زعمت اسماء ان لا احبها * فقلت بلى لولا ينازعني شغلي

هذا مطلع قصيدة لابي ذؤيب الهذلي وبعده

جزيتك ضعف الود لما اشتكيته * وما ان جزاك الضعف من احد قبلي
فان تزعميني كنت اجهل فيكم * فاني شريت الحلم بعدك بالجهل
وقال صحابي قد غبنت وخلتني * غبنت فما ادري اشكلهم شكلي
على انها قالت رايت خويلدا * تنكر حتى عاد اسود كالجذل
فتلك خطوب قد تملت شبابنا * قديما فتبلينا المنون وما نبلي

وتبلي الالى يستلئمون على الالى * تراهن يوم الروع كالحدإ القبل

قال المص في شواهده تزعميني منبدا انفد بران ولولا كلمتان يعني لو لم وجواب لا محذوف
قوله فان تزعميني البيت اورده المص في الكتاب الثاني شاهدا على ان الجملة وقعت مفعولا
ثانيا للظن وتزعميني تظنيني كنت اجهل في ابتاعي اباك وشريت هنا بمعنى اشتريت وانما قال لانا ما انا
مغبونون في بيعة الجهل بالحلم لانهم كانوا معه على الجهل فقال هو بل انا الغابن ولا ادري انهم على
علية ام لا والمعنى الطريقين لم يبق ام غيرها فحذف ام ومعطوفها كقوله فما ادري ارشد طلابها
اي ام غي وخويلد اسم ابي ذؤيب وتنكر تغير والجذل بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة اصل الشجرة
وقيل العود اليابس وخطوب جمع خطب وهو الامر العظيم وتملت استمتعت وبقي بتمليت عمري
اي استمتعت به والمنون الدهر لانه يمن قوى الانسان اي ينقصها ويكون بمعنى الموت لانه
يقطع الحيوة من قوله تعالى اجر غير ممنون يقول ان حوادث الدهر اكلت شبابنا قديما وعفت
به وانما بلتنا وما نبليها نحن وانما نبلي القوم الذين يستلئمون اي يلبسون لامة الحرب ويكون
الخيل التي تراها في يوم الروع لخفتها في السير وخفة عدوها كانها حداء وهي الطير المعروف
والمفرد حداءة كعنبة وعنب والقبل بضم القاف وسكون الموحدة التي في عينها قبل بفتحتين اي حول
وهي اقبال سواد كل من العينين على الاخرى وذلك لتقلب اعينهن مع شدة طيرانهن وفزعهن
وقد استشهد النحاة بالبيت الاخير على استعمال الالى لجمع المذكر والمؤنث بدليل ما عاد عليها منها
من ضميره

شواهد لم

وانشد

لولا فوارس من نعم واسرتهم * يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

قال العيني في الكبرى لم يسم قائله والفوارس جمع فارس على غير قياس وقوله من نعم بن دوي بن
ذهل واسرة الرجل بضم الهمزة رهطه لانه يتقوى بهم والصليفاء بضم المهملة وفتح اللام وسكون
التحتية وفاء ومد اسم موضع وهو في الاصل تصغير صلفاء وهي الارض الصلبة وقوله لم يوفون
جواب لولا والبيت استشهد به ابن مالك على ان لم قد تهمل فلا تجزم تشبيها بلا وخصه غيره بالضرورة

وعليه الفارسي وابو حيان وذكر ابن جني في سر الصناعة ان هذا على تشبيه لم بلا وانشد

* في اي يومي من الموت افر * ايوم لم يقدر ام يوم قدر *

هذا من اول قصيدة مقطوعة للحرث بن منذر الجرمي وبعده

* ان اخوالي من شقرة قد * لبسوا لي عمسا جلد النمر *

* بعثوا اتيتنا بغيا ولم * يرهبوا عب الوبال المستقر *

* فلئن طأطأت في قتلهم * لتهاضن عظامي عن عفر *

* ولئن عاد دتهم عن وطنه * لاصيرن بهم الذيب القفر *

* ولئن اعرضت عنهم بعد ما * اوهنني ليصيبني بضر *

قوله لبسوا لي عمسا ابطنوا لي العداوة وابطات اسرعت قوله لتهاضن عظامي عن عفر اي عن بعد لان الاخوال وان كانوا اقرباء فهم بعد اذ ليسوا كالاعمام وقوله ليصيبني بضر اي ليستمر الامر قراءة قال ابن الاعرابي ولا ابقى اصابتني بضر الا فما يجد دوالبيت استشهد به على النصب بلم في لغة وخرجه بعضهم على ان الاصل يقدرن بنون التاكيد الخفيفة حذفت وبقيت الفتحة دالة وفيه شذوذان توكيد النفي بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكن وقال ابن جني يقدر بالسكون ثم لما تجاوزت الهمزة المفتوحة والراء الساكنة وقد اجرى العرب الساكن المجاور للمتحرك مجرى الساكن اعطى المجاور حكم مجاوره ابدلوا الهمزة المتحركة الفا كما تبدل الهمزة الساكنة بعد فتحة ولزم فتح ما قبلها اذ لا تقع الالف الا بعد فتحة وانشد

* كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا * هو من قصيدة لعبد يغوث بن وقاص الحارثي شاعر جاهلي من شعراء قحطان قاله حين اسرته تيم يوم الكلاب الثاني وقبله

* اقول وقد شدوا لساني بنسعة * امعشر تيم اطلقوا لي لسانيا *

* وتضحك مني شيخة عبشمية * كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا *

* كاني لم اركب جوادا ولم اقل * لخيلي كري كرة عن رجاليا *

ابا راكبا

واول القصيدة

* ايا راكبا اما عرضت فبلغن * نداماي من نجران ان لا تلاقيا *

* الا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا * فما لكم في اللوم خير ولا ليا *

* الم تعلما ان الملامة نفعها * قليل وما لومي اخي من شماليا *

قال الجاحظ في البيان ليس في الارض اعجب من طرفة بن العبد وعبد يغوث فانا قسنا جودة اشعارهما في وقت احاطة الموت بهما فلم يكن بدون سائر اشعارهما في حال الامن والرفاهية قال ابو الفرج كان الذي اسر عبد يغوث غلام اهوج من بني عمرو بن عبد شمس فانطلق به الى اهله فقالت له ام الغلام من انت قال انا سيد القوم فضحكت وقالت قبحك الله من سيد قوم حين اسرك هذا الاهوج فقال في جملة قصيدته وتضحك مني شيخة البيت وقوله الا لا تلوما كفى اللوم ما بيا اي ما ترون من حالي فلا تحتاجون الى لومي مع اسري وجهدي وقوله من شماليا واحد الشمائل وهو الاخلاق والطبايع والعبشمي منسوب على هيئة لعنان والقطعة منسوبة وعبشمية نسبة الى عبد شمس وقوله كان لم ترى قال التبريزي يروى باظهار لفظ التاء على الخطاب والالف على الاخبار عن المؤنثة الغائبة وقوله فيا راكبا البيت استشهد به المص في التوضيح على نصب المنادى المفرد النكرة ويروى ابا راكبا قال ابو عبيدة اراد يا راكباه للندبة فحذف الهاء ولا يجوز يا راكبا بالتنوين لانه قصد راكبا بعينه وعرضت اي تعرضت قاله البعلي وقال بعض شراح المفصل هو من عرض الرجل اذا اتى العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما وقال التبريزي معنى عرضت اي تعرضت وظهرت وقيل معناه بلغت العروض وهي جبال بنجد تعرف بذلك ونداماي جمع ندمان من المنادمة على الشراب ويقال هي مقلوبة من المداومة وهي ديمان الشرب وقيل كان الشربان يكون من احدهما بعض ما يندم عليه فلذلك يسمى نديمين ونجران مدينة معروفة فائدة عبد يغوث بن ملاءة وقيل الحرث بن وقاص بن ملاءة بن العقل واسمه ربيعة بن كعب من شعراء الجاهلية فارس سيد لقومه من بني الحرث بن كعب وكان هو قايدهم يوم الكلاب الثاني وفي ذلك اليوم اسر فقتل وقال القالي في اماليه ...

على ابي الحسن علي بن سليمان الاخفش في المفضليات قصيدة عبد يغوث بن وقاص الحارثي وكان
اسر يوم الكلاب اسرته تميم وانشد * ارى عيني ما لم تراياه *

اخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني من طريق الاعمش عن ابي ابراهيم النخعي قال كان سراقة البارقي
من ظرفاء اهل العراق فاسره المختار يوم خبانة السبيع فجاء به الذي اسره الى المختار فقال اني اسرت
هذا فقال سراقة كذب ما هو اسرني وانما اسرني غلام ابيض على برذون ابلق عليه ثياب خضر وسكنه البيض
وما اراه الان في عسكرك اما ان الرجل قد عاين الملائكة فقال المختار خلوا سبيله فخلوا سبيله فهرب وقال

* الا ابلغ ابا اسحق عني * بان البلق دهم مصمتات *
* ارى عيني ما لم ترياه * كلانا عالم بالترهات *
* كفرت بدينكم وجعلت نذرا * على قتالكم حتى الممات *

وكذا في نوادر ابي زيد وقال ابو حاتم وانشده ابو عبيدة بلفظ ما لم تبصراه وقال الزجاجي
في اماليه حدثنا ابو خليفة الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال كان سراقة البارقي شاعرا
ظريفا وان للملوك حلو الحديث فخرج في جملة الامن خرج لقتال المختار فوقع اسيرا فاتي به
الى المختار فلما وقف بين يديه قال يا امير ال محمد انه لم يأسرني احد ممن هو بين يديك قال ويحك
فمن اسرك قال رايت رجالا على خيل بلق يقاتلوننا ما اراهم الساعة هم الذين اسروني فقال المختار
لاصحابه ان عدوكم يرى من هذا الامر ما لا ترون ثم امر بقتله فقال يا امير ال محمد انك لتعلم
ان ما هذا اوان قتلي قال فمتى اوان قتلك قال اذا فتحت دمشق ونقضتها حجرا حجرا ثم جلست
على كرسي في احد ابوابها فهناك تدعوني فتقتلني وتصلبني فقال المختار صدقت ثم التفت
المختار الى صاحب شرطته فقال ويحك من يخرج الى سري الى الناس ثم امر بتخليته فلما افلت انشأ يقول
وكان المختار يكنى ابا اسحاق

* الا ابلغ اسحاق اني * رايت البلق دهما مصمتات *
* ارى عيني ما لم تراه * كلانا عالم بالترهات *

كفرت

* كفرت بدينكم ورايت نذرا * على قتالكم حتى الممات *

قال الزجاجي قوله ما لم تراه رده الى اصله راي يراي فاسقط الهمزة تخفيفا وكان المازني
يقول الاختيار عندي ان روى ما لم ترياه بغير همز لان الزحاف ايسر من رد هذا الى اصله
فائدة وسراقة بن مرداس الازدي من شعراء العرب بينه وبين جرير مهاجاة توفي في سنة احدى وثمانين من
الهجرة وهو غير سراقة بن مرداس السلمي فان ذاك اخو العباس بن مرداس شاعر ابيه وانشد

* فذاك ولم اذا نحن امترينا * تكن في الناس يدركك المراء *

وانشد

* فاصبحت مغانيها قفارا رسومها * كان لم سوى اهل من الوحش تؤهل *

هذا من قصيدة لذي الرمة واولها

* قف العيس في اطلال مية واسأل * رسوما كاخلاق الرداء المسلسل *

العيس بكسر العين جمع عيساء وهي الناقة البيضاء التي تخالط بياضها شقرة ومغاني جمع مغنى بالغين المعجمة
هو المنزل ويروى مبادبها اي حيث تبدو والقفار بكسر القاف جمع قفر وهي الارض الخالية
والرسوم جمع رسم الدار وهو ما يعلم به الدار وتؤهل من اهل الدار بن هشام باب نصر قال
محمد بن سلام كانت مية التي شبب بها ذو الرمة بنت طلبة بن قيس بن عاصم المنقري وكانت ام
ذي الرمة مولاة لال قيس بن عاصم وانشد

شواهد لما * ظننت فقيرا ذا غنى ثم نلته * فلم ذا رجاء القي غير لاهب *

* فان كنت ماكولا فكن خير اكل * والا فادركني ولما امزق *

هذا البيت من قصيدة طويلة للممزق واسمه شاس بن نهار بن الاسود بن جريل بن عباس
بن جي بن عوف بن سود بن عذرة بن منبه بن نكرة العبدي ثم النكري وبهذا البيت سمي الممزق
واول القصيدة

ومنها بيت استشهد به على استعمال تخذ في اتخذ وهو

* وقد اتخذت رجلي لدى جنب غرزها * نسيفا كافحوص القطاة المطرق *

الغرز بفتح الغين المعجمة وسكون الراء ثم زاي ركاب للرجل من جلد فاذا كان من خشب او حديد فهو ركاب والنسيف نون كريم بنون وسين مهملة وفاء اثر ركض الرجل بجنب البعير والافحوص القطاة بضم الهمزة مبيضها والمطرق بفتح الراء العدل وقال ابو عبيدة في غريب الحديث حدثنا ابو ابراهيم وكان من اهل العلم باسناد ولا احفظه ان عثمن لما حضر كان علي يومئذ غائبا في مال له فكتب عثمن اما بعد فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين فاذا اتاك كتابي هذا فاقبل الي علي كنت ام لي وانشد

* فان كنت ماكولا فكن خير اكل * والا فادركني ولما امزق *

قال ابو عبيدة هذا البيت تمثل به شاعر من عبد القيس جاهلي يقال له الممزق وانما سمي الممزق لبيته هذا وقال الفراء الممزق ايضا فائدة قال الاصمعي الممزق هذا بالفتح ولهم اخر يقال له الممزق وهو عبد الله بن حذافة سهمي احد شعراء قيس ولهم الممزق بالكسر حضرمي متاخر وانشد

* وكنت اذ كنت الهي وحدكا * لم يك شيء يا الهي قبلكا *

هذا لعبد الله بن عبد الاعلى القرشي قال الاعلم استشهد به سيبويه على اثبات الياء في الهي في الضعف والاتصال فحذف كما يحذف التنوين من المنادى المفرد واستشهد به المص هنا حكاية من ابن مالك على ان لم يرد للنفي المنقطع فقال انه خطأ واستشهد به المص في التوضيح على اضافة وحد الى كاف الخطاب وكنت في الموضعين تامة ويك ناقصة والخبر قبلكا وانشد

[margin: ف الاصل وان كان الحذف فاكثر في الكلام لان النداء باب حذف وتغيير والياء تشبه التنوين ع]

* فجئت قبورهم بدءا ولما * فناديت القبور فلم يجبنه *

تقدم شرحه في شواهد حين ضمن ابيات وانشد

* احفظ وديعتك التي استودعتها * يوم الاغارة ان وصلت وان لم *

هو لابراهيم بن سلمة بن عامر بن هرمة بسكون الراء القرشي الفهري المدني شهر بالنسبة الى جده وهو احد الشعراء الذين يحتج بشعرهم مات في خلافة الرشيد واخرج ابو الفرج في الاغاني

عن زكريا

عن زكريا ابن يحيى بن خلاد قال كان الاصمعي يقول ختم الشعر بابن ميادة والحكم الخضري وابن هرمة وكفيل الكناني ودكين العذري قال بعضهم ولد سنة سبعين ومات بعد الخمسين وماية تقريبا ودفن بالبقيع قال وكيع في الغرر زعم زبير عن عبد الملك الماجشون قال قدم حرمي بالمدينة فاتاه ابراهيم ابن هرمة وابن اذينة فانشداه فقال القرشي انشدهما والعرب افصحهما ويوم الاغارة يوم معهود بينهم والبيت استشهد به على حذف مجزوم وقدره ابو حيان وان لم تضل للبناء للمفعولين قال العيني وهو الصواب وانشد

* اقول لعبد الله لما سقاؤنا * ونحن بوادي عبد شمس وهاشم *

وانشد

* فقالت بالله يا ذا البردين * لما غنيت نفسا او اثنين *

وانشد

* لما رايت ابا يزيد مقاتلا * ادع القتال واشهد الهيجاء *

وانشد

* لن يزالوا كذلكم ثم لا زلت * لهم خالدا خلود الجبال *

شواهد لن

هو من قصيدة طويلة للاعشى يمدح بها الاسود بن المنذر بن امرئ القيس بن النعمان واولها

* يا بكاء الكبير بالاطلال * وسوالي وما ترد سوالي *

* دمنة قفرة تعاورها الصيف * بريحين من صبا وشمال *

* لات هنا ذكرى جبيرة ام من * جاء منها بطائف الاهوال *

ومنها في وصف ناقته

* وترى انها تشكو الي وقد * كانت طلحا تحذى صدور النعال *

* لا تشكي الي وانتجعي الاسود * اهل الندى واهل الفعال *

* فرع جود نبعة في غصون * المجد كبير عظيم الجلال *

* عنده البر والتقى واسى الشق * وحمل لمضلع الاثقال *

* وصلات الارحام قد علم الناس * وفك الاسرى من الاغلال *

* وهوان النفس الكريمة للذكر * اذا ما التقت صدور العوالي *

* ووفاء اذا احوت ثنا * عزت حبال وصلها بحبال *
* وعطا اذا سئلت اذا العذرة * كانت عطية البخال *
* اد نجي صلة يظل لها القوم * ركودا قيامهم للهلال *
* ان يعاقب يكن غراما وان * يعط جزيلا فانه لايبالي *
* وضها رب رفد هرقته ذلك اليوم * واسرى من معشر اقبال *
* وشيوخ جرى بشطي اريك * ونساء كانهن السعال *
* وشريكين في كثير من المال * وكانا مخالفي اقلال *
* فهمي الطارق المعتاد من * الملك فانا كلاهما ذو مال *
* لم يزالوا كذلكم ثم لازلت * لهم خالدا خلود الجبال *
* كل عام نقاد خيلك الى خيل * دقاقا غداة بحب الصقال *

وهذا اخر القصيدة قوله ما بكاء الكبير يريد نفسه وهو استفهام والبناء معنى في والاطلال جمع طلل وهو ما شخص من علائم الدار وقوله ما يرد سوالي اي واي شيء يجدي على سوالي الطلل والعرب تقول للرجل يحزن او يأسف اي اي شيء يرد عليك اسفك والدمنة اثار الناس ومن سواد واو هي مثل الدمنة والسرجين وما اشبهه والقفرة التي لا انيس بها ويروى دمنة قفرة بالرفع على ان ما نافية وما يرد سوالي تامة لا استفهامية وهي يرد فاعل له وبالنصب مفعول لسوالي وبالجر بدل من الاطلال وتعاورها الصيف اختلف عليها برياحه لانه هنا اي لبس وقد ذكرها وجره اسم امرأة قالوا وفي البيت استفهام مقدر اي الجبره تذكر ام من خباء منها يعني طيفها الطارق له في منامها وطائف الاهوال وهو الخيال كانه ارقها في النوم وهي غضبا فارتاع لذلك قوله وكانت طليحا كانت هنا بمعنى صارت والطليحة المعيبة والنسع السير المضفور والكسل الجهد طلب الكلا والحال بفتح المهملة ما حمل من الامور والاسى مصدر اسوت الجرح ومنه الاسي الطبيب والارتحا الذي يرتاح للندى والصلت الواسع الجبين بها البس باغم والغرام اللازم ان

ان عدا بها كان غراما قوله رب رفد اي قتلت اشرافا كانت لهم اموال فاخذت اموالهم فكفيت ارفادهم والرفد القدح العظيم الضخم وانشد

* والله لن يصلوا اليك بجمعهم * حتى اوسد في التراب دفينا *

هو من قصيدة لابي طالب قالها في النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن اسحاق البيهقي في الدلائل عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس ان قريشا اتت ابا طالب فكلمته في النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليه فقال يا ابن اخي ان قومك قد جاؤني فقالوا كذا فابق علي وعلى نفسك ولا تحملني من الامر ما لا اطيق انا ولا انت فاكفف عن قومك ما يكرهون من قولك فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد بدا لعمه فيه وانه خاذله ومسلمه فقال يا عم لو وضعت الشمس في يميني والقمر في يساري ما تركت هذا الامر حتى يظهره الله تعالى او اهلك في طلبه ثم استعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى فلما ولى قال له حين رأى ما بلغ الامر برسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي امض على امرك وافعل ما احببت فوالله لا اسلمك لشيء ابدا

وقال ابو طالب في ذلك

* والله لن يصلوا اليك بجمعهم * حتى اوسد في التراب دفينا *
* فامض لامرك ما عليك غضاضة * ابشر وقر بذاك منك عيونا *
* ودعوتني وزعمت انك ناصحي * فلقد صدقت وكنت ثم امينا *
* وعرضت دينا قد عرفت بانه * من خير اديان البرية دينا *
* لولا الملامة او حذاري سبة * لوجدتني سمحا بذاك معينا *

وانشد

* فلن يجل للعينين بعدك منظر * هو لكثير وصدره *
* ايادي سبا يا عز ما كنت بعدكم * قال ابو حيان في النهر ايادي سبا اتخذه الناس مثلا مضروبا في التفريق والتمزيق وانشد

* لن يخيب الان من رجاك * ومن حرك من دون بابك الحلقة *

قال البطليوسي في شرح الكامل روى الحسن عن اسماعيل عن سليمن بن موسى عن جعفر بن محمد قال بلغني

ان اعرابيًا دخل المدينة فبينما هو يجول في ازقتها اذ مرّ بباب الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فلما عرف الدار انشأ يقول

* لن يخيب الان من رجاك ومن * حرك من دونك باب الحلقه *

* انت جواد وانت معتمد * ابوك قد كان قاتل الفسقه *

* لولا الذي كان من اوايلكم * كانت علينا الجحيم منطبقه *

فسمعه الحسن وهو يصلي فاوجز في صلوته ثم خرج فاذا هو باعرابي في اسمال فقال رويدًا يا اعرابي ثم نادى يا قنبر ما معك من النفقه قال الف درهم قال فات بها فقد جاء من هو احق بها منا ثم اخذها من قنبر فصرّها في احدى بردتين كانتا عليه ثم دفعها للاعرابي من داخل الباب وقال

* خذها فاني اليك معتذر * واعلم باني عليك ذو شفقه *

* لو كان في سيرنا الغداة عنًى * كان سماءنا عليك مندفقه *

* لكن ريب الزمان ذو غير * والكف منا قليلة النفقه *

فاخذها الاعرابي وقال

* مطهرة نقيات جيوبهم * تجري الصلوة عليهم اين ما ذكروا *

* فانتم انتم الاعلون ان لكم * ام الكتاب وما جائت به السور *

* من لم يكن علويًا حين تنسبه * فلن يكن له في الناس مفتخر *

قال الطلبوسي وجزم الاعرابي بلن وذكر اللحياني ان ذلك لغة لبعض العرب يجزمون بالنواصب وينصبون بالجوازم وسكن اللغويون لام الحلقه وفتحها ابن الاعرابي وقال ابن جني في حلقة حديد وحلقة من الناس بسكون اللام والجمع حلق بفتح اللام وحكى عن يونس حلقة وحلقة بفتح اللام فيهما وقال ابو عمرو الشيباني ليس في كلامهم حلقة بفتح اللام الا في جمع حالق انتهى

* يا ليت ايام الصبا رواجعا * وانشد

قال الجمحي في طبقات الشعراء هو للعجاج قال وهي لغة لهم سمعت ابا عون يقول ليت اباك منطلقًا وليت زيدًا قائمًا فاخبرني او بلغني ان منشاه

منشاه بلاد العجاج فاخذها عنهم وانشد

* قالت الا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا ونصفه فقد *

تقدم شرحه في شواهد ان ضمن قصيدة النابغة شواهد لعل

* لعل ابي المغوار منك قريب * وانشد

هذا من قصيدة لسعد بن كعب بن سعد الغنوي يرثي بها اخاه شبيبا اولها

* تقول سلمى ما لجسمك شاحبًا * كانك يحميك الشراب طبيب *

* تتابع احداث تخرمن اخوتي * وشيبن راسي والخطوب تشيب *

* لعمري لئن كانت اصابت مصيبة * اخي والمنايا للرجال شعوب *

* لقد كان اما حلمه فمروح * علينا واما جهله فعزيب *

ومنها * فان تكن الايام احسن مرة * الي فقد عادت لهن ذنوب *

الى ان قال

* وداع دعا يا من يجيب الى الندى * فلم يستجبه عند ذاك مجيب *

* فقلت ادع اخرى وارفع الصوت دعوة * لعل ابي المغوار منك قريب *

* يجيبك كما قد كان يفعل انه * نجيب لابواب العلاء طلوب *

ابو المغوار بكسر الميم وسكون الغين المعجمة ودعوة نصب على التعليل والبيت استشهد به على الجر بلعل وروي ابا المغوار بالنصب على اصله قال القالي في الامالي بعض الناس يروي هذه القصيدة لكعب بن سعد الغنوي وبعضهم يرويها لسهم الغنوي وهو من قومه وليس باخيه والمرثي بهذه القصيدة يكنى ابا المغوار واسمه هرم وبعضهم يقول اسمه شبيب ويحتج ببيت روي في هذه القصيدة اقام وخلى الظاعنين شبيب والاول اصح لانه رواه ثقة انتهى قال وبقي خرمته المنية وتخرمته اذا ذهبت به وشعوب معرفة لا ينصرف اسم من اسماء المنية وانما سميت شعوب لانها تشعب اي تفرق وشعوب في الاصل صفة ثم سمي بها وراح واحد وعزيب وعازب بعيد وانشد

* وجيران لنا كانوا كرام *

هو من قصيدة للفرزدق يمدح بها هشام بن عبد الملك وقيل سليمان بن عبد الملك واولها

٭ هل انتم عابجون بنا لعنا ٭ نرى العرصات او اثر الخيام ٭

٭ فقالوا ان فاعل عتنا ٭ دموعًا غير راقية السجام ٭

٭ اكفكف عبرة العينين مني ٭ وما بعد المدامع من ملام ٭

٭ فكيف اذا مررت بدار قوم ٭ وجيران لنا كانوا كرام ٭

عابجون اي معطفون علينا بالركائب واورده العيني بلفظ عالجون باللام وقال اي داخلون في عالج وهو موضع ولعنا لغة في لعلنا والعرصات جمع عرصة وهي وسطها راقية انسجام بالهمزة من رقي الدمع اذا سكن وانسجام بكسر اوله من سجم الدمع واكفكف اكف وامنع وكيف للتعجب وجيران بالجر عطف على قوم ولنا خبر كانوا ان لم تكن زائدة ونعت بالجيران ان كانت زائدة او تامة بمعنى وجدوا وكرام بالجر صفة لجيران وانشد

٭ اعد نظرا يا عبد قيس لعلما ٭ اضاءت لك النار الحمار المقيدا ٭

هو للفرزدق قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء حدثنا حاجب بن زيد بن شيبان قال قال جرير لكوفة

٭ لقد قادني في حب ماوية الهوى ٭ وما كنت القى للحبيبة اقودا ٭

٭ احب ثرى نجد وبالغور حاجة ٭ فغار الهوى يا عبد قيس وانجدا ٭

٭ اقول له يا عبد قيس صبابة ٭ باي ترى مستوقد النار اوقدا ٭

٭ فقال اراها ازرقت بوقودها ٭ بحيث استفاض الجزع شيحا وغرقدا ٭

فاعجب الناس وتناشدوها فقال جرير اعجبتكم هذه الابيات قالوا نعم قال كانكم بالفرزدق قد قال اعد

٭ نظرا يا عبد شمس فانما ٭ اضاءت لك النار الحمار المقيدا ٭

فلم يلبثوا ان جاءهم قول الفرزدق هذا البيت وبعده

٭ حمار عروق السخامة فاربت ٭ وظيفته حول البيت حتى تردا ٭

٭ كليبية لم يجعل الله وجهها ٭ كريما ولم يسنخ بها الطير اسعدا ٭

فتناشدها الناس فقال الفرزدق كانكم بابن المراغة قد قال

٭ وما عبت من نار اضاء وقودها ٭ فراسا وبسطام بن قيس مقيدا ٭

فاذا هي قد جاءت لجرير هذا البيت وبعده

٭ واوقدت بالسيدان نارا ليلة ٭ واشهدت من سوآت جعثن مشهدا ٭

٭ لعلك يوما ان تلم ملمة ٭ تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة متمم بن نويرة وانشد

٭ نقول لاهلها لا دريقا لعلها ٭ سترحمني من زفرة وعويل ٭ وانشد

٭ وبدلت قرحا داميا بعد صحة ٭ وانشد لعل منايانا تحولن ابوسا ٭

عزاه البطليوسي في شرح الكامل لامرئ القيس وقال انه من ابراد الممتنع بصورة الممكن لان تحول المنايا ابوسا ممتنع ثم رايته في ديوان امرئ القيس بن حجر من قصيدة اولها

٭ تاوبني دائي القديم فغلسا ٭ احاذر ان يرتد دائي فانكسا ٭

ومنها في النساء

٭ اراهن لا يحببن من قل ماله ٭ ولا من راين الشيب فيه وقوسا ٭

قوس اي انحنى وتاوبني اي اتاني مع الليل وانشد

٭ فليت كفافا كان خيرك كله ٭ وشرك عني ما ارتوى الماء مرتوي ٭

هذا من قصيدة ليزيد بن الحكم بن ابي العاص الثقفي اولها

٭ تكاشرني كرها كانك ناصح ٭ وعينك تبدي ان صدرك لي دوي ٭

٭ لسانك ماذي وعينك علقم ٭ وشرك مبسوط وخيرك منطوي ٭

فليت كذا في البيت

٭ وكم موطن لولاي طحت كما هوى ٭ باجرامه من قنة النيق منهوي ٭

٭ جمعت وفحشا غيبة ونميمة ٭ ثلاث خصال لست عنها بمرعوي ٭

تكاشرني من الكشر وهو التبسم بدو الاسنان ودوي بفتح الدال المهملة وكسر الواو ويقال رجل

ما مضى ببلاد التي لست مدركه

دوي فاسد الجوف من داء والمآذي بكسر الذال المعجمة وتشديد الياء العسل الابيض والعلقم الحنظل والبيت استشهد به المص وقوله لولاي استشهد به على جر لولا الضمير وطحت بكسر الطاء تجيء وضمها من طاح يطيح ويطوح هلك وهوى سقط ومنهوى بضم الميم الهاوي والاجرام جمع جرم بالكسر وجرم الشيء جثته والنيق بكسر النون وسكون التحتيه وقاف ارفع موضع في الجبل والقنة بضم القاف وتشديد النون مثل القلة وهي اعلى الجبل قوله جمعت وفحشا استشهد به لا على تقديم المعطوف على المعطوف عليه ضرورة وقيل انه مفعول معه اي جمعت مع فحش ومرعوي من الارعواء وهو الكف عن القبيح وانشد

* فليت دفعت الهم عني ساعة * قال ابو زيد في نوادره وهو لعدي وتمامه

* فبتنا على ما خيلت ناعمي بال * وبعده

* الم يشفينك ان نومي مسهد * وشوقي الى ما تعتريني وتشهها *

قال الجرمي اراد لينك دفعت فاضمر اسم ليت وهو ضعيف ردي لا يجوز في الكلام وقلما جاء في الشعر وقال الشكري اراد فليت الامر فاضمر وهي في صحيح له على ما اختلت من كلام العرب اي على كل حال وادخال النون في الم يشفينك ودخولها قبيح في الكلام ولكنه كثير في الشعر وانشد

* ولو ان واش باليمامة داره * وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا *

هذا من قصيدة لمجنون ليلى قيس بن الملوح قال في الاغاني وهو من اشهر اشعاره وبعده

* وماذا لهم لا احسن الله حفظهم * من الحظ في تصريم ليلى حباليا *

* فانت الذي لو شيت اشقيت عيشتي * وان شئت بعد الله انعمت باليا *

ومنها * احب من الاسماء ما وافق اسمها * واشبهه او كان منه مدانيا *

* هي السحر الا ان للسحر رقية * واني لا الفي لنفسي راقيا *

* اعد الليالي ليلة بعد ليلة * وقد عشت دهرا لا اعد اللياليا *

* واني اذا صليت يممت نحوها * بوجهي وان كان المصلى ورائيا *

وماني

* وما بي اشراك ولكن حبها * لعظم الشجا اعيا الطبيب المداويا *

ومنها * قضاها لغيري وابتلاني بحبها * فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا *

واخرج في الاغاني عن ابن الكلبي قال لما قال مجنون بني عامر هذا البيت نودي في الليل اوانت المتسخط لقضاء الله والمعترض في احكامه فاختلس عقله وتوحش من تلك الليلة وذهب مع الوحش على وجهه **فائدة** قيس بن الملوح بن مزاحم بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري وهو مجنون ليلى المجنون الشاعر الذي قتله العشق وله اخبار كثيرة وقيل انه لا حقيقة له وليس له في بني عامر اهل ولا نسب فسئل من قال هذه الاشعار فقال فتى من بني امية وقال ابن الكلبي حدثت ان المجنون وشعره وضعه فتى من بني امية كان يهوى ابنة عم له وكان يكره ان يظهر ذلك فوضع حديث المجنون فقال الاشعار التي يرويها الناس ونسبها الى المجنون وقال ايوب بن عباية سألت بني عامر بطنا بعد بطن عن مجنون بني عامر فما وجدت احدا يعرفه وقال الجاحظ ما ترك الناس شعرا مجهولا قائله قيل في ليلى الا نسبوه الى المجنون ولا شعرا هذا سبيله قيل في لبنى الا نسبوه الى قيس بن ذريح وقال الاصمعي اضيف الى المجنون من الشعر اكثر مما قاله ولم يكن مجنونا بل كانت له لوثة احدثها العشق فيه وقد قيل ان اسمه قيس بن معاذ وقيل مهدي بن ربيعة بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة كانا يرعيان مواشي اهلهما وهما صغيران فعلق كل واحد منهما بصاحبه فلم يزل كذلك حتى كبرا فحجبت عنه اسند ذلك كله صاحب الاغاني واخرج عن ابراهيم بن سعد الزهري قال اتاني رجل من عذرة لحاجة فجرى ذكر العشق والعشاق فقال انتم ارق قلوبا ام بنو عامر فقال انا لا ارق قلوبا ولكن غلبنا بنو عامر بمجنونهما واخرج عن نوفل بن مساحق قال اني رايت مجنون بني عامر كان جميل الوجه ابيض اللون وقد علاه شحوب وانشد

* الا ايها الرجل الذي خبّ ... * ...

* اكل امرئ تحسبين امرءا * ونار توقد بالليل نارا *

هو لابي داود جارية بن الحجاج وقيل جارية بن حمران الحذاقي الايادي وهو من قطعة اولها

* وداد يقول لها الرائدون * وسلم دار الحذاق دا ر ا *

يصف اياما لذ لذ بالمغيبة ثم صيره الى حال انكرت عليه امواله منزله من السود فابناها بجهلها مكانًا وانه لا ينبغي ان يعيرنا امر من غير امتحانه وكل امر مفعول اول لتحسبين وامرًا مفعوله الثاني ونادا يروى بالجر على تقدير وكل نار فحذف المضاف وابقى المضاف اليه بحاله وتحسبين ايضًا فيه مقدره ونارًا الثاني مفعوله ويروى ونار الاول بالنصب فرادًا من العطف على معمولين وتوقد اصله تتوقد فحذف احدى التائين وهو صفة لنار وقد وقع في الكامل للمبرد نسبة هذا البيت الى عدي بن زيد وانشد * ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل *

قال الزمخشري والبطليوسي هو للنجاشي واوله

* وماء قديم العهد بالورد آجن * يخال رطابًا او ثلثًا من العسل *
* لقيت عليه الذئب يعوي كانه * خليع خلا من كل مال ومن اهل *
* فقلت له يا ذئب هل لك في اخ * يواسي بلا من عليك ولا بخل *
* فقال هداك الله للرشد انما * دعوت لما لم يأته سبع قبلي *
* فلست بآتيه ولا استطيعه * ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل *

قال الزمخشري عرض للنجاشي ذئب في سفر له وانشد

* فلو كنت ضبيًّا عرفت قرابتي * ولكن زنجي عظيم المشافر *

اخرج ابو الفرج في الاغاني عن ابي عبيدة قال هجا الفرزدق خالد القسري فكتب خالد الى مالك بن المنذر ان احبس الفرزدق فارسل مالك ابا ايوب بن عيسى الضبي ان ائتني بالفرزدق فاتاه به وحبسه فقام يهجو ابا ايوب * فلو كنت ضبيًّا اذا ما حبستني * ولكن زنجيًّا غلاظًا مشافره *

* فمت له بالرحم بيني وبينه * فالفيته مني بعيدًا او اصره *

في ابيات اخر وذكر ذلك ابو محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء واورده بلفظ

* فلو كنت ضبيًّا صفحت قرابتي * ولكن زنجيًّا غلاظًا مشافره *

سوف

٢١٨

* سوف ترى الزنجي اذ اكنت له * بداه اذا ما التحم غضت نواقره *

وانشد

* ولكن من لا يلق امرًا ينوبه * بعدته ينزل به وهو اعزل *

قال الزمخشري هو لامية ابن ابي الصلت

وانشد

* انا ابن ورقاء لا اخشى بوادره * لكن وقائعه في الحرب تنتظر *

هو من قصيدة لزهير بن ابي سلمى واولها

* بلغ بني نوفل عني وقد بلغت * مني الحفيظة لما جاءني الخبر *

ابن ورقاء هو الحرث بن ورقاء الصيداوي والبوادر جمع بادرة وهي الحدة ويروى بدله غوائله وهي جمع غائلة وهو ما يكون من شر وفساد والوقائع جمع وقيعة وهي القتال والبيت استشهد به على ان لكن حرف ابتداء ويليه جملة من مبتدأ وخبر ومن ابيات القصيدة اولى لكم ثم اولى ان يصيبكم مني نوافر لا تبقي ولا تذر وهذا يستشهد به عند قوله تعالى اولى لك فاولى ونوافر مصيبات

شواهد ليس

وانشد

* له نافلات ما يغب نوالها * وليس عطاء اليوم مانعه غدا *

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى وانشد

* هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها * وليس منها شفاء النفس مبذول *

هو لهشام بن عقبة اخو ذي الرمة وبعده كما اورده التدمري في شرح شواهد الجمل

* تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت * كانه منهل بالراح معلول *
* الله يعلم اني لم اقل كذبًا * والحق عند جميع الناس مقبول *

المبذول ضد الممنوع تجلو تصقل وهو كناية عن الاستياك بالسواك والعوارض الثنايا من الاسنان والظلم الماء الذي يجري على الاسنان والمنهل مفعل من النهل وهو الشرب في الورود والمعلول مفعول من العلل وهو الشرب الثاني بعد الاول والراح من اسماء الخمر وهذا البيت يروى من قصيدة كعب بن زهير واولها بانت سعاد اغار عليه هذا الشاعر وانشد

* ابن المعز ولا له الطالب * والاشرم المغلوب ليس الغالب *

اخرج الواقدي وابو نعيم في دلايل النبوة عن عطاء بن يسار قال اخبرني من كلم قايد الفيل وسايسه قال
اخبراني جز الفيل قالا اقبلنا وهو فيل النجاشي الاكبر لم يشهد قط الى جمع الا هزمهم فاخرجت امامه صاحب
لحلده تنا ومعرفتنا بسبيا سنة الفيل فلما دنونا من الحرم جعلنا كلما نوجهه الى الحرم يربض فتارة نضربه
فينهض وتارة نتركه فلما انتهى الى المغمس ربض فلم يقم فطلع العذاب فقلت نجا غيركما قالا نعم ليس كلهم
اصابه العذاب وولى ابرهة ومن تبعه يريد بلاده كلما دخلوا بلدا وضع منه عضو حتى انتهى الى بلاد
خثعم وليس عليه غير راسه فمات واخرج عن زيد بن اسلم قال افلت نفيل الحميري قال الواقدي وسمعت
انه لما ولى ابرهة مدبرا جعل نفيل يقول

* اين المفر والاله الطالب * والاشرم المغلوب ليس الغالب *

واخرج بن هشام في السيرة نحوه قال قال نفيل بن حبيب فذكر البيت بلفظ الغالب والاشرم
في اللغة المشقوق الانف وهو لقب ابرهة والبيت استشهد به الكوفيون على ان ليس تاتي
عاطفة بمنزلة لا والتقدير لا الغالب واجيب بان الغالب اسم ليس والخبر محذوف اي ليس الغالب
اياه وقال بن مالك هو في الاصل ضمير متصل عايد على الاشرم اي ليسه الغالب كقولك والصديق
كانه زيد ثم يحذف فيقول الصديق كان زيد **شواهد حرف الميم** وانشد

* لما نافع يسعى اللبيب فلا يكن * لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا *

وانشد

* ربما تكره النفوس من الامر * له فرجة كحل العقال *

هذا لامية بن ابي الصلت وقبله

* لا ابراهيم الموفي بالنذر * احتسابا وحامل الاجزال *
* بينما يخلع السرابيل عنه * فكه ربه بكبش جلال *
* خذن ذا فداء ابنك اني * للذي قد فعلتما غير قالي *

ربما تجزع النفوس البيت كذا في تفسير الثعلبي وممن نسب هذا البيت الى امية بن ابي الصلت
ونسبه عمر بن شبة الى حنيف بن عمير اليشكري شاعر مخضرم من ابيات قالها في قتل محكم بن الطفيل
يوم

* يا سعاد الفؤاد بنت اثال * طال ليلي بفتنة الرجال *
* انها يا سعاد من حدث الدهر * عليكم كفتنة الرجال *
* ان دين الرسول ديني وفي القوم * رجال ليسوا لنا برجال *

ربما تجزع النفوس البيت ذكر ذلك بن حجر في الاصابة وممن نسبه لحنيف صاحب الحماسة البصرية
وقيل هو لنهار ابن اخت مسيلمة الكذاب والمعنى رب شيء تكرهه او تجزع منه النفوس من الامر له
انفراج سهل سريع كحل العقال الدابة وقد اورده بلفظ تجزع سيبويه في كتابه وما نكرة بمعنى
شيء موصوف وجملة نكرة صفتها والعايد محذوف وقد اورده بن قاسم في شرح الالفية شاهدا
لذلك وفرجة بالفتح قال النحاس الفرجة بالفتح في الامر وبالضم فيما يرى من الحايط ونحوه
والعقال بكسر العين الحبل الذي يعقل به البعير واخرج بن عساكر من طريق الاصمعي قال قال
ابو عمرو بن العلاء هربت من الحجاج فسمعت اعرابيا يومئذ ينشد

* يا قليل العزا في الاهوال * وكثير الهموم والاوجال *
* صبر النفس عند كل ملم * ان في الصبر حيلة المحتال *
* لا تضيقن بالامور فقد * تكشف لاواؤها بغير احتيال *

ربما تجزع النفوس البيت * قد يصاب الجبان في اخر الصف * وينجو مقارع الابطال *
فقلت وما وراك يا اعرابي قال مات الحجاج فلم ادر بايهما افرح بموت الحجاج ام بقوله فرجة
لاني كنت اطلب شاهدا لاختياري القراءة المشهورة في سورة البقرة الا من اغترف غرفة وانشد

* فقلت علا الشوق قد طال كتمه * فختام ختام العنا الاطول *

هو للكميت من قصيدة طويلة اولها

* الا هل عم في رايه متامل * وهل مدبر بعد الاساءة مقبل *

وهي من احدى السبع الهاشميات ومن ابياتها

* وعطلت الاحكام حتى كانما * على ملة غير التي نتنحل *

* كلام النبيين الهداة كلامنا * وافعال اهل الجاهلية نفعل *

والولاة بضم الواو جمع وال والعناء بفتح العين المهملة وتخفيف النون المشقة والتعب وقوله فتلك مبتدأ وولاة السوء خبره وجملة قد طال مكثهم حالية وحتام الثانية تاكيد للاولى تاكيد لفظيا وقد استشهد به ابن قاسم في شرح الالفية على ذلك والعناء مبتدأ والطول صفته والخبر محذوف اي منهم او من الناس قاله العيني

* يا ابا الاسود لم خليتني * لهموم طارقات وذكر *

وانشد

* على ما قام يشتمني لئيم * كخنزير تمرغ في رماد *

هو لحسان بن المنذر يهجو بني عايذ بن عمرو بن مخزوم وغلط في نسبه لجرير وقبله

* فان تصلح فانك عايذي * وصلح العايذي الى فساد *
* وان يفسد فما الفيت الا * بعيدا ما علمت من السداد *
* وتلقاه على ما كان فيه من الهفوات او نوك الفواد *
* مبين الغي لا يعيا عليه * ويعيا بعد عن سبل الرشاد *

على ما قام البيت

* واشهد ان امك من بغايا * وان اباك من شر العباد *
* فلن انفك اشكو عايذيا * طوال الدهر ما نادى المنادي *
* وقد سارت قواف باقيات * تناشدها الرواة بكل ناد *
* فقبح عائذ وبنو ابيه * فان معادهم شر المعاد *

قوله على ما قام فيه اثبات الف ما الاستفهامية بعد حرف الجر وهو ضرورة قال شارح ابيات الايضاح ويروى فيم تقول تشتمني ولا ضرورة حينئذ قال وزعم ابن جني ان قام هنا زائدة وليس كذلك لانها تقتضي النهوض بالشتم والتشمير فيه وقوله كخنزير يفيد النص بكفره او قبح منظره لان الخنزير مشوه اكل القذر وقوله تمرغ في رماد تتميم لذمه وانشد

* انا قتلنا بقتلانا سراتكم * اهل اللواء ففيما يكثر القتل *

وانشد

* ماذا الوقوف على نار وقد خمدت * يا طال ما اوقدت في الحرب *

وانشد

* الا تسالان المرء ماذا يحاول * انحب فيقضى ام ضلال وباطل *

تقدم شرحه في شواهد ام ضمن قصيدة لبيد وانشد

* يا حز تغلب ما بال نسوتكم * هذا من قصيدة لجرير يهجو بها الاخطل واولها

* بان الخليط ولو طوعت ما بانا * وقطعوا من حبال الوصل اقرانا *
* حي المنازل اذ لا نبتغي بدلا * بالدار دارا ولا الجيران جيرانا *
* قد كنت في اثر الاظعان ذا طرب * مروعا من حذار البين محزانا *
* يا رب مكتئب لو قد نعيت له * باك وآخر مسرور بمنعانا *
* ما كنت اول مشتاق اخي طرب * هاجت له غدوات البين احزانا *
* يا ام عمرو جزاك الله مغفرة * ردي على فوادي كالذي كانا *
* الست احسن من يمشي على قدم * يا املح الناس كل الناس انسانا *
* قد كنت من لم تخشى خيانتكم * ما كنت اول موثوق به خانا *

ومنها

* لا بارك الله في الدنيا اذا انقطعت * اسباب دنياك عن اسباب دنيانا *

ومنها

* ان العيون التي في طرفها مرض * قتلننا ثم لا يحيين قتلانا *
* يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له * وهن اضعف خلق الله اركانا *
* يا رب غابطنا لو كان يطلبكم * لاقى مباعدة منكم وحرمانا *
* ارينه الموت حتى لا حياة له * قد كن دينك قبل اليوم اديانا *

قوله في طرفها مرض اي في حركة اجفانها فتور يقال طرف يطرف اذا حرك اجفانه ويصرعن يغلبن واللب العقل والحراك الحركة والغابط الذي يتمنى مثل ما عندك من الخير دون ان يسلب عنك والحرمان المنع قال الزمخشري اي رب انسان يغبطني بحبي اياك ويظن انك تجازيني

بها ولو كان ممكنا للادنى ما لأقبله من المنا عده والحرمان وذلك موديك وقد اورد المص

قوله يا رب غابطنا البيت في الكتاب مستشهدا به

* يا حبذا جبل الريان من جبل * وحبذا ساكن الريان من كانا *

* وحبذا نفحات من يمانية * تاتيك من قبل الريان احيانا *

* هبت جنوبا فهاجت لي تذكركم * عند الصفاة التي شرقي حورانا *

* هل يرجعن وليس الدهر مرتجعا * عيش بها طال ما احلولي وما لانا *

* ازمان يدعونني الشيطان من غزلي * ولكن يهولني لو كنت شيطانا *

النفحات جمع نفحة من قولك نفحت الريح اذا هبت واليمانية ريح تهب من قبل اليمن وهو الخطاب

د قبل هذا المراة وضمير هبت للريح والصفاء الصخرة الملساء وحوران مدينة بالشام وقد اورد

المص قوله وحبذا نفحات في الكتاب الخامس ومنها

* قل للاخيطل لم تبلغ مواذنبي * فاجمع لامك امرئ القيس ميزانا *

* قال الخليفة والخنزير مهزوم * مثل اجتداع القوافي وبر هزانا *

* يا حوز تغلب ماذا بال نسوتكم * لا يستفقن الى الديرين تحنانا *

* لما روينا على الخنزير من سكر * نادين يا اعظم القسين جردانا *

* هل تترك الى القسين هجرتكم * ومسحكم صلبكم رحمان قربانا *

* لن تدركوا المجد او تشروا عباءكم * بالخز او تجعلوا التنوم ضمرانا *

المجلب الملعين والجولان من عمل دمشق والقافية قفية الظهر والاجتداع جدع الانف والاذن

وبر هزان جفنة الهراني احد عزه وكان هاجي بني تغلب جرير كالوبر ويستفقن يفقن

والقسين موضع والتنوم وضمران من النجر وانشد

* دعي ما علمت سانقيه * ولكن بالمغيب نبئيني *

تقدم شرحه شواهد اما وانشد * انوار سرع ماذا يا فروق *

قال

قال التبريزي في شرح ابيات اصلاح المنطق هو للباهلي وتمامه

* وحبل الوصل منتكث حذيق * انوارا يريد انوارا واسرع اي سرع تخفف بالضم

وفروق هذه المراة لفراقها من الريب والمنتكث المنتقض والحذيق المقطوع ويقال حذفه الجبل وهو

حذيف ومحذوف ثم وقفت على القصيدة بتمامها في القصايد الاصمعيات وعزاها لابي شفيق

الباهلي واسمه جزء بن رباح قالها في يوم ارمام وهي نيف وعشرون بيتا وهذا مطلعها بعد

* الا نعمت على قدان سنفعي * بقيل غير الواس الحليق *

* ولو شهدت غداة الكرم قالت * هو العضب المهند ذو العتيق *

* ان العقل في اموالنا لا نضيق بها * ذراعا وان صبرا فنصبر للصبر *

وانشد

تقدم شرحه في شواهد اذا من قصيدة هدبة بنت حشرم في ابيات قالها يخاطب بها معوية

* فانك يا ابن عبد الله فينا * فلا ظلما نخاف ولا افتقادا *

وانشد

* وما باس لو ردت علينا تحية * قليل على من يعرف الحق عابها *

وانشد

* اجارتنا ان الخطوب تنوب * واني مقيم ما اقام عسيب *

وانشد

اخرج ابن عساكر عن الزيادي قال لما احتضر امرؤ القيس بانقرة نظر الى قبر امراة فسال عنه فقالوا امراة

غريبة فقال * اجارتنا ان الخطوب تنوب * واني مقيم ما اقام عسيب *

* اجارتنا انا غريبان ههنا * وكل غريب للغريب نسيب *

قال وعسيب كاجبل كان القبر في مسنده ثم رايت في كتاب مقاتل الفرسان لابي عبيدة ان

صخر بن عمرو بن الشريد اخا الخنساء قال لما ادركه الموت شعرا

* اجارتنا ان الخطوب تنوب * علينا وكل المخطين مصيب *

* اجارتنا لست الغداة بظاعن * واني مقيم ما اقام عسيب *

وعاتقة في بعرب عسيب فلعلهما توارد وانشد

* منا الذي هو ما ان طر شاربه * والعانسون ومنا المرد والشيب *

قال ابن السيرافي هو لابي قيس بن رفاعة الانصاري وقال البكري اسمه دينار وهو من شعراء اليهود وقال ابو عبيدة احسبه جاهليا وقال القالي في الامالي هو قيس بن رفاعة الانصاري وقال الاصبهاني هو لابي قيس بن الاسلت الاوسي في حديث تغلب واسمه نغيبر وقوله طرا بالفتح نبت واما بالضم فمعناه قطع وبقي انه بالضم بمعنى نبت ايضا وما نافية وان زايدة وقيل ما ظرفية وان زايدة والعانس من بلغ حد التزويج ولم يتزوج ذكرا كان او انثى والمرجع امرد وهو الذي ما طر شاربه وليس مغايرا له والشيب بكسر اوله جمع اشيب وهو المبيض الراس واللحية وفي البيت شواهد احدها اطلاق العانس على الذكر وان كان المشهور استعماله في المونث وثانيها جمعه بالواو والنون مع فقد شرطه وهو التانيث بالتاء فانه لا يقال عانسة وثالثها زيادة ان بعد ما النافية وانشد

*ورج الفتى للخير ما ان رايته * على السن خيرا لا يزال يزيد*

تقدم شرحه في شواهد ان وانشد

*وتالله ما ان شهلة ام واحد * باوجد مني ان يهان صغيرها*

*البس امري في الامور بانما * باسمائها اهل الجنابة والعيب* وانشد

لم يسم قائله والهمزة للتقرير والباء في بانما زايدة وقوله بما السماء ربي الباء والقاف ما موصول حرفي ووصلت بليس نادرا وقيل انها موصول اسمي والعايد محذوف وفي ابما لسماء بدي بسببه وانشد

*فلما يرج اللب الى منا * يورث المجد داعيا او مجيبا*

*صددت واطولت الصدود وقلما * وصال على طول الصدود يدوم* وانشد

هو للمرار وقبله صرمت ولم تصرم وانت صروم * وكيف تصابي من يقال حليم

* وليس الغواني للجفاء ولا الذي * له عن تقاضي دينهن هموم *

* ولكنما يستنجز الوعد تابع * مناهن حلاق لهن اشيم *

قال الزمخشري يخاطب نفسه ويلومها على طول الصدود ابى لا يدوم وصال الغواني الا لمن يلائمهن



بل نهمن ويخضع لهن فقوله صرمت ولم تصرم اي ما هو صرم ما ولكن صرم الاده دلال وارتفع وصال باضمار فعل يفسره الظاهر الذي هو يدوم وبروي ولا ارى واستدل ابن الشجري بالبيت على مجي الطولت مصححا على الاصل كاطيب واستحوذ وقال الاعلم اراد وقلما يدوم وصال فقدم واخر مضطرا لاقامة الوزن والوصال على هذا التقدير فاعل مقدم والفاعل لا يتقدم في الكلام الا ان يبتدا به وهو من وضع الشيء غير موضعه ونظيره قول الزبا ما للجمال مشيها وئيدا اي مشيها وئيدا فقدمت واخرت ضرورة وفيه تقدير اخر وهو ان يرتفع بفعل مضمر يدل عليه لفظ فكانه قيل وقلما يدوم وصال وهذا اسهل في الضرورة والاول اصح معنى وان كان ابعد في اللفظ لان قلما هو عوض للفعل خاصة بمنزلته وربما فلا يليهما الاسم وقد يتجه ان يقدر ما في قلما زائدة مؤكدة ويرتفع الوصال بقل وهو ضعيف لانهما من ادوات ما بعد قل ورب ليليهما الاتصال ويصيرا من الحروف المختصة بها واجري اطولت على الاصل ضرورة شبهه بما استعمل في الكلام على اصله نحو استحوذ واغيلت المراة واخيلت السماء انتهى وانشد ابن السيرافي البيت بلفظ وصددت واطولت الصدود وقال يقول صرمت هذه المراة من قبل ان تصرمك يخاطب نفسه ثم قال وكيف تصابي من قد كبر وحلم والتقدير من يقال هو حليم وصددت هذه المراة فاطولت الصدود ومع طول الصدود لا يبقى من المودة والمحبة شيء وقد قيل ان قلما في هذا البيت هي والفعل الذي بعدها بمنزلة المصدر انتهى وانشد

* ولكنما يدفع عن احسابهم انا او مثلي *

هو للفرزدق من قصيدة يهجو بها جريرا واولها

* الا استهزات مني سويدة ان رأت * اسيرا يداني خطوه حلق الحجل *

ومنها * فان يك عنكي كان نذرا انذرته * فما بي من احساب قومي من شغل *

* انا الذائد الحامي الذمار وانما * يدافع عن احسابهم انا او مثلي *

الذائد بمعجمة اوله ومهملة اخره من ذاد يذود اذا منع وقال الجوهري الذود الطرد وذدته عن كذا طردته والحامي من الحماية وهو الدفع والذمار بكسر المعجمة وتخفيف الميم ما لزمك حفظه مما يتعلق بك لانه

لا يجب على اهله التذمر له اي التشمر لدفع العار عنه وبقي الذمار العهد قال الزوزني معنى البيت
ما يدافع عن احسابهم وعن الا انا او من يماثلني في احراز الكمالات والبيت استشهد به على فصل الضمير للقصر
وانشد

قد علمت سلمى وجاراتها * ما قطر الفارس الا انا *

قال شارح ابيات الايضاح البيانية قال صدر الافاضل يروى هذا البيت للفرزدق والظاهر انه لعمرو بن
معد يكرب وقطره القاه على قطره وهو احد جانبيه والفارس الشجاع وكانه لما خص النساء بالعلم تشجيعه
استمالة لهن اليه لانهن يملن الى الشجاع والفصيح والبيت انشده الزجاجي في شرح ادب الكاتب
ولم يسم قائله واورد بعده

قد خفت بالسيف سرابيله * والخيل تجري زيما بيننا *

ثم رايت الزمخشري قال في شرح ابيات سيبويه ان عمرو بن معد يكرب حمل على ذبان يوم القادسية
فقتله وهو يرى انه رستم فقال ذلك واورد قبله

الم بسلمى قبل ان تظعنا * ان لسلمى عندنا ديدنا *
وبعده
شككت بالرمح حيازيمه * والخيل تعدو زيما بيننا *

زيما متفرقة انتهى وانشد

ربما اوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات *

تقدم شرحه في شواهد رب وانشد

كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه * تقدم شرحه في شواهد الكاف وانشد

فلئن صرت لا تحير جوابا * لبما قد ترى وانت خطيب *

قال العيني لم يسم قائله وتحير من حار يحير قال كلمة فلم يحر جوابا اي لم يرده ولم يرجعه وجوابا
مفعول وقيل تمييز اي من حيث الجواب وقيل تمييز اي من حيث الجواب وقيل مفعول لاجله على
هذا يكون لا يحير من حار يحير حيرة ولبما جواب الشرط والباء جارة دخلت عليها ما الكافة وهي
فيها معنى التعليل وترى بالبناء للمفعول انتهى ثم رايت في امالي القالي انشدنا ابو عبد الله
نفطويه

نفطويه قال انشدنا ابو العباس ثعلب لمطيع بن اياس الكوفي يرثي يحيى بن زكريا الكوفي الحارثي
وينادونه وقد صم عنهم * ثم قالوا وللنساء نحيب * ما الذي غال ان تحير جوابا ايها
المصقع الخطيب الاديب * فلئن صرت البيت * في مقال وما وعظت بشيء * مثل وعظ
بالصمت اذ لا تجيب * وانشد

وانا لمما نضرب الكبش ضربة *

هو لابي حية النميري وتمامه * على راسه تلقي اللسان من الفم *
وقبله
ونحن ضربنا الزبر بالسيف ضربة * فلما ضربنا الزبر لم يتكلم *

واورده بعضهم بلفظ وانا لمما نضرب القرن ضربة فائدة ابو حية النميري اسمه الهيثم
بن الربيع بن زرارة بن كثير بن جناب شاعر ماجد ادرك الدولتين الاموية والعباسية
وكان فصيحا راجزا من ساكني البصرة وكان اهوج جبانا بخيلا كذابا وقيل انه كان يصرع وكان
اجبن الناس دخل ليلة الى بيته كلب فظنه لصا فوقف يرتجز فخرج الكلب فقال الحمد لله
الذي مسخك كلبا وكفاني حربا وانشد

وظنت علينا والظنين مبخل *
وصدره
الا اصبحت اسماء جاذمة الحبل *

قال ابن الشجري في اماليه هذا من تنزيل الاعيان
منزلة المصادر كانه قال والظنين مخلوق من الظن وانشد

اعلاقة ام الوليد بعد ما * افنان راسك كالثغام المخلس *

هذا للمرار الفقعسي وعلاقة منصوب بفعل مضمر والهمزة للتوبيخ عليه قوله
اطربا وانت قنسري والافنان جمع فنن وهو الغصن واراد هنا ذوائب راسه استعارة
والثغام ضرب من النبت اذا يبس ابيض ولذلك يشبه به الشيب والمخلس من النبت الذي
ينبت في اصله بعد يبسه رطب فيختلط ويقال المخلس راس الرجل اذا صار فيه شيب قال يوسف
بن السيرافي وقيل ان الرواية الصحيحة ام الوليد بالتكبير ويكون مزاحفا وانما جعلت الرواية بالتصغير
لانه احسن في الوزن وانشد

بينما نحن بالاراك معا * اذ اتى راكب على جمله *

تقدم شرحه في حرف الجيم ضمن قصيدة جرير وانشد

* فبينا نسوس الناس والامر امرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف *

قال ابن البحتري في اماليه دخلت هند بنت النعمن على المغيرة بن شعبة وهو امير الكوفة في زمن معوية فسألها عن حالها فانشدت

* فبينا نسوس الناس والامر امرنا * اذا نحن فيهم سوقة ليس ننتصف *
* فاف لدنيا لا يدوم نعيمها * تقلب تارات بنا وتصرف *

قال ابن البحتري قولها نتنصف نستخدم والمنصف الخادم انتهى وفي الحماسة انها الحرقة بنت النعمن ومعنى البيت بينا نحن ندبر امر الناس بما نريد وطاعتنا واجبة واحكامنا نافذة اذ تقلبت لها الامور واضمحلت الاحوال وصرنا سوقة نخدم الناس والسوقة من دون الملوك وفي والامر امرنا اي لا يد فوق ايدينا والعامل في بينا ما في اذا من معنى المفاجاة ثم رايت المعافي لابن زكريا في كتاب الجليس حدثنا محمد بن القاسم الانباري حدثنا ابو بكر محمد بن ابي يعقوب الدينوري حدثنا حسان بن ابان البعلبكي قال لما قدم سعد بن ابي وقاص القادسية اميرا اتته حرقة بنت النعمن بن المنذر في جوار كلهن مثل زيها تطلب صلته فلما وقفن بين يديه قال ايتكن حرقة قلن هذه فقال لها انت حرقة قالت نعم فما تكرارك استفهامي ان الدنيا دار زوال وانها لا تدوم على حال وتنتقل انتقالا وتغيرهم بعد حال حالا انا كنا ملوك هذا المصر قبلك يجبى الينا خراجه ويطيعنا اهله مدى المدة وزمان الدولة فلما ادبر الامر وانقضى صاح بنا صائح الدهر فصدع عصانا وبث ملأنا وكذلك الدهر يا سعد انه ليس من قوم بحبرة الا ومعقبهم عبرة ثم انشأت تقول

* فبينا نسوس الناس والامر امرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف *
* فاف لدنيا لا يدوم سرورها * تقلب تارات بنا وتصرف *

فقال سعد قاتل الله عدي بن زيد كانه كان ينظر اليها حيث يقول

ان

* ان للدهر صولة فاحذروها * لا تبيتن قد امنت الشرورا *
* قد يبيت الفتى معافى فيرزى * ولقد كان امنا مسرورا *

فاكرمها سعد واحسن جائزتها فلما ارادت فراقه قالت له حتى احييك بتحية املاكنا بعضهم بعضا لا جعل الله لك الى لئيم حاجة ولا زال لكريم عندك حاجة ولا نزع من عبد صالح نعمة الا جعلك سببا لردها عليه فلما خرجت من عنده تلقاها نساء المصر فقلن لها ما صنع بك الامير قالت حاط لي ذمتي واكرم وجهي وانما يكرم الكريم الكريم اخرجه ابن عساكر في تاريخه وانشد

* لو بابنين جاء يخطبها * رمل ما انف خاطب بدم *

قال المبرد في الكامل ابان جبل وهما ابانان ابان الاسود وابان الابيض قال المهلهل وكان نزل في اخرهم حرب البسوس في جنب عمرو بن عكرمة بن جلد بن مالك وهو مدحج وجنب حي من احيائهم وضيع فخطب ابنته ومهرت ادما فلم يقدم على الامتناع فزوجها وقال انكحها بدم الاراقم في جنب وكان الجنب من ادم

* لو بابنين جاء يخطبها * ضرج ما انف خاطب بدم *
* هان على تغلب ما لقيت * اخت بني المالكين من جشم *
* اصبحت لا منفسا اصبت ولا * ابت كريما حرا من الندم *
* ليسوا باكفائنا الكرام * ولا يغنون من عيلة ولا عدم *

وانشد

* متى ما تناخي عند باب ابن هاشم * تراحي وتلقي من فواضله يدا *

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى وانشد

* تباع بنا بسيف صيقل * بين بصرى وطعنة نجلاء *

تقدم شرحه في شواهد رب وانشد

* ونصر مولانا ونعلم انه * كما الناس مجروم عليه وجارم *

تقدم شرحه في شواهد الكاف وانشد

تلم الحلي فما احسن فادي * والهم محتضر لدي وسادي
من غير ما سقم ولكن شفني * هم اراه قد اصاب فؤادي

تقدم شرحه في شواهد كان وانشد

ولا سيما يوم بدارة جلجل

تقدم شرحه في شواهد . وانشد

اما ترى احفاة لا تغال لنا * انا كذلك ما نحفى وننتعل

هو من قصيدة للاعشى اولها

ودع هريرة ان الركب مرتحل * وقد ذكرت منها ابياتا اخر الباب الثامن وانشد

سلع ما ومثله عشر ما * عائل ما وعالت البيقورا

هو لامية بن ابي الصلت وقبله

سنة ازمة تخيل بالناس * ترى للعصاة فيها صفيرا
لا على كوكب ينوء ولا ريح جنوب ولا ترى طخرورا
ويسوقون باقر الطود للسهل * مهازيل خشية ان تبورا
عاقدين النيران في ثكن الاذنا * ب منها لكي تهيج النحورا
سلع ما ومثله عشر ما * عائل ما وعالت البيقورا

كذا اورده ابو علي القيسي في كتاب الامثال وقال السلع نبت وكان اهل الجاهلية اذا استنوا علقوه مع العشر في اذناب الوحش وحدروها في الجبال واشعلوا في ذلك السلع والعشر النار يستمطرون بذلك وفي استجهالهم في هذا الفعل قال شاعر العرب

لا در در رجال خاب سعيهم * يستمطرون لدى الازمات بالعشر
اجاعل انت بيقورا مسلعة * ذريعة لك بين الله والمطر

والمسلعة من علق فيها السلع وانشد

امرتك الخير فافعل ما امرت به

هو لعمرو بن معد يكرب وقبله

وقال لي

فقال لي قول ذي علم ومقدرة * مجرب عاقل نزه من الريب
قد نلت مجدا فحاذر ان تدنسه * اب كريم وجد غير مؤتشب
امرتك الخير فافعل ما امرت به * فقد تركتك ذا مال وذا نشب
واترك خلائق قوم لا خلاق لهم * واعمد لاخلاق اهل الفضل والادب
وان دعيت لغدر او امرت به * فاهرب بنفسك عنه ابد الهرب

قوله نزه من الريب اي متباعد من التهم والنزه المتنزه عن الاقذار اي المتباعد عنها واصله نزه بكسر الزاي ثم خففه لاقامة الوزن والريب واحدها ريبة وهي التهمة والمؤتشب مفتعل من الاشابة وهم اخلاط الناس وشرارهم قوله امرتك الخير بي وامرتك الرشد ويروى نشب بالمعجمة والمهملة معا والنشب بالمعجمة المال بعينه وقيل المال الاصيل كانه الذي لا يبرح من مكانه ماخوذ من النشبة والخلاف النصب وفلان لا خلاق له اي لا نصيب له في الفضائل وابد الهرب شديده ووزنه فعيل من الابد والاد وهما الشدة والقوة ثم رايت في المؤتلف والمختلف للآمدي قال وحدث الاعشى طرود في اشعار بني سليم

بلواء اسمى او بين السفح فالكثب * اقوت وعفى عنها ذاهب الحقب

الى ان قال

اني حويت على الاقوام مكرمة * قدما وحذرنا ما يتقون ابي
وقال لي قول ذي علم وتجربة * بسالفات امور الدهر والحقب
امرتك الخير فافعل ما امرت به * فقد تركتك ذا مال وذا نسب

ثم رايت في شرح ابيات الكتاب للزمخشري هذه الابيات للاعشى طرود من بني فهم بن عمرو وقيل لعمرو بن معد يكرب وقيل لخفاف بن ندبة وقيل للعباس بن مرداس ثم رايت في شرح الكامل لابي اسحاق البطليوسي قال هذا البيت لاعشى طرود واسمه اياس بن موسى بن فهم بن عمرو بن عيلان من خلفاء بني الشريد يقوله لابنه وانشد ابو علي الهجري في نوادره امرتك الرشد مكان الخير وذا نسب بالسين المهملة مكان ذا نشب قال وبعده

* لا يخلني بمال عن مذاهبه * في غير ذلك اسراف ولا تغب *
* فإن وارثه لم يحمد وك له * اذا احتوك بين اللبن والخشب *

التغب بالغين المعجمة جمع تغبة وهي السقطة وما يعاب على المرء وانشد

* قليل بها الأصوات الا بغامها * تقدم شرحه في شواهد الا وانشد
* الف الصفون فما يزال * كانه مما يقوم على الثلث كسيرا *

قال ابن الحاجب في اماليه هذا البيت يوهم ان كسيرا خبر كان في المعنى ان يسبق الى الفهم انه يشبهه لشدة رفعه احدى قوائمه بكسير وان قوله مما يقوم على الثلث تقريب بسبب تشبيهه وكانه قال كسيرا من اجل دوام قيامه على الثلث ويلزم على هذا ان يكون نصب كسيرا حالا فينبغي ان يطلب له وجه يصح في الاعراب ولا يختل في المعنى فنقول انما اخبر بقوله مما يقوم بمعنى الذي فكانه قال مما من الخيل الذي يقوم على الثلث كسيرا حال من الضمير وذكر يقوم اجراء له على لفظ ما يشبه بالخيل التي تقوم على الثلث في حال كونها مكسورا احدى قوائمها فاستقام المعنى المراد على هذا واوجب نصب كسيرا باعتباره على الحال ولا يستقيم ان يكون كسيرا خبر الزوال لانك اذا جعلته خبر يزال فلا يخلو اما ان يكون ما في مما يقوم مصدرية اولا او بمعنى الذي كما قدرت ثانيا وان جعلتها مصدرية بطل لوجوه احدها ان كان تبقى بلا خبر فمما يقوم لا يصلح ان يكون خبر لفوات الفائدة فيه والثاني ان كان تبقى غير مرتبطة بشيء والثالث ما يلزم من انه حكم عليه بالكسر وليس كذلك والثالث يجاب عن بانه يكون التقدير يشبه كسيرا وان كانت بمعنى الذي فسد لما يؤدي اليه من اختلال المعنى وذلك ان كسيرا يكون خبر يزال فيكون المعنى مما يزال كسيرا على الحقيقة او شبه كسير ثم قوله كانه من التي يقوم على الثلث تشبيه للشيء بشيء اخر هو على وجه الدلالة وعلى هذا انما يشبه الخيل التي يقوم على الثلث فصار قائلا كانه هذا القائم على الثلث من الخيل القائمة على الثلث لخروج كسيرا عن خبر كان ودخوله في خبر ما يزال هذا ان جعلت كسيرا وكانه خبرا بعد خبر فاما ان لم يجعله كذلك فسد لذلك ويكون كان مع ما خبرها تخرج عن الربط بما هو معها وذلك فاسد شواهد من وانشد تجري

* يهنى تمن من ازمان يوم حليمة * الى اليوم قد جربن كل التجارب *

تقدم شرحه في شواهد بيت ضمن قصيدة بغة لنا وانشد * وذلك من نباء جاءني *

هو من قصيدة لامرء القيس بن حجر الكندي فيما رواه الاصمعي وابو عمرو الشيباني وابو عبيدة وابن الاعرابي وقال ابن الكلبي هو لعمرو بن معديكرب في قتله بني مازن بالجنبة عبدالله واخراجهم عن بلادهم ورواه ابن دريد لامرء القيس بن عانس بالنون الصحابي واول القصيدة

* تطاول ليلك بالاثمد * ونام الخلي ولم ترقد *
* وبات وباتت له ليلة * كليلة ذي العائر الارمد *
* وذلك من نباء جاءني * وخبرته عن ابي الاسود *

قوله تطاول ليلك كناية عن السهر قال المص في شرح الشواهد وهو خطاب لنفسه واصله ليلي والاثمد بفتح الهمزة وسكون المثلثة وضم الميم ودال مهملة اسم موضع والخلي الخالي من النوم والعائر بمهملة وهمز قذى العين وقيل الرمد قال المص والاول اولى لكون اسوغ للجمع بينهما وتحصل الترفي ايضا والنباء قال الراغب خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم او غلبة ظن ولا يقال للخبر نباء حتى يتضمن ما ذكر فهو اخص من مطلق الخبر وانشد * يغضي حياء ويغضى من مهابته *

اخرج ابن عساكر من طرق عن ابن عائشة وغيره قالوا حج هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك او الوليد فطاف بالبيت فجهد ان يصل الى الحجر فيستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الى الناس ومعه اهل الشام اذ اقبل علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم وكان من احسن الناس وجها واطيبهم اريجا فطاف بالبيت فكلما اقبل الى الحجر تنحى له الناس حتى يستلمه فقال رجل من اهل الشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا اعرفه مخافة ان يرغب فيه اهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال الفرزدق ولكني اعرفه فقال الرجل من هو يا ابا فراس قال الفرزدق

* هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم *
* هذا علي رسول الله والده * امست بنور هداه تهتدي الامم *

هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا النقي التقي الطاهر العلم
اذا رأته قريش قال قائلها * الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمى الى ذروة القصوى التي قصرت * عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
في كفه خيزران ريحه عبق * من كف اروع في عرنينه شمم
يغضي حياء ويغضى من مهابته * فما يكلم الا حين يبتسم
من جده دان فضل الانبياء له * وفضل امته دانت له الامم
ينشق نور الهدى من نور غرته * كالشمس ينجاب عن اشراقها القتم
مشتقة من رسول الله نبعته * طابت عناصره والخيم والشيم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * بجده انبياء الله قد ختموا
الله شرفه قدما وفضله * جرى بذاك له في لوحه القلم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره * يزينه اثنتان الحلم والكرم
من معشر حبهم دين وبغضهم * كفر وقربهم منجى ومعتصم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم * في كل بدء ومختوم به الكلم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم * ويسترب به الاحسان والنعم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم * او قيل من خير خلق الله قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم * ولا يدانيهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت * والاسد اسد الشرى والباس محتدم
لا ينقص العسر بسطا من اكفهم * سيان ذلك ان اثروا وان عدموا
من يعرف الله يعرف اولية ذا * فالدين من بيت هذا ناله الامم
ان تنكروه فان الله يعرفه * والعرش يعرفه واللوح والقلم

وليس

وليس قولك من هذا بضائره * العرب تعرف من انكرت والعجم

وذكر القصيدة بطولها قال فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة وبلغ ذلك علي بن الحسين رضي الله عنهما فبعث الى الفرزدق باثني عشر الف درهم وقال اعذرنا يا ابا فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك فردها الفرزدق وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله عز وجل ولرسوله وما كنت لارزأ عليه شيئا قال شكر الله لك الا انا اهل بيت اذا انفذنا امرا لم نعد فيه فقبلها فجعل يهجو هشاما وهو في الحبس فكان مما هجاه

ايحبسني بين المدينة والتي * اليها قلوب الناس تهوي منيبها
يقلب راسا لم يكن راس سيد * وعين لها حولاء باد عيوبها

فبعث اليه واخرجه ثم روى الزبير بن بكار واخرج في الموفقيات عن مصعب بن عبد الله ان عبد الله بن عبد الملك بن مروان حج فقال له ابوه سيأتيك بالمدينة الحزين الشاعر وهو ذرب اللسان فاياك ان يحتجب عنه وارضه فلما قدم المدينة اتاه فلما دخل عليه ورأى جماله وفي يده قضيب خيزران وقف ساكتا فامهله عبد الله حتى ظن انه قد ارتج قال له السلام عليك ورحمة الله او لا فقال وعليك السلام وجزاك الامير اصلحك الله اني كنت مدحتك بشعر فلما دخلت عليك ورأيت جمالك وهيبتك هبتك فانسيت ما قلت وقد قلت في مقامي هذا بيتين قال ما هما فقال

في كفه خيزران ريحه عبق * من كف اروع في عرنينه شمم
يغضي حياء ويغضى من مهابته * فما يكلم الا حين يبتسم

والحزين هذا اسمه عمرو بن عبيد بن وهب بن مالك حجازي من شعراء الدولة الاموية يكنى ابا الحكم ذروة الشيء اعلاه ويروى عرفان بالنصب مفعولا له وبالرفع وعبق بفتح المهملة وكسر الموحدة صفة مشبهة من العبق بفتحتين مصدر عبق به الطيب بالكسر فاح اذا لزق والاروع من الرجال الذي يعجبك حسنه والعرنين بكسر العين اول الانف ينجاب ينكشف والقتم بفتح المهملة والمثناة الفوقية الظلام والخيم بكسر الخاء المعجمة السجية والطبع لا واحد له من لفظه والشيم بكسر المعجمة وفتح التحتية جمع شيمة

فهو الحلق والذى به الشدة والقحط والشرى بالمعجمة والقصر ماوى الاسد والباس الشدة في الحرب
ويجذم من حذمت النار التهبت والادخاء اذ ناب الجفون اعضاءهم والمهابة الهيبة والنبيث المستشهد
به في التوضيح على اقامة ضمير المصدر مقام الفاعل اي ويغضى هواي الاعضاء وليس الجار هو النايب
بل هو للتعليل فهو مفعول له وحياء ايضا مفعول له وانشد **فلم تذق من البقول الفستقا**
هو لابي نخيلة بالنون والخاء المعجمة واسمه يعمر بن حزن بن زايده شاعر محسن وصدره

جاريةً لم تاكل المرققا ✱ والمرقق هو الرغيف الواسع الرقيق والبقول

بروي بالموحدة فمن للبدل اي بدل البقول وبالنون فهي للتبعيض والمراد وصف الجارية
بانها لم تاكل الفستق وانما هي بدوية وانشد

اخذوا المخاض من الفصيل غلبة ✱ ظلما ويكتب للامير افيلا

هذا من قصيدة للراعي نحو تسعين بيتا يمدح بها عبد الملك بن مروان ويشكو من السعاة وقبل هذا البيت

اولي امر الله انا معشر ✱ حنفاء نسجد بكرة واصيلا
عرب نرى لله في اموالنا ✱ حق الزكوة منزلا تنزيلا
قوم على الاسلام لما يمنعوا ✱ ماعونهم ويضيعوا التهليلا
فادفع مظالم عيلت ابناءنا ✱ عنا وانقذ شلونا المأكولا
انت الخليفة حلمه وفعاله ✱ واذا اردت لظالم تنكيلا
وابوك ضارب بالمدينة وحده ✱ قوم جعلوا الجميع شكولا
قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ✱ ودعا فلم ار مثله مخذولا
ان السعاة عصوك حين بعثتهم ✱ وانوا دواهي لو علمت وغولا
ان الذين امرتهم ان يعدلوا ✱ لم يفعلوا مما امرت فتيلا

اخذوا المخاض البيت قوله وانوا دواهي لو علمت وغولا اي امرا بشيعا والفتيل ما في شق
النواة وفتلنا فتل بين الاصبعين والمخاض النوق الحوامل قال ابن الشجري واحدها خلفة لانها كانت

لانه فصل عن امه وغلبة مصدر وغلب بضمتين وتشديد الباء والافيل الفصيل والافال ابن صغار
الغنم وقال الافيل بوزن الكريم الذي اتت عليه سبعة اشهر من ابناء الابل والجمع افال ونصب
غلبة على الحال من ضمير اخذوا وكذا ظلما ويجوز نصب غلبة على الحال من ضمير اخذوا وكذا الظلما ويجوز
نصبه بغلبة مصدرا معنويا ونصب افيلا باخذوا مقدرا على رواية يكتب مبنيا للمفعول ورفع
بالبناء للفاعل واخذ بالافراد للساعي وحده ومن الفصيل اي بدله قال ابن تسعون ويجوز ان يكون
بدلا ... متعلقة باخذوا اي انتزعوه من امه وروي بدله من العشار فهي بيانية اي كائنة
من العشار انتهى وفي كتاب التصحيف للعسكري سال الرشيد عن قول الراعي قتلوا ابن عفان
الخليفة محرما اي احرام هذا فقال الكسائي اراد انه احرام الحج فقال الاصمعي ما احرم ولا عنى
الشاعر هذا ولو قلت احرم دخل في الشهر الحرام كما يقال اشهر دخل في الشهر كان اشبه قال الكسائي
فما اراد بالاحرام قال كل من لم يات شيئا يستحل به عقوبته فهو محرم حرمي عن قول عدي بن زيد

قتلوا كسرى بليل محرما ✱ فتولى لم يمتع بكفن

اي احرام كان لكسرى فسكت الكسائي فقال الرشيد يا اصمعي ما تطاق في الشعر وانشد

وانا لما نضرب الكبش ضربة ✱ على وجهه يلقى اللسان من الفم

هو لابي حية النميري وانشد

ومهما تكن عند امرئ من خليقة ✱ وان خالها تخفى على الناس تعلم

تقدم شرحه في شواهد حيث من قصيدة زهير وانشد

وبينا الفتى يهوى على الارض ✱ فما فال من كاشح لم يضر

هذا من قصيدة لعمر بن ابي ربيعة اولها

صحا القلب عن ذكر ام البنين ✱ بعد الذي قد مضى في العصر
واصبح طاول عذالته ✱ واقسم بعد الاباء والشبر
اخيرا وقد راعه لايح ✱ من الشيب من نعله بزجر

* على ان جني ابنه المنا يكي * كالجمر المنفطر في تصعد *
* بهيم النهار وبذلواله * جنان الظلام بلبيل لشهد *
* ويمنى لها جهنا البيت *

شواهد من

وانشد
* رب من انضجت غيظا قلبه * قد تمنى لي موتا لم يطع *

من قصيدة لسويد بن ابي كاهل اليشكري اولها

* بسطت رابعة الحبل لنا * فوصلنا الحبل منها ما اتسع *
* حرة تجلو شتيتا واضحا * كشعاع الشمس في الغيم سطع *

قال ابو الصلاح الصفدي في تاريخه حدثنا ابو نصر احمد بن حاتم صاحب الاصمعي قال قرأت شعر سويد على الاصمعي حتى بلغ القصيدة التي منها

* بسطت رابعة الحبل لنا * فوصلنا الحبل منها ما اتسع *
* كيف يرجون سقاطي بعدما * جلل الراس شيبا وصلع *
* رب من انضجت غيظا قلبه * قد تمنى لي موتا لم يطع *
* ويراني كالشجى في حلقه * عسرا مخرجه لا ينتزع *
* ويحييني اذا لاقيته * واذا امكنه من لحمي رتع *

فضلها الاصمعي وقال كانت العرب تقدمها وتعدها من حكمها ثم قال حدثني عيسى بن عمر انها كانت في الجاهلية تسمى اليتيمة قال الصفدي وسويد شاعر مخضرم ومنهم من سماه غطيفا عاش في الجاهلية دهرا وعمر في الاسلام حتى ادرك الحجاج وانشد

* فكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النبي محمد ايانا *

تقدم شرحه في شواهد النداء

* اني واياك اذ حلت بارحلنا * كمن بواديه بعد المحل ممطور *

هو للفرزدق من قصيدة يمدح بها يزيد بن عبد الملك وبعده

وفي عينيك

* وفي عينيك سيف الله قد نشرت * على العدو ورزق غير محظور *

قال الزمخشري من اسم من اسماء النكرة موصوفا بممطور واياك خطاب ليزيد وحلت اي الابل نزلت بارحلنا عندك اراد اني اذا حططت رحالي اليك كرجل كان واديه محلا فمطر والباء في بواديه متصل بممطور وليس في البيت ما يعود الى اياك ونظيره فابي وجوه لابن ود ولا نعار اخر عن جوده وليخبر عن نفسه ويقدر في مثل هذا ما يعود الى الاسم الاخر كانه قال كانسان ممطور بجريك وجودك انتهى

وانشد
* ونعم من هو في سر واعلان * هو يمدح بشر بن مروان وقبله

* وكيف ارهب امرا او اراع له * وقد زكوت الى بشر بن مروان *
* ونعم مزكأ من ضاقت مذاهبه * ونعم من هو في سر واعلان *

زكا بزاء معجمة وهو نجا ومزكأ مفعل منه وبشر اخو عبد الملك لابيه وكان سمحا جوادا ممدوحا مات سنة خمس وسبعين من الهجرة وعمره نيف واربعون سنة وهو اول امير مات بالبصرة وانشد

* وشعري شعري وانشد يا شاة ما قنص لمن حلت له *

تقدم شرحه في شواهد في ضمن قصيدة عنترة قال الاندلسي في شرح المفصل انشد الكسائي هذا البيت شاهدا على زيادة من وقال اراد يا شاة قنص وانكر ذلك سيبويه وجميع اهل البصرة واولوها بانها في موصوفة بالمصدر وهو قنص كما تقول رجل كرم في نعتها او على حذف المضاف اي يا شاة ذي قنص اي شاة انسان ذي قنص وجعله نفس القنص مبالغة ورواه البصريون يا شاء ما قنص فتبقى الروايتان ونفى الاحتمال مع البصريين انتهى وانشد

* ان الزبير سنام المجد قد علمت * ذاك القبائل والاثرون من عددا *

قال الاندلسي في شرح المفصل انشده الكسائي شاهدا على زيادة من ويرويه البصريون ما عددا

شواهد مهما

وانشد
* ومهما تكن عند امرئ من خليقة * ولو خالها تخفى على الناس تعلم *

تقدم شرحه في شواهد حيث ضمن معلقة زهير بن ابي سلمى وانشد

* فقد اوتيت كلما فهي طاوية * مهما تصب افقا من بارق تشم *

تقدم شرحه في شواهد ام ضمن قصيدة مساعد [illegible]

* الما نسجتها من جنوب وشمال * تقدم شرحه في [illegible] ضمن ابيات من معلقة لامرء القيس وانشد

* وانك مهما تعط بطنك سؤله * وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا *

قال القالي في اماليه قرات على ابي بكر بن دريد لحاتم بن عبد الله

* اكف يدي عن ان ينال التماسها * اكف صحابي حين حاجتنا معا *

* ابيت هضيم الكشح مضطمر الحشا * من الجوع اخشى الذم ان اتضلعا *

* واني لا يستحي فيبقى ان يرى * مكان يدي من جانب الزاد اقرعا *

* وانك ان اعطيت بطنك سؤله * وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا *

كذا اورده القالي فلا شاهد فيه واورده صاحب الحماسة بلفظ المصنف قوله اكف يدي اي اقبضها اذا جلسنا على الطعام ايثارا لهم وخوفا ان يفنى الزاد وقوله ابيت هضيم الكشح بدل على كفه عن الاكل ايثارا للاكل على نفسه وقوله وحاجتنا معا اي كلنا جايع فحاجتنا الى الطعام حاجة صاحبه وحاجتنا مبتدا ومعا نصب على الحال وهو ساد مسد الخبر وحين نصب على الظرفية وعامله اكف واقرع خال من الطعام واجمع مجرور تاكيد للذم قال التبريزي وهو احوج الى التاكيد من قوله منتهى لانه متناول الجنس والعموم وما يفيده في الجنس اولى وانشد

* مهما لي الليلة مهما ليه * اودى بنعلي وسرباليه *

تقدم شرحه في شواهد الباء وانشد

* اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب * جهارا فكن في الغيب احفظ للود *

* والغ احاديث الوشاة وقلما * يحاول واش غير افساد ذي عهد *

لم يسم قائله وبعده

قوله جهارا بكسر الجيم اي عيانا والود المحبة والوشاة جمع الواوجع واش من وشى يشي وشيا به اذا نم عليه وسعى به واصله استخراج الحديث باللطف والسؤال والعبث استشهد به على اعمال الثاني من المتنازعين وهو يرضيك في صاحب فاعلا ولضمار المفعول في الاول ضرورة ولقبا من ان لا يضمر

ان لا يضمر [illegible] شواهد مع وانشد

* فبقوا ابني حزن واهوانا معا * هو من ابيات الحماسة واوله

* [illegible] او ترمي كنانتي * تصب جانحات النبل كشحي ومنكبي *

* فقل لبني عمي فقد ابيهم * منوا بهوى في الشوش اغلب *

* افيقوا ابني حزن واهي اولعا * وارحامنا موصولة لم تغضب *

* ولا تبعثوها بعد شد عقالها * ذميمة ذكرالعب للمتعقب *

قال التبريزي يروى هذا الشعر لجندل بن عمرو والجانحات الخارجات وضرب الكنانة مثلا يقول لمن يليني فقد تعرض لي واكون بمنزلة من يرمي كنانته وهي عليه لا تؤمن ان تصيبه ما يطيش من النبل وقوله لم له تغضب اي لم تقطع وتبعثوها اي الحرب وذميمة اي لما تحصل هنا من القتل وتعقب الامور وتعبيته عاقبته وغبه وانشد

* كنت ويحيى كيدي واحد * نرمي جميعا ونرامي معا *

قال القالي في اماليه حدثنا ابو الحسن وابن درستويه قالا حدثنا السكري حدثنا المعمر قال اخبرني عبد الله بن ابراهيم الجمحي قال نشا في قريش ناشيان رجل من بني مخزوم ورجل من بني جمح فبلغا في الوداد ما لم يبلغ بالغ حتى اذا كان راى احدهما كان قد راهما جميعا ثم دخلت وحشة بينهما من غير شيء يعرفانه فتغيرا فلما كان ليلة من الليالي استيقظ المخزومي ففكر ما الذي فرق بينهما وكان المخزومي يوفي للعهد والجمحي يجفو فنزل من سطحه وخرج حتى دق عليه بابه فاستنزله فنزل اليها فقال ما جاء بك هذه الساعة فقال جئتك لهذا الذي حدث بيننا ما اصله وما هو فقال والله ما اعرف اصلا له فبكيا حتى كادا يصيحان ثم صار كل واحد منهما الى منزله فاصبح المخزومي فقال

* كنت ويحيى كيدي واحد * نرمي جميعا ونرامي معا *

* يسرني الدهر اذا سره * وان رمينا بالاذى اوجعا *

* حتى اذا ما الشيب في مفرقي * لاح وفي عارضه اسرعا *

* وشى وشاة طبن بيننا * وكاد حبل الوصل ان يقطعا *

فلم ال يجبي على ولم * افل خان ولا ضيعنا
اذا حنت الاولى سجعن لها معا * تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة وانشد
متمم بن نويرة وانشد
فامنى رجالي وباد وامعا * فاصبح قلبي بهم مستفزا
تقدم شرحه في شواهد اذ ضمن قصيدة الخنساء شواهد حتى وانشد
متى اضع العمامة تعرفوني * تقدم شرحه في شواهد وانشد
اصيل بن فامى صناله ذحل * هولنا عدة شواهد منذ وانشد
وربع عفت اثاره منذ ازمان * تقدم شرحه في شواهد حتى ضمن قصيدة
امرء القيس وانشد * اقوين مذ حجج ومذ دهر
هذا من قصيدة بن ابي سلمى يمدح بها هرم بن سنان واولها
لمن الديار بقنة الحجر * اقوين مذ حجج ومذ دهر
لعبت لنا نها وغيرها * بعدي سواء في المود والمطر
قفرا بمندفع النجائب من * صفرى اولات الضال والسدر
ذا وعد القول في هرم * خير البداة وسيد الحضر
تالله قد علمت سراة بني * ذبيان عام الجيش والاصر
ان نعم معترك الجياع اذا * خب السعير وسابي الخمر
ولنعم لحشو الدرع انت اذا * دعيت نزال ولج في الذعر
حامي الذمار على محافظة الجلي * امين مغيب الصدر
حدب على المولى الضعيف اذا * نابت عليه نوائب الدهر
ومرهق النيران تحمد في * اللاواء غير معلن القدر
وتغيثني هاوي الاكارم من * حوب تشب به ومن عذر
واذا

واذا برزت به برزت الى * صافي الخليفة طيب الخبر
متصرف للامر معترف * للنائبات براح للذكر
جلد يحث على الجمع اذا * كره الظنون جوامع الامر
ولانت اشجع حين تتجه الابطال * من ليث ابي اجر
ورد عراض الساعدين حديد الناب بين ضراغم غثر
يصطاد احدان الرجال * فما تنفك اجر به على ذخر
والستر دون الفاحشات وما * يلقاك دون الخير من ستر
اثني عليك بما علمت وما * سلفت في النجدات والذكر
لو كنت من شيء سوى بشر * كنت المنور ليلة البدر
القنة بضم القاف وتشديد النون اعلى الجبل والحجر بكسر الحاء وسكون الجيم قال ابو عمرو لا اعرف الاحجر ثمود ولا ادري هو ذاك ام لا وحجر اليمامة غير ذاك مفتوح واقوين خلون وحجج جمع حجة وسوافي بالمهملة جمع سافية من سفت الرياح تسفي والمور بضم الميم واخره راء التراب والقطر المطر والمندفع حيث يندفع الماء والنجائب بنون وحاء مهملة اثار في موضع معروف تعادلها النجائب وصفوى بفتح الفاء والمعجمة وسكون الصاد اهل الحضر الحاضرة والجيش والاخر بعضه ومعترك الجياع من زحمهم وشنا الخمر بالهمز مشتريها فلج من اللجاجة والذعر بضم الذال المعجمة وسكون العين المهملة الخوف والفزع والجلى بضم الجيم وتشديد اللام الخصلة العظمى وامين مغيب الصدد اي لا يضمر الا الخير وحدب بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين شفوق في الضعيف ويروى بدله الضريك اي المحتاج ومرهق النيران تغشيه نيرانه ويدنى منها والله والشدة وغير معلن القدر بمعنى لا تنشب قدره لانه يطعم والاكارم الكرام والحوب بضم المهملة الاثم وينصرف الحمد يتصرف الحمد يتصرف في كل شيء محمد ومعترف للنائبات صابر لها وبراح للذكر يسعى لان يفعل

شيئا بن كوبه وجلد بحث على الجمع على التالف والاجماع والظنون الذي ليس يوثق بما عنده و جوامع
الامر الذي يجمع الناس عليه قوي وتقوى بالفاء من الهوي وهو القطع وحلفت اي قد رت واجو
جمع جو والضراغم جمع ضرغم وهو الاسد وغر بضم المعجمة وسكون المثلثة جمع اغر وهو الاغبر
واحدان جمع واحد واصله وحدان ابدل الواو همزة والنجدان جمع نجده وهي الشدة في البيان
الحاجة قال المهلب لرجل من ولد عبد الرحمن بن سمرة انشدني قصيدة زهير التي اولها
لمن الديار بقنة الحجر فانشده فقال المهدي ذهبت والله من يقول مثل هذا فقال السمي
ذهب والله من يقال فيه مثل هذا وفي الدلايل لابي نعيم كان عمر بن الخطاب كثيرا ما ينشد
قول زهير لو كنت من شيء سوى بشر كنت المنور ليلة البدر ويقول كذلك كان رسول الله
تنبيه قال بعض الشارحين لابيات الجمل زعم بعض الفضلاء ان هذا البيت ليس لزهير لانه
لم يعرف في بلاد العرب موضع يقال له الحجر بالالف واللام وانما هو حجر وهي قصبة اليمامة اسم علم
لم تدخله الالف واللام الا ان يقول قائل ان زهيرا انما اراد قنة الحجر ثم زاد الالف واللام
وهو يريد سقوطها عليه كقوله باليت ام العمرو كانت صاحبي وقال البطليوسي الابيات الثلثة
التي في اول هذه القصيدة لم يصح انها لزهير وقد روي ان هرون الرشيد قال للمفضل
بن محمد كيف بدا زهير بقوله دع ذا وعد القول في هرم ولم يتقدم قبل ذلك شي فقال المفضل
عنه فقال المفضل قد جرت عادة الشعراء بان يقدموا قبل المديح شيئا وصف ابل او كوب
فلوات ونحو ذلك فكان زهير اهم بذلك ثم قال لنفسه دع هذا الذي هممت به من جرت به
العادة واصرف قولك الى مدح هرم فهو اولى من خير فيه القول وانظم واحق من بدى بذكره الكلام
وختم فاستحسن الرشيد قوله وكان حماد الراوية حاضرا فقال يا امير المؤمنين ليس هذا اول الشعر
ولكن قبله لمن الديار بقنة الحجر وذكر الابيات الثلثة فالتفت الرشيد الى المفضل وقال الم
تقل ان دع ذا اول الشعر فقال ما سمعت هذه الزيادة الا يومي هذا ويوشك ان تكون مصنوعة عنه
فقال الرشيد لحماد اصدقني فقال يا امير المؤمنين انا زدت هذه الابيات فقال الرشيد من اراد التفقه والرواية

فالرواية الصحيحة ثعلبية بالمفضل ومن اراد الاستكثار والتوسع فعليه بحماد وقال وكيع في الغرر
حدثني الحارث بن محمد حدثني ابو الحسن المدايني قال دخلت بنت زهير بن ابي سلمى على عايشة
وعندها بنت هرم بن سنان فسالت بنت زهير فقالت بنت هرم من انت قالت انا ابنة زهير
قالت اوما اعطى ابي اباك مالا اغنا كم ان اباك اعطى ابي ما فني وان ابي اعطى اباك ما بقي وانشدت بنت زهير
انك ان اعطيتني من الغنى * حمدت الذي اعطتك عن من لسكر *
وان يغن ما اعطيته في اليوم او غد * فان الذي اعطتك يبقى على الدهر *
لم ازل مذ عقدت يداه ازاره * وانشد هو للفرزدق من قصيدة يمدح بها يزيد بن
المهلب بن ابي صفرة وقبله
واذا الرجال راوا يزيد رايتهم * خضع الرقاب نواكس الابصار *
واذا الرجال جشان طامي جاشها * تقذ له لجاجة الاوشاد *
ما زال مذ عقدت يداه ازاره * فسما فادرك خمسة الاشبار *
يدني كتائب من كتائب تلتقي * للطعن يوم تجاول وحوار *
ويروى يدني خوا من خوافق تلتقي في ظل مغتبط الغبار مثال الخضع جمع خضوع وهو الاستخدام
والانقياد وجشان اي نهضن وارتفعن يقال جشات نفسه اي نهضت للخروج وارتفعت وطامي
جشاها اي سكنه وقره والاوشاد المهزد وسما ارتفع والكتائب الجيوش والتجاول الجولان في القتال
والحوض في حومته والعوا العوذه والخوافق الديات جمع خافقه ومغتبط الغبار يعني موضعا
لم يقاتل عليه ولا يثير فيه غبار قبل ذلك حتى اثاره هذا الممدوح يقال من ذلك اغتبطت الارض
اذا حفرت منها موضعا لم يحفر فيها قبل ذلك والمثار المهيج المحرك وقوله فادرك خمسة من الاكبار
قال بعض الشارحين لابيات الجمل يقال للرجل الكامل الذي قد بلغ الغاية في الفضل ادرك خمسة
الاشبار وهو مثل وسما علا وادرك مكانه يقول ما زال كاملا فاضلا مذ عقدت يداه ازاره
يعني بازاره مجده وفخره وخمسة الاشبار مفعول على هذا بادرك وكانهم انما قالوا للكامل

ادرك خمسة الاشبار لانه اذا بلغ الخمسة الاشبار عندهم تخلوا منه الجبن او الشر وقال الاعلم هذا بيت
لا يعرف وانما اراد الشاعر انه مذ ترعرع وانتهى قده خمسة اشبار وهي ثلث قامة من الرجل توسم فيه الخير
وتبينت فيه النجابة والفضل ولذلك قال مذ عقدت يداه ازاره فسما لان الطفل الصغير جدا
لا يأتزر ولا يحسن عقد ازاره ان حاوله ومعنى سما نما وشب واشتد وقد قيل اراد بقوله خمسة اشبار
طول السيف لانه منتهى طوله في الاكثر وقال البطليوسي معنى سما ارتفع وشب ومعنى فادرك خمسة
الاشبار ارتفع وتجاوز حد الصبا لان الفلاسفة زعموا ان المولود اذا ولد لتمام عدة الحمل ولم
يعتوره آفة في الرحم فانه يكون في قده ثمانية اشبار من شبر نفسه فاذا تجاوز الصبي اربعة
اشبار فقد اخذ في الترقي الى غاية الكمال وقال قوم انه اراد الحين وانه التي كانت الخلفاء تحبس
بابه بهم وجرما زال قوله ببني كتاب انتهى وفي شرح شواهد الايضاح لابن يسعون
والازار قيل هنا على حقيقته اي لم يزل مذ بلغ من العز والقدر الى احسان عقد الازار
امير كتائب وبعل عوامل وقواضب وقيل كنى بعقد الازار عن شدة لما يحتوي عليه من كساء
المجد وقال ابن يسعون والاول اصح وخمسة الاشبار نصب بادرك اي بلغ قدر خمسة الاشبار
المعلومة لمنتهى حد الصغار ومن كلام بعض الحكماء انما هو علم بلغ خمسة اشبار فاتهمه فتلته
وقال ابن دريد غلام خماسي قد ايفع وقال ابن يسعون ويجوز نصبه نصب الظرف لقوله
فسما اي علا مقدار خمسة الاشبار وقيل يعني بخمسة الاشبار السيف لانه الاغلب في
السيوف الموصوفة بالكمال وقيل هي عبارة عن خلال المجد الخمسة العقل والعفة والعدل
والشجاعة والوفاء وكانت معروفة عندهم بهذا العدد وعلى هذين القولين لا تكون خمسة الا
مفعولا به لادرك على وعلى السيف لا يبعد من تعذيب ذي اي بلغ اعمال ذي خمسة الاشبار
ونصب خمسة نعتا لازاره او بدلا منه او عطف بيان انتهى وزعم كثير ان معنى البيت لم يزل
مذ نشأ مهيبا فائزا بالمعالي حتى مات فاقبر في لحده وهو خمسة اشبار وهو بعيد من المعنى
والبيت استشهد به المص على ابلاء من الجملة الفعلية واستشهد في التوضيح بجره على انه اذا العدد

العدد الى ما فيه ال تجرد المضاف منها خلافا لما اجازه الكوفيون من قولهم الخمسة الاشبار والثلاث الاثواب
★ وما زال يبغي المال مذ انا يافع ★ وانشد
تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى
حرف النون وانشد
★ افائلن احضروا الشهودا ★
قاله السكري قاله رجل من هذيل

★ ارايت ان جاءت به املودا ★ مرجلا ويلبس البرودا ★
★ ولا يرى مالا له معدودا ★ افائلن تحلوا الشهودا ★
★ فظلت من شر من التكيدا ★ كاللذ تزبى زابية فاصيدا ★

يقول ارايت ان ولدت هذه المراة رجلا هذه صفته يقول لها افتمي الشهودات لزنات به
من غيره والاملود الاملس ولا يرى مالا له معدودا اي لجوده وتزبى بالزاي حفر زبية
انتهى ووقع في شواهد العيني نسبة هذا الرجز لروبة وارايت اصله والاملود بضم الهمزة
الناعم والمرجل المزين من رجلت شعره اذا سرحته وقيل بالحاء المهملة وهو برد يصور عليه
الرحال وقوله افائلن كذا اورده المص وغيره وهو بضم اللام خطاب لجماعة كما يؤخذ من كلام العيني
وقد اورده السكري بلفظ انما يكون كالزاه فلا شاهد فيه على دخول نون التوكيد في اسم
الفاعل وقال ابن دريد في اماليه اخبرنا ابو عثمن عن التوزي عن ابي عبيدة قال اتى رجل من العرب
امراة فلما حبلت جحدها فانشدت تقول

★ ارايت ان جاءت بها املودا ★ مرجلا ويلبس البرودا ★
★ افائلن احضروا الشهودا ★ فظلت في كسر من التكيدا ★
★ كاللذ تزبى زابيا فصيدا ★

★ فان لك سكينة علينا ★ وانشد
تقدم شرحه في شواهد اذا ضمن رجز عبد الله بن رواحة
★ فاحر بر بطول فقر واحربا ★ وانشد
صدره ومستبدل من بعد غضبى صريمة ★
قال المص اختلف الناس في انشاد هذا البيت في موضعين في غضبا وفي واحربا بالمثناه

التحتية فقيل غضبًا بالباء الموحدة وقيل احرابا وعليه صاحب الصحاح قال في باب الموحدة غضبي
اسم مائة من الابل وهي معرفة لا تنون ولا يدخلها ال وانشد البيت ثم قال اراد بالنون الخفيفة
فوقف وقيل غضبي بالمثناة التحتية واحربا بالموحده وعليه صاحب المحكم وابن السكيت في اصلاحه
وقال ابن السيرافي في شرحه اراد ورب انسان له مال قليل بعد ان كان كثيرا فاحربه تعجب
كما تقول اكرم به يريد ما احراه ان يطول فقره وقوله واحربا تعجب من قولهم حرب الرجل اذا
ذهب ماله واذا قال المصنف وعلى هذا فلا تاكيد ولا نون وضع البيت من ابيات ثم قال لم يذكر
في الصحاح حرب بالكسر الا بمعنى اشتد غضبه واما حرب بمعنى اخذ ماله فبالفتح وقد حرب ماله
اي سلبه انتهى وصريمة تصغير صرمه بكسر الصاد المهملة وسكون الراء قطعة من الابل نحو الثلثين
صغرها للتقليل وبوق فلاحرى ان يفعل كذا اي حدير ولا يق وانشد

*امن سعدك لو دحمت متيما * لولاك لم يك للصبابة جانحًا*

قال العيني في شواهده الكبرى لم اقف على اسم قائله وسعدك بالكسر خطاب لمحبوبته والمتيم
من تيمه الحب اذا قيده بالتشديد والصبابة المحبة والعشق والجانح من جنح اذا مال وجواب لو
دل عليه الجملة قبلها وهي امانيه والبيت اورده المصنف شاهدًا لدخول نون التوكيد في الماضي
شذوذًا وقال ان الذي سهله كونه بمعنى الامر وفيه شاهدان على ابلاء لولا ضمير الجر وثالث
على حذف نون يكن لاجتماع شروطه وانشد **لم يعرفون بالجار** تقدم شرحه في شواهد لم
وانشد **ومن عضه ما ينبتن شكيرها** قال ابن يعيش اليشكري ما ينبت حول الشجر من
اصلها واستشهد بالبيت جماعة شواهد ابن وانشد **وقولي ان اصبت لقد اصابن** ٣ شواهد التنوين
هذا من قصيدة طويلة لجرير تزيد على مائة وعشرون بيتًا قال ابن سلام في طبقات الشعراء
حدثني ابو العراق ان الراعي كان يسئل عن جرير والفرزدق فيقول الفرزدق اكرمهما واشعرهما
فلقيه جرير فاستعذره من نفسه وطلب اليه ان لا يدخل بينهما وقال ان كنت اولى بعونك ابي
لا مدحكم وانه ليهجوكم وقال اجل وليست لساءتك بعائد ثم بلغ جريرًا انه قد عاد في تفضيل الفرزدق

الفرزدق عليه فلقيه بالبصرة وجرير على بغلته فحاذاه فقال استغذرتك وزعمت انك غير داخل
بيني وبين ابن عمي قال والراعي يعتذر اليه اذ اقبل ابنه جندل وكان فيه خطل وعجب فقال لابيه
اراك تعتذر الى ابن الاتان نعم والله لنفضلن عليك ولنرين من هجاك ولنهجونك من تلقاء
انفسنا وضرب بغلته وقال

*الم تر ان كلب بني كليب * اراد حياض دجلة ثم هابا*

فانصرف جرير مغضبًا وكان جرير يومئذ بالبصرة نازلًا على امراة من بني كليب فبات في علية
لها وهي في اسفل دارها فقالت المراة له فبات ليلته لا ينام فردد في البيت حتى ظننت انه
قد عرض له حتى فتح له اقلي اللوم عاذل والعتابا * وقولي ان اصبت لقد اصابا*

*اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا*

ثم اصبح في المربد فقال يا بني تميم قيدوا وافيدوا اي اكتبوا فلم يجب الراعي ولم يهجه جرير بغيرها
فقال بعض رواة قيس وعلمائهم كان الراعي فحل مضر فضغمه الليث يعني جريرًا وبعد البيت
الاول *احدث لا تذكر عهد نجد * وحيا طال ما انتظروا الايابا*
اقلي امر من الاقلال من القلة واللوم بالفتح العذل وعاذل منادى مرخم عاذلة ولقد اصابا
مقول القول واحدث اي بحدك منك هذا فنصب على نزع الباء قاله الاصمعي وقال
ابو عمرو معناه ما لك احدث منك ونصب على المصدر وقال ثعلب ما اتاك في الشعر
من قولك احدث فهو بكسر الجيم واذا اتاك بالواو وحدك فهو بفتحها وقال الجوهري احدك
ووجدك بمعنى ولا يتكلم به الا مضافًا والاياب بكسر الهمزة الرجوع والبيت شاهد على دخول
تنوين الترنم في الفعل والاسم المعرف باللام وانشد **لما نزل برحالنا وكان قد**
تقدم شرحه في شواهد قد وانشد * **وقاتم الاعماق خاوي المخترقن** *
هو من اول ارجوزة لروبة وبعده

*مشتبه الاعلام لماع الخفقن * يكل وفد الريح من حيث انخرق*
تنشطته كل مغلاة الوهق

ومنها لواقح الاعاق فيها كالمقق ❊ تكاد ايديهن تهوى في الزهق ❊
❊ يجبس شاما او رقاعا من بنق ❊ الواو في وقاتم واو رب وقد اعاد المصنف حرف

الواو شاهدا بذلك والقاتم بالقاف والمثناة الفوقية المغبر والقتام الغبار وهو صفة لمحذوف اي ورب بلدة قاتم قال ابن السكيت يقال اسود قاتم وقاتم والاعاق بالمهملة جمع عمق بضم العين وفتحها ما بعد من اطراف المفاوز مستعار من عمق البئر والخاوية بمعجمة الخالي والمخترق بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح المثناة والراء الممر لان المار يخترقه والاعلام جمع علم بفتحتين وهي الجبال وكلما يهتدي به يريد ان علامة يشبه بعضها بعضا فلا يحصل الاهتداء بها للسالكين والخفق الاضطراب وهو في الاصل بسكون الفاء وانما حرك للضرورة يريد انه يلمع فيه السراب ويضطرب وقد الريح اوله مثل وقد القوم وهو تمثيل واذا اتسع الموضع فيه الريح واذا ضاق اشتد فقال ابن يعيش استعار الكلام للريح وان لم تكن ذات لان المعنى ما عليها وفي قال وفي يكل وقد بضم الباء ويصب وقد كالضمير لقاتم وبفتح الباء ورفع وقد وفيه على هذا حذف اي فيه لان جملة تكل صفة لقاتم وقوله من حيث اخترق اي من جهات الريح لاصل من قطع هذه المفازة الى ما املت وقوله تنشطته اي تناولته بحسن السير وفي السير سرعة تقلب يديها والهاء ضمير قاتم والغلة التي تبعد الخطوة في السير والوهق المباراة في السير والتوليع الوان شتى والبهق بياض يخرج في عنق الانسان وصدره قال ابو عبيدة قلت لرؤبة ان اردت بقولك كان الخطوط فقل كانها او كان السواد والبلق فقل كانهما فقال اردت كان ذلك وقد اورد المصنف هذا البيت مع هذه الحكاية في اخر الكتاب الثامن والشام التي تكون في الجسد جمع شامة والرقاع جمع رقعة والبيق بكسر الموحدة وفتح النون جمع بنيقة دخاريص القميص ولواحق الاقراب اي خوامص البطون يقال لحق لحوقا اذا اضمر والاقراب جمع قرب بضم القاف والراء والموحدة وهو من الشاكلة الى مراق البطن ولواحق خبر هي مقدرا والمقق بفتح الميم الطول وقد استشهد النحاة به على زيادة

زيادة الكاف فان تقدير مقنها المقق وتهوي تسقط من باب ضرب يضرب والزهق بفتح الزاي والهاء التقدم والشاهد فيه

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ❊ هو من معلقة قصيدة امرء القيس وتمامه

❊ فقالت لك الويلات انك مرجلي ❊

❊ تقول وقد مال الغبيط بنا معا ❊ عقرت بعيري يا امرء القيس فانزل ❊
❊ فقلت لها سيري وارخي زمامه ❊ ولا تبعديني من جناك المعلل ❊
❊ فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ❊ فالهيتها عن ذي تمائم محول ❊

الخدر كلما سترك من قبة او هودج اوستر او بيت والويلات النفثات وليس بدعاء عليه وانما هو مثل قولهم قاتله الله ما اشعره ومرجلي اي مصيري راجلا اذ عقرت بعيري والغبيط مركب من مراكب النساء او يقال هو قتب الهودج والجناء ما يصيبه الجاني من الثمار فقال تعني حبا الجنبين دان وانه شبه ما يصيبه من حديثها وملاعبتها بما يجتني وشو العلل المعلل الذي يتبادل مرة بعد اخرى وهو الشرب الثاني والشاهد في قوله عنيزة حيث نونه للضرورة وهو بضم العين المهملة وفتح النون وتحتية ساكنة وزاي اسم المراة وانشد

❊ سلام الله يا مطر عليها ❊ هو للاحوص من قصيدة اولها

❊ لان فارقت بلادي يوم فلج ❊ مع الاشراق في خمر قيام ❊
❊ فان كان دمعك ذو سالك ❊ وهي تستقباء واسلمة النظام ❊
❊ كانك من تذكر ام حفص ❊ وحبل وصالها خلق رمام ❊
❊ صريع مدامة غلبت عليه ❊ تموت لها المفاصل والعظام ❊
❊ واني من بلادك ام حفص ❊ سقى بلدة تحل بها الغمام ❊
❊ سلام الله يا مطر عليها ❊ وليس عليك يا مطر السلام ❊
❊ فان يكن النكاح احل شيئا ❊ فان نكاحها مطر حرام ❊
❊ فطلقها فلست لها بكفو ❊ والا يعل مفرقك الحسام ❊

فلا غفر الاله لمنكحيها ❊ ذنوبهم وان صلوا وصاموا

هديل بفتح الهاء الدال الذكر من الحمام وقيل انه فرخ كان على عهد نوح عليه السلام فصاده جارح فقالوا ليس من حمامة الا وهي تبكي عليه وهي مفعول والفاعل حمام وفلج بفتح الفاء وسكون اللام وجيم موضع بين البصرة والضرية ودفن بفتحتين وهي سقط من الضعف ونسقا من درسق اي منظم واسلم خذلها ام حفص زوجة الاحوص والخلق بفتحتين والرمام بالكسر البالي المنقطع والصريع المصروع والمدمن الخمر ومطر سلف الاحوص وكان من اقبح الناس صورة وزوجته ام حفص من احسن الناس صورة وقوله يا مطر روي بالرفع والنصب وقوله فان نكاحها مطر يروى برفع مطر ونصبه فالرفع على انه فاعل المصدر وهو نكاحها والمصدر اضيف الى المفعول والنصب على انه مفعول وهو مضاف الى الفاعل والجر على انه مضاف اليه ووقع الفصل بين المتضايفين بغير الفاعل والمفعول واورده المص في التوضيح شاهدا لذلك وقوله والا يعل فيه حذف الشرط اي وان لم يطلقها وقد اورده المص في شاهدا لذلك ومفرق الراس حيث يفرق الشعر في مقدمه والحسام بضم الحاء السيف القاطع **فائدة** الاحوص اسمه عبد الله بن محمد بن عاصم بن ثابت بن قيس بن عصمة الانصاري الاوسي يكنى ابا عاصم قال ابو عثمان شاعر مجيد من شعراء الدولة الاموية من اهل المدينة قال الآمدي وهو القائل حيث قال

اني اذا خفي الرجال وجدتني ❊ كالشمس لا تخفى بكل مكان

وكان احوص العينين والحوص ضيق في مؤخر العين ذكره الجمحي في الطبقة السادسة من الاسلاميين وجده الصحابي حمي الدبر واخرج ابن عساكر عن ابن الاعرابي ان الاحوص كان له جارية تسمى بشرة وكان شديد الاعجاب بها وهي ايضا تحبه فقدم بها دمشق فمرض فحضرته الوفاة فبكت فقال الاحوص

فما الجديد بالموت يا لذة ❊ وكل جديد تستلذ طوائفه

ثم مات فخرجت الى قبره ولم تزل تبكي عليه وتندبه الى ان شهقت شهقة فماتت فدفنت الى جنبه قلت ونظير هذه الحكاية ما اخرجه البيهقي في دلائل النبوة عن ابي عاصم المزني عن ابيه قال بعثنا رسول الله ﷺ سرية قبل نجد فادركنا رجلا يسوق ظعائن فقلنا له اسلم قال وما الاسلام فخبرناه به فاذا هو لا يعرف قال افرايتم ان لم افعل فما انتم صانعون قلنا نقتلك قال هل انتم منظروني حتى ادرك الظعائن قلنا نعم فادركت الظعائن فقال اسلمي حبيش قبل نفاد العيش فقالت الاخرى اسلم عشرا وتسعا وترا وثمانيا تترى ثم قال

ارايتك ان يقول عاشق ❊ تكلف ادلاج السرى والودائق

اثيبي بوصل قبل ان يشحط النوى ❊ وينأى الامير بالحبيب المفارق

ثم رجع الينا فقال شانكم فضربنا عنقه فانحدرت المراة من هودجها فحنت عليه فما زالت تبكي حتى ماتت واخرج البيهقي ايضا عن ابن عباس مثله وفيه وجاءت المراة فوقفت عليه فشهقت شهقة او شهقتين ثم ماتت فلما قدموا على رسول الله ﷺ اخبروه الخبر فقال رسول الله ﷺ اما كان فيكم رجل رحيم وللقصة طريق ثالث من حديث ابي حدرد اخرجها ابن اسحاق والبيهقي ايضا **فائدة** لهم شاعر آخر يقال له الاحوص بن ثعلبة بن محيصة بن مسعود ذكره الآمدي ولهم شاعر يقال له الاحوص بحاء مهملة واسمه زيد بن عمرو بن قيس التميمي ذكره الآمدي ايضا وانشد

اذ ذهب القوم الكرام ليسى ❊ تقدم شرحه في شواهد حرف القاف وانشد

امسلمني الى قومي شراحي ❊ هو ليزيد بن مخزوم الحارثي قال ابو محمد ذكر الفراء هذا البيت على هذا اللفظ فجعله بابا من النحو والصواب

وغاب حلائلي وبقيت فردا ❊ اما صعهم ونهضت بالجناح

فما ادري وظني كل ظن ❊ ايسلمني بنو البدء اللقاح

ويقتلني بنو خزم بن هلل ❊ وكدت اكون من قتلى الرماح

قوله اما صعهم بصاد وعين مهملتين اي اقاتلهم واللقاح بفتح اللام وتخفيف القاف بنو حي لقاح لا يدينون للملوك او لم يصبهم في الجاهلية سباء وبنو خزم بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وراء بطن من كندة وشراحي اصله شراحيل اسم رجل لحقه الترخيم وقوله وظني كل ظن اما صلة من مبتدا وخبر معترضا والواو بمعنى مع وكل ظن تاكيد لظني وانشد

* وليس المواقيني لرفد تحاسيا * شواهد نعم وبئس وانشد

* الیس اللیل یجمع ام عمرو * وایانا فذاك بنا تدانی *

* نعم واری الهلال کما تراه * ویعلوه النهار کما علانی *

تقدم شرحه في شواهد رب ضمن قصيدة جحدر حرف الهاء وانشد

* واني صواحبها فقلن هذا * الذي منح المودة غيرنا وجفانا *

قال السخاوي انشده ابو الحسين وقال يريد اذا الذي شواهد هل

* الا طعان الا فرسان عادية * تقدم شرحه في شواهد الا وانشد

* من مبلغ الاحلاف عني رسالة * وذبيان هل اقسمتم كل مقسم *

تقدم شرحه في شواهد حيث ضمن قصيدة زهير وانشد

* سائل فوارس يربوع وشدتها * اهل راونا بسفح القاع من اكمه *

هو لزيد الخيل قاله في غارة اغار بها على بني يربوع فقضا منهم وسبى وقتل ورايت في ديوانه بنسخة قديمة بلفظ هل وبعده * ام هل تركت نميكا فيهوا مينا * قلاسة تنفذ الطلاع اعدم

* والحرث بن شهاب عند معترك * رهن المغامة للعرجا والرخم *

* اذا كذلك اذ ما غارة لحقت * تعصى بكل رفيق حرة خذم *

* وكل مشترف نهد وسلهبة * يكبون عند اعتراك الموت باللجم *

وهذه جمع لابيات وانشد * ولا للماء ابدا دواء *

تقدم شرحه في شواهد الكاف وانشد * فاصبحن لا يسالنه عن بما به *

قال العيني لم يسم قائله وتمامه * اصعد في جو الهوى ام تصوبا * اصعداى رتقي ام نزل

والبيت استشهد به على تاكيد عن الباء تاكيدا لفظيا لانهما يستعملان في معنى واحد فيقال سالت به وانبيت سالت عنه حرف الواو وانشد على ربعين مسلوب وبال هو لابن ميادة

واوله * امن طلل بمدفع ذي طلال * امح جديده قدم الليالي *

بكيت

* بكيت وما بكى رجل حليم * على ربعين مسلوب وبال *

قال الزمخشري دو اطلال واد على المشرف واح ابلى والمسلوب الذي قوضت احتفيه وابتزت عمده والبالي الذي ذهبت اثاره ومسلوب وبال بدل من ربعين بتو وما بكى رجل حيننك وهو الصبور ويروى منزع وبال والمنزع كالمسلوب وانشد

* ان الرزية لا رزية مثلها * فقدان مثل محمد ومحمد *

قال المبرد في الكامل كان الحجاج راى في منامه ان عينيه قلعتا فطلق الهندين هند بنت المهلب وهند بنت اسماء بن خارجة فلم يلبث ان جاء نعي اخيه من اليمن في اليوم الذي مات فيه ابنه محمد ثم قال هذا والله تاويل رؤياى ثم قال انا لله وانا اليه راجعون محمد ومحمد في يوم واحد فقال

* فحسبي بقاء الله من كل ميت * وحسبي رجاء من كل هالك *

* اذا كان رب العرش عني راضيا * فان شفاء النفس فيما هنالك *

وقال من يقول شعرا يسليني به فقال الفرزدق

* ملكان قد خلت المنابر منهما * اخذ الحمام عليهما بالمرصد * فقال لو زدتني

فقال الفرزدق * ان الرزية لا رزية مثلها * فقدان مثل محمد ومحمد *

* ملكان قد خلت المنابر منهما * اخذ الحمام عليهما بالمرصد * فقال لو زدتني فقال

* ابني لبانة على ابني يوسف جزعا * ومثل فقدهما للدين يبكيني *

* ما سد حي ولا ميت مسدهما * الا الخلائف من بعد النبيين *

وانشد * وزججن الحواجب والعيونا * هذا من قصيدة للراعي وصدره

* اذا ما الغانيات برزن يوما * وبعده

* الحن جمالهن بذات عسل * سراة اليوم يمهدن الكدونا *

* ابت ابيات حي ان تميمنا * ومطلع القصيدة لنا خزا وابكين الحزينا *

الغانيات جمع غانية وهي المراة التي غنت بجمالها عن الحلي وبرزن ظهرن وزججن بزاي وجيم

يعني زججت المراة حاجبها دققته وطولته والمزجج دقة في الحاجبين وطول والرجل ازج وذات غسل بكسر الغين المعجمة وسكون المهملة ولام اسم موضع وقيل انه قرية بين اليمامة والشام وسراة اليوم وسطه وسراة كل شيء وسطه وكدون بالضم جمع كدن وهو ما توطى به المراة مركبها من كساء ونحوه

قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء هو لعدي بن زيد واوله وانشد

فالفى قولها كذبا ومينا

فضاجاها وقد جمعت جموعا ✱ على ابواب حصن مصلتينا

وقدمت الاديم لراهشيه ✱ والفى قولها كذبا ومينا

وقال في قافية السناد وقال المفضل في قافيته كذبا مبينا فرمن السناد والرواية هي الاولى وانشد

عليك ورحمة الله السلم

قال البطليوسي لا اعلم قائله وتنسبه قوم الى الاحوص وصدره

الا يا نخلة من ذات عرق ✱ عليك ورحمة الله السلام

قال التبريزي وبعده

سالت الناس عنك فخبروني ✱ هنا من ذاك يكرهه الكرام

وليس بما احل الله باس ✱ اذا هو لم يخالطه الحرام

قال التبريزي ويروي بدل قوله عليك ورحمة الله السلام برود الظل شاعكم السلام اي ملأكم السلام وذات عرق موضع بالحجاز والنخلة هنا كناية عن المراة كما كنى عنها الاخر بالسرحة وهي الشجرة في قوله ابى الله الا ان سرحة مالك البيت وانشد

كما الناس مجروم عليه وجارم

تقدم شرحه في شواهد الكاف وانشد شعرا

وقالوا نات فاختر من الصبر والبكا ✱ فقلت البكا اشفى اذا لغليلي

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة كثير وانشد

على الحكم الماتي يوما اذا قضى ✱ قضيته ان لا يجور ويقصد

وانشد

ابكي رجال لم يشموا سبوفهم ✱ ولم تكثر القتلى بها حين سلت

هو للفرزدق قال المبرد في الكامل هذا بيت طريف جدا عند اصحاب المعاني وتاويله لم يشموا سيوفهم لم يغمدوا ولم يكثر القتلى اي لم يغمدوا سيوفهم الا وقد كثرت القتلى بها حين سلت

وانشد

ولبس عباءة وتقر عيني ✱ احب الي من لبس الشفوف

تقدم شرحه في شواهد لو وانشد

لا تنه عن خلق وتاتي مثله ✱ عار عليك اذا فعلت عظيم

المشهور ان هذا البيت لابي الاسود الدؤلي وقد تقدمت القصيدة التي هو منها بتمامها في حرف اللام وقد وقع في قصيدة للمتوكل بن عبد الله الليثي فقال بعضهم البيت اما ان يكون من توارد الخواطر او سرقة منه فانه متاخر عنه كان في عهد يزيد بن معوية والقصيدة المذكورة اولها

للغانيات بذي المجاز رسوم ✱ فبطون مكة عهدهن قديم

لا تتبع سبل السفاهة والخنا ✱ ان السفيه معنف مشتوم

واقم لمن صافيت وجها واحدا ✱ وخليقتان الكريم تدوم

لا تنه عن خلق البيت

واذا اتيت المرء يعرف نفسه ✱ والمحصنات فما لذاك حريم

ومعيري بالفقر قلت له اقتصد ✱ اني امامك في الزمان قديم

قد يكثر النقص المقصر همه ✱ ويقل مال المرء وهو كريم

تلك امكنة اذا لم ارضها ✱ حمل اضغان بهن غشوم

تلقى الدني من بنوي العلى ✱ جهلا ومثني قناة موصوم

فعل المنافق ظل يابن ذا الهدى ✱ في دينه ونفاقه معلوم

وقال شارح ابيات الايضاح اختلف في هذا البيت اختلافا كثيرا فنسب الى ابي الاسود الدؤلي وقيل لابي جهينة المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن شافع الليثي ورايت في تاريخ ابن عساكر نسبه الى ابن ماجه انه للطرماح وفي شواهد سيبويه للزمخشري انه لحسان وقيل للاخطل ونسبه الحاتمي لسابق البربري وابن حزم الامدي في المؤتلف والمختلف قال الشارح المذكور والصحيح عندي كونه لابي الاسود الدؤلي او للمتوكل وقد رايته في قصيدة لكل منهما قال الحاتمي

هذا البيت اشهر بيت في تجنب اتيان ما ينهى عنه وقوله عار جزم مثل معد راي ذلك عار
وعليك صفته اي عار عظيم او نعت بعد نعت والعامل في اذا اما متعلق الجار وعظيم وانشد

* ووالله لولا تمره ما حببته * ولا كان ادنى من عبيد ومشرق *

وقبله

* اجب ابامروان من اجل تمره * واعلم ان الرفق بالمرء ارفق *

قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس كذا انشده الجوهري وغيره على الاقوى ورواه المبرد وكان عياض
مناوئي ومشرق بغير الاقوى والاقوى وكذا رواه ابو الحسن الاخفش وقال عياض ومشرق
رجلان ومشرق بضم الميم وكسر الراء بزنة اسم الفاعل وقال السخاوي انشده بن الاعراب بلفظ
واقسم لولا غيره وانشد

* فما بال من اسعى لاجبر عظمه * حفاظا وينوي من سفاهته كسري *

قال ثعلب في اماليه زعم عثمن بن حفص الثقفي ان خلفا الاحمر حدثه عن مروان بن ابي حفصة ان هذا الشعر
لابن الدمينة الثقفي وبعده * اعود على ذي الذنب والجهل منهم * بحلمي وان عاقبت غير هم بجري

* اظن صروف الدهر والجهل منهم * ستحملهم مني على مركب وعر *
* انا نا وحلما وانتظارا بهم غدا * فما انا بالواني ولا الضرع الغمر *
* الم تعلموا اني تخاف عرامتي * وان قناتي لا تلين على القسر *
* واني واياهم كمن نبه القطا * ولو لم تنبه باتت الطير لا تسري *

ثم رايت في المؤتلف والمختلف لابي القسم الامدي نسبة ذلك الى وعلة بن الحرث الجرمي شاعر
جاهلي وانشد

* وليل كموج البحر ارخا سدوله *

هو من معلقة لامرئ القيس وتقدم شرحه في شواهد اللام وانشد

* وقاتم الاعماق خاوي المخترق * تقدم شرحه في شواهد اذ وانشد
* شربت بها والديك يدعو صباحه * اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا * هو للنابغة
الجعدي وقبله * وصهباء لا تخفى على المولى كانما * يرى وهو مطلي به القار اجرب
زمت

* رفعت كما ثوم البازل ابنها * ولم يكن فيها للمدر بن محلب *
* وصهباء لا تخفى القذى وهي دونه * تصفق في راووقها ثم تقطب *

شربت بها والديك البيت

* وبيضاء مثل الريم لو شبت قد صبت * الي وفيها للمخاصين ملعب *
* تجنبتها اني امرؤ في شبيبتي * وتلعابتي عن ريبة الجار انكب *
* وخرقاء موماة يجار بها القطا * يرى دونها حمه اين يذهب *
* قطعت بهوجاء النجاء كانها * مهاة تراعيها بجرية ربرب *

قال الزمخشري قوله لا تخفى القذى اي لا تستره لصفائها وهي دونه يريد ان القذاء اذا حصل
في اسفل الاناء راه الرائي في الموضع الذي فيه والخمر اقرب الى الرائي وهو ما بين الرائي وبين
القذى يريد انها ترمي ما وراها فتصفو تصفق وتدار من اناء الى اناء ويدعو صباحه اي في
وقت اصباحه وقال ابن الدماميني في الغرة شذ قوله دنوا فتصوبوا لانه جرى بنو نعش مجرى
من يعقل وعزي البيت لجرير وانشد

* يلومونني في اشترائي النخيل * قومي وكلهم الوم *

قال العيني لم اقف على اسم قائله قوله الوم اسم تفضيل من اللوم ويروى فكلهم يعذل وقال ابن الدهان
في المعرب وروى الفراء بالميم الوم والبصري يرويه يعذل باللام وانشد

* كلت بنيك اكل الضب * حتى وجدت مرارة الكلا الوبيل *

قال ابو الفرج في الاغاني اخبرنا ابن دريد حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال كان عقيل بن علفة
قد طرد بنيه فتفرقوا عنه في البلاد وبقي وحده ثم ان رجلا من بني صرمة يقال له بجيل وكان
كثير المال والماشية حطم بيوت عقيل بماشيته ولم يكن احد قبل ذلك يقرب من بيوت عقيل
الا لقي شرا فطردت امه الماشية فضربها بجيل بعصى فشجها وخرج اليه عقيل وحده وقد هرم
يومئذ وكبرت سنه فشجه وضربه بجيل بعصى واعتقره فجعل بجيل يصيح يا علفة يا علس يا اسماء او

مستغيثا بهم فقال له ارطى بن سهية

اكلت بنيك اكل الضب حتى * وجدت مرارة الكلاء الوبيل

ولو كانوا الاولى غابوا لشهو * منعت فناء بيتك من بجيل

فبلغ جزعقيل ابنة العلس وهو بالشام فاقبل الى بيته حتى نزل ثم دخل الى بجيل فضربه ضربا وجبعا مبرحا وعقر علة من ابله واو ثقه وآخذ الفاه بين يدي بيته ثم ركب راحلته وعاد من وقته الى الشام ولم يطعم له طعاما ولم يشرب له شرابا قال بن الشجري اكل الضب عنا ثم اكل الضب اولاده لان الضباب تاكل اولادها الا القليل فجعل بعده على بنيه وظلم لهم كاكل الضب ولده مبالغة في وصفه بالبغي عليهم والظلم لهم وانشد

وقد اسلماه مبعد وحميم * هو لعبد الله بن قيس الرقيات برثي مصعب بن الزبير بن العوام وقبله

وقد اورث المصرين حزنا وذلة * قتيل بدير الجاثليق مقيم

تولى قتال المارقين بنفسه * وقد اسلماه مبعد وحميم

اراد بالمصرين البصرة والكوفة ودير الجاثليق بجيم ومثلثة مفتوحة ولام مكسورة وتحتية وقاف موضع على نهر شاطئ دجيل بالعراق قتل به مصعب سنة احدى وسبعين واسلماه خذلاه ولم ينصراه والمبعد بفتح العين الرجل الاجنبي والحميم الصاحب الذي يهتم لصاحبه

من حيثما سلكوا ادنوا فانظور * قال بن جني في سر الصناعة انشدني ابو علي وانشد

الله يعلم انا في تلفتنا * يوم الفراق الى احبابنا صور

وانني حوثما يثني الهوى بصري * من حيث سلكوا اني فانظور

يريد فانظر فاشبع ضمة الظاء فنشا منها واو انتهى وانشد

لا سقيت الغيث انها الخيام * تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة جرير وانشد

وبابي انت وفوك الاشنب * كانما ذر عليه الزرنب

هو

نحو اهدا و

هو لبعض بني تميم وبعده

او زنجبيل وهو عندي اطيب

والتعجب وانت مبتدا وبابي خبره مقدم عليه وفوك مبتدا والاشنب صفته من الشنب بفتحتين وهو حدة في الاسنان وبرد وعذوبة وخبره كانما وذر بالمعجمة من ذرت الحب ونحوه والزرنب نبت طيب الرائحة وانشد

واها لسلمى ثم واها واها * تقدم شرحه في شواهد ان المكسورة وانشد

وي كان من لم يكن له نشب يحبب * ومن يفتقر يعش عيش ضر

هو من ابيات لسعيد بن زيد الصحابي احد العشرة المشهود لهم بالجنة او لها

تلك عرساي تنطقان على عمد * الى اليوم قول زور وهتر

سالتاني الطلاق ان راتا * مالي قليلا قد جئتماني بنكر

فلعلي ان يكثر المال عندي * ويعري من المغارم ظهري

وترى اعبد لنا واواق * ومناصيف من خوادم عشر

ونجر الاذيال في نعمة زول * يقولان منع عصاك الدهر

وكان البيت

ويجنب سر النجي ولكن * اخا المال محضر كل سر

وفي الاغاني نسبة هذه الابيات المنبه بن الحجاج بن عامر السهمي من شعراء قريش قتل يوم بدر كافرا وفي شرح ابيات الكتاب للزمخشري عن بن الاعرابي نسبتها الى زيد بن عمرو بن نفيل قال وي كلمة تقال عند استعظام الشيء والتعجب منه وكان مخففة من كان والنكر المنكر والمغارم الديون والمناصيف الخدم واحدهم منصف وناصف ونعمة زول حسنة وانشد

ولقد شفا نفسي وابرى سقمها * قيل الفوارس ويك عنتر اقدم

تقدم شرحه في شواهد في ضمن قصيدة عنترة وانشد

كانني حين امسي لا تكلمني * متيم اشتهي ما ليس موجودا

هو لعمر بن ابي ربيعة قال في الاغاني عن عوانة بن الحكم ان الوليد بن عبد الملك قال لاصحابه
ذات ليلة اي بيت قالته العرب اغزل فقال بعضهم قول جميل

* يموت الهوى مني اذا لقيتها * ويحيى اذا فارقتها ويعود *

وقال اخر قول عمر بن ابي ربيعة

* كأنني حين امسي لا تكلمني * ذو بغية يبتغي ما ليس موجودا *

فقال الوليد حسبك والله هذا وقبل هذا البيت وهو اول القصيدة

* امسي باسماء هذا القلب معمودا * اذا اقول صحا من عينه عيدا *
* اجرى على موعد منها فتخلفني * فما ابيد ولا توفي المواعيدا *

وقال في موضع اخر من الاغاني هذه القصيدة لزيد بن الحكم ومن الناس من ينسبها الى عمر بن
ابي ربيعة وذلك خطأ ثم اخرج بسنده عن الجمحي قال دعى الحجاج يزيد بن الحكم الثقفي فولاه
كورة فارس ودفع اليه عهده بها فلما دخل عليه ليودعه قال له الحجاج انشدني بعض شعرك
وانما اراد الحجاج ان ينشده مديحا له فانشده قصيدة يفتخر بها عليه ويقول وابي الذي
سلب ابن كسرى رايته * بيضاء تخفق كالعقاب الطائر * فلما سمع الحجاج فخره نهض مغضبا
وخرج يزيد من غير ان يودعه فقال الحجاج لحاجبه ارتجع منه العهد فاذا رده فقل له ايهما
خير لك ما ورثك ابوك ام هذا فرد على الحاجب العهد فقال قل له ورثت جدي مجده وفعاله
وورثت جدك اعنزا بالطائف وخرج مغضبا فلحق بسليمان بن عبد الملك وقال هذه القصيدة
يمدحه وفيها يقول * سميت باسم امرئ اشبهت شيمته * عدلا وفضلا سليمان بن داود *

حرف اللام الف

وانشد

* اقبلت من عند زياد كالخرف * تخط رجلاي بخط مختلف *

هو لابي النجم وانشد

* وتكتبان في الطريق لام الف *

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة عمرو بن

* الفيتا عيناك عند القفا *

عمرو بن ابي منقذ وانشد

* بجنبنا تغانقه الكماة وروعه * يوما اتيح له جرئ سلفع *

تقدم شرحه في شواهد كواذا ضمن قصيدة ابي ذويب وانشد

* يا لزيد لامل نيل عز * وغنى بعد فاقة وهوان *

الفاقة الفقر والهوان الذل والصغار واللام في لامل مكسورة لانها للمستغاث لاجله وحذف اللام
من المستغاث وهو يزيد لاجل الالف في اخره ونيل مفعول امل وانشد

* يا عجبا لهذه الفليقة * هل تغلبن القوباء الريقة *

قال ابن السيرافي عجب هذا الشاعر من تفل الناس على القوباء ودفعها لتذهب وقال كيف يغلب الريق
القوباء قال ومن روى القوباء بالرفع فقد افسد المعنى والفليقة الداهية وعلى ذلك استشهد
ابن السكيت بالبيت وقال التبريزي الفليقة العجب المنكر والقوباء نوع من البثر والريقة ريقة اللسان
قال ورواية الرفع على القلب كقول الشاعر وصار الخمر مثل ترابها اي صار ترابها مثل الخمر وقال
البطليوسي هذا البيت لاعرابي اصابه قوبا فقيل له احعل عليها شيئا من ريقك وتعهدها
بذلك فانها تذهب فعجب من ذلك واستغربه والقوباء بفتح الواو وسكونها ويروى بالنصب والرفع
وهو على معنى ان الاعرابي كان يعتقد ان الريقة تبرئ عن القوباء فسمع قائلا يقول ان الريقة
لا تبرئها فانكر ذلك وتعجب منه وقال التدميري هو على جهة المفاعلة وكان الريقة والقوباء يتغالبان
وكل من غالب شيئا فقد غالبه ذلك الشيئ فكل واحد في المعنى فاعل ومفعول وانشد

* حملت امرا عظيما فاصطبرت له * وقمت فيه بامر الله يا عمرا *

هو من ثلثة ابيات لجرير يرثي بها عمر بن عبد العزيز وقبله وهو الاول

* نعى النعاة امير المؤمنين لنا * يا خير من حج بيت الله واعتمرا * وبعده وهو الثالث
* فالشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الليل والقمرا *

قال المبرد في الكامل يجوز نصب نجوم الليل والقمر بكاسفة يعني انما تكسف النجوم والقمر باخراجها

صنيانها فاذا كانت من الحزن عليه قد ذهب ضياؤها ظهرت الكواكب انتهى ورايت البيت في ديوان
جرير بلفظ الشمس كاسفة ليست بطالعة وقال شارح اراد ان الشمس كاسفة تبكي عليه والدهر والشهر
بمعنى نجوم وقمر منصوبان على الظرفية مدة ابالنجوم الدهر وبالقمر الشهر وقد حكاه المبرد اية قال
ويجوز ان يريد الظرف اي تبكي عليه مدة نجوم الليل والقمر ويجوز ان يكون التقدير تبكي عليك النجوم
كقولك ابكيت زيدا على فلان قال ويجوز ان يكون النجوم فاعلا والقمر مفعولا معه والواو بمعنى مع
وحليت بالبناء للفاعل وامرا مفعول ثان ويا عمرا اصله يا عمراه فحذفت الهاء للقافية والنغاة
بضم النون جمع ناع وهو الذي يأتي بخبر الميت واضطلعت به من قولهم فلان مضطلع بهذا
الامر اي قوي عليه وهو مفعول من الضلاعة وانشد ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
تقدم شرحه في شواهد * ضمن قصيدة الاعشى وانشد من طلل كالاتحمي انهجن هو للعجاج
وصدره

* ما هاج احزانا وشجوا قد شجا * وبعده

* امسى لها في الرامسات مدرجا * واتخذت النائجات منأجا *

* منازل هيجن من تهيجا * من آل ليلى قد عفون حججا *

* والنحط قطاع رجا من رجا * ازمان ابدت واضحا مفلجا *

* اغر براقا وطرفا ادعجا * ووجهه واهواله مزادلجا *

* كان لحيي ذات شغب سمحجا * فوفاء لاتجل الاخدجا *

جاء بأبري بلبنه مسنحجا

ادلج سار ليلا وشغب بمعنى ومؤحدة شدة النفس وسمحج منطوية البطن وفوفاء طويلة العنق
ومخدج ناقصة الخلق رجبا بالجيم وموحدة الغليظ من حمر الوحش بهمز ولا بهمز مسحجا منقض
مفا استفهام مبتدا وفاعل هاج ضميرها او هاج بتعدي ولا يتعدى تقول هاج الحزن واهاجه
التذكار والمعنى اي شيء هيج الاحزان والجملة خبرها والشجو بشين معجمة وجيم الحزن والطلل
شخص من اثار الديار والجمع اطلال وطلول والاتحمي بهمزة مفتوحة وتاء مثناة فوقية ساكنة وحاء مهملة

وحاء مهملة مفتوحة برد يمني يشبه به الاطلال من اجل الخطوط التي فيه وانهج الثوب بالنون والجيم
اخذ في البلى والمدرج الطريق والنائجات من ناجت الريح تنوج نؤجا تحركت والواضح الثغر الابيض
والمفلج المتفرق والادعج شديد بياض البياض وشديد سواد السواد وقال الاصمعي الواسع والمزجج
بالاثمد المطول به والفاحم بفاء وحاء مهملة الشعر الاسود والمرسن الانف والمسرج الحسن المليح
والوعث المكان السهل الذي تغيب فيه الاقدام وامراة وعثة كثيرة اللحم وترجرج اضطرب وانشد

اعوذ بالله من العقرب وتمامه * الشائلات عقد الاذناب *

وانشده ابن الدهان بلفظ عقربات شول الاذناب حرف البا وانشد

* الا يا اسقياني قبل غارة سنجال * هو للشماخ وبعده

* وقبل منايا قد حضرن واوجال *

* وقبل اختلاف القوم من بين سالب * ومن بين مسلوب هوى بين ابطال *

قال الزمخشري المنادى محذوف وسنجال موضع بناحية اذربيجان او اسم رجل كان يرقي رجلا
من بني ليث بن عبد مناة اصيب باذربيجان وكان مع سعيد بن العاص او مع الاشعث بن قيس
الكندي ولم يرد اسقياني قبل مقتل هذا الرجل وانما اراد اسقياني قبل ان اقتل كما قتل هذا الرجل
واورده الزمخشري في المفصل والا يا اصبحاني قبل غارة سنجال بكسر السين المهملة من قرى اذربيجان
قال القاري على المفصل صحفت اصحابي باصبحاني فقال رده هذا تصحيف ابي حاتم السجستاني قوله وغير تصحيف
وزعمت انك لا بن بالصيف تامر فقال لا شيء بالصيف تامر فقال له الاصمعي انت في هذا التصحيف
اشعر من الحطيئة وانشد يا لعنة الله والاقوام كلهم * والصالحين على سمعان من جار
هو من ابيات الكتاب والشاهد في لعنة الله حيث حذف المنادى اي يا قوم قال ابن يعيش يحتمل
ان يكون ثم منادى محذوف والمراد يا قوم اي يا هؤلاء لعنة الله على سمعان والاخر ان تكون يا
لمجرد التنبيه كانه نبه الحاضرين على سبيل الاستعطاف لاستماع دعائه ولعنة الله رفع على الابتداء
وعلى سمعان الخبر ولو كانت اللعنة بشيء الى ان المنادى محذوف وهو غير اللعنة ويروى

والصالحون مرفوعًا ومخفوظًا فالخفض ظاهر وهو العطف على اسم الله ومن رفع فعلى وجهين احدهما ان يكون محمولًا على معنى اسم الله تعالى اذا كان فاعلًا في المعنى والفاعل مرفوع ومثله قوله طلب المعقب حقه المظلوم برفع المظلوم على الصفة للمعقب على المعنى والوجه الآخر ان يكون معطوفًا على المبتدأ الذي هو لعنة الله ولعنة الصالحين ثم حذف المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه واسئل القرية اي اهل القرية وسمعان هذا قد روي بكسر السين وفتحها والفتح اكثر وكلاهما قياس فمن كسر كان كعمران وخطان ومن فتح كان كقحطان ومروان انتهى كلام ابن يعيش وقال ابن الحاجب في اماليه من في قوله من جار للبيان متعلق بمحذوف وفي تقديره على سمعان الحاصل بين الجيران او حاصلا بين الجيران

الباب الثاني وانشد * فبينا نحن نرقبه اتانا *

قال الزمخشري هو لرجل من قيس عيلان وتمامه

* معلق وفضة وزناد راع * قال عطف وزناد على محل وفضة وهي جعبة تكون مع الرعاة للزاد وعلى ثلاث استشهد به سيبويه واستشهد به الزمخشري في المفصل على استعمال بينا بغير اذ قال ابن يعيش وهو الافصح وقال الاندلسي في شرح المفصل هذا البيت لنصبه وزناد بالنصب حملا على المعنى والوفضة الجعبة التي يجعل فيها السهام واراد بها في البيت شبه خريطة ونحوها تكون مع الفقراء وانشد ابهى سر ام عادني حلم تقدم شرحه في شواهد ام وانشد

* بين ذراعي وجبهة الاسد * هو للفرزدق وصدره

* يا من رأى عارضًا اسر به * والعارض السحاب واسر به من السرور وذراعي الاسد الكوكبان الدالان على المطر وكذا جبهة الاسد والذراعان والجبهة من منازل القمر والبيت استشهد به على حذف المضاف اليه وابقاء الاول بحاله لكونه عطف عليه مضاف اليه مثل المحذوف وانشد

* اذا غاب عنكم اسود العين كنتم * كراما وانتم ما اقام الائم * هو للفرزدق

وبعده * تحدث ركبان الحجيج بلومكم * وتقري به الضيف اللقاح العواتم *

اسود

اسود العين اسم جبل وضمير ما اقام يعود اليه يقول لا تكونوا كراما حتى يغيب هذا الجبل وهو لا يغيب عن مكانه ابدا وغلط من ظنه اسم رجل والائم جمع لائم بمعنى لئيم تجردا عن معنى التفضيل وقوله وتقري به الضيف قال القالي في اماليه يعني ان اهل الاندية يتشاغلون بذكر لومكم عن حلب لقاحهم حتى عشوا فاذا طرقهم الضيف صادف الالبان بحالها لم تحلب فنال حاجته وكان لومكم وقرى الاضياف والاشتغال بوصفه وانشد * الا عمر ولى مستطاع رجوعه *

تقدم شرحه في شواهد الا وانشد

* زعم العواذل انني في غمرة * صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي *

وانشد * الا ايهذا اللائمي احضر الوغى * هو لطرفة بن العبد من معلقته المشهورة واولها

* لخولة اطلال ببرقة ثهمد * وقفت بها ابكي وابكي الى الغد *
* وقوفا بها صحبي علي مطيهم * يقولون لا تهلك اسى وتجلد *
* اذا القوم قالوا من فتى خلت انني * عنيت فلم اكسل ولم اتبلد *
* ولست بحلال التلاع مخافة * ولكن متى يسترفد القوم ارفد *
* رأيت بني الغبراء لا ينكرونني * ولا اهل هذاك الطراف الممدد *
* الا ايهذا الزاجري احضر الوغى * وان اشهد اللذات هل انت مخلدي *
* فان كنت لا تستطيع دفع منيتي * فدعني ابادرها بما ملكت يدي *
* ولولا ثلاث هن من عيشة الفتى * وجدك لم احفل متى قام عودي *
* فمنهن سبق العاذلات بشربة * كميت متى ما تعل بالماء تزبد *
* وكري اذا نادى المضاف محنبا * كسيد الغضا نبهته المتورد *
* وتقصير يوم الدجن والدجن معجب * ببهكنة تحت الطراف المعمد *
ومنها * ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي * عقيلة مال الفاحش المتشدد *
* وظلم ذوي القربى اشد مضاضة * على المرء من وقع الحسام المهند *

انا الرجل الذي تعرفونه * حشاش كراس الحية المتوقد
فان مت فانعيني بما انا اهله * وشقي علي الجيب يا ابنة معبد
ومنها وهو لغزها
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود
ويأتيك بالانباء من لم تبع له * بتاتا ولم تضرب له وقت موعد
ارى الموت اعداد النفوس ولا ارى * بعيدا غدا ما اقرب اليوم من غد

خولة اسم امرأة من بني كلب والبرقة بضم الباء رابية فيها رمل وطين او طين وحجارة مختلطات وثهمد موضع والبيت الثاني توارد فيه مع امرئ القيس في بيت من معلقته فانه قال فيها

وقوفا بها صحبي علي مطيهم * يقولون لا تهلك اسى وتجمل

وكان ابو هلال العسكري ذو الصناعتين ينكر المواردة حتى واردة غيره في قوله

سفرن بدورا وانتقبن اهلة * ومسن غصونا والتفتن جاذرا

فاعترف بها فقال المتنبي الشعر ميدان والشعراء فوارس فربما اتفق توارد الخاطر كما يقع الحافر على الحافر ونصب وقوفا على المصدر والحال على انه جمع واقف وتجلد نصبه قوله ولست بحلال التلاع مخافة اي لست احل بحيث يخفى مكاني خشية السؤال بل انزل المكان الظاهر ومتى يبغني القوم اعطهم وحلال بالحاء المهملة والتشديد يقال من حل يحل بالضم اذا نزل ويروى بحلال بالميم من قولهم مكان محلال اذا كان يحل به الناس كثيرا وضبطه بعضهم بجلال بالجيم اي لست ممن يستتر في التلاع مخافة الضيف والرفد بكسر الراء العطية وقيل المعونة وقد اورد المصنف هذا البيت في الباب الخامس واستشهد به ابن مالك على جزم ما الشرطية فعلين وبنو غبراء الفقراء الغرباء والغبراء الارض نسبهم الى التراب لانهم يحلون عليه وقيل وهم الغبراء السنة المجدبة والطراف بكسر المهملة والراء بيت من الادم ولا يكون الا للملوك والاغنياء واهله ومعنى البيت انه يعرفه الفقراء لانه يرفدهم والاغنياء والملوك لانه يجالسهم وينادمهم وقيل اراد ببني الغبراء الاضياف وقال المبرد اللصوص وقيل غيره اراد بهم اهل الارض لان الغبراء

من اسماء

من اسماء الارض وقد استشهد النحاة بهذا البيت على دخول هاء التنبيه على اسم الاشارة المفرد المجرد من الكاف والمجرد باللام واهل بالرفع معطوف على فاعل ينكرونني للفصل بينهما ولو اجري اللائمي في احضر اي من ان احضر فحذف الجار وان وقيل له فدعني ابادرها بما ملكت يدي اي بادر وقيل حولها بالتمتع في مالي بلذات نفسي وانفاق ما ملكت يدي قوله فلولا ثلث اي خصال من عيشة الفتى اي لذته وحيات شم ولم احفل لم ابال متى قام عودي جمع عائد من المأتم والنوح عليه فمنهن اي من الخصال سبقي العاذلات بشربة اي غدوي على شرب الخمر قبل ان يلوم اللائمات وكميت من اسماء الخمر وتعل بالماء اي تضب وتمزج ومزبد بصب على راسها كالزبد وهي الفقاعات وكري اي عطفي والمضاف المستغيث والوسل الذي صافنه الهموم فزلت به والمجنب الذي في قوائمه ضلوع عن الحناء وعوج والسيد الذئب والغضا شجر ويقال له ذئب الغضا اخبث الذئاب ونبهه هيجه والمتورد المتقدم الى قرنه وقيل هو الذي يرد الماء وهو صفة لسيد وتقصير يوم الدجن اي المطر اي اقصره باللهو والبهكنة التامة الخلق الحديثة السن ويقال البيضاء والطراف تقدم تفسيره والعمد المرفوع بالعماد وهذه تمام الخصال الثلث فقال لولا هذه الثلث لم ابال اي وقت جاءني الموت وهي شرب الخمر والحرب والتمتع بالنساء وقوله يعتام بعين مهملة اي يبتغي ويختار وعقيلة كل شيء كريمته وخياره ويقال للمرأة الخيرة العفيفة هي عقيلة قومها والفاحش البخيل السيء الخلق والمعاصفة الضرب والخفيف اللحم والمتوقد الذكي الخفيف الروح والحشاش الخفيف غير البليد والداخل لخفته الوجولية والهرامة لاحفة العجلة والطيش وانما قال كراس الحية لانها فيما يقال كل شديدة التيقظ وقيل الضرب الصلب الخشن الثابت في الامور ويقال حشاش في الكلام مكسور الاخشاش الطير وانعيني اي اذكري والجيب القميص وقد اورد الفقهاء هذا البيت مستدلين به للنوح الذي يعذب عليه الميت لانه اوصى به وتبع تشره والبتات هو بموحدة ثم بتاء ثم مثناتين الزاد والمتاع قوله ستبدي لك الايام البيت هو من الابيات التي اشتهرت وصارت مثلا شائعا واخرج احمد في مسنده بسند صحيح عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استراب

النبي تمثل ببيت طرفة ويأتيك من لم تزود بالاخبار واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان
رسول الله يتمثل من الاشعار ويأتيك بالاخبار من لم تزود فجعل يقول ويأتيك من لم تزود
بالاخبار فقال ابو بكر ليس هكذا فقال اني لست بشاعر ولا ينبغي لي **فائدة** طرفة هو ابن العبد بن
سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة احد شعراء الجاهلية وخاله المتلمس الشاعر
تقدمت قصتهما مع عمرو بن هند وكيف قتل فيها طرفة في ترجمة المتلمس في شواهد اذا
قال ابن دريد في الوشاح اسم طرفة عمرو وانما سمي طرفة لقوله لا تعجلا بالبكاء اليوم مطرفا
ولا اميريكما بالدار اذ وقفا وقال في باب الكنية منه كنية طرفة ابو عمرو فان ثبت اسمه وكنيته
وقتل وهو ابن عشرين سنة ولذلك قيل له ابن العشرين ورايت في ترجمة كتاب فضل الشباب
وتقديمهم على ذوي الاسنان وهو كتاب ذكر مؤلفه في خطبته انه الفه للخليفة جعفر (المقتدر)
لانه تولى الخلافة وسنه ثلث عشر سنة ولم يتول الخلافة قبله اصغر سنا منه نقل فيه عن عمرو بن
العلاء انه قال لم نجد احدا من الشعراء تجمل في حداثة السن الا طرفة لانه قال الشعر حدثا واشتهر
في سلوك وقتل وهو ابن بضع وعشرين سنة ولذلك لم يذكر في شعره الشيب ولا بكى
عليه وسئل حسان من اشعر الناس قال الذي يقول ستبدي لك الايام البيت وقال بعضهم
اتفقت العرب على ان اشعر الشعراء في الجاهلية طرفة وبعده الحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم
وقال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر ابن الانباري حدثنا عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير
قال سمعت جريرا يقول دخلت على بعض خلفاء بني العباس (امية) فقال الا تحدثني عن الشعراء فقلت
بلى فقال من اشعر الناس قلت ابن العشرين يعني طرفة قال فما تقول في ابن ابي سلمى والنابغة
قلت كانا ينيران الشعر ويسديانه قال فما تقول في امرئ القيس قلت اتخذ الشعر نعلين يطؤهما
كيف يشاء قال فما تقول في ذي الرمة قلت قدر من الشعر على ما لم يقدر عليه احد قال فما تقول
في الاخطل قلت ما باح بما في صدره من الشعر حتى مات قال فما تقول في الفرزدق قلت بيده
نبعة الشعراء قابضا عليها قال فما ابقيت لنفسك شيئا قلت بلى والله يا امير المؤمنين انا مدينة الشعر

الشعراء التي تخرج منها وتعود اليها ولاني سبحت سبحا ما سبحه احد قبلي قال وما التسبيح قلت
نسبت فاطرفت وهجوت فارديت يعني اسقطت ومدحت فاثنيت ورملت فاغزرت وزجرت
فانزجرت فاني قلت ضروبا من الشعر لم يقلها احد قبلي **فائدة** المسمون بطرفة جماعة هذا وطرفة
الاه النهشلي وطرفة احد بني حديه وطرفة اخو بني عامر بن ربيعة قاله الامدي في المؤتلف والمختلف

(وانشد) تمامه
شجاك اظن ربع الظاعنينا * ولم تعبأ بعذل العاذلينا

شجاك حزنك والشجو الحزن والربع الدار والظاعن بالظاء المعجمة والعين المهملة من ظعن اذا سار
ولم تعبأ لم تلتفت بني اعتنات بفلان عبأ اي ما باليت به وكان يونس لا يهمزه واظن معترض بين
الفاعل والمفعول الملغى عن العمل لتوسطه ومنهم من نصب الربع فاعمله فهو مفعول اول وجملة شجاك
المفعول الثاني مقدما والفاعل ضمير مستتر راجع الى الربع لانه مؤخر لفظا مقدم تقديرا اذ اصله
التقدم على شجاك ذكره المص في شواهده وانشد

فقد ادركتني والحوادث جمة * اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل

قال ابن الاعرابي في نوادره هذه الابيات لرجل من بني دارم اسرته بنو عجل فلما انشدهم اياها اطلقوه

* وقائلة ما باله لا يزورنا * وقد كنت عن تلك الزيارة في شغل (وقبله)
* لعلهم ان يمطروني بنعمة * كما صاب ماء المزن في البلد المحل (وبعده)
* فقد ينعش الله الفتى بعد عثرة * ويصطنع الحسنى سراة بني عجل *

وقال ابن حبيب اسر حنظلة بن عمار العجلي جرير بن زيد الحابي عبد الله بن دارم فلم يزل في الوثاق
حتى هدوا شربا فانشا يتغنى وذكر الابيات الاربعة فاطلقوه ثم رايت في ايام العرب لابي عبيدة
مثل ذلك لكن سماه جويرية بن بدر وسمى الذي اسره حنظلة بن عمارة وزاد بيتا خامسا بعد قوله
ولا عزل وهو سراع الى الجلاء بطاء عن الخنا اذا الى الندى في غيرها جهل

(وانشد)
تبدلت والدهر ذو تبدل * هيفا دبورا بالصبا والشمال

تقدم شرحه في شواهد عن من ارجوزة ابي النجم وانشد

* وفيهن والايام تعثر بالفتى * نوادب لا يمللنه ونوائح * هو لمعن بن اوس

وقبله * رايت رجالا يكرهون بناتهم * وفيهم لا تكذب نساء صوالح *

اخرج ابو الفرج في الاغاني عن العتبي قال كان معن بن اوس مئناثا وكان يحسن صحبة بناته وتربيتهن

فولد لبعض عشيرته ابنة فكرهها واظهر جزعا من ذلك فقال معن ذلك وذكر البيتين

معن بن اوس بن نصر بن زياد المزني شاعر مجيد من مخضرمي الجاهلية والاسلام ووفد الى عمر بن

الخطاب وعمر الى ايام ابن الزبير وله مدائح في الصحابة وانشد

* نحن بنات طارق * نمشي على النمارق *

اخرج البيهقي في دلائل النبوة من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن الزبير بن العوام قال عرض رسول الله صلعم

سيفا يوم احد وقال من ياخذ هذا السيف بحقه فقمت وقلت انا فاعرض عني ثم اعاد القول

فقال ابو دجانة سماك بن خرشة انا اخذه بحقه فاعطه قال ان لا تقتل به مسلما ولا تفر به عن

كافر فدفعه اليه وكان اذا اراد القتال اعلم بعصابة قلت لانظرن اليه اليوم كيف يصنع فجعل لا يرتفع

له شيء الا هتكه حتى انتهى الى سفح الجبل معهن دفوف فيهن امراة تقول نسوة في

* نحن بنات طارق * نمشي على النمارق *
* المسك في المفارق * والدر في المخانق *
* ان تقبلوا نعانق * ونبسط النمارق *
* او تدبروا نفارق * فراق غير وامق *

فاهوى بالسيف الى امراة ليضربها ثم كف عنها فلما انكشف قلت له كل عملك قد رايت ما خلا رفعك

السيف عن المراة لم لم تضربها فقال اني والله اكرمت سيف رسول الله صلعم ان اقتل به امراة وعن

ابن قتيبة في ابيات المعاني الى هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ام معوية وقال ارادت

بالطارق النجم شبهت اباها بالنجم في علوه وشرفه ومكانه وقيل للنجم طارق لانه يطلع ليلا وكل ما اتى

ليلا فهو طارق ورايت بخط الحافظ شرف الدين الدمياطي قبل طارق في النظم النجم اي نحن

اي نحن شريفات

شريفات رفيعات كالنجم وقيل الرجز لهند بنت طارق بن بياضة الايادية قالته في حرب الفرس لاياد

تمثلت به المراة في وقعة احد وكانت هند ام معوية في خلافة عمر في اليوم الذي مات فيه ابو

قحافة والد ابي بكر الصديق وانشد

* يا ليت شعري والمنى لا تنفع * هل اغدون يوما وامري مجمع *

هو من الرجز انشده ابو زيد في نوادره وبعده

* وتحت رجلي صلتان مبلع * حرف متى ما زجرت ينوع *

يقول ان المنايا لا ينال بها المتمني ما يحبه والمنى جمع امنية وهي مبتدا ولا ينفع خبره والجملة

اعتراض بين شعري وما تعلق به وامري مجمع جملة حالية اي معطوفة على الجملة قبلها والصلتان

الشديد والمبلع السريع وهما صفتان جمل مقدر واورده ابو زيد بلفظ رقبات مولع

وقال الرقبات السريعة والمبلع الجواد الخفيفة واستشهد ابن السكيت بالبيت على انه يقال

اجمع امره اذا عزم عليه وانشد

* واني واسطار سطرن سطرا * لقائل يا نصر نصر نصرا *

الجرمي

غزاه في الفرج لرؤبة وجزان لقايل واسطار قسم مجرور بالواو وهي بفتح الهمزة جمع سطر وهو الخط

والكتابة وسطرن مبني للمفعول صفة اسطار وسطرا مفعول مطلق قال ابن يعيش في شرح

ابيات الايضاح يجوز في نصر الثاني الرفع والنصب عطف بيان لنصر الاول على اللفظ وعلى الموضع

ويجوز بالضم بلا تنوين على البدل من الاول وفيه رخاف الخبر وقال بعضهم نصرا بالنصب على

المصدر والثالث تاكيد له اي انصرني نصرا وقال ابو عبيدة نصر المنادى نصر بن سيار امير

خراسان ونصر الثاني حاجبه ونصبه على الاغراء يريد يا نصر عليك نصرا وقال الزجاج نصر الذي

هو الحاجب بالصاد المعجمة وقال الجرمي النصر العطية فيريد يا نصر عطية عطية وقال ابن يعيش

في شرح المفصل قد انشد والبيت على ثلاثة اوجه يا نصر نصر نصرا وهو اختيار ابي عمرو ويا نصر

نصرا نصرا اجرى المنصوبين مجرى صفتين منصوبتين بمنزلة يا زيد العاقل اللبيب وكان المازني

يقول يا نضر نضر نضرًا بنصبهما على الاغراء لان هذا نضر حاجب نضر بن سيار وكان حجبه رؤبة ومنعه من الدخول فقال اضرب نضرًا والمه وكانه قال انضربي نضرًا انتهى وقال ابن الدهان في المغرة منهم من ينشده يا نضر نضرًا على اللفظ رفعًا على الموضع ونصبًا ومنهم من يرويه بالضم نضر نضر على البدل ونضر الثالث اما عطف بيان واما اغراء وقال الاصمعي معنى هذا ان قوله يا نضر نضر نضرًا انما يريد به المصدر اي انضربي نضرًا وكان ابو عبيده يقول هذا تصحيف انما قاله النضر بن سيار يا نضر نضرًا نضرًا اي عليك نضرًا وقال السخاوي يجوز ان يكون نضر الثاني تاكيدًا للاول ونضر الثالث بمعنى انضربي نضرًا او عطف بيان على الموضع ويجوز ان يكون نضر الثاني عطف بيان والثالث ايضًا كذلك فهذا عطف بيان على اللفظ وهذا على الموضع وقال ابو عبيده هما بالصاد المعجمة اي الله نادى نضر بن سيار او اغراه بنضر حاجبه فيكون نضرًا نضرًا مكررًا للتاكيد وانشد

وانّي وتهيامي بعزة بعدما * تخليت مما بيننا وتخلّت
لكالمرتجي ظل الغمامة كلما * تبوّأ منها للمقيل اضمحلّت

هما من قصيدة لكثير عزة واولها

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا * قلوصيكما ثم احللا حيث حلّت
وما كنت ادري قبل عزة ما البكا * ولا موجعات القلب حتى تولّت
وما انصفت ام النساء فبغّضت * الينا واما بالنوال فضنّت
فقلت لها يا عزّ كل مصيبة * اذا وطنت يومًا لها النفس ذلّت الى ان قال
وكنت كذي رجلين رجل صحيحة * ورجل رمى فيها الزمان فشلّت
ومنها هنيئًا مريئًا غير داءٍ مخامر * لعزة من اعراضنا ما استحلّت
ووالله ما قاربت الا تباعدت * بصرم ولا اكثرت الا استقلّت
اسيئي بنا او احسني لا ملومة * لدينا ولا مقلية ان تقلّت

قال الائمة هذه القصيدة من منتخبات قصائد كثير وهي لزومية الهوا في الزم في اكثرها اللام

المشددة قبل حرف الروي قوله فاعقلا قلوصيكما اي شداهما قوله وما كنت ادري قبل عزة البيت استشهد به ابن هشام في التوضيح على نصب موجعات عطفًا على محل مفعول ادري المعلق بالاستفهام لان المعلق ابطل عمله لفظًا لا محلًا وقوله تولت اي اعرضت وادبرت وقوله وكنت كذي رجلين البيت استشهد به ابن ام قاسم في باب البدل على ابدال المفصل من المجمل فان رجل ورجل بدلان من رجلين بزيادة صفة وقد اختلف في معنى البيت فقال الاعلم تمنى ان تشل احدى رجليه وهو عندها لئلا يرحل عنها وقال ابن سيده لما خان عزة فزلت عن عهده وثبت هو على عهدها صار كذي رجلين رجل صحيحة وهو ثباته واخرى مريضة وهو زوالها وقال عبد الكريم الداء معنى البيت اني بين خوف ورجا وقرب ونوى وقال بعضهم تمنى ان تضيع قلوصه فيكون في حي عزة فيكون في نقايه في جنبها كذي رجلين رجل صحيحة ويكون في فقد قلوصه كذي رجل عليلة قال اللخمي وهذا هو المختار والمعول عليه وهو الذي يدل عليه ما قبل التهيام بفتح اوله مصدر للمبالغة من الهيام والهيام الجنون من العشق وقال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن دريد حدثنا الرياشي عن ابي سلام عن رجل من طلحة بن عبيد الله عن عمه هند بن عبد الله قال بينا انا مع ابي بسوق المدينة اذ اقبل كثير فقال له ابي هل قلت بعدي شيئًا يا ابا صخر قال هذه فاقبل علي وقال احفظ هذه الابيات وانشد

وكنا سلكنا في صعود من الهوى * فلما توافينا ثبتّ وزلّت
وكنا عقدنا عقدة الوصل بيننا * فلما توافقنا شددت وحلّت
فواعجبًا للقلب كيف اعترافه * وللنفس لما وطنت كيف ذلّت
وللعين اسراب اذا ما ذكرتها * وللقلب وسواس اذا العين ملّت
واني وتهيامي بعزة بعدما * تخليت فيما بيننا وتخلّت
لكالمرتجي ظل الغمامة كلما * تبوأ منها للمقيل اضمحلّت
فان سال الواشون فيما هجرتها * فقل نفس حر سليت فتسلّت

وقال ابو الحسن بن طباطبا في كتاب عيار الشعر قال العلماء لو ان كثيرا جعل قوله فقلت لها يا عز كل مصيبة البيت في وصف حرب لكان اشعر الناس ولو جعل قوله اسيئي بنا البيت في وصف الدنيا كان اشعر الناس وانشد

* لعمري وما عمري علي بهين * لقد نطقت بطلا علي الاقارع *

هذا من قصيدة للنابغة الذبياني واولها

* عفا ذو حسى من فرتنا فالفوارع * فجنبا اريك فالتلاع الدوافع *
* فكفكفت مني عبرة فرددتها * على النحر منها مستهل ودامع *

ومنها

* على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت الما اصح والشيب وازع *
* اتاني ابيت اللعن انك لمتني * وتلك التي تستك منها المسامع *
* مقالة ان قد قلت سوف اناله * وذلك من تلقاء مثلك رابع *
* وعيد ابي قابوس في غير كنهه * اتاني ودوني راكس فالضواجع *
* فبت كاني ساورتني ضئيلة * من الرقش في انيابها السم ناقع *
* فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت ان المنتأى عنك واسع *

عفا اندرس وذو حسى بضم الحاء وبالسين المهملتين موضع وفرتنا اسم امراة والفوارع بالفاء موضع مرتفع واريك بفتح الهمزة وكسر الراء اسم موضع والتلاع بكسر المثناة الفوقية مجاري الماء واحدها تلعة والدوافع التي تدفع الى الوادي ومستهل بضم الميم سايل منصب ودامع منزف العين وقوله وما عمري علي بهين اي ما قسم لعمري هينا علي فيتهمني اني احلف كاذبا والبطل الباطل والاقارع بنو قريع بن عوف بن كلاب الذين كانوا سعوا به الى النعمن وقوله على حين عاتبت المشيب استشهد به المصنف في الباب الرابع على بناء حين لاضافتها الى جملة صدرها فعل مبني وقوله الما اصح استشهد به على الجزم بالما المسبوقة بهمزة الاستفهام اصح من الصحو وهو خلاف السكر ووازع بزاي وعين مهملة من وزعت الرجل عن الامر كففته وقوله اتاني ابيت اللعن البيتين اوردهما المصنف في الباب الرابع وقوله في غير كنهه اي في غير قدره وحقيقته اي لم اكن بلغت ما يوجب ذلك وراكس براء وسين مهملة اسم واد والضواجع جمع ضاجعة وهي منحنى الوادي ومنقطعه وقوله ساورتني من ساورة اذا واثبه وضئيلة بفتح الضاد المعجمة وكسر الهمزة وفتح اللام الحية الدقيقة والرقش بضم الراء وسكون القاف وشين معجمة حية رقشاء فيها نقط سواد وبياض وناقع بالنون والقاف بعد سم ناقع اي بالغ والبيت استشهد به ابن الطراوة على جواز وصف المعرفة بالنكرة اذا كان الوصف خاصا لا يوصف به الا ذلك الموصوف فان ناقعا نكرة والسم معرفة ورد بانه ليس بوصف بل خبر ثان بعد الاخبار بالمجرور السابق قوله فانك كالليل الذي هو مدركي قال المبرد في الكامل هذا من ابدع التشبيه وانشد

* ذاك الذي وابيك يعرف مالكا *

هذا من مقطوعة لجرير يخاطب بها يحيى بن عقبة الطهوي والفرزدق وهي

* استحجبة كالبكار افزها * بعد الكتيش هدير قرم باذل *
* يا يحيى هل لك في حيوتك حاجة * من قبل فاقرة وموت عاجل *
* اخزيت امك اذ كشفت عن استها * وتركتها غرضا لكل مناضل *
* حلت كطهية من سفاهة رايها * مبني على سنن الملح الوابل *
* اطهي قد غرق الفرزدق فاعلموا * في اليم ثم رمى به في الساحل *
* من كان يمنع يا طهي نساءكم * ام من يكر وراء سرح الحامل *
* ذاك الذي وابيك يعرف مالكا * والحق يدمغ ترهات الباطل *
* انا نزيد على الحلوم حلومنا * فضلا ونحمل فوق جهل الجاهل *

افزها فزعها والكتيش كتيش البكر قبل ان تنبت شقشقته فاذا كان ذا شقشقة هدر والفاقرة التي تقطع فقار الظهر والحامل الابل وانشد

* كان وقد اتى حول كميل * اثافيها حمامات مثول *

هو لابي الغول الطهوي وقبله

* اتنسى لا هداك الله سلمى * وعهد شبابها الحسن الجميل *

* فانتفلت ثم كبق بلوى * لهجت بها كالهج الفصيل * وبعده

قال الفارسي في التذكرة في قوله كان اه لا يجوز على هذا ان يقول ان وقولي حق زيد قام لان لان
لما لم يغير الكلام عن معناه صرت كانك ابتدأت بحرف العطف وهو لا يجوز بخلاف كان والا ان في اصله
التشديد والتخفيف مسموع والبيت منه واللؤم مصدر بمعنى اللام يمد ويقصر وقد استشهد الفارسي
بالبيت على ذلك ولهج بالشيء يلهج ولعب واعتاده فهو لهج ويقال ابضا الهج فهو ملهج واللهجة طرف اللسان
ولهج الفصيل بامه اذا تناول ضرعها ولزمه والفصيل المفصول عن الرضاع من اولاد البقر والابل
فصيلة والجمع فصال وفصلان واصله الاسم لكنه استعمله استعمال الصفات تم وهذا لا الفصال

* كان قلوب الطير رطبا ويابسا * لدى وكرها العناب والحشف البالي * عز الاسم وانشد

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرء القيس وانشد

* ليت وهل ينفع شيئا ليت * ليت شبابا بوع فاشتريت * انشده الكسائي

في لو وقبله * اقول قد حوقلت او دلوت * وبعض حيقال الرجال الموت *

* مالي اذا اجذبها صايت * اكبر غالبني ام بيت *

قال الفراء في البيت الزوج وانشد بلفظ *

* مالي اذا انزعها صايت * اكبر عد ولي ام بيت *

صايت بالمهملة ثم بق صاى يصاى صايا كصغى يصغي صغيا والمراد بالبيت المراة وجلة وهل
ينفع شيئا معترضة بين ليت الاولى وليت الثانية المؤكدة لها وهما حرفان وليت الثالثة اسم
مرفوع والمراد بها اللفظة وهو حد الشواهد على الاسناد اللفظي وبوع لغة في بيع وقد استشهد
النحاة بالبيت على ذلك وفي شرح العيني ان ليت لو وبه وذكر المصنف في شواهده ان هل بمعنى النفي
وان الكسائي انشده وما ينفع شيئا ليت وانشد

* وما ادري وسوف اخال ادري * اقوم ال حصن ام نساء *

تقدم شرحه في شواهد ام وانشد * اخالد قد والله اوطات عشوة *

تقدم

تقدم شرحه في شواهد قد وانشد

* ولا ادراها تزال ظالمة * تحدث لي نكبة وتنكؤها *

باتي شرحه قريبا في ضمن قصيدة بن هرمة وانشد

* فلا وابي دهماء زالت عزيزة * على قومها ما فتل الزند قادح *

قال بن الدهان انشده الفراء عن بعضهم اي ما زالت فحذفت وانشد

* اراني ولا كفران لله نعمة * لنفسي قد طالبت غير منيل *

وانشد

* لعمرك والخطوب مغيرات * وفي طول المعاشرة التقالي *
* لقد باليت مظعن ام اوفي * ولكن ام اوفى لا تبالي *

هما لزهير بن ابي سلمى من ابيات قالها حين طلق زوجته وبعدهما

* فاما اذ نايت فلا تقولي * لذي صهر اذلت ولم تذالي *
* اصبت بناء منك ونلت مني * من اللذات والحلل الغوالي *

الخطوب الامور واحدها خطب والتقالي من القلى وهو البغض ونايت تباعدت اذللت اهنت

* ان الثمانين وبلغتها * وانشد قال القالي في اماليه حدثنا ابو معاذ عبدان
قال دخل عوف بن محلم على عبد الله بن طاهر فسلم عليه عبد الله فلم يسمع فاعلم بذلك فانشد مرتجلا

* يا ابن الذي دان له المشرقان * طرا وقد دان له المغربان *
* ان الثمانين وبلغتها * قد احوجت سمعي الى ترجمان *
* وبدلتني بالنشاط انحنا * وهمة همم الجبان الهدان *
* وقاربت مني خطا لم تكن * متقاربات وثنت من عنان *
* وانشات بيني وبين الورى * عنانة من غير نسج العنان *
* هممت بالاوطان وجدا بها * لا بالغواني اين مني الغوان *
* ولم تدع مني لمستمتع الا * لساني وبحسبي اللسان *

ادعو به الله واثني به * على الامير المصعبي الهجان
فقربني بابي انتما * من وطني قبل اصفرار البنان
وقبل منعاي الى نسوة * اوطانها حران والرقتان

وفي تاريخ الصلاح الصفدي عوف بن محلم الخزاعي ابو المنهال احد العلماء الادباء الرواة الفقهاء الندامى الظرفاء الشعراء الفصحاء كان صاحب اخبار ونوادر ومعرفة بايام الناس واختصه طاهر بن الحسين بن مصعب لمنادمته ومسامرته فلا يسافر الا وهو معه وكان سبب اتصاله بطاهر انه نادى على الجسر بهذه الابيات وطاهر مجتاز في حراقة له بدجلة

عجبت لحراقة ابن الحسين * كيف تعوم ولا تغرق
وبحران من تحتها واحد * وآخر من فوقها مطبق
واعجب من ذلك عيدانها * وقد مسها كيف لا تورق

واصله من حران وبقي طاهر ثلثين سنة لا يفارقه كلما استأذنه للانصراف الى اهله ووطنه لا ياذن له فلما مات ظن انه قد تخلص وانه قد يلحق باهله فقربه عبد الله بن طاهر وافضل عليه وتلطف بجهده ان ياذن له في العود فاتفق ان عبد الله خرج من بغداد الى خراسان فجعل عوف عديله فلما شارف الري سمع صوت عندليب يغرد باحسن تغريد فاعجب ذلك عبد الله فالتفت الى عوف وقال يا ابن محلم هل سمعت ابكى من هذا فقال لا والله فقال عبد الله قاتل الله ابا كبير حيث يقول

الا يا حمام الايك الفك حاضر * وغصنك مياد ففيم تنوح
افق لا تنح من غير شيء فانني * بكيت زمانا والفؤاد صحيح
ولوعا فشطت غربة دار زينب * فها انا ابكي والفؤاد قريح

فقال عوف احسن والله ابو كبير واجاد انه كان في الهذليين مائة وثلثون شاعرا ما فيهم الا مغلق وما كان فيهم مثل ابي كبير واخذ يصفه فقال له عبد الله اقسمت عليك الا اجزت قوله فقال قد كبر سني وفني ذهني وانكرت كل شيء اعرفه فقال عبد الله بحق طاهر الا فعلت فابتدر عوف وقال

افي كل عام غربة ونزوح * اما للنوى من ونية فتريح
لقد طلح البين المشت ركائبي * فهل ارين البين وهو طليح
وارقني بالري نوح حمامة * فنحت وذو اللب الغريب ينوح
على انها ناحت ولم تذر دمعها * ونحت واسراب الدموع سفوح
وناحت وفرخاها بحيث تراهما * ومن دون افراخي مهامه فيح
الا يا حمام الايك الفك حاضر * وغصنك مياد ففيم تنوح
عسى جود عبد الله ان يعكس النوى * فتلقي عصا التطواف وهي طريح
فان الغنى يدني الفتى من صديقه * وعدم الغنى بالمقترين طروح

فاستعبر عبد الله ورق له وجرت دموعه وقال والله اني لضنين بمفارقتك شحيح على الفائت من محاضراتك ولكن لا والله لا اعملت معي خفا ولا حافرا الا راجعا الى اهلك وامر له بثلثين الف درهم فقال عوف

يا ابن الذي دان له المشرقان * والبس الامن به المغربان
ان الثمانين وبلغتها * قد احوجت سمعي الى ترجمان
وبدلتني بالنشاط انحنا * وكنت كالصعدة تحت السنان
وعوضتني من زماع الفتى * وهمتي هم الجبان الهدان
وقاربت مني خطا لم تكن * مقاربات وثنت من عنان
وانشأت بيني وبين الورى * عنانة من غير نسج العنان
ولم تدع في لمستمتع * الا لساني وبحسبي اللسان
ادعو به الله واثني به * على الامير المصعبي الهجان
وهمت باوطان وجد بها * وبالغواني اين مني الغوان
فقربني بابي انتما * من وطني قبل اصفرار البنان
وقبل منعاي الى نسوة * اوطانها حران والرقتان

سقى مضو والشام وبل الحيا * من بعد عهد وعضو والمثان
فكم وكم من دعوة لي بها * ان تتخطاها صروف الزمان

وسار راجعًا الى هله فلم يصل اليهم ومات في حدود العشرين ومائتين ومن شعر عوف بن محلم

وكنت اذا صحبت رجال قوم * صحبتهم ونيتي الوفاء
فاحسن حين يحسن محسنيهم * واجتنب الاساءة ان اساؤا
وابصر ما يريبهم بعين * علينا من عيوبهم غطاء

وانشد

ان سلمى والله يكلؤها * ظننت بشيء ما كان يرزؤها

هذا مطلع قصيدة لابرهيم بن هرمة وقيل ان قريشًا لا تهمز فقال لاقولن قصيدة اهمز كلها بلسان قريش وبعده * وعودتني فيما تعودني * اظما وردًا ما كنت اجزؤها *

ولا اراها تزال ظالمة * تحدث لي نكبة وتنكؤها
وترد هيني من غير فاحشة * اشياعها بالغيب انباؤها
لو يبتا العاشقين ما وعدت * وكان حبي لعداة اهنؤها
شبت وشب الغفار في تبعها * فلم تعب خدها ومنشاؤها
خود تعاطيك بعد رقدتها * اذا انكا العيون مهدؤها
كاسا بفيها صهباء معرقة * تغلو بايدي التجار مسؤها

قال الدميري سليمى مصغر سلمى ويكلؤها يحرسها ويحفظها وظننت بخلت ويرزؤها ينقصها والاظما جمع ظما وهي مدة بقاء الابل والظباء بلا شرب والورد هنا الوارد والمعنى انها تصله مرة وتقطعه اخرى واجزاؤها اجتزي بها كما يجتزي الظباء باكل الرطب من الكلاء عن الماء ايامًا فلا تشرب ماء وقوله ولا اراها تزال ظالمة اي لها ترى الظلم فقد لا وتنكؤها تقشرها والمعنى تحدث لي جرحًا وتنكوه اخرى والخود الفتاة الشابة وتعاطيك تناولك وهدوء العين منامها وسكونها والصهباء الخمر وسباؤها اشتراؤها
وانشد

وانشد

فقلت ادعي وادعوا ان اندى * لصوت ان ينادي داعيان

هو للحطيئة وقال بعضهم هو لربيعة بن جشم وقال ابن بري هو لبشار بن شيبان النمري وقال السخاوي هو للاعشى وقال الزمخشري هو من قصيدة قالها دثار بن شيبان النمري حين هجاء الحطيئة الزبرقان وحبسه عمر عن ان يعارض الحطيئة ويمدح الزبرقان واولها

دعاني الاشجان ابنا بغيض * واهلي بالعلاة فمنياني
تقول حليلتي لما اشتكينا * سيدركنا بنو القوم الهجان
الى ان قال
سيدركنا بنو العرب بدر * سراج الليل للشمس الحصان

فقلت ادعي البيت

لمن يك سائلًا عني فاني * انا النمري جار الزبرقان

اندى افعل تفضيل من الندى بفتح النون والدال مقصور وهو بعد ذهاب الصوت يقال فلان اندى صوتًا من فلان اذا كان بعيد الصوت وقوله وادعوا بالنصب بان مضمرة بعد واو الجمع في جواب الامر وقد استشهد به المص في التوضيح على ذلك ولصوت صفة اندى وان ينادي خبران ويروي وادع على الامر بحذف اللام وانشد

واعلم فعلم المرء ينفعه * ان سوف ياتي كل ما قدرا

قال العيني لم يسم قائله قال وقوله فعلم المرء ينفعه جملة معترضة بين اعلم ومفعوله والفاء فيه هي الفاء التي بمنزلة الجملة الحالية وان مخففة من المثقلة في محل نصب وهي وخبرها سدت مسد مفعولي اعلم ووقع الخبر فيها جملة فعلية فعلها منصرف ليس بدعاء مفصولا بحرف التنفيس وانشد

وترميني بالطرف اي انت مذنب * تقدم شرحه في شواهد اي وانشد

ولقد علمت لتاتين منيتي * قال المص في شواهده هذا البيت ينسب للبيد ولم اجده في ديوانه وتمامه

ان المنية لا تطيش سهامها * قلت معلقة لبيد على هذه الروي والوزن وقد تقدمت في شواهد كن فلعل هذا البيت منها في بعض الروايات قال ولقد علمت ان منها محمله

ان تكون معلقة واللام جواب قسم مقدر والجملة القسم والجواب في موضع نصب بالفعل المعلق
والثاني ان تكون اجوبة لافادتها تحقق الشيء وتوكيده مجرى القسم فخرج في طلب المفعولين
ويكتفي بما يكتفي فيه القسم وعلى هذا فلا قسم مقدر والجملة لا محل لها كسائر الجمل التي يجاب بها القسم
وطاش السهم اذا عدل عن الرمية اي لانها لا تخطئ من حضر اجله وجاء ببيت تشبيه هذا وهو

★ ولقد علمت لتأتين منية ★ لا بعدها خوف علي ولا عدم ★

وقال العيني من ابيات لبيد في صفة بقرة صاد فيها الذئاب

★ صادفن منها غرة فاصبنها ★ ان المنايا لا تطيش سهامها ★

وانشد

★ فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن ★ ومن لا نجره يمس منا مروعا ★

وانشد تقدم شرحه في شواهد الفاء وانشد

★ تعش فان عاهدتني لا تخونني ★ نكن مثل من يا ذئب يصطحبان ★

تقدم شرحه في شواهد كل وانشد

★ الم ترني عاهدت ربي انني ★ لبين رتاج قائم ومقام ★
★ على حلفة لا اشتم الدهر مسلما ★ ولا خارجا من في زور كلام ★

قال الزمخشري هما للفرزدق بعد ان حلف ان لا يقول الشعر واقبل على قراءة القران ثم رجع
والرتاج باب الكعبة وكذا قال المبرد في الكامل قال ومن ابيات هذا الشعر

★ اطعتك يا ابليس تسعين حجة ★ فلما انقضى عمري وتم تمامي ★

قال وكان عيسى بن عمر يقول ان قوله لا اشتم حال واراد عاهدت ربي في هذه الحالة وانا غير
شاتم ولا خارج من في زور كلام ولم يذكر الذي عاهد عليه وقال ابن يعيش نصب خارجا
لوقوعه موقع المصدر والموضوع موضع الفعل بتقدير عاهدت ربي لا يخرج من في زور كلام
خارجا ويجوز ان يكون قوله ولا خارجا حال والمراد عاهدت ربي غير شاتم ولا خارج اي
عاهدت
خارجا وهو راي عيسى بن عمر والمعنى انه تاب عن الهجاء وقذف المحصنات وعاهد الله تعالى
على

على ذلك بين رتاج الكعبة وهو بابها ومقام ابراهيم عم والاول مذهب س وليس ذلك بقياس
مطرد وانما يستعمل فيما استعملت العرب لانه شيء وضع موضع غيره كما ان سقيا ورعيا وحمدا لا
يطرد
فيه القياس فيقال فيه طعما وشربا انتهى وانشد حبشا فعلت اللذ جشيت لياتين بمامه

★ واذا اتاك فلات حين مناص ★ وانشد

★ ولو ان ما عالجت لين فؤادها ★ فقسا استلين به للان الجندل ★
★ اذا قال قد قالوا بالله حلفة ★ لتغني عني ذا انائك اجمعا ★

وانشد تقدم شرحه وانشد

★ فسلم على ايهم افضل ★

تقدم شرحه في شواهد ابي المشدد وانشد

★ فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا ★

هو لمنظور بن سحيم الفقعسي شاعر اسلامي وقبله

★ ولست بهاج في القرى اهل منزل ★ على زادهم ابكي وابكي البواكيا ★
★ فاما كرام موسرون رايتهم ★ فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا ★
★ واما كرام معسرون عذرتهم ★ واما لئام فادخرت حيائيا ★
★ وعرضي ابقى ما ادخرت ذخيرة ★ وبطني اطويه كطي ردائيا ★

ومعنى البيت التمدح بالقناعة والكف عن اعراض الناس يقول الناس ثلثة انواع موسرون كرام
فالذي ينبغي منهم مقدار كفايتي ومعسرون كرام فاعذرهم وموسرون لئام فاكف عن ذمهم حياء امن
اذاهم القرى بكسر القاف طعام الضيف وفي بيتيه ذكر البكاء تمثيل والمعنى انه لا يا مر كما بر
سفيري
من الحرمان اسف من يبكي ويبكي غيره وقوله فاما هي كلمة التفصيل الواقعة في نحو جاء اما زيد
واما عمرو وكرام خبر مبتدا مقدر اي فالناس اما كرام وقيل هي ان الشرطية وما الزائدة وكرام
مرفوع بفعل مقدر دل عليه الفعل بعده وكرام مبتدأ وقد تخصص بالصفة وهي موسرون
قوله لقيتهم خبره ويجوز ان يكون كرام خبر مبتدأ محذوف دل عليه الفعل بعده اي فصل كرام
وفحسبي جواب الشرط والقول الاول هو الذي صوبه المص واستدل له بقوله واما لئام وليس بعده

فعل بنفس المحذوف والقول الثاني هو الذي جزم به التبريزي في شرح الحماسة ووقع في شرح
الشواهد للعيني انه جعل اما للتفصيل وكرام مرفوع بمضمر وفحسبي جواب الشرط وهو تخليط
مندادخل عليه قول في قول وقوله انهم وعددتهم صفتان وقوله فحسبي مبتدا ما كفانيا
اي لا ابتغي منهم زيادة على الحاجة ولولا هذا التاويل لفسد لاتحاد المبتدا والخبر وذو روي
بالواو وهو مبنية بمعنى الذي وبالياء معربة في لغة وذكر المرزوقي في ان ذي هنا بمعنى صاحب
ورده المص بانه خفض عندهم بالاضافة وذكر بعضهم انها زائدة اي عندهم تقول هذا
ذو زيد اي هذا زيد من اضافة المسمى الى الاسم قال الكميت اليكم ذوي ال النبي تطلعت وقال
الاعشى فكذبوها بما قالت فصبحهم ذوال حسان يزجي الموت والشرعا وانشد

نحن اللذون صبحوا الصباحا هو لرجل جاهلي من بني عقيل اسمه ابو حرب
الاعلم قاله ابو زيد وابن الاعرابي وقيل قاله رؤبة وقال الصغاني قالته ليلى الاخيلية في قتل
دهر الجعفي واورده بلفظ قومي الذين وتمامه

يوم النخيل غارة ملحاحا * دهرا فهجنا به انواحا*
نحن قتلنا الملك الجحجاحا * لا ذنبا لعدوما مسفاحا*
ولم ندع لسارح مراحا * نحن بنو خويلد صراحا*
لاكذب اليوم ولا مزاحا

قوله نحن اللذون استشهد به النحاة على وقوع الذين بالواو حالة الرفع وصبحوا بالتشديد
اتوا في الصباح وغارة مفعوله وصباحا يروى بالتنكير وهو مصدر محذوف الزوائد
كما في كلمه كلاما لا ظرف كما في جئتك صباحا لا يكون مؤكدا ويروى بالتعريف اي الصباح الذي
عرف واشتهر فيكون مصدرا نوعيا والنخيل بضم النون وفتح الخاء المعجمة اسم موضع قال المص
وكثير يصحفونه بفتح النون وكسر الحاء المهملة وهو تحريف وغارة مفعول له او حال اي مغيرين
والملحاح بمهملتين الكثير الالحاح والصفة التي على مفعال لا تؤنث فلهذا اجرى على غارة
والمجاح

والمجاجة بجيم ثم مهملة ثم جيم ثم مهملة السيد وهو عطف بيان او بدل والانواح جمع نوح
والسارح المال السائم والمراح بضم الميم الابل والمزاح بكسر الميم عند ابي حاتم وبضمها عند غيره صفة
لانه ازيح عن طريق الجد اي نحي عنها ومفاحا بالفاء مهراق من فاح دمه وافاح قال ابو زيد
واو بمعنى الواو ورواه الصغاني ودما بالواو والصراح بكسر الصاد جمع صريح وهو الخالص النسب وانشد

هم الاولون فكو الغل عني * بمرو الشاهجان وهم جناحي*
وانشد
سافي بابطح اضحى وهو مسئول
وانشد
وحلاني من مكة اخرجانا * انا ابنا وحلا عربانا*
وانشد
الم ترني يوم جو سويقة * بكيت فنادتني هنيدة ما ليا*

هذا مطلع قصيدة للفرزدق يهجو بها جريرا وهي اول القصيدة هجاه بها وبعده

فقلت لها ان البكاء لراحة * به يشتفي من ظن ان لا تلاقيا *
قفي ودعينا يا هنيد فانني * ارى الحي قد ساموا العقيق اليمانيا *
وانشد
يدعون عنتر والرماح كانها * اشطان بئر في لبان الادهم

هو من معلقة عنترة المشهورة وقد تقدم شرحه في شواهد في وانشد
فان ترعميني كنت اجهل فيكم * فاني شريت الحلم بعدك بالجهل*
تقدم شرحه في شواهد لولا ضمن قصيدة ابي ذويب وانشد
ستعلم من اي الذين نداك * واي غريم بالتقاضي غريمها*
وانشد
وما كنت ادري قبل عزة ما البكا * ولا موجعات القلب حتى تولت*
تقدم شرحه قريبا في هذا الباب وانشد
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة * بمغن فتيلا عن سواد بن قارب*

اخرج البيهقي في دلائل النبوة
الرئي بفتح الراء وكسر الهمزة بوزن فعيل الذي ياتي من الجن والهدء السكون والذعلب بكسر الذال
المعجمة وسكون العين المهملة وكسر اللام وموحدة الناقة السريعة والوجناء الشديدة وقيل

العظيمة الوجنتين والسباسب جمع سبسب وهي المفازة والفتيل بفتح الفاء وكسر المثناة الفوقية عنى
الخيط الرفيق في شق النواة وقوله عن سواد بن قارب من اقامة الظاهر مقام المضمر والاصل عنه

* بانه تفد مو الخيل شعثا * تمامه كان على سنابكها مداما * وانشد

قال ابن يعيش هو ليزيد بن عمرو بن الصعق يقول ابلغهم بكذا بعلامة اقدامهم الخيل شعثا
متغيرة من الجهد وسببه ما ينصب من عرقها ودمها بالمدام الخمر والسنابك جمع سنبك
وهي مقدم الحوافر يريد انه لما صار ذلك عادة واما لانه صار علامة وانشد

* بانه ما يحبون الطعاما * قال الزمخشري في شرح شواهد سيبويه
هو ليزيد بن عمرو بن الصعق وصدره * الا من مبلغ عني تميما *
اضاف اية الى يحبون وما زايدة اي بآية تحبون اي بعلامة محبتكم الطعام قال ابو محمد
السيرافي وفي شعره * الا ابلغ لديك بني تميم * بآية ذكرهم حب الطعام *
* اجادتها اسيد ثم غادت * بذات الصدع منها والسقام *
وسببه ان بني ابي عوف بن عمرو بن كلاب جاوروا بني اسيد بن عمرو بن تميم واستجادهم لابلهم
فاجاروه بني اسيد بن عمرو بن تميم فاجلوهم عن موضعهم فقال يزيد هذا الشعر يذكر ذلك ثم ان
في كتاب ايام العرب لابي عبيدة نزل يزيد بن الصعق قريبا من بني اسيد بن عمرو بن تميم واستجارهم
لابلهم فاجاروه ثم غار عليه ناس منهم فذهبوا بها فقال يزيد بن الصعق في ذلك يهجوهم

* الا ابلغ لديك بني تميم * بآية ما بهم حب الطعام *
* اجادتها اسيد ثم غارت * بذات الضرع منها والسنام *

وقال ابن يعيش انما ذكر حب تميم الطعام قبل ذلك لانه لهم يعرفون بها لما كان من امرهم
في تحريق عمرو بن هند ووفود البراجم عليه ثم شم رائحة المحروق فظنه طعاما يصنع
فقذف به الى النار والبراجم حي من تميم وخبرهم مشهور وذلك ان عمرو بن هند كان نذر ان
يحرق مائة رجل من بني دارم بسبب قتلهم اخاه له فاحرق تسع وتسعون تسعين واراد ان يكملها مائة

مائة فلم يجد فوقد عليه رجل فقال له عمرو ما جاء بك قال حب الطعام قد اقوت ثلاثا لم اذق الطعام
فلما سطع الدخان ظننتها نار طعام فرمي بها الى النار وانشد

* بانه ما كانوا ضعافا ولا عزلا * صدره هو لعمرو بن شاس بن عبيد بن ثعلبة الاسدي

* الكني الى قومي السلام رسالة * ولا سبي زي اذا ما تلبسوا الى حاجة يوما مخيسة
بزلا قال المصنف في شواهده الكني فعل امر من لالت بلبلت ومعناه بلغ عني ورسالة مفعول به
تقول بلغ عني الى فلان رسالة قال وينبغي ان يكون الكني على حذف الجار اي لك عني والاية العلامة
والعزل بضم المهملة وسكون الزاي الذين لا سلاح معهم لهم واحدهم اعزل وتلبسوا الركوب يعني الرواحل
ركبوا ومخيسة بضم الميم وفتح الخاء المعجمة والياء المشددة وبالسين المهملة مذللة بالركوب يعني الرواحل
والبزل بضم الموحدة وسكون الزاي المسننة واحدها بازل وهو جمع غريب قاله المصنف وقال غيره
سبي جمع سي والزي بكسر الزاي وتشديد الياء اللباس والهيئة ويروى ولا سيء راي وقد
استشهد ابن مالك بالبيت الثاني على جواز حسن وجه بالاضافة وتجويز المصنف من الفو لم
سيئ زي وانشد

* لزمنا لدن سالتموا وفاتكم * فلا يك منكم للخلاف جنوح * وانشد
* خليلي رفقا ريث اقضي لبانة * من العرصات المذكرات عهودا * وانشد
* من لد شولا * تمامه فالى اتلائها

الشول بفتح المعجمة ومادته تدل على الارتفاع واختلف في المراد به هنا فقيل مصدر شالت الناقة
بذنبها اي دفعته للضراب فهي شائل بغير تاء والجمع شول مثل راكع وركوع والتقدير من لدن
شالت شولا فالبيت من حذف عامله المصدر المؤكد وقيل اسم جمع شائلة بالتاء وهي الناقة التي
ارتفع لبنها وضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية والتقدير من لدن كانت شولة
فالبيت من حذف كان واسمها وبقي خبرها قال المصنف وقد يرجح الاول فانه يحوي من لدن شول بالجر
ولا يتوق من لدن النوق فالى اتلائها قال وقد يجاب بان التقدير من لدن شولا لكن شول او زمان شول

قال وقد يرجح الثاني برواية الجرمي من لد شول بغير تنوين على ان اصله سولاء بالمد فقصر للضرورة
ولكن هذه الرواية تقتضي ان المحدث عنه ناقة واحدة ولا نوق وزعم بعضهم ان نصب على
التمييز او التشبيه بالمفعول به كانتصاب غدوة بعدها من لدن غدوة وانه لا تقدير في البيت
ورد باختصاص هذا الحكم بغدوة اتفاقا وبلدن اتفاقا الثابتة بالنون اذ لم يسمع نصب غدوة بعد
لد والاتلاء بكسر الهمزة وسكون المثناة الفوقية مصدر اتلت الناقة اذا تبعها ولدها فهي متلية
والولد تلو والانثى تلوة والجمع اتلاء بفتح الهمزة وانشد

قولي يا للرجال ينهضن منا ✱ مسرعين الكهول والشبانا ✱

وانشد

واجبت قايل كيف انت بصالح ✱ حتى مللت وملني عوادي ✱

لم يسم قائله مللت من الملالة وهي السامة والعواد بضم العين جمع عائد المريض وجملة كيف
انت مضاف اليها قائل وبصالح متعلق باجبت وهو مرفوع محلا على الحكاية وفيه حذف اي بقولي انا صالح
وقد اورده بن مالك في باب الحكاية شاهدا لذلك وروي بصالح بالجر على قصد حكاية الاسم المفرد
اي اجبت بهذه اللفظة وانشد

وان اتاه خليل يوم مسغبة ✱ يقول لا غائب مالي ولا حرم ✱

هو من قصيدة لزهير بن ابي سلمى يمدح بها هرم بن سنان واولها

قف بالديار التي لم يعفها القدم ✱ بلى وغيرها الارواح والديم ✱
لا الدار غيرها بعد الانيس ولا ✱ بالدار لو كلمت ذا حاجة صمم ✱
ومنها ان البخيل ملوم حيث كان و ✱ لكن الجواد على علاته هرم ✱
هو الجواد الذي يعطيك نائله ✱ عفوا ويظلم احيانا فيظطلم ✱

وان اتاه البيت ومنها

هم يضربون حبيك البيض اذ لحقوا ✱ لا ينكصون اذا ما استلحموا وحموا ✱

قوله لم يعفها لم يدرسها قوله بلى الخ استشهد به اهل البديع على النوع المسمى بالرجوع والارواح

والارواح جمع ريح والديم جمع ديمة بكسر الدال وهي المطر الدائم قوله ان البخيل استشهد
به اهل البديع على حسن التخلص ونائله عطاه وعفوا سهلا بلا مطل ولا تعب قوله فيظلم اي
فيحمل الظلم وقد استشهد به المصنف في التوضيح على ان اصله يظتلم يفتعل من الظلم قلبت التاء
طاء لمجاورتها الظاء ثم قلبت الطاء ظاء وادغمت في الظاء ومنهم من يقلب الظاء طاء ويدغمها
في الطاء وقد روي فيطلم بالطاء المهملة المشددة على هذه اللغة ويروي فيظطلم بالاظهار
فهذه ثلثة اوجه وقوله خليل اي فقير ويوم مسغبة اي مجاعة وحرم بفتح الحاء وكسر الراء
ممنوع والبيت استشهد به على رفع المضارع الواقع جزاء الشرط اذا كان فعل الشرط ماضيا
وقال بن قتيبة في ابيات المعاني قوله يظلم احيانا فيظلم اي يطلب منه في غير موضع الطلب
فيحمل ذلك لهم واصل الظلم كله وضع الشيء في غير موضعه ومنه ومن يشابه ابه فما ظلم وحبيك
البيض طرائقه واستلحموا ادركوا الملاحم وحموا غضبوا وانشد

وابلوني بليتكم لعلي ✱ اصالحكم واستدرج نويا ✱

هو لابي داود فيما عزاه المغاربة ذكره في كتاب الجليس والثعلبي في تفسيره شرحه في شواهد كيف

الى الله اشكو بالمدينة حاجة ✱

وانشد

تقدم شرحه في شواهد كيف وانشد

اقول له ارحل لا تقيمن عندنا ✱

قال العيني لم يسم قائله وتمامه

والا فكن في السر والجهر مسلما ✱

والبيت استشهد به على ابدال الجملة من الجملة
فان جملة لا تقيمن عندنا بدل من جملة ارحل والثانية اظهر في افادة المقصود وانشد

ذكرتك والخطي يخطر بيننا ✱ وقد نهلت منا المثقفة السمر ✱

هو لابي عطا السندي من شعراء الحماسة واسمه افلح بن يسار مولى بني اسد نشأ بالكوفة
وهو مخضرم الدولتين وبعده ✱ فوالله ما ادري واني لصادق ✱ اداء عراني من حبابك ام سحر
فان كان سحرا فاعذريني على الهوى ✱ وان كان داء غيره فلك العذر ✱
الخطي الرمح وقد نهلت منا اي من دمائنا قال التبريزي النهل من الاضداد يقع على الري والعطش

والذكو هنا ذكوا القلب ومصدره يعني الذاكر وبه هذا الكلام على قلة مبالاته بالحرب واشتياقه الى محبوبته
في حال اختلاف الرماح بينهم بالطعن والحباب بكسر المهملة كأنه مصدر حاببته ويجوز ان يكون الحب جمع
وانما جمعه لاختلاف احواله فيه وفي وفي جنابك بالجيم والنون اي من ناحيتك ومعنى البيت الاخير
ان كان ما في سحر فلي عذر في هواي لان من سحر يحب وان كان داء غير السحر فالعذر لك لاني فتنت
به لتعرضي لك وفكري في محاسنك والدلالة على ان عذري موضع فلي عذر ما قابله من قولك
فلك العذر وانشد ✱ وما راعني الا يسير بشرطه ✱
قال العيني لم يسم قائله وتمامه ✱ وعهدي به فينا يفش بكير ✱
قوله وما راعني فعل ماض ويسير فعل مضارع من السير وقع فاعلا لراعني بتقدير ان المصدرية
اي وما راعني الا ان يسير اي سيره وبشرطه متعلق به وهو بضم الشين المعجمة وسكون الراء وفتح
الطاء المهملة بمعنى الشرطي والقين الحداد ونصبه على الحال ويفش من فش الكير يفشه اذا اخرج منه
من الريح والكير بكسر الكاف كير الحداد وهو منصوب على الحال زقا وجلد غليظ والمعنى التعجب منه فقد كان
حدادا بالكير واليوم وانتبه والى الشرطة وانشد ✱ ولقدام على اللئيم بسبني ✱
تقدم شرحه في شواهد الباء الموحدة وانشد ✱ ولولا بنوها حولها لخطبتها ✱
هو للزبير بن العوام وتمامه ✱ كخطبة عصفور ولم اتلعثم ✱
وبهذا عرف ان الصواب لخبطتها بتقديم الباء على الطاء من الخبط وحرف من رواه لخطبتها
بتقديم الطاء من الخطبة والضمير في بنوها لزوجته اسماء بنت الصديق وكان الزبير ضرابا للنساء
وكان اولاد اسماء يحولون بينه وبين ضربها وقد اخرج وبقي خبطه
الشجرة اذا ضربها بالعصى ليسقط ورقها وتلعثم في الامر تمكث فيه وتاني بعين مهملة وثاء
مثلثة وانشد ✱ مضى زمن والناس يستشفعون بي ✱
هو لقيس بن ذريح واوله ✱ سقى طلل الدار التي انتم بها ✱ حيا ثم منها
يقولون صب بالنساء موكل ✱ وهل ذاك من فعل الرجال بديع ✱

مضى

✱ مضى زمن والناس يستشفعون بي ✱ فهل لي الى لبنى الغداة شفيع ✱ الباب الثالث
وانشد ✱ وقائلة تخشى على اظنه ✱ سيودي به ترحاله وجعائله ✱
وانشد ✱ وان لسانا شهدة يشتفى بها ✱ وهو على من صبه الله علقم ✱
قال المص في شواهده هذا البيت اورده الفارسي في كرة عن قطرب والبغداديين وفيه اربع شواهد
احدها التشديد في واو هو وذلك لغة همدان والثاني تعليق الجار بالجامد لتأوله بالمشتق في
ان قوله هو علقم مبتدأ وخبر والعلقم نبت كريه الطعم وليس المراد هنا بل المراد انه شديد او صعب
فلذلك علق به على المذكوره والثالث جواز تقديم الجامد على المؤول بالمشتق اذا كان ظرفا
والرابع حذف العايد المجرور بالحرف مع اختلاف المتعلق اذا التقدير وهو علقم على من صبه الله
عليه فعلى المذكورة متعلقة بعلقم والمحذوفة متعلقة بصبه وانشد
✱ انا ابو المنهال بعض الاحيان ✱ تمامه ✱ ليس علي حسبي بضؤلان ✱
قال ابو علي الفارسي في التذكرة ذات انشده احمد بن يحيى عن الفراء عن الكسائي والعامل في الظرف
احد شيئين احدهما ان يكون المنهال كنية ابيه او احد من ابائه ولا يكون كنية الراجز فيه
معنى التشبيه فيكون ذلك العامل في الظرف والاخر ان يكون ابو المنهال جوادا او ممتنعا
على من يريده وقد اشتهر بذلك حتى اذا ذكر عرف بذكره ذلك المعنى كما انه اذا ذكر ابو حنيفة ذكر
الفقه انتهى وانشد ✱ انا ابن ماوية اذا جد النقر ✱
نسبه في الايضاح لبعض السعديين وقال في العباب قائله فدكي بن عبد المنقر وقال الجوهري
هو لعبد الله بن ماوية الطائي وتمامه ✱ وجاءت الخيل اثافي زمر ✱
قوله جد النقر اي تحقق واشتد وهو بفتح النون وضم القاف اراد النقر بسكون القاف
فالقى حركة الراء على القاف للوقف وقد استشهد به الفارسي في الايضاح والمص في التوضيح
على ذلك والنقر صوت باللسان بان يلزق طرفه بمخرج النون ثم يصوت به يسكن الفرس اذا
اضطرب بفارسه وقد يصوت به للدابة لتسير وقال اولج النقر ابض ان يحفها الحبل بجوانبها

قال ابن يعون البيت يحتمل فيه الثلاثة قال وماوية اسم امراة ويحتمل ان يكون لقبا لها بتشبيهها على نقاء عرضها وكرم اصلها لان الماوية المراة ويروي على النقص بفتح النون والفاء والاثاب والنوم الجماعات من الناس واحدها زمرة والنبيه على مثال امنية والبيت استشهد به المص هنا على تعلق الظرف والجار والمجرور بمافيه رائحة الفعل وانشد * حتى شتاها كليل موهنا عمل * وانشد تقدم شرحه في شواهد كل من قصيدة كعب بن زهير وانشد * وما سعاد غداة البين اذ رحلوا * ونعم من هو في سر واعلان * وانشد تقدم شرحه في شواهد من وانشد * لمية موحشا طلل * وانشد * ابا خراشة اما انت ذا نفر * وانشد * كان قلوب الطير رطبا ويابسا * البيت وانشد * تعيرنا اننا عالة * البيت وانشد * ونحن صعاليك وانتم ملوك * وانشد * لعل ابي المغوار منك قريب * وانشد * الا يجاورنا الاك ديار * صدره * ومابنا لي اذا ما كنت جارتنا * قال العيني انشده الفراء ولم يعزه الى احد والمبالات بالشي الاكتراث ويروي علينا بابدال الهمزة عينا والجملة في محل النصب مفعول ثاني وان مصدرية وما زايدة او مصدرية ودبار بمعنى احد واصله ديوار ويختص بوقوعه في النفي كيفي وقوله الاك فيه وقوع المتصل موقع المنفصل ضرورة ورايت في الكافي للنحاس ان المبرد انشده بلفظ سواك فلا ضرورة اذن ولا شاهد وانشد

* نحن بغرس الوادي اعلمنا * منا بركض الجياد في السدف *

قاله سعد القرقرة وغراه ابن عصفور الى قيس بن الحطيم نحن مبتدا واعلمنا خبره وفيه جمع بين اداة التفضيل ومن وقد استشهد به على ذلك واجيب بان تقديره اعلم منا والمضاف اليه في نية الطرح وخرجه ابن جني على ان انا في اعلمنا مرفوع مؤكد للضمير في اعلم وهو نائب عن نحن وهذا البيت اشكل على ابي علي حتى جعله من تخليط الاعراب والودي بفتح الواو وكسر الدال وتشديد الياء جمع ودية وهي النخلة الصغيرة والجياد جمع جواد وهو الفرس والسدف بفتح المهملة والفاء الصبح

الصبح واشباله وفي شرح الامثال للبكري ان النعمن اتي بحمار وحش فدعى بسعد القرقرة فقال احملوه على يحموم واعطوه مطردا وخلوا عن هذا الحمار حتى يطلبه سعد فيصرعه فقال سعد اني اذن اصرع عن هذا الفرس فالي ولهف فغضب النعمن وقال والله لتحملنه فحمل على اليحموم ودفع اليه المطرد وخلي عن الحمار فركض الفرس فالقى المطرد وتعلق بعرف الفرس فضحك به النعمن ثم ادرك فانزل فقال سعد في ذلك نحن بغرس الوادي البيت وبعده * والهف نفسي وكيف اطعنه * مستمسكا واليدان في العرف * قد كنت ادركته فادركني * للصيد عرف من معشر عنف * وانشد

* فان فؤادي عندك الدهر اجمع * هو من قصيدة لجميل اولها

* اهاجك ام لا بالمداخل مربع * ودار باجراع الغديرين بلقع *

الى ان قال

* الى الله اشكو لا الى الناس حبها * ولا بد من شكوى حبيب يروع *

* الا تتقين الله فيمن قتلته * فامسى اليكم خاشعا يتضرع *

* فان يك جثماني بارض سواكم * فان فؤادي عندك الدهر اجمع *

* اذا قلت هذا حين اسلو واجتري * على هجرها ظلت لها النفس تشفع *

* الا تتقين الله في كل عاشق * له كبد حري عليك تقطع *

* غريب مشوق مولع بادكاركم * وكل غريب الدار بالشوق مولع *

* فاصبحت مما احدث الدهر موجعا * وكنت لريب الدهر لا اتخشع *

* فيارب حببني اليها واعطني * المودة منها انت تعطي وتمنع *

المداخل بفتح الميم موضع والمربع منزل القوم في الربيع خاصة والاجراع جمع جرع بفتح الجيم والراء رملة مستوية لا تنبت شيئا وكذلك الاجرع والجرعاء وبلقع بفتح الموحدة الارض القفر التي لا شيء فيها والجثمان بضم الجيم الشخص وانما استعمل في بدن الانسان وسواكم على حذف مضاف اي سوى ارضكم وانشد

* بمانه هلكت الفتي او نجانه * وانشد

* فخير نحن عند الناس منكم * اذا الداعي المثوب قال يالا *

تقدم شرحه في شواهد اللام وانشد

الا ان العران مولات عزوان تهن ❁ فانت لذى بجبوحة الهون كائن

لم يسم فاعله ويبنى بالبنا للمفعول وبجبوحة بضم الموحدة ومهملتين وبجبوحة الدار وسطها
وبحبوحتكن والهون بضم الهاء الذل والهوان وانشد

كل امرئ مباعد او مدان ❁ فمنوط بحكمة المتعالي

اخرج ابن عساكر عن اسمعيل الكندي قال جاء رجل من البصرة الى طاوس يسمع منه فوافاه مريضا فبكى فقال
ما يبكيك يا شاب فقال والله ما ابكي على قرابة بيني وبينك ولا على دنيا جئت اطلبها منك ولكني
على العلم الذي جئت اطلب منك يفوتني فقال له طاوس اني موصيك بثلث كلمات ان
حفظتهن حفظت علم الاولين والاخرين وعلم ما كان وما يكون خف الله حتى ما يكون عندك
شيء اخوف منه وارج الله حتى لا يكون عندك شيء ارجى منه واحبب الله حتى لا يكون
عندك شيء احب اليك منه فاذا فعلت ذلك علمت علم الاولين والاخرين وعلم ما كان وما
يكون فقال له الشاب لا جرم والله لا اسال احدا بعدك عن شيء ما بقيت الباب الرابع

وانشد بنونا بنو ابنائنا وتمامه وانشد وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد

اصله بنو ابنائنا مثل ابنائنا فقدم الخبر وترك كلمة مثل للعلم بقصد التشبيه وبان المراد تشبيه ابناء
الابناء لا العكس قال المص وقد يقال ان هذا البيت لا تقديم فيه ولا تاخير وانه جاء على عكس التشبيه
مبالغة كقوله ورمل كاوراك العذارى قطعته قال العيني وهذا البيت استشهد به النحاة
على جواز تقديم الخبر والبيانيون على التشبيه والفقهاء والفرضيون على دخول ابناء الابناء
في الميراث والوصية والى الانتساب الى الاباء ولم احدا منهم نسبه الى قايله انتهى وانشد

ولا يك موقف منك الوداعا ❁ هو للقطامي عمرو بن شييم التغلبي يصدره

قفي قبل التفرق يا ضباعا ❁ وبعده

قفي فادي اسيرك ان قومي ❁ وقومك لا ارى لهم اجتماعا

وكيف

وكيف تجامع مع ما استحلا ❁ من الحرم العظام وما اضاعا

وترخم ضباعة وهي بنت زفر بن الحارث الممدوح بهذه القصيدة قوله ولا يك موقف منك
الوداعا قال الزمخشري هو دعاء بان لا يكون الوداع لنا في موقف ويروى ولا يك موقفي
بياء الاضافة والوداع بكسر الواو وفتحها والحرم كلها كلا لا بجل انها كه واحد ها حرمة وقد
استشهد ابن مالك بقوله يا ضباعا على ان المرخم يعوض من هائه الالف في الوقف اذا لم تعهد
ومن ابيات القصيدة قوله

اكفرا بعد رد الموت عني ❁ وبعد عطائك المائة الرتاعا

استشهد به المص في التوضيح على اعمال اسم المصدر وهو العطاء فاضافه الى الفاعل ونصب المائة مفعوله وانشد

كان سبيئة من بيت راس ❁ يكون مزاجها عسل وماء

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت واولها

عفت ذات الاصابع فالجواء ❁ الى عذراء منزلها خلاء

ديار من بني الحسحاس قفر ❁ تعفيها الروامس والسماء

وكانت لا يزال بها انيس ❁ خلال مروجها نعم وشاء

فدع هذا ولكن من لطيف ❁ يورقني اذا ذهب العشاء

لشعثاء التي قد تيمته ❁ فليس لقلبه منها شفاء

كان سبيئة البيت

على انيابها او طعم غض ❁ من التفاح هصره اجتناء

اذا ما الاشربات ذكرن يوما ❁ فهن لطيب الراح الفداء

نوليها الملامة ان المنا ❁ اذا ما كان مغث او لحاء

ونشربها فتتركنا ملوكا ❁ واسدا ما ينهنهنا اللقاء

عدمنا خيلنا ان لم تروها ❁ تثير النقع موعدها كداء

يبارين الاسنة مصغيات * على اكتافها الاسل الظماء
تظل جيادنا متمطرات * تلطمهن بالخمر النساء
فاما تعرضوا عنا اعتمرنا * وكان الفتح وانكشف الغطاء
والا فاصبروا لجلاد يوم * يعز الله فيه من يشاء
وقال الله قد يسرت جندا * هم الانصار عرضتها اللقاء
لنا في كل يوم من معد * قتال او سباب او هجاء
فنحكم بالقوافي من هجانا * ونضرب حين تختلط الدماء
وقال الله قد ارسلت عبدا * يقول الحق ان نفع البلاء
شهدت به وقومي صدقوه * فقلتم ما نجيب وما نشاء
وجبريل امين الله فينا * وروح القدس ليس له كفاء
الا ابلغ ابا سفين عني * مغلغلة فقد برح الخفاء
بان سيوفنا تركتك عبدا * وعبد الدار سادتها الاماء
هجوت محمدا فاجبت عنه * وعند الله في ذاك الجزاء
اتهجوه ولست له بكفو * فشركما لخيركما الفداء
فمن يهجو رسول الله منكم * ويمدحه وينصره سواء
فان ابي ووالده وعرضي * لعرض محمد منكم وقاء
فاما تثقفن بني لؤي * جذيمة ان قتلهم شفاء
اولئك معشر نصروا علينا * ففي اظفارنا منهم دماء
وحلف الحرث بن ابي ضرار * وحلف قريظة منا براء
لساني صارم لا عيب فيه * وبحري لا تكدره الدلاء

عذراء على بريد من دمشق وخلا والحسحاس من بني مالك بن عدي بن النجار والروس
الرباح

الرباح والسماء المطر والطيف الخيال يطرق في المنام ويؤرقني يفعلني من الارق وهو امتناع النوم والعشاء اخر النهار واول الليل وشعثاء اسم امراة وتيمته عبدته وذللته والسبيئة الخمر المشتراه يقال من ذلك سبات الخمر اسباها اذا اشتريتها والخمر السبيئة ويروى كان خبيئة وهي الخمر المخبوءة المصونة المضنون بها ويروى كان سلافة وهي خلاصة الخمر وقيل اول ما يسيل من العنب من غير عصر وبيت راس موضع بالاردن معروف بالخمر وقال المبرد وهو كما تقول خارت الجولان وهو موضع معروف وقيل الراس هنا رئيس الخمارين وبيت مضاف اليه وخمره اطيب الخمور والمزاج اختلاط الخمر بالماء وهو معروف والانياب ما كان عن يمين الثنايا ويسارها من الاسنان والغصن الطري من كل شيء وهصر الجنا امال اغصانه ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واصل الهصر الجذب يقال من ذلك هصرت الغصن اهصره هصرا اذا جذبته اليك فمال من غير انخلاع ولا بينونة والجناء الاجتناء وهو القطف والراح من اسماء الخمر والملامة اللوم وقوله ان المنايا اي انبنا بما نلام عليه والمغث العرك في الخصام والقتال واللحاء الملاحاة والمشاتمة وينهنهنا يكففنا ويزجرنا قوله يكون مزاجها عسل وماء قال الزمخشري في كتاب سيبويه جعل خبر يكون معرفة واسمها نكرة وانما جاز ذلك لان العسل والماء من الاجناس تؤدي نكرتها عن معرفتها في المعنى لانه لا فرق بين شربت ماء وشربت الماء قال يكون الماء والعسل مزجها قال وكان ابو عثمن ينشد يكون مزاجها عسل وماء على ان ما في يكون ضمير القصة وما بعده جملة في موضع الجزاء ويكون فيه ضمير السلافة ومن بيت راس خبره والجملة التي هي مزاجها عسل وماء صفة السلافة وقوله على انيابها خبر كان انتهى ما ذكره الزمخشري وهصره اماله والجناء الثمرة بعينها والنقع الغبار وكدا الثنية العليا بمكة ومبارات الخيل الاسنة هو ان يضجع الرجل رمحه فكان الفرس تحاول ان تسبق الاسنة وهو ان يضجع الرجل رمحه فكان الفرس يحاول ان يسبق الاسنة والمصغيات المواثل المنحرفات الى الطعن والاسنة الرماح والمتمطرات

الجوارح من جمهور الخيل وسير هيبات ورجل عرضه للقتال قوي عليه ويحكم يمنع والجبن الجبان

واخرج مسلم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن عائشة رض ان رسول الله صلعم قال اهجوا قريشا

فانه اشد عليها من رشق النبل وارسل الى ابن رواحه فقال اهجهم فهجاهم فلم يرض فارسل

الى كعب بن مالك ثم ارسل الى حسان فلما دخل قال قد آن لكم ان ترسلوا الى هذا الاسد الضارب

بذنبه ثم ادلع لسانه فجعل يحركه فقال والذي بعثك بالحق لافرينهم فري الاديم فقال رسول

الله صلعم ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله فقال حسان وذكر بعده

القصيدة فسمعت رسول الله صلعم يقول هجاهم حسان فشفى واشفى واخرج البيهقي في الدلائل

عن ابن عمر قال لما دخل رسول الله صلعم مكة عام الفتح راى النساء يلطمن وجوه الخيل بالخمر فتبسم

وقال يا ابا بكر انشدني ما قال حسان فانشده

* عدمت بنيتي ان لم تروها * تثير النقع مطلعها كداء *

* تظل جيادنا متمطرات * يلطمهن بالخمر النساء *

فقال رسول الله صلعم ادخلوها من حيث قال حسان واخرج ابن عساكر من طريق محمد بن عباد

عن ابيه قال لما انشد حسان بن ثابت النبي صلعم عفت ذات الاصابع والجواء فانتهى الى قوله

هجوت * هجوت محمدا فاجبت عنه * وعند الله في ذاك الجزاء *

فقال النبي صلعم جزاك على الله الجنة يا حسان واورده الاندلسي في شرح المفصل وزاد

فلما انشد اتهجوه ولست له بكفو فشركما لخيركما الفداء قال عليه الصلوة والسلام هذا نصف

بيت قالته العرب وانشد * فلا تلمدان ينام البائسا *

هو من ابيات الكتاب وصدره * فاصبحت بقرقري كوانسا *

وانشد * لقد اذهلتني ام عمرو بكلمة * اتصبر يوم البين ام لست تصبر *

وانشد * اقول له ارحل لا تقيمن عندنا *

وانشد * رويد بني شيبان بعض وعيدكم * تلاقوا غدا خيلي على سفوان *

تلاقوا

* تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغى * اذا ما غدت في المازق المتداني *

* تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم * على ما جنت فيهم يد الحدثان *

قاله وذاك بن وثيل وقيل ابو سفيان بن نبيل المازني من شعراء الحماسة وبعد البيت الثاني والثالث

* عليها الكماة الغر من ال مازن * ليوث طعان عند كل طعان *

* مقاديم وصالون في الروع خطوهم * بكل رقيق الشفرتين يماني *

* اذا استنجدوا لم يسالوا من دعاهم * لاية حرب ام لاي مكان *

قوله رويد روي رويدا بني قال التبريزي وهو الاكثر ونصب بعض بفعل مضمر دل عليه رويدا

اي كفوا بعض وعيدكم وتلاقوا جواب ذلك المضمر وسفوان بفتح المهملة والفاء ماء على

اميال من البصرة وتلاقوا الثاني بدل من الاول وتحيد من الحيد وهو الميل والوغى الجلبة

والصوت ثم كنيت به الحرب والمازق المضيق مفعل من الازق وهو الضيق في الحرب وتلاقوهم

تعرفوا اي تلاقوهم بلائهم يستدل به على حسن صبرهم على ما جنت اي على جناية وموضعه

نصب على الحال وعامله تعرفوا ويد الحدثان مثل وليس للحدثان يد وانما استعار ذلك لان

اكثر الجناية تكون في اليد ورقيق الشفرتين اي الحدين والاستنجاد الاستنصار يقول هؤلاء

لحرصهم على الحرب اذا استنصرهم صارخ ودعاهم الى حرب يطلبوا عليه بيانا يحرزون بها وانشد

هو لعبد الله بن رواحة يخاطب زيد بن ارقم * يا زيد زيد اليعملات الذبل *

اخرج ابن عساكر من طريق ابن اسحاق عبد الله بن ابي بكر بن حزم قال سار عبد الله بن رواحة

وكان زيد بن ارقم يتيما في حجره فحمله على حقيبة رحله وخرج به غازيا الى موتة وزيد بن ارقم

يقول عبد الله بن رواحه يا زيد زيد اليعملات الذبل * تطاول الليل هديت فانزل

بن نجز يقول انزل فسق القوم واخرجه من طريق اخر عن ابن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم

عن زيد بن ارقم قال كنت يتيما في حجر عبد الله بن رواحه فقال بن نجز فذكره اليعملات جمع يعملة

وهي الناقة القوية الحمولة والذبل بضم الذال المعجمة وتشديد الموحدة جمع ذابل بمعنى الضامر

وقال الزمخشري في شرح ابيات الكتاب هذا رجز لعبد الله بن رواحة قال في توجهه الى مؤتة

* يا زيد زيد اليعملات الذبل * وزيد دارى الفلاة المجهل *
* تطاول الليل هديت فانزل * فانقض زيد كانقضاض الاجدل *

اضيف زيد وهو بن الارقم الى اليعملات لانه يحدو بها وهو قوي على ضبطها وذكر في المفصل وتبعه ابن يعيش في شرحه ان هذا البيت لبعض ولد جرير وقال السخاوي في شرحه ذكر المبرد وغيره انه لعبد الله بن صاحب رسول الله وفي قول سيبويه انه لبعض ولد جرير وانشد

* يا تيم تيم عدي لا ابا لكم * تتمة لا يلقينكم في سوءة عمر *
* اكنت سماء يا بني الحباء * حين وخاطرت بي عن احسابها مضر وبعده *

هو لجرير من قصيدة يهجو بها عمر بن الحارث اولها

* هاج الهوى وضمير الحاجة الذكر * واستعجم اليوم من سلامة عمر *
* خلى الطريق لمن يبني المنار به * وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر *

بن زيد هي ام عمر ومنها

* ان الكرام اذا ما واحبالهم * ازري بحبلك ضعف العقد والقصر *
* ما التيم الا ذباب لا جناح لها * قد كان مر عليهم حسرة تمر *

هو بن مرة الحاني من بني تيم ومنها

* قد حفت يا ابن الذي مانت مناظر * من حب برزة ان لا ينزل المطر *

اضاف التيم الى عدي ليميز تيمها وبني تيم بن مرة في قريش وتيم غالب بن فهر في قريش ايضا وتيم بن قيس بن ثعلبة وتيم شيبان وتيم ضبة وعدي الذي اضاف تيما اليه هو اخوه وهما تيم وعدي ابنا عبد مناف بن طابخة بن الياس بن مضر قوله لا ابا لكم كلمة تستعمل عند الغلظ في الخطاب واصله ان ينسب المخاطب الى غير اب معلوم شتما له واحتقارا ثم كثر في الاستعمال حتى صار يقع في كل خطاب يغلظ فيه على المخاطب وحكى ابو الحسين الاخفش ان العرب كانت تستحسن

لا ابا لك

لا ابا لك وتستقبح لا ام لك مشفقة حنينه ولا اب جاني ما لك قوله لا يلقينكم بالقاف من الالقاء والسوءة الغفلة القبيحة يخاطب قوم عمر بن لجا ويقول لهم انهوه عن شتمي ولا تدعوه يوقعكم في سوءة من يهجوني اباكم والمنار بفتح الميم وتخفيف النون ما يبنى على الطريق ليهتدي به المسافرون وقوله خلى الطريق استشهد به المص في توضيحه على اظهار الفعل الناصب عند الاغراء فانه حسن بخلاف ما لو كرر لفظ الطريق فانه لا يحسن اظهار الفعل لان احد الاسمين قائم مقامه قال الزمخشري اي خلى طريق المعالي واتركه لمن يفعل افعالا مشهورة كانها الاعلام المنصوبة بخلى الطريق وابرز باامك عن جملة الناس وصر الى موضع يمكنك ان تكون فيه لما قضى عليك قال البطليوسي وقد اجاب عمر بن لجا فقال

* لقد كذبت وشر القول اكذبه * ما خاطرت بك عن احسابها مضر *
* الست نزوة خوار على امة * لا يسبق الحلبات اللوم والخور *
* ما قلت من مرة الا سابقضها * يا ابن الاتان بمثلى تنقض المرر *

في ابيات اخر وانشد

* فظل طهاة اللحم من بين منضج * صفيف شواء او قدير معجل *

وهو من معلقة امرئ القيس وطهاة بضم الطاء المهملة جمع طاه وهو الطباخ وصفيف بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء هو الذي فرق اللحم على الجمر وهو شواء الاعراب والقدير بالراء اخره ما طبخ في قدر وقال الاعلم انما جعله معجلا لانهم كانوا يستحبون تعجيل ما كان في الصيد ويستطرفونه وبهذا يصفونه في اشعارهم والبيت استشهد به على ان او بمعنى الواو قال الاعلم والمعنى بات منضج صفيف شواء او طابخ قدير وانشد

* من صديق او اخي ثقة * او عدو شاحط دارا *

هو لعدي بن زيد بن خار التميمي شاعر جاهلي وقبله

* انني ومت الخطوب فتى * فوجدت العيش اطوارا *

* ليس يغنيني عيشه احد * لا يلاقي فيها مغاداه *
* من حبيب او اخي ثقة * او عدو شاحط دارا *

قال الزمخشري يعاتب الغنى يريد ان الناس لابد ان يلاقوا في اعمارهم الشدة ان ولنا سوان
عدو وانه له دمث للخطوب اي طلب معرفة احوال الزمان وفني في حال الحداثة وطول الخول
مختلفة وامعان الفقر والشدة وشاحط من الشحط وهو البعد والنصب دارا على الشاحط لانه مه
كحسن وجها والبيت استشهد به على ورود الصفة المشبهة على وزن فاعل وهو شاحط وانشد

* الميت من يعيش كئيبا * كاسفا باله قليل الرجاء *

تقدم شرحه في شواهد رب ضمن قصيدة عدي بن الرعلاء وانشد

* نجوت وهذا تحملين طليق * هو ليزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ

بالفاء والغين المعجمة الحميري البصري حليف الخالد بن اسيد بن ابي العاص وذكره الجمحي في الطبقة
السابعة من شعراء الاسلام وانما لقب جده مفرغا لانه راهن على شرب سقاء لبن فشربه حتى
فرغه وكان يزيد الهجاء فهجا عبادا بن زياد بن ابيه وملأ البلاد من الهجو فظفر به فحبسه وكلموا
فيه معوية فوجه بريدا يقال له جحجام فاخرجه وقدمت له فرس من خيل البريد فنفرت فقال

* عدس ما لعباد عليك امارة * امنت وهذا تحملين طليق *
* وان الذي نجاك من كرب ما تعد * تلاحم بي كرب عليك مضيق *
* اتاك بجحجام فانجاك فالحقي * بارضك لا تخشى عليك طريق *
* لعمري لقد انجاك من هوة الردى * امام وحبل للامام وثيق *
* ساشكر ما اوليت من حسن نعمة * ومثلي بشكر المنعمين حقيق *

عدس بمهملتين مفتوح الاول والثاني ساكن اسم صوت يزجر به البغل وعن الخليل ان عدس
رجل يعنف على البغال ايام سليمن وانها كانت اذا سمعت باسمه طارت خوفا منه فلهج الناس
باسمه حتى سموا البغل باسمه قال ابن سيده وهذا لا يعرف في اللغة والامارة بكسر الهمزة امرة

وطليق

وطليق مطلق من الحبس وتلاحم التصق وجحجام بمهملتين اسم البريد والهوة بضم الهاء وتشديد الواو
الوهدة العميقة والردى الهالك وانشد

* وردت بمثل السيد نهد مقلص * كميش اذا عطفاه ماء تحلبا *

هذا من قصيدة لربيعة بن مقروم بن قيس الضبي ادرك الجاهلية والاسلام واسلم وقبله

* ووارده كانها عصب القطا * تثير عجاجا بالسنابك اصهبا *

وأول القصيدة

* تذكرت والذكرى تهيجك زينبا * واصبح باقي وصلها قد تقضبا *

تذكرت بفتح التاء يخاطب نفسه وتقضب تقطع وواردة اراد بها القطيع من الخيل وهي
مجرورة بواو رب وقوله كانها عصب القطا اي جماعات القطا والعصب جمع عصبة شبه
الخيل في سرعتها بالقطا في سرعته وتثير من الاثارة وعجاجا بفتح المهملة وتخفيف الجيم
الغبار والسنابك جمع سنبك بضم السين طرف مقدم الحافر والباء متعلقة بتثير واصهب
من الصهبة وهو لون الغبار وقوله وردت جواب رب المضمرة وبمثل متعلق بوردت
اي بفرس مثل السيد والسيد بكسر السين المهملة وتحتية ساكنة ثم دال مهملة الذئب ونهد
صفة لفرس المتقدم اي ضخم ومقلص بكسر اللام طويل القوائم لست بحلة وكميش بفتح الكاف
وكسر الميم اخره شين معجمة اي حاد في عدوه ومكمش مرع مشبهة بالذئب لسرعته وعطفاه
جانباه وتحلبا سال وماء تمييز والبيت استشهد به على تقديم التمييز على عامله الفعل المتصرف
ورد بان عطفاه مرفوع بفعل مضمر يفسره المذكور وعليه اذا السماء انشقت لان اذا لا يليها
الا الافعال والعامل في التمييز هو ذلك الضمير المذكور وانشد

* اذا المرء عينا قر بالعيش مثريا * ولم يعن بالاحسان كان مذمما * وانشد
* وفاارعوت وشيبا راسي اشتعلا * حين جرى في ابعادي لاهله *

قال الجوهري الحزم ضبط الرجل امره واخذه بالثقة ديق ادعوي عن فعل القبيح اذا رجع عنه

قال الجوهري الحزم ضبط الرجل امره واخذه بالثقة ويقال ارعوى عن فعل القبيح اذا رجع رجوعاً حسناً وثلاثيه رعا يرعو اي يكف عن الامور واشتعلوا بعين مهملة من اشتعال النار وهو اضطرامها شبه الشيب بشواظ النار في بياضه وانارته وانتشاره في الشعر ونشوه فيه واخذه منه كلما اخذ واستشهد بالبيت على تقديم التمييز على عامله وانشد

* انفساً تطيب بنيل المنى * وداعي المنون ينادي جهاراً *

المنى بضم الميم جمع امنية والمنون بفتح الميم المنية لانها تقطع المدد فتنقص العدد قال الفراء المنون مؤنثة وتكون واحدة وجمعاً والبيت استشهد به على تقديم التمييز على عامله وانشد

* اتهجر سلمى بالفراق حبيبها * وما كان نفساً بالفراق تطيب *

وانشد

* تزود مثل زاد ابيك فينا * فنعم الزاد زاد ابيك زادا *

تقدم شرحه في شواهد الهمزة وانشد

* نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت * رد التحية نطقاً او بايماء *

لم يسم قائله وفتاة حال مؤكدة وهند المخصوص بالمدح ونطقاً قال العيني تمييز وقوله او بايماء عطف عليه قلت الصواب نصبه على الحال للتصريح به في المعطوف او على الحال والمصدر النوعي لذلك وانشد

* وقد علمت بالنصف ان ذوي * وقد اغتدي والطير في وكناتها *

تقدم شرحه في شواهد ان المفتوحة الخفيفة وفي شواهد على وانشد

* فقد راحلات ذا المجاز تمامة * وقدما وابي مالك ذي المجاز بدار *

قال المصنف في شواهده هذا هو المعروف من رواية البيت وقد انشده بعضهم ذو النخيل قلت انشده بلفظ النخيل في الموضعين تغلب في اماليه واورده بعده الابد وكم بذي نفر الحمى هيهات ذو نفر من المزدار وانشد

* عندي اصطبار وشكو عند قاتلتي * فهل باعجب من هذا امرء سمعا *

وانشد

* سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا * محياك اخفى ضوءه كل شارق *

لم يسم قائله قال المصنف سرينا من السرى وربما صحفت بالمعجمة من الشراب واضاء انار وبدا ظهر ومحياك وجهك والشارق النجم وكل مضيء وانشد

* الذئب يطرقها في الدهر واحدة * وكل يوم تراني مدية بيدي *

وقبله

* تركت ضاني تود الذئب راعيها * وانها لا تراني آخر الابد *

قوله مدية بيدي جر الوضع ان الضمير يغني عن الواو لان الضمير يعلق العاطف وروي بالرفع على الابتداء والنصب مفعول لمحذوف اي حاملاً او آخذاً او بدل من الضمير في بيدي نعني عن الواو لان الضمير يعلق كما يعلق العاطف وانشد

* عرضنا فسلمنا وسلم كارهاً * علينا وتبريح من الغيظ خانقه *

هو لعبد الله بن الدمينة الخثعمي وقبله

* ولما لحقنا بالحمول ودونها * خميص الحشا توهي القميص عواتقه *

* قليل قذى العينين يعلم انه * هو الموت ان لم تصرعنا بوائقه *

عرضنا البيت

* فسايرته مقدار ميل وليتني * بكرهي له ما دام حياً اوافقه *

اراد بالحمول حمول الظعائن واثقالها وبخميص الحشا قيم المراة التي تشبب بها اي لطيف البطن والعاتق موضع نجاد السيف من الكتف وصف بقلة اللحم لان ذلك مما يمدح به الرجل يريد ان القميص لا يقع من عاتقه على وطء لان عظامه غير مكسوة باللحم وقليل قذى العينين صفة بحدة المنظر وانه ليس بعينيه غمص فهو حاد لنظره واراد بذلك مراعاة اهله لشدة الغيرة فنحن نخاف من صولته ان لم يصرف بوائقه واستعمل تصرعنا في معنى تصرف وقال المرزوقي هو كناية عن قلة صبره على ادون العوارض فلان لا يغضي على قذى اذا كان لم يحتمل ضيماً وقوله هو الموت يصفه بقلة الحلم عند غضبه والبوائق الدواهي وعرضنا جواب لما وكارهاً اي لقربنا اذا كان يغار رضاً على نسائه ونصب على الحال والتبريح الشديد الوجد ويروى بدله الغيظ وهو اشد

الكرب وخانقه يريد انه امتلأ صدره من الغيظ فارتقى الى ما فوقه حتى خنقه وسابرته
صاحبته في المسير ونصب على الظرف قاله التبريزي والمرزوقي ويحتمل انه في موضع الحال وعاملها فهم
وهو خبر ليت وانشد

فاقبلت زحفا على الركبتين * فثوب نسيت وثوب اجر

تقدم شرحه في شواهد لا ضمن قصيدة امرئ القيس وانشد

يؤوون الدبار ولم يعوجوا * تقدم شرحه في شواهد الباء وانشد

فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلتزعك العواذل

تقدم شرحه في شواهد ام ضمن قصيدة لبيد وانشد

خليلي هل طب فاني وانتما * وان لم تبوحا بالهوى دنفان

انشده تغلبي ولم يسم قائله خليلي وكسره منادى حذف منه حرف النداء والطب مثلث الطاء وهو مبتدأ حذف خبره اي موجود والدنف بفتح الدال وكسر النون الذي لازمه المرض وهو صفة يثنى ويجمع فان فتحت النون فهو المرض الملازم نفسه فلا يثنى ويجمع ويقال باح بسره اذا اظهره وقوله فاني حذف خبره اي دنف وقوله دنفان خبر انتما وانشد

فمن يك امسى بالمدينة رحله * فاني وقيار بها لغريب

قال ابن حبيب كان ضابئ بن الحارث بن ارطاة بن شراجيل البرجمي رجلا يبتغي الوحش فاستعار من بني عبد الله بن هودة كلبا لهم يقال له قرحان وكان يصيد به البقر والظباء والضباع فلما بلغهم ذلك حسدوه فركبوا يطلبون كلبهم فقال لا ارى ان اخلطه لهم في قدرك من لحوم البقر والظباء والضباع فان عافوا بعضا واكلوا بعضا تركوا كلبك لك وان هم لم يعرفوا بعضهم من بعض فالكلب لهم فلما اطعمهم اكلوه كله فلم يعرفوا بعضهم من بعض فاخذوا كلبهم فقال ضابئ في ذلك

تجشم دوني وفد قرحان شقة * تظل بها الوجناء وهي حسير
فاردفتهم كلبا فراحوا كانما * حباهم ببيت المرزبان امير
فيا راكبا اما عرضت فبلغن * امامة عني والامور تدور
فانك لا مستضعف عن عتابها * ولكن كريم لا تنكر ما استطاع
فانكم لا تسلكوها الكلب كلبكم * فان عقوق الوالدين كبير
وانك كلب قد ضريت بما ترى * سميع بما فوق الفراش بصير
اذا عبقت من اخر الليل دخنة * يبيت لها فوق الفراش هرير

فاستعدى عليه بنو عبد الله بن هودة عثمان بن عفان فارسل اليه فاقدمه فانشدوه الشعر الذي قاله في امهم فقال عثمن لا اعرف في العرب رجلا افحش والام منك فاني لاظن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان حيا لانزل فيك قران فقال ضابئ

فمن يك امسى بالمدينة رحله * فاني وقيار بها لغريب
وما عاجلات الطير يدنين بالفتى * رشادا ولا عن ريثهن يخيب
ورب امور لا يضيرك ضيرها * وللقلب من مخشاتهن وجيب
ولا خير فيمن لا يوطن نفسه * على نائبات الدهر حين تنوب
وفي الشك تفريط وفي الحزم قوة * ويخطي في الحدس الفتى ويصيب
ولست بمستبق صديقا ولا اخا * اذا لم يعد الشيء وهو يريب

فقضى عثمن لبني هودة على ضابئ بحبسه وحبس ابله فلما خرجوا ابعث المدينة الى الحجاف فحبسوه عند امهم الرباب بنت وط ضابئ بالمعجمة والموحدة وهمزة وقيار بفتح القاف وشدة التحتية قيل اسم رجل وقال الخليل اسم فرسه وقال ابو زيد اسم جمله وقال الزمخشري بالنصب عطف على اسم ان وقوله لغريب خبر عن احدهما اكتفى به عن خبر الاخر وبالرفع على تقدير التاخير كانه قال اني لغريب وقيار وعطف على الموضع وانشد

فلم يجد من سبيل بعد سوده
وانشد فعلم كنت ذاتيت بها حسانا * مخافة الافلاس والليانا

هو لزياد العنبري وقيل لرؤبة ولعبده

* يجنّ بيع الاصل والقيانا * ودانيت من المداينة وحسانا اسم رجل او مخافة

مصدر مضاف الى المفعول وفاعله محذوف والقيان معطوف على موضع المفعول ويجوز ان

يعطف على مخافة اي ومخافة القيان ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقال شارح

الايضاح يجوز ان ينصب على المفعول معه اي مع القيان وقال شارح ابيات الكتاب اللبان

هو بفتح اللام وكسرها والباء مشددة والكراهية مصدر وقيل صفة ومعناه الذي

يلوي بالحق ان مطله قال الاعلم هذا المثال في المصادر قليل لم يسمع الا في هذا وفي شنيئه

شنآنا ومن سكون النون ويقال افلس اذا صار ذا فلوس بعد الدراهم وفلس اذا صار عديما

والقيان جمع قينة وهي الامة سميت بذلك لانها تصلح من شانها من اصلحها وانشد

* بدا لي اني لست مدرك ما مضى *

* ما لمحارم الشهم مقدما فلا * وانشد * ان لم يكن للهوى بالحق غلابا *

* وما كنت ذا شرب بينهم * وانشد * ولا منشئ فيهم منهل *

انشده ابن الاعرابي في نوادره وبعده

* ادسّ بينهم دائبا * ادب وذو النمل الموغل *

* ولكنني رأيت خد عمهم * رؤف لما بينهم مسهل *

بين انش بينهم ونش ودقّا ميا هيتهم رفا اذا اصلح وانشد قول الهذلي وانشد

* فابلوني بليتكم لعلي * اصالحكم واستدرج نوبا *

وانشد * طسنا بالجبال ولا الحديد * هو لعقبة بن الحرث الاسدي يخاطب معوية

بن ابي سفيان * معاوي اننا بشر فاسجح * وبعده

* اكلتم ارضنا فجردتموها * فهل من قائم او من حصيد *

* ذروا اخون الخلافة واستقيموا * وتامير الاراذل والعبيد *

* اتطمع في الخلود اذا هلكنا * فليس لنا ولا لك من خلود *

فهنا

٢٦٤

* فهنا انه هلكت صنيا * يزيد اميرها وابو يزيد *

قال اللدميري في شرح ابيات الجمل وقد بان بهذه الابيات ان الصواب رواية ولا الحديد

بالجر ولكن سيبويه رواه بالنصب فتبعه الزجاجي ومعاوي مرخم معوية والسجح بسين مهملة

ثم جيم ثم حاء مهملة ارفق من السجاحة وهو السهولة وجردتموها قشرتموها كما يجرد اللحم من العظم

وقوله فهل من قائم او من حصيد كقوله تعالى منها قائم وحصيد وبعض القرى التي اهلكت منها

قائم قد بقيت حيطانه ومنها حصيد قد محي اثره والخون الخيانة والتامير تفعيل من الامارة

والاراذل الخساس من الرذالة وهي الخساسة واصله من رذال المال ويزيد هو بن معوية

وقال الزمخشري هذا البيت يروى بالنصب مع ابيات منصوبة وبالجر مع ابيات مجرورة

فمن رواه بالجر روى معه اكلتم ارضنا الابيات ومن رواه بالنصب روى معها

* اديروها بني حرب عليكم * ولا ترموا بها الغرض البعيدا *

قال ابن فلاح في المغني طعن في نقل سيبويه وقيل هذا البيت من قصيدة مجرورة وهذا ساقط

عن سيبويه لانه سمعه من ابيات منصوبة وانشد

* مياشيم ليسوا مصلحين عشيرة * ولا ناعب الا ببين غرابها *

هو للاخوص اليربوعي وقال الجاحظ وابن يسعون والزمخشري هو للاخوص الرياحي كذا قاله

ابو عبيدة في كتاب ايام العرب وسماه زيد بن عمرو ووقع في شرح ابيات الاصلاح للتبريزي

عزوه لابي ذويب وقبله

* فليس بيربوع الى العقل حاجة * ولا دنس تسود منه ثيابها *

* فكيف بنو كجي مالك ان غفرتم * لهم هذه ام كيف بعد سبابها *

قال الزمخشري في شرح ابيات الكتاب ان قصة هذه القصيدة ان حربا وقع في بني يربوع

وبني دارم فقتل من بني غدانه رجل يقال له ابو بدر فقالت بنو يربوع لا نبرح حتى ناخذ ثارنا

ولم يقتلوا بعلم القاتل فاقبلوا يتعاوصون في امر الدية فقال الاخوص ذلك والقصيدة بعضه

وعشون بينًا ومشائيم جمع مشؤم والعشيرة بنو العم ومن يخالطهم والناعب المصوت واكثر ما يستعمل
في صوت الغربان واذا ذكر في الابل فانما يراد به السير والسرعة لا الصوت قاله ابن السيرافي قال
وانما ذكر في هذا البيت على طرائق المثل وان لم يكن لهم غراب كما يقول فلان مشوم الطائر ويقول
طاير الله لا طائرك وقال التبريزي وصف القوم بالشؤم وانه لا يصلح على ايديهم امر وذكر الغراب
لانه عندهم لا ينعب الا بتفريقهم وتقويض خيامهم وقال ابن يعيش يروى ولا ناعبًا بالنصب عطفا
على مصلحين وبالرفع على القطع اي ولا غرابها ناعب الا ببينه وبالجر على توهم الباء في مصلحين انتهى
وانشد

* غير انا لم تاتنا بيقين فنرجي * ونكثر التأميلا *

قال الزمخشري هو لبعض الحارثيين واستشهد به على قطع ما بعد الفاء ورفعه كانه قال فنحن
نرجي فهو خبر مبتدأ ولو امكنه النصب على الجواب لكان احسن منه هكذا قال ابن يعيش وانشد

* ولقد تركت صبية مرحومة * لم تدر ما جزع عليك فتجزع *

وانشد

* وان شفائي عبرة مهراقة * فهل عند رسم دارس من معول * تقدم شرحه

وانشد

* ثناء الاعند يا ابن عامر * وكحل ما قبلك الحسان باثمد *

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت رض

* لعمر ابيك الخير يا شعث ما نبا * على لساني في الخطوب ولا يد *
* لساني وسيفي صارمان كلاهما * ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي *

قوله شعث مرخم شعثا ومذوده لسانه لانه يدفع به عن نفسه وانشد

* وقائلة خولان فانكح فتاتهم * تقدم شرحه في شواهد الفاء وانشد

* عاصها اهتد غلاما بعد ما * شابت الاصداغ والضرس نقد *

قال ابن السيرافي عاصها عوضها في من مات من اولادها غلاما ولدته بعد ما اسنت وشاب
راسها وتكسرت اسنانها فاحببته اشد محبة لانها قد يئست ان تلد غيره والنقد بالفتح اكل
الضرس والفعل نقد بالكسر وقد استشهد ابن السكيت على هذه اللفظة
وانشد

وانشد

* هون عليك فان الامور * بكف الاله مقاديرها *
* فليس باتيك منهيها * ولا قاصر عنك مامورها * تقدم شرحهما

وانشد

* جفوني ولم اجف الاخلاء انني * لغير جميل من خليلي مهمل *

لم يسم قائله والجفاء خلاف البر جفوت الرجل اجفوه ولا يقال جفيته والاخلاء جمع خليل والجميل الشيء
الحسن ومهمل اسم فاعل من الاهمال وهو الترك يقول
بين نفسه والمهمل السدي قوله لغير جميل متعلق بمهمل الذي هو خبر ان ومن خليلي صفة
لغير جميل اي كائن من خليلي وانشد

* اسكران كان ابن المراغة اذ هجا * تميما بجوف الشام ام متساكر *

وانشد

* ورب فتية دعوت الى ما * يورث الحمد دائبا فاجابوا *

لم يسم قائله ودائبا اي دائما وفتية تمييز وقد جاء الضمير في ربه مفردا مذكرا مع كونه تمييزه مثنى وجمعا وانشد

* ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا * من الناس ابقى مجده الدهر مطعما *

هو لحسان بن ثابت من ابيات يرثي بها مطعم بن عدي والد جبير بن مطعم مات ولم يسلم والدهر هنا
جميع الزمان وهو منصوب باخلد واول الابيات كما في سيرة ابن اسحق

* اعين الا ابكي سيد الناس واسفحي * بدمع وان انزفته فاسبلي دما *
* وبكي عظيم المشعرين كليهما * على الناس معروفا له ما تكلما *
* فلو كان مجد اخلد الدهر واحدا * من الناس ابقى مجده الدهر مطعما *
* اجرت رسول الله منهم فاصبحوا * عبيدك ما لبى مهل واحرما *

وكان مطعم جار النبي صلعم حين قدم من الطائف لما دعا ثقيفا الى الاسلام وهو احد الذين قاموا
في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم وبني عبد المطلب وانشد

* كسى حلمه ذا الحلم اثواب سودد * ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد *

لم يسم قائله والمعنى كسى حلم الممدوح صاحب الحلم ثياب سيادة واعطى عطاه صاحب العطا

فأعلى مراتب المجد وسود بضم المهملة السيادة ورقى بتشديد القاف من الرقي وهو الصعود والارتفاع والندى بفتح النون العطا وذرى بضم المعجمة جمع ذروة بكسرها وذروة كل شيء أعلاه

وأنشد

وكائن بالأباطح من صديق * يراني لو أصبت هو المصابا

هذا من قصيدة لجرير يمدح بها الحجاج بن يوسف أولها

سئمت من المواصلة العتابا * وأمسى الشيب قد ورث الشبابا

وبعد هذا

ومسرور بأوبتنا إليه * وآخر لا يحب لنا إيابا

إذا سعر الخليفة نار حرب * رأى الحجاج أثقبها شهابا

وأنشد

أرى الموت لا يبقي على ذي جلادة * ولا على ... نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

هو لسوادة بن عدي وقيل لعدي بن زيد وقيل لسوادة بن زيد بن عدي وبعده

يدرك الأبد المغرد ويرقى * الطير في النيق تلتبن الوكورا

قال الزمخشري أي نغص عيش ذي الغنى وعيش الفقير والأبد المغرد الوحش وأورد بيتيه شيء في وضع الظاهر موضع المضمر وأنشد

ولما الصبر عنها فلا صبرا

قال الزبير بن بكار في الموفقيات حدثني مؤثني موسى بن زهير بن منظور الفزاري وبلغ سنا عالية قال كان رماح بن ابرد المعروف بابن ميادة تشبب بأم جحدر بنت حسان المرية أحد نساء بني حذيفة بن عيينة فحلف أبوها ليخرجها إلى رجل من غير عشيرته ولا يزوجها بنجد فقدم عليه رجل منهم بالشام فزوجه إياها فلقي عليها ابن ميادة ينشده فأبيه ما لقي عليها فلما خرج بها زوجها تحوّله فيقول

ألا ليت شعري إلى أم جحدر * سبيل فأما الصبر عنها فلا صبرا

وهل تنهني الروح منها مولجا * بروائك يعروري بها دبغا ضرا

ألما على تيما نسأل بهودها * فإن على تيم من ركبها خبرا

وبالغمر قد جازت وجاز مطيها * فأهلك روضات ببطن اللوى خضرا

تدرج تمضي وموهنا بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء نحو من نصف الليل وبطن اللوى بكسر اللام موضع قال الزمخشري في قوله فلا صبرا هي لا النافية للجنس وصبرا اسمها والخبر محذوف وهو لنا ويجوز أن يريد فلا نصبر صبرا فحذف الفعل ونصب المصدر به مضمرا وأورده الزمخشري

بعد البيت الأول

ولو كان نذر مدنيا أم جحدر * إلي فقدا وجبت في عنقي نذرا

ألا لا أبالي الشرا يا أم جحدر * نابت لقد أبليت في طلب عذرا

تعاقد قومي أن يبيعون مهجتي * بجارية بهرا لهم بعدها بهرا

ألا ليت شعري هل يحلن أهلنا * وأهلك روضا ببطن اللوى خضرا

وهل تطرقنا الريح تدرج موهنا * برائك تعروريها الجوع العفرا

وأنشد

وإنسان عيني يحسر الماء تارة * فيبدو وتارات يجم فيغرق

لذي الرمة من قصيدة أولها

أدار ابحزوى هجت للعين عبرة * فماء الهوى يرفض أو يترقرق

وقبل البيت المذكور

لعمرك إني يوم جرعاء مالك * لذو عبرة كلا تفيض وتخنق

وبعده

يلوم على مي خليلي وربما * يجور إذا لام الشفيق ويخرق

ولو أن لقمن الحكيم تعرضت * لعينيه مي شافرا كاد يبرق

قوله إذا استشهد به ابن قاسم في شرح الألفية على نصب دار في النداء وإن كان مقصودا في النداء قال الأعلم هو نكرة في اللفظ لاتصافه بالمجرور ونقديره إذا مستقرة بحزوى في لفظه على التنكير وإن كان معرفة مقصودا بالنداء وقال الفراء النكرة المقصودة الموصوفة المناداة توثر العرب نصبها يقولون يا رجلا كريما أقبل فإذا أفردوا رفعوا أكثر مما ينصبون وقال صاحب رؤس المسائل إذا جئت بعد النكرة بفعل وظرف أو جملة وجب معها نصب المنادى عند البصريين



مقصدت به واحد بعينه ام لم تقصد وحزوى بضم المهملة وسكون الزاي والقصر وصلة
عظيمة وقد استشهد به المصنف في التوضيح على فعلى بضم الفاء اذا كان اسما لا نعتا ولا صفة
ينقلب فيه الواو ياء كالدنيا والعليا وهجت حركت وكذا هيجت والعبرة بفتح المهملة الدمع او
بماء الهوى الدمع الذي يدمعه من الهوى ويرفض يسيل منقز قايق وفض الدمع من
العين سال وكل متفرق يرفض ويترقرق يجول في العين ولا يخدد وانسان العين المثال
الذي يرى في السواد ويحسر بمهملات يكشف ويبدو ويظهر ويجم بالجيم من الجموم وهو
الكثرة وكلاه قال ابن يسعون يروى بالنصب على الحال من المضمر في يفيض اي يفيض جميعا
لا يتماسك منه شيء وبالرفع على الابتداء ومن بعده الخبر قال فعلى الاول هي نكرة وعلى الثاني
معرفة قال وانسان عيني مبتدا والجملة خبره والعائد على المبتدا المضمر في فيبدو كما تقول
قام عمرو واخوه لان المعطوف من تمام الجملة قال والمعنى يحسر يقل ويجم يكثر وقال قوم هو
على تقدير ان الشرطية اي ان يحسر الماء فيبدو وخلو الجملة من رابط بالمبتدا ولو اوقعت
جملة الشرط خبرا لم يشترط كون الرابطة في الشرط بل يجوز ان تكون في الجزاء وقال ابو حيان
لا ضرورة الى تكلف اضمار اداة الشرط لان في الروابط ما تقع الجملة خالية عن الرابط فيعطف
عليها وحدها من بين سائر حروف العطف جملة فيها رابط فيكتفى به لانتظام الجملتين من حيث
العطف بالفاء في نظم جملة واحدة ومن هذا القبيل هذا البيت قال ويحتمل عندي ان يخرج
على احد وجهين اخرين احدهما ان يكون الالف واللام اغنت عن الرابطة وقامت مقام الضمير
على رأي من رأى ذلك فيكون المعنى وانسان عينه يحسر تارة فيبدو ولا يريد بالماء مطلق الماء
عموم الماء وانما يريد ماء انسان عينه والثاني ان يكون الضمير محذوفا والدلالة المعنى عليه اي يحسر
ماء عينه تارة فيبدو ومن ابيات هذه القصيدة قد احتملت مي فهاتيك دارها بها
السحم ويروى تردي والحمام المطوق استشهد به الفارسي في الايضاح على لحوق هاء التنبيه
مع الكاف في الاشارة وقال ابن يسعون لا يبقى بعد هاء ولا كاف وانما يبقى هاتا او تيك كما

يبقى تلك ولا يبقى تيك والسحم جمع اسحم وهو الاسود يعني الغراب ويردي يحجل   هذا البيت قد اورد
ذا الرمة عليه محمد بن عبد الله بن المولى شاعر المهدي ادرك الدولتين فقال من قصيدة
وانسان عيني من دوا ابي لحب من الدمع يبدو وتارة ثم يغرق وانشد

★ ان يقتلوك فان قتلك لم يكن ★ تقدم شرحه وانشد

★ وما شيء حميت بمستباح ★ هو لجرير وصدره

★ حميت حمى تهامة بعد نجد ★ وتقدمت القصيدة التي منها هذا البيت

في حرف الهمزة وقال السخاوي في شرح المفصل حميت فيه صفة لشيء وبمستباح خبر ما ولا يصح
نصب شيء في المعنى لامرين احدهما انه لا يبقى وما حميت شيئا بمستباح كما لا يبقى ما انت رجلا
بقائم لان الباء انما تدخل في الخبر وبمستباح هنا صفة والثاني انك لو قدرت سقوط
الباء لان التقدير وما حميت شيئا مستباحا فلا يكون لحمايته اثر لانه انما حمى محببا وانشد

★ ويوم شهدناه سليما وعامرا ★ هو لرجل من بني عامر وتمامه

★ قليل سوى الطعن النهال نوافله ★ قال السخاوي يروى ويوما بالنصب وكذا

قليلا ويوم بالجر وكذا قليل اراد شهدنا فيه سليما وعامرا ولكنه عدى الفعل بنفسه الى الضمير
نصب المفعول به توسعا وانشد

★ فيا رب ليلى انت في كل موطن ★ وانت الذي في رحمة الله اطمع ★

تقدم شرحه في شواهد اللام وانشد

★ نصف النهار الماء غامره ★ ورفيقه بالغيب ما يدري ★

هو من قصيدة للمسيب بن علس بن مالك الضبعي خال الاعشى اصرمت حبل الود من فتر

دده ★ وهجرتنا ورضيت بالهجر ★ ومنها وهو مخلص المدح

★ والى ابن اعملت المطي من ★ سهل العراق وانت بالقهر ★

★ فيسا فان الله فضله ★ بمناقب معروفة عشر ★

انت الرئيس اذا هم نزلوا * وتواجهوا كالاسد والنمر
لو كنت في شيء سوى بشر * كنت المنور ليلة القدر
ولانت اجود بالعطاء من * الريان لما جاد بالقطر
ولانت اشجع من اسامة اذ * دعيت نزال ولج في الذعر
ولانت احيا من مخبأة * عذراء تقطن جانب الخدر
ولانت انطق حين تنطق من * لقمان لما عي بالفكر
وله جفان يدلجون بها * للمعتفين والذي يسري

وانشد

لقد كان في حول ثواء ثويته * تقضي لبانات ويسأم سائم

هو للاعشى بن ميمون وقبله وهو مطلع القصيدة

هريرة ودعها وان لام لائم * غداة غد اذ انت للبين واجم

وبعده

مبتلة هيفاء رود شبابها * لها مقلتا ريم واسود فاحم
ووجه نقي اللون صاف يزينه * مع الجيد لباتها ومعاصم
وتضحك عن غر الثنايا كانه * جنا الاقحوان نبته متناعم
هي العيش لا تبدو ولا يستطيعها * من العيش الا المجتلي المتوسم

قال التبريزي روي هريرة بالرفع والنصب اسم امرأة والبين الفراق والواجم الحزين الكئيب والحول السنة وثواء ثويته اي قمت فيها وروي ثواء ثويت بفتح التاء على الخطاب وضمها على التكلم وفي الاغاني عن يونس قال كان ابو عمرو بن العلاء يضعف قول الاعشى لقد كان في حول ثواء ثويته جدا ويقول ما اعرف له معنى ولا وجها صحيحا وقال ابو عبيدة معناه في ثواء حول ثويته واللبانات الحاجات واحدها لبانة ويسأم سائم اي يمل ملول من السآمة وهي الملالة والمبتلة التامة الاعضاء والهيفاء الدقيقة الخصر والرود رطب والرودة والرادة الناعمة والمقلة شحمة العين التي تجمع البياض والسواد والريم الظبي

الظبي الابيض والجمع ارآم والاسود الشعر والفاحم الشديد السواد والجيد العنق واللبات واحدها لبة بمعنى المنحر وهي موضع القلادة من العنق والمعاصم جمع معصم وهو موضع السوار من اليد واسفل من ذلك قليلا وانشد

ولو انما اسعى لادنى معيشة * كفاني ولم اطلب قليل من المال

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وانشد

فاتت به حوش الفؤاد مبطنا *

تقدم شرحه في شواهد الى ضمن قصيدة ابي كبير وانشد

من تكن الحضارة اعجبته * فاي رجال بادية ترانا

هو للقطامي وبعده

ومن ربط الجحاش فان فينا * قنا سلبا وافراسا حسانا

قال التبريزي المراد بالحضارة اهل الحاضرة فحذف المضاف يدل على ذلك قوله فاي رجال بادية لان التفضيل انما يصح بين البدو وبين الحضر يقول من اعجبه رجال الحضر فاي رجال بدو نحن اذا حصلت الرجال والمعنى اي اناس نحن وان كنا من اهل البدو والمراد التمدح وروي قنا سبكا وسلبا فالسلب الطويل صفة الواحد وقد يوصف الجمع بصفة الواحد اذا كان على بابه وسلب جمع سلوب اي تسلب الانفس يقول من ربط الجحاش واقتناها وكانت عيشته منها فانا ارباب الغزو وانشد

يا رب غابطنا لو كان يطلبكم * لاقى مباعدة منكم وحرمانا

تقدم شرحه في حرف الميم ضمن قصيدة جرير وانشد

امارة العقل مكسو بطوع هوى * وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا

قال العيني قيل ان قائله من المولدين فعلى هذا ليس من شرط الكتاب وانشد

طول الليالي اسرعت في نقضي * اخذن بعضي وتركن بعضي

قال الجاحظ في البيان رجز معروف هذا له وهو متغير فقال

ارى الليالي اسرعت في نقضي * اخذن بعضي وتركن بعضي
حنين طولي وتركن عرضي * اقعدنني من بعد طول النهض

وقال العينى فى الكبرى البيتان للاغلب العجلى كان من المعمرين واورد الاصول بلفظ الفصر والثانى بلفظ حنين طوبى وطوين عرضى والبيت استشهد به المص على تانيث اسرعت مع عوده الى طول وهو مذكر لاكتسابه التانيث من المضاف اليه وعلى رواية الجاحظ ادنى للليالى لاشاهد فيه وفى شرح شواهد سيبويه للزمخشرى هذا الرجز للاغلب وقيل للعجاج واوله

اصبحت لا يحمل بعضى بعضى ... منفها اروح مثل النغض

طول الليالى اسرعت فى نقضى ... طوين طولى وحنين عرضى

ثم انتحين عن عظام نحض ... اقعدننى من بعد طول النهض

وفى المعانى هذا الرجز للاغلب العجلى وهو الاغلب بن جشم احد المعمرين عمر فى الجاهلية عمرا طويلا وادرك الاسلام فاسلم وحسن اسلامه وهاجر وتوجه الى الكوفة مع سعد بن وقاص فاستشهد بها فى وقعة نهاوند ويقال انه اول من رجز الاراجيز فعلمه وصابه ثم تبعه الناس وانشد

وما حب ليلى بالذى شغفن قلبى

وانشد

وتشرق بالقول الذى قد اذعته ... كما شرقت صدر القناة من الدم

هو من قصيدة للاعشى اولها

الا قل لتيا قبل مرتها اسلمى ... تحية مشتاق اليها متيم

فان كنت فى جب ثمانين قامة ... ورقيت اسباب السماء بسلم

ليستدرجنك القول حتى تهره ... وتعلم انى لست عنك بمجرم

وتشرق بالقول البيت قال الزمخشرى يخاطب عمر بن عبد الله بن عبدان من بنى تغلب اى لا يمكنك الاعتصام من هجائى ولو دخلت فى بئر عميق عمقها ثمانون قامة رجل او تعلقت الى السماء فيلحقنك هجائى والاستدراج العمل فى ايقاع الانسان فى بلية ما كان يشعر بها تهره تكرهه بمجرم اى لست امتنع من هجائك كما يمتنع الذى يدخل فى الشهر الحرام او البلد الحرام من القتال والايذاء تشرق كما شرقت صدر القناة يعنى ان الدم اذا وقع على صدر القناة وكثر عليها لم يتجاوز

لم يتجاوز الصدر الى غيره لانه يجمد عليه فاراد ان كلامه يقف فى حلقه كما يقف الدم على صدر القناة فلا ينفذ والقول الذى اذاعه هجاؤه اياما انتهى ونبا تصغير تا من اسماء الاشارة وتشرق من شرق بريقه اذا غص وهو من باب علم يعلم واذعته بالذال المعجمة والعين المهملة من الاذاعة وهى الافشاء والقناة الرمح وانث شرقت فانه كان سندا الى صدره وهو مذكر لانه اكتسب التانيث من المضاف اليه وانشد

ستعلم ليلى اى دين تداينت ... تقدم شرحه

وانشد

كان ثبيرا فى عرانين وبله ... كبير اناس فى بجاد مزمل

هو من معلقة امرء القيس المشهورة وثبير جبل وعرانين المطر اوائله واورده المبرد فى الكامل بلفظ كان ابانا فى افانين ودقه ابان جبل وافانين ودقه ضروبا من ودقه والودق المطر والبجاد كساء غليظ والمزمل المزمل بثيابه قال فى الكامل البيت فى صفة الغيث فقال قوم اراد ان المطر قد على الجبل فصار كاللباس على الشيخ المزمل وقال اخرون انما اراد كساه المطر من خضرة النبت وكلاهما حسن وذكر الودق لان ثلث الخضرة من علمه انتهى وانشد

وقالت متى يبخل عليك ويعتلل ... يسؤك ان يكشف غرامك تدرب

تقدم شرحه فى شواهد ان المفتوحة من قصيدة امرء القيس وانشد

على حين عاتبت المشيب على الصبا ... وقلت الما اصح والشيب وازع

تقدم شرحه فى الباب الثانى وانشد

لاجتذبن منهم قلبى تحلما ... على حين يستصبين كل حليم

التحلم بتشديد اللام تكلف الحلم بكسر الحاء وهو الاناءة ونصبه على الحال بمعنى متحلما او المفعول له واستصبت فلانا جعلته فى عداد الصبيان والبيت استشهد به النحاة على بناء حين لاضافته الى المضارع المبنى وانشد

اذا قلت خيرا حين استوى فحنو ... نسيم الصبى من حيث يطلع الفجر

تقدم شرحه فى شواهد اما المخففة من قصيدة ابى صخر الهذلى وانشد

الرقلي باعمرك الله انني * كريم على حين الكرام قليل
واني لا اخزى اذا قيل مملق * سخي واخزى ان يقال بخيل

هما لوبال بن جهم المذحجي وقيل لمبشر بن الهذيل الفزاري وقال القالي في اماليه انشدنا ابو بكر بن الانباري عن احمد بن عبيد عن قد بيم

وعاذلة هبت بليل تلومني * ولم يعتمد من قبل ذاك عذول
تقول اتئد لا يدعك الناس مملقا * وتزري بمن يا ابن الكرام تعول
فقلت ابت نفسي على كريمة * وطارق ليل غير ذاك يقول — الرقلي
ولا يكن عظمي طويلا فانني * له بالخصال الصالحات وصول — البيت
اذا كنت في القوم الطوال فضلتهم * بعارفة حتى يقال طويل
ولا خير في حسن الجسوم وطولها * اذا لم يزن حسن الجسوم عقول
وكم قد راينا من فروع كثيرة * تموت اذا لم يحيهن اصول
ولم ار كالمعروف اما مذاقه * فحلو واما وجهه فجميل

عمرك من عمر الرجل بالكسر يعمر عمرا وعمرا بفتح العين وضمها اي عاش زمانا طويلا استعمل في القسم احدهما وهو المفتوح فاذا دخل عليه اللام رفع على الابتداء والخبر محذوف وان لم يدخل عليه نصب نصب المصادر فيقال عمر الله ما فعلت كذا وعمرك الله ومعنى لعمر الله احلف ببقاء الله ودوامه ومعنى عمرك من غير ارادة القسم وهو المراد هنا وياء هنا للتنبيه او للنداء والمنادى محذوف والبيت استشهد به على اعراب حين بالفتح لاضافته الى جملة صدرها معرب وروي حين قليل وهو وانشد

اتاني ابيت اللعن انك لمتني * وتلك التي تستك منها المسامع
مقالة ان قد قلت سوف اناله * وذلك من تلقاء مثلك رائع

تقدم شرحهما في الباب الثاني وانشد

ولا تصحب الاردى فتردى مع الردى * وانشد

قد جعل

قد جعل الناس بغير دبني * اطرده عني وبيرد بني

قال الاندلسي في شرح المفصل هذا البيت رواه ابو عبيدة في الغريب المصنف وقال السخاوي انشده اهل اللغة على تعدية اضعف قال بعض العلماء وهذا عندي واحسبه موضوعا وانشد

ان البغاة بارضنا تستنسر * وانشد
وان يعتذر بالمحل من ذي ضروعها * الى الضيف يجرح في عراقيبها نصلي

قال ابن يعيش هو لذي الرمة قوله يجرح المراد يجرحها فحذف المفعول يصف نفسه بالكرم واقرا الضيف والتاء للتانيث والضمير يعود الى النوق يقول ان اعتذرت النوق بقلة اللبن لاجل المحل عقرتها والمراد بذي ضروعها اللبن كما في ذو بطونها والمراد الولد انتهى وقال السخاوي يجرح في عراقيبها نصلي لم يرد مجروحا معينا وانما اراد بوقع الجرح في عراقيبها نصلي ويجعل عراقيبها موضعا له والهاء عايدة على الابل في قوله قبل هذا البيت وما الام في لوخ وهو

اخائي ولو اغنلت على ضيفها ابلي * اذا كان فيها الرسل لم يات دونها
فصالي ولو كانت عجافا واهلي * وان يعتذر البيت

وقال الطيبي في حاشية الكشاف اي يوقع الجرح في عراقيبها نصلي والمعنى ان اعتذرت بقلة اللبن بسنة القحط الى الضيف عقرها لكونها عوض اللبن جعل المتعدي بمنزلة اللازم الحقيقة ثم عداه كما يعدي اللازم مبالغة وانشد فاول راض سنة من يسيرها * صدره

فلا تجزعن من سيرة انت سرتها * والبيت من قصيدة لخالد بن زهير بن محرث بن عم ابي ذويب الهذلي وكان ابو ذويب رسله الى صديقة له تسمى ام عمرو فافسدها خالد عليه فعاتبه ابو ذويب بقصيدة اولها

ما حمل البختي عام غياره * عليه الوسوق برها وشعيرها

وكانت الصديقة المذكورة قبل ابي ذويب صديقة عبد بن عمرو بن مالك وكان ابو ذويب رسوله اليها فافسدها ابو ذويب على عبد فلما افسدها خالد عليه وعاتبه ابو ذويب قال هذه القصيدة خالد

يجيبه وقبل هذا البيت

لعلك اما ام عمرو تبدلت * سواك خليلا شاتمي تستجيرها

فان الذي فينا زعمت ومثلها * لفيك ولكني اراك تجوزها

وانشد وبعده

كما عسل الطريق الثعلب * تقدم شرحه في شواهد الجمهور وانشد

وما ذرت ليلى ان تكون حبيبة * الي ولا دين بها انا طالبه

هذا للفرزدق من قصيدة يمدح بها المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي واولها

تقول ابنة العرفي ما لك ههنا * وانت تميمي مع الشرق جانبه

فقلت لها الحاجات يطرحن بالفتى * وهم تعنى في معنى ركائبه

وبعده البيت

ولكن انينا خندفيا كانه * هلال غيوم زال عنه سحائبه

ولا دين بالجر عطفا على ان لانه في تقدير لان وقوله بها متعلق بطالبه لتباء بمعنى من وجملة انا طالبه صفة لدين واورد الزمخشري البيت وما ذرت سلمى وقال سلمى اسم جبل لطي نزل الفرزدق بامراة من طي فقالت له الاذلك على رسل يعطيك ولا يبقي شيئا قال بلى قد كانت له صلة على المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي وكان مروان بن الحكم خاله وبعث به مروان على طي ومروان عامل معوية على المدينة وقال هذه القصيدة والمعنى المتعب وانشد

وان يعرين ان كسي الجواري * فتنبو العين عن كرم عجاف

قال المبرد في الكامل من طريق اخبار الخوارج قول قطري بن الفجاءة المازني لابي خالد القناني وكان ممن قعد عن الخوارج

ابا خالد انفر فلست بخالد * وما جعل الرحمن عذرا لقاعد

اتزعم ان الخارجي على الهدى * وانت مقيم بين لص وجاحد

فكتب اليه ابو خالد

لقد زاد الحياة الي حبا * بناتي انهن من الضعاف

احاذر ان يرين الفقر بعدي * وان يشربن رنقا بعد صاف

وان يعرين

وان يعرين ان كسي الجواري * فتنبو العين عن كرم عجاف

ولولا ذاك قد سومت مهري * وفي الرحمن للضعفاء كاف

وزاد فيه بعضهم

ابانا من لنا ان غبت عنا * وصار الحي بعدك في اختلاف

وهذا خلاف ما قاله حطان وكان راس القعداء من الصوفية لما قتل ابو بلال مرداس بن ادية

لقد زاد الحياة الي بغضا * وحبا للخروج ابو بلال

احاذر ان اموت على فراشي * وارجو الموت تحت ذرى العوالي

فمن يك همه الدنيا فاني * لها والله رب العرش قال

واورد صاحب الحماسة البصرية بلفظ

مخافة ان يرون البؤس بعدي * وبلفظ فتنبو العين عن رثم عجاف

وزاد بعد هذا البيت

وان يضطرهن الدهر بعدي * الى جهم غليظ القلب جاف

وقال هي لعمران بن حطان الشيباني ونسبها ابو رياش الى محمد بن عبد الله الازدي ويروى لابن العرندس البشكري انتهى وقال في الاغاني هي لعمران بن حطان وذكر المدايني انه لعيسى الخطي وانشد

واركب في الروع خيفانة * كسى وجهها سعف منتشر

تقدم شرحه في شواهد الاضمن قصيدة امرء القيس وانشد

لا يبعد الله التلبب والغا * رات اذ قال الخميس نعم

هو من قصيدة للمرقش الاكبر واسمه عمرو وقيل اسمه عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة واول القصيدة

هل بالديار ان تجيب صمم * لو كان رسم ناطقا او كلم

الدار قفر والرسوم كما * رقش في ظهر الاديم قلم

وبعده البيت

النشر مسك والوجوه دنا * نير واطراف الاكف عنم

* لبس على طول الحياة ندم * وحتى وراء البر ما يعلم *
* يهلك والد ويخلف مولود * وكل ذي اب ييتم *

وبعد قوله لا يبعد البيت

* والعد وبين المجلسين اذا * ولى العشى وقد تنادى العم *
* بان الشباب الافورين كلا * تغبط اخاك ان يقال حكم *

هو اخرها وقال ابن يعيش الثلب لبس السلاح والخميس الجيش والنعم الابل قال الفراء هو مذكر لا يؤنث يقال هذا نعم وارد والمعنى انه يتاسف على الغزو ولا سيما وقت اقبالهم على الغنايم فيقول الجيش نعم اي هذا نعم فاطلبوها الا انه حذف للعلم به فائدة قال الامدي المرقش هذا هو الاكبر واما المرقش الاصغر فهو ابن اخي المرقش الاكبر واسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة والمرقش الاصغر عم طرفة بن العبد ولهم مرقش بفتح الميم والقاف وسين مهملة طائي احد بني معن واسمه عبد الرحمن ولهم برقش بالباء يمني مدح العباس رض وانشد

* نفى نفى لم يكثر غنيمة * بنهكة ذي القربى ولا بحقلد *

تقدم شرحه في شواهد لو وانشد

* بسط للاضياف وجها رحبا * بسط ذراعيه لعظم كلبا *

وانشد

* دع القتال واشهد الهيجاء * وانشد

* تركت بنا لوحا ولو شئت جادنا * بعيد الكرى ثلج بكرمان ناصح *

هذا من قصيدة لجرير يمدح بها عبد العزيز بن مروان اولها

* اتبت بعيشك الذ ماء السوانح * فلا العهد منسي ولا الربع نازح * وقبل هذا
البيت * منعت شفاء النفس ممن تركته * به كالجوا مما تجن الجوانح *
ومنها * واتيك مثل البرق يحسب انه * قريب وادنى صوبه منك نازح *

مدحناك

* مدحناك يا عبد العزيز وطالما * مدحت فلم يبلغ مقالك مادح *
* نفديك بالاباء في كل موطن * قريش والكهول الجحاجح *

الارباب الاقامة والنزول واللوح العطش يقال لاح اذا عطش واما لاح بمعنى لمع وظهر فضده لوح فشبه ثغرها ببياضه بالثلج وناصح خالص واضافه الى كرمان لانها بلاد ثلج وهي بفتح الكاف قال ابو علي الفارسي في الشيرازيات لا يتعلق الظرف وهو بعيد الكرى بالفعل وهو جاد لضعفه في المعنى ولكن التاويل لو شئت جادنا ثلج بعيد الكرى اي بعد النوم كقولهم مررت برجل خز صنعته فالعامل في الظرف ثلج وان تقدم عليه وانشد

* افنى تلادي وما جمعت من نشب * قرع القواقيز افواه الاباريق *

هو للاقيشر واسمه المغيرة بن الاسود وقبله

* اقول والكاس في كفي اقلبها * اخاطب الصيد ابناء العماليق *
* لا تشربن ابدا راحا مسودة * الا مع الشم ابناء البطاريق *

الصيد بالكسر جمع اصيد وهو الملك الذي لا يلتفت الى غيره والعماليق الجبابرة الذين كانوا بالشام على عهد موسى عم من ذرية عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح والراح الخمر والمسودة الممزوجة والشم جمع اشم ماخوذ من الشمم في الانف ويروى بدله الغر جمع اغر والبطاريق كبار الروم الواحد بطريق والتلاد المال القديم والنشب بالمعجمة المال الاصيل والقواقيز بقافين وزاي جمع قاقوزة وهي اوان يشرب بها وافواه يروى بالرفع فاعلا وبالنصب مفعولا من قرع فقد حسنه والاباريق جمع ابريق والبيت استشهد به على اضافة المصدر الى مفعوله على الاولى والى فاعله على الثانية وانشد

* اظلوم ان مصابكم رجلا * اهدى السلام تحية ظلم *

هو للعرجي كذا قاله الحريري في درة الغواص وغيره وقال العيني الصحيح انه للحرث بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة بن عبد الله المخزومي وكذا في الاغاني من قصيدة اولها

أقوى من آل ظليمة الحزم * فالعيرتان فأوحش الحطم

وبعد هذا البيت

أقصيته وأراد سلمكم * فليهنه إذ جاءك السلم

ومنها لفاء ممكور مخلخلها * عجزاء ليس لعظمها حجم

خمصانة قلق موشحها * رود الشباب علا بها عظم

أقوى خلا، ظليمة تصغير ظلمة وهي أم عمران زوجة عبد الله بن مطيع وكان الحرث يتشبب بها ولما مات تزوج بها بعده والحزم بضم الحاء موضع وكذا العيرتان بفتح العين المهملة وسكون التحتية والحطم بضم الحاء وسكون الطاء المهملتين كلاهما موضعان ولفاء ضخمة الفخذين مكتنزة ومخلخلها موضع خلخالها وهو الساق يقال للمرأة ممكورة الساقين أي خدلاء وعجزاء بمهملة وجيم وراء سمينة كذا قاله العيني ورأيت في الأغاني عجزاء بالزاي وخمصانة بالخاء المعجمة ضامرة البطن ورود الشباب حسنة والرادة الشابة الناعمة والعلا بكسر المهملة وسم في طول العنق ويقع عليه اللحم إذا اشتد قوله أظلوم يروى أظليم والصحيح وهو مرخم ظليمة ومصابكم مصدر ميمي بمعنى إصابتكم وقد عمل عمل الفعل فأضيف إلى فاعله ورجلا مفعول والبيت استشهد به المصنف على ذلك ومصابكم اسم إن والخبر ظلم وجملة أهدى السلام صفة رجلا وتحية مصدر أهدى السلام من باب قعدت جلوسا قال الصولي في كتاب الأوراق حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن عوف بن محمد وعبد الواحد بن العباس بن محمد بن زيد بعضهم على بعض قال الواحد ثنا أبو عثمان المازني قال كان سبب طلب الواثق لي أن مخارقا غنى في مجلسه

أظلوم إن مصابكم رجلا * أهدى السلام تحية ظلم

فقال مخارق رجل فتابعه بعض من حضر وخالفه الباقون فسأل الواثق عمن بقي من رؤساء النحويين فذكرت له فأمر بحملي فلما دخلت عليه وسلمت عليه قال لي ممن الرجل فقلت من بني مازن فقال

فقال مازن تميم أم مازن قيس أم مازن اليمن قلت من مازن ربيعة قال لي ما اسمك وهي لغة كثيرة في قومنا فقلت على القياس مكر أي بكر فضحك وقال اجلس واطمئن فسألني عن البيت فأنشدته إن مصابكم رجلا فقال ابن خبر إن فقلت ظلم الحرف الذي في آخر البيت الآخر يا أمير المؤمنين إن البيت معلق لا معنى له حتى يتم بهذا الحرف إذا قال أظليم إن مصابكم رجلا أهدى السلام إليكم فكأنه ما أفاد شيئا حتى يقول ظلم قال صدقت ألك ولد قلت بنت لا غير قال فما قالت حين ودعتها قلت أنشدت شعر الأعشى

تقول ابنتي حين جد الرحيل * أرانا سواء ومن قد يتم

أبانا فلا رمت من عندنا * فإنا نخاف إذا لم ترم

أرانا إذا أضمرتك البلاد * نجفى ويقطع منا الرحم

قال فلما قلت لها ما قال جرير

ثقي بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجاح

قال ثق بالنجاح إن شاء الله تعالى إن ها هنا قوما يختلفون إلى أولادنا فامتحنهم فمن كان منهم عالما ألزمناه إياهم ومن كان بغير هذه الصورة قطعناه عنهم فجمعوا إلي فامتحنتهم فما وجدت طائلا فحذروا ناحيتي فقلت لا بأس على أحد فلما رجعت قال كيف رأيتهم قال يفضل بعضهم بعضا في علوم ويفضل الباقون في غيرها وكل يحتاج إليه فقال الواثق إني خاطبت منهم واحدا وكان على نهاية الجهل من خطابه فقلت يا أمير المؤمنين أكثر من تقدم منهم بهذه الصفة ولقد أنشدت فيهم

إن المعلم لا يزال مضعفا * ولو اعتلا فوق السماء بناء

من علم الصبيان أصبوا عقله * حتى بني الخلفاء والأمراء

فأعجبه ذلك وأمر له بألف دينار أخرجه في الأغاني من طريق الصولي وأنشد

وهن وقوف ينتظرن قضاءه * بضاحي غداة أمره وهو ضامز

هو من قصيدة أولها

عفا بطن قو من سليمى فعالز * فذات الغضا فالمشرفات النواشز

الى ان قال

كان قتودي فوق جاب مطرد ✱ من الحقب لاحته الجداد والغوارز
طوى ظمئها في جمرة القيظ بعد ما ✱ جرت في عنان الشعريين الاماعز
فظلت باعراف كان عيونها ✱ الى الشمس هل تدنو ركي نواكز
فلما رأين الورد منه غريمة ✱ مصيبين ولا كاهن خل مجاوز

النواشز المرتفعات والقتود اداة الرحل واعواده والجاب الحمار الغليظ والمطرد مفعل من الطرد
وهو مطاردة الصايد اياه والحقب جمع احقب وهو الحمار الابيض الحقوين ولاحته غيرته و
الجداد اليابسات اللبن واحدها جدود والغوارز القليلات اللبن واحدها غارز والظمؤ
مدة بقاء الحمر بلا شرب وجمرة القيظ حر القيظ واشده والقيظ الحر وعنان الشعريين حدها
والشعريان كوكبان يقال لاحدهما العبيصا وللاخرى اليمانية وهي العبور والاماعز جمع امعز
وهي الارض الغليظة ذات الحجارة وجرى الاماعز سيلانها وظلت اقامت والاعراف ظهور
الرمال واحدها عرفة والركي الابار والضاحي البارز من الارض للضحى وهي الشمس والعداة
بفتح العين المهملة الارض الطيبة الكريمة وقال التبريزي العند الماء امره اي امر الحمار والضام
الساكت وقال التبريزي صائما ممسكا فاه عن النهيق والاكل والورد هنا طلب الماء والخل الطريق
في الرمل والمجاوز النافذ الى غيره **فائدة** الشماخ اسمه معقل وقيل الهيثم بن ضرار بن سنان وقيل
بن خوله الذبياني صحابي يكنى ابا سعيد واخوه مزرد شاعرا ايضا وكذا اخوه جزء قال الحطيئة
في وصيته ابلغوا الشماخ فانه اشعر غطفان وانشد

يلقاك مرتديا باحمر من دم ✱ ذهبت بخضرته الطلا والاكبد وانشد
تقطعت بي دونك الاسباب وانشد
انفرج اكباد المحبين كالذي ✱ ارى كبدي من حب بثينة يفرح
هو من قصيدة لجميل اولها
امن آل ليلى تغتدي ام تروح ✱ وللمغتدي امضى هموما واسرح

اذا انت

اذا انت لم تظفر بشيء طلبته ✱ تبعض التاني في اللبانة انجح
ووالله ما ابدي جميل بن معمر ✱ البلي هواها ام بثينة تسرح
وكلتيهما اومت من دون اهلها ✱ تعوج المطايا والعصايد مسبح
سلوا الواجد بن المحب بن عن الهوى ✱ وذو اللب احيانا ابنوح ويصبح

انفرج البيت اسرح العجل والتاني الوقف واللبانة الحاجة والعوج المصوام ومبح تمدن بعيد
اذا ما شاء ضروا من ارادوا ✱ ولا يالوهم احد اضرارا وانشد
وان الذي غش جا بفلج دماؤهم ✱ انك ان يصرع اخوك تصرع وانشد
هو لجرير بن عبد الله البجلي وقال الصغاني هو لعمرو بن خثارم البجلي وصدره
يا اقرع بن حابس يا اقرع ✱ وبعده
اني انا اخوك فانظر ما تصنع ✱ اني انا الداعي نزار فاسمعوا
في باذخ من عز مجد يتبع ✱ به يضر قادر وينفع
وادفع الظليم عنا وامنع ✱ عز الد شامخ لا يقمع
يتبعه الناس ولا يتبع ✱ هل هو ذنب او كروع
وزمع مونشب مجتمع ✱ وحسب وغل وانف اجدع

قال الزمخشري في شرح ابيات الكتاب تفاخر جرير بن عبد الله البجلي وخالد بن ارطاة الكلبي
الى الاقرع بن حابس وكان عالم العرب في زمانه فقال الاقرع ما عندك يا خالد فقال ننزل
البراح ونطعن بالرماح ونحن فتيان الصباح فقال ما عندك يا جرير فقال اهل الذهب
الاحمر والاصفر والمعصفر نخيف ولا نخاف ونطعم ولا نستطعم ونحن حي لقاح نطعم
ما هبت الرياح نطعم الدهر ونصم الشهر ونحن الملوك فسن فقال الاقرع واللات والعزى
لو فاخرت قيصر ملك الروم وكسرى عظيم فارس والنعمان ملك العرب لنفرتك عليهم وقد كان عمرو
بن الحرث البجلي قال هذه الارجوزة في تلك المنافرة انتهى وانشد

خليلي ما وافٍ بعهدي انتما * لم يتم قائله وتمامه

اذا لم تكونا لي على من اقاطع * قوله اقاطع من قاطع اخاه اذا قطعه وانشد

٤ الا حبذا لولا الحياء وانما * منحت الهوى من ليس بالمتقارب

ثمانية ٤ وحبذا الفلانة ثم تقديم ... في شواهد ... فصبا ... جرير وانشد

هو لمرار بن هماس الطائي ويروى لمرداس بن هماس وقبله

* هويتك حتى كاد يقتلني الهوى * وزرتك حتى لامني كل صاحب *

* وحتى رأى مني اعاديك رقة * عليك ولولا انت ما لان جانبي *

* الا حبذا لولا الحياء البيت *

* باعلاطبا من ربيعة عامر * عذاب الثنايا مشرفات الحقائب *

قال ابو العلى تقدم البيت الا حبذا ذكره هذه النساء الا اني لولا اني استحي اذكرهن فالا للتنبيه وحبذا كلمة للمدح قوله ربما اه اي ربما منحت هواي ما لا مطمع في دنوه ويروى من ليس اي ربما احببت من ليس ينصفني ولا مطمع فيه او من مفعول ثان لمنحت وجملة ليس المتقارب صلتها والبيت استشهد به على حذف المخصوص بالمدح كما تقدم تقريره وانشد

* وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن * باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل *

هو من قصيدة للشنفري الازدي واولها

* اقيموا بني امي صدور مطيكم * فاني الى اهل سواكم لاميل *

* فقد حمت الحاجات والليل مقمر * وشدت لطيات مطايا وارحل *

* وفي الارض منأى للكريم عن الاذى * وفيها لمن خاف القلى متحول *

* لعمرك ما في الارض ضيق على امرئ * سرى راغبا او راهبا وهو يعقل *

حمت الحاجات اي قدرت والطيات جمع طية وهي الحاجة والمطايا جمع مطية والارحل جمع رحل وهو البعير منأى مفعل من النأي وهو البعد والقلى بكسر القاف البغض والواحدة والاجشع بجيم وشين معجمة وعين مهملة افعل من الجشع وهو الحرص على الاكل وفعله جشع بالكسر ومن

ابيات

ابيات هذه القصيدة لئن كان من جن لابرح طارقا وان كان انسانا كها الانس تفعل وقد استشهد به النحاة على خوف الكاف الضمير شذوذا وانشد

* اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا * فحسبك والضحاك سيف مهند *

قال ابن يعيش في شرح شواهد الايضاح العصا هنا الجماعة ضرب انشقاق العصا مثلا في اختلاف القوم لهول المقام وان الضحاك فيه اغنى حسام وانما ضرب المثل بها لقلة نجدها عند افتراق اجزائها قال والبيت استشهد به الفارسي على مد الهيجاء قال ويروى والضحاك بالرفع والنصب والجر فالرفع على انه مبتدأ خبره سيف وخبر حسبك محذوف لدلالة الكلام عليه لانه في معنى الامر اي فلتكف وتثق والضحاك سيف كذلك الاول وتثق والنصب على انه مفعول معه وحسبك مبتدأ وسيف خبره والمعنى كافيك السيف المغني عن سواه والجر على ان الواو واو القسم او عطفا على الكاف في حسبك قال كلاهما مخالف للمعنى لان القصد الاخبار بان الضحاك نفسه هو السيف الكافي لا الاخبار بان المخاطب يكفيه ويكفي الضحاك معه سيف وانشد

* فما بيننا اذا صرح النصح فلت له * وانشد

* فخرجت بها امشي تجر وراءنا * هو من معلقة امرئ القيس وقد تقدم شرحه في شواهد لو وانشد

* عهدت سعادا ذات هوى معنى * فزدت وزاد سلوانا هواها *

لم يتم قائله ومعنى معنى اسير الحب من عناه يعنيه والعاني الاسير وسلوانا بضم السين بمعنى السلوة قال الاصمعي قال الرجل لصاحبه اسقني منك سلوة وسلوانا اي طيبت نفسي عنك ويقال السلوان دواء يسقاه الحزين فيسلو ومعنى البيت انه لما كان مغرما بها كانت خالية فلما ازداد سلوانا زادت هي غراما وقوله ذات هي حال من المفعول وهي سعاد ومعنى حال من الفاعل وهي التاء في عهدت وانشد

* وقد يقترب متنا ويخنع نويرة *

* لم يسم قائله وتمامه * ولا بخشا ظلما ما اقام ولا هظا *

نوبها من اواه بادية بواء والمعظم الظلم ويجمع بالنصب بان بعد الواو العاطفة على الشرط قبل الجواب

* تمنى ابنتاى ان يعيش ابوهما * وانشد هو للبيد من ابيات قالها لابنتيه اذ قرب وفاته وتمامه

* وهل انا الا من ربيعة او مضر *

* فقوما فقولا بالذي تعلمانه * ولا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر *

* وقولا هو المرء الذي لا صديقه * اضاع ولا خان الخليل ولا غدر *

* الى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر *

قوله الى الحول متعلق بقولا وقوله ثم اسم السلام عليكما كناية عن الامر بما يتركان ما كان امرهما به من القول والبكاء ولفظ اسم مقحم والمعنى ثم السلام وقد استشهد به البيضاوي في تفسير وقاسم في شرحه على ذلك وانشد * من الرقش في انيابها السم ناقع *

تقدم شرحه في الباب لثاني ضمن قصيدة النابغة وانشد * ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر *

هو من قصيدة للاعشى ميمون يهجو بها علقمة بن علاثة ويمدح بها عامر بن الطفيل واولها

* شاقتك من قتلة اطلالها * بالشط فالوتر الى حاجر *

والحصى العدد الكثير قال يعقوب واصله ان يراد مثل الحصى وهو في موضع نصب كزيد الافضل والكاثر بمعنى الاكثر او الكثير او الغالب قال صاحب الغريب كاثرونا فكاثرناهم اي زدنا عليهم نحن كاثرون قال شارح ديوان الاعشى لما قال الاعشى هذه القصيدة اهدر علقمة بن علاثة دمه وجعل له على كل طريق رصدا فاتفق ان الاعشى خرج يريد وجها ومعه دليل فاخطا به الطريق فالقاه في ديار بني عامر بن صعصعة فاخذه رهط علقمة بن علاثة فاتوا به فقال له علقمة الحمد لله الذي امكنني منك فقال الاعشى * اعلقم قد صيرتني الامور * اليك وما انت لي منقص *

* فهب لي نفسي فدتك النفوس * فلا زلت تنمى ولا تنقص *

فقال قوم علقمة اقتله واوحنا منه والعرب من شر لسانه فقال علقمة اذن تطلبوا بدمه ولا تفعل واحسن عني ما قاله ولا يعرف فضلي عند العفو ردة فامر بمخل وثاقه والقى عليه حلة وحمله على ناقة له واجزل له

العطاء وقال انج حيث شئت واخرج معه من بني كلاب من يبلغه مامنه فقال الاعشى بعد ذلك

* علقم يا خير بني عامر * للضيف والصاحب والزائر *

* والضاحك السن على همه * والغافر العثرة للعاثر *

وعلقمة بن علاثة هذا صحابي قدم على رسول الله صلعم وهو شيخ فاسلم وبايع وروى حديثا واحدا واخرج بن منده وابن عساكر من طريق الاعمش عن ابي صالح حدثني علقمة بن علاثة قال اكلت مع النبي صلعم رؤسا واستعمله عمر بن الخطاب على حوران فمات بها واخرج ابو نعيم والخطيب وابن عساكر عن محمد بن مسلمة قال كنت عند النبي صلعم وعنده حسان بن ثابت فقال يا حسان انشدنا من شعر الجاهلية ما عفى الله لنا فيه فانشده حسان قصيدة الاعشى بن علاثة ثم علقمة ما انت الى عامر الناقض الاوتار والواتر فقال النبي صلعم يا حسان لا تنشدني مثل هذا بعد هذا اليوم فقلت لرسول الله صلعم تمنعني من رجل مشرك هو عند قيصر وعنده ابو سفيان بن حرب وعلقمة بن علاثة فاما ابو سفيان فلم يترك فيّ واما علقمة فحسن القول فانه لا يشكر الله من لا يشكر الناس اخرجه بن عساكر من وجه اخر وفيه فقال يا حسان اعرض عن ذكر علقمة فان ابا سفيان ذكرني عند هرقل فشعث مني فرد عليه علقمة فقال حسان يا رسول الله من نالتك يده وجب علينا شكره وقال وكيع في الغرر حدثني محمد بن هرون السمري حدثني حفص بن عمرو وابو عمرو العدني حدثني عكرمة بن ابراهيم المخزومي قال حدثني من سمع الزهري يقول رخص رسول الله صلعم في الاشعار كلها الا بيتين الكلمة التي قالها امية بن ابي الصلت في اهل بدر يماذا ببدر فالعقنقل من مرازبة جحاجح والتي قال الاعشى في علقمة شاقتك من قتلة اطلالها قال ابو عمرو قبح الله تعالى من قالهما وقبح الله من رواهما وانشد

* على انني بعد ما قد مضى * ثلثون للهجر حولا كميلا *

هو للعباس بن مرداس الهذلي وبعده

* يذكرنيك حنين العجول * ونوح الحمامة تدعو هديلا *

قال نصّال بين ثلثين وبين مميز هـا شبهه بكم للضرورة وكميل بمعنى كامل ويجوز كونه
متعلق‌ع والعجول بفتح العين المهملة وضم الجيم الناقة التي فقدت ولدها وقيل التي
قبل ان يتم بشهر اوبشهرين والحنين مد الصوت اشتياقا الى الف او وطن او ولد واصله
في الابل ونوح الحمامة صوت تستقبل به صاحبها لان اصل النوح التقابل والهديل بوزن
عظيم صوت الحمام وهديلا قيل ذكره وقيل فرخ زعم الاعراب ان جارحا صاده في سفينة
نوح فالحمام تبكيه الى يوم القيمة فنصبه الاول على المصدر لتدعو لانه بمعنى تهدل والفعل دال
عليه تدعو قال الجاحظ يقال في الحمام هدل يهدل بالدال وربما قالوا بالراء وقال ابو زيد الحمام يهدل
ولا يقال بالدال وانشد

* لنا حاجب عن كل امر يشينه *

غزاه القالي في اماليه لمروان بن ابي حفصة وتمامه * وليس له عن طالب العرف حاجب * وقبله

* يعم عن الفحشاء حتى كانه * اذا ذكرت في مجلس القوم غائب *

وانشد * دعوت لما نابني اذ صدقت له * وتمامه شقي شفا اقوام فاسكنها التراب *

وانشد * لقلت لبيه لمن يدعوني * لرتيم قائله وصدره

* انك لو دعوتني ودوني * زوراء ذات منزع بيون *

زوراء بفتح الزاي وسكون الواو والمد البئر البعيدة القعر والارض البعيدة ايضا ومنزع
قيل بالمثناة الفوقية والراء من قولهم ترع بالخيرات اذا كان ممتليا وقيل بالنون والزاي
من قولهم نزوع اذا كانت قريبة القعر ينزع منها باليد والاول اصح واقرب وبيون
بفتح الموحدة وضم التحتية المخففة وبون البئر البعيدة القعر الواسعة والبيت استشهد
به على اضافة لبي الى ضمير الغيبة شذوذا وانشد

* فلبي فلبي يدي مسور * قاله اعرابي من بني اسد وصدره

* دعوت لما نابني مسورا * اي لما اصابني من النائبة واللام جارة
وما موصولة قوله فلبي اي قال لبيك والاصل فلبا فحذف المفعول وقوله فلبي يدي مسورا
اي

اي فاجابه له مني بعد اجابة اذا سالني في امر نابه جزء الصنعه وخص يديه بالذكر لانهما اللتان اعطياه
المال وقيل ذكر اليدين على سبيل الافخام والتاكيد والفاء التي في فلبي الاولى للعطف المؤذن
بالتعقيب والثانية سببية والبيت استشهد به على اضافة لبي الى الظاهر وهو شاذ وعلى انه ليس اسما
مفردا ووزنه فعلى كما قال يونس والا لم تقلب الفه عند الاضافة الى الظاهر ياء كما قال على زيد قال
سيبويه ذكر بعضهم ان لبي الاولى تكتب بالالف والثانية بالياء ليعرف ان الاولى فعل والثانية
منصوب بالياء وقال الفارسي لا حجة في البيت على ما ذكر لانه يجوز في نحو هذه الالف التي
ان تقلب ياء في الوقف فبقي في هذا فمن العرب من يقلب الالف ياء ومنهم من يجري الوصل مجرى الوقف
فيمكن ان يكون المعنى فلبي يدي مسور من ذلك قال ابو حيان وهذا الذي قاله الفارسي يمكن لو
سمع من كلامهم لبي زيد وانشد

* عسى الكرب الذي امسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب *

وانشد

* نطوف ما نطوف ثم ناوي * ذوي الاموال منا والعديم *
* الى حفر اسافلهن جوف * واعلاهن صفاح مقيم *

تقدم شرحه في شواهد اذا ضمن قصيدة السبرجي وانشد

* وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني * ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل *

هو لابي حية النميري واسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة وقيل هو للحكم بن عبدل الاعرج الاسدي
من شعراء الدولة الاموية وقيل انه وقع في البيت تحريف وانما هو هكذا

* وقد جعلت اذا ما قمت يوجعني * ثوبي فانهض نهض الشارب السكر *
* وكنت امشي على رجلين معتدلا * فصرت امشي على اخرى من الشجر *

وفي البيان للجاحظ قال ابو حية في رجله

* وقد جعلت اذا ما قمت يوجعني * ظهري فقمت قيام الشارف الظهر *

وكنت امشي البيت الثمل بفتح المثلثة وكسر الميم ولام الذي اخذ منه الشراب والسكر بفتح السين

وكسر الكاف صفة مشبهة بمعنى السكران وانشد * ما للجمال مشيها وئيدا *
هو للزباء ونسبه العيني للخنساء وفي الاغاني قيل انه مصنوع وبعده
* اجندلا يحملن ام حديدا * ام الرجال جثما قعودا *
* ام صرفانا باردا شديدا * الجمال جمع جمل ووئيدا بفتح الواو وكسر الهمزة
ودال مهملة صوت شدة الوطء على الارض يسمع كالدوي من بعد والجندل بفتح الجيم والدال
المهملة بينهما نون ساكنة الحجر والصرفان بمهملتين وفاء قال ثعلب في اماليه وقد البيت للزباء
وزعم قوم انه الرصاص وباردا ثابت وقال ابو عبيدة هو جنس من التمر لم يكن يهدى لها شيء كان
احب اليها منه وقضاء بضم القاف وتشديد الميم وصاد مهملة من قص الفرس اي سمن
وهو ان يطرح يديه ويرفعهما معا ويعجن برجليه ويروى بدله جاثما من جثم تلبد في الارض
واستدل الكوفيون بقوله مشيها وئيدا على جواز تقديم الفاعل وخرجه البصريون على انه
مبتدا حذف خبره وبقي معموله اي مشيها يكون وئيدا او يوجد وئيدا وقال ابو علي مشيها
بدل من الضمير في الجمال ومبتدا ووئيدا حال سدت مسد الخبر ويروى مشيها بالنصب على المصدر
اي تمشي مشيها وبالجر بدل اشتمال من الجمال وانشد
* وقلما وصال على طول الصدود يدوم * وانشد
* فان الاثام اعظم فابني * صدى يوم من غد او رواح * وانشد
* بربك هل ضممت اليك ريا * عزي لقيس المجنون اخرج في الاغاني عن الهيثم
بن عدي قال مر المجنون ذات يوم بزوج ليلى وهو جالس يصطلي في يوم شات فوقف عليه
انشا يقول
* بربك هل ضممت اليك ليلى * قبيل الصبح او قبلت فاها *
* وهل رفت عليك قرون ليلى * رفيف الاقحوانة في نداها *
فقال اللهم اذ احلفتني فنعم فقبض المجنون بكلتا يديه قبضتين من الجمر فما فارقهما حتى سقط
مغشيا عليه وسقط الجمر مع لحم راحتيه فقام زوج ليلى مغموما بفعله متعجبا منه وانشد
بعيشك

* بعيشك يا سلمى ارحمي ذا صبابة * الى غير ما ترضيك في السر والجهر * وانشد
* لعلي وان شطت نواها ازورها * وانشد * فاما انت اخ لا نعدمه *
قال ثعلب في اماليه هو لابي محمد الحذلمي واوله
* يا سعد عم الماء ورد يدهمه * بعد تلاقي شاوه ونعمه *
* واختلف امواسه وقيمه * فاما انت اخ لا نعدمه *
* فابلنا منك بلاء نعلمه * فقام وثاب بنبل يخدمه *
* لم يبق بؤسا لحمه ولا دمه * ولم تثبت جمي به توهمه *
* ولم يخشا من طعام يتشبه * تدق مدماك الطريق قدمه *
وانشد
* وكوني بالمكارم ذكريني * ودلي دل ماجدة صناع *
قال ابو زيد في نوادره هو لبعض بني نهشل وقبله
* الا يا ام فارعي لا تلومي * على شيء رفعت به سماعي *
المعنى لا تلومي على شيء يرتفع به صيتي وذكريني وكوني مذكرة لي بالمكارم قال ابو زيد
في قوله ام فارع يريد فارعة فحذف وذلك حذف شاذ لانه ليس بمنادى وانما المنادى
اللذم وسماعي اي ذكري في الناس وحسن الثناء ودلي بفتح الدال من دلت تدل ودللت
انا ادل مثل خلت احل وقوله وذكريني اي كوني مذكرة لي بالمكارم وتقديره في العربية
ردي لو قلت كن يعلام تبشريني لم يجز الصناع الرفيقة الكف الماجدة الكريمة اي اصنعي
ذلك بنفعة وصنعي ولا تكوني خرقاء لا تنفع اهلها وقال السخاوي قيل هذا للضرورة ويجوز
ان يكون الخبر محذوفا واذكريني امرا مستانفا اي وكوني بالمكارم مذكرة ذكريني وانشد
* ان الذين قتلتم امس سيدهم * لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما *
وانشد
* اني اذا ما القوم كانوا انجيه * واضطرب القوم اضطراب الارشيه *
* هناك اوصيني ولا توصي بيه * هو من ابيات الحماسة وبعد المصراع الثاني

وشُدّ فوق بعضهم بالأروية * فقال المبه بن جخران في قوله او صينه

والمعنى اني اهل لان يوصى اليّ حج غريب ولا يوصى عني بـ وما في ما القوم زايده والنجيه جمع نجي
والمعنى صاروا فرقا لما جاءهم من الشر يتناجون ويتشاورون واضطراب القوم اي لجوعهم
لم يثبتوا على الجمل والارشية الذي لا جمع رشا بكسر الراء وشد فوق بعضهم اي خوف السقوط
لضعف الاستمساك عند غلبة النعاس او لانهم اسروا والارويه جمع رواء وهو الحبل وهنا بكسر الكاف وانشد

اكرم من ليلى علي فتبتغي به * الجاه ام كنت امرأ لا اطيعها

تقدم شرحه في شواهد لا وانشد

نعم الفتى المري انت اذا هم * حضروا لدى الحجرات نار الموقد

هو لزهير بن ابي سلمى من قصيدة يمدح بها سنان بن ابي حارثة المري اولها

لمن الديار غشيتها بالفدفد * كالوحي في حجر المسيل المخلد

وقبل هذا البيت

والى سنان سيرها ووسيجها * حتى يلاقيها بطلق الاسعد

الفدفد المكان المرتفع فيه صلابة وحجارة وقيل هي ارض مستوية وقوله كالوحي اي كالكتاب
وانما جعله في حجر المسيل لانه اصلب له والمخلد المقيم من خلد اذا قام والوسيج بالجيم ضرب من
السير والطلق اليوم الطيب لا برد فيه ولا اذى والاسعد الايمن من السعود والحجرات جمع حجرة
وهي شدة الشتاء والمري نسبة الى مرة وهو نعت للفتى والبيت استشهد به على جواز
نعت نعم وانه المخصوص بالمدح وانشد

ازمعت ياسا مبينا من نوالكم * ولن ترى طاردا للحر كالياس

هو من قصيدة للحطيئة يخاطب بها الزبرقان بن بدر وقبله

لما بدا لي منكم عيب انفسكم * ولم يكن لجراحي فيكم آسي

وبعده

جار لقوم اطالوا هون منزله * وغادروه مقيما بين ارماس

ملوا

ملوا قراه وهرّته كلابهم * وجرحوه بانياب واضراس
دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * لا يذهب العرف بين الله والناس

اخرج الجمحي وابن عساكر عن يونس النحوي قال كان سبب هجاء الحطيئة الزبرقان انه قدم المدينة
فقال وددت اني اصبت رجلا يحملني واصفيه مدحتي واقصر عليه فقال الزبرقان قد
اصبته تقدم على اهلي فاني اثرك فتقدم وارسل الزبرقان الى امرأته ان اكرمي مثواه وكان
مع الحطيئة ابنته مليكة وهي جميلة فكرهت امرأته مكانها فاظهرت لهم جفوة فاخذه بغيض
بن عامر وهو يومئذ ينازع الزبرقان فاستدعاه الزبرقان فبنى له قبة ونحر له واكرمه
كل الاكرام فقال الحطيئة هذه القصيدة يذم بها الزبرقان فاستعدى الزبرقان الى
عمر وادعى عليه انه هجاه فقال ما قال لك فانشده القصيدة فقال ما اسمع هجاء ولكنها
معاتبة فقال الزبرقان او ما تبلغ مروتي ان اكل واشرب فسال عمر حسانا ولبيدا اهو هجاء
قالا نعم فحبسه واخرج الزبير بن بكار وابو الفرج وابن عساكر وغيرهم عن زيد بن اسلم
عن ابيه قال حبس عمر الحطيئة ثم كلمه عمرو بن العاص وغيره فاخرجه من السجن فقال

ماذا تقول لافراخ بذي مرخ * زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
غادرت كاسبهم في قعر مظلمة * فاغفر هداك اله الناس يا عمر
انت الامام الذي من بعد صاحبه * القت اليه مقاليد النهى البشر
لم يؤثروك بها اذ قدموك لها * لكن لانفسهم كانت بك الاثر
فامنن على صبية بالوصل مسكنهم * بين الاباطح يغشاهم بها القدر
فداؤك كم بيني وبينهم * من عرض داوية يعمى بها الخبر

فبكى عمر وقال اشيروا علي في الشاعر فانه يقول الهجو ويشبب بالنساء ويمدح الناس ويذمهم
بغير ما فيهم ما اراني الا قاطعا لسانه ثم قال علي بالطست فاتي بها ثم قال علي بالسكين

بها قال على بالموسى فهي او جانفا لو لا يعود با امير المؤمنين قال النجا فقال اذهب فلما ادبر قال يا خطئة
فرجع اليه فقال كانّي بك قد دعاك فتى من قريش فبسط لك نمرقة وكسر لك اخرى ثم قال لك غننا
يا خطئة فطفقت تغنيه باعراض النساء قال فوالله ما ذهبت الليالي حتى رايت الحطيئة عند عبد الله
بن عمر بن الخطاب قد بسط له نمرقة وكسر له اخرى ثم قال له غننا يا خطئة فقلت له يا خطئة اما
تذكر قول عمر لك فنزع ثم قال يرحم الله ذلك المرء اما والله لو كان حيا ما فعلنا هذا فقلت لعبد الله
سمعت اباك يذكر كذا فكنت ذلك الرجل وفي البيان للجاحظ كان عمر اعلم الناس بالشعر ولكنه لما
ابتلى بالحكم بين الحطيئة والزبرقان فانه كره ان يتعرض له بنفسه فاستشهد حسان وامثاله ثم
حكم بما يعلم واخرج ابو الفرج في الاغاني عن ابي عمرو بن العلاء قال لم تقل العرب بيتا قط اصدق
من بيت الحطيئة من يفعل الخير لم يعدم جوازيه البيت واخرج عن كعب الاحبار انه سمع رجلا
ينشد هذا البيت فقال والذي نفسي بيده ان هذا البيت لمكتوب في التورية وانشد

* ان من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جاذرا وظباء *

تقدم شرحه في شواهد ان وانشد

* وقلنا وضال على طول الصد يدوم * تقدم شرحه في شواهدها وانشد

* اظبي كان امك ام حمار * قال الزمخشري في شرح ابيات الكتاب قال

خراش بن ابي زهير واوله * كاني قد رايت من اهل دار * دعاهم رايد لهم وافناد وا *

* فاصبح عهدهم بمقص قرن *	فلا عين تحس ولا اثار *
* فقد بدلت اهلا بعد اهل *	فلا عجب بذاك ولا سخار *
* فانك لا تبالي بعد حول *	اظبي كان امك ام حمار *
* فقد لحق الاسافل بالاعالي *	وهاج القوم واختلط النجار *
* وعاد الفند مثل ابي قبيس *	وسيق مع المهلجة العشار *

قال الزمخشري فانك لا تبالي بعد حول اي بعد ان تعيش سنة لا تبالي انسانا منهم الهجينا
كان

كان ام غير هجين ولا بمن ولده من الناس ويروى اظبي كان خالك ام حمار وقال ابو محمد الاعرابي
كيف يكون الظبي والحمار امين وهما ذكران وفي الحيوان ان المثل يضرب بالحمار فيقال من نبات العير
نيا كا والصواب ما انشده ابو الندى اظبي كان امك ام حمار وانما قلبت اللفظة بحجا
فيما ارى ثم استشهد به النحويون على ظاهره انتهى وقال غيره قد استشهد به سيبويه على الاخبار
في باب كان المعرفة عن النكرة ضرورة وقد اشكل على كثير من النحاة فقالوا انما اخبر عن معرفة
بمعرفة اذا اسم كان ضمير واجيب بانه لا ضمير في كان بل ظبي اسمها قدم للضرورة وكان الاصل
اظبيا كان امك بنصب الظبي ورفع الام ثم عكس الاعراب وترك الظبي في موضعه لانه خبر
في المعنى وان كان مرفوعا ورفعه جائز لانه تابع وقيل ليس ظبي اسما لكان المذكورة بل لكان
المحذوفة تفسيرها المذكورة لان الفعل يضمر بعد همزة الاستفهام كثيرا والتقدير اكان ظبي كان امك
فالبيت من باب الاشتغال ومعنى البيت ان الانسان اذا استغنى بنفسه لا يبالي بمن انتسب
اليه من شريف او وضيع وضرب الظبي والحمار لهما مثلا وذكر الحول لان هذين يستغنيان
بانفسهما بعده ثم اشار الى ان الزمان لعدم جريه على مقتضى القياس قد تحوف الوضيع
بالشريف في قوله بعد هذا البيت فقد لحق الاسافل بالاعالي وصار مع المهلجة العشار
المهلج الهجين وانشد

* الّيت حب العراق الدهر اطعمه *

تقدم شرحه في شواهد اذا وانشد

* ورب السموات العلى وبروجها * والارض وما فيها المقدر كائن *

وانشد * حنت نوار ولات هنا حنت * هو لشبيب بن جعيل التغلبي كان بنو قتيبة بن
معن الباهليون اسروه في حرب فانشد ذلك يخاطب به نوار ابنة عمرو بن كلثوم وتمامه

* وبدا الذي كانت نوار اجنت *

* لما رات ماء السلا مشروبا لها * والفرث يعصر في الاناء ارنت *

حنت من الحنين وهو الشوق ونوار علم امراة من باب حذام والواو في ولات للحال كما

في شواهده وكذا وجد بها حيث وهنت مثل لات ولات عند الفارسي مهملة وهنا خبر وحنت
مبتدأ والتقدير وقد حنت وهو الخبر وعند ابن الجبار انها معملة وهنا مضاف الى حنت
قال المص ويرده ان اسم الاشارة لا يضاف وذهب بعضهم الى ان هنا خبر لات واسمها محذوف
تقديره وليس الحين حين حنينها ابن بمعنى ظهر اجنت بالجيم سترت والسلا بالقصر الجلدة التي
يكون فيها الولد من المواشي ارنت صاحت والبيت استشهد به ابن مالك على الاشارة بهنا
للزمان وهنا بضم الهاء وتشديد النون لغة في هنا وذكر ابو عبيدة ان هذين البيتين
لعجل بن فضلة الباهلي قالهما في نوار بنت كلثوم واصابها يوم طلح فركب بها القلاخ فقام اني
وانشد بعده

★ ويحن ليلة لا يستطيع نباحها ★ بها الكلب الا اهريرا ★
وانشد
★ مضت سنة لعام ولدت فيه ★ وعشر بعد ذلك وحجتان ★

هو للنابغة الجعدي وقبله

★ ومن يك سائلا عني فاني ★ من الفتيان ايام الخنان ★
★ وقد ابقت صروف الدهر مني ★ كما ابقت من السيف اليماني ★

قال ابن حبيب ايام الخنان وقعة لهم قال قائل منهم وقد لقوا عدوهم اخنوهم بالرماح
فسمي ذلك المقام الخنان وانشد ★ هذا لعمركم الصغار بعينه ★
قال سيبويه هو لرجل من مذحج وقال ابو رياش هو لهمام اخي جساس بن مرة وقال الاعلم انها
هو لضمرة بن ضمرة قال المص ويشكل عليه ندائه ضمرة في اول القصيدة وقد يكون نادى اخا له كاسمه
وقال الحاتمي هو لابن احمر وقال الامدي في المؤتلف هو لبني بن احمر الكناني من بني الحارث بن مرة
بن عبد مناف جاهلي وقال الزمخشري هو لبني احمر الكنانى وقيل لعمرو بن غوث بن طي وهو اول
من قال الشعر في طي بعد طي وقيل لزرافة الباهلي وقال ابن الاعرابي هو لرجل من بني عبد مناة قبل
الاسلام بخمسمائة سنة يخاطب بها اباه واهله وكانوا يؤثرون عليه اخاه جندبا واول القصيدة

★ يا ضمر اخبرني ولست بكاذب ★ واخوك نافعك الذي لا يكذب ★
امن

★ امن السوية انا اذا استغنيتم ★ وامنتم وانا البعيد الاجنب ★
★ واذا الشدائد بالشدائد مرة ★ اشجتكم فانا الحبيب الاقرب ★
★ ولجندب سهل البلاد وعذبها ★ ولي الملاح وحزنهن المجدب ★
★ واذا تكون كريهة ادعى لها ★ واذا يحاس الحيس يدعى جندب ★
★ هذا لعمركم الصغار بعينه ★ لا ام لي ان كان ذاك ولا اب ★
★ عجبا لتلك قضية واقامتي ★ فيكم على تلك القضية اعجب ★

ضمر مرخم ضمرة وجملة ولست بكاذب حالية او مستانفة فهو توصية له بالصدق على الاول
وثناء عليه به على الثاني والسوية العدل والاجنب يروى بالجيم والنون من الجنابة وهي
البعد وبالخاء المعجمة والباء من الخيبة واشجتكم من الشجاء وهو اذا اغتصه والملاح بكسر الميم
جمع ملح وهو الماء المالح وضبطه العيني بضم العين قال وهو نبات الحمض واصله بتشديد اللام
خفف للضرورة وقيل تخفيفه لغة انتهى والحزن ما غلظ من الارض والكريهة الفضية المكروه
بالبناء لغلبة الاسمية كالنطيحة وتطلق على الحرب ويحاس الحيس اي يصلح والحيس طعام فاضل
عندهم يتخذ من تمر وسمن واقط وجندب بفتح الدال وضمها والصغار بفتح الصاد الذل
والهوان وفي البيت الاعتراض بين المبتدأ والخبر بالقسم وبين المتعاطفين بالشرط وزيادة الباء
في كلمة العين المؤكد بها وقيل ان بعينه في موضع الحال اي هذا الصغار حقا وقوله لا ام
لي اي انا لقيط لا يعرف له ام ولا اب ان رضي بهذا الصغار وقوله ان كان ذلك على حذف
المضاف اي ان كان رضى ذلك قال شارح ابيات الايضاح وكان تامة واستشهد به
على رفع الاسم الثاني مع تكرير لا مع فتح الاول اما على الغاء لا الثانية ورفع تاليها بالعطف
على محل الاولى مع اسمها او على اعمال لا الثانية عمل ليس عجبا مصدر ناب عن اعجب ويروى
بالرفع على الابتداء وان كان نكرة لتضمنه معنى التعجب ولانه مصدر في الاصل وانما عدل
الى رفعه لافادة معنى الثبوت وقال الشارح في شرح ابيات الكتاب قصة هذه الابيات

ان طيا كان جالسا مع ولد بن له بالجبلين اذ اقبل الاسود بن عفان بن الصنبور الحديثي فقال
لطي من ادخلكم بلادي اخرجوا عنها فقال طي البلاد بلاد نا ثم تواعدا للقتال فقال طي لجند
بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طي وامه حذيفة قاتل عن مكرمتنا فابت امه ان يقاتل فقال
طي لعمرو بن الغوث بن طي قد ونك يا عمرو الرجل فقاتله فانشا يقول هذه الابيات وهو اول
من قال الشعر في طي بعد طي انتهى وانشد ★ تعلم رسول الله انك مدركي ★
قال وكيع في الغرر انشد نا احمد بن زهير قال انشد مصعب لسارية بن زنيم يعتذر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم

★ تعلم رسول الله انك قادر ★ على كل حي من تهام ومنجد ★
★ تعلم رسول الله انك مدركي ★ وان وعيدا منك كالاخذ باليد ★
★ تعلم بان الركب ركب عويمر ★ هم الكاذبون المخلفو كل موعد ★
★ ونبي رسول الله اني هجوته ★ فلا رفعت سوطي الي اذن يدي ★
★ سوى انني قد قلت ويل ام فتية ★ اصيبوا بنحس لا بطلق واسعد ★
★ اصابهم من لم يكن لدمائهم ★ كفاء فعزت عبرتي وتجلدي ★
★ ذؤيب وكلثوم وسلمى تتابعوا ★ اولئك ان لم تدمع العين اكمد ★
★ وما حملت من ناقة فوق رحلها ★ ابر واوفى ذمة من محمد ★
★ واكسى لبرد الحي بعد اعتزاله ★ واعطى لراس السابق المتجرد ★

هؤلاء القوم الذين اصابتهم خزاعة بالوتر وانشد

★ زعمتني شيخا ولست بشيخ ★ انما الشيخ من يدب دبيبا ★

هو لابي امية اوس الحنفي وبعده

★ انما الشيخ من يسير الحي ★ ويمسي في بيته محجوبا ★
★ ان اراد الخروج خوف بالذئب ★ وان كان لا يري في الحي ذيبا ★
★ كيف يدعي شيخا اخو مضلعا ★ لم ينتشي تقلبا وركوبا ★

بدب

بدب بكسر الدال يدب دبيبا في المشي رويدا ومضلعات من الاضلاع وهو الاماله يوق حمل
مضلع اي مثقل قوله ولست بشيخ جملة حالية والبيت اورده المص في التوضيح شاهدا
على نصب زعم مفعولين وانشد ★ تعلم شفاء النفس قهر عدوها ★
هو لزياد بن سيار بن عمرو بن جابر من اقران النابغة وتمامه
★ فبالغ في التحيل والمكر ★ وقد استشهد به النحاة منهم المص في التوضيح
على ان تعلم ينصب مفعولين وانشد

★ فقلت اجرني ابا خالد ★ والا فهبني امرءا هالكا ★

هو لعبد الله بن همام السلولي ذكره الجمحي في الطبقة الخامسة من الشعراء الاسلاميين قال المص
قوله امرءا مفعول ثان موطئ لقوله هالكا صفة له وهو المقص بالمفعولية ونظيره
في باب الخبر بل انتم قوم تجهلون وفي باب الحال اقبل زيد رجلا راكبا وفعل الشرط محذوف
اي وان لا تجرني ودخلت الفاء في الجواب لانه انشاء ولانه جامد وقد استشهد به
على تعديته هب بمعنى اعتقد الى مفعولين وانشد

★ لا نسب اليوم ولا خلة ★ تقدم شرحه في شواهد الا وانشد

★ اعتاد قلبك من سلمى عوائده ★ وهاج اهواءك المكنونة الطلل ★
★ ربع قواء اذاع المعصرات به ★ وكل حيران سار ماؤه خضل ★

قال الزمخشري اي هو ربع وعوائد جمع عائدة وهو ما تعوده من وجده بها وشوقه
اليها والمعصرات السحب وانث لاعاصير اي اذاعت به كثرة الامطار والرياح اي فرقته
وطمست اثره والحيران السحاب الذي كانه متحير لا يقصد الى جهة لثقله وكثرة مائه وما
خضل اي مخضل مبلل ومندى وانشد

★ انا من لام في بني بنت حسان ★ المه واعصه في الخطوب ★

هو للاعشى ميمون يمدح الاشعث بن قيس وبعده

ان قبيصة قيس الفعال ابا الاشعث ✱ امست اصداؤه لشعوب
كل عام يمد بني حمومة ✱ عند وضع العنان او بجنيب
ثلث خيلي منه وثلث ركابي ✱ هن صفراء او لادها كالزبيب

قال شارح ابيات الايضاح حذف الهاء التي هي ضمير الشان للضرورة ولولا تقديرها ما جاز لان ولذلك جزم امده لان الشرط لا يعمل فيما قبله لا الابتداء او الجاد ثم رايت القصيدة في ديوان الاعشى همدان ✱ من ديار الهضب هضب القليب ✱ فاض ماء الشؤون فيض الغروب
اخلفتني بها قتيلة ميعادي ✱ وكانت للوعد غير كذوب
الى ان قال
من يلمني على بني بنت حسان ✱ املامه واعصه في الخطوب
ذاكم الماجد الجواد ابو الا ✱ شعث اهل الندى واهل السيوب

ان قبيصة البيت الهضب جمع هضبة وهو جبل والقليب البئر لانه قلب ترابها والشؤون مجاري الدمع الواحد شان والغروب الدلاء العظام الواحد غرب وبني ابنة حسان اراد قيس بن معدي كرب وامه ماوية بنت قيس ام عمرو وامها كبشة بنت حسان ابي الحارث والخطوب الامور الكبيرة والسيوب العطاء والصدى البدن وشعوب المنية ويمد من الامداد والحموم الكثير الجري وهو له عند وضع العنان اي عند ترك استعماله وقد يعطيك ما عنده عفوا قوله هن صفر اي سود وقد استشهد به البيضاوي في تفسيره على ذلك وانشد ✱ ولكن متى يسترفد القوم يرفد ✱ تقدم شرحه في الباب الثاني ضمن قصيدة طرفة وانشد
✱ لن تراها ولو تاملت الا ✱ ولها في مفارق الراس طيبا ✱
قال الزمخشري هو لابي قيس الرقيات من قصيدة اولها ارجعت الفؤاد
ارجعت الفؤاد منك الطروبا ✱ ام تصابيت اذ رايت المشيبا
قال ابن يعيش في شرح المفصل ذهب سيبويه الى انه منصوب على المعنى كانه قال لن تراها الا وانها في مفارق الراس طيبا دل على ان الطيب داخل في الرؤية فنصبه على هذا التاويل وقد

وقد ورد هذا المبرد مذكرا ان مثل هذا لا يجوز لانه لا يحمل على المعنى الا بعد تمام الكلام الاول لانه حمل على التاويل ولا يصح تاويل الكلام الا بعد تمامه والتقدير لن تراها وان تاملت ان لا ترالها في مفارق الراس طيبا فهو منصوب باضمار فعل واليه ذهب صاحب المفصل وقال السخاوي انكر المبرد هذا البيت وقال انه غير معروف وانه لم يوجد في قصيدة ابن قيس الرقيات السابق مطلعها قال وقد تزيد القصيدة ابياتا في بعض الروايات وتنقص في بعض وانشد ✱ يا ايها المائح دلوي دونكا ✱ اخرج البيهقي في الدلائل عن ابن اسحاق قال زعم اسلم ان جارية من الانصار اقبلت بدلوها عام الحديبية وناجية بن جندب الاسلمي صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القليب يميح على الناس فقالت
✱ يا ايها المائح دلوي دونكا ✱ اني رايت الناس يحمدونكا ✱
✱ يثنون خيرا ويمجدونكا ✱ فقال ناجية قد علمت جارية يمانية ✱
✱ اني انا المائح واسمي ناجية ✱ وطعنة ذات رشاش واهية ✱
طعنتها تحت صدور العادية
المائح بالحاء المهملة من الميح يقال ماح اذا انحدر في الركية فملأ الدلو وقال الجوهري المائح الذي ينزل في البئر اذا قل الماء فيملأ الدلو ومنه قولهم فلان يستميح فلانا وفلان يميح فلانا واما الماتح بالتاء الفوقية الذي يقوم على راس البئر فيجذب الدلو قال ذو الرمة
✱ كانها بيت دلو وجد ماتحها ✱ حتى اذا ما راوها خانت الكرب ✱
والبيت استشهد به الكسائي على جواز تقديم معمول اسم الفاعل عليه فان دلوي معمول دونك والاصل دونك دلوي والبصريون خرجوه على انه اما مبتدأ خبره دونك او منصوب بفعل مقدر اي تناول دلوي وانشد
✱ بعكاظ يغشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه
هو لعاتكة بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم اختلف في اسلامها وقبله

سايل بنا في قومنا * وليكف من شرٍّ سماعه
قيسًا وما جمعوا لنا * في مجمع باقٍ شناعه
فيه السنوّر والقنا * والكبش ملتمع قناعه
بعكاظ البيت
فيه قتلنا مالكًا * قسرًا واسلمه رعاعه
ومجدلًا غادرنه * بالقاع تنهشه ضباعه

سايل بنا اي عنا وليكف (ليكتف) من شر سماعه اي يكف من الشر ان يتحدث به وان لم يكن له حقيقة وقيسًا نصب بفعل دل عليه سايل وشناعة بالشين المعجمة والنون قبحه والسنور بفتح السين المهملة والنون والواو المشددة وراء قيل الدرع وقيل اسم لجميع الدروع وقيل الجملة (؟) السلاح وملتمع من لمع اذا برق وبعكاظ متعلق بمجمع او بملتمع وشعاعه رفع بيعشي وضميره الى عكاظ لان الشعاع بها واليّ الفتالات اللمعان له وضميره لعكاظ او للجمع واللمع سرعة ابصار الشيء والشعاع ما يظهر من النور والبيت استشهد به على حذف ضميره المحوجة (؟) وزعمه لان المتنازعين اذا اعمل ولكها وجب اضمار المفعول في الثاني وقد اعمل هنا الاول وهو يعشي شعاعه والرعاع بفتح الراء سفلة الناس ومجدلًا انتصبه بفعل يفسره غادرنه وتنهشه في موضع نصب على الحال وضميره ضباعه للقاع وانشد

بما كان اياهم عطية عوّدا
١ هو للفرزدق من قصيدة يهجو بها جريرًا وصدره * فنافذ هدّاجون حول بيوتهم *

قال العيني لم اقف على قائله ولا ما بعده وقال المص في شواهده قنافذ بالذال المعجمة جمع قنفذ بضم القاف وسكون النون وضم الفاء وفتحها دويبة يضرب بها المثل في سرى الليل فيقال اسرى من قنفذ والانثى قنفذة وهدّاجون فعالون من الهدج بالاسكان والهدجان بالتحريك وهو السير الرابع (؟) وفعله كضرب وبيت ودراجون من درج الشيخ بالاسكان كدخل ومعناه تقارب الخطو بمنزلة مشي الصبي ويروى ودارمون ان مشاؤن مشيًا متقاربًا في سرعة ويروى حول

ويروى حول خبائهم وعطية والد جرير يقول ان رهطا كالقنافذ لمشيهم في الليل للسرقة والفجور وان ابا جرير هو الذي عودهم ذلك والبيت استدل به الكوفيون على الفصل بين كان واسمها بمعمول خبرها الذي هو ليس ظرفا ولا مجرورًا وانشد

اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا * لا يعلم قائله واوله

يا ليتني كنت صبيًا مرضعا * تحملني الذلفاء حولا اكتعا
اذا بكيت قبلتني اربعا * اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا

الذلفاء بذال معجمة وفاء اسم امراة هنا واربع صفة مصدر محذوف اي تقبيلا اربعا وقد استشهد النحاة بالابيات على تاكيد النكرة وهو حولا وعلى التاكيد باكتع غير مسبوق باجمع وباجمع غير مسبوق بكل وعلى الفصل بين المؤكد والمؤكد بقوله ابكي وانشد

ان يستغيثوا بنا ان يذعروا يجدوا * منا معاقل عز زانها كرم

قال العيني لم يسم قائله ويستغيثوا من الاغاثة والاسم الغياث ويذعروا بالبناء للمفعول من الذعر وهو الفزع والخوف ومعاقل جمع معقل وهو الملجأ والبيت استشهد به على دخول الشرط على الشرط والاكتفاء بجواب واحد وانشد

ولست مقرًا للرجال ظلامة * ابى ذاك عمي الاكرمان وخاليا

قال العيني في الكبرى لم اقف على اسم قائله والاكرمان صفة لعمي وخالي فقد مت على المعطوف وعلى ذلك استشهد به وانشد

اذا قامتا تضوع المسك منهما * نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

هو من معلقة امرء القيس المشهورة وانشد

واضرب منا بالسيوف القوانسا * هو للعباس بن مرداس السلمي قال ابو عبيدة

في كتاب ايام العرب غزت بنو سليم ورئيسهم عباس بن مرداس مرادا الجمع لعنه عمرو بن معدي كرب فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا فقتل من كان من مراد ستة وقتل من بني سليم رجلان

نصبا لم يقفان حتى كره كل واحد منهما صاحبه فقال عباس بن مرداس قصيدته التي على حرف السين وهي احد المصنفات

★ فلم ارمثل الحي حيا مصبحا ★ ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا ★

★ اكر واحمى للحقيقة منهم ★ واضرب منا بالسيوف القوانسا ★

★ اذا الخيل جالت عن صريع نكرها ★ عليهم فما يرجعنا الا عوابسا ★

يقول ان لم ير مغارا اعلى كالحي الذين صبحناهم ولا مغيرا مثلنا يوم تلقاهم وانتصب حيا ومصبحا وفوارسا على التمييز او الحال والقوانس بفعل مضمر دل عليه قوله واضرب ولا يجوز نصبه باضرب لان افعل الذي يتم بمن لا يعمل الا في النكرات والقوانس جمع قونس وهو اعلى البيضة وقونس الفرس ما بين اذنيه والاصل في الدعس الدفع ثم يستعمل في الطعن وشدة الوطء والجماع وعامل اذا نكرها وعوابسا حال وانشد

★ ليبك يزيد ضارع لخصومة ★

هو للبيد كذا في شرح الشواهد للمص وفي شرح ابيات الايضاح انه لنهشل بن حري وتمامه

★ ومختبط مما تطيح الطوائح ★ واول القصيدة

★ لعمري لئن امسى يزيد بن نهشل ★ حشا جدث تسفي عليه الروائح ★

★ لقد كان ممن يبسط الكف بالندى ★ اذا ضن بالخير الاكف الشحائح ★

سقى جدثا امسى بدومة ثاويا من الدلو والجوزاء غاد ورائح قال المص الضارع الذليل الخاضع والمختبط الطالب للمعروف واصل الاختباط ضرب الشجر ليسقط ورقها فتعلفه الابل ومن للابتداء او التعليل وهي متعلقة بمختبط وما مصدرية او موصولة او نكرة موصوفة بتطيح تذهب وتهلك يقال اطاحه المنون اذا ذهبت به في طلب الرزق واهلكته والعايد محذوف وهو مفعول تطيح الا ان قدرت ما مصدرية فلا حاجة الى عايد والطوائح على غير قياس وكان حقه مطاوح او مطيحات لانه جمع مطيحة ولكنه جمع على حذف الزوائد ونظيره قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح والواحدة ملقحة وكان الاصل ملاقح او ملقحات

او ملقحات ولا تكون طائحة لان معنى طاح يطيح او يطوح هلك او سقط ولو فسر الطوائح في البيت بالهالكات لفسد معناه واستشهد بالبيت على رفع ضارع باضمار فعل دل عليه ما قبله لانه لما قال ليبك يزيد ببناء الفعل للمفعول علم ان ثم باكيا يبكيه لم يعينه فتشوقت نفس السامع الى معرفته فقدر انه سال من يبكيه فقال مجيبا له ضارع ومختبط يقول انه كان لنصر المظلوم ومواساة للفقير يقصده هذان النوعان من الناس فينبغي ان يبكي الان عليه كل ذليل لا ناصر له وكل محتاج اهلكته حوادث الزمان وتركته لا معين له وذهب بعضهم الى انه لا دلالة في البيت لجواز ان يكون يزيد منادى وضارع نائب عن فاعل ليبك اي يا يزيد يجب ان يبكي بعدك الذليل المحتاج فانهما قد هلكا بهلاكك قال المص والتوجيه الاول اولى لانه قد روي ليبك يزيد بفتح ياء يبك وكسر كافه ونصب يزيد فلما ظهر ضارع في هذه الرواية استحق ان يقدر فاعلا في الاخرى ليستويا انتهى قال شارح ابيات الايضاح المختبط الذي يسالك من غير معرفة ولا وسيلة سلفت منك اليه وحكى بعضهم اختبط فلان فلانا معروفا فيكون المفعول ضمير المرثي اي يختبط اياه وقوله مما تطيح في موضع الصفة لمختبط او له ومنازع وضارع اي كائن او كائنان او من المختبس ويؤيده رواية من روى ممن تطيح ويجوز ان تكون مصدرية في موضع نصب على المفعول له اي من اجل اطاحة المطيحات اياه وروى ابو يعلى قد حته طوائح وهو يؤيد كونه صفة مختبط لرجوع الضمير اليه مفردا ويقال اطاح الشيء واطاحه غيره وطوحه اي بعده والطائحة الفرقة يقال ذهبت طائحة من العرب اي فرقة ويقال طاح وطيحا هلك وانشد

★ يسبو الغانيات اذا فليني ★ هو لعمرو بن معدي كرب واول القصيدة

★ تقول خليلتي لما راتني ★ شريحا بين مبيض وجون ★

★ تراه كالثغام يعل مسكا ★ يسوء الغانيات اذا فليني ★

★ وقلت في شوبطك ام بكر ★ وسابغة وذا النون يرديني ★

★ فلو شمرت ثم عدون رهوا ★ بكل مدجج لوب كمي ★

اذا ما قلت ان علي دينا * بطعنة فارس قضيت ديني

قال الزمخشري السريح الذي فيه لونان سواد وبياض والجون الاسود والشابي ذات شعر
شيبي والثغام نبت ابيض اختلط بياضه بخضرته والشريط عتبة الباب وقال غيره الثغام شجرة مثلثة
وغين معجمة جمع ثغامة وهي شجرة بيضاء الثمر والزهر يشبه الشيب بها ويعلل من العلل وهو
الشرب الثاني وكانه مشترك فيه المسك مرة بعد مرة ويبوبخون والغانيات جمع غانية
وقليني من قلى الشعر اخذ القمل منه وحمله بعل حالبة وكذا الثغام لان ترى بصرته وضيق زاده
للشعر وقليني اصله قليني بنون الجمع ونون الوقاية فحذفت في الثانية للضرورة وانشد

بين ذراعي وجبهة الاسد * هو للفرزدق وصدره

يا من رأى عارضا اسر به * واورده البطليوسي بلفظ يا من رأى

عارضا ارقت له وعارض سحاب عرض بين نوء الذراع ونوء جبهة الاسد وهما من انواء
الاسد ونظيره يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يريد بين البحرين وانما يخرج من احدهما وانشد

نحن بما عندنا وانت بما * عندك راض والراي مختلف

هو لرجل من الانصار وقيل لقيس بن الخطيم بالخاء المعجمة ابن عدي الاوسي جاهلي يكنى ابا يزيد
وقيل لعمرو بن امرئ القيس الانصاري وهو من ابيات *

ابلغ بني جحجبى وقومهم * خطمة انا وراءهم انف
وانا دون ما يسومهم * العداء من ظلم خطة نكف
الحافظوا عورة العشيرة لا * يأتيهم من ورائنا وكف
يا مال والسيد المعمم * قد يبطره في بعض رأيه السرف
نحن المثبون مجدنا لكم * ونحن للصالحات الانف
يا مال والحق ان قنعت به * فالحق فيه لامرنا نصف
خالفت في الرأي كل ذي فخر * والبغي يا مال كلما تصف

ان بجيرا

ان بجيرا مولى لقومكم * والحق نوفي به ونعترف

قال ابن بري سبب هذا الشعر انه كان لمالك بن العجلان مولى يقال له بجير جلس مع نفر
من الاوس من بني عمرو بن عوف فتفاخروا فذكر بجير فضله على قومه فغضب من كلامه وعدا
عليه رجل من بني الاوس يقال له سمير بن يزيد فقتله فبعث مالك الى بني عمرو بن عوف ان
ابعثوا الي بسمير فاقتله بمولاي ولا يجري الحرب بيننا فبعثوا اليه انا نعطيك الرضا فخذ
عقله فقال لا اخذ الا دية المولى منا سنة لا الا لنا وبغى علينا فابى مالك فوقعت
الحرب بينهم الى ان اتفقوا على الرضا بما يحكم به عمرو بن امرئ القيس فحكم بجحجبى بجيمين بينهما حاء مهملة
مقصورة بطن من الانصار وهو جحجبى بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس وخطمة
بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء بطن من الانصار ايضا وانف بضم الهمزة والنون اي محامون
واحده انف كضارب وهو ماخوذ من الانفة وهي الحمية قوله يسومهم اي يطلبه من
ضيم اي ظلم خطة اي امر وشان ونكف بضم النون والكاف جمع ناكف من نكفت من كذا اي استنكفت
وهو خبر انا الحافظوا اصله الحافظون فسقطت النون للاضافة وعورة بالجر وروي
بالنصب فحذفت النون للتخفيف لا للاضافة وكذا استشهد به سيبويه والعورة
ما لم يحم قال ثعلب كل محرم عورة وقال كراع عورة الرجل في الحرب ظهره وبذلك فسر هذا البيت
من ورائنا اي من عيبتنا فكنى بوراء عن ذلك فامتدح بعضهم عورة قومهم بظهر الغيب
وامهم من ناحيتهم كل نقص وعيب وقيل المعنى من وراء حفظنا اياهم فحذف المضاف وروي
من ورائهم والوكف العيب وقيل الاثم وقيل الخوف وقيل المكروه وقيل النقص ويا مال ترخيم
مالك والسيد المعمم ذكر العمامة لانها من مناقب العرب وقد وصف ابو الاسود العمامة فقال
جنة في الحرب ومكنة من الحر ومدفاة من القر ووقار في الندي وواقية في الاحداث
وزيادة في القامة وعادة من عادات العرب ذكره الجاحظ في البيان والمكيثون المثابرون
الصابرون واحدهم مكيث والمصالت قال التبريزي رجل اصليت مثل اقليد ومقاليد

حذف الياء لاقامة الوزن والاصلت الرجل الماضي وكذلك السيف وقال غيره جمع رجل مصلت
بكسر الميم وهو الماضي والانود والانف بضمتين المتقدمون في الانود ونصف انصاف

* بني الاولى فاجمع جموعك * ثم قدمهم الينا * وانشد

* الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا * تقدم شرحه في شواهد اذا وانشد

* وقد جللتني من خزيمة اصبعا * تقدم شرحه في شواهد اللام مع القصيدة بتمامها وانشد

الكلحبة

هو من قصيدة للكلحبة اليربوعي واسمه عبد الله بن هبيرة وقيل اسمه هبيرة بن عبد مناف شاعر
محسن احد فرسان بني تميم وقال الوساطي ان الكلحبة اسم امه وان الاخفش غلط في قوله انه لقب له
وعزاه بن يعيش للاسود بن يعفر ثم رايت في كتاب ايام العرب لابي عبيدة قال اغارت بنو تغلب
على بني بن يربوع يوم ... ورئيسهم خزيمة بن طارق التغلبي والتقوا فهزمت بنو تغلب
واسر انيق بن جبلة واسيد بن حناءة وخزيمة بن طارق فحكم الحرث بن قراد لانيق ولاسيد على
خزيمة مائة من الابل ففدى خزيمة نفسه بمائتين من الابل وفرس وقال في ذلك الكلحبة بن هبيرة

فذكر الابيات وصدره * فادرك ارقال العرادة ظلعها *

والعرادة اسم فرس الشاعر بفتح العين والراء المهملتين والارقال بكسر الهمزة نوع من السير وظلعها
بالظاء المعجمة من ظلع البعير يظلع ظلعا اذا غمز في مشيه وخزيمة بفتح الخاء المعجمة وكسر الزاي
اسم رجل وهو بن طارق وغلط من قال انه اسم القبيلة لقوله في القصيدة

* فان تنج منها يا خزيم بن طارق * فقد تركت ما خلف ظهرك بلقعا *

وظلعها فاعل ادرك وارقال مفعوله واصبعا على حذف مضاف اي على قدر مسافة اصبع
ومعنى البيت انه لما تبعه لحقه لم يبق بينه وبينه الا قدر مسافة اصبع فادركت فرسه
الضلع فقصرت ففاته خزيمة ومن ابيات هذه القصيدة

* امرتهم امري بمنعرج اللوى * ولا امر للمعصي الا مضيعا *
* اذا المرء لم يغش الكريهة او شكت * حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا *

اللوى

اللوى الرمل ومنعرجه حيث انثنى منه والا مضيعا اي الا امرا مضيعا والهوينا بضم الهاء
الرفق والدعة وقد استشهد بالبيت الاخير على كذا وانشد

* ما الذي دأبه احتياط وحزم * وهواه اطاع يستويان * وانشد

* عند الذي ولا اعدنك اجنبي * عليك خلاه بغرك كيد العواذل * وانشد

* نبئت اخوالي بني يزيد * ظلما علينا لهم فديد *

قال العيني هو لرؤبة وتمامه

قوله يزيد علم منقول من جملة صرح بفاعله
كانه من قولك المال يزيد ولهذا حكي ولو قدر منقولا من قولك يزيد المال لاعربه
ولقال بني يزيد بالفتح وزعم بن يعيش ان الرواية تزيد بالتاء الفوقية وهو تزيد بن حلوان
ابو قبيلة واليه تنسب البرود التزيدية ورده بن الحاجب ان الرواية انما صحفت وبان تزيد
بالفوقية لم يسمع من كلامهم لا مفردة كقولهم كسيت بني تزيد برود والفديد الصوت والجلبة قال
بن فارس وهي بدل او نعت لاخوالي وجوز بعضهم كونه مفعولا ثالثا قال المص وفيه نظر لانه
صرح قد نبئ بان اخواله بنو يزيد ومثل هذا لا يحتاج بان يخبر به غيره قال وانما المفعول
الثالث ظلما بمعنى ذوي ظلم او بمعنى ظالمين وعليهما فقوله فديد مفسر لظلمهم وقيل ظلما
حال او مفعول له قال المص وفيه نظر اما الحال فلان صاحبها اما ضميرهم فيؤدي الى تقدم
الحال على عاملها المعنوي والاكثرون يمنعونه واما اخوالي فيؤدي الى تقديم تقييد المبتدا
من حيث هو مبتدا وذلك تم لا ابو زيد ضاحكا يقوم على ان ضاحكا حال من زيد على انه حال
من ضمير يقوم واما المفعول فلانه اما تعليل لنبئت وهو لم ينبأ بذلك لاجل ظلمهم او للاستقرار
فيلزم تقدم المفعول له على عامله المعنوي وهذا ممتنع في الحال مع شبهها بالظرف فما
الظن بالمفعول له وللفديد فيلزم تقدم معمول المصدر عليه والاكثرون يمنعونه
في الظرف فما الظن بغيره انتهى قال العيني ويجوز ان يكون ظلما تمييزا اي يصيحون ظلما
لا عدلا وعلينا يجوز تعلقه بظلما او بفديد اي لهم صياح علينا على تضمين الصياح

معنى الجوار انتهى وانشد ٭ فلم اعط شيئا ولم امنع ٭

اخرج مسلم في صحيحه والبيهقي في دلايل النبوة عن رافع بن خديج ان النبي صلعم اعطى المؤلفة قلوبهم من سبي حنين كل رجل منهم مائة من الابل فاعطى ابا سفيان بن حرب مائة واعطى صفوان بن امية مائة واعطى عيينة بن حصين مائة واعطى الاقرع بن حابس مائة واعطى علقمة بن علاثة مائة واعطى مالك بن عوف النصري مائة واعطى عباس بن مرداس دون المائة ولم يبلغ به اولئك

فانشأ العباس بن مرداس يقول

٭ اتجعل نهبي ونهب العبيد ٭ بين عيينة والاقرع ٭

٭ فما كان حصن ولا حابس ٭ يفوقان مرداس في مجمع ٭

٭ وقد كنت في الحرب ذا تدرأ ٭ فلم اعط شيئا ولم امنع ٭

٭ وما كنت دون امرء منهم ٭ ومن تضع اليوم لا يرفع ٭

فاتم رسول الله المائة واخرج البيهقي عن عروة بن الزبير وموسى بن عقبة قال قال العباس بن مرداس حين رأى رسول الله يقسم الغنائم ٭ وكانت نهابا تلافيتها ٭ وكري على المهر بالاجرع ٭ وايقاظي الحي ان يرقدوا ٭ اذا هجع الناس لم اهجع ٭

فاصبح نهبي ونهب الابيات بعده فبلغ النبي صلعم قوله فدعاه وقال انت القائل

٭ فاصبح نهبي ونهب العبيد ٭ بين الاقرع وعيينة ٭

فقال ابو بكر بابي انت وامي لم يقل كذلك ولا والله ما انت بشاعر ولا ينبغي لك وما انت براوية فقال فكيف فانشده ابو بكر قال النبي صلعم سواء هما ما يضرك بايهما بدأت بالاقرع ام عيينة وقال رسول الله صلعم اقطعوا عني لسانه ففزع منها وانما اراد رسول الله صلعم ان يقطعوه بالعطية واورد ابن اسحاق الابيات وزاد بعد قوله فلم اعط شيئا ولم امنع ٭

٭ الا افايل اعطيتها ٭ عدد قوائمه الاربع ٭

نهبي بفتح النون وسكون الهاء هو الغنيمة والجمع نهاب العبيد بضم العين اسم فرس العباس بن مرداس وذو تدرء ذو عدة وقوة على دفع الاعداء بضم المثناة الفوقية وسكون الدال المهملة وفتح الراء آخره همزة من الدرء والتاء فيه زايدة وقوله فلم اعط شيئا اي طائلا فحذف الصفة بدليل قوله ولم امنع وقوله يفوقان مرداس استشهد به ابن مالك وغيره على صرفه الصرف للضرورة

وقال ابن سعد في الطبقات اخبرنا محمد بن عمر حدثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد قال اعطى رسول الله العباس بن مرداس مع من اعطى من المؤلفة قلوبهم فاعطاهم اربعين من الابل فعاتب النبي صلعم في شعر قاله ٭ وكانت نهابا تلافيتها ٭

٭ وكري على القوم بالاجرع ٭

٭ وحثي الجنود لكي يدلجوا ٭ اذا هجع القوم لم اهجع ٭

٭ فاصبح نهبي ونهب العبيد ٭ بين عيينة والاقرع ٭

٭ الا افايل اعطيتها ٭ عدد قوائمه الاربع ٭

٭ وقد كنت في الحرب ذا تدرأ ٭ فلم اعط شيئا ولم امنع ٭

٭ وما كان بدر ولا حابس ٭ يفوقان مرداس في المجمع ٭

٭ وما كنت دون امرء منهما ٭ ومن يوضع اليوم لا يرفع ٭

قال فرفع ابياته ابو بكر الى النبي صلعم فقال له النبي صلعم ارأيت قولك اصبح نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة فقال ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله ليس هكذا قال كيف قال قال فانشده ابو بكر كما قال قال ابن عباس فقال النبي صلعم ما يضرك بدأت بالاقرع ام عيينة فقال ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله ما انت بشاعر ولا راوية ولا ينبغي لك فقال النبي اقطعوا عني لسانه ففزع منها اناس فقالوا امر بالعباس ان يمثل به فاعطاه مائة من الابل قال ابن سعد حدثنا عارم بن الفضل حدثنا حماد بن سلمة بن هشام بن عروة ان العباس بن مرداس قال يوم حنين لما اعطى رسول الله صلعم ابا سفيان وعيينة والاقرع بن حابس مائة اعطى ٭ اتجعل نهبي ونهب العبيد ٭ بين عيينة والاقرع ٭ وقد كنت في القوم ذا تدرء ٭ فلم اعط شيئا ولم امنع ٭ فقال رسول الله صلعم والله لاقطعن لسانك قال لبلال اذا امرتك

ان نقطع لسانه فاعطه حلة ثم قال اذهب فاقطع لسانه فاخذ بلال بيده ليذهب به فقال يا رسول الله
انقطع لساني يا معشر المهاجرين وبلال يجره فلما اكثر قال انما امرني ان اكسوك حلة اقطع بها لسانك

فذهب واعطاه حلة وانشد * وليست دارنا هاتا بدار *

هو لعمران بن حطان السدوسي الخارجي وصدره * وليس بعيشنا هذا مهاة * وبعده

لنا الا الليالي ناقبات * وبلغتنا بايام قصار

وان قلنا لعل بها قرارا * فما فيها لحي من قرار

ارانا لا نمل العيش فيها * تداولنا بجرم وانتظار

ولا نبقى ولا نبقي عليها * ولا في الامر ناخذ بالخيار

وما اموالنا الا عوار * سياخذها المعير من المعار

مهاة وزنه فعال ولامها اصلها صفاء ورونق ومنظر جميل يونق وجه له مهاة هذا قول
النحويين وقال الاصمعي مهاة بالتاء فوزنها فعلة كحصاة والمهاة البلورة البقرة الوحشية
وقيل ايضا انه بمعنى الصفاء والرونق وقال الزمخشري هذا اشارة الى الدنيا والمهاة الحسن والنظارة
اي ليس لعيشنا ماء وصفاء وحسن مثل حسن البلورة وقال ابو زيد في نوادره المهاة في هذا
البيت البقاء ويروى وليست دارنا الدنيا بدار والبيت اورده المص شاهدا على حذف
الصفة اي بدار طائلة واورده ابن مالك شاهدا على الاشارة بها لثاء ولنا في البيت وبعده
صلة البيت الاول والبلغة بمعنى البلوغ اي الوقت الذي هو الاجل فائدة عمران بن حطان
احد بني عمرو بن شيبان كان راس الصوفية وخطيبهم وشاعرهم وفي الكامل للمبرد قالت امراة
لعمران بن حطان له اما زعمت انك لم تكذب في شعر قط قال اوفعلت قالت انت القائل هنا
مجزاة بن ثور كان اشجع من سامة افيكون رجل اشجع من الاسد قال انا رايت مجزاة بن ثور

وفتح مدينة والاسد لا يفتح مدينة وانشد

* لهفي عليك للهفة من خائف * يبغي جوارك حين ليس مجير *

هو

هو للشمردل الليثي يرثي بها منصور بن زياد وبعده

اما القبور فانهن اوانس * بجوار قبرك والديار قبور

عمت فواضله وعم مصابه * فالناس فيه كلهم ماجور

يثني عليك لسان من لم توله * خيرا لانك بالثناء جدير

ردت صنائعه اليه حياته * فكانه من نشرها منشور

والناس ماتهم عليه واحد * في كل دار رنة وزفير

عجبا لاربع اذرع في خمسة * في جوفها جبل اشم كبير

لهفي مبتدا وعليك خبره واللهفة متعلق بما دل عليه لهفي وحين ظرف ليبغي ويبغي صفة
لخائف وخبر ليس محذوف اي في الدنيا او بنعمة او نحو ذلك وبنى حين لاضافته الى ليس
والمعنى في كابة وحدة شديدة من اجل حسرة رجل نابته حوادث الدهر ما اخافه فطلب جوارك
وقت لا مجير له ثم لا يجدك والجوار بكسر الجيم الامان قوله من نشرها اي من نشر الناس لها
وذكرها فاضيف المصدر للمفعول ومنشور من نشر الله الميت واصل الماتم النساء يجتمعن
في الخير والشر وجعله هنا المصيبة نفسها والرنة الصيحة من الويل وخمس اذرع بلا تاء
لان الذراع مؤنثة وخمسة اشبار والشبر مذكر والاشم الطويل العالي المرتفع قال العيني
وصحف بعضهم البيت فقال لهفي عليك كلهفة بالكاف وهو خطا والبيت اورده المص
التوضيح بلفظ حين لان مجير استشهد به على اهمال لات لعدم دخولها على الزمان فائدة
الشمردل بن شريك بن عبد الله بن رويه بن سلمة شاعر اسلامي في ايام جرير والفرزدق وانشد

* وقالت على اسم الله امرك طاعة * تقدم شرحه في شواهد الباب من ابيات لعمرو بن ابي ربيعة

وانشد * علفتها تبنا وماء باردا * قال العيني في الكبرى هذا رجز مشهور بين

القوم لم ار احدا عزاه الى راجزه وتمامه * حتى شتت همالة عيناها *

ويروى بدله بدت ومعناهما واحد وهمالة من هملت العين اذا هرقت دمعها ونصب على التمييز

وقوله وماء تقديره وسقيتها ماءً لا معطوفاً على التبن لان الماء ليس مما يعلف وقال ابن
عصفور هو على تضمين الفعل الاول معنى يتسلط به على الاسمين اي اطعمتها لان التبن يطعم
والماء ايضاً مطعوم قال الله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني ويقال اطعمته ماء فكانه قال اطعمتها تبناً
وماء وانشد

لما سبيب من عجائب الماء والشجر ✱ هو لطرفه وصدره

اعمرو بن هند ما ترى راي صرمة ✱ الهمزة للنداء والصرمة بكسر الصاد المهملة
وسكون الراء وفتح الميم القطيع من الابل نحو الثلاثين والبيت استشهد به على مثلما تقدم في
علفتها تبناً وماءً بارداً وانشد

ان امرأ رهطه بالشام منزله ✱

وانشد نصف النهار الماء غامره ✱ وانشد وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ✱

قاله زفر بن الحارث بن معاذ بن يزيد الكلابي يوم مرج راهط وهو موضع كانت به وقعة
الشام وفيها قتل الضحاك بن قيس الفهري وتمامه

ليالي لاقينا جذام وحميرا ✱ وبعده
ولما قرعنا النبع بالنبع بعضه ✱ ببعض ابت عيدانه ان تكسرا ✱
ولما لقينا عصبة تغلبية ✱ يقودون جرداً للمنية ضمرا ✱
سقيناهم كأساً سقونا بمثلها ✱ ولكنهم كانوا على الموت اصبرا ✱

قوله وكنا حسبنا اي وكنا نطمع في امر فوجدناه على خلاف ما كنا نظن وهو من قولهم
في المثل ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة والنبع شجر صلب ينبت في الجبال يعمل منه
القسي ومن امثالهم النبع يقرع بعضه بعضاً فضربه مثلاً لهم ولاعدائهم وشهد لهم
بالصبر في قوله عيدانه ان تكسرا وتغلب بالغين المعجمة من تغلب بن حلوان وجرداً جمع اجرد وهو
الفرس اذا رقت شعرته وللمنية متعلق بيقودون او بمضمر وهو جمع ضامر من ضمر الفرس ضموراً
خف لحمه وقوله اصبرا اي اصبر منا شهد لاعدائه بالغلبة قال التبريزي بعضهم يقول البيت
على الذم اراد ان القتل فيهم اكثر وهو فاسد لان الخبر فيهم مشهور وان قومه زفر هربوا وقال
في شواهده ان هذه القصيدة من المنصفات فانه جعل اعداءهم شركائهم بالشجاعة وفضلهم
بالصبر

بالصبر قال وفي البيت الثاني رد على الزجاج في منعه ان تبعد البدل فان قوله بعضه ببعض
بدل لان من النبع بالنبع فائدة زفر بن الحرث بن عبيد بن عمرو بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصعق
ابو الهذيل ويقال ابو عبد الله الكلابي سيد قيس في زمانه ابو عروبة في الطبقة الاولى من
التابعين من اهل الجزيرة سمع عن عائشة ومعوية وروى عنه ثابت بن الحجاج وشهد وقعة
صفين اميراً على قنسرين وشهد وقعة مرج راهط مع الضحاك بن قيس ثم هرب ولحق بالجزيرة
فتحصن بها في ايام عبد الملك بن مروان لخصته من تاريخ ابن عساكر وانشد

وان شئت اليت بين المقام ✱ والركن والحجر الاسود ✱ وانشد

فلا والله نادى الحي ضيفي ✱ وتمامه طوال الدهر ما دعي الهزبل ✱

اي لا يطعمون في مشاركتي ولا في تحويل الضيف علي والبيت من مقطوعة لابي اسامة
الجشمي واولها

وهادية ضحكت لها سبيلا ✱ نجائث وهي فاخرة بجول ✱

وانشد وقولي اذا ما اطلقوا عن بعيرهم ✱ يلاقونه حتى يؤوب المنخل ✱

تقدم شرحه في شواهد الاخفش قصيدة النمر بن تولب وانشد

فوالله ما نلتم وما نيل منكم ✱ بمعتدل وفق ولا متقارب ✱

وانشد ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله ✱

هو لبعض الطائيين يصف مظلمة هم بها ثم صرف نفسه عنها وقال العيني هو لعامر بن جوين
الطائي وصدره فلم ار مثلها خباسة واحد ✱ الحباسة بالخاء المهملة والسين المهملة والباء
الموحدة كالظلامة وزناً ومعنى ورجل حبوس اي ظلوم وضبطه العيني بالخاء المعجمة وقال
الجوهري الخباسة بالضم المغنم ونهنهت كففت وافعله قيل اصله افعلها فعلى هذا بضم اللام
فحذف الالف التي بعد الهاء وجعل فتحة الهاء على اللام كما في والكرامة ذات اكرمكم الله
بها وهي لغة حكية وقيل الاصل فعله حذف منه ونون التوكيد قال المص في شواهده

وهذا القول والقول الاول ضعيفان والارجح الثالث لان ذلك هو علم من لغة نبيلة ولان
الضمير يرجع الى الحباسة وهو مؤنث فاذا قلنا ان اصله افعلها كان جاريًا على القياس واذا
قلنا اصله افعله كان مخالفًا له ومهما امكن الجريان على القياس واللفظ فلا يعدل عنه انتهى
ثم رايت في الاغاني قال عامر بن جوين

فكم للصعيد من هجان مؤبلة * تشبر محلها ذات منبد ومرسلة
اردت بها فتكا فلم ارتمض له * ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله

ثم رايت في شرح ابيات سيبويه للزمخشري قال عامر بن جوين الطائي في هند اخت امرئ
القيس بن حجر لما هرب من النعمان بن المنذر نزل على عامر فاراد عامر الغدر به فتحول عنه وقال

اوصغان هند تلكم المحللة * ليجز بني ام خلبتي منه للنة
فما بيضة بات الظليم يحفها * ويفرشها ذاما من الريش محلبة
ويجعلها بين الجناح ودفه * الى جوجاء جاف بينها خاملة
باحسن منها يوم قالت الا ترى * تبدل خليلي انني مستبدلة
الم تر ما بالجزع من ملكانه * وما بالصعيد من هجان مؤبلة
فلم ار مثلها حباسة واحد * ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله

قال الزمخشري الضمير في افعله يرجع الى مصدر افعل اي ما كدت افعل الفعل ويجوز
ان يرجع الى الغدر لانه اراد الغدر وملكان جبل جبلا في بلاد طي والمؤبلة الكثيرة
وشلها اي مثل الغنيمة التي اراد اخذها وانشد

بمثلك هذا لوعة وغرام *
هو لذي الرمة وصدره * اذا اهملت عيني لها قال صاحبي

ولوعة مبتدأ مبتدأ خبره بمثلك وهذا منادى اي يا هذا وهمت اي صبت واول القصيدة

عليكن يا اطلال مي بشارع * على ما مضى من عهدكن سلام
ولازال نوء الدهر ينصب ودقه * يكن ومن نوء السماك غمام

وانشد

يا عمرو انك قد مللت صحابتي * وانشد وصحابتيك اخال ذاك قليل *
فلا وابي لنأتيها جميعا * وانشد ولو كانت بها عرب وروم *

هو لعبد الله بن رواحة من ابيات في غزوة موتة واولها

جلبنا الخيل من اجام قرح * يعد من الحشيش لها العكوم
حذوناها من الصوان سبتا * ازل كان صفحته اديم
اقامت ليلتين على معان * فاعقب بعد فترتها جموم
فرحنا بالجياد مسومات * تنفس في مناخرها السموم

فلا وابي لنأتيها البيت

فعبأنا اعنتهن فجاءت * عوابس والغبار لها نشيم
بذي لجب كان البيض فيه * اذا برزت قوانسها النجوم

اوردها ابن اسحق في سيرة وابن عساكر في تاريخه وانشد

اضرب عنك الهموم طارقها * ضربك بالسيف قونس الفرس

مثل قائله طرفة بن العبد وقال ابن بري انه مصنوع عليه واضرب من الضرب بالضاد المعجمة
والموحدة وضبطه بعضهم اصرف بالصاد المهملة والفا قال العيني وليس بصحيح واصله اضربن
بالنون التوكيد الخفيفة حذفت للضرورة وبقيت الفتحة والهموم مفعول طارقها بدل منه
وهو طرق الرجل اذا اتى اهله ليلا وضربك مصدر نوعي مضاف الى فاعله واصله كضربك
وقونس مفعول المصدر وهو بفتح القاف والنون بينهما واو ساكنة واخره سين مهملة
العظم الناتئ بين اذني الفرس ثم رايت في نوادر ابي زيد قال انشد في الاخفش بيتا
مصنوعا لطرفة فذكره بلفظ اضرب وبلفظ بالسوط بدل بالسيف وانشد

فالفيته غير مستعتب * ولا ذاكر الله الا قليلا

اخرج ابو الفرج في الاغاني عن صوانه قال كان ابو الاسود يجلس الى فناء امراة بالبصرة فيحدث

اليها وكانت برزة جميلة وقالت له يا ابا الاسود هل لك في ان اتزوجك صناع الكف حسنة
التدبير قانعة بالميسور قال نعم وجمعت اهلها وتزوجته ووجد عندها خلاف
ما قدره واسرعت في ماله ومدت يدها الى خيانته وافشت سره فغدا على من كان حضر
تزويجه اياها فسالهم ان يجتمعوا عنده ففعلوا فقال لهم

ارايت امرا كنت لم ابله * اتاني وقال اتخذني خليلا
فخاللته ثم اكرمته * فلم استفد من لدنه فتيلا
والفيته حين جربته * كذوب الحديث سروقا بخيلا
فذكرته ثم عاتبته * عتابا رفيقا وقولا جميلا
فالفيته غير مستعتب * ولا ذاكر الله الا قليلا
الست حقيقا بتوديعه * واتباع ذلك صرما طويلا

فقالوا بلى والله يا ابا الاسود قال تلك صاحبتكم وقد طلقتها فانصرف معهم استشهد
به على حذف التنوين من ذكر لالتقاء الساكنين ونصب ما بعده قال الاعلم وفيه وجهان
اما التشبيه بحذف النون الخفيفة لملاقاة ساكن نحو اضرب الرجل اما التشبيه بحذف
تنوينه من الاعلام الموصوفة بابن مضافا الى الاعلم قال والاحسن ان يكون حذف التنوين للضرورة

وقتل مرة اثارن فانه * فرع فان اخاكم لم يثار

هو لعامر بن الطفيل هكذا انشده ابن الشجري في اماليه وانشده شارح ابيات الايضاح
على وجه اخر فقال قال عامر بن الطفيل

فلا يغنينكم قنا وعوارضا * ولاقبلن الخيل لابة ضرغد
والخيل تردي بالكماة كانها * حد شايع في الطريق الاقصد
في ناسئ من عامر ومحبوب * ماض اذا انفلت العنانة البيد
فلا تان بمالك وبمالك * واخي المروات الذي لم يسند

تقتل

وقتل مرة اثارن فانه * فرع فان اخاهم لم يقصد

وكذا انشده شارح المفصل فقال يغنينه طلبته باجتهاد وقنا اسم جبل وعوارض من بني اسد
اي لاطلبنكم بهذين الموضعين فحذف في اتساعا وعدى الفعل وضرغد بمعجمتين ايضا في ناحية غطفان
واللابة الحرة وهي ارض ذات حجارة سود والاصل لاقبلن بالخيل الى لابة فحذف الباء
والى وعدى الفعل الى المفعولين وقد استشهد الفارسي في الايضاح بالبيت على ذلك فقال
امثل غير متعد يقول اقبلت بوجهي عليه فحذف الشاعر حرف جر في عامل واحد وقال
شارح ابياته قد حكى ابو زيد في نوادره قبلت الماشية اقبلتها نحوه فاذا ثبت ذلك
كان متعديا بنفسه الى المفعولين وفرغ ذهب دمه فرغا وفراغا اذا لم يطلب به وانشد

فطلقها فلست لها بكفو * والا يعل مفرقك الحسام

تقدم شرحه في شواهد التنوين ضمن قصيدة الاحوص وانشد

قالوا اخفت فقلت ان وخيفتي * ما ان تزال منوطة برجائي

قالت بنات العم يا سلمى وان * كان فقيرا معدما قالت وان

وانشد

قيل هو لروبة وقبله

قالت سليمى ليت لي بعلا يمن * يغسل جلدي وينسي الحزن
وحاجة ما ان لها عندي ثمن * ميسورة قضاؤها منه ومن
قالت بنات العم يا سلمى وان * سلمى وسليمى واحدة ويمن بتخفيف النون

واصله التشديد لانه من المنة ومحله نصب صفة بعلا والتقدير يمن علي وجملة يغسل الى اخره
كاشفة كله بمن وحاجة بالنصب عطفا على بعلا وهي قضاء الشهوة وما نافية وان زائدة
وميسورة صفة حاجة ومن اصله ومني حذفت الياء والتشديد بضرورة والمقدم وجواب
الشرط محذوف اي ترضي به وكذا جملتا الشرط والجزاء في الثاني اي وان كان فقيرا رضيت به وفيه
شاهد اخر على دخول التنوين الغالي في ان اورده لذلك المصنف في التوضيح بلفظ وان الموضعين

وان يكن طلبك الدلال وتحق * سالف الدهر والسنين الخوالي

وانشد

هو لعبيد بن الابرص من ابيات اولها

ثلث عرس عضتني بزيد ذنابي * البين تريد ام الدلال

ان يكن طلبك الفراق فلا * احفل ان تعطفي صدود الجمال

كنت بيضاء كالمهاة واذ اتيك * نشوان مرجيا اذ بالي

فاتركي خط حاجبيك وعيشي * معنا بالرجاء والتامال

زعمت انني كبرت وانى * قل مالي وضن عني الموالي

وصحا باطلي واصبحت شيخا * لا يوانى امثالها امثالي

ان ترتني تغير الراس مني * وعلا الشيب مفرقي وقذالي

فيما ادخل الخدر على * مهظومة الكشح طفلة كالغزال

فتعاطيت جيدها ثم مالت * ميلان الكثيب بين الرمال

ثم قالت فدى لنفسك نفسي * وفدا لمالك اهلك مالي

الطب بكسر الطاء المهملة وتشديد الباء الموحدة الغادة والدلال بفتح الدال المهملة وتخفيف اللام التغابني والمانع على الخلل وفعله دل يدل من باب ضرب يضرب والخوالي المواطي جمع خالية يقول ان كان عادتك الدلال فلو كان هذا فيما مضى لاحتملناه والبيت استشهد ابن مالك على فعل لو الشرطية شرطها وجوابها فان تقديره لو كان ذلك في سالف الدهر لاحتملناه وانشد

وهل انا الا من غزية ان غوت * غويت وان ترشد غزية ارشد

هذا من قصيدة لدريد بن الصمت الجشمي يرثي اخاه عبد الله وقد قتل يوم اللوى واولها

ارث حديد الحبل ام معبد * بعاقبة واخلفت كل موعد

ومنها

اغاذل منها بعض لومك واقصدي * وان كان علم الغيب عندك فارشد

ومنها

ومنها

نقلت لهم ظنوا بالفي مدجج * سراتهم في الفارسي المسرد

ارث بالمثلثة من ارث الثوب اخلق وظنوا بمعنى ايقنوا والمدجج التام السلاح من الدجة بتشديد الجيم وهي شدة الظلمة لان كلا من الظلمة والسلاح ساتر وقيل من الدج وهو المشي الرويد لان التام السلاح لا يسرع في مشيه وقال التبريزي المدجج بالكسر الفارس وبالفتح الفرس وسراتهم اشرافهم والفارسي دروع تعمل بفارس والمسرد المنسوج بالحلق ومن ابيات القصيدة

دعاني اخي والخيل بيني وبينه * فلما دعاني لم يجدني بقعدد

وقد استشهد به المصنف في التوضيح على زيادة الباء في مفعولي وجد لتقدم النفي والقعدد بضم القاف والدال الاولى الضعيف المتاخر ومنها

وهون وجدي انما هو فارط * امامي واني وارد اليوم او غد

فائدة دريد بن الصمة واسمه معوية بن الحارث بن بكر بن علقمة الجشمي ابو قرة فارس شجاع تحل عاش نحو مائتي سنة حتى سقط حاجبيه على عينيه جعله الجمحي اول شعراء الفرسان وادرك الاسلام فلم يسلم فحضر يوم حنين مظاهرا للمشركين فقتل عليها كما ذكره في الاغاني وابنه سلمه شاعر ايضا وهو الذي رمى ابا عامر الاشعري بسهم فاردت كتيبة

وانشد

يكون عليه كالمجد نسبه * فعود العبد بالصريم عواذله

هذا من قصيدة لزهير بن ابي سلمى اولها

صحى القلب عن سلمى واقصر باطله * وعري افراس الصبى ورواحله

وقبل هذا البيت

وابيض فياض يداه غمامة * على معتفيه ما تغب نوافله

بعيد لئن طوروا وطورا بلمنه * واعيا فما يدرين اين مخاتله

اخي ثقة لا تهلك الخمر ماله * ولكنه قد يهلك المال نائله

تراه اذا ما جئته متهللا * كانك تعطيه الذي انت سائله

سرى الجند والاعراب يغشون بابه * كما وردت ماء الكلاب هوامله

* اذا ما اتى ابوابه قال مرحبا * لجوا الباب حتى يأتي الجوع قاتله *
* ولو لم يكن في كفه غير نفسه * لجاد بها فليتق الله سائله *
قوله صحا القلب اي انكشف عنه ما كان به من سكر الباطل واقصر كف الى الباطل والابيض لسيد
وفياض سخي والمعتفون الذين يأتونه يطلبون عطاءه والصريم قال ابن قتيبة جمع صريمة
وهي القطعة من الرمل تنقطع من معظمه وقال ابو عبيدة الصريم الليل اي انه غدا عليه في بقية
من الليل ويقال الصريم الصبح لانه انصرم من الليل وعواذله يعذلنه من انفاق ماله وهو
نائم يدري اي لا يدري اي الامر الذي يحتاط منه فهو اي كيف يجد به واخي ثقة اي يوثق
به وقوله لا يذهب الخمر ماله اي لا يفني ماله في اللذات لكن في المكارم والنائل النوال
والعطا ومتهلل ضاحك والجند الفرسان والاعراب الرجالة والكلاب بضم الكاف ماء
بارض بني عامر والهوامل الابل بلا راع والجوا اي دخلوا وقاتل الجوع القرى ومن ابيات هذه
القصيدة قوله * وقلت تعلم ان للصيد غرة * والا تضيعها فانك قاتله * وقد استشهد
به المص في التوضيح على وقوع تعلم على ان وصلتها وانشد
* ولكنما اهلي بواد انيسه * ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد *
هذا من قصيدة لساعدة بن جؤية يرثي بها ابنه ابا سفيان واولها
* الا بات من حولي نياما ورقدا * وعاودني حزني الذي يتجدد *
* وعاودني ديني فبت كانما * خلال ضلوع الصدر شرع ممدد *
* واوب بذي صباحه عند دمنا * غوي اذا ما ينتشي يتغرد *
* ولو انه اذ كان ما حم واقعا * بجانب من يحفا ومن يتودد *
ولكنما اهلي بوادي البيت
* ارى الدهر لا يبقى على حدثانه * ابود باطراف المناحة جلعد *
قوله ديني اي حالي وخلال بين وشرع بكسر المعجمة وسكون الراء واخره عين مهملة الوتر الذي
يدي

به في الملاهي والمعنى كان حنيني ضرب عود في اضلاعي واوب برجع وترديد في الضرب
بعد من اي للخمر وينتشي يسكر ويتغرد يغني ويطرب وحم قدر ويحفى يكرم ويرفق
يقول لو كان ابني اذ اصابه ما قدر له من الموت بجانب من يوده ويكرمه لكان ذلك هونا
لما بي ولكنه بواد ليس به مع الذئاب والوحش واورد المص البيت مستشهدا به على استعمال
مثنى وموحد بمعنى الذئاب او خبر لمبتدا محذوف اي بعضهم مثنى وبعضهم موحد وقيل
حال لان من ذئاب ورده ابو حيان بقلته ولانهما العوامل والابدال انما تكون بالاسماء
التي شانها ان تلي العوامل وتبغي اصله تبتغي حذف احدى التائين بقي تبغيه اذا طلبه
وبغيته والابود الابد المستوحش والماعد بلد وجعلد جلعد وانشد
* ولا ارض ابقل ابقالها * قال المص في شواهده هو لرجل طائي وهو
عامر بن جوين الطائي وصدره * فلا مزنة ودقت ودقها *
ومزنة مبتدا او اسم لا على الغائها واعمالها عمل ليس وهي واحدة المزن وهو السحاب الابيض
ويقال للمطر حب المزن قال المص واوهم ابن يسعون فقال ان المطر نفسه ويرده قوله نعم
الشيم ابن لموه من المزن والودق بالدال المهملة المطر ودقت تدق قطرت والجملة خبر المبتدا
او خبر لا او نعت لمزنة والخبر محذوف اي موجود ودقها وابقالها مصدران تشبيهيان
وارض اسم لا التبرئة وابقل خبرها فمحله الرفع او نعت لاسمها فمحلها النصب او الرفع
ويقال للمكان اول ما ينبت فيه البقل ابقل وقد يقال بقل بقلا ويقوله ولوجه الغلام
اول ما ينبت فيه الشعر بقل لا غير وانكر جماعة منهم الاصمعي بقل في المكان وادعوا ان ابقل
من الشواذ كاعشب فهو عاشب واستشهد بقوله ابقل على حذف التاء من الفعل المسند الى ضمير
المؤنث المجازي ضرورة قال المص كانه لما اضطر حمل الارض على الموضع وزعم ابن كيسان
ان ذلك جائز في النثر والبيت ليس بضرورة لتمكنه من ان يقول تقلت ابقالها بنقل كسرة الهمزة
الى الياء وحذف الهمزة واجاب السيرافي بانه يجوز ان يكون هذا الشاعر ليس من لغته تخفيف الهمزة

وذكر ابن يعيش ان بعضهم رواه بالتاء وبالنقل المذكور قال المص فان صحت الرواية صح ان القائل
ذلك هو الذي قال ولا ارض ابقل ابقالها بالتذكير صح لابن كيسان ما ادعاه والا فقد كانت العرب
ينشد بعضهم بشعر بعض وكل يتكلم على مقتضى سجيته التي فطر عليها ومن هنا يكثر الروايات
في بعض الابيات وذكر ابن الغواص في شرح الفية ابن معطي انه روي ابقالها بالرفع فلا شاهد
فيه حينئذ وزعم بعضهم انه لا شاهد فيه على رواية النصب ايضا وان التقدير ولا مكان ارض فحذف
المضاف وقال ابقل على اعتبار المحذوف وقال ابقالها على اعتبار المذكور انتهى وقال
الزمخشري انقلبت ابقالها على تخفيف الهمزة من ابقالها والقى حركتها على ما قبلها قال وهو
من تصحيف بعض الرواة قال واول الابيات

وجارية من بنات الملوك * قعقعت بالرمح خلخالها
ككرفئة الغيث ذات الصبير * ترمي السحاب ويرمى لها ٧
تواعدها بعد مر النجوم * كلفاتكة ينعطالها
فلا مزنة ودقت ودقها * ولا ارض ابقل ابقالها

الكرفئة السحاب المتراكبة والصبير السحاب الابيض اي هي كالسحابة البيضاء ويرمى لها اي بنفسها
اليها وانشد
صفحنا عن بني ذهل * وقلنا القوم اخوانهم
عسى الايام ان يرجعن * قوما كالذي كانوا

فهما من قصيدة للفند الزماني قالها في حرب البسوس واولها

ايقاد وابن الظلم * لا يرضاه ديان
وان النار قد تضيج * يوما وهي نيران
وفي العدوان للعدوان * توهين واقران
وفي القوم معا للقوم * عند الناس اقران
وبعض الحلم يوم الجهل * للذلة اذعان

صفحنا

صفحنا عن بني ذهل * ... البيتين
فلما صرح الشر فابدى * والشر عريان
ولم يبق سوى العدوان * دناهم كما دانوا
تركنا معهم شرمي * فنحن اليوم اخدان
وفي الطاعة للجاهل * عند الحر عصيان
فلما ان ابى الصلح * وفي ذلك خذلان
شددنا شدة الليث غدا * والليث غضبان
بضرب فيه ما ثم * وتخضيع وارنان
وقد اذهب بعض القوم * اذ في البغي امكان
وطعن كفم الزق * غدا الزق ملآن
له بادرة من * احمر الجوف وثعبان
وفي الشر نجاة حين * لا ينجيك احسان
وداني القوم ان * لقي الضيفان فتيان

الفند هذا اسمه شهل بالمعجمة وليس في العرب شهل بالمعجمة غيره ابن شيبان بن ربيعة بن زمان
ابن مالك بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن نضيبة بن افصى بن دعمي بن جديلة
ابن اسد بن ربيعة بن نزار من شعراء الجاهلية وسمي فندا لان بكر بن وائل بعثوا الى بني
حنيفة في حرب البسوس يستنصرونهم فامدوهم به فلما اتى بكرا وهو مسن جدا قالوا وما
يغني هذا العشبة عنا قال او ما ترضون ان اكون لكم فندا تاوون اليه والفند القطعة
العظيمة من الجبل قوله صفحنا اي عفونا عن جرمهم واما اصفحت عنه فمعناه اضربت عنه
يرجعن قوما يردونهم الى الصلة بعد القطيعة ويرجع متعد قال الله تعالى فان رجعك
الله قوله كالذي كانوا قال التبريزي يحتمل ان يكون معناه كالذي كانوه قبل من الالفة
والاتفاق ويحتمل ان يكون المراد كالذين كانوا فحذف النون تخفيفا والفرق بينهما انه امل في

في الوجه الاول ان ترد الايام احوالهم كما كانت وفي الثاني ان ترجع الايام انفسهم كما عهدت
وصرح الشر خلص فلم يشبه شيء بالشبه باللبن الصريح وهو الذي ذهبت رغوته وافاد
الرغوة فاللبن عريان وقيل صرح بمعنى تبين وبين وبي فامسى وهو عريان وامسى بمعنى صار وبرز
فاصحى قال البنادري وفي اخواتها قد يوضعن في الشعر توسعا موضع صار والعدوان الظلم
والبغي يقول لما اصروا على البغي والقطيعة وابوا ان يرعوا لم يبق الا ان نقاتلهم كما اعتدوا
ودناهم كما دانوا احكمنا عليهم كما حكموا علينا وجازيناهم كما اعتدوا علينا واطلق على فعلهم المجازاة
من باب المشاكلة كقوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وفي المثل كما تدين
تدان شددنا حملنا وعدنا بالمعجمة وخص الغضنفر لانه اشد اصواته ذاهبا لمطلبه لما عنده
من سورة الجوع ويروى بالمهملة اي عدا على فريسته وكذا والليث وان كان مضمرة وهم يفعلون
ذلك في الاجناس والاعلام وتوهين تضعيف للمضروب وتخضيع واذنان دونه وتاوه صفة
شدة ويروى تايم وتفجيع اي تصير النساء ايامى اي فاقدات الازواج لقتلهم ويفجع الرجل بابنه
واخيه بقتله وقوله بطعن كفم الزق شبه الطعن ويجيء الدم منه بفم الزق اذا سال عن فلت
وغذا بمعنى اي سال وبدا موضع الحال قوله بمجج الدم منه بفم الزق وفي العدوان البيت اي
في الاعتداء عليهم بالجزاء مع لعدوانهم وردع وهو كقولهم بالشر تدعى عادية الشر والقران اي
اطاقة من قرن له اذا اطاقه اي بمثل العدوان يقوى على العدوان ويدفع شره قال البنا
والاجود منه ان يجعل الاقران هنا اللين والخضوع اي لانه له وتعهد به يا من بقاته
من قولهم قرن الحبين واستقرن اذا نضج فلان وقوله ويقضي الحلم البيت اي ان فكان الحلم عند
الجهل دخول تحت الذل واذعان اي انقياد له وقوله   تتميم جاء بمعنى بعد تمام المعنى
وفيه اقامة الظاهر مقام المضمر حق له ولم يبق سوى العدوان استشهد به المص في التوضيح على
خروج سوى عن الظرفية او بعد فلما علا وانشد * اذ الناس ناس والزمان زمان *
1 انشده صاحب الحماسة البصرية هكذا

الاهل

٢٩٦

* الا هل الى اجبال سلمى بذي اللوى * لوى الرمل من قبل الممات معاد *
* بلاد بها كنا ونحن نحبها * اذ الناس ناس والبلاد بلاد *
فلم يسم قائله قال في الاغاني فالرجل من عاد فيما ذكر ثم اخرج عن حماد الرواية قال حدثني
قال وليث صدقات قوم من العرب فقال رجل منهم الا اريك عجبا فادخلني في شعب من جبل فاذا
انا بسهم من سهام عاد من قنا قد نشب في ذروة من الجبل عليه مكتوب
* الا هل الى ابيات شمخ الى اللوى * لوى الرمل يوما للنفوس معاد *
* بلاد بها كنا وكنا من اهلها * اذ الناس ناس والبلاد بلاد *
ثم اخرجني الى ساحل البحر فاذا انا بحجر عليه مكتوب يا ابن ادم يا عبد ربه اتق الله ولا تعجل
في امرك فانك لن تسبق رزقك ولا ترزق ما ليس لك وانشد
* انا ابو النجم وشعري شعري * اخرج في الاغاني ابو الفرج عن الاصمعي قال ابو النجم العجلي
بن الفرج ارايت قولك * فان يك من شيبان امي فانني * لابيض عجلي عريض المفارق *
اكنت شاكا في نسبك حتى قلت هذا فقال له العجلي افشككت انت في نفسك وشعرك
حيث قلت * انا ابو النجم وشعري شعري * لله دري ما اجن صدري *
فامسك ابو النجم واستحيا وقال السخاوي في شرح المفصل قال ابو النجم
* انا ابو النجم وشعري شعري * لله دري ما اجن صدري *
من * كلمات باقيات الحجر * تنام عيني وفؤادي يسري *
* بوالكي جامع العفاريت بوقر * اي وشعري المعروف المشهور وانشد
* وطافت ثلثين يوما وليلة * هو الخليفة فارضوا ما رضي لكم *
* الم الك جاركم ويكون بيني * وانشد وبينكم المودة والاخاء *
هذا من قصيدة للحطيئة يخاطب بها الزبرقان وكان جارهم ثم انتقل الى بني قريع وقبلها
* الا قالت امامة هل تعزى * فقلت امام قد غلب العزاء *

هو لابي زبيد الطائي يمدح الوليد بن عقبة وبعده

ادعى واروى وادنانى واظهرنى * على العدو بنصر غير تغذيب

قال الزمخشري المعنى عندي وجعل غير مكفور يمدح الوليد بن عقبة وكانت بنو تغلب قد اخذت ابلا لابي زبيد فاخذ بحقه منهم وارجع ابله على التنابع اي من غير سبب بيننا يوجب ذلك ادعى اي جعل لابلى مانرعاه واروها من الماء واظهرنى فلبنى عليهم والتغذيب التقصير اي نصرا بالعافية قال ابن الدهان في الغرة التغذيب في البيت لعندي شكور لان ما بعد المضاف لا يعمل فيما قبله وان كان قد اجيز في غيره وقال ابن يعيش في دخول اللام على الظرف الذي هو عندي والظرف يتعلق بمكفور لكنه لما تقدم عليه حسن دخول اللام عليه والمعنى على التاخير لغير مكفور وانشد

ابى الله ان اسمو بام ولا اب *

قال الصولى حدثني الحسن بن اسيد قال سمعت المعتضد يقول لا فخر افخر من قول عامر بن الطفيل

واني وان كنت بن سيد عامر * وفارسها المشهور في كل موكب

فما سودتني عامر عن وراثة * ابى الله ان اسمو بام ولا اب

ولكنني احمى حماها واتقى * اذاها وارمي من رماها بمنكب

هذا والله السودد ان يشرف بنفسه ويؤيد بذلك شرفه باباته فان نقص عنهم كان ذلك لاحقا لهم والابيات المذكورة من قصيدة طويلة اولها

تقول ابنة العمري مالك بعد ما * اراك صحيحا كالسليم المعذب

السليم اللديغ وسودتني من السيادة واسمو من السمو وهو العلو والارتفاع والمنكب بكسر الكاف وفتح الميم راس العرفاء من النكابة وهي العرافة وقيل اعوان العرفاء والمعنى وارمي من رماها بجماعة وسلاح من الفوارس وعامر بن الطفيل العامري الذي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنيه بما شئت فاخذه الطاعون كما بينت ذلك في كتاب المعجزات في شرح شواهد الايضاح انه يكنى ابا الجواد بن ابين وقيل ابا جزء بالتصغير وانه لما قدم كان له

له بضع وثمانون سنة وكان اعور وانشد

غيرلاه عدلت فاطرح اللهو * وانشد

اذا رضيت علي بنو قشير *

تقدم شرحه في شواهد على وانشد

فيها خطوط من سواد وبلق *

تقدم شرحه في شواهد التنوين وانشد

ما ان رايت ولا سمعت بمثله * كاليوم طالي اينق جرب *

قال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال خرجت تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد وهي الخنساء تهنات ذودا لها جربا ثم حففت عنها ثيابها واغتسلت ودريد بن الصمة يراها ولا تراه فقال دريد

حيوا تماضر واربعوا صحبي * وقفوا فان وقوفكم حسبي

ما ان رايت ولا سمعت به * كاليوم طالي اينق جرب

متبذلا تبدو محاسنه * يضع الهناء مواضع النقب

متحسرا نضح الهناء به * نضح العبير بريطة العصب

اخناس قد هام الفؤاد بكم * فاعتاده داء من الحب

فسلهم عني خناس اذا * عض الجميع الخطب ما خطبي

قال القالي النقب بسكون القاف وبقية بفتحها القطع المتفرقة من الجرب في جانب البعير والواحدة نقبة وعض من العضاضة وهو اللين وخناس هي الخنساء الشاعرة المشهورة واسمها تماضر واخرج ابو الفرج في الاغاني عن ابي عبيدة وابن الاعرابي وابن الكلبي مثل هذه القصيدة وزاد فلما اصبح غدا على ابيها يخطبها ودخل عليها ابوها فقال يا خنساء اتاك فارس هوازن وسيد جشم دريد بن الصمة يخطبك فقالت انظرني حتى اشاور نفسي ثم بعثت وليدة فقالت لها انظري دريدا اذا بال فان كان وجدت بوله قد خرق الارض ففيه بقية وان وجدته قد ساح على وجه الارض فليس فيه بقية فوجدته قد ساح على وجه الارض فاخبرتها فعاودها ابوها فقالت

اتري بني عمي موالي مثل الرماح وناكم منيح بني جشم فنا اليوم او غد فانصرف دريد وانشد

لما اعقلت شكرك فاصطنعني ✱ فكيف ومن عطائك جل مالي

وانشد

ياليت حظي من نداك الصافي ✱ والفضل ان تتركني كفاف

هذا من رجز لرؤبة يخاطب ابيه العجاج وقد سرق اعني اباه منه قصيدة له وانشدها سليمن بن عبد الملك واجازه عليها بعشرة الاف درهم فطلب منه ابنه نصيبا منها لكونه اجيز لشعره فابى واخرج بن عساكر في تاريخه من طريق ابي سعيد السيرافي عن ابي بكر السراج عن ابي العباس المبرد عن الرياشي عن الاصمعي قال قال رؤبة خرجت مع ابي اريد سليمن بن عبد الملك فلما صرنا ببعض الطريق قال لي ابوك راجز وانت مفحم قلت فاقول قال نعم فقلت كم قد حضرنا من علاة عيس ثم انشدته اياها فقال اسكت فض الله فاك فلما انتهينا الى سليمن قال له ما قلت فانشده ارجوزتي فامر له بعشرة الاف درهم فلما خرجنا من عنده قلت له اسكتني وتنشد ارجوزتي فقال اسكت ويلك فانك اراجز الناس قال فالتمست منه ان يعطيني نصيبا مما اخذه لشعري فابى فنابذته فقال

لطال ما اجرى ابو الجحاف ✱

الهيبة بعده الالحاف ✱ ياتي على الاهلين والالاف

سرهفته ما شئت من سرهاف ✱ حتى اذا ما آض ذا اعراف

كالكودن المشدود بالاكاف ✱ قال الذي عندك لي صراف

من غير ما كسب ولا احتراف ✱ فقال له رؤبة يجيبه

انك لم تنصر ابا الجحاف ✱ وكان يرضى منك بالانصاف

ظلمتني غيرك ذو الاسراف ✱ ياليت حظي من نداك الصافي

والفضل ان تتركني كفاف ✱ ابو الجحاف بجيم ثم حاء مهملة وفاء كنية

رؤبة وروى صاحب كتاب مناقب الشبان وتقدمهم على ذوي الاسنان من طريق محمد بن مسلم عن ابي يحيى الظبي قال كان رؤبة يرعى ابل ابيه حتى بلغ وهو لا يقرض الشعر فتزوج ابوه امرأة يو

ق لها عقرب فعادت رؤبة وكانت تقسم اللبن على اولادها الصغار فقال رؤبة ما هم باحق مني ابي لا قاتل عنها السنين وانتجع لها الغيث فقالت عقرب للعجاج اتسمع هذا وانت حي فكيف بنا بعدك فخرج وصاح به وقال له اتبع ابلك وقال

لطال ما اجرى ابو الجحاف ✱ في فرقة طويلة التجاف

لما رأني ارعشت اطرافي ✱ استعجل الدهر وفيه كاف

يخترم الالف على الالاف ✱ في ابيات فانشده رؤبة مجيبه

انك لن تنصف ابا الجحاف ✱ وكان يرضى منك بالانصاف

وهو عليك دائم التعطاف ✱ قال صاحب كتاب الشبان قوله استعجل الدهر

وفيه كاف كقول الاخر يعين على الدهر والدهر مكتف ○ وقول كسرى اذا ادبر الدهر عن قوم كفى عدوهم وانشد

جاءت لتصرعني فقلت لها اقصري ✱ اني امرؤ قتلي عليك حرام

هو من قصيدة لامرء القيس بن حجر قوافيها كلها مجرورة وبشواهد البيت فانه رفع لاقوام واولها

لمن الديار غشيتها بسحام ✱ فعمايتين فهضب ذي اقدام

دار لهند والرباب وفرتنا ✱ ولميس قبل حوادث الايام

عوجا على الطلل المحيل لاننا ✱ نبكي الديار كما بكى ابن حذام

ومنها: ومجدة نسأتها فتكمشت ✱ رتك النعامة في طريق حمام

تخدي على العلات سام راسها ✱ روعا منسمها رثيم دام

جاءت لتصرعني البيت ✱ فجعت خراجي ناقة واحد ✱ ورجعت سالمة القرى بسلام

سحام بمهملتين مضموم الاول وذي اقدام موضعان وعمايتين بمهملتين جبلان وهضب وهند والرباب وفرتنا ولميس اسماء نساء وعوجا اعطفا والمحيل المتغير ولاننا لعلنا وقد استشهد بالبيت على ذلك وابن حذام شاعر قديم ومجدة ناقة سريعة والواو واو رب

ودنا بها ذبحتها وتكشت اسرعت ودبك سرعت وحام خادم الشمس وتحدي تسرع والعلاة
الشقاة وسام مرتفع ددوتما نشيط والمنشم طرف الحف وديثم مجروح ودام يقطر
دمه وجالت اضطربت ونصر عني تسقطني واقصري اكفي والبيت في ديوان امرء
القيس صرعى عليك حرام والقرى بالقاف الظهر وانشد

* اطلبوا صلحنا ولات اوان * تقدم شرحه في شواهد لات وانشد
* بني ان البر شيء هين * المنطق الطيب والطعيم *

قال ابو زيد في نوادره قالته امراة لابنها واورده بلفظ المنطق اللين وانشد

* ما نقم الحرب العوان مني * تقدم شرحه في شواهد ام وانشد
* اذا كنت فاجعل وسطا * اني كبير لا اطيق العندا * وانشد
* يا ما اميلح غزلانا شدن لنا * هو من ابيات اولها
* حور الو نظرت يوما الى حجر * لاثرت سقما في ذلك الحجر *
* بني دادنو ريد حذبها اذ الحظت * كما يزيد بنات الارض بالمطر *
* فالورد وجنتها والخمر ريقتها * وضوء بهجتها اضوء من القمر *
* يا من رأى الخمر في غير الكروم ومن * هذا رأى نبت ورد في سوى الشجر *
* كادت ترف عليها الطير من حزن * لما تغنت بغزيل على وتر *
* بالله يا ظبيات القاع قلن لنا * ليلاي منكن ام ليلى من البشر *
* يا ما اميلح غزلانا شدن لنا * من هؤليا بكن الضال والسمر *

هكذا رايته في بعض تعاليقه ورايت في الدمنة للباخرزي قوله بالله يا ظبيات القاع
بعد قوله يا ما اميلح وبعدها قوله انسانة الحي ام ادمانة السمر بالنهي رقصها لحن من الوتر
ولم يذكر غير هذه الثلثة وقال انها من قصيدة كامل الثقفي قال ولكامل هذا شعر بديع وسبب
له بين الشعراء ادوى والبيت استشهد به المصنف كالنحاة على تصغير فعل التعجب واستشهد به
غيره

غيره على تصغير اسم الاشارة وعلى اقترانه بالهاء وقوله بالله يا ظبيات القاع البيت استشهد به اهل
البديع على النوع المسمى بتجاهل العارف واستشهد به المصنف في المغني على ترخيم يا ظبية في الجمع بالالف
والتاء مع سكونها في المفرد لاجتماع شروط الترخيم ثم رايت العيني قال في شواهده الكبرى ان
هذه الابيات للعرجي واميلح تصغير املح من ملح الشيء ملاحة وشدن بتشديد النون من شدن
الظبي شدونا اذا صلح جسمه واذا قوي وطلع قرناه واستغنى عن امه فهو شادن والضال بمعجمة
ولام خفيفة السدر البري واحده ضالة بالتخفيف ايضا والسمر بضم الميم ضرب من شجر الطلح الواحدة
سمرة وظبيات جمع ظبية والقاع المستوي من الارض وانشد

* يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم * ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب *
* لحب الموقدان الى موسى * وانشد * وجعدة اذا اضاءهما الوقود *

هو لجرير من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك اولها

* عفى النسران بعدك فالوحيد * ولا يبقى لجدته جديد *
* نظونا نار جعدة هل نراها * وبعده * ابعد غال ضوءك ام همود *
* لحب الموقدان الى موسى * وجعدة لو اضاءهما الوقود *
* تعرضت الهموم لنا فقالت * جعادة اي مرتحل تريد *
* فقلت لها الخليفة اي شئت * هو المهدي والحكم الرشيد *
ومنها * هشام الملك والحكم المصفى * يطيب اذا نزلت به الصعيد *
* يعم على البرية منك فضل * ويطرق من مخافتك الاسود *
* وان اهل الضلالة خالفوكم * اصابهم كما لقيت ثمود *
* واما من اطاعكم فيرضى * وذو الاضغان يخضع مستقيد *

النسران انقاء بالدهناء واحدها نقا وهو كثيب من الرمل والوحيد وموسى ابنه وجعدة
ابنته وهما عطف بيان للموقدان كانا يوقدان نار القرى واذا اضاءهما بدل الاشتمال منهما

في الحب للقسم وحبّ فعل ماضٍ بضم الحاء وفتحها من احب وحب والمعنى حبيب الله الى وقت وفي دهما

ما اباه وانشد * قد يعيد الجار يوت الجاد * وانشد

* ممن حملن به وهن عواقد * حبك النطاق فشب غير مهبل *

* حملت به في ليلة مزؤودة كرها * وعقد نطاقها لم يحلل *

تقدم شرحها في شواهد المضمر قصيدة ابي كبير وانشد

* كيف تراني قالبا مجني * قد قتل الله زيادا عني * وانشد

* لنا قمراها والنجوم الطوالع * تقدم شرحه في شواهد الخطبة ويتوقف هنا

مجلسا لطيفا * الى ملك كاد الجبال لفقده * تزول وزال الراسيات من الصخر *

من مجالس الائمة قال الزجاجي في اماليه اخبرنا احمد بن سعيد الدمشقي حدثنا الزبير بن بكار

وانشد * يغشون حتى ما تهر كلابهم * تقدم شرحه في شواهد حتى وانشد

* لعمرك ما الفتيان ان تنبت اللحى * ولكنما الفتيان كل فتى ندا *

وانشد

* حتى يكون عزيزا من نفوسهم * حتى يبين جميعا وهو مختار *

قال القالي في اماليه انشدني ابو بكر بن دريد لبعض العرب

* ان الحمد ث بني شيبان اذ خمدت * نيران قومي وفيهم شبت النار *

* ومن تكرمهم في المحل انهم * لا يعرف الجار فيهم انه جار *

* حتى يكون عزيزا من نفوسهم * او ان يبين جميعا وهو مختار *

* كانه صدع في راس شاهقة * من دونه لعتاق الطير اوكار *

ويسمى صاحب الحماسة قايل هذه الابيات يزيد بن حماد السكوني قالها يوم ذي قار قال التبريزي

قوله حتى يجوز ان يكون المراد بالنار نفسها وهو الوجه لذكر المحل بعدهم ولا يعلم الجار انه فيهم

جار لانهم يجرونه مجرى انفسهم حتى يفقد انه فيهم كانه واحد منهم او ان يبين جميعا اي يفارقهم مجتمعه

وهو مختار اي لا يخرج كرها ونصب جميعا على الحال اي بين جميعه اسبابه ويجوز ان يكون على الحال

من الذين

من الذين يفارقهم وهو مجتمعون لتوديعه ثم وصف عز الجار فيهم وشبهه بالصدع وهو الوعل

بين الوعلين في راس قلة من تفعة لا يصعد عنا والطير البراي جوارحها ويجوز ان تكون عزيزا من نفوسهم

معناه انهم يعاملونه بهذه المعاملة الى ان يكون الجار عزيزا فيما بين ظهرانيهم ويختار مفارقتهم

والمعنى ذلك له فيهم ما اعز الجود بهم او مال الى فراقهم ويجوز ان يكون من نفوسهم في موضع الحال

وعزيزا خبر كان وان جعلت عزيزا في موضع الحال ومن نفوسهم خبرا جاز والمعنى حتى يكون كانه من اصلهم

كما قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم اي من جنسكم وبطانتكم وانشد

* واي فتى هيجاء انت وجارها * وانشد

* ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا * عني وما سمعوا من صالح دفنوا *

قاله قعنب بن ام صاحب من شعراء الحماسة وبعده

* صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به * وان ذكرت بشر عندهم اذنوا *

* جهلا علينا وجبنا عن عدوهم * لبئست الخلتان الجهل والجبن *

قوله سبة في الحماسة ريبة وفرحا مفعولا له ومعنى طاروا بها اكثروها في الناس واذاعوها وهي

بدل منها اي من جهته وهم جزم مقدرا واذنوا بكسر المعجمة استمعوا وجهلا وجبنا مصدران لفعله

اي المجمعون جهلا على الاقارب وجبنا عن الاعداء والجبن عن الشجاعة بضم الباء وتسكينها لغتان

وقعا في البيت وفيه من انواع البديع التوشيع وهو ختم الكلام بمثنى فسر بمفردين وانشد

* ان يركبوا فركوب الخيل عادتنا * او ينزلوا فانا معشر نزل *

هو من قصيدة للاعشى ميمون اولها

* ودع هريرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا ايها الرجل * وقبل هذا البيت

* لئن منيت بنا عن غب معركة * لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل *

قوله ودع استشهد به اهل البديع على نوع من التجريد وهو خطاب الانسان نفسه وقوله منيت

اي ابتليت اي قدرت لنا وقدرنا لك وعن بمعنى بعد وقد استشهد به ابن مالك على البيت

ذلك وننتعل بالفاء ناخذ النعل قاله الملص وكثير يروونه بالقاف وهو تصحيف ومن ابيات

هذه القصيدة مما استشهد به في البديع علي وهو

ما روضة من رياض الحزن معشبة * خضرا جاد عليها مسبل هطل *

يضاحك الشمس منها كوكب شرق * مؤزر بعميم النبت مكتهل *

يوما باطيب منها نشر رائحة * ولا باحسن منها اذ دنا الاصل *

الحزن بالفتح وزاي اسم موضع هو في الاصل ضد السهل ومسبل سايل وهطل متتابع ويضاحك حلت يميل معها حيث مالت وكوكب كدري يوما معظمه وشرف ريان وعميم طويل ومكتهل ظاهر النور والاصل جمع اصيل وهو العشي وبعد هذه الابيات قوله علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق اخرى ذلك الرجل وهذا البيت استشهد به الملص في التوضيح على بناء الفعل المجهول في الافعال الثلاثة لاقامة النظم والعلاقة بالفتح الحب وعرضا بعين مهملة من عرض له كذا اذا اتاه على غير قصد وبعد هذا

فكلنا مغرم يهذي بصاحبه * ناء ودان ومخبول ومختبل *

قالت هريرة لما جئت زائرها * ويلي عليك وويلي منك يا رجل

قال الملص في شواهده هذا اخنث بيت قالته العرب ومنهـــا

كناطح صخرة يوما ليوهنها * فلم يضرها واوهى قرنه الوعل *

استشهد النحاة بهذا البيت على اعمال اسم الفاعل اذا اعتمد على موصوف مقدر لان تقديره كوعل ناطح ومنها اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل استشهد به النحاة على وقوع الكاف اسما فانها في قوله كالطعن اسم مرفوع على انه فاعل ينهى وقوله يذهب فيه الزيت والفتل اي ان تعالج به تلك الفتل جمع فتيلة ومنهـــا

اما ترينا حفاة لا نعال لنا * انا كذلك ما نحفى وننتعل *

وقد استشهد الملص بهذا البيت في حرف الميم اخرج ابو الفرج في الاغاني عن الشعبي قال الاعشى اغزل الناس في بيت واشجع الناس في بيت اغزل بيت قوله

عن ازعا

غراء فرعاء مصقول عوارضها * تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل * واخنث بيت قوله قالته هريرة البيت واشجع بيت قوله * قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا * او تنزلون فانا معشر نزل وانشد

فلا تلحني فيها فاني بحبها * اخاك مصاب القلب جم بلابله *

هو من ابيات الكتاب ولم يسم قائله قوله تلحيني اي تلمني من لحاه يلحاه اذا لامه وعذله وضمير فيها للمحبوبة وجم بفتح الجيم وتشديد الميم اي عظيم وكثير بلابله اي وساوسه جمع بلبلة وهي الوسوسة وقوله بحبها متعلق بمصاب فهو معمول لخبر ان قدم على اسمها فائدة في شرح ديوان الاعشى للامدي قال ابو الحرة وجدت على ظهر كتاب المجاز لابي عبيدة بخط ابن غسان دفيع بن سلمة المعروف بدماد صاحب ابي عبيدة وحدثنا به السكري بعد حديث يرفع الى الاعشى انه قال لما خرجت اريد قيس بن معد يكرب بحضرموت اضللت في اوايلها ارض اليمن لانني لم اكن سلكت ذلك الطريق فلما اضللت اصابني مطر فرميت ببصري كله ارى المطلب لنفسي مكانا الجأ اليه فوقعت عيني على خباء من شعر فقصدت نحوه فاذا انا بشيخ على باب الخباء فسلمت وردّ علي السلام وادخل ناقتي الى بيت الى جانب البيت الذي كان جالسا على بابه وقال احفظ رحلك واسترح قال فحططت رحلي وجائني بشيء فجلست عليه فقال من تكون واين تقصد قلت انا الاعشى قال حياك الله قال ابن تريد قلت اريد قيس بن معد يكرب فقال اظنك قد مدحته بشعر قلت نعم قال انشدنيه فابتدات انشده قولي

رحلت سمية غدوة اجمالها * غضبى عليك فما تقول بدا لها *

فقال حسبك لهذه القصيدة قلت نعم ولم اكن انشدته منها الا بيتا واحدا فقال من سمية التي تشبب بها فقلت لا اعرفها وانما اسم القي في روعي فاستحسنته فشببت به فنادى يا سمية اخرجي فاذا جارية خماسية قد خرجت فوقفت فقالت ما تشاء يا ابه فقال انشدي عمك قصيدتك التي مدحت بها قيس بن معد يكرب وشببت بك في اولها فاندفعت وانشدتها من اولها الى اخرها ما خرمت منها حرفا واحدا فلما اتمتها قال لها انصرفي فانصرفت ثم قال هل قلت شيئا غير هذه

قلت نعم كان بيني وبين ابن عم لي يقال له يزيد بن مسهر ويكنى ابا ثابت فقال حسبك لما يكون
بين بني العم فهجاني فهجوته فافحمته قال فافلت منه قال قلت قصيدة اولها

ودع هريرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا ايها الرجل

فانشدته بيتا فقال حسبك ثم قال من هريرة التي نسبت بها قلت لا اعرفها وسبيلها سبيل التي
قبلها اعني سمية فنادى يا هريرة فاذا جارية حديثة السن من الاولى فقال انشدي عمك قصيدتك
التي هجوت بها ابا ثابت يزيد بن مسهر فانشدته تماما ولها الى اخرها ما لحوت منها حرفا
واحدا فسقط في يدي وتحيرت وتغشتني رعدة فلما رأى ما نزل بي قال ليفرخ روعك ابا بصير
انا هاجسك مسحل بن اثاثة الذي ابعثه على لسانك الشعر فسكنت نفسي ورجعت الي وسكن
المطر فقلت له ادللني على الطريق قد لبث عليه وارني سمت مقصدي وقال لا تعج يمينا ولا شمالا
حتى تقع ببلاد قيس وقال وكيع في الغرر حدثني احمد بن محمد حدثنا محمد بن صالح حدثنا ابو اليقظان
قال حدثني جويرية عن يشكر بن وائل اليشكري احد بني حزام ابي بصير قال وكان من علماء بكر بن وائل
وولدا بام مسلمة فجئ به الى مسلمة فمسح راسه فعمي عليه جويرية فحدثني يشكر هذا قال حدثني
جرير بن عبد الله البجلي قال سافرت في الجاهلية فاقبلت ليلة على بعيري اريد ان اسقيه فجعلت اريد
بعيري على ان يتقدم فوالله ما يتقدم فتقدم فدنوت من الماء فعقلته ثم اتيت الماء فاذا قوم مشوهون
عند الماء فقعدت فبينا انا عندهم اذ اتاهم رجل اشد تشوها منهم فقالوا هذا شاعر ثم قالوا يا ابا فلان
انشد هذا فانه ضيف فانشد ودع هريرة ان الركب مرتحل فلا والله ما خرم منها بيتا حتى انتهى
منها فقلت من يقول هذه القصيدة قال انا اقولها قلت لولا ما تقول لاخبرتك ان اعشى
بني قيس بن ثعلبة انشدنيها عام اول بنجران قال فانك صادق انا الذي القيتها على لسانه وانا
مسحل فاضاع شعر شاعر وضعه عند ميمون بن قيس فانه

ابعد بعد تقول الدار جامعة * لم يشم قائله وناسه

سلي بهم او يقولوا البعد محتوما *

اذا دعا لهم بتألف ومحتوما نجاء مهملة اي واجبا من الحتم وهو الوجوب.
والهمزة

والهمزة اول البيت للاستفهام وبعد ظرف عند العرب بينهما جناس محرف وتقول بمعنى تظن
وهو عامل عمله لاجتماع شروطه والمنصوبان مفعولاه وقع الفصل بينه وبين الاستفهام بالظرف فانه
للتوسع فيه وانشد

اذن والله نرميهم بحرب * تشيب الطفل من قبل المشيب

تبل لنحسان وتمامه *

والبيت استشهد به على اعمال اذن مع الفصل بينها وبين الفعل وبين القسم وانشد

وما كل من وافى منى انا عارف * هو من قصيدة لمزاحم بن الحارث العقيلي اولها

اشاقتك بالقرين دار تأبدت * من الحي واستنت عليها العواصف

صبا وشمال لا تزالان تغتنما * عشاً من نوابات الجنوب الزفازف

ومنها وقالوا تعرفها المنازل من منى * وما كل من وافى منى انا عارف

ولم انس منها ليلة الجزع اذ مشت * الي واصحابي منيخ وواقف

قوله تأبدت توحشت واستنت مرت سننه تعرفها امر من قولهم تعرف ما عند فلان
اي تطلبت حتى عرفت اراد انه خلا بمحبوبته في الحج ثم افتقدها فسال عنها فقالوا له تعرفها يعني
تطلبها واسأل عنها في منازل الحج من منى فقال انا لا اعرف كل من وافى منى حتى اسأل كذا قال
والمنازل بيوت اهل الموسم وفي شرح الاصحاب شواهد روي كل بالنصب والرفع على نية الهاء
كانه قال والمنازل بيوت عارفه **فائدة** قايل هذه القصيدة مزاحم بن الحارث بن مصرف
بن الاعلم بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العقيلي
شاعر اسلامي سئل جرير عن اشعر الناس فقال غلام بناصفة يأكل لحوم الوحش يعني مزاحما
قال في الاغاني كان في زمن جرير والفرزدق وكان جرير يصفه ويقرظه ويقدمه وانشد

ومهمهة مغبرة ارجاؤه * كان لون ارضه سماؤه

هو لرؤبة والمهمه المفازة والجمع المهامه ومغبرة من اغبر الشيء اذا تلون بالغبرة وارجاؤه اطرافه جمع
رجاء بالقصر وهي مرفوعة بمغبرة قوله كان لون ارضه سماؤه اراد كان لون سمائه من غبرتها لون ارضه فقلب التشبيه

للمبالغة وهو محل الاستشهاد هنا واستشهد به المصنف في التوضيح على ثبوت صلة الضمير في ارجاؤه وسماؤه

وهي الواو بعد الهاء في الوقف ضرورة ومن هذه الارجوزة قوله وصحبت في ليلة اصداؤه

وداع دعا لم ادر ما دعاؤه قال ابن دريد في اماليه انشدنا ابو حاتم قال انشدنا ابو عبيد

لابو كعب بن عطاء بن الخطفي ولم تر زيادة بنت جرير ومهمه تخفق ارجاؤه جذب

المندري قد فت صحاؤه فقد تغني باسمها اصداؤه مشتبه ما علمت اسماؤه وذكر رجزا

طويلا على نمط رجز رؤبة المشار اليه والقصد بايراد هذا توارد هما على المطعم قال ابن دريد

المخفق الذي يخفق بالسراب والصحى بالفتح والمد بعد الضحى وانشد

* ولا تهيبني الموماة اركبها * اذا تجاوبت الاصداء في السحر *

هو لابن مقبل وانشد * وقد تلفع بالقور العساقيل * وانشد

* افدي بك بنفسي نفسي وما لي * وما آلوه الا ما اطيق *

هو لعروة بن الورد والالو التقصير يقال الى والا ياله الوا فضمن معنى منع فتعدى بنفسه يقول افدي بك بنفسي وما لي وما امنع الا ما اطيق منعه بمعنى لا اقدر ان امنعك

منه نفسي وما لي لاني مجبول عليه وانشد

* فلما ان جرى سمن عليها * كما طينت بالفدن السياعا *

هو للقطامي يصف ناقة بالسمن وفي رواية بطنت بدل طينت وكذا اورده جار الله

في اساس البلاغة يقال سيع الحيد وطلاه بالسياع وهو الطين او الجص والفدن القصر

شبه جريان الشحم في اعضائها على التسوية واخذ كل عضو منه نصيبه بتطيين الفدن بالسياع

وجعل السياع للقصر كالبطانة للثوب وقد تشبه الناقة بالقصر على العلو والارتفاع وجوب

لما قوله بعده امرت بها الرجال ليأخذوها * ونحن نظن ان لن تستطاعا

وانشد

* اذا حسن التعمم بعد ساءه * فلست اشتري فعله بجول *

وانشد

* مثل القنافذ هداجون قد بلغت * نجران او بلغت سوآتهم هجر *

هو للاخطل

هو للاخطل من قصيدة يهجو بها جريرا وقبله

* اما كليب بن يربوع فليس لها * عند التفاخر ايراد ولا صدر *

مخلفون ويقضي الناس امرهم

شبههم بالليل للسرقة والفجور كما تمشي القنافذ وهداجون مشاؤون قال

الجوهري من الهدجان وهو مشي في ارتعاش وقيل هو المشي السريع ونجران وهجر

بلدان معروفان والسوءة الافعال القبيحة وضرب لايراد ولا اصدار مثلا لعقد الامور

وحلها واصلهما السير الى الماء والرجوع عنه ومخلفون متروكون والعيب الجهالة قال الطيبي

وكان الوجه ان يرفع السوءة لانها تاتي البلاد والبلاد لا تاتي اليها فقلب لاضطراد

فهم المعنى وانشد * قد سالم الحيات منه القدما *

هو من ارجوزة لابي حيان الفقعسي وقيل لمساور بن هند العبسي وبه جزم الزمخشري

والبطليوسي وقيل للعجاج وقال السيرافي قائله الدبيري وقال الصاغاني قائله عبد بني عبس

واول الارجوزة

* عيشنة لم ترع فيفاء ادرما * ولم تجم عرفطا معجما *

* كان صوت شخبها اذا هما * بين اكف الحالبين كلما *

* شداء عليها اللبان الحمحما * سحيف افعى في حشيش اغشما *

* مثل القنافذ فليس هينها * وقد وطين حيث كانت فيما *

* متى لو طاب والوطاب لزما * وقعا بكسي ثم الا اقتحما *

* يحسبه الجاهل ما لم يعلما * شيخا على كرسيه معمما *

* لو انه ابان او تكلما * لكن اباه ولكن اعجما *

* انعت ذا صنعته ملوما * عبد كريم لم يكن مكرما *

* عند تبارك الله بها واعزما * ولبدا حتى عسى واعرنما *

* قد سالم الحيات منه القدما * الافعوان والشجاع الشجعما *

* وذات قرنين منوز اضرزمنا * عبسية ابل يبض والقف بضم القاف والتشديد

الفاء ما غلظ من الارض والادرب الذي لا نبات عليه والعرفط بضم المهملة وسكون الراء بينهما ضرب من النبات والشخب بفتح الشين وسكون الخاء المعجمتين وهو واحد فهو وجه اللبن من الضرع وهي تسال والسخيف بفتحنا السين والحاء المهملتين وكسر ونخبته وفاء الصبوب والجشبي بوزن فعيل بحاء مهملة وشين معجمة وتشديد الياء اليابس والاغشم من الغشم وهو الحجر اليابس والقنافر بقاف ثم نون ثم فاء اخره راء جمع قنفور وهو ثقب الفقحة والهيثم فرخ العقاب والوطاب جمع وطب وهو الزق الذي يجعل فيه اللبن والزم الزموم فذو القمع الناعي على الثمرة من القمع والثمال بضم المثلثة جمع ثمالة وهي المرقوم والقشعم من النسور والرجال المسن وعشي من عشى الشيخ يعشو عشوا اذا ولى كبرا واعرنزم اجتمع والافعوان بضم الهمزة ذكر الافاعي والشجاع الحية وكذا الشجعم والصم فيهما ابدعه وقال الدميري الشجاع ذكر الحياة والشجعم الجري المسلط وقيل الطويل وقال ذات قرنين اراد بها العقرب والصموت الذي لا صوت لها والصرزم بكسر الصاد والزاي المستتر وهو خبث لها واكثر لسمها قال البطليوسي يصف رجلا بغلظ القدمين وغلاثهما لطول الحفاء فكانه يطأ على الحيات والعقارب و فيقتلها فقد سالت قد صليت لك والبيت استشهد به على نصب الفاعل على لغة والقدم والحيات منصوب على المفعولية بالاصالة وقيل اصله القدمان مثنى مرفوع بالالف فحذف النون وبه وقال ابن جني الرواية الصحيحة برفع الحياة فاعلا ونصب القدم مفعولا ونصب الافعوان وما بعده هو الذي يدل على الرواية الاولى بفعل مضمر دل عليه سالم على هذه اي سالمت القدمان والافعوان وقوله يحسبه الجاهل البيت استشهد به في التوضيح على تاكيد المثنى بالنون شذوذا قال الاعلم يصف الشاعر جبلا قد عمه الخصب وخصبه النبات وقال ابو هشام اللخمي ليس كذلك وانما شبه اللبن في القعب لما عليه من الرغوة حين امتلا بشيخ معمم فوق كرسي وما قبله من الابيات يدل على ذلك وانشد

* ها خطتنا اما اسار ومنة * هو من قصيدة لتابط شرا اولها

* اذا المرء لم يحتل وقد جد جده * اضاع فاوسى امره وهو مدبر * ولكن

٣٠٧



* ولكن اخو الحزم الذي ليس نازلا * به الخطب الا وهو للقصد مبصر *

* فذاك قريع الدهر ما عاش حول * اذا سد منه منخر جاش منخر *

* اقول للحيان وقد صفرت لهم * وطابي ويومي ضيق الجحر معور *

* هما خطتا اما اسار ومنة * واما دم والقتل بالحر اجدر *

قال في الاغاني كان تابط شرا يشتار عسلا من جبل لبني لحيان فاخذ عليه لحيان ذلك الموضع وخيروه النزول على حكمهم والقى نفسه في الموضع الذي يظن انه لا يسلم فصب العسل الذي معه على الصفا وشد صدره على الزق ثم لصق بالعسل فلم يبرح يتزلق عليه حتى نزل سالما وحمل بينهم وكان بينه وبين الموضع الذي استقر به على الطريق مسيرة ثلاثة ايام وقد جد جده اي ازداد جده جدا واضاع ضيع وفاسى امره اي شقي به وهو مول والحزم الشدة والضبط واخو الحزم صاحبه الذي استعد للامر قبل نزوله وذلك اشارة الى اخي الحزم وقريع الدهر يحتمل وجهين احدهما ان يكون في معنى مختار الدهر من قرعته اي سهمه بعز عينه وان يكون من قرعة الدهر بنوابيه حتى جرب وعرف هو في الوجهين فعيل بمعنى مفعول والحول المحول من حال الى حال قوله اذا اشتد منه منخر مثال للمكروب المضيق عليه وجاش من الجيش وهو الحركة والاضطراب اي لا افتنا له الحيل لا يوجد عليه لا انفد في اخره قوله اقول للحيان يعني عند مخاطبتي اياهم على الجبل وقد صفرت لهم وطابي اي خلت الاوعية من العسل الذي صببته ومعور من اعور الشيء بدت عورته وخطتا تثنية خطة وهي القصة والحال وحذف التنوين لاضافتها الى اسار ودم واغتفر الفصل بين المضاف والمضاف اليه باما وانشد صاحب الاغاني بلفظ لكم خطة اما فداء ومنة فلا شاهد فيه على هذا ومن ابيات القصيدة

* فابت الى فهم وما كنت آيبا * وكم مثلها فارقتها وهي تصفر *

وانشد

* ان من صاد عقعقا لمشوم * كيف من صاد عقعقان وبوم *

هذا اخر الكتاب والحمد لله والمنة وصلى الله
على خير خلقه محمد صلى الله عليه وسلم
نبي الرحمة وعلى اله واصحابه وسلم
تسليما

١١